

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٦

حزيران ١٩٥٠ – كانون الأول ١٩٥١

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨١

فهرس

لنسحق الغزاة المسلحين بالهجوم المعاكس الحاسم

خطاب القي في الدورة الاستثنائية لمجلس الوزراء
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٥ حزيران ١٩٥٠ ١

كل الجهود من اجل احراز النصر في الحرب

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٢٦ حزيران ١٩٥٠ ٨

مهام كل الأحزاب من أجل النصر في حرب التحرير الوطنية

خطاب في الاجتماع المشترك لرؤساء لجان المحافظات في حزب العمل الكوري
والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا وحزب تشوندو تشونغو الديني

في شمالي كوريا ٢٧ حزيران ١٩٥٠ ١٦

رسالة التهنة الى الشعب في البلاد كلها والى الجيش الشعبى

ومواطنى سيؤول بمناسبة تحرير سيؤول

٢٨ حزيران ١٩٥٠ ٢٦

في منح أسماء لبعض وحدات الجيش

الأمر رقم ٧ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبى الكوري

٥ تموز ١٩٥٠ ٢٨

لنصدم بعزم الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري كله

٨ تموز ١٩٥٠ ٢٩

إلى وحدات الجيش الشعبى التى شاركت في معركة تحرير دايزون

أمر القائد الأعلى للجيش الشعبى الكوري

٢٣ تموز ١٩٥٠ ٣٩

**إجابة عن الأسئلة التي عرضها السيد مانيان
مراسل صحيفة "لومانيتيه"**

٢٧ تموز ١٩٥٠ ٤١

**في تنظيم العمل لدراسة ونشر التجربة القتالية المكتسبة
في حرب التحرير الوطنية**

الأمر رقم ٠٨٥ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

١٢ آب ١٩٥٠ ٤٥

لنحرر الوطن تماما، بعد سحق المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين

الأمر رقم ٨٢ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

١٥ آب ١٩٥٠ ٤٧

كل شيء من أجل الجبهة

التقرير المقدم إلى احتفال مدينة بيونغ يانغ في الذكرى الخامسة للتحرير في ١٥ آب

١٥ آب ١٩٥٠ ٥٢

لندافع عن المؤخرة بصلابة

خطاب في الاجتماع الاستثنائي للملاكات المسؤولة في وزارتي الداخلية

والدفاع الوطني، ورؤساء اللجان الشعبية في المحافظات ورؤساء

مصالح الامن الداخلي في المحافظات

٢٩ آب ١٩٥٠ ٦٨

بعض المهام لضمان الانتاج الزراعي في زمن الحرب

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١ ايلول ١٩٥٠ ٧٧

مناسبة الذكرى الثانية لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٩ ايلول ١٩٥٠ ٨٧

في تحسين خدمات الهاتف والبريد بما يتفق مع ظروف زمن الحرب

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة السادسة والعشرين لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ١٥ ايلول ١٩٥٠ ١٠٥

التراجع الاستراتيجي المؤقت ومهام المنظمات الحزبية

خطاب في الاجتماع الاستشاري لرؤساء اللجان الحزبية

في المحافظات ٢٧ ايلول ١٩٥٠ ١١٣

لندافع عن كل شبر من اراضي الوطن بدمائنا

خطاب إلى الشعب الكوري كله من الإذاعة

١١ تشرين الأول ١٩٥٠ ١٢٢

حول تشكيل منظمات حزب العمل الكوري في صفوف الجيش الشعبي

الخطاب الختامي الذي القى في اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية

لحزب العمل الكوري ٢١ تشرين الأول ١٩٥٠ ١٢٨

لنكن على اتم الاستعداد للهجوم المضاد الجديد

خطاب في اجتماع ضباط وجنرالات القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري

٣٠ تشرين الأول ١٩٥٠ ١٣٥

في تقوية النضال خلف خطوط العدو

تعليمات موجهة الى قائد الفيلق الثاني من الجيش الشعبي الكوري

١٧ تشرين الثاني ١٩٥٠ ١٤٧

بمناسبة تحرير مدينة بيونغ يانغ

نداء القائد الاعلي للجيش الشعبي الكوري

٩ كانون الاول ١٩٥٠ ١٥٤

الوضع الراهن والمهام الفورية

تقرير الى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢١ كانون الاول ١٩٥٠ ١٥٨

١ ١٥٩

٢ ١٦٧

٣ ١٧٣

٤ ١٧٦

الخطاب الختامي الذي القى في الدورة الكاملة الثالثة

للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢٣ كانون الاول ١٩٥٠ ١٨٥

يجب ان يساهم فننا في التعجيل بالنصر في الحرب

حديث مع الكتاب والفنانين والعلماء

٢٤ كانون الاول ١٩٥٠ ١٩٥٠

في تنظيم زمر قنص الطائرات

الامر رقم ٢٣٨ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

٢٩ كانون الاول ١٩٥٠ ٢٠٤

الخطاب الموجه الى ابناء الشعب في كل انحاء البلاد،

بمناسبة حلول عام ١٩٥١

١ كانون الثاني ١٩٥١ ٢٠٦

بمناسبة تحرير سيؤول

الامر رقم ٧ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

٥ كانون الثاني ١٩٥١ ٢١٥

حول الوضع الراهن، والمهام المباشرة لمنظمات

اتحاد الشباب الديمقراطي

خطاب في الاجتماع المشترك للجنيتين المركزيتين لاتحادي

الشباب الديمقراطي في شمالي كوريا وجنوبيها

١٨ كانون الثاني ١٩٥١ ٢١٧

بعض المهام لاستقرار معيشة الشعب في زمن الحرب

الخطاب الختامي الذي ألقى في اجتماع اللجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢١ كانون الثاني ١٩٥١ ٢٣٣

في وضع الخطة العامة لإعادة إعمار وبناء

مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب

حديث مع مخططي المدن ٢١ كانون الثاني ١٩٥١ ٢٤٣

حول منهج العمل المقبل لحزب العمل الكوري

خطاب القى في الاجتماع المشترك للقادة والعاملين السياسيين

في تشكيلات الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي

الشعب الصيني ٢٨ كانون الثاني ١٩٥١ ٢٤٩

قاتلوا بمزيد من الشجاعة في سبيل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية

الأمر رقم ٠٠٩٧ الصادر عن القائد الأعلى

للجيش الشعبي الكوري

٢٥٨ ٨ شباط ١٩٥١

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها القائم علي رأس فرع وكالة الانباء الصينية شينخوا في كوريا

٢٦٣ ١١ شباط ١٩٥١

لنتج المزيد من الاسلحة للجبهة

حديث مع العاملين في المصنع رقم ٦٥

٢٦٨ ١٧ شباط ١٩٥١

بيان

٢٧٦ ٢٤ شباط ١٩٥١

المهمة المحورية للعمل الحزبي السياسي في الجيش الشعبي

خطاب القى في اجتماع رؤساء الاقسام السياسية في فيالق

وفرق الجيش الشعبي الكورى

٢٧٧ ٦ آذار ١٩٥١

النضال من أجل الغذاء نضال من أجل الوطن، ونضال

من أجل ضمان النصر في الجبهة

حديث مع الفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٩٢ ١٥ آذار ١٩٥١

لنهى الوحدة على اكمل وجه من اجل التعبئة القتالية

حديث مع جنود الوحدة رقم ٦٥٧ من الجيش الشعبي الكورى

٢٩٨ ١٧ آذار ١٩٥١

حول تقوية الحياة الحزبية في الجيش الشعبي

خطاب القى في اجتماع النشطاء الحزبيين الثانى لهيئة الاركان

العامة في القيادة العليا للجيش الشعبي الكورى

٣١٠ ١٨ آذار ١٩٥١

في تحسين وتقوية عمل هيئة تحرير مجلة "المعرفة العسكرية"

تعليمات الى رئيس هيئة الاركان العامة في القيادة العليا
للجيش الشعبي الكورى ٢٦ نيسان ١٩٥١ ٣٢٠

لنرفع قدرة الوحدة القتالية لجعل دفاعنا الساحلى منيعا

خطاب القى امام ضباط وجنود الوحدة رقم ٨٥١
من الجيش الشعبى الكورى
٢٨ نيسان ١٩٥١ ٣٢٦

بمناسبة عيد الاول من ايار

الامر رقم ٣١٠ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى
١ ايار ١٩٥١ ٣٣٦

حديث مع عضوات لجنة استقصاء الحقائق من اتحاد النساء الديمقراطى العالمى

٢٧ ايار ١٩٥١ ٣٤٢

حديث مع ابطال الجمهورية والمقاتلين النموذجيين

٢٩ حزيران ١٩٥١ ٣٤٣

حول بعض المسائل فى أدبنا وفننا

حديث مع الكتاب والفنانين
٣٠ حزيران ١٩٥١ ٣٥١

فى تقوية الدفاع المضاد للطيران

حديث مع ملاكات القيادة العليا للجيش الشعبى الكورى
١٣ تموز ١٩٥١ ٣٥٩

فى استخدام مدافع الهاون على نطاق واسع

التعليمات رقم ٠٠٤٦٨ الصادرة عن القائد الأعلى
للجيش الشعبى الكورى
١١ آب ١٩٥١ ٣٦٦

تقرير إلى اجتماع مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى السادسة

لتحرير الخامس عشر من آب
١٤ آب ١٩٥١ ٣٦٩

بمناسبة الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب

الامر رقم ٤٦١ الصادر عن القائد الاعلى

للجيش الشعبي الكورى

١٥ آب ١٩٥١ ٣٨٨

دعم الجبهة واجب هام لعضوات اتحاد النساء

حديث مع العاملات في اتحاد النساء

١٥ آب ١٩٥١ ٣٩٣

فى تنظيم وتدريب زمر قصص الدابات

الامر رقم ٠٤٨٣ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

٢٤ آب ١٩٥١ ٤٠٠

لندافع عن المرتفع ١٢١١، مضحين بأرواحنا

حديث مع الضباط الأمرين في الوحدة رقم ٢٥٦

من الجيش الشعبى الكورى

٢٣ ايلول ١٩٥١ ٤٠٢

فى شن حركة السرية النموذجية

تعليمات الى العاملين فى الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى

٢٩ تشرين الاول ١٩٥١ ٤١٠

حول بعض النواقص فى العمل التنظيمى لمنظمات الحزب

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى ١ تشرين الثانى ١٩٥١ ٤١٦

١- حول العمل التنظيمى للحزب ٤١٨

أ- نواقص ظهرت اثناء العمل لزيادة اعضاء الحزب ٤١٩

ب- النواقص فى مسألة العقوبات ٤٢٢

ج- النواقص فى عمل تربية عناصر نواة الخلية الحزبية ٤٢٤

د- النواقص فى توزيع الكوادر ٤٢٥

٢- حول عمل منظمات حزبنا بشأن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ٤٢٦

٣- اسباب النواقص فى عمل الحزب ٤٢٩

٤- واجباتنا ٤٣٤

حول تحسين العمل التنظيمي للحزب

خطاب ختامي القى فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية

- ٤٣٩ ١٩٥١ ٢ تشرين الثاني
٤٣٩ ١- حول العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب
٤٤٢ ٢- حول مسألة العقوبات
٤٤٤ ٣- من اجل تعزيز جبهة توحيد الوطن
٤٤٧ ٤- حول مسألة الكوادر
٤٤٨ ٥- حول الكوادر المثقفين
٤٥٠ ٦- حول اسلوب العمل

فى تنظيم زمر القناصة

الامر رقم ٠٨٥ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

- ٤٥٢ ٢ تشرين الثانى ١٩٥١

فى تنظيم وممارسة التدريب العسكرى لعمال المصانع والمشاريع والمعامل

الامر رقم ٠٠٦٠٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

- ٤٥٤ ١٧ تشرين الثانى ١٩٥١

المهام الفورية لعاملى الصحة

حديث مع العاملين الصحيين

- ٤٥٦ ٣٠ تشرين الثانى ١٩٥١

من اجل رفع فننا الى المستوى العالى

خطاب امام الفنانين الذين اشتركوا فى المهرجان الفنى العالمى

- ٤٦١ للشباب والطلاب ١٢ كانون الاول ١٩٥١

فى تنظيم بطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون)،

والزمر المستقلة للرشاشات الثقيلة، وزمر تدمير

مؤخرة العدو، وفي تقوية نشاطات القناصة

التعليمات رقم ٠٠٦٥١ الصادرة عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

- ٤٦٥ ٢٠ كانون الاول ١٩٥١

لنسحق الغزاة المسلحين بالهجوم المعاكس الحاسم

خطاب القي في الدورة الاستثنائية لمجلس الوزراء

في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٥ حزيران ١٩٥٠

ايها الرفاق،

في الصباح الباكر من هذا اليوم عند الفجر، شن الجيش العميل لطغمة الخائن سينغمان ري غزوا مسلحا مباغتاً على الشطر الشمالي من الجمهورية في كل الاسقاع على طول خط العرض ٣٨.

وبغية اجتناب اتساع الحرب، اندرت حكومة الجمهورية العدو ان يوقف الغزو المسلح الطائش في الحال، وأعلنت انه مالم يوقف هذا الغزو المغامر، فسوف يعتبر مسؤولاً تمام المسؤولية عما ينشأ من نتائج عن ذلك. غير ان العدو المتغطرس اخذ ينشر لهيب الحرب. قطع حتى الآن ما بين كيلومتر واحد واثنين في أراضي الشمال عبر خط العرض ٣٨ وهو يحاول ابتلاع الشطر الشمالي من الجمهورية لقمة واحدة في "هجوم صاعق" مغامر.

تخوض قوات الحراسة الشجاعة من جمهوريتنا الآن معركة ثقيلة لإحباط هجوم العدو في منطقة خط العرض ٣٨.

دأبت طغمة سينغمان ري العملية منذ زمن طويل تهيئ للعدوان على الشطر الشمالي من الجمهورية، بتدبير مباشر من الإمبرياليين الأمريكيين.

منذ عام ١٩٤٦، بدأت طغمة سينغمان ري العملية تجند الشبان والكهول في

جنوبي كوريا في جيش عدواني على نحو قسري، استعدادا لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية، وقد ابرمت في العام الماضي "قانون الخدمة العسكرية"، وزادت من تعداد الجيش العميل على نطاق واسع. وقد استقدمت طغمة سينغمان رى الخائنة وفرة من السلاح والعتاد الحربي التقني من الولايات المتحدة لتعزيز عتاد الجيش العميل. وبالإضافة إلى هذا، فقد استقدمت مقدارا كبيرا من العتاد العسكري من اليابان منذ امد قريب، بعقد معاهدة تجارية مكشوفة مع العسكريين اليابانيين.

وبينما كانت طغمة سينغمان رى تعزز القوات المسلحة العميلة على نطاق واسع، راحت تحشد قوات كبيرة في مواقع الهجوم المهيأة على طول خط العرض ٣٨، وكثيرا ما ارتكبت أعمال الاستفزاز المسلح على الشطر الشمالي من الجمهورية.

وفي عام ١٩٤٧، اجتازت خط الفصل في منطقة بيوكسونغ وفي جوارها من شبه جزيرة أونغزين، ومنطقة يونبايك، واقترفت أعمال قطاع الطرق، اذ ذبحت الأطفال والمسنين الأبرياء واضرمت النار في مساكن الناس ونهبت ممتلكاتهم. وفي عام ١٩٤٨، ازدادوا عنفوانا في غزوهم للشطر الشمالي من الجمهورية، واستمروا في هذا الغزو في جبل تشيآك من محافظة هوانغهاي، وهضبة كوسان في محافظة كانغوان. ولذا، كانت المعارك تدور كل يوم تقريبا في هذه الاسقاع بين جانبنا والعدو. وفي مطلع عام ١٩٤٩، ازداد مخطط العدو لاثارة الحرب اقتضاحا. شنوا غزوات مسلحة واسعة النطاق على هضبة كوكسا وجبل كاتشي في شبه جزيرة اونغزين، وعلى جبل سونغآك قبالة كومتشون، وجبل وونبا في محافظة هوانغهاي، ومنطقة يانغيانغ في محافظة كانغوان وكلها على طول خط العرض ٣٨. بوجه خاص، فقد أرسلوا السرب من "وحدة النمر" وغيرها من وحدات الصدام "للزحف نحو الشمال" في عديد من المناسبات الي الشطر الشمالي من الجمهورية، بقصد اثاره الاضطرابات في صفوفنا وزعزعة الجمهور، مما يسهل الغزو على القوات الرئيسية من الجيش العميل. حقا، كانت طغمة سينغمان رى مسعورة في سعيهم لتدمير مكاسبنا الثورية وابتلاع الشطر الشمالي من الجمهورية.

ووفقا لتوجيه الإمبرياليين الأمريكيين في شأن سحق القوى الوطنية الديمقراطية

وحدات الانصار الناشطة في جنوبي كوريا، بغية "تأمين" مؤخرتهم قبل "الحملة على الشمال"، حرمت طغمة سينغمان رى نشاط كل الأحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية، واعتقلت وسجنت وذبحت أبناء الشعب الوطنيين والأشخاص الديمقراطيين التقدميين جزافا، ونشرت العديد من عمليات "التأديب" واسعة النطاق على وحدات الانصار الكوريين الجنوبيين. وقد راوغت مراوغة الاشرار لتخريب المصانع الحربية والسكك الحديدية والجسور ومؤسسات الهاتف والبريد في الشطر الشمالي من الجمهورية، عن طريق تسليح الجواسيس والمخربين والهدامين على نطاق واسع.

بذلت حكومة الجمهورية كل جهد ممكن لاجتناب حرب دموية قاتلة بين الاخوة، واعادة توحيد البلد على نحو سلمي. وان موقفها المتماسك هو حل المسألة الكورية حلا سلميا بجهود الأمة الكورية ذاتها وليس بالحرب.

قدمت حكومة الجمهورية مرارا مقترحات اشد ما تكون واقعية ومعقولة لاعادة توحيد الوطن على نحو سلمي. وفي حزيران من هذا العام ايضا، اقترحت حكومة الجمهورية، عن طريق الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ان تجرى انتخابات عامة على أساس المبدأ الديمقراطي في الشمال والجنوب كليهما بمناسبة الذكرى الخامسة للتحرر في ١٥ آب، بغية انشاء هيئة تشريعية عليا موحدة. تبع هذا اقتراح اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الموجه إلى "الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا لبلوغ اعادة توحيد الوطن سلميا عن طريق دمجهما في هيئة تشريعية واحدة لكوريا جمعاء. رمت هذه الاقتراحات كلها الي اجتناب حرب اهلية قاتلة ومأس دموية بين الاخوة، والي اعادة توحيد الوطن سلميا، وقد حظيت بالتأييد الاجماعي من لدن الشعب الكوري بأسره والشعوب التقدمية في العالم اجمع.

بيد ان طغمة سينغمان رى العميلة لم تقبل ايا من هذه الاقتراحات العادلة والمعقولة في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا، وانتهت اخيرا الي اثاره الحرب الاهلية الاجرامية القاتلة بين الاخوة، التي طالما استعدت لها.

القت الطغمة العميلة لسينغمان رى الخائن بلدنا وشعبنا في خطر عظيم من جراء غزوها المسلح. الفى الشعب الكوري نفسه الآن في ازمة خطيرة يتقرر فيها هل سوف

يعود مرة أخرى عبدا مستعمرا للإمبرياليين ام يبقى شعبا حرا في دولة مستقلة ذات سيادة. بعدما اضرمت طغمة سينغمان رى العميلة حربا اهلية قاتلة بين الاخوة، لا يمكننا ان ندعها وشأنها قط. اذا نحن ترددنا في القتال في هذه اللحظة الحرجة، لن يتمكن شعبنا من اجتناب مصير شعب لا وطن له مرة أخرى. علينا بالحزم في قتال العدو بغية صون استقلال الوطن وحرية الامة وشرفها. سوف نعاكس حرب العدو العدوانية الهمجية بحرب التحرر العادلة.

ينبغي لجيشنا الشعبي ان يحبط هجوم العدو، ويشن هجوما معاكسا حاسما دونما ابطاء، لابطاد الغزاة المسلحين.

طبعاً ان إحباط هجوم العدو المباغت والانتقال الي الهجوم المعاكس ليس بالمهمة السهلة. من وجهة العلم العسكري، يقتضي هذا ان تكون لدينا قوة جاهزة تبلغ عدة اضعاف من قوة العدو المهاجم. ان قوات الجيش الشعبي وقوات الحراسة المنتشرة حالياً على طول خط العرض ٣٨، ليست سوى قوات دفاعية صغيرة. ثم ان جيشنا الشعبي، بصفته جيشاً نظامياً، لا يتجاوز عمره السنتين، وليست له خبرة في الحرب الحديثة. في هذه الظروف، لا بد ان يكون صد هجوم العدو المباغت والانتقال الي الهجوم المعاكس مهمة من الصعوبة بمكان. بيد انه يتوجب علينا ان نضطلع بها ويمكننا ذلك.

حربنا على فعلة العدوان من جانب طغمة سينغمان رى الخائنة انما هي حرب عادلة لصيانة حرية الوطن واستقلاله والديمقراطية. يبين التاريخ ان شعبا يخوض حربا عادلة، يتكفل بالنصر حتماً. لا يريد شعبنا ان يكون عبيدا مستعمرين للإمبرياليين مرة أخرى، وانه لن يسلم لاحد ما اكتسبه من حرية وحقوق ديمقراطية. سوف يحمل الشعب الكوري اجمع السلاح، وينهض كرجل واحد إلى الحرب العادلة، ذودا عن استقلال الوطن وحرية والديمقراطية.

مع ان جيشنا الشعبي اقل عددا من العدو، فانه أقوى من العدو بما لا يقاس. انه القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكوري، المؤلفة من خيرة أبناء وبنات الشعب العامل، بما فيه العمال والفلاحون. الجيش الشعبي مهياً تهيئة متينة عسكرياً وتقنياً، ومجهز بالسلاح الحديث. المودة الرفاقية والانضباط الطوعي هما الغالبتان في الجيش الشعبي،

وان كل أفرادهم يملكون درجة عالية من الوعي السياسي والايديولوجي لخدمة الوطن والشعب خدمة غيورة. لهذا الوجه من التفوق، يستطيع الجيش الشعبي تماما ان يهزم جيش سينغمان ري العميل.

ثمة ظروف وامكانات متاحة لنا لتوسيع صفوف الجيش الشعبي في زمن قصير. دربنا ضباط الجيش الشعبي وجنوده على مبدأ جعلهم صفوة الجيش، بحيث يكونون عمودا فقريا يمكن ان تنظم به فرق جديدة كثيرة على وجه السرعة.

لنا مؤخرة متينة في وسعها ان تضمن النصر في الحرب. الشعب كله متين الاتحاد في الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وان سلطة الجمهورية وهي السلطة الديمقراطية الحقيقية، تقود جماهير الشعب إلى النصر. ظهرت قوة أبناء شعبنا المتحدة بوضوح ابان بناء الوطن الديمقراطي منذ التحرر، وسوف يثبتون في هذه الحرب قوة متحدة اشد متانة بحيث يدعمون الجبهة بقوة. كما ان لنا قواعد اقتصادية متينة في وسعها ان تنتج وتوفر المواد التي تطلبها الجبهة بصورة كافية.

والوضع الدولي مؤات لنا هو الآخر. فمذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهنت القوى الرجعية العالمية وهنا ملموسا، في حين ان القوى الديمقراطية العالمية قد اشتدت ساعدها سريعا. بوجه خاص فان ظفر الثورة الصينية في العام الماضي قد غير كثيرا في علاقات القوى السياسية العالمية. كما انه أتى بزيادة أخرى في القوى الديمقراطية العالمية، واهن القوى الرجعية العالمية بنحو ملحوظ. كما انه كان بمثابة ضربة شديدة تسدد إلى طغمة سينغمان ري العميلة. ان عصابة تشانغ كاي تشك ليست الآن في موقف يسمح لها في مساعدة طغمة سينغمان ري العميلة. اما نحن، بالمقابل، فننعم بالتأييد والتشجيع النشيطين من لدن الشعوب في البلدان العديدة، بما فيها الاتحاد السوفييتي والصين.

وما دام لنا الحزب، وسلطة الجمهورية، والجيش الشعبي القوى، والمؤخرة المتينة، والتأييد والتشجيع العالميان، فالظفر معقود لنا. على جميع أبناء الشعب وضباط وجنود الجيش الشعبي ان ينهضوا كرجل واحد في الحرب العظيمة المقدسة لابطاد العدو، تحوهم ثقة اكيدة بالنصر.

على وزارة الدفاع الوطني ان تسرع في ارسال وحدات الجيش الشعبي إلى

الجبهة، لزيادة قوات الهجوم المعاكس، وتزيد سرعة تقدمها. على ضباط وجنود الجيش الشعبي ان يطلقوا العنان للبسالة والبطولة الجماهيرية اللتين لا يشق لهما غبار في معمعان القتال، وان يجاهدوا جهاد الشجعان باذلين وسعهم.

على أجهزة الحزب والدولة والهيئات الاقتصادية ان تقيم كل اعمالها على قدم الحرب، وتعبئ كل القوى في سبيل النصر في الحرب.

على لجنة الدولة للتخطيط ان تضبط خطة الاقتصاد الوطني للعام الجاري وفق ظروف الحرب، وتخفيض البناء الأساسي إلى الحد الأدنى، بحيث ان يركز كل جهد في ميادين الاقتصاد الوطني كافة على تلبية حاجات الجبهة المادية.

على كل الوزارات ان تتخذ الإجراءات لمساعدة الجيش الشعبي ماديا. فعلى وزارة الصناعة ان تضمن إنتاج الاعتدة الحربية على نطاق واسع، وعلى وزارة الزراعة والحراج ان توفر للجبهة ما يكفي من المؤن والاغذية الثانوية، وعلى وزارة النقل ان تنقل الاعتدة الحربية والامدادات الأخرى إلى الجبهة في الوقت المناسب، وعلى وزارة الهاتف والبريد ان تضمن الاتصالات السريعة والدقيقة ما بين الجبهة والمؤخرة، وعلى وزارة الصحة ان تضمن الامداد الطبي الفعال وانقاذ الجنود الجرحى وعلاجهم. وفي الوقت ذاته، على الوزارات كافة ان تقوم بالنضال الشديد لاتمام خطة السنيتين للاقتصاد الوطني، تمشيا مع التقدم المظفر للجيش الشعبي.

على الشعب أجمع ان يعمل جاهدا للنجاح في تنفيذ مهامه، على اهبة ونباهة أشد من أي وقت مضى. على العمال والفنيين والموظفين ان يشنوا الكفاح عازمين في سبيل زيادة الإنتاج الحربي، باظهار اعظم قدر من الحماسة والمبادرة الخلاقة، وعلى الفلاحين ان يسعوا بنشاط لإنتاج مزيد من الارز ولو حبة واحدة منه.

ينبغي الحفاظ على النظام العام بدقة. على كل المؤسسات ان تنشئ نظاما صارما للعمل، وان تحافظ عليه على اكمل وجه، وعلى هيئات السلطة الشعبية وأجهزة الأمن الداخلي ان تكون على اهبة الاستعداد التام لمعاكسة غارات العدو الجوية، وتسحب السكان بانتظام، عند شن الغارات المعادية.

في وسع جواسيس العدو، والعناصر الهدامين والمخربين، ان يراوغوا مراوغة

الاشرار لنشر الاضطراب في مؤخرتنا واستخلاص الاسرار. على الشعب اجمع ان يشدد الكفاح بيقظة ثورية عالية على الجواسيس، والعناصر الهدامين والمخربين، وغيرهم من العناصر الشريرة والغريبة، وان يكشفهم جميعا. على كافة المصانع والمؤسسات ان تنظم فرق الدفاع الذاتي الخاصة بها لحراسة مرافقها الصناعية، بدلا من الاعتماد على الحرس الصناعي حصرا، لضمان أمن أماكن العمل لديها، وعلى أجهزة الأمن الداخلي ان تشدد الحراسة على الجسور والنقاط الهامة على السكك الحديدية. ولا بد من تعزيز المساعدة الشعبية الشاملة للجيش الشعبي وقوات الحراسة، وتعويض صفوف الجيش الشعبي باستمرار. في هذه اللحظة المهيبة حيث يتقرر مصير البلد والأمة، فان اكبر شرف للشباب الذين تغلّى دماؤهم في عروقتهم، هو الانضمام إلى الجيش الشعبي، وقتال العدو، فداء بحياتهم. على الشباب ان يتطوعوا غيورين للانضمام إلى الجيش الشعبي، دفاعا عن الوطن والشعب.

قد نتعثر في صعوبات عديدة خلال الحرب في المستقبل. ينبغي لنا ان نتجاوزها باسولين، مهما كانت، حتى ننتهي حتما إلى النصر في الحرب.

كل الجهود من أجل احراز النصر في الحرب

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٢٦ حزيران ١٩٥٠

مواطني الأعزاء،

أشقائي الأعزاء وشقيقياتي العزيزات،

أيها الضباط وصف الضباط وجنود جيشنا الشعبي،

أيها الانصار المقاتلون في النصف الجنوبي من الجمهورية،

باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اوجه إليكم النداء التالي:

في يوم ٢٥ حزيران، قام جيش حكومة الخائن سينغمان رى العملية بهجوم شامل على مناطق القسم الشمالي من الجمهورية على طول خط العرض ٣٨. وأوقفت قوات الحراسة الباسلة للجمهورية، التي قاتلت في معارك ضارية لمواجهة غزو العدو، زحف جيش سينغمان رى.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد أصدرت أوامرها، بعد مناقشة الموقف السائد، إلى جيشنا الشعبي للقيام بشن معركة هجوم مضاد حاسم واجتياح القوات المسلحة للعدو. وبناء على أوامر حكومة الجمهورية، طرد الجيش الشعبي العدو من المناطق الواقعة شمال خط العرض ٣٨، وتوغل لمسافة ١٠-١٥ كيلومترا جنوب خط العرض ٣٨، وحرر عددا من المدن، بينها اونغزين ويونآن وكايسونغ وبايتشون وكذلك قرى كثيرة.

ان عصابة سينغمان رى الخائنة شنت حربا اهلية ضد الشعب، يقتل فيها الأخ

اخاه، رغم ان جميع أبناء الشعب الوطنيين في وطننا بذلوا كل جهد لاعادة توحيد الوطن بوسائل سلمية.

ومن الأشياء المعروفة لدى الجميع ان عصابة سينغمان رى، التي تستमित في معارضة التوحيد السلمي للوطن، كانت تعد لحرب اهلية منذ وقت طويل. فقد زادت من النفقات العسكرية بصورة جنونية، وقامت بمحاولات يائسة لاعاداد المؤخرة عن طريق امتصاص دماء وعرق الشعب الكوري الجنوبي. وقامت، بواسطة طغيان ارهايى لم يسبق له مثيل، بحظر جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية في جنوبي كوريا، واعتقلت وسجنت وذبحت الشخصيات الوطنية التقدمية، وقمعت بشكل وحشى ادنى مظهر من مظاهر السخط على نظام سينغمان رى الرجعى. ان مئات الآلاف من خيرة أبناء وبنات شعبنا الذين قاتلوا من اجل استقلال الوطن وحرية وديمقراطيته، قد سجنوا او ذبحوا على يد العدو.

وقد قامت عصابة سينغمان رى بصورة مستمرة، لكى تغطى مخططها الخاص باشعال حرب اهلية، باثارة الاشتباكات على خط العرض ٣٨، حتى يكون شعبنا في حالة دائمة من القلق، وحاولت القاء مسئولية الاشتباكات الاستفزازية على عاتق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. بل ان عصابة سينغمان رى لم تتردد، أثناء الإعداد لما سمي "بالحملة على الشمال"، في السير على طريق التواطؤ مع العسكريين اليابانيين، الأعداء الالء للشعب الكوري، بموجب أوامر من الإمبرياليين الأمريكيين.

لقد باعت عصابة سينغمان رى الخائنة النصف الجنوبي من وطننا كمستعمرة وقاعدة عسكرية استراتيجية للإمبرياليين الأمريكيين، ووضعت اقتصاده تحت سيطرة الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين.

واستولى الإمبرياليون الأمريكيون على شرايين الاقتصاد، وحطموا الاقتصاد الوطني في النصف الجنوبي تماما. ان الإمبرياليين الأمريكيين ينهبون في بلادنا الأرز والتغسنت والرصاص الأسود والعديد من الموارد الطبيعية الأخرى التي هى موضع احتياج حيوي لها. ويجد أصحاب الأعمال والتجار المتوسطون والصغار في جنوبي كوريا أنفسهم، تحت ضغط رأس المال الأمريكي، وقد قضى عليهم بالافلاس. وقد

اغلقت في النصف الجنوبي من وطننا، معظم المصانع والمعامل، وبلغ عدد العاطلين عن العمل عدة ملايين، ولم يحصل الفلاحون على الأرض حتى الآن، كما يستمر تدهور الزراعة عاما بعد عام. ان الشعب في جنوبي كوريا في محنة بائسة وعلى حافة المجاعة. أيها المواطنون الأعزاء،

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد فعلت، جنبا إلى جنب مع كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الديمقراطية والشعب بأسره في بلادنا، كل ما في استطاعتها لتجنب حرب اهلية يقتل فيها الأخ اخاه ولتجنب فظائع اراقة الدماء ولاعادة توحيد وطننا بطرق سلمية. وقام الاجتماع المشترك لممثلي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبها، المنعقد في نيسان عام ١٩٤٨، بالمحاولة الأولى لاعادة توحيد بلادنا بطريقة سلمية.

ومع ذلك، فان عصابة سينغمان رى الخائنة احبطت هذه المحاولة، ودبرت - بناء على تعليمات من الإمبرياليين الأمريكيين واداتهم العدوانية المسماة "بلجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" - انتخابات منفصلة في جنوبي كوريا في ١٠ ايار ١٩٤٨، واسرعت باستعداداتها للقيام بهجوم مسلح على النصف الشمالي من وطننا.

وفى حزيران من العام الماضي، قام ٧٢ حزبا وطنيا ومنظمة اجتماعية وطنية في شمالي كوريا وجنوبها، متفرعة من الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بتقديم اقتراح باعادة توحيد بلادنا سلميا عن طريق اجراء انتخابات عامة تهدف إلى تحقيق التوحيد السلمي والاستقلال التام للوطن. واعرب الشعب الكوري بأسره عن تأييده لهذا الاقتراح بحماسة، ولكن عصابة سينغمان رى الخائنة رفضته أيضا.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي تعكس ارادة الشعب كله، قد قامت مرة أخرى في ٧ حزيران ١٩٥٠ بتقديم مشروع للاسراع بالتوحيد السلمي للوطن. ولكن عصابة سينغمان رى الخائنة احبطت ايضا تطبيق هذا الاقتراح وهى تهدد بنعت الأشخاص الذين يؤيدون اقتراح هذه الجبهة الخاص بالاسراع بالتوحيد السلمي للوطن بانهم خونة.

وقد قدمت اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية فى ١٩ حزيران عام ١٩٥٠، تعبيراً منها عن تصميمها الأكيد على توحيد الوطن واستقلاله والتطور الديمقراطي، وفقاً لرغبات الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، اقتراحاً لتحقيق التوحيد السلمي للوطن عن طريق توحيد مجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"الجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا فى هيئة تشريعية واحدة لكوريا كلها.

ردت عصابة سينغمان رى الخائنة على الرغبة الإجماعية للشعب الكورى بأسره فى توحيد الوطن سلمياً، وعلى اقتراحنا العادل المخلص، بشن حرب اهلية. فما الغرض الذى تسعى هذه العصابة الخائنة إلى تحقيقه بإشعال هذه الحرب الاهلية التى يقتل فيها الأخ اخاه؟

تسعى عصابة سينغمان رى الخائنة، عن طريق الحرب الفتاكة بين الاخوة، إلى مد نطاق نظام الحكم الرجعى المعادى للشعب والذى يقوم فى النصف الجنوبى بحيث يشمل النصف الشمالى للجمهورية، وإلى سلب المنجزات التى حققتها شعبنا فى الإصلاحات الديمقراطية.

ان عصابة سينغمان رى الرجعية تحاول ان تنتزع الأرض من الفلاحين الذين اصبحوا سادتها، نتيجة للإصلاح الزراعى الذى تم تنفيذه فى النصف الشمالى للجمهورية على أساس مبدأ المصادرة بدون تعويض والتوزيع بدون مقابل، وتريد ان تعيد هذه الأرض إلى ملاك الأرض، وتحرم الشعب فى النصف الشمالى من كل الحريات والحقوق الديمقراطية التى كسبها. وتسعى عصابة سينغمان رى الخائنة لتحويل وطننا إلى مستعمرة للإمبرياليين الأمريكيين، وجعل الشعب الكورى بأسره مجرد عبيد للإمبرياليين الأمريكيين.

أيها الاخوة الاعزاء، ايته الاخوات العزيزات،

ان خطراً هائلاً قد داهم وطننا وشعبنا.

فى هذه الحرب ضد عصابة سينغمان رى، يجب على الشعب الكورى ان يدافع عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ودستورها، ويقضى على السلطة العميلة الخائنة القائمة فى النصف الجنوبى، ويحرر النصف الجنوبى من وطننا من الحكم

الرجعى لعصابة سينغمان رى الخائنة، ويعيد في النصف الجنوبي اللجان الشعبية – السلطة الشعبية الحقيقية. وينجز قضية توحيد الوطن تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان الحرب التي نقاتل فيها ضد الحرب الالهية التي شنتها عصابة سينغمان رى الخائنة هى حرب عادلة لتوحيد الوطن واستقلاله وتحقيق الحرية والديمقراطية.

وعلى الشعب الكوري بأسره، اذا كان لا يريد ان يصبح عبدا للإمبرياليين الأجانب مرة أخرى، ان ينهض كرجل واحد في النضال لانقاذ الوطن ومن اجل الاطاحة "بسلطة" سينغمان رى الخائنة وجيشه وسحقهما. ولا بد ان نحرز حتما النصر النهائي، مهما كانت التضحيات.

ويجب على الشعب الكوري بأسره ان يزيد يقظته ويرقب دائما عن كئيب اى تحرك للإمبرياليين الأمريكيين الذين يقفون وراء عصابة سينغمان رى الخائنة.

على جيشنا الشعبي ان يبدى البسالة والتفاني في النضال العادل للدفاع بأرواحه عن منجزات الإصلاحات الديمقراطية في النصف الشمالي للجمهورية وفى سبيل تحرير مواطنيه في النصف الجنوبي من الحكم الرجعى ومن اجل توحيد الوطن تحت راية الجمهورية الشعبية.

ان الضباط وصف الضباط والجنود في جيشنا الشعبي قد جاءوا جميعا من قلب الشعب. كما ان الجيش الشعبي، الذي تكون من خيرة أبناء شعبنا وبناته، هو القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكوري. وقد تمت تربية أفراد الجيش الشعبي وتدريبهم بروح حب الوطن والشعب، وهم مسلحون بأسلحة حديثة على درجة عالية من الفعالية، كما انهم مسلحون بالروح الوطنية السامية، روح القتال دفاعا عن مصالح الوطن والشعب، والتضحية بأرواحهم من اجل ذلك. ويجب على جميع ضباط الجيش الشعبي وجنوده ان يقاتلوا حتى آخر قطرة من دمائهم في سبيل الوطن والشعب.

ويجب على الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية ان يعيد تنظيم كل عمله على أساس ظروف الحرب، ويحشد كل قواه لاحتراز النصر في الحرب من اجل اكتساح العدو في فترة زمنية قصيرة. وينبغي تنظيم مساعدة الشعب كله للجيش الشعبي،

ويجب تعزيز الجيش الشعبي وتعويض أى نقص فيه بصفة مستمرة ونقل كل الضروريات والامدادات الحربية بسرعة إلى الجبهة، وينبغي تقديم الرعاية المخلصة الرقيقة للجنود الجرحى.

وفى سبيل ضمان تحقيق النصر في الجبهة، يجب تدعيم مؤخرة الجيش الشعبي لتكون مثل قلعة حصينة.

اما في المؤخرة فيجب شن نضال لا هوادة فيه ضد الهاربين من الخدمة العسكرية ومروجى الشائعات المضللة، ويجب تنظيم العمل الفوري لاكتشاف الجواسيس والعناصر التخريبية، والقضاء عليهم. ان العدو الماكر الشرير سيبدل كل جهد لترويج الشائعات المضللة. فيجب على الشعب الا يندفع بمثل هذه الشائعات الضارة التي يروجها العدو، ويجب على أجهزة السلطة في الجمهورية ان تجهز بلا شفقة على الخونة الذين يساعدون العدو.

ويجب على العمال والفنيين والموظفين في النصف الشمالي من الجمهورية ان يدافعوا عن المصانع والمعامل، وعن اجهزة النقل والهاتف والبريد ضد اعتداءات العدو، وان ينجزوا بامانة خطط الإنتاج وكل المهام الموكولة إليهم، وان يلبوا احتياجات الجبهة على الفور.

ويجب على الفلاحين في النصف الشمالي من الجمهورية ان ينتجوا المزيد من المحاصيل الزراعية، ويمدوا الجيش الشعبي بالغذاء الكافي، ويقدموا له كل مساعدة لضمان النصر في الحرب.

ويجب على الرجال والنساء من وحدات الانتصار في النصف الجنوبي من الجمهورية ان يشنوا الهجمات بشدة وشجاعة اكبر، وان يخلقوا او يوسعوا المناطق المحررة عن طريق تجنيد جماهير عريضة من الشعب في وحدات الانتصار التي على رجالها ان يهاجموا ويبيدوا الأعداء خلف خطوطهم، ويفتحوا هينات أركان الحرب لدى الأعداء، ويقطعوا خطوط السكك الحديدية ويدمروها وكذلك الطرق والجسور وخطوط البرق والهاتف.. الخ، ويقطعوا الاتصالات بين جبهة العدو ومؤخرته بكل الوسائل الممكنة، ويجهزوا على الخونة في كل مكان، ويعيدوا للجان الشعبية – أجهزة

السلطة الشعبية – ويتعاونوا بنشاط في عمليات الجيش الشعبي.

لا يجوز لمواطنينا في النصف الجنوبي من الجمهورية ان يطيعوا أوامر حكومة سينغمان رى العميلة وتوجيهاتها، بل عليهم ان يتخلوا عن تنفيذها، ويثيروا الاضطرابات في تنظيم مؤخرة العدو.

ويجب على العمال في النصف الجنوبي ان ينظموا الإضرابات، ويثيروا الانتفاضات في كل مكان، ويدافعوا عن المصانع والمعامل والمناجم والسكك الحديدية وغيرها من أماكن العمل في مواجهة أعمال التدمير التي يقوم بها العدو الهارب، ويقدموا مساعدة إيجابية للجيش الشعبي لضمان النصر في الحرب.

ويجب على الفلاحين في النصف الجنوبي الا يقدموا الغذاء للعدو، وان يوجهوا عناية شديدة لمحاصيل العام الحالي ويشاركوا بطريقة إيجابية في حركة الأنصار، ولا يدخروا وسعا في تقديم كل أشكال التعاون والمساعدة للجيش الشعبي.

ويجب على أصحاب الأعمال والتجار المتوسطين والصغار في النصف الجنوبي ان يتعاونوا في النضال من اجل تخليص الاقتصاد الوطني لبلادنا من الخضوع لرأس المال الاحتكاري الأمريكي، وذلك عن طريق مقاومة "سلطة" سينغمان رى ومساعدة الجيش الشعبي.

ويجب على رجال الثقافة والمتقنين في النصف الجنوبي ان يتعاونوا بنشاط في الحرب ضد عصابة سينغمان رى الخائنة لتحقيق توحيد الوطن وحريته وضمان الظروف التي تتيح تطور الثقافة القومية. وعليهم، كذلك، ان يفضحوا تماما جرائم عصابة سينغمان رى الخائنة وسط جماهير الشعب، ويلعبوا بصورة كاملة دور المثيرين في تنظيم الانتفاضات الجماهيرية.

يا ضباط وجنود "جيش الدفاع الوطني" التابع للحكومة العميلة في جنوبي كوريا، ان عدوكم ليس سوى عصابة سينغمان رى الخائنة للوطن. من اجل الوطن والشعب، يجب الا تدعوا اية فرصة تفوتكم، دون ان توجهوا بنادقكم إلى عصابة سينغمان رى الخائنة.

يجب ان تنضموا إلى صف الجيش الشعبي ووحدات الأنصار، وتعاونوا في

نضال كل أبناء الشعب من اجل توحيد الوطن وحريته. يجب ان تحتلوا مكانا مشرفا في صفوف المقاتلين من اجل حرية الوطن واستقلاله عن طريق الوقوف ضد عدو شعبنا.

أيها المواطنون والاخوة الأعزاء والاخوات العزيزات،

إنني ادعو الشعب الكوري كله لكي يتحد بصورة اوثق حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وذلك ليهدم ويكتسح بسرعة القوات المسلحة لعصابة سينغمان رى الخائنة ونظامها البوليسى.

ان تاريخ البشرية يظهر ان الشعب الذي ينهض للنضال من اجل حريته واستقلاله متحديا الموت، لا بد ان ينتصر دائما. ان نضالنا نضال عادل. وسيكون النصر إلى جانب شعبنا حتما. إنني على يقين من ان نضالنا العادل من اجل الوطن والشعب سيكون ظافرا بالتأكد.

لقد حان الوقت لتوحيد وطننا، فلنزحف إلى الأمام ببسالة وبنقة أكيدة في النصر.

وجهوا كل الجهود لمساعدة جيشنا الشعبي والجبهة!

وجهوا كل الجهود لسحق العدو واكتساحه!

عاش الشعب الكوري الذي نهض ليخوض الحرب الشعبية الشاملة العادلة!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

فلنتقدم إلى الأمام لاحتراز النصر!

مهام كل الأحزاب من أجل النصر في حرب التحرير الوطنية

خطاب في الاجتماع المشترك لرؤساء لجان المحافظات في حزب
العمل الكوري والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا
وحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا
٢٧ حزيران ١٩٥٠

أيها الرفاق،

الوضع الراهن في الجبهة طيب جدا. تواصل وحدات جيشنا الشعبي تقدمها
الباسل، وهى تبديد العدو ابان هروبه وتحرر العديد من المدن والقرى في الشطر
الجنوبي. وقد يتاح لها ان تحرر سيؤول غدا.

لم تكن حكومة جمهوريتنا راغبة، أصلا، في حرب اقتتال الاخوة التي تسفك فيها
الدماء. وقد تقدمت مرارا بمقترحات معقولة إلى الجانب الكوري الجنوبي، بغية توحيد
الوطن السلمي، وبذلت جهودا مخلصا لتحقيق ذلك.

غير ان طغمة سينغمان ري الخائنة لم تقبل أي اقتراح منها. حتى انها رفضت
اقتراح ١٩ حزيران الذي قدمته اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى في جمهورية
كوريا الديمقراطية الشعبية بتنازلات كثيرة، بغية توحيد الوطن سلميا بدمج مجلس
الشعب الأعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"الجمعية الوطنية" في جنوبي
كوريا في هيئة تشريعية واحدة لعموم كوريا، واثارت الحرب.

واضح لماذا تشبثت طغمة سينغمان ري الخائنة بهذا القدر من العناد في معارضة المقترحات المعقولة التي قدمتها حكومة الجمهورية من أجل توحيد الوطن سلمياً. كان مبعث هذه المعارضة هو رغبة في احوالة لا جنوبي كوريا فقط، بل وكذلك الشرط الشمالي من الجمهورية إلى مستعمرة للإمبرياليين الأمريكيين.

طغمة سينغمان ري هم عصابة من العملاء، انماها الإمبرياليون الأمريكيون لتحقيق مآربهم العدوانية في احتلال كوريا. بالتالي، فمن الواضح الجلي انهم لم يقبلوا اقتراحنا عن توحيد الوطن السلمي الذي يعكس مصالح ورغبة الشعب الكوري اجمع.

راحت طغمة سينغمان ري العميلة تعارض توحيد الوطن السلمي، بتحريض وإيحاء من الإمبرياليين الأمريكيين، وتقوم بالمحاولات المسعورة لتحويل وطننا إلى مستعمرة للإمبرياليين الأمريكيين. راحت تذبح أبناء الشعب الوطنيين جزافاً، إذ يناضلون من أجل العدالة والديمقراطية في جنوبي كوريا، واستوردت فوائض البضائع من الولايات المتحدة لافلاس الاقتصاد الوطني، وأدخلت "ثقافة الياكي" المنحطة لطمس معالم ثقافتنا القومية. لقد باعت جنوبي كوريا كمستعمرة للإمبرياليين الأمريكيين.

ان اتحاد القوى الديمقراطية بمثانة، وتوطيد القواعد الاقتصادية والقدرة العسكرية يوماً بعد يوم في الشرط الشمالي من الجمهورية، لا بد ان تكون بمثابة ضربة قاصمة تسدد إلى طغمة سينغمان ري العميلة التي تحاول بيع كوريا جمعاء للإمبرياليين الأمريكيين. لهذا، كانت تعد العدة للحرب منذ امد بعيد، في محاولة يائسة لشن "حملة على الشمال" وتحويل الشرط الشمالي من الجمهورية إلى مستعمرة للإمبريالية الأمريكية بكل الوسائل الممكنة، قبلما تزداد القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية للشرط الشمالي من الجمهورية. وزادوا قوتهم العسكرية بتجنيد الشبان والكهول تجنيداً قسرياً، وجهزوا الجيش العميل بالسلح الحديث، وانشأوا المواقع العسكرية على نطاق واسع على طول خط العرض ٣٨. وبغية ضمان "امن" مؤخرتهم، قبل الانطلاق في مغامرة "الحملة على الشمال"، فقد حرموا نشاط الأحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية، وقاموا "بعمليات التأديب" على نطاق واسع على الانصار في جنوبي كوريا.

إلى جانب هذا، فقد أرسلوا الجواسيس والعناصر الهدامين والمخربين إلى الشطر الشمالي من الجمهورية بغية تقويضه من الداخل. حتى انهم في الصيف الماضي أرسلوا "وحدة النمر" من الجيش العميل لتتوغل في محافظة كانغاون، فابادها شعبنا وقوات الحراسة بنضالهم الباسل عن بكرة أبيها.

عندما كانت طغمة سينغمان ري العملية تعد العدة "للحملة على الشمال"، راحت تتبجح بانها إذا قامت بهذه الحملة فانهم سوف يتناولون الفطور في هايزو والغداء في بيونغ يانغ والعشاء في سينيوزو.

بحلول هذا العام، راحوا يستعجلون الاستعداد "للحملة على الشمال" على قدم وساق. زار سينغمان ري طوكيو في شباط من هذا العام لكي يلتقي ماك آرثر، وعقد الاتفاقية معه في شأن "الحملة على الشمال"، وحشد قوات الجيش العميل كثيفة على طول خط العرض ٣٨، وخطط للانطلاق في "الحملة على الشمال" قبل شهر تموز. وفي "حفل تشكيل جمعية للشبان"، تبجح ضابط ذو رتبة عالية في الجيش الكوري الجنوبي العميل بان خط العرض ٣٨ سوف يزول من الوجود في حزيران أو تموز من هذا العام.

لم نكن مجرد ناظرين إلى الاستعداد الشامل للحرب لدى طغمة سينغمان ري العملية. كنا نراقب كل حركات العدو بنظرة ثاقبة، وقمنا بالاستعدادات الضرورية لمواجهة الحرب. لهذا، استطعنا ان نحبط هجومهم المباغت فورا وان ننقل إلى الهجوم المعاكس.

الحرب التي نخوضها على طغمة سينغمان ري العملية، هي حرب عادلة للشعب أجمع في سبيل توحيد الوطن واستقلاله وحريته والديمقراطية. وعلينا بالافادة من هذه الفرصة لتحرير الشعب الكوري الجنوبي الذي يئن تحت وطأة الحكم الرجعي للإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العملية لهم، ولتحقيق قضية توحيد الوطن تحت راية الجمهورية.

لا مجال لأدنى ريب في اننا سوف ننتصر في الحرب. ويقال ان سينغمان ري قد فر من سيؤول.

بيد انه لا يجوز لنا ان نسمح لأنفسنا بالتهاون فنطير على أجنحة الظفر بأمل ان يسير كل شيء على ما يرام لأن وحدات الجيش الشعبي تتقدم باستمرار جنوبا ولأن

سينغمان ري قد فر. لا يجوز لنا ان ننام على أكاليل الغار قط. يمكن ان تبذل طغمة سينغمان ري العملية جهدا على الخط الأخير. ثم، عليكم ان تعرفوا ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين، المتواطئ بعضهم مع بعض، يقفون وراء طغمة سينغمان ري العملية. اثار الإمبرياليون الأمريكيون الاخبث الدهاة، الحرب عن طريق تحريض طغمة سينغمان ري العملية، وهم يحاولون التدخل العسكري المباشر لاستعمار بلدنا واستعباد شعبنا. وقد أصدر الرئيس الأمريكي ترومان تصريحاً خاصاً عن إرسال قواتهم الجوية والبحرية الموجودة في اليابان إلى الجبهة الكورية. يدل هذا على ان الإمبرياليين الأمريكيين قد شرعوا في غزو مسلح سافر لتحقيق مآربهم العدوانية في كوريا. ويتوقع ان يرسلوا قوات عدوانية ضخمة إلى بلدنا فيما بعد.

لجأ الإمبرياليون الأمريكيون إلى كل المحاولات للعدوان على بلدنا، منذ منتصف القرن التاسع عشر. وبينما كانوا يراوغون لاحتلال بلدنا بقوة السلاح، استخدموا الدين، في محاولة لاستعباد شعبنا في الماضي. بنوا الكنائس في كل مكان من بلدنا، وبشروا شعبنا بمذهب عدم المقاومة. كان المبشرون الأمريكيون يعطون الكوريين قائلين: "من صفعك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر أيضاً". يعنى هذا ان على الشعب الكوري الا يقاوم حتى فيما لو غزت الولايات المتحدة كوريا. وتحت لافتة "الإنسانية"، لم يتوان المبشرون الأمريكيون في ان يرتكبوا كل شراسة تفوق خيال البشر. كان ثمة مبشر أمريكي يقيم في سونآن في زمن قديم، كتب كلمة "الص" بحمض كلور الماء على جبين طفل كوري، لمجرد انه النقط تفاحة سقطت على الأرض في بستانه. هذه جريمة لا يمكن اغتفارها إلى الأبد.

رغم التدخل المسلح المباشر من جانب الإمبرياليين الأمريكيين، فاننا متأكدون من أننا سوف نخرج ظافرين من هذه الحرب من أجل الذود عن حرية الوطن واستقلاله. تتوفر لنا كل الظروف والإمكانات من أجل النصر.

لدينا حكومة الجمهورية، والشعب الملتف حولها بمتانة. كل ما اتبعته حكومة جمهوريتنا من سياسات حتى الآن، كان في مصالح البلد والشعب. من جراء خدمتها الغيرة للوطن والشعب، تنعم حكومة الجمهورية بالتأييد والثقة دونما تحفظ من لدن

الشعب الذي أوكل إليها كل مصيره. ان اتحاد حكومة الجمهورية والشعب اتحادا وثيقا كطرف واحد هو الضمان لكل انتصاراتنا.

ولدينا الجيش الشعبي، القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكوري. الجيش الشعبي كامل الالهية من الوجهات السياسية والفكرية، والعسكرية والتقنية، ويحظى بالدعم والمحبة النشطة من الشعب. لهذا، يستطيع الجيش الشعبي ان يهزم أي عدو كان.

ولدينا مؤخرة متينة. تفتقر طغمة سينغمان ري العميلة حاليا إلى أي رصيد اقتصادي، فتثقل الشعب بعبء لا يطاق، في حين انها تجتلب مبلغا ضخما من الدولارات الأمريكية. أما نحن، فعلي النقيض من ذلك، نسد حاجتنا الحربية بالاعتماد على قاعدتنا الاقتصادية المتينة الذاتية.

اننا نتلقى التأييد والتشجيع الإيجابيين من جانب شعوب الاتحاد السوفييتي والصين والدول الشقيقة الأخرى، والشعوب المحبة للسلم في العالم أجمع.

لا يتأتى الفوز في الحرب تلقائيا، لمجرد اننا نحوز عوامل النصر. من أجل النصر في الحرب، ينبغي على كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية والناس بكافة مشاربهم ان ينهضوا نهضة رجل واحد دونما تمييز في انتماءاتهم الحزبية وآرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية. لقد تعاون تحت راية الجبهة المتحدة، حزب العمل الكوري والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا، وحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا، تعاونوا وثيقا فيما بينها في الماضي، وبذلك جهدا كبيرا لضمان النجاح في البناء الديمقراطي في الشطر الشمالي من الجمهورية وفي بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة في كوريا جمعاء. وفي الوضع الخطير الراهن في بلدنا اليوم، ينبغي للأحزاب كافة ان توثق عرى الجبهة المتحدة، وتستنهض أبناء الشعب من كل الطبقات والفئات بهمة إلى الكفاح من أجل النصر في الحرب.

وإذن، ماذا ينبغي لكل حزب ان يفعله لضمان النصر في الحرب؟

أولا، ينبغي الوفاء بالحاجة البشرية والمادية للجبهة على وجه الكفاية في الوقت المناسب. وهذا أحد الشروط الأساسية لضمان النصر في الحرب. تحتاج الجبهة الآن امداد وتدعيم الصفوف المقاتلة من الجيش الشعبي، كما انها تحتاج مقادير كبيرة من

الذخائر واللباس والأحذية والمؤن الغذائية والأدوية وغيرها من الأعتدة الحربية والإمدادات الأخرى.

وبغية امداد وتدعيم صفوف الجيش الشعبي، ينبغي لكل حزب ان يشجع عددا كبيرا من الشباب والكهول على التطوع للالتحاق بالجيش الشعبي. وفي الوقت ذاته، ينبغي انتقاء الفنيين الذين يحتاجهم الجيش الشعبي، وإرسالهم إلى الجبهة.

ينبغي تزويد الجبهة بوفرة من الاعتدة التي تلزمها. على كل حزب ان يضمن تعبئة الشعب بأسره لدعم الجبهة، فمن لديه مال يبذل ماله، ومن له قوة يبذل قوته، وان تقف كل الميادين والوحدات موقف دعم الجبهة بكل الوسائل الممكنة. وعلى المشافي ان ترسل الأدوية إلى الجبهة، وتعنى عناية طبية بالجرحى. وعلى قرانا الزراعية ان تقدم ما يكفي من الخضار واللحم وغيرها من الأغذية الثانوية، وعلى الأرجاء الجبلية ان تجمع وفرة من الخضار البرية من أجل الجبهة.

ينبغي نقل الأعتدة الحربية والإمدادات الأخرى إلى الجبهة على وجه السرعة. قد تصاب السكك الحديدية والطرق بالإعطاب من جراء قصف العدو. في هذه الحالة، ينبغي ان يعبأ الشعب لاصلاحها على وجه السرعة، بغية نقل الأعتدة الحربية وسائر الإمدادات إلى الجبهة دونما توقف.

ينبغي اجادة مساعدة عائلات أفراد الجيش الشعبي. ينبغي تنشيط الناس من كل النحل لاعانة عائلات أفراد الجيش، لكي لا تشعر بأي انزعاج في حياتها.

ثانيا، يجب الدفاع بمزيد من القوة عن القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

هذه القاعدة الديمقراطية هي الضمان المأمون للنصر في الحرب. لهذا، يحاول العدو ارسال الجواسيس والهدامين والمخربين باعداد كبيرة، لتقويض قاعدتنا الديمقراطية. كما يمكن لملاك الأرض السابقين وغيرهم من بقايا الطبقات المستغلة المخلوعة والكسالي والمتذمرين ان يراوغوا في الكتمان بشراسة، متواطئين معهم. علينا بالكفاح الشديد ازاء الجواسيس والهدامين والمخربين وغيرهم من الرجعيين، لكي لا ندع لهم موطئ قدم لمرأواغاتهم، ونكشفهم ونسحقهم جميعا في الوقت المناسب.

لا يمكن النجاح في هذا الكفاح، الا إذا شارك فيه جميع أبناء الشعب بدرجة عالية من اليقظة. على الأحزاب كافة ان تحرص على ان يساعد أعضاؤها والشعب من كل الطبقات والفئات أجهزة الأمن الداخلي بنشاط، ويراقبوا كل تحركات الرجعيين بنظرة ثاقبة، ويحرسوا المصانع والقرى بيقظة حادة. على هذا النحو، يحال دون الجواسيس والهدامين والمخربين وقلول الطبقات المستغلة المخلوعة من ان يعيثوا فسادا في المصانع والقرى الريفية وقرى الصيادين والأحياء السكنية أو في أي مكان آخر. وإذا انقلب الوضع في غير صالحنا في المستقبل، فقد يتفسخ بعض الناس. ينبغي لنا ان نكافح أولاء المتفسخين أيضا بلا رحمة.

ثالثا، ينبغي زيادة الإنتاج باستمرار.

عند اندلاع الحرب، أخذ بعض الناس يشعرون بالهياج عبثا، بدلا من الغيرة على اداء أعمالهم. وهذا أمر غير جائز. في سبيل احراز النصر في الحرب، ينبغي لكل أمري ان يعمل بمزيد من المشقة وينتج المزيد.

ابان الحرب، يعني قدر معين من إطلاق المدفعية بذل قدر من الذخيرة، وتعني المسافة التي يقطعها الجيش في تقدمه استهلاك قدر من العتاد. لهذا، يتعذر الوفاء بحاجة الجبهة بدون الاستمرار في زيادة الإنتاج.

كما ان الاستمرار في زيادة الإنتاج هو أمر لازم جدا لانعاش الاقتصاد المدمر في جنوبي كوريا، وانقاذ الشعب الكوري الجنوبي الذي يرزح في البؤس.

يظهر تناقض صارخ في مستوى النمو الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب ما بين الشرطين الشمالي والجنوبي من الجمهورية.

في الشرط الشمالي من الجمهورية، تنتعش كل فروع الاقتصاد الوطني، وتتنامي سريريا على مر الأيام. في ميدان الصناعة، تتسع ابعاده الإنتاجية كثيرا، مما كان قبل التحرير، وينمو الإنتاج الصناعي طفرا. وفي ميدان الزراعة، يزداد إنتاج الحبوب كل عام، بفضل حماسة الفلاحين الإنتاجية وهم الآن أصحاب الأرض وبفضل معونة الدولة المادية. وقد أدى النمو السريع في كل فروع الاقتصاد الوطني إلى ارتفاع معيشة الشعب المادية والثقافية ولا محالة.

وعلى العكس من هذا، فإن الاقتصاد في جنوبي كوريا أصبح مفلسا إلى أقصى حد. الإنتاج الصناعي راكد من جراء العوز إلى الفحم والكهرباء، وإنتاج الحبوب متخلف هو الآخر لعدم توفر السماد وماء الري والأدوات الزراعية. احتل الإمبرياليون الأمريكيون جنوبي كوريا، واستولوا على شرايينه الاقتصادية، فراحوا ينهبون مواردها من المواد الأولية ومنتجاتها الزراعية نهبا شرسا. وبنتيجة الإفلاس الاقتصادي الوطني، وسياسة النهب التي يتبعها الإمبرياليون الأمريكيون، غدت حياة الشعب الكوري الجنوبي أسوأ مما كانت عليه في سني الإمبريالية اليابانية. يتضور الشعب الكوري الجنوبي اليوم بؤسا وجوعا. لا يسعنا ان نقف متفرجين على شقائه. يقع علينا واجب إنقاذ الشعب في جنوبي كوريا وإنعاش اقتصادها المدمر. علينا بإنقاذ الشعب من عنائه وإنعاش الاقتصاد المدمر تماما في جنوبي كوريا في أسرع وقت.

على كل الأحزاب ان تقود كل أعضائها وأبناء الشعب من كل الفئات إلى مزيد من الجهد في العمل، وإلى مزيد من الإنتاج، مع بذل كل ما لديهم من المبادرات الخلاقة، إذ هم يفهمون بعمق ما تتضمنه زيادة الإنتاج باستمرار من معنى عظيم في تلبية حاجات الجبهة المادية ورفع المعنويات القتالية لجنود الجيش الشعبي وضباطه، وتحسين مستوى حياة الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية وكذلك في إنقاذ الشعب في الشطر الجنوبي من عنائه وإنعاش الاقتصاد الكوري الجنوبي المدمر. على هذا النحو، يجب الحرص على إنجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطني بنجاح حتى في ظروف الحرب.

على العمال والفنيين والموظفين في الشطر الشمالي من الجمهورية ان يضاعفوا إنتاجية عملهم إلى أكثر من الضعفين، لكي يتجاوزوا مهامهم الإنتاجية، ومعها مهام عمل رفاقهم الذين ذهبوا إلى الجبهة.

على الفلاحين ان يجهدوا بنشاط في الكفاح لتحقيق خطة العام الحالي من إنتاج الحبوب. عليهم بحل مشاكل اليد العاملة وحيوانات الجر عن طريق التعاون المتبادل والاعتماد على القوى الذاتية، وبالوصول إلى ماء الري عن طريق حفر الآبار بغية التغلب على الجفاف، بدلا من مجرد اعتمادهم على الدولة. ينبغي، بهذا النحو، تنفيذ خطة إنتاج الحبوب لهذا العام أو تجاوزها.

رابعاً، ينبغي إجراء الدعاية والتربية الفكرية على وجه ناجع، وسط الشعب من مختلف النحل.

المهمة الأولى هي الدعاية السريعة الفياحة لنتائج قتال الجيش الشعبي وسط الشعب. تنشر طغمة سينغمان ري العميلة دعاية كاذبة في الإذاعة عن احتلالها هايزو. ما لم نخبر الشعب عن نتائج قتال الجيش الشعبي على نحو سريع وفياح، فقد تغره دعاية العدو الكاذبة هذه وتخيب آماله. على كل الأحزاب ان تستخدم كل وسائل الدعاية والتعبئة، بما فيها المطبوعات، لنشر نتائج قتال الجيش الشعبي على نحو مناسب وفياح، بحيث تسدى للشعب في المؤخرة تشجيعاً قوياً في كفاحه لاجل زيادة الإنتاج.

كما ان تربية الشعب كافة على الفناعة الراسخة بالنصر هي أمر هام أيضاً. قد يواجه المرء في الحرب ظروفًا معقدة وعسيرة من شتى الأنواع، ولا يمكن التنبؤ بها. ينبغي تربية الشعب على النضال العنيد لتذليل ما يعترضه من مصاعب مهما كانت، وللنصر النهائي في الحرب.

في ظروف الحرب، ينبغي لكل حزب ان يقوم بالدعاية في اتجاه منسق. يقوم بعض الناس الآن بهذا العمل على هواهم، بدعوى حرية الكلام. ولكن هذا ليس هو الوجه المناسب للدعاية من جانب كل حزب. من الآن، ينبغي لكل حزب ان ينظم الدعاية ويجريها وفق الاتجاه الذي تضعه حكومة الجمهورية. وأخيراً، ينبغي بذل الجهود الإيجابية لتوطيد الجبهة المتحدة.

يناضل حزب العمل الكوري والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا وحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا من أجل بلوغ الهدف المشترك، الا وهو بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة وتوفير الحياة السعيدة للشعب. غير ان بعض المنظمات المحلية من هذه الأحزاب ما زالت تتسبب بالاحتكاكات من وقت لآخر لأمر من التوافق. إذا لم يتجاوز كل حزب هذه الأمور على وجه السرعة، فقد تتعثر تعبئة كل القوى المحبة للوطن في سبيل النصر في الحرب.

بغية توطيد الجبهة المتحدة، ينبغي للمنظمات التابعة لكل حزب ان تحافظ على اتصال وثيق ومنتظم فيما بينها، وان تتعاون بعضها مع البعض. كما ينبغي لها ان

تكشف مراوغات العدو لتدمير الجبهة المتحدة، وتسحقها في حينها. مثلما بثت طغمة هتلر بذور التفرقة بين القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية، بطريقة ماهرة في أثناء الحرب العالمية الثانية، فان الإمبرياليين الأمريكيين واجراءهم طغمة سينغمان ري العميلة يخططون لدق الأسافين بين حزب العمل الكوري والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا وحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا. على كل حزب ان يعارض بحزم هذه المراوغات الرامية إلى التقسيم والتنافر، ويربي أعضاءه على نحو ملائم لكي لا تخدعهم مراوغات العدو هذه.

لدى قناعة ثابتة في ان حزب العمل الكوري والحزب الديمقراطي في شمالي كوريا وحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا سوف يناضلون بنشاط من أجل احراز النصر في الحرب، بتعاون وثيق فيما بينهم، في المستقبل أيضا، مثلما كان الأمر في الماضي.

رسالة التهئة الى الشعب فى البلاد كلها والى الجيش الشعبى ومواطنى سيؤول بمناسبة تحرير سيؤول

٢٨ حزيران ١٩٥٠

ايها المواطنون الاعزاء،

ايها الجنود والضباط البواسل فى الجيش الشعبى،

يا مواطنو سيؤول الاعزاء،

اليوم الثامن والعشرون من حزيران فى الساعة الحادية عشرة والنصف، اتم
الجيش الشعبى البطل تحرير سيؤول عاصمة بلدنا من حكم طغمة سينغمان رى العميلة.
بمناسبة تحرير سيؤول، وباسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
ارسل التهانى الى الشعب الكورى اجمع واعبر عن شكرى لجنود وضباط الجيش
الشعبى البطل الذين شاركوا فى المعركة لتحرير سيؤول.
كما اوجه التهانى لمواطنى سيؤول الذين تحرروا من ربق الاضطهاد الفاشى على
ايدى طغمة سينغمان رى الخائنة.

على الشعب الكورى اجمع ان يبذل كل جهد مستطاع لمساعدة الجيش الشعبى
مساعدة نشيطة ابان تقدمه لكى ينهى باسرع وقت ممكن حرب الاقتتال بين الاخوة التى
اضرمت نيرانها عصابة سينغمان رى الخائنة ويمكن وطننا من استئناف البناء السلمى.
على الشعب والانصار خلف خط العدو فى الشطر الجنوبى ان يفجروا انتفاضات

شعبية وينشروا قتال الانصار الضارى فى كل مكان من اجل انهاك العدو من خلفه
ويحولوا دون المعتدين الاميراليين الامريكيين وشحن الاسلحة وغيرها من مختلف
الاعتدة الحربية الى ارضنا وان ينشطوا فى مساعدة الجيش الشعبى ابان تقدمه.
على المواطنين المتحررين فى سيؤول ان يؤسسوا النظام الديمقراطى فى اقرب
وقت، ويعيدوا انشاء اللجان الشعبية التى حلها الرجعيون وينطلقوا فى انعاش العاصمة
وبنائها وينشطوا فى مساعدة الجيش الشعبى.

عاش الشعب الكورى الموحد!

المجد للجيش الشعبى البطل!

في منح أسماء لبعض وحدات الجيش

الأمر رقم ٧ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

٥ تموز ١٩٥٠

قاتل الجنود والضباط في الفرقتين الثالثة والرابعة وفي لواء ١٠٥ للدبابات من الجيش الشعبي الكوري قتال الأبطال في معركة الهجوم لتحرير عاصمة البلد سيؤول وكانوا أول من دخل سيؤول. وتقديراً لمآثرهم المتألقة فاني أُنح الأسماء التالية للوحدات :

١ - تسمى الفرقتان الثالثة والرابعة من الجيش الشعبي الكوري على الترتيب

فرقتي سيؤول الثالثة والرابعة من الجيش الشعبي الكوري.

٢ - يرفع لواء ١٠٥ للدبابات من الجيش الشعبي الكوري إلى فرقة الدبابات وفي

الوقت ذاته، تسمى فرقة سيؤول ١٠٥ للدبابات من الجيش الشعبي الكوري.

٣ - على قادة فرقتي سيؤول الثالثة والرابعة وفرقة سيؤول ١٠٥ للدبابات ان

يقترحوا منح أعلى تقدير لدى الدولة للضباط وضباط الصف والجنود في وحداتهم،

الذين استحقوه، إذ اجتروحوا المآثر العسكرية وابدوا بطولة إبان المعركة لتحرير

سيؤول.

يبلغ هذا الأمر لكافة الجنود والضباط في الجيش الشعبي الكوري.

لنصد بعزم الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري كله

٨ تموز ١٩٥٠

أيها المواطنون الأعزاء،

أيها الاخوة الأعزاء والاخوات العزيزات،

يا ضباط وصف ضباط وجنود جيشنا الشعبي البواسل،

أيها الانصار الذين يقومون بعملياتهم في النصف الجنوبي،

لقد بدأ الإمبرياليون الأمريكيون الغزو المسلح ضد وطننا وشعبنا.

ان اسراب الطائرات الأمريكية تقصف مدن بلادنا وقراها في همجية، وتذبح

شعبنا المسالم. وقد انتهكت الأساطيل البحرية الأمريكية بطريقة غير مشروعة مياهنا

الإقليمية وهي تقصف المدن والقرى الساحلية بالمدافع، كما تدنس القوات البرية

الأمريكية أرضنا بمخالبها الملطخة بالدم، وقد فتحت جبهة في المناطق التي لم تتحرر

بعد في الجزء الجنوبي من وطننا، وهي تلجأ بكل عنف وحشى في محاولة لعرقلة تقدم

الجيش الشعبي إلى الجنوب.

لماذا يدفع الإمبرياليون الأمريكيون بجيشهم إلى ارض وطننا؟ لماذا قام مصاصو

الدماء المفترسون بغزو أراضي بلادنا المقدسة؟

ان الشعب الكوري لم يعتد أبدا على شبر واحد من أراضي الولايات المتحدة

الأمريكية، وكذلك، لم ينتهك على الإطلاق سيادتها بأى صورة من الصور. ان شعبنا لم

يقم بأى عمل عدائى ضد الشعب الأمريكي، ولم يلحق على الإطلاق أى ضرر بحياة

السكان الأمريكيين المسالمين او بممتلكاتهم. لماذا، اذن، أرسل الإمبرياليون الأمريكيون قواتهم إلى أرضنا، ولماذا يقومون بتدخل عسكري في الشؤون الداخلية لبلادنا، ويذبحون شعبنا بلا تمييز ويغرقون ارض وطننا الجميلة في بحر من الدماء؟

السبب هو ان الإمبرياليين الأمريكيين، الذين يعيشون في حلم طائش للسيطرة على العالم، يستهدفون تحويل وطننا إلى مستعمرة دائمة لهم واستبعاد شعبنا. ولتحقيق هذا الهدف، نصب الإمبرياليون الأمريكيون سينغمان رى، العدو اللدود للشعب الكوري، كحاكم في النصف الجنوبي لوطننا، واصطنعوا الحكومة العميلة في جنوبي كوريا. وللغرض نفسه، عرقلوا بكل الوسائل الممكنة وبعناد، التوحيد السلمي للوطن وهو الرغبة العارمة للشعب الكوري، بالارهاب والقتل وبالتخويف والخداع وما إلى ذلك، وحرصوا عملاءهم الذين ينتمون إلى عصابة سينغمان رى الخائنة على شن حرب اهلية بين الاخوة فى بلادنا، ثم قاموا على الفور بشن غزو مسلح مكشوف.

لا يعترف الإمبرياليون الأمريكيون بالحقوق الجديرة بالشعب الكوري في الحرية والاستقلال، وهم لا ينظرون إلى أبناء شعبنا ككائنات بشرية. ويظن قطاع الطرق الأمريكيون انه ليس أمام الشعب الكوري من مصير، سوى ان يكون عبدا مستعمرا لملء خزائن تجار الحروب في "ول ستريت" بالاموال.

ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين يحولون مدننا وقرانا المسالمة إلى ساحات تدريبهم العسكري، وهم يجعلون من اولادنا وبناتنا ونسائنا وشيوخنا أهدافا لهم في غاراتهم وفى عمليات القصف بالقنابل، التي يقومون بها. وقد تعرضت بالفعل مدن بيونغ يانغ ونامبو وهايزو وواونسان وهامهونغ ومدن أخرى كثيرة من شمال خط العرض ٣٨ وقرى أخرى تقع في ضواحي هذه المدن لغارات جوية وحشية متكررة. وفى المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٨، تعرضت المدن المحررة – سيؤول وتشونتشون وكايسونغ وويزونغبو وزومونزين وكانغرونغ وغيرها – وقرى عديدة لقصف وحشى لا يتوقف من قبل السلاح الجوى الأمريكي. ان قطاع الطرق الإمبرياليين الأمريكيين يقصفون بالرشاشات من الجو النساء القرويات اللاتي يعملن بحماسة في غرس شتلات الأرز في حقول الأرز، ويرشون القنابل على رؤوس الأطفال الأبرياء.

يحاول الإمبرياليون الأمريكيون تغطية غزوهم المسلح لبلادنا بما يسمى "بقرار" مجلس الأمن الدولي حول المسألة الكورية. وقد تم "اتخاذ" هذا "القرار" في مجلس الأمن، انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة، دون مشاركة ممثل كوريا ودون مشاركة مندوبي الاتحاد السوفييتي والصين.

ورغم دعايتهم الزائفة فإن الطبيعة الحقيقية للإمبرياليين الأمريكيين الذين يقومون بغزو مسلح ضد بلادنا، تنكشف تماما لجميع الناس الشرفاء في العالم. فاعلان الإمبرياليين الأمريكيين الخادع، وهم يتصايحون بان القوات الأمريكية تقوم بمجرد مهام قوة البوليس في كوريا، نيابة عن الأمم المتحدة، إعلان لا يمكن ان يخدع أحدا. لم يتم تأسيس منظمة الأمم المتحدة لقيام الإمبرياليين الأمريكيين تحت علمها بقصف مدن وقرى بلادنا وذبح شعبنا الذي يتطلع إلى الحرية والاستقلال. ويزعم الإمبرياليون الأمريكيون، في الوقت الذي يقذفون فيه القنابل على رؤوس الشعب الكوري، بأنهم يفعلون ذلك من أجل السلام. غير انه لا يوجد أحد يمكن ان يصدق هذيانهم.

ذات يوم، كانت مثل هذه الأكاذيب والخدع تدخل ضمن الوسائل المشينة المعتادة للفاشيين الهتلريين والإمبرياليين اليابانيين. فانه لشيء معروف في العالم ان قال هتلر "عندما أتحدث عن السلام فإننى أفكر في الحرب". وكان الإمبرياليون اليابانيون يغطون أعمالهم العدوانية في الشرق الأقصى بالإعلان الزائف عن رغبتهم في السلام في آسيا. وقد أعلن "المرسوم الامبراطورى" الذى اصدره امبراطور اليابان في ٢٩ آب عام ١٩١٠ ان اليابان تضم كوريا لكى "تحافظ على سلام دائم في الشرق" كأنما كانت كوريا تشكل تهديدا للسلام في الشرق.

ان الإمبرياليين الأمريكيين، الذين يقومون اليوم بمحاولات يائسة لحرمان بلادنا من استقلالها وتحويل كوريا إلى مستعمرة لهم، لديهم من الوقاحة ما يجعلهم يحاولون تبرير تدخلهم المسلح في الشؤون الداخلية لوطننا وقصفهم الوحشي لسكانه المسالمين عن طريق الإعلان الزائف عن رغبتهم في السلام، تماما مثلما فعل الفاشيون الهتلريون والإمبرياليون اليابانيون.

غير انه، مهما بلغت عمليات التزييف والخداع، لا يمكن ان تغطى او تبرر

الفظائع الوحشية التي يرتكبها المعتدون الأمريكيون في كوريا في انتهاك صارخ لكل قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ومهما بلغت ضخامة القوات المسلحة التي يمكن ان يحشدوها في محاولتهم اليائسة لغزو بلادنا، فان الإمبرياليين الأمريكيين لن يتمكنوا أبدا من تحطيم روح القتال التي لا تقهر والشكيمة الوطنية لشعبنا الذي نهض كرجل واحد لتوحيد وطنه ومن اجل استقلاله. ان الشعب الكوري الذي اتحد بثبات كالصخرة حول حزب العمل الكوري، سوف يتحدى الموت في قتاله ضد العدوان الإمبريالي الأمريكي وسيحمي حرية وطنه وشرفه حتى النهاية.

ورغم ان جيشنا الشعبي لا يزال فتيا ولم تكن له خبرات بالمعارك، فانه قد حقق بالفعل بإخلاصه الوطني وما أظهره من جسارة، نتائج هائلة في القتال خلال أيام قليلة. لقد حررت وحدات الجيش الشعبي العاصمة سيؤول، وعبرت نهر هان تحت وابل القصف الوحشي للسلاح الجوى الأمريكي، واخترقت مواقع العدو في شاطئه الجنوبي، وطاردت قوات العدو الهاربة إلى ان حررت تماما مناطق بلادنا الصناعية مثل مدن يونغدونغبو وبوبيونغ واينتشن والمناطق المجاورة لها. ان الجنود البواسل لجيشنا الشعبي قد حرروا الآن سواوان التي عدها العدو قاعدته الثانية، وهم يواصلون زحفهم نحو الجنوب.

وقد حررت وحدات الجيش الشعبي التي كانت تقاتل في مناطق تشونتشون وهونغتشون، المدن الكثيرة مثل واونزو وهوينغسونغ وريوزو وزيتشنون والقرى المجاورة، وحررت أثناء زحفها المتواصل نحو الجنوب مدينة تشونغزو.

اما سلاحنا الجوى الفتى يثير الاضطراب في نظام المعركة داخل قوات العدو، وهو يهاجم طائرات القوات الأمريكية ببسالة. وقد أسقطت نسور الجو الكورية الشجاعة، واعطبت في معارك جوية ضارية عشرات من مقاتلات العدو وقاذفات قنابله، بما في ذلك قاذفات القنابل من طراز "بي - ٢٩" المسماة "بالقلاع الطائرة"، وبذلك ضمن سلاحنا الجوى تقدم قواتنا البرية بنجاح.

ان جنود الدبابات - مفخرة جيشنا - قد اخترقوا المواقع الدفاعية للعدو، ولم

يتركوا له فرصة يلتقط فيها أنفاسه، عن طريق شن هجمات حاسمة على العدو، فأرغموه بذلك على الفرار في غير نظام. وكانت وحدات الدبابات هذه، التي طاردت العدو، هي أول من اقتحم سيؤول، عاصمة وطننا، واستحقت اليوم اللقب المشرف "فرقة سيؤول للدبابات".

ان قوات مشاتنا ومدفيعتنا نتقدم باستمرار وتظهر مثابرتها في المسيرة وتوجه ضربات الفادحة لقوة العدو ومعداته القتالية بما تبديه من التصميم والشجاعة في الهجوم. كذلك، فقد أظهرت وحدات القوات البحرية الفتية للجمهورية بسالة في القيام بمهامها في القتال. وان العمل الباهر الذي يستحق التقدير وقامت به وحدة زوارق الطوربيد، عندما أغرقت طرادا أمريكيا عن طريق مهاجمة العدو المتفوق في معداته، مهاجمة بأسلة سوف يصبح فصلا مشرقا في تاريخ أساطيلنا. وقد حققت وحدات الجيش الشعبي في اشتباكاتهما مع القوات البرية للغزاة المسلحين الأمريكيين أول خسائرهم الفادحة.

ان النتائج التي حققناها في جبهة الحرب تبرهن على ان قوة شعبنا الذي نهض للكفاح من اجل استقلال الوطن وحرية هي قوة لا تنفد، وان الجيش الشعبي البطل يستطيع طرد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين من ارض وطننا وسيفعل ذلك بالتأكيد. يتمتع جيشنا الشعبي بكل الشروط الضرورية التي تمكنه من سحق العدو نهائيا. ان جيشنا مزود بتكنيك عسكري حديث.

لا يقاتل جيشنا من اجل دولارات او من اجل اخضاع امم أخرى كما يفعل المرتزقة الأمريكيون، ولكنه يقاتل من اجل استقلال الوطن وحرية الشعب. ان الروح الوطنية السامية في القتال بكل تفان في سبيل الوطن والشعب تشكل مصدرا لا ينفد لشجاعة جنود جيشنا الشعبي وبسالتهم.

ان قوات المعتدين الأمريكيين تحارب على ارض أجنبية، بينما يقاتل جيشنا الشعبي على ارض بلاده ذاتها، محاطا بحب الشعب كله وتأييده. اما قطاع الطرق الإمبرياليون الأمريكيون أصبحوا عرضة لكرهية شعبنا كله وهم يقابلون من الشعب برد انتقامي في كل خطوة يخطونها، مقابل الفضائع الوحشية التي يرتكبونها.

ان التدخل المسلح الأمريكي في بلادنا قد أثار أقصى درجات السخط والعداء لدى الشعب الكوري ازاء الاستغلايين الاستعماريين الإمبرياليين الأمريكيين وكلاهم، عصابة سينغمان رى. فشبابنا الشجعان يتدفقون الى صفوف الجيش الشعبي، مثل الفيضان، ليتطوعوا فى الجبهة، وتجاوز عددهم اكثر من ٥٠٠ الف شاب، وتشكل وحدات المتطوعين والوحدات المشتركة في جميع أنحاء البلاد من أبناء الشعب الوطنيين الذين نهضوا للاحاق الهزيمة بالغزاة المسلحين فى الوقت المناسب، بصرف النظر عن اى جزء من البلاد، يظهر فيه هؤلاء الغزاة، وللدفاع عن كل شبر من ارض الوطن بدمائهم.

وقد قام الأنصار البواسل، تجاوبا مع الزحف البطولي للجيش الشعبي، بتوسيع مناطق عملياتهم فى محافظات كيونغسانغ الشمالية والجنوبية وزولا الجنوبية والخ.. وهم يخوضون بمساندة إيجابية من الشعب معارك عنيفة ضد الغزاة المسلحين الأمريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة.

ان مختلف طبقات الشعب وفئاته، في كل المناطق التي حررها الجيش الشعبي، ترحب بحماسة بجنود الجيش الشعبي وضباطه البواسل الذين انقذوها من حكم الإرهاب البوليسى الذي فرضته عصابة سينغمان رى العميلة. ويناضل الشعب المحرر من اجل اعادة بناء اللجان الشعبية التي حلها الرجعيون، وتطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي يكفل الحريات والحقوق للشعب. كما شرع الفلاحون في تنفيذ الإصلاح الزراعي، الذي طال انتظارهم له منذ قرون، وفقا لمرسوم اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وتمت مصادرة جميع الأراضي التي كانت ملكا للإمبرياليين الأمريكيين ولحكومة سينغمان رى العميلة وملاك الأرض الكوريين وخونة الأمة، وهى تنقل دون تعويض إلى ملكية الفلاحين.

لقد كشف انهيار جيش سينغمان رى العميل وجهاز الدولة الرجعى بصورة تامة الفساد الداخلى لنظام حكم سينغمان رى العميل الذي فرض على الشعب في جنوبي كوريا بأسنة حراب الإمبرياليين الأمريكيين، كما اظهر ان نظام الحكم هذا لا يتمتع بأى تأييد من جانب الشعب الكوري.

ان انتصار الجيش الشعبي، والمحبة والمساعدة الاجماعيتين اللتين يبديهما الشعب

لجنوده وضباطه، تبرهن على تفوق نظام الدولة والنظام الاجتماعي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والوحدة الصلبة للشعب، وتبين ان الشعب الكوري كله يؤيد بحرارة سياسة حكومة الجمهورية لصد الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين ولتوحيد الوطن وصون استقلاله القومي. لقد تحقق انتصارنا لان الشعب في النصف الشمالي للجمهورية نهض كرجل واحد للدفاع بأرواحه عن النظام الديمقراطي الشعبي الذي أقيم في النصف الشمالي، وهذا الانتصار يشكل دليلا واضحا على ان الشعب في النصف الجنوبي يؤيد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويرغب كل الرغبة في تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، التي تكفل التطور السياسي والاقتصادي والثقافي للوطن وزيادة رخاء الشعب، في جنوبي كوريا أيضا.

ولما كانت عصابة سينغمان رى التي تنفذ - كخادم أمين للإمبرياليين الأمريكيين - السياسات الأمريكية في جنوبي كوريا قد منيت بالهزيمة، فقد اصبح قطاع الطرق الأمريكيون اكثر سفورا في غزوهم المسلح الموجه ضد الشعب الكوري. ولو لا التدخل المسلح المباشر من جانب الإمبرياليين الأمريكيين لكانت هذه الحرب الأهلية بين الاخوة، التي اثارها عملاؤهم، قد انتهت، وكان وطننا قد تم توحيده بالفعل ولكان الشعب في النصف الجنوبي قد تحرر تماما من حكم الإرهاب البوليسى الذي فرضته الإمبريالية الأمريكية وعصابة سينغمان رى.

ان الغزو المسلح الإمبريالي الأمريكي لكوريا يثير سخط شعوب العالم اجمع، فهناك حركات شعبية تقوم الآن في بلدان عديدة من العالم، بينها الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا واستراليا وايطاليا وباكستان واليابان، بل وفي الولايات المتحدة نفسها، ضد عدوان الإمبرياليين الأمريكيين على بلادنا تحت شعار "ارفعوا أيديكم عن كوريا!". ان قضية شعبنا العادلة، وهى تحقيق حرية واستقلال الوطن، يتلقى تأييدا وتشجيعا حارا من الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع. أيها المواطنون والاخوة والاخوات الأعزاء،

قد مد الإمبرياليون الأمريكيون، العدو الشرير للشعب الكوري، مخالهم الملتخة بالدم إلى أرضنا، لكي يخضعوا وطننا الحبيب بقوة السلاح. ان الشعب كله يجب ان

يتحد كرجل واحد ويرد على التدخل المسلح للإمبرياليين الأمريكيين بضربات حاسمة. سيدرك الإمبرياليون الأمريكيون بكل تأكيد مدى جبروت القوة الموحدة التي لا ينضب معينها للشعب الكوري، ومدى قوة إرادته التي لا تقهر في القتال ومدى تعلقه بأمانيه في حرية وطنه واستقلاله.

لن يعود شعبنا تحت أى ظرف من الظروف عبدا للاستعمار مرة أخرى. ونحن لن نغفر أبدا الجرائم التي يرتكبها الإمبرياليون الأمريكيون على ارض وطننا، ولن نغفر لهم أيضا عمليات القصف الوحشي التي يقومون بها على مدننا وقرانا المسالمة، وذبحهم لأبائنا وأشقائنا وشقيقاتنا وأطفالنا الأبرياء. ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين المتوحشين الذين اغرقوا ارض وطننا بدماء الشعب، سوف يلعنون إلى الأبد في كل العصور القادمة ليس فقط من جانبنا، وانما أيضا من جانب أحفادنا. ان جميع الكوريين الذين يعتزون بشرف الوطن ومصير الأمة، مهما كان وضعهم، يجب ان يقفوا وقفة رجل واحد فى الحرب المقدسة لتحرير الوطن ضد عدوان الإمبرياليين الأمريكيين.

وسوف تسطع في تاريخ الوطن إلى الأبد أسماء المقاتلين الوطنيين الذين حققوا مآثر بطولية في النضال ضد الغزاة المسلحين الأجانب من اجل حرية واستقلال بلادهم. أيها الوطنيون جميعا في وطننا، أيها الاخوة والاخوات الاعزاء،

مهمة كسب حرية وطننا واستقلاله هى مهمة الشعب الكوري نفسه. فيجب على الشعب الكوري بأسره ان يدعم بكل السبل العمل الرامي لمساعدة جيشنا الشعبي الذي يواصل زحفه نحو الجنوب، ويكتسح العدو ويهزمه بشجاعة وتفان وطني في المعارك الضارية ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين المسلحين.

فلنعبئ كل القوة والموارد لاحتراز النصر في الحرب ولمساعدة الجيش الشعبي، ونعمل على إنتاج المزيد من الغذاء والاقمشة والفحم والفولاذ والخ، وبذل أقصى ما يمكن في ادخار استهلاكها في سبيل الحاق الهزيمة بالمعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان رى بسرعة.

فلندعم انضباط العمل اكثر فاكثر، ولنحقق منجزات هائلة في العمل، ولنعد بناء المؤسسات الصناعية بسرعة، بعد ان دمرت في عمليات القصف وذلك من اجل زيادة الإنتاج في زمن الحرب، ثم لندعم مؤخرتنا لتكون قلعة منيعة عن طريق تشديد اليقظة إلى أقصى حد.

أيها الانصار والنصيرات الأبطال،

أيها الشعب في المناطق التي لم تحرر بعد،

شنوا حرب الانصار ضد المستغلين الإمبرياليين الأمريكيين وذيولهم في حركة تضم الشعب كله. أيها الانصار، هاجموا العدو بجرأة اكبر وبشجاعة اكبر وبدون ادنى رحمة. دمروا الطرق والسكك الحديدية والجسور وخطوط المواصلات. احبطوا تحركات قوات المعتدين وعمليات نقل أسلحتهم وامداداتهم الحربية. اغيروا على مستودعات أسلحة العدو ومخازنه الحربية، ودمروها وأجهزوا على جنوده الذين يعترضون طريقكم. اجعلوا النار تشتعل من تحت أقدام العدو الخبيث الذي يعتدي على تربة ووطننا المقدسة.

ان نضالكم البطولي في مؤخرة العدو سيؤدي إلى الاسراع اكثر فاكثر بزحف الجيش الشعبي، ويقرب اكثر فاكثر يوم النصر العظيم في حرب التحرير الوطنية.

أيها الجنود وصف الضباط والضباط البواسل في الجيش الشعبي،

يتابع الشعب الكوري بأسره، بدافع من المحبة والعزة الكبيرة، مأثركم العظيمة التي تظهرونها في القتال، دفاعا عن الوطن والشعب.

ابيدوا المعتدين الاشرار بقسوة اكبر وبتصميم اكبر. طهروا أرضنا من المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وعملائهم.

يا ضباط الجيش الشعبي،

طبقوا فن القيادة في الحرب الحديثة بمهارة. قودوا عمليات متحركة لوحداثكم بجرأة، كى تحاصروا العدو وتبيدوه. استخدموا التكنولوجيا الممتاز في جيشنا إلى أقصى حد.

أيها المشاة وجنود الدبابات والمدفعية والطيارون وجنود البحرية في الجيش الشعبي، لقد برهنتم بالفعل على بسالتكم وتفانيكم في المعارك للاحاق الهزيمة بقوات

سينغمان رى العميلة. اسحقوا بشجاعة اكبر وحتى النهاية القوات المعتدية للإمبرياليين الأمريكيين، التي قامت بغزو أرضنا. استخدموا أسلحتكم بكفاءة لتوجهوا اصابات مباشرة للعدو.

ويجب عليكم الا تنسوا لحظة واحدة انكم تضطلعون بواجب مقدس من اجل وطنكم وشعبكم. حققوا – انتم جميعا – في هذه الحرب المقدسة مآثر بطولية لتحرير الوطن، مستلهمين الروح الوطنية السامية لاجدادنا، مثل الجنرالات اولجى مون دوك وكانغ كام تشان ولى سون سين الذين قاموا بحماية وطننا بشجاعة من المعتدين الأجانب.

فلنزحف إلى الأمام لطرده الإمبرياليين الأمريكيين حتى آخر جندي من ارض وطننا حيث ترقد الاجيال المتعاقبة من اجدادنا مدفونة فيها، وحيث ينمو ويتزعرع جيلنا الفتى العزيز. فلنواصل كفاحنا التحريري العادل حتى نهايته الطافرة، حتى يرفرف العلم المجيد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عاليا فوق بوسان وموكبو وجبل هالا في جزيرة زايزو.

إلى الأمام نحو النصر!

عاشت حرية كوريا وعاش استقلالها!

إلى وحدات الجيش الشعبي التي شاركت في معركة تحرير دايزون

أمر القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

٢٣ تموز ١٩٥٠

في اليوم العشرين من تموز ١٩٥٠، الساعة الثانية عشرة، اخترقت وحدات الجيش الشعبي العاملة في محور دايزون خط الدفاع العنيد الذي اتخذته قوات الجيش الأمريكي البرية وفلول قوات جيش سينغمان ري العميل فحررت دايزون وهي قاعدة استراتيجية عسكرية هامة للعدو والمركز السياسي والإداري لديه.

في معركة تحرير دايزون، قضت وحدات الجيش الشعبي على الفرقة الرابعة والعشرين من الجيش الأمريكي، وسحقت ما تبقى على قيد الحياة من الفرقتين الأولى والسابعة من جيش سينغمان ري العميل وأسرت المئات من جنودها وغنمت مقداراً عظيماً من الغنائم.

امتازت القوات الأولى من الجيش الشعبي الكوري بأداء خدمات فائقة في هذه المعركة، بما فيها فرقة سيؤول الرابعة وفرقة سيؤول ١٠٥ للدبابات والفوج الثامن عشر من فرقة سيؤول الرابعة.

فباسم اللجنة العسكرية والقيادة العليا، أعبر عن شكري إلى الجنود وضباط الصف والضباط والجنرالات في الجيش الشعبي الذين أحرزوا ظفراً سنياً في معركة تحرير دايزون بما بذلوه من حب كريم للوطن وبطولة منقطعة النظير في سبيل البلد والشعب.

المجد لجنود وضباط الجيش الشعبي البطل الذين قضوا نحبتهم في المعركة من
اجل استقلال الوطن وتوحيده!
المجد للجيش الشعبي البطل!
إلى الأمام في سبيل تدمير المحتلين الامبرياليين الأمريكيين وإخراجهم من
أراضي وطننا!

إجابة عن الأسئلة التي عرضها السيد مانيان مراسل صحيفة "لومانيتيه"

٢٧ تموز ١٩٥٠

السؤال: ما هو تقويم سيادتكم للوضع العسكري في كوريا اليوم، بعد مضي شهر واحد على اندلاع الحرب؟

الجواب: لم يرغب الشعب الكوري في الحرب. بل كافح في سبيل توحيد البلد سلمياً. غير أن الامبرياليين الأمريكيين وصنعتهم الطغمة العميلة في جنوبي كوريا، قد شنوا حرباً أهلية بين الإخوة في بلدنا. تؤكد الوثائق التي حصل عليها جيشنا الشعبي في سيؤول بأن الحرب التي أضرمت طغمة سينغمان ري العميلة ناراها، قد اعد لها منذ أمد بعيد تحت إشراف البعثة العسكرية الأمريكية. صار واضحاً جداً الآن أن الحرب الأهلية بين الإخوة في كوريا كانت ضرورية للامبرياليين الأمريكيين ليس فقط لاختراع ذريعة لغزوهم المسلح كوريا ولكن أيضاً لتنفيذ سياستهم العدوانية في أجزاء أخرى من آسيا. كانت الحرب في كوريا ضرورية لتحقيق مخطط الشر لمشعلي الحرب الامبرياليين الأمريكيين؛ كانت ضرورية لتحقيق المخطط الرامي إلى نشر الروح العسكرية والفاشية في الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل وكذلك لربط الأمم التابعة للولايات المتحدة بقيود أوثق إلى الامبرياليين الأمريكيين.

وعن طريق شن الحرب، رمت طغمة سينغمان ري الخائنة المناهضة للشعب أن تنفذ الأوامر التي أصدرها لها سادتها الأمريكيون وتدعيم وضعها المتداعي أكثر من أي وقت مضى. عندما تسبب الامبرياليون الأمريكيون بالحرب في كوريا لنا، قدروا أن قدرة الشعب الكوري مهملّة تماما. غير أن جيشنا الشعبي قد حرر ثلاثة أرباع مساحة جنوبي كوريا كلها إبان المعارك لمدة شهر واحد، بتأييد وعون نشيطين من جانب الشعب والأنصار، وسحق الجزء الأعظم من جيش سينغمان ري العميل والقوات المسلحة الامبريالية الأمريكية الغازية التي نزلت على الأرض الكورية وانه يواصل تقدمه الباسل بعد ما هزم الفرقة الأمريكية الرابعة والعشرين كلها. لقد تصلب جيشنا الشعبي في المعارك وهو يزداد قوة عما كان عليه ويراكم الخبرة القتالية لديه.

السؤال: هل تعتقد سيادتكم بان الحرب في كوريا سوف تطول أم سوف تنتهي قريبا؟

الجواب: لا نظن أننا سوف نحرز الظفر سهلا. بيد أن الشعب الكوري مصمم تصميمًا راسخًا على القتال حتى يطرد الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين عن آخرهم من بلدنا كوريا ويحرز الظفر النهائي.

السؤال: ما هي العوامل التي تمكن الجيش الشعبي الكوري من هزم المعتدين الامبرياليين الأمريكيين المسلحين؟

الجواب: أول العوامل التي تسهم في ظفره هو أن جيشنا الشعبي يقاتل المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وعملاتهم في سبيل القضية العادلة، في سبيل حرية الوطن واستقلاله. ضباط الجيش الشعبي الكوري وجنوده يعون هذا الأمر وعيا طيبا. عانى الشعب الكوري من الاضطهاد الاستعماري طويلا، فلا يريد أن يغدو عبدا للامبرياليين الأمريكيين. ينعم الجيش الشعبي في حربه بالعون والتأييد لا ينقطعان من لدن الشعب الكوري

أجمع، كما وينعم بالدعم والتشجيع من لدن الشعوب التقدمية في العالم قاطبة. وهذه الحقائق كلها تلهم جيشنا الشعبي باجتراح مآثر بطولية. ثم، أود التنويه بان جيشنا الشعبي حسن التسليح. هذه هي الضمانة الأساسية لظفر جيشنا الشعبي.

هذا، في حين يقوم الجيش الامبريالي الأمريكي المعتدي بالحرب غير العادلة، الحرب العدوانية، من اجل استعباد الشعب الكوري وإخضاعه إلى الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين. هذا النوع من الحرب غير ضروري طبعا بالنسبة للشعب الأمريكي والجنود الأمريكيين. لهذا فليس امراً طارئاً أن الجنود الأمريكيين في كوريا يقاتلون قتالاً رديناً ويستسلمون جماعياً بالمئات إلى الجيش الشعبي ليأخذهم أسرى.

السؤال: هل يمكن أن تؤدي الخسائر التي يتسبب بها قصف طائرات الجيش الامبريالي الأمريكي المعتدي إلى التأثير على إنهاء الحرب؟ وماذا يرى الشعب الكوري في فضاء المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الهمجية في كوريا؟

الجواب: يقصف المعتدون الامبرياليون الأمريكيون المدن والقرى الكورية دونما تمييز، ويقتلون الأهليين المسالمين أشرس قتل. ينتهك النهابون الاستعماريون الامبرياليون الأمريكيون قانون الحرب الدولي المعترف به افصح انتهاك. إنهم يقصفون باستمرار المدن المسالمة التي لا منشآت عسكرية فيها. ويغيرون بلا رحمة على المناطق المأهولة مدمرين المساكن وجاعلين السكان لا مأوى لهم وقاتلينهم جزافاً. يغطي الامبرياليون الأمريكيون وحشيتهم بقرار مجلس الأمن الذي ابرموه بنحو غير شرعي، منتهكين به ميثاق الأمم المتحدة عن طريق آلية التصويت الخاصة بهم. إنهم يلطخون علم الأمم المتحدة بدماء الشعب الكوري. إن غزو الامبرياليين الأمريكيين المسلح لكوريا سوف يضيف صفحة مخزية قذرة إلى تاريخ الأمم المتحدة. لقد كشف الامبرياليون الأمريكيون عن حقيقة ألوانهم القبيحة. كان ثمة في بلدنا من قبل بعض السذج ممن تخدعهم الأقوال المعسولة عن

"الإنسانية" الأمريكية. أما اليوم، فقد بدد هؤلاء الناس أوهامهم عن الامبريالية الأمريكية بعدما عانوه شخصيا من مر التجارب عن هذه "الإنسانية".

لن يتمكن الغزاة المسلحون الامبرياليون الأمريكيون من تحطيم إرادة الشعب الكوري القوية عن طريق غزوهم المسلح. وان وحشية الامبرياليين الأمريكيين تزيد النار ضراما من أحقاد شعينا الكوري على الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين. هذه الأعمال الوحشية حرية بان تزيد الشعب الكوري قدارة لا أن توهنه في كفاحه من اجل الحرية والاستقلال.

السؤال: ما هو تقويم سيادتكم للحركة الجارية الآن في كل بلدان العالم لدعم كفاح الشعب الكوري في وجه الغزو المسلح للامبريالية الأمريكية؟

الجواب: الشعوب التقدمية كلها تتلظى غضبا لفظائع المعتدين الامبرياليين الأمريكيين في كوريا. والأصوات القوية من لدن الآلاف والملايين من أبناء الشعوب تهتف الآن في كل بلدان العالم، قائلة "أيها الامبرياليون الأمريكيون ارفعوا أيديكم عن كوريا!".

هذا التضامن العالمي يلهم الشعب الكوري وينفحه قوة متجددة في قتاله من اجل حرية وطنه واستقلاله.

السؤال: هل لدى سيادتكم ما تقولونه للشعب الفرنسي؟

الجواب: يسرني جدا أن أفيد من هذه الفرصة لكي أقدم تحيات الصداقة باسم الشعب الكوري اجمع، إلى الشعب الفرنسي الذي يحب الحرية، واعبر عن الشكر للشعب الفرنسي لما يبذله من تشجيع للشعب الكوري في معركته مع الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين.

في تنظيم العمل لدراسة ونشر التجربة القتالية المكتسبة في حرب التحرير الوطنية

الأمر رقم ٠٨٥ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

١٢ آب ١٩٥٠

بغية دراسة ونشر ما اكتسبه الجيش الشعبي من تجربة قتالية في حرب التحرير الوطنية، والإفادة منها في أعمال القتال المقبلة ومواصلة التقاليد العسكرية للشعب الكوري وتطويرها، اصدر اوامري التالية:

١- على قادة الوحدات والوحدات المشتركة جميعا أن يحفظوا بروح المسؤولية الوثائق العسكرية من كل الأنواع (مخططات العمليات، أوامر القتال، خرائط الوضع) وسواها من الوثائق ذات العلاقة بحرب التحرير الوطنية.

٢- من بين الوثائق المشار إليها أعلاه، يسلم ما لم تعد له ضرورة للعمل العسكري بين الحين والحين إلى قسم الشؤون العامة لدى الأركان العامة.

٣- ينظم وزير الدفاع الوطني ويوجه العمل لدراسة ونشر التجربة الحربية على نحو ملائم ويطبق موادها على تدريب الوحدات الاحتياطية وعمل الوحدات المقاتلة.

٤- ينظم قادة الوحدات المشتركة جميعا العمل لدراسة التجربة الحربية من قبل هيئات الأركان العامة.

٥- على قادة الوحدات المشتركة جميعا أن يعينوا من بين الضباط الأعلى رتبا في هيئات أركانهم ضابط أركان قديرا ومؤهلا له معرفة عميقة وخبرة وافرة لكي يتحمل

عبء المسؤولية عن هذا العمل، في آن مع أداء واجبه الرئيسي.

٦- إذا ما أرسل نفر من دائرة دراسة التجربة الحربية لدى الأركان العامة إلى الجبهة في حال الضرورة، فعلى الأمر المختص أن يضمن عمله ضمانا كاملا ويتيح له مطالعة شتى أنواع الوثائق العسكرية المذكورة في هذا الأمر ويهيئ لعقد المحادثات بينه وبين الأشخاص الذين نظموا المعارك وقادوها، إذا كانت الوثائق اللازمة قد أحرقت أو كانت غير كافية.

٧- على قائد الجبهة أن يخبر قادة الوحدات والوحدات المشتركة التابعين لأمرته عن هذا الأمر، ويقرر عن كيفية تنفيذه ويبلغ عن قائمة الأفراد المشار إليهم في الفقرة الخامسة من هذا الأمر في موعد أقصاه الثلاثين من آب ١٩٥٠.

لنحرر الوطن تماما، بعد سحق المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين

الأمر رقم ٨٢ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

١٥ آب ١٩٥٠

أيها الجنود والضباط الأمرون والعاملون الثقافيون في القوات البرية والبحرية
والجوية للجيش الشعبي،

أيها الانتصار والنصيرات،

أيها العمال والفلاحون والمثقفون،

أيها الاخوة والأخوات في المنطقة غير المحررة التي تبقى حتى الآن تحت الحكم
الغاشم للغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة،

باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أرسل لكم تحية حارة، بمناسبة
الذكرى الخامسة للتحرر في ١٥ آب.

منذ خمس سنوات خلت، تم تحطيم الجيش الإمبريالي الياباني في كوريا، وتحرر
وطننا من النير الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين. استعاد الشعب الكوري حريته
واستقلاله، وأسس سلطة شعبية حقيقية. بيد ان بلدنا لم يتمكن من التطور وفق خط
ديمقراطي كدولة موحدة مستقلة، من جراء تأمر الإمبرياليين الأمريكيين.

احتل النهابون الاستعماريون الإمبرياليون الأمريكيون الشطر الجنوبي من وطننا،
واقاموا نظام إرهاب بوليسي فاشي في الشطر الجنوبي من الجمهورية، بإبراز طغمة

سينغمان رى الخائنة، عميلهم المخلص، وقسموا بلدنا اصطناعيا، بخط العرض ٣٨ كخط للفصل.

في الشطر الشمالي من الجمهورية، يتنامي الاقتصاد والثقافة سريعا بعد التحرير، ويتحسن مستوى معيشة الشعب يوما بعد يوم. أما في الشطر الجنوبي من الجمهورية فان الشعب يعاني آلاما مبرحة من وطأة النير القاسي الذي فرضه "المحسنون" الأمريكيون عليه، ويتناقص الإنتاج الصناعي والزراعي من يوم لآخر. تغلق المصانع والمعامل أبوابها، ويزداد عدد العاطلين عن العمل، ويعيش العمال والفلاحون تحت وطأة البؤس كما كانوا دائما.

أيها الرفاق، يحتفل الشعب الكوري اليوم بالذكرى الخامسة للتحرر في ١٥ آب، في الظروف العسيرة من حرب التحرير الوطنية العادلة ضد المتدخلين المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين الذين ينتهكون حرية وطننا واستقلاله.

بدأ العدو غزوا مسلحا غادرا على الشطر الشمالي من الجمهورية، مخالفا جميع القوانين الدولية بفظاظة، تحسبا لأن جيشنا الشعبي سوف يفقد قدرته على المقاومة وينهار لدى هجومه الأول، وان كوريا برمتها سوف تتحول إلى مستعمرة أمريكية وإلى قاعدة لإندلاع حرب جديدة في الشرق الأقصى. لكن تفكيره كان مخطئا للغاية. لم يدرك المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون قوة جيشنا الشعبي المنيع، ولم يحسبوا حساب الإرادة الطافرة للشعب الكوري الذي هب في الكفاح من أجل حرية الوطن واستقلاله.

تحطمت محاولة العدو تماما من جراء الصمود والبسالة لدى جيشنا الشعبي وقوات الحراسة والأنصار والنصيرات. انتقل الجيش الشعبي إلى الهجوم المعاكس في الحال، فسدد ضربات ماحقة للعدو وما زال. تعلم الجنود والضباط الأمور في الجيش الشعبي ابان المعارك الحقيقية لإبادة المعتدين، الطرق الحربية لتدمير أرواح العدو وعتاده الحربي وإحباط محاولة العدو، واكتسبوا تجربة وافرة.

يتراجع الجيش الإمبريالي الأمريكي المعتدي المغرور بأنه نخبة، وكذلك جيش سينغمان ري العميل، متكبدين الخسائر الفادحة، بهجوم جيشنا الشعبي. قتل حتى الآن ٢٩,٢١٥ جنديا للعدو، وأسر منه أكثر من ٤٠٠٠٠. وقد غنم الجيش الشعبي ابان تقدمه

مقدارا كبيرا من الغنائم الحربية. يحتل الآن فلور الجيش العدواني الإمبريالي الأمريكي وجيش سينغمان ري العميل حوالي ١٠ بالمائة فقط من أراضي الشطر الجنوبي. وليس بعيدا يوم يتم فيه تحرير رقعة الشطر الجنوبي بأسرها من المتدخلين الإمبرياليين الأمريكيين المسلحين، وترفرف راية الحرية والاستقلال على أرض كوريا جمعاء.

أيها الرفاق، يعاني العدو الهزيمة. الا انه لم يدمر تدميرا تاما بعد. ما تزال تنتظرنا المعارك المضارية. سوف يبذل الغزاة المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون جهودا مسعورة حتى النهاية، محاولين فرض حكمهم الاستعماري على بلدنا. وسوف يتكالبون بصورة وحشية، بقدر ما يعانون من هزيمة بعد أخرى على الجبهة. سوف تشدد المعارك ضراوة في المرحلة الأخيرة من الحرب. لا يجوز لنا ان نرضى بما انجزناه من نتائج المعركة، بل علينا بالقتال باسليين حتى نخرج منتصرين في النهاية.

الشعب الكوري ثابت التصميم على النصر في حرب التحرير الوطنية. لا يستطيع أي معتد ان يحطم ارادة شعبنا الحديدية هذه. أدرك العدو بوضوح قدرة الضربات القاصمة لجيشنا الشعبي. وسوف يعرف المعتدون بمزيد من الوضوح في المستقبل مدى قوة الشعب الكوري الذي يناضل في سبيل السلم وحرية وطنه واستقلاله.

علينا بارسال المزيد من الوحدات الجديدة من جيشنا الشعبي إلى الجبهة، وان نحسن تنظيم العمل لاحتراز النصر الأخير في الحرب.

على مجال الصناعات ان يسعى لمضاعفة سرعة الإنتاج. على العمال والفلاحين والمتقنين وسائر أفراد الشعب في المؤخرة ان يعملوا بهمة لتلبية حاجات الجبهة بمزيد من الوفاء والغيرة، فيرسلوا المزيد من الأعنثة الحربية والمؤن الغذائية إلى الجبهة. على العاملين في حقل السكك الحديدية ان ينقلوا العناد الحربي إلى الجبهة في الوقت المناسب ودون انقطاع. ينبغي وضع البلد برمته على قدم الحرب على وجه تام، واخضاع كل شيء لاحتراز النصر في الحرب.

أيها الجنود وضباط الصف والضباط الأمرون والعاملون الثقافيون في الجيش الشعبي، أيها الأنصار والنصيرات،

ان النضال لتدمير المتدخلين الإمبرياليين الأمريكيين المسلحين وصنائعهم من طغمة

سينغمان ري العميلة ولطرد الغزاة الإمبرياليين من أرض وطننا، يتوقف على صمودكم وصلابتكم ومهارتكم العسكرية، وعلى تصميمكم لتنفيذ واجبكم بحق الوطن والشعب. يمكننا ان نرغم المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين على الخروج من أرضنا سريعا ولا بد لنا من ذلك.

كل الظروف الضرورية متوفرة لجيشنا الشعبي لبلوغ هذا الهدف السامي. والمسألة هي ان على كل الضباط وضباط الصف والجنود في جيشنا الشعبي - الرشاشون، ومدفعيو الهاون، وجنود الدبابات، والطيارون، والبحريون، وجنود سائر الجيوش والأسلحة، ان يعكفوا على الدراسة العسكرية ويتقنوا استخدام أسلحتهم، ويصبحوا ضليعين في اداء مهامهم، ويكتسبوا تكتيكا ممتازا من اباداة العدو. متى تم اعداد جنود الجيش الشعبي كلهم على هذا النحو، يصبح في مكنتهم ان يسحقوا العدو سحقا تاما. فيما أنهنى بحرارة جميع ضباط الجيش الشعبي وضباط صفه وجنوده، بمناسبة الذكرى الخامسة للتحرر في ١٥ آب، أصدر أمري بما يلي:

١- إلى الجنود: تعلموا استخدام البنادق والبنادق الأوتوماتية استخداما كاملا، وصيروا مهرة في أسلحتكم، وأصيبوا العدو ولا تحطئوه في أية طلقة، ودمروا الغزاة الأمريكيين عن آخرهم.

٢- إلى الرشاشين والمدفعيين وجنود الهاون والطيارين والبحارين: صيروا مهرة في أسلحتكم واعتدتكم القتالية والتقنية، واصبحوا ضليعين في اداء مهامكم، وبهذا، حطموا المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين تحطيمًا تامًا. اعتنوا عناية حادة على أسلحتكم ولا تبذروا من الذخيرة والقذائف.

صونوا أنفسكم وعتادكم الحربي من غارة العدو الجوية. لا تطرحوا حتى ولا سلاحا مغنوما أو طلقة من الذخيرة والقذائف أو أية غنيمة أخرى. اجمعوها سريعا واستخدموها في تدمير العدو.

إلى العاملين في الامداد: أبقوا امداد الجبهة بالسلاح والذخيرة وسائر العتاد الحربي مرضيا، واستخدموا الغنائم على وجه فعال، وصونوا العتاد الحربي من غارات العدو الجوية، وأسرعوا في اصلاح العتاد الحربي المعطوب، واعيدوه إلى الجبهة.

٣- إلى كل الضباط الأمرين: كونوا أمرين ممتازين قادرين على حسن قيادة الجنود. كونوا خبراء في العمليات، قادرين على تنظيم التعاون الماهر بين الوحدات المختلفة، وحسن استطلاع العدو، وترقية عمل الأركان إلى مستوى أعلى، وتطبيق تكتيك تحرك الوحدات والتفافها على وجه متستر ومحكم. اثبتوا من هذا النحو ان الجيش الشعبي الكوري هو جيش شعبي حقيقي يخدم الشعب خدمة أمينة، جيش قادر على الوفاء في اداء رسالته النبيلة من تحرير الوطن تحريراً تاماً. ارسوا الانضباط الحديدي والنظام الدقيق في الجيش، ومنتوا نظام المسؤولية الوحيدة.

٤- إلى جميع ضباط وجنود القوات البرية والبحرية والجوية في الجيش الشعبي الكوري: تقدموا بأسلبن لتسحقوا سحقاً نهائياً فلول الجيش العدوانى الإمبريالى الأمريكى وجيش سينغمان ري العميل، وحرروا أرض وطننا تحريراً كاملاً.

لا تتركوا للعدو لحظة يلتقط بها انفاسه، ولا تعطوه وقتاً لتمتين مواقعه على خط دفاعى جديد. القوا به فى الاضطراب ودمروا أرواحه وعتاده الحربى بكل ما أوتيتم من الجهد. سدّدوا له الضربة القاضية النهائية.

٥- إلى الانصار والنصيرات، شدّدوا عمليات الانصار خلف خطوط العدو، ودمروا وسائل اتصالات العدو، ومراكز اركانه وعتاده القتالى. سدّدوا الضربات المميّنة إلى الإمبرياليين الأمريكيين الذين غزوا وطننا.

عاشت الذكرى الخامسة للتحرر فى ١٥ آب!

عاش الجيش الشعبى الكورى!

عاش أنصارنا ونصيرائنا الأبطال!

عاشت حرية وطننا واستقلاله!

كل الجهود فى سبيل دعم الجيش الشعبى البطل!

الموت للغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين!

إلى الأمام نحو النصر!

المجد الخالد لضباط وجنود الجيش الشعبى الذين استشهدوا فى المعارك فى سبيل

حرية الوطن واستقلاله!

كل شيء من أجل الجبهة

التقرير المقدم إلى احتفال مدينة بيونغ يانغ في الذكرى

الخامسة للتحرر في ١٥ آب

١٥ آب ١٩٥٠

أيها المواطنون،

أيها الاخوة والأخوات،

انقضت خمسة أعوام منذ تحرر وطننا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية الذي طال في الزمن.

يستقبل الشعب الكوري بأسره اليوم الذكرى السنوية الخامسة للتحرر في ١٥ آب في وضع حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الامبرياليين الأمريكيين الذين غزوا وطننا وضد خادمتهم طغمة سينغمان ري الخائنة، دفاعا عن استقلال الوطن وحرية وشرفه.

الجنود والضباط في جيشنا الشعبي والأنصار، رجالا ونساء، المتسمون باليسالة يزودون بشرف عن استقلال وطنهم وحرية مبدئين البطولة والشجاعة اللتين لا نظير لهما في المعارك الشرسة على القوات المعتدية الامبريالية الأمريكية وجيش سينغمان ري العميل. إنهم يحررون الشطر الجنوبي من وطننا وشعبه من نير اللصوص الامبرياليين الأمريكيين وخادمتهم عصابة سينغمان ري الخائنة.

وراح عمالنا وفلاحونا وموظفونا ومتقفونا، وكذلك رجال الأعمال والتجار والحرفيون الوطنيون، بعد ما أعادوا تنظيم كل عمل في المؤخرة بما يماشى ظروف الحرب بغية ضمان الظفر على الجبهة، يخضعون كل الأمور لمصالح الجبهة ويشنون

حركة لزيادة الإنتاج على جانب لا مثيل له من الغيرة الوطنية والإبداع. بهذا النحو، ينجحون في تلبية احتياجات الجبهة الأخذة بالازدياد أبداً.

ضباط الجيش الشعبي وجنوده في الجبهة والشعب في المؤخرة جميعاً، عندما يستقبلون اليوم الذكرى الخامسة للتححرر في ١٥ آب إنما يعيشون ويقاثلون متحدّين في الروح والهدف. وإنما يفعلون هذا لسحق الجيش النهاب الامبريالي الأمريكي الذي غزا ارض وطننا وجيش سينغمان ري العميل وتكنيسهم من بلدنا بأسرع وقت ممكن وإنهاء حرب التحرير الوطنية العادلة بظفرنا النهائي.

إذ نحن نحتفل بالذكرى الخامسة للتححرر في ١٥ آب في هذا الوضع لننظر بإيجاز إلى ما جرى في السنوات الخمس التي انقضت على كل من الشمال والجنوب من بلدنا لكي نفهم عدالة قضيتنا على وجه أفضل.

أيها المواطنون،

بعد التححرر في ١٥ آب، واجه الشعب الكوري بأسره مهمة بناء دولة موحدة مستقلة وديمقراطية غنية وقوية بتنمية البلد على مبدأ الديمقراطية، عن طريق الإسراع في إزالة ما خلفته السنوات العديدة من الحكم الامبريالي الياباني من بؤس واستقدام الصناعة والزراعة والثقافة.

وبغية تنفيذ هذه المهمة الخطيرة، كان لا بد من توطيد اللجان الشعبية التي بادر الشعب إلى تأليفها في كل أرجاء كوريا بعد التححرر مباشرة، وضمان حرية الكلام والنشر والاجتماع، وتشكيل المنظمات الاجتماعية الديمقراطية وتوطيدها كالتنقابات واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء، وتنفيذ الإصلاح الزراعي، وتأميم ما كان في ملكية الامبرياليين اليابانيين وخونة الأمة من مصانع ومعامل وسكك حديدية ومناجم ومصارف والخب، وإنعاش المصانع وسائر المنشآت المعطوبة بسرعة، وترقية مستوى حياة الشعب المادي والثقافي، وتدريب الكوادر لإدارة الدولة، وإنشاء نظام تربوي ديمقراطي وتوسيع المؤسسات التربوية وتمتينها وإنشاء الجديد منها.

غير أن الشعب الكوري لم يتمكن من تنفيذ هذه المهمة إلا في شمالي كوريا وليس في جنوبها حيث رابطت قوات الولايات المتحدة. بعد التححرر مباشرة، توفرت في

شمالي كوريا كل الظروف لكي ينعش الشعب الكوري البلد وينميه إلى دولة مستقلة بجهوده هو ويعيد بناءه على أساس ديمقراطي.

في الشطر الشمالي من الجمهورية، قام البناء الديمقراطي رائعا خلال السنوات الخمس منذ التحرر. توطدت اللجان الشعبية وهي أجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، وتطورت عبر عدد من الانتخابات الديمقراطية. ونفذت الإصلاحات الديمقراطية، بما فيها الإصلاح الزراعي، وتأميم الصناعات، وتم تدريب عشرات الألوف من الكوادر الوطنيين.

وبنتيجة بناء الديمقراطية الرائع في الشطر الشمالي خلال خمس سنوات ما بعد التحرر، انتعش الاقتصاد الوطني وتنمى سريعا، وارتقى مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي بقدر ملحوظ، وتقدمت الثقافة والفنون القومية على وجه السرعة.

فحتى عام ١٩٤٩، ازداد الإنتاج الصناعي في الشطر الشمالي من الجمهورية إلى ٣ر٥ ضعفا عما كان عام ١٩٤٦، وازداد إنتاج الآلات بنسبة ١٤٦ر٩ بالمائة مما كان عليه عام ١٩٤٤.

كما تم تسجيل نجاح عظيم في ميدان الاقتصاد الريفي منذ الإصلاح الزراعي. اتسعت المساحة المبذورة اتساعا جسيما، وازداد المحصول عام ١٩٤٩ بنسبة ٩ر٨ بالمائة عن قيمته عام ١٩٤٤. وبالنتيجة، انتقل الشطر الشمالي من الجمهورية من منطقة يعوزها الغذاء إلى منطقة تلبي احتياجاتها إلى الغذاء من ذاتها.

أما عن التربية، فقد ازداد عدد المدارس الابتدائية ما بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٩ إلى ٢ر٨ ضعفا، وازداد عدد التلاميذ فيها إلى ١٧ر١ ضعفا. وازداد عدد المدارس الإعدادية والثانوية إلى ٢٢ ضعفا وعدد تلاميذها إلى ٢٣ ضعفا، وازداد عدد المدارس المتخصصة المختلفة إلى ١٢ ضعفا وعدد تلاميذها إلى ١٠ أضعاف. وقد انشئ بوجه خاص ١٥ معهدا للتعليم العالي خلال السنوات الخمس منذ التحرر في حين لم يكن شيئا منها موجودا ما قبل التحرر.

أيها المواطنون،

هذه الأعداد المقتضبة هي بمثابة صورة موجزة عن بناء الديمقراطية الرائع في الشطر الشمالي من الجمهورية خلال السنوات الخمس منذ التحرر. وترون أن ما حققه

الشعب الكوري في الشطر الشمالي من الجمهورية من نجاح خلال هذه الفترة القصيرة يفوق التقدير.

غير أن التطورات التي اعترت الشطر الجنوبي من الجمهورية خلال الفترة ذاتها، تعطي صورة معاكسة تماما. فمنذ يوم وصول الامبريالية الأمريكية إلى الشطر الجنوبي من وطننا، دأبت تنفذ مخططاتها المرسوم لاستعمار بلدنا واستعباد شعبنا وإحالة أرضنا إلى قاعدة لها للعدوان في الشرق الأقصى.

أقام الامبرياليون الأمريكيون خلال السنوات الخمس الماضية نظاما من الإرهاب البوليسي في الشطر الجنوبي من بلدنا باستجماع العناصر الموالين لليابان وخونة الوطن وسائر الرجعيين الآخرين، وقمعوا كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والديمقراطية ودفعوا بها إلى العمل السري، وزجوا بمئات الألوف من الوطنيين الطيبين في السجون أو ذبحوهم بأيدي صنائعهم من طغمة سينغمان ري الخائنة.

سقط الاقتصاد في الشطر الجنوبي من بلدنا في قبضة الامبريالية الأمريكية ودمرت الصناعة الوطنية تماما في السنوات الخمس من حكمها. في النصف الأول من ١٩٤٩، بلغ عدد المنشآت ٣٦ بالمائة مما كان عليه عام ١٩٤٣ تحت حكم الامبريالية اليابانية، وبوجه خاص، بلغ الإنتاج في صناعة الآلات خمسة بالمائة فقط.

كما تم تدمير الزراعة في الشطر الجنوبي على طول الخط في السنوات الخمس منذ التحرر. بلغت الرقعة المزروعة عام ١٩٤٩ ٥٥ بالمائة مما كانت قبل التحرر، وتناقص المحصول بمقدار خمسة ملايين "سوك". أملق الفلاحون إملاقا بالغيا بسبب قانوني تسليم الحبوب وشرائها الإجباريين.

رنا الامبرياليون الأمريكيون إلى استعباد الشعب الكوري فادخلوا التربية العبودية الاستعمارية واتبعوا سياسة طمس تقاليد امتنا الثقافية وتشجيع "الثقافة اليابانية" المنحلة.

راح الامبرياليون الأمريكيون يحرضون طغمة سينغمان ري الخائنة بغية إقامة نظام عسكري وبوليسي فاشي في الشطر الجنوبي من بلدنا واتبعوا سياسة محو القوى الوطنية والديمقراطية كافة.

وكما اتضح في سياق الحرب، فقد أحالت طغمة سينغمان ري الخائنة الشطر الجنوبي من بلدنا إلى جحيم للأحياء فيه التعذيب والقتل. ففي جزيرة زيزو وحدها، ذبح هؤلاء الخونة أكثر من ٣٧ ألف نسمة من أبناء الشعب وأحرقوا مئات القرى.

كشفت الحرب النقاب عن حقيقة ذبح عشرات آلاف أبناء الشعب على أيدي طغمة سينغمان ري الخائنة بطريقة وحشية في اينتشون، سوواون، دايزون، تشونغزو، كونغزو، كانغرونغ وسائر أماكن أخرى، كما كشفت جريمتهم الماضية في تدمير مئات القرى. كل هذه السياسات التي اتبعتها الامبريالية الأمريكية في الشطر الجنوبي من وطننا في السنوات الخمس المنصرمة، إنما كانت سياسات استعباد استعماري حيال بلدنا وسياسات تقسيم امتنا وإثارة الحرب الأهلية.

كان هذا بمثابة عرض موجز عن الوضع السياسي والاقتصادي في الشطر الجنوبي من بلدنا، إبان السنوات الخمس منذ التحرر في ١٥ آب.

مع أن الشعب في كل من شمالي كوريا وجنوبها كان يعيش في ظروف مختلفة خلال السنوات الخمس الماضية كانت له فيها أمنية واحدة وهدف واحد. أرضنا واحدة وامتنا واحدة. لهذا دأب الشعب الكوري كله في الشمال والجنوب يجاهد الامبريالية الأمريكية وطغمة سينغمان ري، في سبيل توحيد البلد واستقلاله ونشر الديمقراطية فيه طوال السنوات الخمس الماضية.

ولكن الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة قد أضرموا لهيب الحرب في بلدنا.

أيها المواطنون،

لم يرغب الشعب الكوري في هذه الحرب. كل القوى الوطنية والديمقراطية في هذه الأرض قد كافحت بما لا تكل من أجل توحيد البلد سلميا واتخذت كل خطوة ممكنة في هذا السبيل.

إلا أن طغمة سينغمان ري الخائنة قد تسببت بالحرب الأهلية بين الأشقاء، إذ هي شنت غزوا مباغتاً على الأرجاء الواقعة شمالي خط العرض ٣٨ في يوم ٢٥ حزيران الماضي، بتدبير مباشر من الامبريالية الأمريكية. تدخل الامبرياليون الأمريكيون تدخلا فاضحا في

شؤون بلدنا الداخلية بهدف تحقيق مخططهم اللصوصي للعدوان على كوريا، فغزوا أرضنا وبحرنا حاشدين لذلك قواتهم البرية والبحرية والجوية التي كانت تقف متأهبة. كان الامبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة قد اعدوا إعدادا دقيقا لهذه الحرب منذ أمد طويل.

يتضح هذا من كون طغمة سينغمان ري العملية قد حشدت قوات ضخمة على طول خط العرض ٣٨ قبل فترة طويلة من اندلاع الحرب، وكثيرا ما كانت تتسبب بالمصادمات على هذا الخط وانها قد "ظهرت المؤخرة" في سعيها لبلوغ هدف الحرب. ثم إن طائفة من الوثائق المكتوبة التي استولى عليها الجيش الشعبي في سيؤول وتصريحات وأقوال "كبار المسؤولين" لدى نظام سينغمان ري العميل و"نواب الجمعية الوطنية" الذين استسلموا، تثبت كلها أن الحرب قد تسببت بها طغمة سينغمان ري الخائنة بعد الإعداد لها طويلا بتوجيه مباشر من الامبرياليين الأمريكيين وبإشراف مباشر من البعثة العسكرية الأمريكية في سيؤول.

إذن، فما هو هدف طغمة سينغمان ري الخائنة والامبرياليين الأمريكيين من هذه الحرب؟

تستهدف طغمة سينغمان ري الخائنة من هذه الحرب أن تمد نظام حكمها البوليسي الرجعي المعادي للشعب إلى الشطر الشمالي في محاولة لسحق النظام الديمقراطي الشعبي القائم في الشطر الشمالي، وقتل أبناء بلدنا وبناته الطيبين بالجملة، وحرمان الشعب الكوري مما أحرزه من حقوق وحريات ديمقراطية وسلبه من كل نتائج الإصلاحات الديمقراطية والحفاظ على مواطئ أقدامهم المتداعية.

تسببت طغمة سينغمان ري الخائنة بالحرب لتنفيذ توجيه سيدتهم، الولايات المتحدة، في شأن جعل بلدنا مستعمرة للامبريالية الأمريكية وجعل الشعب الكوري عبدا لها. ولم يغزو الامبرياليون الأمريكيون بلدنا، آخذين بالتدخل العسكري العنيف في شؤونه الداخلية وقاصفين مدنا وقرانا المسالمة وذابحين إخوتنا وأخواننا؟

يحلم الامبرياليون الأمريكيون بالسيطرة على العالم فيحاولون جعل بلدنا مستعمرة أبدية لهم وقاعدة استراتيجية عسكرية لهم للعدوان على آسيا واستعباد شعبنا. لا يكتفون

برفض الاعتراف بحق الشعب الكوري في الحرية والاستقلال، بل أنهم لا يرونه في الكوريين بشرا. إنهم يعتبرون ان الشعب الكوري لا مصير له إلا العبودية. لهذا، تجاهلوا الرغبة العارمة لدى الشعب الكوري في دولة مستقلة وديمقراطية وحالوا دون تحقيقها بكل وسيلة لديهم من يوم تحرر بلندا من قيود الحكم الامبريالي الياباني.

اتضح في مجرى الحرب أن الامبرياليين الأمريكيين قد حملوا طغمة سينغمان ري الخائنة على التسبب بالحرب بين الأشقاء سعيا لإيجاد المبرر لتدخلهم المسلح في بلندا. حتى إنهم يراوغون لتنفيذ مخططهم الشنيع للعدوان على جهات أخرى من آسيا. وراحوا بغزوهم لبلندا ينفذون مخططهم الماكر للعدوان ومخططهم الخبيث لنشر العسكرية والفاشية في بلدهم هم والمضي في إخضاع البلدان التابعة لهم.

يعلن الامبرياليون الأمريكيون بصوت عال أن عملهم العدواني السافر على بلندا هو "عمل بوليسي" قائم على أساس "قرار" مجلس الأمن في الأمم المتحدة، وهذا ما لا ينطلي حتى على طفل في الأحضان. يحاولون الباس عدوانهم "بقرار" مجلس الأمن الذي اتخذ على وجه غير شرعي، من غير اشتراك ممثلي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وكلاهما عضو دائم في مجلس الأمن.

بيد أن الهدف من الغزو الامبريالي الأمريكي في كوريا أوضح للشعوب التقدمية في العالم اجمع من ان يغتر أحد بالتصريح الصاخب من جانب تجار الحروب في الولايات المتحدة في أن الجنود الأمريكيين يقومون "بوظيفة الشرطي" في كوريا باسم الأمم المتحدة.

غزو الامبريالية الأمريكية في كوريا هو انتهاك فظ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. أسست منظمة الأمم المتحدة في سبيل إدامة السلم والأمن في العالم، لا لخدمة مآرب الامبرياليين الأمريكيين العدواني في غزو أراضي البلدان الأخرى والدوس على استقلال الأمم الأخرى وحريتها وفرض نير الاستعباد الاستعماري على الأمم الصغيرة والضعيفة. لم تؤسس الأمم المتحدة لتكون أداة للعدوان وعونا للغزاة الامبرياليين الأمريكيين للتدخل في شؤون بلندا الداخلية بقوة السلاح ولقصف مدنها وقرانا المسالمة دونما تمييز، وتدمير المؤسسات الصناعية التي بناها الشعب الكوري بعرق جباهه،

وقتل النساء وسائر الأهليين المسالمين بإلقاء القنابل فوق رؤوسهم، وجعل امتنا عبيدا مستعمرين بتعبئة قوات الغزاة الأمريكيين البرية والبحرية والجوية لهذه الغاية.

مع هذا، فإن اللصوص الأمريكيين يقتربون التدخل المسلح اللصوصي في بلدنا مستترين باسم "قوات الأمم المتحدة" وتحت علم الأمم المتحدة.

تقوم وحدات السلاح الجوي لدى اللصوص الأمريكيين بقصف نامبو، بيونغ يانغ، واونسان، هونغنام، والكثير غيرها من المدن والقرى في الشطر الشمالي من الجمهورية، على نحو همجي ودونما تمييز، كل يوم، فتدمر المؤسسات الصناعية، والمرافق الثقافية والمنازل السكنية التي أنعشها الشعب وبناها في الشطر الشمالي في وجه كل الصعاب والعثرات إبان السنوات الخمس منذ التحرر، وتقتل الاهليين المسالمين رجالا ونساء، شبابا وشيبا دونما تمييز.

تقصف طائرات اللصوص الأمريكيين مدينة سيؤول والكثير غيرها من المدن والقرى في الشطر الجنوبي من الجمهورية كل يوم، ولا تقترب أساطيلهم تقصف المدن والأرجاء الساحلية قصفا وحشيا من البحر.

هذا القصف الهمجي دونما تمييز قد أحوال الكثير من المدن والقرى الزراعية والصيدية في الشطر الجنوبي إلى رماد ومنها دونغوتشون، ويزونغبو، سووان، دايزون، تشونغزو، كونغزو، كانغرونغ، زومونزين، فحرموا عشرات الألوف من الاهليين المسالمين من مساكنهم يهيمنون في الشوارع وقتلوا عددا لا يحصى من الناس.

تسعى القوات الجوية والبحرية الأمريكية عن طريق هذا القصف الوحشي أن تدمر صناعتنا وتقتل شعبنا بالجملة وتلقي بالشعب الكوري في الجوع. لهذا، يدمرون المنشآت الصناعية ذات الأغراض السلمية وفق مخطط مرسوم مع أنها لا تمت بصلة إلى الأهداف العسكرية، ولم تنتج الذخائر قط، ويقصفون بلا تمييز المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، حتى أنهم يلقون القنابل على رؤوس الفلاحين الذين يعيشون الحقول والنساء اللاتي يغسلن على ضفاف الأنهار والتلاميذ في المدارس والاهليين المسالمين اللاندين بالملاجئ.

تذيع قيادة أركان ماك آرثر تقاريرها متبجحة بالغارات الجوية غير الإنسانية التي

تلقي بها كل يوم آلاف الاطنان من القنابل على مدننا وقرانا المسالمة وعلى رؤوس الالهلين المسالمين، وتصفها بلا حياء بأنها "أعمال طيبة" لأجل الشعب الكوري. أثارت هذه الفظائع من جانب الامبرياليين الأمريكيين سخط الشعب الكوري كله واستنهضته الى حرب التحرير الوطنية، ذودا عن استقلال البلد وحرية وشرفه بثمان من نفوس أبنائه.

عندما أثار الامبرياليون الأمريكيون الحرب في كوريا، استخفوا بينابيع القوة التي لا تنضب لدى شعبنا وبقدرة جيشنا الشعبي الذي يشد كل الشعب الكوري أزره ويمنحه التشجيع.

خلال الشهر والنصف الذي مارس فيه جيشنا الشعبي الهجوم المعاكس بتأييد من الشعب الكوري أجمع، حرر أرجاء فسيحة تشكل تسعة أعشار مساحة الشطر الجنوبي وأكثر من ٩٢ بالمائة من مجموع سكانه.

من خلال المعارك الضارية مع العدو، حرر جيشنا الشعبي الباسل كل أرجاء شبه جزيرة أونغزين، ويونبايك الجنوبية، ومحافظة كيونغكي، ومحافظة تشونغتشونغ الشمالية والجنوبية، ومحافظة زولا الشمالية والجنوبية، ومحافظة كانغواون الجنوبية وأجزاء من محافظتي كيونغسانغ الشمالية والجنوبية. وتطور المعارك الجريئة الآن لتحرير ما تبقى من هاتين المحافظتين. في هذه المعارك، قتل جيشنا الشعبي الباسل أو جرح حوالي ٣٠ ألف من جنود العدو وأسر ما يزيد عن ٤٠ ألف جندي عدو وغنم مقدارا عظيما من الغنائم.

سحق جيشنا الشعبي القوات الرئيسية من جيش سينغمان ري العميل منذ أمد بعيد وهو يكيل ضربات قاصمة للقوات البرية الأمريكية، بما فيها الفرقة الرابعة والعشرون، والأساطيل البحرية والقوات الجوية الأمريكية وذلك في معارك جريئة متلاحقة لسحق القوات المعادية على أرضنا سحقا تاما.

يتصلب جيشنا الشعبي خلال المعارك ويراكم وفرة من التجربة القتالية ويغدو أقوى من أي وقت مضى.

تبدى وحدتنا من مختلف الأسلحة شجاعة وبطولة لا نظير لهما وروحا من الوفاء

الوطني في ما تلاحق من معارك الهجوم والهجوم المعاكس الشرس لسحق العدو. أثبت جنودنا الشجعان الشرفاء من المشاة والدبابات والمدفعية ما لديهم من صلابة وجلد وشجاعة وروح قتالي سام في عمليات اجتياز الأنهار لاختراق خطوط دفاع العدو على أنهار ريمزين، هان، كوم، راكدونغ وغيرها، وفي مواصلة الهجوم وملاحقة العدو عبر الجبال الشاهقة والممرات الوعرة وفي عمليات الانقضاض. يدب الرعب بالعدو ويتم تدميره في عمليات الصدام من لدن مشاتنا ودباباتنا. قواتنا الجوية والبحرية الفتية تقاتل العدو المتفوق قتالا باسلا، مسقطة العديد من طائراته وذائذة عن شواطئنا في وجه أساطيله المهاجمة.

أبدى جنود جيشنا الشعبي ضروبا عظيمة حقا من البسالة والبطولة والوفاء الوطني في حرب التحرير الوطنية العادلة، دفاعا عن استقلال الوطن وحرية وشرفه. وقد منح لقب البطل وهو ارفع منحة شرفية تمنح للمواطن في جمهوريتنا، إلى عدد كبير من الضباط والجنود في الجيش الشعبي، وقد نال عشرات الألوف منهم ميداليات المآثر العسكرية والأوسمة. لهذا، يثق الشعب الكوري اجمع بالجيش الشعبي ويحبه بقدر لا حدود له.

ما هي العوامل في ظفر الجيش الشعبي الفتى على الغزاة الامبرياليين الأمريكيين وجيش سينغمان ري العميل؟ إنها أولا في أن ضباط الجيش الشعبي وجنوده كافة يعرفون جيدا لم يقاتلون ولمن يقاتلون.

لا يقاتل الجيش الشعبي من اجل الدولارات أو من أجل استعباد الأمم الأخرى كما يفعل الجزارون الأمريكيون المرتزقة. انه يقاتل في سبيل استقلال وطنه وحرية ضد المعتدين الأمريكيين وصنائعهم.

عانى الشعب الكوري مرارة الحياة تحت حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري الطويل لمدة ٣٦ عاما في الماضي، وقد استفاد مباشرة من الإصلاحات الديمقراطية الناجحة، فنعم بالحقوق والحرية الحقيقية في الشطر الشمالي من الجمهورية خلال خمس سنوات منذ التحرر. وهو لا يريد أن يعاني مرة أخرى مصير العبودية

الاستعمارية ويسلم حصائل إصلاحاته الديمقراطية لأي كان سواء.

يعلم جميع ضباط وجنود الجيش الشعبي جيدا أن الحرب على الغزاة الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة هي حرب للذود بالنفوس عن استقلال الوطن وحرية وشرفه، حرب يتقرر فيها مصير امتنا ومستقبل أبنائنا. لهذا السبب، تتقد قلوبهم بحب الوطن وتكتوي بالحق على العدو، وهذا هو ينبوع لا ينضب للبسالة والبطولة اللتين تبدوان من خلال المعارك.

والجيش الشعبي مظفر أيضا لأنه يحظى في نضاله بالدعم والتشجيع من لدن الشعب الكوري أجمع. يثبت التاريخ وضوحا أن جيشا ينعم بالدعم والتأييد من لدن الشعب لا يكابد الهزيمة قط. الشعب الكوري كله الذي نهض نهضة الرجل الواحد في وجه الغزو الامبريالي الأمريكي يساند الجيش الشعبي بكل ما لديه من طاقة ومواهب وموارد.

لجيشنا الشعبي مؤخرة متينة. تطوع في الجيش الشعبي أكثر من ٨٠٠ ألف شاب في الشطر الشمالي من الجمهورية، وقد أبدى في الشطر الجنوبي من الجمهورية ٤٠٠ ألف من العمال والفلاحين والشباب الطلاب استعدادهم للانضمام إلى جيش المتطوعين والأنصار.

في كل مكان من الشطر الجنوبي، يرحب الشعب المتحرر ترحابا حماسيا بالجيش الشعبي إبان تقدمه. ويقوم بإصلاح الطرق والجسور وينقل الحبوب الغذائية والإمدادات الحربية لمساعدة الجيش الشعبي رغم قصف العدو.

راح الأنصار البواسل في الشطر الجنوبي يستبسلون في قتال العدو مجازفين بأرواحهم في سبيل استقلال الوطن وحرية وفي سبيل حقوق الشعب. واستجابة لتقدم الجيش الشعبي، راحوا يشنون أعمال الأنصار بنشاط خلف خطوط العدو.

هذه الوقائع تفصح كلها إفصاحا بليغا عن مدى دعم الشعب الكوري بأسره وتشجيعه للجيش الشعبي، قواته المسلحة الخاصة به، وعن ينبوع القوة لدى هذا الجيش. كما يعزى ظفر الجيش الشعبي أيضا إلى أن جيشنا الشعبي المجيد مجهز تجهيزا متينا بالعلوم والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة وأنه ناجح في استخدام العتاد التكنيكي الحديث.

كما يدين الجيش الشعبي بظفره أيضا إلى ما ينعم به الشعب الكوري من العواطف والمساعدة الدولية من لدن مختلف البلدان الديمقراطية الشعبية، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، ومن الشعوب المحبة للحرية في العالم أجمع. هذه العواطف وهذا الدعم هي تشجيع آخر لشعبنا الذي نهض إلى الجهاد العادل، دفاعا عن استقلال بلده وحرية وشرفه، وهما يلهماننا قوة وثقة لا حدود لهما بالنصر.

وعلى النقيض من ذلك، فالجيش الامبريالي الأمريكي المعتدى الذي جاء يغزو بلدنا وشعبنا تكال له الإدانة الصارمة من لدن الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع، بدلا من تأييد وتشجيع دوليين.

من اجل أي شيء يقاتل المرتزقة الامبرياليون الأمريكيون في هذه الحرب؟ إنهم يقاتلون على ارض أجنبية، بعيدا عن أوطانهم ومن اجل الدولارات ومصالح الامبرياليين الأمريكيين الذين يحاولون استعباد بلدنا.

لذا فمن الطبيعي أن الجنود الأمريكيين المعتدين لا يمكن أن يتوفر لهم التأييد لا من شعبهم ولا من الإنسانية التقدمية في العالم اجمع. مئات الملايين من الناس في كل أرجاء العالم يرفعون أصواتهم الآن اعلي فاعلي هاتفين: "أيها الامبرياليون الأمريكيون ارفعوا أيديكم عن كوريا!" وان هذه الأصوات لتتعالى حتى في الولايات المتحدة.

فشل الغزاة الأمريكيون في كسب التأييد من لدن شعبهم ومن لدن الإنسانية التقدمية في العالم كله، ولا بد لهم من أن يفشلوا في حرب العدوان والنهب على بلدنا وشعبنا. لا بد أن يظفر الشعب الكوري في حربه العادلة، ذودا بأرواحه عن استقلال وطنه وحرية وشرفه.

أيها الإخوة والأخوات، لا يأتي الظفر من تلقاء ذاته. إنما ينبغي إحرازه من خلال الصراع الضاري مع العدو غالبا لشتى صنوف المصاعب والعثرات. وبغية الظفر في الحرب العادلة على الغزاة الامبرياليين الأمريكيين وصنيعتهم طغمة سينغمان ري الخائنة، ينبغي أن تتحد الجبهة والمؤخرة كجبهة واحدة، وما يتم إحرازه من ظفر ينبغي أن تتبعه عمليات أخرى لإحراز مظافر جديدة ابدًا.

ظفر جيشنا الشعبي البطل على الجبهة هو عظيم حقًا. ولكن هذا لا يعنى أننا قد أحرزنا

الظفر النهائي في الحرب و لا أن الغزاة الأمريكيين سوف ينسحبون من أرضنا خائعين.
لا يعرف التاريخ من مثل انسحب فيه اللصوص الاميراليون قبل إصابتهم إصابة حاسمة، بل هو يثبت أن المعتدين يزدادون سعورة بقدر ما تحبط مآربهم القذرة.
حصرت القوات المتبقية للمعتدين الأمريكيين ومن جيش سينغمان ري العميل في منطقة ضيقة من محافظتي كيونغسانغ الشمالية والجنوبية اثر سلسلة من الهزائم منيت بها على أيدي الجيش الشعبي البطل إبان تقدمه، فصارت اشد تكالبا في جهودها لإنقاذ نفسها من الإبادة التامة المحتملة بها.

بالتالي، غدت الحرب اليوم اشد ضراوة وكآبة لبلوغها المرحلة النهائية حيث يطرد العدو من آخر موطن قدم له على أرضنا. على الجيش الشعبي البطل وعلى الشعب كله أن يضاعفا من جهودهما ويعبئا كل قواهما في نضالهما لإبادته وتكنيسه من على أرضنا حتى آخر رجل.

على الوحدات المشتركة والوحدات الفرعية من الجيش الشعبي الباسل أن تبديد العدو وتنقض على بوسان وزينهاي في التقدم المستمر فلا تترك له لحظة يلتقط بها أنفاسه وتحول دونه وجلب الوحدات الجديدة.

على قادة الوحدات وغيرهم من ضباط جيشنا الشعبي أن يستمروا في تحسين فن قيادتهم العسكرية، ويشرفوا على وحداتهم بنحو أفضل بحيث يقودونها بسرعة خاطر ومرونة، ويقوموا بالعمليات العسكرية الجريئة لتدمير العدو بحصاره ويتقنوا في المعارك. وعلى الجنود البواسل في الجيش الشعبي أن يحسنوا السيطرة على أسلحتهم، ويستخدموها ماهرين، ويحذبوا عليها بعناية، ويحجموا عن تبذير الذخيرة، وينشطوا في استخدام ما غنم من سلاح العدو وذخيرته في تدميره، ويصونوا أنفسهم وأسلحة وحداتهم وعتادها الحربي من قصف العدو، ويحسنوا الإصابة في الرمي لقتل المزيد من الأعداء، ويتبثوا بسالة ووفاء ووطنيا وروحا هجومية في المعارك.

على العاملين في الإمداد أن يرسلوا السلاح والذخيرة وغيرها من العتاد الحربي إلى الجبهة بسرعة وفي الوقت المناسب، ويعتنوا بحماية الأعتدة الحربية من غارات العدو الجوية، ويصنفوا الغنائم بدقة من اجل استخدامها، ويصلحوا العتاد المعطوب

على وجه السرعة ويرسلوه إلى خط الجبهة.
على الشعب في المؤخرة أن يضاعف الدعم لجنود الجيش الشعبي الشجعان الذين يستبسلون في قتال العدو، فداء بأرواحهم من أجل الإسراع في إنهاء الحرب وإحراز الظفر النهائي.

على الشعب في المؤخرة أن يعبئ كل ما يتوفر من موارد وبضائع بما يلبي طلب الجبهة وأن يخضع كل الأمور في المؤخرة إلى مصالح خط الجبهة. عليه أن يشن حركة لحقن المواد الأولية وغيرها من البضائع والأغذية وزيادة الإنتاج بحيث أن يرسل المزيد من الاعتدة الحربية وسواها من المواد، بما فيها المون الغذائية، إلى الجبهة. ينبغي توجيه كل الجهود على المؤخرة لضمان الظفر في الجبهة تحت شعاري "كل شيء من أجل الجبهة!" و "كل شيء في سبيل الظفر في الحرب!".

على العمال في المؤخرة أن يزيدوا من إنتاج الفحم والفولاذ والأسلحة وغيرها من العتاد الحربي، وأن يسرعوا في إعادة بناء المصانع والمعامل المدمرة بسبب قصف العدو لتشغيلها على وجه السرعة، وأن يستعجلوا الإنتاج لتلبية طلبات الجبهة وأن يذودوا عن مصانعهم ومعاملهم من القصف.

على الفلاحين أن يحموا محاصيلهم غير هيابين الغارات الجوية، وأن ينموا الحملة من أجل زيادة المحاصيل بمزيد من العزم، بغية تقديم المزيد من الحبوب الغذائية إلى الجبهة والمؤخرة وإمداد الصناعة بالمواد الأولية على وجه الرضا.

على الفلاحين في المناطق المحررة أن ينجحوا في تنفيذ الإصلاح الزراعي على مبدأ مصادرة الأرض دونما تعويض وتوزيعها مجانا، وأن يحسنوا زراعة الأرض التي أصبحت ملكا لهم، ويضمنوا محصولا عاليا بالتعشيب والحصاد كل في حينه وأن يساعدوا الجيش الشعبي على التقدم دونما عقبات، بإصلاح الطرق والجسور على وجه السرعة.

على العمال والموظفين في الشطر الجنوبي أن يسرعوا في إنعاش المؤسسات الصناعية والسكك الحديدية والجسور ومنشآت النقل والهواتف والبريد التي أعطبها العدو مما يلبي حاجات الجبهة ويضمن السرعة في كل الأعمال على المؤخرة.

على الشعب في الشطر الجنوبي الذي تحرر بفضل ما خاضه الجيش الشعبي من

كفاح بطولي، أن يعلم انه هو سيد البلد، وانه وليس عبدا يعاني من الاضطهاد والقمع بعد الآن كما كان أيام حكم سينغمان ري.

على الشعب في الشطر الجنوبي أن يعيد انشاء اللجان الشعبية في كل مكان وهي أجهزة سلطته هو، وعليه أن يشترك بأجمعه في انتخاب اللجان الشعبية لكي ينتخب ممثلين طبيين له.

وعلى هذا النحو، يجعل اللجان الشعبية تتولى إنعاش الاقتصاد المدمر في الشطر الجنوبي بوجه السرعة، وضمان الاستقرار في معيشة الشعب المتدهورة، وتنمي الثقافة وتنشط في تأييد الجيش الشعبي إبان تقدمه.

وعلى الأنصار العاملين خلف خطوط العدو أن يحثوا الخطى في نشاطهم، استجابة لتقدم الجيش الشعبي، ويقطعوا طرق إمداد العدو، ويهاجموه من خلفه، ويخربوا مرافقه المرفئية لعرقلة إنزال القوات البرية الواردة مجددا من لدن الغزاة الامبرياليين الأمريكيين، ويحرقوا مستودعات العتاد الحربي ويغيروا على مقرات أركان العدو.

العدو شرير وماكر وذو حيل. على الشعب اجمع في المؤخرة أن يحرص على كتمان الأسرار العسكرية، ويحمي أماكن عمله وقراه الزراعية ومواطنه بدمائه من اعتداءات العدو وان يزيد من إعلاء يقظته إزاء العدو. عليه ألا يتهاون في كفاح أولئك الذين يروجون الإشاعات المضللة والمتهربين والهادمين وان يكتشف الجواسيس والعملاء السريين ويقضي عليهم في الوقت المناسب.

على الشعب بأسره أن يسعى لبلوغ الظفر النهائي في جهادنا العادل من اجل استقلال الوطن وحرية وشرفه في اقرب وقت ممكن.

الظفر النهائي مقيض للشعب الكوري الذي نهض إلى الحرب العادلة. لننتقم باسليين إلى إبادة الغزاة الامبرياليين الأمريكيين وصنيعتهم طغمة سينغمان ري الخائنة بأسرع ما يمكن وإحراز الظفر الكامل.

عاشت الذكرى الخامسة لتحرر وطننا في ١٥ آب من حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري الذي طال أمده!

المجد للشعب الكوري ولقواته المسلحة الجيش الشعبي البطل، الذي يخوض غمار
حرب التحرير الوطنية العادلة، دفاعا عن استقلال الوطن وحريته وشرفه ضد الغزاة
الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة!
المجد لمن بذل روحه من ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل ومن الأنصار
والنصيرات إبان حرب التحرير الوطنية العادلة، ذودا عن استقلال الوطن وحريته
وشرفه!

عاش الشعب الكوري موحدا!
عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

لندافع عن المؤخرة بصلاية

خطاب فى الاجتماع الاستشارى للملاكات المسؤولة فى وزارتى الداخلية
والدفاع الوطنى، ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات
ورؤساء مصالح الامن الداخلى فى المحافظات

٢٩ آب ١٩٥٠

ايها الرفاق،

أود فى اجتماع اليوم ان أتحديث عن بعض القضايا الناشئة فى الدفاع عن المؤخرة بصلاية.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين اصيبوا بطعنة قاسية من جراء هجوم جيشنا الشعبى المضاد، قد القوا فى الجبهة الكورية بقوة عملاقة من قواتهم البرية والبحرية والجوية. ونظرا لانهم يعتبرون ان هذه القوات غير كافية يأتون فى الوقت الحاضر حتى بالمرتزقة من الدول الدائرة فى فلکهم. ويحاول المعتدون النزول على الساحلين الشرقى والغربى كى يعوضوا عن هزيمتهم وهم يقصفون ويغيرون بصورة همجية على مدننا وقرانا المسالمة دونما تمييز، بارسال اعداد كبيرة من الطائرات الجوية والبحرية. ومهما يكن من شىء، فانهم لن يتمكنوا قط، مهما تكن الوسائل والطرق، من قهر الشعب الكورى والجيش الشعبى المتحدين بوثوق حول الحزب وحكومة الجمهورية.

لقد انخرط الامبرياليون الامريكيون فى حرب عدوانية ليجعلوا من بلادنا مستعمرة لهم، لكننا نخوض حربا عادلة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين واجرائهم

طغمة سينغمان رى كى نحرر بلادنا. ولهذا السبب يقاتل شعبنا والجيش الشعبي ببسالة لا مثيل لها وباخلاص وطنى فى الجبهة والمؤخرة على حد سواء، رافضين السقوط تحت نير العبودية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين. ولا ريب مطلقا فى ان شعبنا الذى يقاتل فى سبيل حرية الوطن واستقلاله سوف يتوج بالنصر الحاسم.

لكنه لا يجوز لنا ان نحسب اننا سوف نحرز النصر فى الحرب بسهولة. فعلى الرغم من ان العدو يتكبد الهزيمة تلو الهزيمة وهو يجابه الامواج الغاضبة للجيش الشعبى المتقدم، فانه يبذل جهودا يائسة للتعويض عن هزائمه، رافضا الانسحاب بخنوع. فالعدو الذى ارتد مطرودا حتى خط نهر راكدونغ، يحاول ان يشن هجوما مضادا بمختلف السبل، بينما هو يقاوم متحصنا فى مواقع دفاعية جديدة. وبالتالي، فلا يجوز لشعبنا وللجيش الشعبى ان يرضيا بالنجاح الذى حققاه حتى الآن، بل يجب ان يناضلا بعناد فى سبيل توجيه ضربات افدح الى العدو واحراز النصر الحاسم.

ان احدى مهماتنا الهامة الحالية هى الدفاع عن المؤخرة بصلاية. ولهذا الغرض، يجب، قبل كل شىء، ان ينشأ على اتم وجه نظام دفاعى ساحلي يشمل الشعب بأسره.

فالعدو يحاول الآن انزال قوات كبيرة على الساحلين الشرقى والغربى. وفى هذا الوضع، يستحيل علينا ان ندافع عن خطوطنا الساحلية بحزم، بجهود قوات الامن الداخلى وقوات الدفاع الذاتى وحدها.

لا يجوز لنا ان نتنازل عن شبر واحد من الارض للعدو او نسمح له بالنزول على سواحلنا.

فاذا نظمت كل محافظة شعبها بصورة نشيطة من اجل الدفاع الساحلى، كان فى مقدورها ان تحول دون نزول العدو على سواحلنا.

لقد تمكنا فى سنوات النضال المسلح المناهض لليابان من الدفاع عن قاعدة حرب العصابات ضد هجوم العدو " التآديبى " طوال سنوات عديدة لاننا انشأنا نظاما دفاعيا شاملا للشعب على اكمل وجه. ولقد كنا نفتقر فى ذلك الحين الى البنادق والى اشياء اخرى كثيرة. ومع ذلك فان الشعب بأسره فى قاعدة حرب العصابات، رجالا ونساء،

وشبانا وشييا، نهض لمجابهة الوضع وقاآل العدو فى وحدة صلبة مع رجال جيش حرب العصابات بحيث تمكنوا من رد الهجوم الذى شنه الامبريالون اليابانيون بقوات كبيرة، والقبض على جميع عملاء العدو السريين الذين تسللوا الى قاعدة حرب العصابات. وتبين هذه التجربة انه اذا عبأنا الشعب برمته فى المعركة، كان فى مقدورنا تدمير العدو، مهما عظمت القوات التى قد ينزلها على سواحلنا.

ويقف الجيش الشعبى حاليا فى الخط الاول من الدفاع عن الساحلين الشرقى والغربى. من واجب اجهزة الامن الداخلى ان تأخذ على عاتقها مسؤولية الدفاع عن الفجوات حيث لا يتواجد الجيش الشعبى، وعن الخط الثانى.

فالشىء الهام فى تنظيم دفاع الخط الثانى هو تشكيل القوات الرئيسية برجال الامن الداخلى ورجال وحدة الدفاع الذاتى واحتواء جهود الشعب فيها بصورة ملائمة. ويجب ان تتشكل وحدة الدفاع الذاتى من اناس ممتازين يزودون بالاسلحة. واذا لم تكن البنادق كافية لتسليحهم جميعا، فينبغى على الاقل صنع الحراب من اجلهم بحيث يكونون على استعداد لقتال العدو، وينبغى لكل محافظة ان تنتج القنابل اليدوية وما اشبهها بجهودها الخاصة وتسليح بها قوة الدفاع الذاتى.

وفى هذه الاثناء، يجب بناء مواقع دفاعية حصينة فى المناطق الساحلية حيث يحتمل غزو العدو، كما ينبغى حفر الخنادق على طول الخطوط الساحلية وبناء المعازل والدشم فى النقاط الاستراتيجية لمنع العدو من الاقتراب من الساحل. ويجب فى الوقت نفسه اقامة الانواع المختلفة من الحواجز باعداد كبيرة، باستخدام فعال للمواد المحلية. هذا امر هام. فمثل هذه الحواجز سوف تكبح نزول العدو وتؤخره بهدف تدميره التام.

اينتشن، وجزيرة تشو، ونامبو، وأنزو، وتشولسان، وجزيرة داسا على الساحل الغربى، وواونسان وهامونغ وسينبو، الخ، على الساحل الشرقى هى الاماكن المحتملة لانزال العدو. ولذا، ينبغى توجيه جهود خاصة لتنظيم دفاع ساحلي فعال فى هذه المناطق. وينبغى لرؤساء مصالح الامن الداخلى فى المحافظات ان يأخذوا على كاهلهم المسؤولية المباشرة لتخطيط الدفاع الساحلى ويبنوا على جناح السرعة المواقع الدفاعية بتعبئة قوة الدفاع الذاتى والسكان. ومن المستصوب ان تقدم وزارة الدفاع الوطنى

الارشاد التقنى لبناء مواقع الدفاع على نحو موحد. ذلك ان الاضطراب ممكن ان يقع فى هذا العمل، اذا ما اعطى الارشاد من قبل اناس مختلفين، كل على طريقته الخاصة. ولا بد، فى سبيل دفاع ساحلي فعال، من ضمان الاتصالات بصورة مرضية على شبكة القيادة، بحيث ينبغي احتواء جميع وسائط الاتصال المحلية فى العملية لهذا الغرض. والشئ التالى الواجب صنعه للدفاع عن المؤخرة بصلاية هو اتخاذ تدابير الدفاع الجوى على اكمل وجه.

ان القصف الجوى الوحشى الذى يقوم به المعتدون الامبرياليون الامريكيون على مدننا واريافنا وقرى صيد الاسماك عندنا، يشتد مع مرور الايام. ويدمر العدو بمثل هذا القصف الجوى الهمجى غير المميز معاملنا ومصانعنا وخطوطنا الحديدية وجسورنا، ويقتل اهلينا واخوتنا ببرودة اعصاب تامة. ان هذا ليقطع نياط القلب فى الحقيقة. من واجب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية واجهزة الامن الداخلى ان يتخذوا تدابير شاملة للدفاع الجوى بتعبئة الجماهير الغفيرة، وبذلك يحولون دون فقدان ثروة الدولة والثروة العامة وحياة الشعب وملكيته من جراء قصف قراصنة الجو الامبرياليين الامريكيين.

وخطوة هامة لتجنب الخسارة من جراء القصف الجوى المعادى هى اتخاذ التدابير المناسبة للاحتماء. فمن الواجب تهيئة الملاجئ ضد القصف فى الاماكن حيث يتجمع الناس الكثيرون، مثلا المسارح ودور السينما والاسواق، ، وكذلك حول كل مسكن وعند حفاف الحقول فى الارياف، هذا اذا لم نقل شيئا عن المؤسسات والمعامل والمصانع جميعا. ان الملاجئ ضد القصف الجوى المهيأة فى كل مكان يمكن ان تحول دون الخسائر من جرائه. ومع ذلك فانهم لا يهتمون فى بعض المحلات حفر الملاجئ المتينة ضد القصف فحسب، بل يتركون الملاجئ القائمة لتصبح غير قابلة للاستعمال بسبب انعدام العناية الواجبة. من واجب اجهزة السلطة الشعبية المحلية واجهزة الامن الداخلى ان ترشد وتراقب جميع المؤسسات والمشاريع والمنازل فى بناء ملاجئ متينة دائمة ضد القصف الجوى، والعناية الجيدة بها فى كل الاوقات.

كذلك، ينبغي بناء ملاجئ وطيدة للسيارات. فالملاجئ الموجودة معيبة جدا، اذ

بنيت فى استهتار على جوانب الطرقات بحيث تتأذى السيارات اللاجئة اليها من جراء رمى الرشاش من الطائرات العدو العابرة. لا يجوز القيام بالعمل بمثل هذه الطريقة الصورية، بل يجب بناء الملاجئ للسيارات بصورة متينة فى الوديان او على جوانب الهضاب، بعيدا عن الطرقات بمسافة قصيرة، كما يجب تمويهها بعناية حتى لا يكتشفها الطيران المعادى ويلحق الاذى بها.

وينبغى تنظيم الحراسات واشارات الانذار للدفاع الجوى بكل دقة. فاذا اعطيت بهذه الطريقة اشارة انذار جوى فورا لدى اكتشاف اقتراب طيران معاد من مسافة بعيدة، كان فى مقدور الناس الاحتماء بالملاجئ دون ان يتعرضوا للمخاطر. وليست حراسات الدفاع الجوى ونظام الانذار منظمة كما هو واجب فى الوقت الحاضر، بحيث يعطى الانذار حين يصبح الطيران المعادى فوق رؤوس الناس الذين لا يجدون بنتيجة ذلك الوقت للاحتماء ويتكبدون الخسائر. ولذا، كان من الواجب اعادة النظر فى تنظيم حراسات الدفاع الجوى ونظام الانذار لاتخاذ الاجراءات المناسبة. فيجب اقامة مراكز الحراسة فى فواصل مناسبة على طول الطرقات الرئيسية لانذار المشاة والسيارات عن اقتراب الطيران المعادى، كما يمكن اطلاق الانذارات بواسطة طلقات البندقية او اصوات الاجراس.

ومن واجب اجهزة السلطة الشعبية واجهزة الامن الداخلى ان تنفذ ايضا بصورة نشيطة عمل اخلاء وتوزيع المؤسسات المدنية والسكان.

فمن الافضل ان يخلي الى الارياف المسنون والاطفال وغيرهم من افراد الاسر واولئك الذين لا حاجة تدعو الى بقائهم فى المدن. فاذا كانت مدينة كثيفة السكان حين يكون القصف المعادى شديدا، فقد تكبد الخسائر فى الارواح. ولذا فان الناس الذين لا حاجة تدعو الى اقامتهم فى المدن، يجب ان يسحبوا منها ويوزعوا، كما لا يجوز السماح باقامات جديدة فى المدن، او السماح للناس بالدخول اليها دون سبب محدد.

وفى الوقت الراهن، يسمح لحشود كبيرة بالتجمع فى الاسواق، دون أية تدابير احتماء على الاطلاق. هذا خطأ. فالعدو يقصف الآن السكان المسالمين، رجالا ونساء، شبانا وشيوخا، بوحشية ودونما تمييز. ما عساه يحدث اذا كان حشد كبير من الناس

متجمعا فى احدى الاسواق فى مثل هذا الوضع؟ يجب نقل الاسواق المدنية الى اماكن آمنة فى اسرع وقت ممكن.

ويجب اخلاء الاهراءات ومستودعات الذخيرة وما اشبهها الى اماكن آمنة، فالكثرة منها لم تنقل بعد. فاذا لم يتم اخلاؤها على جناح السرعة، فقد تعرض للخسائر من جراء غارات العدو الجوية. يجب نقل المؤن والذخائر المخزونة الى مناطق جبلية آمنة وتوزيعها على مستودعات عديدة متباعدة وتمويها جيدا للحيلولة دون فقدان حبة واحدة او قطعة واحدة من اللوازم العسكرية بسبب القصف المعادى.

ويجب علينا، تقاديا للاضرار والخسائر بسبب الهجمات الجوية، ان نموه جيدا الاهداف المحتملة ونطبق نظام التعقيم على الوجه الاكمل. ان المدن والقرى على حد سواء مستهتره حاليا بشأن التمويه والتعقيم، وبعض الناس يتركون انوارهم مضيئة ليلا. هذا كله دليل على التراخي والكسل، ومثل هذا الاهمال يعرضهم بسهولة ليكونوا اهدافا لهجمات العدو الجوية. ولذا، كان من واجبكم ان تتخذوا اجراءات مشددة للتمويه والتعقيم، وان تحرصوا على تمويه حتى جميع حيوانات الجر والناس العاملين فى المزارع على حد سواء. ويجب على اجهزة السلطة الشعبية واجهزة الامن الداخلى ان تتفقد السكان بحيث يكونون حريصين بخصوص التمويه والتعقيم وتراقبهم وتشرف عليهم بهذا الشأن، بل تعاقب اولئك الذين لا يمثلون لمتطلبات الدفاع الجوى. وانه لمن الضرورة بمكان ايضا الاحتفاظ بالسكان فى حالة اليقظة الشديدة بفضل تنظيم التدريب على الدفاع الجوى بكثرة. والى جانب التمويه والتعقيم التامين للاهداف المحتملة للقصف المعادى، ينبغى تنظيم الاعمال لخداع العدو وتضليله بتقديم عدد كبير من الاهداف الكاذبة. فاذا ما اقيمت فى اماكن نائية عن المناطق الأهلة بالسكان اعداد كبيرة من دبابات كاذبة وشاحنات وهمية ومواقع مدفعية مضللة ومخازن مزورة واهداف زائفة ذات انوار، يمكن اشعالها واطفاؤها ليلا، فسوف يجد العدو نفسه فى اضطراب كبير. واذا اقيمت انواع مختلفة من الاهداف الزائفة فى اماكن متعددة، فقد يسقط العدو القنابل عليها، حاسبا اياها اهدافا حقيقية، ثم يطير مبتعدا. وهكذا، فلا بد من اجراءات متنوعة لتضليل العدو. وتخلق طائرات العدو حاليا على ارتفاع منخفض ملفية القنابل، وفى هذه الشروط،

لا بد بصورة لازية من نضال واسع النطاق لاسقاطها. لا يجوز لكم قط ان تخشوها. فاذا خاف امرؤ العدو، لم يكن فى مقدوره قتاله او احراز النصر فى الحرب. من واجبا ان نسقط طائرات العدو بجميع الوسائل وان نمنعها من التحليق فى سماننا بوقاحة. من واجبا ان نستخدم مختلف انواع الاسلحة الخفيفة بما فيها الرشاشات الثقيلة والبنادق، هذا اذا تركنا جانبا المدافع المضادة للطيران، فى مكافحة طائرات العدو. فاذا نحن اطلقنا عليها النار على هذا الغرار وهى تنقض او وهى ترتفع، اذا اطلقنا عليها النار افراديا او فى جماعات وفى الجبهة الامامية والمؤخرة على حد سواء، فسوف نتمكن من اسقاطها باعداد كبيرة وان نمنعها من الطيران فى سماننا بكل حرية. من واجب قوة الامن الداخلى والجيش الشعبى على حد سواء ان يسهما بنشاط فى الكفاح لاسقاط طائرات العدو.

وانه لمن الاهمية بمكان، فى توطيد المؤخرة، ان نغيث على جناح السرعة الناس المصابين من جراء الهجوم الجوى وان نعيد سريعا بناء ما تضرر من المعامل والمصانع والخطوط الحديدية والطرق والجسور.

فمن الواجب تنظيم فرق للاغاثة فى كل محلة لانقاذ الناس الجرحى فى الغارات الجوية بتقديم الاسعاف العاجل لهم، كما من الواجب فى الوقت نفسه، تشكيل فرق الاصلاح لاعادة تأهيل المرافق المقصوفة فى الوقت المناسب بحيث يضمن انتاج زمن الحرب والنقل الى الجبهة دون ادنى توقف.

فكثيرا ما يعاق النقل الى الجبهة فى هذه الايام بسبب الاضرار اللاحقة بالخطوط الحديدية والطرق والجسور بنتيجة غارات العدو الجوية. فمن الضرورة بمكان، فى سبيل نقل الاسلحة والمؤن والذخائر وغيرها من اللوازم الى الجبهة دون عائق، اتخاذ الاجراءات لاصلاح الخطوط الحديدية والطرق المدمرة على جناح السرعة. ويجب، بصورة خاصة، شق طرق جانبية فى النقاط الاستراتيجية على دروب امداد الجبهة، كما يجب بناء جسور تحت سطح الماء عبر نهري دايدونغ وتشونغتشون وغيرهما من الانهار الكبيرة والصغيرة. ويجب تنظيم فرق لاصلاح الخطوط الحديدية وفرق لاصلاح الطرق لاعادة تاهيلها على جناح السرعة فى حالة الضرر، وتحضير المواد

الضرورية بصورة مسبقة، قريبا من الجسور لتسهيل اعادة تاهيلها عند اصابتها. و لا يمكن اعادة بناء الخطوط الحديدية والطرق والجسور المدمرة بصورة مرضية، بجهود هذه الفرق للاصلاح وحدها. ولذا، كان من الواجب شن معركة جماهيرية فى كل انحاء البلاد من اجل اعادة تأهيل مثل هذه المرافق.

وفيما عدا ذلك، فمن الواجب نشر الاسلحة المضادة للطيران، قريبا من الخطوط الحديدية والطرق والجسور الرئيسية لحمايتها وتغطية النقل الى الجبهة، كما من الواجب وضع اسلحة مضادة للطيران فى محطات الطاقة والمصانع والمعامل الرئيسية، وبالخاصة حماية مراكز انتاج الطاقة من الهجمات الجوية. فاذا قصفت محطات الطاقة فقد يعانى انتاج زمن الحرب عقبات كبيرة.

ومن بعد، فاذا كان لا بد لنا من الدفاع عن المؤخرة بصلاية، وجب علينا ان نضاعف جهودنا فى مكافحة الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين وسواهم من الرجعيين. فما لم تقضوا عليهم فى الوقت المناسب، لن يكون فى وسعكم توطيد مؤخرتنا او ضمان النصر فى الحرب.

من واجب اجهزة الامن الداخلى ان تشدد الحملة ضد الجواسيس والرجعيين وأن تحافظ على النظام العام بصورة فعالة. ان الجواسيس والهدامين و المخربين وغيرهم من الرجعيين يعملون حاليا بمكر لبث الاضطراب فى مؤخرتنا، واحباط انتاج زمن الحرب. لقد تسللوا الى المصانع والقرى الزراعية، وانخرطوا فى النشاطات الهدامة والتخريب، وهم يحاولون ان يثيروا الاضطراب العام بنشر مختلف انواع الشائعات المضللة.

ان الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين يتسللون احيانا هنا وهناك متنكرين فى زى المجانين لتغطية ملامحهم الحقيقية، بحيث ينبغى لاجهزة الامن الداخلى الاتخذ منهم موقف اللامبالاة، بل تراقبهم بعين يقظة.

وينبغى لاجهزة الامن الداخلى ان تشدد الحراسة والرقابة على مساكن الزوار وان تولى انتباها خصوصا للمناطق الساحلية، ذلك ان عددا كبيرا من الجواسيس والهدامين والمخربين يتسللون حاليا الى مؤخرتنا عبر الخطوط الساحلية. من واجبكم، وانتم تشددون القيام بواجبات الحراسة فى المناطق الساحلية، ان تتخذوا اجراءات متنوعة

للحيلولة دون حصول الجواسيس على موطنى قدم فى المناطق الآهلة بالسكان.
ومن الضرورة بمكان، فى سبيل تشديد النضال ضد الجواسيس والرجعيين، ان
تعبأ الجماهير الغفيرة فى هذا العمل. فمهما يكن الجواسيس مكرين، فليس فى مقدورهم
العمل دون معرفة الجماهير. فاذا انتم نشطتم الجماهير واعتمدتم على جهودها، كانت
جميع اعمال الجواسيس والرجعيين فى متناول يديكم. ولذا من واجبك الحرص على ان
ينهض النساء والمسنون والاطفال وبقية الشعب بأسره ، فضلا عن اعضاء وحدة الدفاع
الذاتى، لمراقبة تحركات العناصر غير المرغوب فيها واعلام اجهزة الامن الداخلى عن
الاشخاص المشتبهين لدى ظهورهم فوراً. وبهذه الطريقة، لن يتاح لاي عدو ان يحصل
على موطنى قدم وان ينشط فى مؤخرتنا.

ويقال انه وقعت حالات تقاعس وهروب من الخدمة فى الجيش الشعبي، وإن تكن
قليلة العدد جداً. ان السبب فى ذلك القصور فى العمل بين الشباب. ان تجربة سنوات
النضال المسلح المناهض لليابان تبين ان الرجال الذين يفتقرون الى الثقة بالنصر،
يتصرفون بجبن فى المعارك، بل يبلغ الامر بهم حد ان يستسلموا للعدو او يقلبوا ظهر
المجن. ولذا من واجب المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة على كافة
المستويات ان تشدد الايضاح والدعاية بين الشباب لتبث فيهم اليقين بالنصر
وتستنهضهم بنشاط للانضمام الى حرب التحرير الوطنية المقدسة فى سبيل سحق اعداء
امتنا الالقاء، الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة. اما الاعداء
الطبقيون واولئك الذين يناهضوننا عن سابق عزم وتصميم فيجب ضربهم دونما رحمة.
اذا كان لا بد لنا من الدفاع عن المؤخرة بصلاية، فقد يكون من الضرورة بمكان
نشر بعض قوات الجيش فى مختلف المحلات، فضلا عن قوة الدفاع الذاتى. وانه لمن
المستصوب تنظيم فوج للحراسة فى كل محافظة.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ورؤساء مصالح الامن الداخلى
فى المحافظات ان يعودوا على عجل ويتخذوا التدابير لتنفيذ المهمات المعينة فى هذا
الاجتماع، بالتشاور مع رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات. وانه لمن المستصوب ان
يمضى اعضاء اللجنة العسكرية الى كل محافظة ويرشدوا تنفيذ هذه المهام.

بعض المهام لضمان الانتاج الزراعى فى زمن الحرب

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١ ايلول ١٩٥٠

ناقش اجتماع اليوم تنفيذ خطة سنة ١٩٥٠ للانتاج الزراعى وقضايا اخرى متنوعة.

ان خطة هذه السنة للانتاج الزراعى خطة عملاقة، فهى تنص على زيادة ١٥ر٩ بالمائة فى انتاج الحبوب و ١٧ بالمائة فى عدد الابقار و ٢٦ر٥ بالمائة فى عدد الخنازير و ١٦ر٨ بالمائة فى عدد الخراف بالمقارنة مع السنة السابقة.

وحين تنجز خطة هذه السنة للانتاج الزراعى تكون قضايا الغذاء والخامات الصناعية قد حلت حتى درجة كبيرة، ولذا اتخذت الدولة تدابير مختلفة لتنفيذ هذه الخطة بنجاح منذ بداية العام، معلقة اهمية عظيمة على انجازها.

وفى الاجتماع المشترك للموظفين القياديين فى قطاع الزراعة والحراج وصيد الاسماك، المنعقد فى كانون الثانى الماضى، قدمنا طرقا ووسائل ملموسة من اجل تنفيذ خطة هذه السنة للانتاج الزراعى، وقد اعقب ذلك الخطوات المتخذة فى شهر شباط من اجل انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية فى انحاء عديدة من البلاد. ولقد بذلت وزارة الزراعة والحراج جهودا كبيرة لتنفيذ المهمات المعينة لها فى الاجتماع المشترك، كما

ان الفلاحين سعوا الى انجاز وتجاوز الخطة الزراعية للسنة الجارية بدرجة عالية من الحماسة لزيادة الانتاج.

وكانت النتيجة انه من المتوقع، بالرغم من استمرار الجفاف الشديد الذى لم يسبق له مثيل ومن اندلاع الحرب هذه السنة، ان يرتفع انتاج الحبوب الاجمالى اكثر من ١٥ بالمائة، زيادة على انتاج السنة الفائتة. واعتقد ان هذا نجاح هائل.

ومع ذلك، فقد ظهرت عيوب غير قليلة فى الزراعة هذه السنة. والعيب الاخطر فى هذا العمل هو ان مساحة كبيرة من الحقول الارزية وغير الارزية لم تزرع بسبب الاخفاق فى التغلب على الجفاف. فقد اهملت محافظة كانغوان استخدام الانهار والمياه الجوفية للررى واخفقت فى رعاية مشاتل الارز جيدا، الامر الذى ادى الى النقص فى مياه الررى واشتال الارز بحيث لم تغرس هذه الاشتال فى اكثر من ١٠ آلاف هكتار من حقول الارز. وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية، انخفضت مساحة حقول الارز بحيث غرست الاشتال بنجاح بنسبة ٤٨ بالمائة بالمقارنة مع السنة الفائتة، وفى هاتين المحافظتين، لم تزرع اية بدائل فى الحقول حيث اخفق نقل اشتال الارز فتركت سباتا.

وعيب آخر فى زراعة هذه السنة هو ان البذر الربيعى وغرس اشتال الارز ونزع الاعشاب الضارة لم تتم فى موسمها. ففى بعض المناطق، تأخر نقل اشتال الارز حتى الجزء الاخير من شهر حزيران، كما ان حقول الارز لم تنزع اعشابها الضارة، وان كان ذلك جزئيا، حتى اوائل شهر آب.

ان هذه العيوب مردها بصورة رئيسية الى قصور الارشاد للاقتصاد الريفى من جانب اجهزة السلطة المحلية، وبخاصة، اللجان الشعبية فى المحافظات.

يجب ان يكون الارشاد للاقتصاد الريفى على الدوام المهمة المحورية لاجهزة السلطة المحلية من كل المستويات. فنظرا لان ارشاد المصانع والمشاريع الاخرى يعطى بصورة مباشرة من قبل وزارة الصناعة، وارشاد النقل بصورة مباشرة من قبل وزارة النقل، فما عسى ان تكون الوظيفة الرئيسية لاجهزة السلطة المحلية غير الارشاد للاقتصاد الريفى؟ من واجب اجهزة السلطة المحلية من كل المستويات ان تأخذ بصورة

مؤكدة زمام قيادة الاقتصاد الريفي في ايديها وان تركز جهودها على ارشادها. ومهما يكن من شيء، فان بعض اللجان الشعبية في المحافظات لا تولى الاقتصاد الريفي أى اهتمام، تاركة الامر على وجه الحصر للعاملين في دوائر الزراعة والحراج التابعة لها. فهم لم يتخذوا التدابير للتغلب على الجفاف، كما لم ينظموا بصورة دقيقة الجهود لانهاء البذر وغرس اشغال الارز في موسمهما. ولقد كررت السلطات المركزية التعليمات بشأن زرع البدائل حيث اخفقت زراعة المحاصيل المرادة، لكن شيئا لم يعمل لتنفيذها. بل ان رئيس اللجنة الشعبية في محافظة زاكناغ لا يعرف كم هكتار من الارض الزراعية لم تزرع في محافظته. واذا كان الامر كذلك، فلشد ما كان ارشاده للزراعة فعالا، هذا اذا كان ثمة ارشاد له على الاطلاق!

ومنذ اندلاع الحرب، لم يهتم العاملون في اجهزة السلطة المحلية الا بنتائج معارك الجيش الشعبى، مهملين شؤون الاقتصاد الريفي، ومن المؤكد انه لا يمكن اعتبار مثل هذا الاهتمام امرا ردينا. لكن الاهم من ذلك انه كان من واجب العاملين في اجهزة السلطة المحلية ان يسعوا بمزيد من القوة الى اعادة تنظيم عمل الاقتصاد الريفي على اساس حربى وزيادة المنتجات الزراعية في ظل شروط الحرب.

فالحرب لا تستتبع فقط دمار اعداد كبيرة من المباني والاضرار بالمحاصيل، بل تتطلب ايضا تعبئة موارد عملاقة من الطاقة البشرية، بحيث من المحتم ان يقع ضغط على الطاقة البشرية في الارياف زمن الحرب. ولو ان العاملين في اجهزة السلطة الشعبية المحلية تكهنوا بهذا الشأن واتخذوا التدابير اللازمة لدى اندلاع الحرب، لما وقعت ممارسة ترك الحقول دون زراعة او التقصير في نزع اعشابها الضارة في الوقت المناسب، بسبب النقص في الطاقة البشرية.

واما رؤساء اللجان الشعبية في المحافظات والاقضية الذين عرقلوا الانتاج الزراعى بارشادهم غير المسؤول للزراعة هذا العام، فلا بد من التحقيق معهم ومحاسبتهم. فلا يجوز، في المستقبل، التجاوز عن اللامبالاة حيال الشؤون الريفية المتظاهرة لدى العاملين و اجهزة السلطة، بل يجب مكافحتها بلا هوادة.

ان الجهد في سبيل زيادة انتاج الاغذية في زمن الحرب هو النضال في سبيل

ضمان النصر فى الجبهة. فليس فى مقدوركم كسب الحرب دون مؤن. من واجب العاملين فى اجهزة السلطة من كل المستويات ان يفهموا بصورة سديدة اهمية الزيادة فى انتاج الاغذية فى كسب الحرب وان يسعوا جاهدين لانتاج المزيد من الغذاء بصورة متناسقة مع تقدم الجيش الشعبى الظافر.

من واجب العاملين فى اجهزة السلطة من كل المستويات ان يضعوا بسرعة عمل الاقتصاد الريفى بأكمله على اساس حربى، وان يركزوا كل الجهود على الانتاج الزراعى، وان يعطوا ارشادا فعالا الى الزراعة الخريفية الجارية. وهكذا، ينبغى ان تنفذ خطة هذه السنة للانتاج الزراعى بنجاح بهدف تلبية مطالب الجبهة والمؤخرة من الاغذية وغير ذلك من المنتجات الزراعية بصورة مرضية.

وقبل كل شىء، يجب زراعة الخضروات الخريفية فى الحقول التى لم تزرع، لانه اذا تركت الحقول عاطلة فى زمن الحرب، فلن تسد اذن مطالب الحرب من المنتجات الزراعية، كما يمكن ان تحدث خسارة كبيرة من وجهة النظر السياسية. فلا يجوز لنا ان نترك شبرا واحدا من الارض عاطلا. فاذا نحن زرعا الخضراوات فى الحقول العاطلة حتى فى الوقت الراهن، كان فى مقدورنا ان ننتج وفرة من الفجل والملفوف المجففين، اذا لم يكن صالحا للمخللات.

ويجب ان يتم حصاد الخريف فى حينه، والا تضررت المحاصيل من جراء الجليد والبرد، الامر الذى سيخفض المردود. ولذا كان من الواجب قطاف المحاصيل، حالما تنتضج.

واذا كان لا بد من القيام بالحصاد فى موسمه، رغما عن نقص الطاقة البشرية فى الارياض، فمن الواجب تنظيم قوة العمل بصورة عقلانية وتقديم الدعم بالطاقة البشرية بصورة ملائمة. من واجب اللجان الشعبية المحلية ان تعمل على تشكيل فرق لتبادل العمل على نطاق واسع بين الفلاحين لتسهيل الحصاد، تكون قرية واحدة وحدة لها. وفى الوقت نفسه، يجب تنظيم الناس الذين اخلوا الى الريف والمقيمين المدنيين والطلاب للعمل فى الحصاد. ويجب على اللجان الشعبية المحلية، خاصة، ان تحرص على ان تكون الافضلية فى تقديم معونة الحصاد لاسر جنود الجيش الشعبى ولاسر الناس الذين مضى على غيابهم لزم من طويل وقد اخذتهم الدولة للعمل فى خدمتها.

ولا يجوز تكديس المحاصيل المحصودة فى الحقول، بل يجب ادخالها على جناح السرعة ودرسها بحيث لا تضيع حبة واحدة من المحاصيل الثمينة.

ويجب على اجهزة السلطة من كل المستويات ان تحرص على زيادة المساحة المفلوحة من اجل قمح الخريف وشعيهه بصورة ايجابية، وفى الوقت نفسه، على زراعة البذار الجيد فى اتلام عريضة وتطبيق وفرة من الاسمدة الطبيعية لضمان انتاج عال من المحاصيل. ويجب بصورة خاصة على اللجان الشعبية فى محافظات المناطق المحررة من الشطر الجنوبى من الجمهورية ان تخطط على جناح السرعة لبذر قمح الخريف وشعيهه وان تقوم بالاستعدادات الجيدة لزراعتها فى الوقت المناسب.

ويجب على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية من كافة المستويات ان يولوا اعظم الاهتمام لتوفير السلامة للفلاحين فى عملهم فى مزارعهم حتى تحت قصف العدو الشديد المتوحش. ويجب عليهم الحرص على ان يرتدى الفلاحون ثيابا مموهة حين يقومون بالعمل الزراعى وعلى ان تبنى الملاجئ عند حافات الحقول.

ويجب تحضير الزراعة جيدا من اجل السنة التالية.

والشىء الاهم فى هذا الشأن هو تحضير قدر غزير من السماد الطبيعى.

فقد تضرر مصنع هونغنام للاسمدة من جراء القصف الهمجى المعادى، وحتى اذا اعيد بناؤه فسوف يكون من العسير نقل الاسمدة تحت القصف الجوى الشديد. وهكذا، فاذا لم يشدد انتاج الاسمدة الطبيعية، لن تكون زراعة السنة القادمة باعثة على الرضا. فلا يجوز للعاملين فى اجهزة السلطة ان يتوجهوا فحسب الى الدولة لتزودهم بالاسمدة الكيميائية، بل يجب ان يضمّنوا انتاج ما يكفى من السماد الطبيعى لزراعة السنة القادمة.

ويمكنكم ان تجدوا موارد السماد الطبيعى بغزارة فى كل مكان، بحيث اذا استنهضتم الفلاحين، انتجوا منه القدر الضرورى. ان الجبال كثيفة بالاعشاب، فاذا قطعتموها وغفتموها، حصلتم على سماد طبيعى جيد. واذا تم تربية الخنازير وغيرها من الحيوانات الداجنة، اعطتكم قدرا كبيرا من السماد الطبيعى. من واجب العاملين فى اجهزة السلطة ان ينظموا ويوجهوا بصورة فعالة تحضير السماد الطبيعى - حش الاعشاب والحصول على فضلات الاسطبلات - بحيث يكون لدى كل اسرة زراعية جبل من السماد الطبيعى.

ويجب عليكم القيام بعمل سياسى فعال بين الفلاحين لتنشيط حماسهم لانتاج السماد الطبيعي. وكما منحت الاوسمة لعمال وفنيى مصنع الاسمدة الذين اسهموا فى زيادة انتاج المنتجات الزراعية بانتاجهم وفرة من الاسمدة فى الماضى، فمن الواجب تقديم الثناء من قبل الدولة للفلاحين المثاليين فى انتاج السماد الطبيعي. ومن الواجب شرح أهمية انتاج هذا السماد على نطاق واسع، بواسطة الصحف والاذاعة، بحيث تطور حركة لانتاجه تشمل الجماهير بأكملها.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان ينظموا فوراً، لدى عودتهم، انتاج السماد الطبيعي ويمضوا به قدماً بصورة ديناميكية، فتلك هى الطريقة لضمان زراعة السنة القادمة.

ولا بد من بذار جيد لزيادة المحاصيل، بحيث يجب تشجيع كل فلاح على انتقاء البذور الجيدة والاحتفاظ بها جيداً. وينبغى للدولة ايضا ان تتخذ التدابير لتأمين البذور الجيدة.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لانتاج الادوات الزراعية، ومن الواجب تشجيع الفلاحين على تهيئة الادوات الزراعية الضرورية بأنفسهم، وفى الوقت نفسه، حث مصانع الادوات الزراعية والتعاونيات الانتاجية على صنعها بكميات كبيرة، بحيث لا يعاقب الانتاج الزراعى فى السنة القادمة من جراء النقص فيها.

وقد يحل بنا جفاف شديد فى الربيع القادم مرة اخرى كما فى هذا العام، ولذا ينبغى لنا ان نتخذ الخطوات اللازمة لتأمين مياه الرى مسبقاً وان نحمل مرافق الضخ بهمة من قصف العدو. ويجب القيام بحراثة الخريف، حالما ينتهى الحصاد، كما يجب، جنباً الى جنب مع ذلك، اتخاذ الخطوات اللازمة لاستعادة الارض المحفورة من جراء غارات العدو الجوية والمحافظة على التربة.

واخيراً اود التشديد على بعض المسائل.

يجب جباية الضريبة الزراعية العينية جيداً.

لقد قدم اقتراح بانه يكون من المستصوب تطبيق معدلات ثابتة للضريبة العينية، وفقاً لخصوبة الارض. وصحيح انه قد يكون فى مثل هذا النظام الضريبي بعض النقاط الجيدة، بيد ان الاقتصاد الفلاحى الفردى لا يبرح سائداً فى الريف، والمحاصيل تتفاوت

من سنة الى سنة، الامر الذى يجعل من غير المناسب اتخاذ ذلك الاقتراح. يجب ان نثابر على النظام الحالى الذى ينص على جباية الضريبة العينية على اساس تقدير صحيح للمحاصيل الفعلية. ان مبدأ جباية الضريبة الزراعية العينية هو ان الضريبة يجب ان تحصل من الفلاحين بالضبط، كما تنص الانظمة عليه، لا اكثر ولا اقل. واذا كان لا بد لكم من تفادى الانحرافات فى جباية الضريبة الزراعية العينية، فيجب عليكم قبل أى شىء آخر ان تحرصوا على تقدير المحاصيل الفعلية بصورة مناسبة. ولا يجوز فى هذه السنة ان يترك امر تقدير المحاصيل لعناية اعضاء لجان التقدير حصرا، بل ينبغي للعاملين فى اللجان الشعبية فى النواحى وفى القرى ان يخرجوا شخصا الى مواقع العمل ويرشدوا التقدير.

ومن الواجب ان تحدد بكل وضوح المسؤوليات عن جباية الضريبة الزراعية العينية بين وزارة الزراعة والحراج وادارة الاغذية التابعة لمجلس الوزراء. ففى السنة الفائتة، ادى انعدام الفصل الواضح بين مسؤولياتهما الى حالات حاولوا فيها التملص منها او القاءها على كاهل بعضهما بعضا، الامر الذى اثار مصاعب غير قليلة فى جباية الضريبة العينية. يجب ان يكون تقدير الضريبة العينية فى المستقبل من مسؤولية وزارة الزراعة والحراج، اما الجباية فيجب ان تقوم بها بصورة رئيسية ادارة الاغذية التابعة لمجلس الوزراء بمساعدة الوزارة المذكورة. ولسوف يضمن هذا الامر جباية عاجلة ودقيقة للضريبة الزراعية العينية.

من واجب كل اللجان الشعبية فى المحافظات ان تقوم بالعمل السياسى جيدا بين الفلاحين وان تتأكد من انهم يدفعون الضريبة الزراعية العينية فى وقتها المحدد. ومن الواجب ايلاء انتباه خاص للتأكد من ان هذه الضريبة تجبي دون عثرات ودون انحرافات فى المنطقة المحررة من الشطر الجنوبى من الجمهورية. فلما كانت هذه المرة الاولى التى نطبق فيها هذا النظام الضريبى فى ذلك الجزء من الوطن، فقد تقع بعض الانحرافات، ما لم تعالج اجهزة السلطة الشعبية هذا الشأن بكل حذر. ويجب ايضا اهمية الضريبة الزراعية العينية للفلاحين فى سبيل ضمان جباية الضريبة بصورة سليمة فى المنطقة المحررة فى الشطر الجنوبى. فقد عانى الفلاحون

هناك من تسليم الحبوب القسرى على ايدى الامبرياليين اليابانيين قبل تحرير الخامس عشر من آب، ومن بعد، فى ظل تعسف طغمة سينغمان رى العميلة بعد التحرير. وفيما عدا ذلك، فقد خضعوا لدعاية الرجعيين المشوهة ضد نظام الضريبة الزراعية العينية الذى اتخذته حكومة جمهوريتنا، بحيث يمكن لهذا السبب ان يعتبروا مخطئين هذه الضريبة اشبه بالتسليم القسرى. ولذا فان من واجب اجهزة السلطة الشعبية فى المنطقة المحررة من الشطر الجنوبى ان تشرح على نطاق واسع للفلاحين ان نظام الضريبة الزراعية العينية هو النظام الضريبى الاكثر ديمقراطية وشعبية، وهو يختلف بصورة جذرية عن التسليم القسرى، وان تتأكد من انهم سوف يرحبون به بحرارة وقد فهموه بصورة سديدة. ومن المستصوب تنظيم الاجتماعات للترحيب بتطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية على نطاق واسع.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية فى المنطقة المحررة من الشطر الجنوبى ان تقدر بصورة صائبة المحاصيل الفعلية وان تجبى على هذا الاساس الضريبة العينية بصورة عادلة، الامر الذى سوف يشجع الفلاحين على وضع مزيد من الثقة فى السلطة الشعبية وعلى الاسهام طوعية فى دفع الضريبة.

ومن الواجب جمع الضريبة الزراعية العينية واختزان الحبوب الغذائية جيدا، بصورة تتفق مع ظروف زمن الحرب، وحين يكون قصف العدو الجوى شديدا، لا يجوز السماح للفلاحين بالتنقل فى جماعات لتسليم الضريبة العينية، بل يجب ان تسلم بصورة افرادية، كما يجب اختزان الحبوب الغذائية فى اماكن آمنة ومبعثرة، بالاحرى من تركيزه فى موضع واحد فى اكوام كبيرة. ومن الواجب ايضا تمويه مخازن الضريبة العينية وعنابرها فى الهواء الطلق على خير وجه.

ان جمع الضريبة العينية واختزان الحبوب الغذائية فى ظروف زمن الحرب عمل بالغ الاهمية والمسؤولية بحيث لا يجوز لرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يقتصروا على الجلوس فى مكاتبهم واعطاء التعليمات الى رؤوسهم بطريقة بيروقراطية. ان رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة هو سيد فى تلك المحافظة. ونظرا لانه عهد اليه بمسؤولية تنظيم وارشاد كل العمل فى محافظته، فان من واجبه ان يضى

الى المواقع الميدانية لينظم ويرشد جباية الضريبة العينية واختزان الحبوب الغذائية.

ويجب عليكم ان تعملوا جيدا لضمان النصر فى الحرب.

ان حرب التحرير الوطنية يمكن ان تنتهى عاجلا أو يمكن ان تطول. فاذا جاء المعتدون الاميراليون الامريكيون بقوة صغيرة من قواتهم العدوانية الى الجبهة الكورية، انتهت الحرب عاجلا، واما اذا اتى المعتدون بقوات كبيرة فسوف تستمر الحرب لفترة طويلة. فاذا وضعنا هذا الامر نصب اعيننا، كان من واجبا ان ننتهى بكل الوسائل لمجابهة حرب طويلة الامد. وحتى اذا انتهت الحرب عاجلا ونحن مستعدون جيدا لحرب طويلة الامد فلن نخسر شيئا. وعلى النقيض من ذلك، فاذا طالبت الحرب، بينما نحن غير مستعدين البتة، فسوف تكون العواقب وخيمة اذن. فلا يجوز لرؤساء اللجان الشعبية في المحافظات ان يضيعوا حتى يوما واحدا، بل يجب ان يعملوا ضد الزمن كي يكونوا على اتم الاستعداد لفترة طويلة من الحرب.

يجب ان تحصل جميع المصانع والمشاريع الاخرى على ما يكفى من المحروقات والخامات والمواد اللازمة لانتظام الانتاج حتى فى الشتاء.

ويجب ان تكون لدينا احتياطات من الملابس، كما يجب ان نضاعف من قوة الجيش الشعبى ضد زيادة تعزيز قوات العدوان الامبريالى الامريكى. وهذا هو السبب فى انه ينبغى لنا ان نهى البزات والاحذية والاعطية وغيرها من لوازم الملابس التى نرود بها وحدات جديدة على الفور لدى تنظيمها فى أى وقت، ولا بد لنا لهذه الغاية من شراء القطن والانسجة القطنية على نطاق واسع.

ويجب القيام جيدا بشراء الحبوب الغذائية لتكديسها فى الاحتياطى. وانه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الى اللجان الشعبية فى كل المحافظات فى المنطقة المحررة من الشطر الجنوبى بصورة خاصة ان تنجز هذا العمل جيدا. ونظرا لان خط الجبهة انتقل بعيدا فى اتجاه الجنوب، فسوف يكون من الصعب نقل المؤن الغذائية الى الجبهة من الشطر الشمالى من الجمهورية. وفى هذه الظروف، ينبغى للجان الشعبية فى المحافظات فى المنطقة المحررة جنوبا ان تكون حاذقة فى شراء الحبوب الغذائية وتزويد الجبهة بها بصورة مسؤولة. والا يقتصر واجب كل لجنة شعبية فى كل

المحافظات على تنظيم شراء الحبوب الغذائية، بل يجب عليها ضمان العربات التي تجرها حيوانات الجر والطاقة البشرية الضرورية من أجل نقل الحبوب المشتراة. ويجب نقل الاسلحة والذخائر وغيرها من المواد الحربية الى وحدات خط الجبهة فى الوقت المناسب. وحين تتضرر الخطوط الحديدية من جراء الهجمات الجوية المعادية، ينبغى تعبئة العربات التي تجرها الحيوانات والناس لهذا الغرض. ويقال ان ابناء الشعب فى محافظتى زولا الجنوبية وكيونغسانغ الشمالية يحملون الذخائر والحبوب الغذائية الى القوات فى خط القتال، رغما عن الخطر. هذا عمل يستحق الثناء فى الحقيقة! فاذا دعم الشعب كله وحدات خط الجبهة بهذه الطريقة، لن يتمكن العدو من قطع الجبهة عن المؤخرة مهما جن جنونه فى سبيل ذلك.

ان ارسال التعزيزات والتعويضات الى الجيش الشعبى باطراد اهم من اى شىء آخر فى ضمان انتصار الحرب، ومن واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان ينجزوا هذه المهمة بمسؤولية.

ومن الواجب تحسين الهاتف والبريد، فاذا لم تنجز هذه المهمة كما ينبغى فان جميع نشاطات الدولة لن تسير بصورة مرضية. وعلى اى حال، فان المواصلات فى الوقت الحاضر غير مؤمنة كما هو واجب بين المحافظات والاقضية، وبين الاقضية والنواحي، وبين النواحي والقرى، وحتى بين المركز والمحافظات. فى مثل هذا الوقت الخطير حيث مصير الوطن فى الميزان، تطرح مثل هذه المواصلات الناقصة مسألة خطيرة. يجب تحسين المواصلات لضمان النقل السريع والدقيق للتعليمات من المركز حتى جميع المحافظات والاقضية والنواحي والقرى. ومن الواجب اتخاذ التدابير من اجل ارسال التعليمات بصورة عاجلة من المركز فى حال تعرض مرافق المواصلات للاضرار، بحيث يقف نحو مراسلين اثنين على اهبة الاستعداد فى كل قضاء وناحية وقرية فى كل الاوقات لينقلوا الرسائل عند الضرورة.

بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٩ أيلول ١٩٥٠

أيها المواطنون والاخوة الأعزاء،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل،

أيها الانصار والنصيرات البواسل،

يحتفل اليوم الشعب الكوري بأسره بالذكرى الثانية لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي اكتسبها نتيجة نضاله الطويل.

في التاسع من ايلول عام ١٩٤٨ قبل سنتين، اتخذت الدورة الأولى لمجلس الشعب الأعلى دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وأعلنت الجمهورية واقامت حكومتها.

ويحتفل الشعب الكوري بعيد الميلاد الثاني للجمهورية في ملء النيران اللاهبة

لحرب التحرير الوطنية ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري الخائنة وفي سبيل استقلال الوطن وحرية وشرفه.

ان جميع أبناء الشعب الكوري الذين يحبون وطنهم دون اعتبار لمراكزهم الاجتماعية ومهنتهم وحالتهم من الملكية وآرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية، قد نهضوا كرجل واحد في حرب التحرير الوطنية للدفاع عن الجمهورية التي اقاموها بأيديهم ولحماية ما اكتسبوه من الحقوق.

ان جمهوريتنا دولة أسسها الشعب بنفسه، الذي تحرر من نير العبودية الاستعمارية لأول مرة في العالم.

ولقد مضت سنتان فقط منذ إقامة الجمهورية، لكن شعبنا أنجز في هذه الفترة نجاحا عظيما في نضاله المقدس لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

لم تكن الطريق التي اجتازتها جمهوريتنا في هاتين السنتين بعد تأسيسها لينة، بل كانت طريق النضال القاسي في سبيل التغلب على المصاعب والعقبات، وحماية الجمهورية من اعتداءات العدو، وكانت طريقا مجيدة أحرزت فيها انتصارا متألّفا في هذا النضال.

وتجتاز جمهوريتنا، منذ اليوم الأول لتأسيسها، محنا قاسية من جراء غزو الرجعيين في الوطن والخارج، بزعامة النهابين الإمبرياليين الأمريكيين. ان الإمبرياليين الأمريكيين الذين ينتهجون سياسة النهب الاستعماري في الشطر الجنوبي من وطننا وأجروا هم طغمة سينغمان ري الخائنة، قد حاولوا خنق جمهوريتنا منذ ولادتها، بحشد جميع القوى الرجعية داخل الوطن وخارجه، وهم في الوقت الراهن يقومون مباشرة بغزو مسلح وحشي ضد الجمهورية والشعب الكوري.

ولقد عارضت جمهوريتنا سياسة الاستعباد الاستعماري التي ينتهجها النهابون الإمبرياليون، ودافعت عن استقلال أمتنا وسيادتها، وحمت بصلابة مصالح الشعب وحقوقه الديمقراطية. ان جمهوريتنا التي تحظى بالتأييد الإجماعي من الشعب الكوري بأسره، تتقدم ظافرة على الطريق المجيدة من أجل الوطن والشعب، متغلبة على سائر المحن.

أيها المواطنون والاخوة والأخوات الأعزاء،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل،

أيها الأنصار والنصيرات البواسل،

لقد قام الإمبرياليون الأمريكيون، منذ اليوم الأول لاحتلالهم الشطر الجنوبي من بلادنا، بجهود مسعورة لتقسيم أمتنا وجعل بلادنا مستعمرة لهم وتدمير اقتصادنا الوطني ونهب شعبنا وتحويل كوريا إلى رأس جسر لعدوانهم على القارة. ولهذا الغرض، حرضوا عملاء هم طغمة سينغمان ري الخائنة لاجراء انتخابات منفصلة في جنوبي كوريا في العاشر من أيار ١٩٤٨ وإقامة نظام حكم سينغمان ري البوليسي الرجعي المناهض للشعب.

وحين واجه وطننا وشعبنا خطر تقسيم الأمة والاستعباد الاستعماري، اجرينا الانتخابات العامة في الشمال والجنوب في الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤٨، وأعلننا الجمهورية الديمقراطية الشعبية، وأنشأنا حكومتها بصورة تتفق مع إرادة جميع أبناء الشعب الكوري الذين يحبون الوطن وينشدون إعادة توحيد واستقلاله وفقا لخط ديمقراطي. وكان هذا نصرا عظيما حققه شعبنا في نضاله العادل من أجل تحقيق أمانيه القومية العارمة.

وأصدرت حكومة الجمهورية، في اليوم الأول لتأسيسها، برنامجها السياسي التاريخي من أجل إعادة توحيد الوطن توحيدا تاما، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية في بلادنا.

ونص البرنامج السياسي لحكومة الجمهورية على وجوب بذل كل الجهود في سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة وموحدة وذات سيادة في أسرع وقت ممكن، وتحقيق سلامة أراضي الوطن وإعادة توحيد الأمة توحيدا تاما، عن طريق رص الشعب الكوري بأسره بمتانة حول حكومة الجمهورية.

وأشار البرنامج السياسي أيضا إلى ان العواقب الوخيمة للسنوات العديدة من الحكم الاستعماري الإمبريالي الياباني يجب محوها من حياة بلادنا السياسية والاقتصادية والثقافية، وان العقوبة القانونية يجب ان تنزل بالعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الأمة، الذين خالفوا مصالح الشعب الكوري وساعدوا الإمبرياليين اليابانيين بصورة نشيطة، وان البقايا الإيديولوجية القديمة للإمبرياليين اليابانيين سوف تستأصل، وان نضالا نشيطا سوف يشن ضد كل محاولات الرجعيين لبيع بلادنا للإمبرياليين الأجانب مرة أخرى، ونسف النظام الديمقراطي الذي أقامه الشعب.

ووردت في البرنامج السياسي لحكومة الجمهورية مهمة إعلان إلغاء وبطلان جميع القوانين التي صدرت في سنوات الحكم الإمبريالي الياباني لاستعباد أمتنا، وجميع التشريعات المناهضة للديمقراطية والشعب، التي اصطنعها النظام الرجعي العميل في جنوبي كوريا، وتوطيد وتطوير نجاحات الإصلاحات الديمقراطية التي تم تطبيقها في شمالي كوريا، مثل الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعات وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، والنضال النشط لتوسيعها على نطاق البلاد كلها.

وأوضح هذا البرنامج أنه من الواجب، في سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية في كوريا، وتحسين رفاهية الشعب المادية باطراد، وتوطيد استقلال الوطن السياسي والاقتصادي، القضاء على تبعية اقتصادنا وانحرافه المستعمرين، وبناء اقتصاد وطني مستقل في تعارض مع سياسة الاستعباد الاقتصادي التي ينتهجها الرأسماليون الاحتكاريون الأجانب لاستعمار كوريا من جديد.

وطرح البرنامج أيضا مهمة شهود تطور مرموق في ميادين التعليم والثقافة والصحة. وأوضح البرنامج، مشيرا إلى ان اللجنة الشعبية، شكل جديد للسلطة، التي أقيمت بفضل الإرادة الحرة للشعب الكوري، هي السلطة الحقيقية للشعب الكوري بأسره، مهمة النضال في سبيل توطيد اللجان الشعبية المحلية في المناطق حيث أقيمت من قبل، وإعادة بنائها في المناطق حيث حلت من قبل القوى الرجعية بعد إقامتها.

وأشار البرنامج إلى ان شعبنا سوف يقف في مصاف واحد مع الشعوب المحبة للحرية في العالم أجمع، وان يقيم علاقة الصداقة مع الدول الديمقراطية المحبة للحرية، التي تحترم سيادة أمتنا وحريتها وترغب في اقامة العلاقات المتساوية معنا، وان جميع الدول الإمبريالية التي تحاول بعث اليابان كدولة إمبريالية عدوانية، سوف تعتبر معادية لأمتنا. وأوضح البرنامج، أخيرا، انه لا بد من بذل أكبر جهود لتقوية الجيش الشعبي بشتى الوسائل الممكنة، بحيث يدافع عن أرضنا وحقوق الشعب ونجاحات الاصلاحات الديمقراطية ضد غزو الأعداء وللحيلولة دون معاناة الشعب مجددا من المصير المرير للشعب الذي لا وطن له.

ولقد حققت حكومة الجمهورية حتى الآن، في فترة وجيزة لا تتجاوز السنتين فقط منذ تأسيسها، نجاحا كبيرا في تنفيذ المهمات التاريخية الواردة في البرنامج السياسي، وهي تحظى بالتأييد اللاهب من جانب الشعب الكوري بأسره.

وفي سبيل اقامة أسس سياسية واقتصادية متينة في الشطر الشمالي من الجمهورية، بهدف تحقيق توحيد الوطن واستقلاله وفقا لخط ديمقراطي، في وضع انقسام بلادنا إلى الشمال والجنوب من جراء سياسة الاستعباد الاستعماري إزاء وطننا وسياسة تقسيم الأمة اللتين تنتهجهما الإمبريالية الأمريكية، فقد انصرفت حكومة

الجمهورية إلى تنفيذ المهمة العملاقة الخاصة بتقوية أجهزة السلطة الشعبية المحلية، وتوطيد وتطوير نجاحات الإصلاحات الديمقراطية المطبقة حتى الآن في الشطر الشمالي من الجمهورية، وتطوير الاقتصاد الوطني على جناح السرعة، وتحقيق ازدهار الثقافة الوطنية. ففي الشطر الشمالي من الجمهورية، تم انعاش وتطوير الاقتصاد والثقافة الوطنيين، وارتفعت مستويات الحياة المادية والثقافية للشعب وثبا، وتم تأهيل عشرات الألوف من الكوادر الوطنيين. وبنتيجة ذلك، بات الشطر الشمالي قاعدة ديمقراطية جبارة لاعادة توحيد الوطن.

وفي حقل السياسة الخارجية، بذلت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل الجهود في سبيل إعلاء النفوذ الدولي للجمهورية، وتوطيد وتطوير العلاقات الودية مع شعوب عدد كبير من البلدان الديمقراطية المحبة للسلام، وتقوية التضامن والتعاون مع المعسكر الديمقراطي على اعتبارها عضوا متساويا في هذا المعسكر.

وبعدما أقامت جمهوريتنا علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وبلغاريا وألبانيا وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية مغلولايا الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية، فهي تطور حاليا علاقات التعاون والصداقة الدوليين، وتتلقى التأييد والتشجيع الحارين من الشعوب المحبة للحرية في جميع أنحاء العالم في نضالها ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، مثيري حرب جديدة.

ولقد استخدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، منذ اليوم الأول لتأسيسها، جميع الطرق الممكنة، واتخذت كل الخطوات الممكنة لتحقيق سلامة أراضي الوطن وإعادة توحيد الأمة بالطرق السلمية وبناء دولة ديمقراطية ومستقلة موحدة. كما انها تمسكت طوال الوقت بخط إعادة توحيد الوطن السلمي لتسوية المسألة الكورية سلميا، بكبح المحاولة الشرسة للإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري الخائنة، الرامية إلى إشعال نيران حرب أهلية قاتلة بين الاخوة واغراق أرضنا الجميلة بالدماء، بهدف تحويل الشطر الشمالي من وطننا إلى مستعمرة للولايات المتحدة.

ان النضال في سبيل تنفيذ قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وهو

اتفاق دولي عادل لتسوية المسألة الكورية، والنضال اللاحق في سبيل تنشيط عمل اللجنة السوفيتية الأمريكية المشتركة، والنضال من أجل تنفيذ الاقتراح العادل الذي قدمته الحكومة السوفيتية بعد توقف عمل هذه اللجنة المشتركة من أجل الانسحاب المتواقت للقوات السوفيتية والأمريكية من كوريا وترك المسألة الكورية ليجلها الشعب الكوري بنفسه، ودعوة الاجتماع الشمالي الجنوبي المشترك في نيسان عام ١٩٤٨ واقتراحه بشأن اجراء الانتخابات العامة للشمال والجنوب، والنضال في سبيل تحقيق هذا الاقتراح، والنضال من أجل تحقيق التدابير الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا، التي اقترحتها الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في حزيران عام ١٩٤٩، والنضال في سبيل تطبيق النداء الذي وجهته الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في حزيران عام ١٩٥٠ بشأن تنشيط التدابير الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا، كل هذا يبين مبلغ إخلاص الجهود التي بذلتها حكومة جمهوريتنا وشعبنا في سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا، بتجنب اراقة الدماء التي يخطط لها الإمبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة ضد وطننا وشعبنا.

وتفاديا لتفاقم الاشتباكات على خط العرض ٣٨ ومأساة القتال بين الاخوة، صبرت حكومة الجمهورية طويلا على مختلف أنواع الأعمال الاستفزازية الوحشية للجيش العميل وقوات الشرطة العميلة لسينغمان ري في آلاف المناسبات خلال السنتين الأخيرتين، بتحريض من الإمبرياليين الأمريكيين، حيث غزت دون انقطاع المنطقة في شمالي خط العرض ٣٨، وكثيرا ما اختطفت السكان فيها، واغارت على المنازل الزراعية وسلبت ملكياتها وحرقتها وقتلت الأبرياء من الناس.

ماذا كان، اذن، جواب الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة على الجهود المستمرة لحكومة الجمهورية والشعب الكوري لتسوية المسألة الكورية سلميا؟ ردا عليها فانهم أحبطوا عن عمد عمل اللجنة السوفيتية الأمريكية المشتركة من أجل تنفيذ قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، ورفضوا اقتراح الحكومة السوفيتية العادل بانسحاب القوات السوفيتية والأمريكية بصورة متوافقة من كوريا، وعززوا النظام البوليسي الإرهابي المناهض للشعب في جنوبي كوريا، ولجأوا إلى قتل

أبناء الشعب الكوريين الوطنيين وارهابهم الوحشي بما لم يسبق له مثيل. وكذلك، اصطنعوا الانتخابات المنفصلة الغادرة على اسنة الحراب في العاشر من أيار عام ١٩٤٨ في معارضة لاقتراح اعادة توحيد الوطن سلميا، بواسطة اجراء الانتخابات العامة الشمالية الجنوبية، المقدم من الاجتماع المشترك في نيسان لممثلي ٥٦ حزبا ومنظمة اجتماعية في شمالي كوريا وجنوبها، تضم أكثر من ١٢ مليون عضو، وردوا على الاقتراح الذي كررته مرتين الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بشأن التدابير لاعادة التوحيد سلميا، بغزو مسلح مفاجئ لمناطق الشطر الشمالي من الجمهورية وباشغال حرب اهلية قاتلة بين الاخوة وبتدخل مسلح مباشر من جانب قوات الإمبريالية الأمريكية البرية والبحرية والجوية.

ان جميع أبناء الشعب الكوري الذين يحبون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم الأم، والجيش الشعبي البطل، قواتهم المسلحة، قد حملوا السلاح ونهضوا جميعا في حرب التحرير الوطنية ضد طغمة سينغمان ري الخائنة والغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين، من أجل الدفاع بأرواحهم عن استقلال الوطن وحرية وشرفه. أيها المواطنون والاخوة والاخوات الأعزاء،

لقد مضى حتى الآن أكثر من شهرين على حرب التحرير الوطنية التي يخوضها الشعب الكوري ضد طغمة سينغمان ري الخائنة والغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين. ولقد سجل الشعب الكوري والجيش الشعبي البطل، قواته المسلحة، نجاحا كبيرا في هذه الحرب المشرفة الرامية إلى تدمير وطرده الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين وجيش سينغمان ري العميل. فخلال هذين الشهرين من الحرب، اباد جنود وضباط جيشنا الشعبي البواسل الوحدات الرئيسية لجيش سينغمان ري العميل والقوات الرئيسية للفرق العسكرية الأمريكية المتواجدة في أرضنا، وحرروا منطقة فسيحة من الشطر الجنوبي من وطننا.

ونظرا للنجاح اللامع الذي حققه جيشنا الشعبي في حرب التحرير الوطنية العادلة، فهو موضع الحب والاحترام من جانب الشعب الكوري بأسره والشعوب المحبة للحرية في العالم كله.

وأود، بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ان اقدم الشكر، باسم حكومة الجمهورية، إلى ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل والانصار والنصيرات الذين يدافعون عن استقلال الوطن وحرية وشرفه في المعارك الضروس ضد العدو.

وحقيقة الأمر ان جيشنا الشعبي يقاتل اليوم الغزاة المسلحين للإمبريالية الأمريكية، زعيمة الإمبريالية العالمية، بالاحرى من قتاله جيش سينغمان ري العميل. ان فلول جيش سينغمان ري العميل الذي هزمته وحدات الجيش الشعبي المتقدمة ليسوا على قدر كاف من القوة والأهلية لتوقف التقدم الجبار للجيش الشعبي. فخلال شهرين ونيف من المعارك، فقد جيش سينغمان ري العميل القسم الأكبر من قواته الرئيسية وأسلحته، وليس هو اليوم سوى مجرد اسم يختفي وراء الأعمال العدوانية للغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين.

ان كثيرا من المرتزقة الأجورين لدولارات الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين الذين يسعون لغزو أراضي البلدان الأخرى ودوس استقلال الأمم الأخرى واستعبادها، قد لقوا حتفهم، لقاء البؤس والكوارث التي جلبوها إلى بلادنا. وكما افادت انباء القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري مؤخرا، فان جيشنا الشعبي البطل قتل خلال الشهرين من المعارك ١٥١٧٦ وجرح ٤٥٠٠٠ وأسر ١٧٣٦ جنديا من المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، وذلك من القوات البرية فقط.

وبقدر ما يواصل الإمبرياليون الأمريكيون غزوهم المسلح لبلادنا، يشتد هجوم جيشنا الشعبي البطل لتوجيه ضربات ساحقة إليهم، مما يؤدي إلى قتل المزيد من مرتزقتهم في أراضي وطننا.

ولا يقاتل الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين الجيش الشعبي وحده، بل الشعب الكوري بأسره أيضا. ان شعبنا في المؤخرة يبذل كل جهده ويقاتل حتى لو كلفه ذلك حياته ليضمن النصر في الجبهة، دعما للجيش الشعبي الذي يدافع عن شرف الوطن في المعارك القاسية ضد العدو. وبمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس الجمهورية، اعبر عن امتناني واقدم المجد لكل ابناء الشعب في المؤخرة لبطولتهم وتفانيهم الوطني للذين لم

يسبق لهما نظير من أجل ضمان النصر في الجبهة.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تمارس سلطتها اليوم ليس في الشطر الشمالي من الجمهورية فحسب، بل في مناطق الشطر الجنوبي بأكملها، باستثناء قسم ضيق من محافظتي كيونغسانغ الشمالية والجنوبية. ان قرابة ٩٥ بالمائة من أراضينا وحوالي ٩٧ بالمائة من جميع السكان قد تم توحيدها واتحادها الآن تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة. ان الشعب في الشطر الجنوبي، وقد تحرر من الاضطهاد والفقر والظلام وحرمان الحقوق، قد استرجع حريته وحقوقه وانضم إلى الشعب في الشطر الشمالي، في طريق النضال المثمر من أجل ازدهار وطنه وهناءته الخاصة.

وأهنئ اليوم كل الشعب في الشطر الجنوبي، بمناسبة تحرره من الحكم الرجعي للإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة.

ولقد نهض الشعب المحرر في الشطر الجنوبي كرجل واحد أيضا، ليدافع عن الجمهورية وهو يقدم الدعم الفعال للجيش الشعبي المتقدم.

وفي المنطقة المحررة، أعيد تشكيل اللجان الشعبية، أجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، التي قد أقيمت بمبادرة من الشعب، لكن حلت تحت قمع الإمبريالية الأمريكية وطغمة سينغمان ري الخائنة، كما تجرى الانتخابات لها بنجاح في الأقضية والنواحي والقرى (الحارات).

ويساهم الناخبون في الشطر الجنوبي بنشاط في الانتخابات، بدرجة عالية من الحماسة السياسية المرتفعة والاندفاع الوطني السامي المكبوتين في سنوات حكم سينغمان ري. فلم يكن الشعب في الشطر الجنوبي، في تلك السنوات، معنيا مطلقا بالانتخابات للهيئة الحاكمة التي اضطهده. أما اليوم فهو ينتخب جهاز سلطته الخاصة وفقا لإرادته الخاصة، بحيث من الطبيعي جدا ان يبدي درجة عالية جدا من الحماسة السياسية.

ولقد اشترك في انتخابات اللجان الشعبية في الأقضية والنواحي والقرى (الحارات)، التي جرت في المنطقة المحررة من الشطر الجنوبي، ٩٧ - ٩٨ بالمائة من العدد الاجمالي للناخبين، الأمر الذي يبرهن ببلاغة على مقدار الحماسة التي يشترك بها

الشعب في الشطر الجنوبي في انتخابات جهاز سلطته، ومقدار الحماية التي يؤيد بها حكومة الجمهورية.

في المنطقة المحررة من الشطر الجنوبي، تجرى مختلف الإصلاحات الديمقراطية واحدا بعد الآخر، مثلما جرت في الشطر الشمالي. فيتم تطبيق الإصلاح الزراعي بموجب مبدأ المصادرة دون تعويض والتوزيع المجاني، تلبية للرغبة العريقة لدى الفلاحين، كما أصبح قانون العمل ساري المفعول من أجل العمال والموظفين.

وبنتيجة الإصلاح الزراعي، أصبح الفلاحون في الشطر الجنوبي أصحابا للأرض أيضا، وتحرروا تماما من نير العبودية والاستغلال من جانب الملاكين العقاريين، ومن الفقر والظلام، وحرمان الحقوق والمذلة. فقد انتزعت، بفضل هذا الإصلاح، ملكية مساحة كبيرة من الأرض من حكومة سينغمان ري العميلة والإمبرياليين الأمريكيين والملاكين العقاريين، ووزعت دون تعويض على المأجورين الزراعيين، والفلاحين الذين لا يملكون أرضا أو يملكون القليل منها. ففي محافظة كيونغكي، وزع ١٥٦٨٢٤ هكتارا من الأرض على ٢١٤١١٥ أسرة فلاحية، وفي محافظة كانغواوان الجنوبية، وزع ٣٥٢٩٣ هكتارا من الأرض على ٧٤٧٨٩ أسرة فلاحية، وفي محافظة تشونغتشونغ الجنوبية، وزع حتى في اليوم ٣١ من آب ٩٥٢٤١ هكتارا من الأرض على ٢١٦٩٨٠ أسرة فلاحية. يطبق الإصلاح الزراعي بنجاح بالإسهام الحماسي من قبل الفلاحين في جميع المحافظات في الشطر الجنوبي، وبفضل نضالهم الناشط ضد الملاكين العقاريين وطغمة سينغمان ري الخائنة.

ان كل الإصلاحات الديمقراطية التي تنفذها حكومة الجمهورية في المنطقة المحررة من الشطر الجنوبي، تحظى بالتأييد الحماسي من الشعب فيه.

ان الشعب في الشطر الجنوبي، الذي كان ينن في ظل الحكم البوليسي الرجعي ضد الشعبى للإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة، ينضم بكل اندفاع إلى الشعب في الشطر الشمالي في حرب التحرير الوطنية لتدمير الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة، وطردهم من أراضي وطننا. ان مئات الألوف من الشبان والشابات الوطنيين في الشطر الجنوبي قد انضموا إلى الجيش

الشعبي وجيش المتطوعين الشعبي من تلقاء أنفسهم، ويقاثلون ببسالة، والسلاح في أيديهم ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة. ان الحرب التي نخوضها في الوقت الحاضر ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين هي حرب التحرير الوطنية العادلة الشعبية الشاملة التي لا يخوضها الجيش الشعبي وحده، بل بقية الشعب بأسره.

سيشعر الغزاة المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون بمزيد من الحدة مع مرور الأيام، بمبلغ قوة الشعب الكوري الذي هب ضد المعتدين.

ان الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين يتذرعون بالقرار غير المشروع لمجلس الأمن للأمم المتحدة، المتخذ في غياب ممثلي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والشعب الكوري ليبرروا أعمالهم العسكرية العدوانية ضد وطننا، ويحاولون اخفاءها تحت راية الأمم المتحدة.

وكما يعرف العالم، فقد انشئت الأمم المتحدة من أجل احترام أراضي جميع البلدان واستقلال كل أمة وحريتها وسيادتها، ومن أجل حماية السلم والأمن العالميين. ولكن الإمبرياليين الأمريكيين يستخدمون خدمهم المأجورين الذين رشوهم بالدولارات، كآلات للتصويت، وبذلك يستغلون الأمم المتحدة لأغراضهم العدوانية في التناول على أراضي البلدان الأخرى واستقلال الأمم الأخرى وحريتها وسيادتها. وإذا ارادت الأمم المتحدة احترام استقلال كل الأمم وسيادتها، وصون السلم والأمن بالمعنى الحقيقي للكلمة، فإن من واجبها ان توقف في الحال العدوان اللصوصي للإمبرياليين الأمريكيين على وطننا واغارتهم الجوية الوحشية على مدننا وقرانا الريفية المسالمة.

ومؤخرا، باقتراح من الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، صدر "بيان الشعب الكوري" الذي يطالب مجلس الأمن للأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات لايقاف الأعمال العسكرية للغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين ضد بلادنا في الحال وسحب قواتهم العدوانية من أرضنا فوراً. ولقد وقع عليه أكثر من ١٣ مليون كوري في سن الخامسة عشرة فما فوق، يؤيدونه جميعا، وإذا كانت الأمم المتحدة ترفض ان تكون اداة للعدوان الإمبريالي الأمريكي وكانت تحترم حقوق الشعب الكوري وحريته، فإن من واجبها ان

تصغى إلى صوته وتستجيب له بوقف الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين.

يجب ان يعرف الغزاة المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون واجراؤهم بكل وضوح ان كوريا ليست ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، بل تخص الشعب الكوري، وان هذا الشعب عازم بكل حزم على القتال حتى القطرة الأخيرة من دمانه، دفاعا عن استقلال وطنه وحرية وشرفه، وان النصر حليف للشعب الكوري الذي نهض في حرب عادلة.

ويحاول الغزاة المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون، إذ يصفون أعمالهم العدوانية الوحشية ضد وطننا على اعتبارها "عملا بوليسيا للأمم المتحدة"، ان يخفوا الخسارة الجسيمة التي تكبدها في الحرب الكورية، ومصاعبهم وأزماتهم، بتضليل شعبهم الخاص والرأي العالمي. من يصدق بان العمليات العسكرية الجارية للقوات العدوانية الإمبريالية الأمريكية، التي كلفت جزية تنوف على ١٥٠٠٠ حياة خلال فترة وجيزة لا تتجاوز شهرين فقط من اندلاع الحرب، هي "عمل بوليسي"؟

تخبر قيادة ماك آرثر بتبجح كل يوم عن آلاف الأطنان من القنابل التي أسقطت فوق قرانا ومدننا المسالمة وعلى رؤوس أبناء الشعب الأبرياء، ويصرخ مشعلو نيران الحرب الجديدة وزعماء العدوان من أمثال ترومان وماك آرثر واتشيسون بصورة وقحة بان هذا "عمل بوليسي للأمم المتحدة".

ان الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين ينفذون خطتهم اللصوصية المقصودة منذ زمن بعيد والهادفة إلى قهر الشعب الكوري بقوة السلاح والتهديد، وابدائه بالجملة واستعباده، واغراقه في الفقر والجوع وتدمير اقتصادنا الوطني.

لقد هدم قطاع الطرق الأمريكيون بالقصف الجوي والبحري الوحشي تشونغزين وواونسان ونامبو ودايزون ووونزو وعددا كبيرا آخر من مدن بلادنا، وحولوا الألوف من قرانا إلى كومة من الرماد، وقتلوا اعدادا كبيرة من السكان المسالمين ببرودة اعصاب تامة. ولقد دمر الغزاة المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون مشاريع صناعية لا حصر لها في بلادنا، وفي عداها مصنع هونغنام للأسمدة ومصنع نامبو للزجاج ومصنع بيونغ يانغ للفائف، ومصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، ومصهرة نامبو، ومصنع هوانغهاي للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، وهي جميعا فخر وطننا.

وقد يستطيع قطاع الطرق الأمريكيون تخريب مدننا وقرانا الريفية ومنشأتنا الصناعية، لكنه لن يكون في مقدورهم ان ينتزعوا من الشعب الكوري حريته واستقلاله وسيادته. ولن ينسى الشعب الكوري، على الإطلاق، ما اقترفوه من أعمال همجية ضد بلادنا وشعبنا، وسوف يلعنهم إلى الأبد عبر الأجيال.

ولقد اثار المعتدون المسلحون الإمبرياليون الأمريكيون، بقصفهم وطننا وشعبنا بكل همجية، حقدا واستياء لاهيين لدى الشعب الكوري بأسره، كما فضحوا طبيعتهم الوحشية للإمبرياليين الأمريكيين حتى في أعين بعض الشخصيات الذين كانوا يعبدون الولايات المتحدة.

كان خيار من اثنين: أما الركوع على الركب والعبودية للاستعماريين، وأما القتال دفاعا عن استقلال الوطن وحريته وشرفه؛ ولقد اختار جميع أبناء الشعب الكوري الذين يحبون وطنهم، الخيار الثاني دونما تردد. ان الشعب الكوري بأسره والجيش الشعبي البطل، قواته المسلحة، قد نهضا كرجل واحد في حرب التحرير الوطنية ليحرزا نصرا حاسما على الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين. ان ضباط وجنود جيشنا الشعبي يبدون شجاعة ووطنية منقطعتي النظير في المعارك القاسية، ويردون العدو بكل بسالة؛ وان الشعب في المؤخرة يسعى ببطولة واخلاص وطني إلى ضمان النصر في الجبهة. ان جيشنا الشعبي جيش شجاع، وشعبنا شعب بطل.

ولقد اكتسب ضباط وجنود جيشنا الشعبي تجربة غنية خلال الشهرين من المعارك، وحصلوا على قدرات قتالية ماهرة قادرة على الاغارة على العدو بصورة مفاجئة من الخلف، وسحقه بالحصار، وتدميره وابادته بمزيد من النجاح. ان جيشنا الشعبي أقوى اليوم منه في أي وقت مضى، وهو قادر على توجيه ضربات قاضية إلى العدو. ان مجرى الحرب خلال الشهرين المنصرمين، يبين ان جيشنا الشعبي أقوى من جيش الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين، وان ضباطنا الذين خرجوا من بين الشعب متفوقون على ضباط الجيش المعادي.

ان الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين، في محاولة منهم لتبرير أفعالهم العدوانية، يصفون الشعب الكوري الذي نهض للدفاع عن استقلال وطنه وحريته

وشرفه، بأنه "المعتدي"، الأمر الذي ذكرنا بالقوليين القديمين: "ان السارق المتلبس بالجرم يرفع يده ليضرب" و"شد البلية ما يضحك".

ان المنطق القرصني للولايات المتحدة يصف "بالمعتدي" الشعب الكوري الذي نهض في النضال، دفاعا عن استقلال وطنه وحرية وحقوقه ضد اعتداءات الغزاة المسلحين القادمين من وراء المحيط، فيما يصف "بحامي السلام والسلوك الصالح" النهابين الاستعماريين الذين يجتاحون أراضي بلد آخر بتعبئة قوتهم البرية والبحرية والجوية، ويدوسون حقوق أمة أخرى وحريتها بأقدامهم، ويقصفون مدنها وقراها الريفية المسالمة بكل همجية ويقتلون أبناء الشعب الأبرياء بالجملة.

ان جوهر "الفلسفة" الأمريكية التي يعرف بها الإمبرياليون الأمريكيون المعتدي، ينكشف بوضوح في اعتراف كيم هيو سوك، المدعو "وزير الداخلية" السابق لحكومة سينغمان ري العميلة. فهو يقول في اعترافه انه حين زار مع بورد، المستشار البوليسي الأمريكي في حكومة سينغمان ري العميلة، "السفارة الأمريكية في جنوبي كوريا" في نيسان عام ١٩٤٩، قال السفير الأمريكي موتشيوي، بعد حديث ودي معهما، ان السياسة تعنى القوة، وانه لا حاجة إلى التمييز بين الطرق والوسائل حين تتصادم القوى، وان القوة الأقوى سوف تتغلب على القوة الأضعف، وان النصر يعنى الخير والهزيمة الشر.

لن يتمكن الإمبرياليون الأمريكيون، بأية وسيلة كانت، ان يبرروا أعمال العدوان التي اقترفوها بتحريض طغمة سينغمان ري الخائنة على اثاره حرب أهلية قاتلة بين الاخوة وشن تدخل مسلح مباشر ضد وطننا وشعبنا بموجب خطتهم الدقيقة المدبرة من قبل. كيف يمكنهم تفسير الخارطة المنشورة في المطبوعات من قبل للخطة الاستراتيجية العسكرية المرسومة من قبلهم ومن قبل طغمة سينغمان ري "الحملة على الشمال"؟ كيف يمكنهم ان يبرروا أنفسهم بشأن الاتفاق عن "الحملة على الشمال" الذي تم بين ماك آرثر وسينغمان ري في طوكيو باليابان في شباط من هذه السنة؟ كيف يمكنهم اخفاء حقيقة الرحلات المشؤومة المتواصلة التي قام بها رجال من الكونغرس الأمريكي ومبعوثون دبلوماسيون وممثلو وزارة الدفاع منذ شباط من هذه السنة وزيارة دالاس لجنوبي كوريا وتفقد خط العرض ٣٨ وخنادق جيش سينغمان ري العميل في

المنطقة المجاورة له، عشية "الحملة على الشمال"؟ وكما اشار المندوب السوفيتي ماليك في دورة مجلس الأمن للأمم المتحدة، فليس من يعتقد ان دالاس كان يقطف زهور الفرستية في أحد خنادق جيش سينغمان ري العميل.

وأود ان اقتبس كمثال يفصح كيف هيأت عصابة سينغمان ري الخائنة الحرب الأهلية القاتلة بين الاخوة، بتحريض مباشر من الإمبريالية الأمريكية، قطعة من رسالة سينغمان ري السرية إلى جو بيوغ أوك "مبعوثه الخاص"، مؤرخة في العاشر من نيسان عام ١٩٤٩ ومكتشفة في محفوظاته السرية، وقد جاء فيها: "اعتقد انه يجب ان تناقش بصراحة هذا الوضع في سرية تامة مع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والولايات المتحدة على حد سواء. اخبرهم بطريقة سرية تماما عن خططنا عن توحيد الجنوب والشمال. بالفعل، فاننا مستعدون الآن للتوحيد من جميع جهات النظر الا واحدة، الا وهى افتقارنا إلى الأسلحة والذخائر... اننا نحتاج في انجاز هذه العملية العسكرية إلى بارجتين حمولة كل منهما ٨٠٠٠ طن، مسلحتين بمدافع من عيار ١٨ بوصة، من أجل الدفاع عن نهري أمروك ودومان. ونحتاج إلى مراكب خفر سريعة ضد الحركات الشيوعية السرية على طول سواحلنا. ونحتاج إلى ٢٠٠٠٠٠ جندي مدرب ومنظم للدفاع على طول الحدود الشمالية. ونحتاج إلى طائرات للدفاع ومدافع مضادة للطيران. واننا نحتاجها جميعا في الوقت الحاضر." ويقول سينغمان ري في رسالته إلى روبرت أوليفر، المؤرخة في يوم ٣٠ من أيلول عام ١٩٤٩: "تلقيت رسائلك واشكرك من أجلها... وأود ان يتوفر لى الوقت لأكتب من حين لآخر بعض افكاري بشأن الموقف المتغير هنا وفي أمريكا على حد سواء... وأريد ان أخبرك باقتضاب عن أوضاعنا. اعتقد ان هذه هى اللحظة الأنسب لاتخاذنا إجراءات هجومية... سوف نطرد بعض وحدات كيم إيل سونغ إلى المنطقة الجبلية حيث نترك أفرادها ليموتوا جوعا بصورة تدريجية. وعندئذ، سيكون نهرا دومان وأمروك خطا لدفاعنا. سوف نكون في وضع افضل مائة بالمائة. ان خط الدفاع الطبيعي على طول النهر وفي جبل بايكو يمكن ان يجعل منيعا على وجه التقريب، بعدد كاف من الطائرات وبارجتين أو ثلاث بوارج سريعة عند مصبي النهرين مع طائرات مقاتلة تدافع عن جميع الخطوط

الساحلية، بما فيها جزيرة زيزو... انى متأكد من اننا نستطيع ان نسوى هذه المسألة خلال فترة قصيرة معقولة من الزمن، إذا ما سمح لنا بذلك فقط."

ولقد جاء في الرسالة الجوابية السرية من "المبعوث الخاص" لسينغمان ري، جو بيونغ أوك الذي كان في بحيرة ساكسيس وقتذاك، والموجهة إلى سينغمان ري في يوم ١٢ من تشرين الأول عام ١٩٤٩، ما يلي: "قرأت رسالتك الخاصة بالتوحيد إلى الدكتور أوليفر بتشويك واهتمام عظيمين. ان المقترحات التي تشرحها فيها هي، في ظل الظروف السائدة، الطريقة المنطقية والحاسمة الوحيدة من أجل تحقيق توحيدنا المطلوب. ومهما يكن من شيء، فاني أميل إلى الرأي، بعد أخذ جميع العوامل المتشابهة بعين الاعتبار، بان الوقت لم يصبح بعد مناسباً لتنفيذ مثل هذا المشروع. فأولاً، ارتاب بصورة جدية في حالتنا الاستعدادية، كما ان الرأي العام الدولي لن يوافق على سلوكنا هذا... ولقد ناقشت الأمر مع السفير جانغ ميون والدكتور أوليفر، ونحن نوافق بالاجماع على ان هذا الشأن يجب ان يعتبر الخطة الأساسية لحكومتنا الواجب تنفيذها، حين نكون مستعدين ويكون الوقت مناسباً".

ان هذه الوثائق السرية تبين ان الإمبريالية الأمريكية وطغمة سينغمان ري الخائنة، كانتا تهيئان "الحملة على الشمال" والحرب الأهلية القاتلة بين الاخوة منذ زمن بعيد جداً. أما الآن وقد اميط اللثام عن الوثائق السرية التي تثبت تحضيرهما الطويل للعدوان على الشطر الشمالي من الجمهورية، فلن يكون في مقدورهما على الإطلاق ان تخفيا طبيعتهم العدوانية، مهما تكن الحجج التي تذرعان بها.

أيها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل،

أيها الانصار والنصيرات البواسل،

ان حرب التحرير الوطنية التي يخوضها الشعب الكوري ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين هي الآن في مرحلة حاسمة، فالعدو مطوق تماماً من ثلاث جهات، وقد حشد في منطقة ضيقة محصورة بين كيونغزو ويونغتشون ودايكو وتشانغنيونغ وماسان وزينهاي، وليس أمامه سبيل إلى الخروج سوى المضيق الكوري.

يقاوم العدو بياس في محاولة للتملص من هزيمته العتيدة، معبئاً جميع القوات البرية والبحرية والجوية وأساحتها.

لكن مقاومته اليائسة كلها سوف يسحقها تقدم جيشنا الشعبي البطل، وسوف يمحى ويطرد من أرض وطننا عن قريب.

وبقدر ما يدنو زمن دمار العدو، يجن جنونه أكثر فأكثر، وبقدر ما تضيق المسافة التي حشر بها، تزداد مقاومته اليائسة التي يبديها.

من واجبكم جميعاً، يا ضباط وجنود الجيش الشعبي والانصار، ان تقاتلوا بمزيد من الشجاعة والبطولة، وان تشددوا الهجوم والمعارك المفاجئة، وتمحقوا بصورة تامة قوات العدو التي ترفض الاستسلام. من واجبكم ان تستخدموا حتى قذيفة واحدة وطلقة واحدة بصورة فعالة دون تبذير، وان تحموا أرواحكم وسلاحكم بصورة أفضل من غارات العدو الجوية. وبقدر ما تكون هجمات العدو الجوية أشد، ينبغي لكم الاقتراب أكثر فأكثر من مواقعه، وتحطيم مواقعه الدفاعية بحذق، والتغلغل إلى عمق دفاعه وفي مؤخرته أعمق فأعمق وتدميره باحاطته. لا بد انكم تعرفون هذا.

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي، وأيها الانصار والنصيرات، ان الموت الذي لم يثأر له، موت النساء والأطفال الذين قتلوا بوحشية من جراء القصف الجوي والبحري الهجمي وغير المميز من جانب الإمبرياليين الأمريكيين والمدن والقرى الريفية المشتعلة، تنادىكم للثأر من العدو. من واجبكم، بحقد وكرهية متعاطمين حيال القصف الهجمي والأعمال الوحشية التي ارتكبتها قطاع الطرق الإمبرياليون الأمريكيون بحق وطننا وشعبنا وبضراوة مننمة في كل خطوة، ان تقاتلوا العدو بمزيد من البسالة وبلا رحمة. من واجبكم ان تمحقوا وتطردوا الغزاة المسلحين الأمريكيين من أراضي بلادنا على وجه التمام، وان تحرزوا نصراً مؤزراً في حرب التحرير الوطنية المجيدة في أسرع وقت ممكن.

من واجب أبناء الشعب جميعاً في المؤخرة ان يوطدوا المؤخرة أكثر فأكثر، وان يصلحوا على جناح السرعة الطرقات والجسور التي خربها العدو، وان يزيدوا إنتاج المواد الحربية والمؤن الغذائية، بحيث يلبون حاجات الجبهة المتعاظمة في حينها

ويضمنون النصر في ساحة الوغي، وفي الوقت نفسه، يقدموا المزيد من الدعم لأسر جنود الجيش الشعبي.

من واجب عمال المصانع ان ينتجوا المزيد من السلاح والذخيرة، والعمال في ميدان النقل ان ينقلوا المواد الحربية إلى الجبهة في حينها، بتوفير الوقت، والفلاحين ان يحصدوا في الموسم ويدفعوا الضريبة العينية في حينها، متحدين غارات العدو الجوية، كي يرسلوا المزيد من المؤن الغذائية إلى الجبهة والمؤخرة.

من واجب جميع أبناء الشعب في المؤخرة ان يرفعوا يقاتلتهم، ويكتشفوا عملاء العدو السريين والهدامين والمخربين في الوقت المناسب، ويعاقبهم بلا رحمة، وفقا لقوانين زمن الحرب.

نحن، أبناء الشعب الكوري، لسنا منعزلين في النضال ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري الخائنة. فالشعب الكوري يتلقى، في نضاله العادل للدفاع عن استقلال وطنه وحرية وشرفه، التشجيع والتأييد الدوليين الحارين من شعوب الاتحاد السوفييتي ومختلف البلدان الديمقراطية الشعبية، وكذلك من الشعوب المحبة للسلام في العالم أجمع. وان هذين التأييد والتشجيع الدوليين يثبتان فينا قوة عظيمة في نضالنا، ويمنحان شعبنا ثقة في النصر. ان النصر يخص الشعب الكوري الذي نهض في النضال العادل.

المجد للشعب الكوري البطل، ولضباط وجنود الجيش الشعبي الباسل، قواته المسلحة، وللانصار والنصيرات الذين نهضوا في النضال المشرف ضد الغزاة المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين!

لنمض قدما لسحق وطرد المتدخلين المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري الخائنة حتى الرجل الأخير من أراضي وطننا في أسرع وقت ممكن، هؤلاء الأعداء الذين يتناولون على استقلال وطننا وحرية وشرفه وعلى حقوق شعبنا!

عاش الشعب الكوري المتحد تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاش الجيش الشعبي البطل، القوات المسلحة للشعب الكوري!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

فى تحسين خدمات الهاتف والبريد بما يتفق مع ظروف زمن الحرب

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة السادسة والعشرين لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٥ ايلول ١٩٥٠

ناقشت الدورة الكاملة لمجلس الوزراء اليوم كيفية تحسين خدمات الهاتف والبريد وعددا من المسائل الاخرى. واود ان اؤكد فقط على بعض النقاط فى تحسين خدمات الهاتف والبريد بحيث يتفق مع ظروف زمن الحرب.

فالهاتف والبريد هو عصب البلاد كما نقول غالبا. ومثلما يلعب العصب دورا هاما فى افعال الانسان، كذلك ينجز الهاتف والبريد وظيفة رئيسية فى نشاط الدولة، وكما ان الانسان لا يستطيع ان ينجز وظيفته ودوره كما هو واجب، اذا كان عصبه مشلولاً، كذلك لا تستطيع الدولة ان تعالج شؤونها كما هو واجب، اذا كانت خدمات الهاتف والبريد لها مشلولة. فتحسين خدمات الهاتف والبريد ذو أهمية عظيمة فى تأمين النجاح فى جميع شؤون الدولة- السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وغيرها من الفعاليات - وبصورة خاصة فى ضمان النصر فى الحرب. ومن واجب العاملين فى قطاع الهاتف والبريد ان يتحلوا بشعور رفيع من الشرف، اذ عهد اليهم بعصب البلاد وان يعملوا بتفان على تأمين عمل الهاتف والبريد زمن الحرب بكل نجاح.

ويجب عليهم، قبل أى شىء آخر، ان يضمنوا الاتصالات البرقية والهاتفية بصورة عاجلة ودقيقة.

وهذا مطلب هام للحرب الحديثة.

فالحرب الحديثة تتطلب درجة عالية من الحركة، ويمكن القول ان نتيجة الحرب رهن بقدرة قوات المعركة على الحركة وسرعة حركة اسلحتها وتجهيزاتها وامداداتها. ولذا من المهم جدا، فى الحرب الحديثة، تأمين الاتصالات السريعة والدقيقة لضمان الحركة العاجلة للجنود واسلحتهم وتجهيزاتهم وامداداتهم.

واذا كان لا بد من توفر الاتصالات البرقية والهاتفية السريعة فمن الواجب تصليح مرافق الاتصالات التى تضررت من قصف العدو المدفعى والجوى على جناح السرعة. ويشدد العدو حاليا هجماته الجوية والمدفعية على مرافق الاتصالات فى محاولة لشل نظامنا القيادى. فاذا نحن فى هذا الوضع لم نصلح على جناح السرعة وسائط الاتصال المتضررة، لن يكون فى امكاننا النجاح فى تأمين الاتصالات القيادية مع الجبهة والمؤخرة على حد سواء.

ومهما يكن من شىء، فان وزارة الهاتف والبريد تعيد تأهيل هذه المرافق بصورة غير مسؤولة حتى قدر كبير.

وقبل كل شىء، فقد كان العاملون فى هذه الوزارة سلبيين جدا فى تشكيل فريق تصليح خطوط الاتصالات، حيث لم يشكلوا الا سرية واحدة من هذا النمط منذ اندلاع الحرب. ويقولون ان السبب فى ذلك النقص فى الطاقة البشرية. هذه مجرد حجة. أليس فى وسعهم ان يجدوا الطاقة البشرية لانجاز هذه المهمة مهما يكن النقص حادا؟ ان مرد ذلك بصورة رئيسية الى اهمالهم العمل التنظيمى.

ان عواقب نزعة السلبية عندهم فى تنظيم فريق التصليح بالغة الخطورة. ان الاخفاق فى تصليح الخطوط المتضررة على جناح السرعة عرقل بصورة خطيرة الاتصالات القيادية مع الجبهة والمؤخرة على حد سواء، والاسوأ من ذلك ايضا ادى الى شل الاتصالات البرقية والهاتفية، مثلا بين المركز ومحافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية لحوالى عشرين يوما متواصلا.

ينبغي، فى سبيل ضمان الاتصالات البرقية والهاتفية السريعة، تعزيز فريق التصليح بشدة. فعلى وزارة الهاتف والبريد ان تنظم سرية اخرى من اجل الشطر الشمالى من الجمهورية وان تكون عددا ملائما من اجل الشطر الجنوبى بعد مسح مختلف الشروط هناك وبصورة تتفق مع الوضع الخاص فيه.

ويجب على الوزارة ان تقوى تثقيف اعضاء فريق تصليح خطوط الاتصالات وان ترفع مسؤوليتهم ودورهم، كما يجب ان تساعد بصفة فعالة بحيث يلبون دورهم بصورة مرضية وان تزودهم بخطط هاتفية وتجهيزات ولوازم اتصالية ووسائل انتقال مناسبة بحيث يستطيعون القيام باعمال التصليح دون عائق.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل تأمين الاتصالات البرقية والهاتفية بصورة ملائمة، توفير تجهيزات ومعدات الاشارة المطلوبة فى الجبهة والمؤخرة فى حينها.

فتجهيزات الاشارة ومعداتاها هى الوسائل الاساسية للاتصالات البرقية والهاتفية التى تصبح مستحيلة بدونها، مهما اصلحت خطوطها بسرعة. ونحن نفتقر حاليا الى هذه المعدات والتجهيزات، لكننا لسنا فى وضع يمكننا من استيرادها فى الحال، بحيث ينبغي لنا سد الحاجة اليها فى الجبهة والمؤخرة بقوتنا الخاصة، مهما كلف الامر.

واذا ما عمد العاملون فى الهاتف والبريد الى استنفار الاحتياطات الكامنة على اكمل وجه بروح رفيعة من الاعتماد على القوى الذاتية، كان فى مقدورهم حل مشكلة معدات الاشارة وتجهيزاتها.

يوجد حاليا كثير من هذه التجهيزات والمعدات المحطمة فى الجبهة، فاذا جمعت كلها ووضعت من جديد فى الاستعمال، خفف النقص حتى درجة كبيرة. من واجب العاملين فى وزارة الهاتف والبريد ان يتخذوا الخطوات من اجل جمع مثل هذه التجهيزات والمعدات للاستخدام، وان يسعوا فى الوقت نفسه الى صنع تجهيزات ومعدات جديدة بانفسهم. واذا ادير معمل تجهيزات الاتصال فى سيؤول كما ينبغي، تمكن من انتاج قدر كبير من تجهيزات الاشارة. ومن الواجب نقل محطات وصل الاتصالات الى اماكن آمنة وتجهيزها بصورة مناسبة.

ينبغي اخلاء محطات بيونغ يانغ - كومتشون للوصول على طول الطرقات والخطوط

الحديدية الى المناطق الجبلية على جناح السرعة. ومن المؤكد ان هذا المشروع يتطلب كثيرا من الاعتمادات والمواد والجهد. لكن محطات الوصل فى مواقعها الراهنة عرضة لغارات العدو الجوية الشديدة، بحيث ينبغى انهاء مشروع الاخلاء بسرعة. ونظرا لان وزارة الهاتف والبريد تقول ان فى مقدورها انهاء مشروع الاخلاء هذا فى الوقت المحدد، اذا هى زودت بالمواد والطاقة البشرية، فان علينا الاستجابة لطلبها. من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تزودها بالمواد، ووزارة المالية بالاعتمادات، ووزارة ادارة المدن واللجان الشعبية فى المحافظات بالمهندسين المدنيين واليد العاملة. ويجب الشروع فى هذا المشروع بأمر من اللجنة العسكرية نظرا لاهميته الكبيرة وصفته الملحة.

ومن بعد، لا بد من ضمان الاتصالات البريدية كما ينبغى. فالصحف والمطبوعات الاخرى لا تسلم كما هو واجب فى المناطق المحررة، والعاملون القياديون فى وزارة الهاتف والبريد لم يتخذوا اية تدابير لتحسين تسليم المطبوعات الذى كان فى وضع غير مرض طوال الشهرين اللذين انصرفا على اندلاع حرب التحرير الوطنية. سوى انهم يطالبون حاليا بعربات للبريد، ويقولون ان الرسائل لم تسلم من جراء النقص فى هذه العربات. هذه ذريعة ليس غير. ان السبب فى هذه النقائص انعدام الفهم الواضح لاهمية خدمة الاتصالات البريدية عند العاملين القيايين فيها. ليست خدمة الاتصالات البريدية بمجرد عمل غايته تسليم المطبوعات او الرسائل، بل هو عمل مشرف ومثمر يسهم فى تثقيف الشعب وفى توفير تسهيلات حياته. وان خدمة البريد فى زمن الحرب، بالخاصة، تعنى بطبيعتها معركة وعملا بالغ الاهمية فى تشجيع الجيش الشعبى والشعب على كراهية الامبريالية الامريكية بصورة لاهبة وعلى سحق العدو.

واذا كان لا بد لهم من تحقيق تسليم البريد جيدا، فيجب عليهم ان يرتبطوا باواصر امتن مع وزارتى النقل والدفاع الوطنى وغيرهما، كما يجب ان يحافظوا على اتصال وثيق مع هاتين الوزارتين بصورة خاصة وان يرتبطوا عربات البريد بالقطارات المدنية والعسكرية على حد سواء.

ويجب نقل البريد بالسيارات الى بعض المناطق من الشطر الشمالى من الجمهورية ، بحيث لا تتوفر خدمة القطارات من جراء الاضرار اللاحقة بالخطوط الحديدية بنتيجة الغارات الجوية للقراصنة الاميراليين الامريكيين ، والى سيؤول وجميع مراكز المحافظات من الشطر الجنوبى ، كما يجب على مصلحة ادارة النقل البرى فى وزارة النقل ان تأخذ على كاهلها مسؤولية تأمين نقل البريد بالسيارات.

ومن بعد، فمن الواجب تدريب العاملين فى الهاتف والبريد جيدا.

هذا امر هام على الدوام فى تحسين خدمات الهاتف والبريد وعلى الاخص، فى اوضاع زمن الحرب، وثمة فى الوقت الحاضر طلب كبير فى الجبهة والمؤخرة على حد سواء على عاملى الهاتف والبريد الممتازين المؤهلين سياسيا وايديولوجيا وتقنيا وعمليا. بيد انه لا يتوفر عدد كبير من عاملى الهاتف والبريد الكفوين لسد الحاجات القائمة، الامر الذى يشكل عقبة كبيرة فى خدمات الهاتف والبريد عندنا زمن الحرب.

لقد كان من واجب العاملين فى وزارة الهاتف والبريد ان يدربوا عاملى الهاتف والبريد بطريقة بعيدة النظر احتياطا حيال الوضع المتفاقم يوميا فى بلادنا، لكنهم لم يفعلوا ذلك، بل هم لم يرسموا خطة طويلة الامد لتدريبهم بعبارات مشخصة، ولم يصلوا حتى الى التفكير فى تدريب عاملى الهاتف والبريد من اجل وزارتى الدفاع الوطنى والداخلية، الامر الذى ترتب عليه اخفاقهم فى تلبية الطلب الكبير لهاتين الوزارتين على رجال الهاتف والبريد لدى اندلاع حرب التحرير الوطنية، بل ان بعض القائمين على العمل لا يشغلون بصورة فعالة. ولم تدرب وزارة الهاتف والبريد كما ينبغى حتى عاملا واحدا للوحة التحويل طوال السنوات الخمس منذ التحرير.

من واجب وزارة الهاتف والبريد ان تقوم بجميع الجهود من اجل تدريب مزيد من عاملى الهاتف والبريد بصورة افضل، فلا يمكن ان تنتقى المدربين كيفما اتفق، نظرا لانهم سيعالجون بصورة مباشرة نقل المعلومات الهامة للحزب والدولة. من واجبا ان تنتقى اشخاصا ممتازين سليمين ايديولوجيا ومجتهدين فى العمل وان تدربهم ليكونوا عاملى الهاتف والبريد.

ومن واجب هذه الوزارة ان تدرب المدربين بصورة فعالة، فيشدد تثقيفهم السياسى

الايديولوجى وتدريبهم المهنى التقنى، بحيث يصبحون عاملين للهاتف والبريد ممتازين مسلحين بالايديولوجية السليمة ومؤهلين عاليا من المهنة التقنية.

وينبغى تقوية التثقيف السياسى والايديولوجى للعاملين فى ميدان الهاتف والبريد. فما لم يرفع مستواهم من الوعى الايديولوجى بثبات، بواسطة تقوية تثقيفهم السياسى والايديولوجى، لن يتمكنوا من تحسين خدمات الهاتف والبريد بحيث تتلاءم مع ظروف زمن الحرب، ومن تنفيذ واجباتهم بصورة مرضية.

مستوى الوعى الايديولوجى عند العاملين فى ميدان الهاتف والبريد متدن جدا فى الوقت الحاضر، وهم يفتقرون بصورة خاصة الى روح الوطنية، ولقد برز منذ اندلاع حرب التحرير الوطنية عدد كبير من الوطنيين الذين يناضلون بتفان فى سبيل الوطن والشعب فى الحقول الاخرى وقلة منهم فى حقل الهاتف والبريد. فالعاملون فى حقل السكك الحديدية يضمنون نقليات زمن الحرب بصورة ممتازة حتى تحت القصف المعادى الشديد، مظهرين روح التفانى، فيما العاملون فى حقل الهاتف والبريد، على النقيض من ذلك، لا ينجزون كما ينبغى حتى ما يستطيعون انجازه، الامر الذى يؤثر بصورة خطيرة فى اتصالات زمن الحرب، و لو انهم عملوا بوطنية لاهبة على غرار عاملى الخطوط الحديدية، لضمنوا خدمات الهاتف والبريد زمن الحرب بصورة مرضية.

ينبغى تقوية التثقيف السياسى والايديولوجى بين العاملين فى حقل الهاتف والبريد بحيث يضمنون جميعا خدمات الهاتف والبريد زمن الحرب بنجاح بوطنية متأججة وبروح قتالية صلبة.

وينبغى للوزير ونائبيه الوزير والعاملين القياديين الآخرين فى وزارة الهاتف والبريد ان يرفعوا دورهم وحس المسؤولية عندهم.

انهم عاملون قياديون مسؤولون تجاه الدولة والشعب عن خدمات الهاتف والبريد فى البلاد، وعلى جهودهم يتوقف كليا ما اذا كانت سياسة الهاتف والبريد للحزب والحكومة تنفذ بصورة سديدة فى حينها. وهكذا فاذا كان لا بد لهم من تحسين خدمات الهاتف والبريد، فمن واجبه ان يضاعفوا بصورة جذرية دورهم وحس المسؤولية عندهم.

ومع ذلك، لم يسعوا الى تنفيذ سياسة الهاتف والبريد للحزب والحكومة فى الايام

الماضية، اذ انهم لم يشتغلوا من حيث هم سادة.

حين كانت الاميرالية الامريكية تعيد تسليح العسكرية اليابانية وتحرض طغمة سينغمان رى العميلة على القيام باستفزازات عسكرية متكررة، شمال خط العرض ٣٨ تكهننا بان العدو سوف يشن حربا عدوانية، عاجلا او آجلا، على الشطر الشمالى من الجمهورية وأكدنا للعاملين فى وزارة الهاتف والبريد اكثر من مرة على تطوير الهاتف والبريد بطريقة بعيدة النظر، بيد انهم لم يهيئوا انفسهم جيدا لتأمين الهاتف والبريد للبلاد فى حالة الطوارئ، بحيث اخفقوا عند اندلاع حرب التحرير الوطنية، خلافا للفروع الاخرى، فى وضع الهاتف والبريد على اساس حربى فى الحال كما تطلب الحزب وفى مواصلة العمل بصورة متلائمة مع شروط زمن الحرب، وكانوا يقضون وقتهم متكاسلين باسلوب متراخ. لقد ارتكب وزير الهاتف والبريد جريمة خطيرة بحق ضمان النصر فى الحرب.

ان الوزير ونائبى الوزير وغيرهم من العاملين القياديين فى وزارة الهاتف والبريد لم يعملوا حتى الآن من حيث هم سادة الدولة، فمن الواجب تحميل الوزير المسؤولية حيال الدولة والشعب عن تقصيره فى تأمين خدمات الهاتف والبريد زمن الحرب.

انه غير متحمس لعمله، كما انه لا يأسف جدا لعدم كفاية خدمات الهاتف والبريد. ان العاملين القياديين فى الوزارات الاخرى، حين يصادفون قضايا شائكة فى عملهم، يثيرونها فى الوقت المناسب لايجاد حل لها، اما هو فلم يطلب قط من مجلس الوزراء الارشاد او المعونة، بالرغم من ان الفوضى تعم وزارته، بل لم يابه كثيرا لدورة مجلس الوزراء هذه، حين قيل له انها سوف تناقش شؤون وزارته.

من واجب العاملين القياديين فى هذه الوزارة ان ينتقدوا انفسهم بصورة جدية لنقائصهم فى الماضى وان يعملوا بطريقة مسؤولة فى المستقبل.

من واجبه ان ينشئوا على اكمل وجه عادة ثورية لتنفيذ قرارات الدولة وتعليماتها دون تحفظ.

من واجبه، فضلا عن ذلك، ان يرسموا خطة عمل مفصلة، وان يأخذوا بزمام جميع الشؤون الوزارية، وان يمنحوها ارشادا متناسقا وان يقوموا بعملهم بصورة فعالة.

اما اذا اشتغل الوزير ونائب الوزير كل على طريقته الخاصة، فلن يتمكنوا من تنفيذ مهمة الوزارة بصورة مرضية. من واجب الوزير ان يعطى نائبيه والمرؤوسين الآخرين مهمات مفصلة وان يرشدهم ويساعدهم كما هو واجب كى ينفذوها بدقة. انى على يقين راسخ من ان عاملى وزارة الهاتف والبريد سوف يناضلون بنشاط من اجل تحسين خدمات الهاتف والبريد فى زمن الحرب ويسهمون اسهاما كبيرا فى تحقيق النصر الاخير فى حرب التحرير الوطنية.

التراجع الاستراتيجى المؤقت ومهام المنظمات الحزبية

خطاب فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء

اللجان الحزبية فى المحافظات

٢٧ ايلول ١٩٥٠

أود ان أتحدث اليكم اليوم، ايها الرفاق، عن بعض المهام الفورية للمنظمات الحزبية بخصوص التراجع الاستراتيجى المؤقت.

لقد اتخذ الوضع الراهن العسكرى والسياسى فى بلادنا انعطافا مفاجئا، ووقع شعبنا الآن تحت خطر عظيم.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين اصابهم هجوم الجيش الشعبى المضاد بطعنة نجلاء يوسعون حربهم العدوانية بتعبئة قوات مسلحة كبيرة وتجهيزات قتالية وتقنية واسعة فى محاولة لرد هزيمتهم، وفى الوقت نفسه، لتحقيق غرضهم العدوانى باحتلال كل كوريا باى ثمن. وهكذا، القوا بجميع قواتهم البرية والبحرية والجوية فى منطقة المحيط الهادئ فى الجبهة الكورية واستدعوا قسما من اسطولهم فى البحر الابيض المتوسط، وحتى قوات من بريطانيا وفرنسا والبلدان الاخرى الدائرة فى فلهم. ومنذ الثالث عشر من الشهر الحالى، شن الامبرياليون الامريكيون عملية انزال واسعة النطاق فى اينتشون بقوة تتجاوز ٥٠ ألف جندي، ومئات من البوارج الحربية، وحوالى ألف طائرة، وهم يقومون حاليا بهجوم مسعور فى منطقة سيؤول. يحاول العدو

الاستيلاء على المنطقة التي تشمل اينتشون وسيؤول وواونزو كى يقطع جبهتنا عن المؤخرة ويطوق ويدمر القوة الرئيسية لجيشنا الشعبي فى الجبهة، ومن بعد، يحتل كل كوريا فى اسرع وقت ممكن.

ان جنود وضباط الجيش الشعبى يقاتلون الآن ببطولة ليصدوا القوات المعادية الغازية الكثيفة. وقوات الجيش الشعبى التى تدافع عن منطقة اينتشون وسيؤول، مظهره روحا نبيلة من الوطنية والبطولة الجماهيرية، توقف العدو المهاجم منذ عدة ايام بنضالها الباسل، بالرغم من تفوقه العددي والتقنى. وبصورة خاصة فان مقاتلى بطارية المدفعية الساحلية على جزيرة واوالمى خاضوا معركة حياة او موت مع العدو الذى يفوقهم عددا عشرات، بل مئات المرات، وقد وجهوا اليه ضربة شديدة.

ويقاتل الشعب ايضا ببطولة، تأييدا للجيش الشعبى. فقد خرج المواطنون فى سيؤول جميعا، رجالا ونساء وشبابا وشيبا، ليحملوا الذخائر ويطهروا الطعام لجنود الجيش الشعبى البواسل حتى تحت وابل الرصاص.

ومهما يكن من شىء، فقد انقلب الوضع فى الجبهة فى غير صالحنا من جراء الغزو المعادى الكثيف فى منطقة اينتشون وسيؤول وتحوله الى هجوم مضاد واسع النطاق على خط نهر راكدونغ، الامر الذى ادى الى تفاوت ملحوظ فى ميزان القوى الصديقة والعدو فى الجبهة. اننا نقاتل ضد العدو المتفوق جدا بدون قوات احتياطية منظمة بصورة ملائمة وبدون الاسلحة والتجهيزات الضرورية.

وحيال هذا الوضع العسكرى والسياسى فى بلادنا، طرحت لجنة الحزب المركزية منهج تنظيم تراجع ستراتيغى مؤقت فى سبيل التغلب على هذه الصعوبة بصورة ايجابية. منهج حزبنا الستراتيغى حاليا هو تأخير تقدم العدو قدر الامكان، كسبا للوقت، وبذلك انقاذ القوة الرئيسية للجيش الشعبى، وتنظيم احتياطات جديدة تشكل بواسطتها قوات جبارة للهجوم المضاد، مع تنظيم تراجع مخطط فى الوقت نفسه.

ووفقا لمنهج الحزب الستراتيغى، ينبغى لوحدة الجيش الشعبى التى سوف تتقهقر فى اعقاب القتال فى منطقة سيؤول ان تبنى دفاعات قوية على طول خط العرض ٣٨ وتحتوى العدو المهاجم بحيث تضمن اخلاء قوتنا الرئيسية التى سوف يظل قسم

منها فى المنطقة المعادية يهاجم العدو ويرهقه دون انقطاع من الخلف. وفى الوقت نفسه، تشكل فى المؤخرة قوات احتياطية وتجرى اعادة تجميع القوى وتعزيزها فى اسرع وقت ممكن، بالانتفاع جيدا من جميع الشروط والامكانات.

اننا لن نتراجع من اجل التراجع وحده، بل بهدف استراتيجى من اجل تقوية قوانا وتوجيه ضربات اشد الى العدو ايضا.

ان انتباه العالم كله مركز حاليا على الجبهة الكورية، بحيث ان عددا كبيرا من الخبراء العسكريين والشعوب فى العالم يراقبون عمل جيشنا الشعبى، قلقين بشأن امكانية اختراق قوته الرئيسية "للتطويق" الامريكى. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين، متباهين بشأن " تطويق " قوة الجيش الشعبى الرئيسية، يتبجحون بانهم سوف ينتصرون. بيد ان العدو مقدر له ان يفشل وسوف تتحول فرحته الى حزن.

ليس " تطويق " قوة الجيش الشعبى الرئيسية الذى يعلن العدو عنه بكل صخب الا فى الشكل، اذ يغطى منطقة عريضة جدا بحيث لن يتمكن العدو من متابعته. وان جنود وضباط القوة الرئيسية للجيش الشعبى فى هذه المنطقة، وهم مخلصون للحزب والوطن بصورة لا حدود لها، عازمون بكل صلابة على سحق العدو عن آخرهم. وبصورة خاصة فان فى عداد الضباط الأمرين للجيش الشعبى فيها الكثيرين من الضباط الأمرين الاكفاء الذين تصلبوا وتحنكوا فى النضال المسلح المناهض لليابان، وقد اخترقوا عددا غير قليل من حصارات العدو فى تلك السنين من المعارك الشائكة والمريرة ضد اليابان. ولقد اعتاد الضباط الأمرين لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، لدى تطويقهم من قبل قوات معادية كبيرة، ان يخترقوا الحصار بجراً حتى بقوات صغيرة وان يوجهوا الى العدو ضربات ماحقة. كذلك، سوف يكون فى مقدور الضباط الأمرين لوحدات الجيش الشعبى ان يخرجوا بوحداتهم بكل حذق من "التطويق" المعادى، وان يضمنوا التراجع المنظم بنجاح، وان يهزموا العدو ويدمره بمزيد من الحزم، ولقد حدثت الثغرات فى " التطويق " منذ الآن فى بعض اقسام الجبهة، والتراجع المنظم لوحدات الجيش الشعبى يجرى حالياً.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تعمل بمختلف الوسائل من

اجل تنفيذ كامل لمنهج الحزب بشأن التراجع الاستراتيجي.

ولا بد ان يكون التراجع الاستراتيجي المؤقت محنة قاسية بالنسبة الى حزبنا وشعبنا، فعلينا ان نقاتل معارك قاسية لاحباط هجوم العدو، وفي الوقت نفسه، نقوم بضمان التراجع المنظم للقوة الرئيسية وباخلاء مرافق الانتاج ايضا وغيرها من المواد الى اماكن آمنة تحت القصف الجوي المعادى المستمر غير المميز. ولذا فلا بد للجيش الشعبي وبقية الشعب من التغلب على قدر كبير من المصاعب والمشاق. لكنه يجب علينا ان نتحدى بجرأة جميع هذه المحن وان ننفذ بدقة منهج الحزب بشأن التراجع الاستراتيجي، مهما حدث.

وبهذا الخصوص، ينبغي للمنظمات الحزبية اولا ان تقوى الدعاية والتثقيف السياسي بين جماهير الشعب.

فاجادة هذا العمل هو الواجب الاول للمنظمات الحزبية. ويتعاضد الحاح هذه المهمة خاصة في الوضع الراهن حيث ينبغي لنا التغلب على المحن القاسية للتراجع الاستراتيجي. وما لم يقو تثقيف الشعب، لن يكون في مقدوره ان يواصل القتال بثبات دون تردد في جميع المحن.

والشيء الهام في التثقيف السياسي هو بث الايمان الوطيد بالنصر في الشعب. حين كان الجيش الشعبي يتقدم في الجنوب مثل الامواج المتلاطمة، اعتقد عدد كبير من الناس ان الحرب سوف تنتهي عاجلا. فاذا هم شاهدوا جيشهم يتقهقر، فقد يفقدون الثقة في النصر ويحسبون ان الامر انتهى بالنسبة اليها.

من واجب المنظمات الحزبية ان تعرف بكل وضوح الميول السياسية والايديولوجية عند الشعب وتتقنه بصورة ايجابية ومناسبة حتى لا يصيبه الذعر ويلتبس عليه الامر. ومن الاهمية بمكان خاص ان نشرح له بصورة جلية منهج حزبنا عن التراجع الاستراتيجي. فالحرب تفرض الهجوم والتراجع على حد سواء، وهو ما يمكن تشبيهه بمباراة في كرة القدم. ففي هذه اللعبة، اذا فقد احد الطرفين التوازن من جراء ضغط الخصم المهاجم، تقهقر ليستعيد توازنه ومن ثم يشن هجوما بالاستفادة من فرصة مواتية. من واجب المنظمات الحزبية ان تشرب الشعب بوضوح بصلاحية واهمية منهج

الحزب عن التراجع الاستراتيجى بحيث يواصل القتال بكل شجاعة، متغلبا على المصاعب خلال التراجع حتى النهاية، يملؤه الايمان الراسخ بالنصر.

يجب عليكم ان تتذكروا دائما ان الاميراليين الامريكيين والعناصر المعادية المتسللة الى صفوفنا، قد ينشرون فى هذا الوضع الشاق للبلاد مختلف انواع الشائعات الكاذبة بطريقة ماهرة. من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تشحذ يقظتها اكثر فاكثر وان تفضح وتسحق مناورات العدو الدنيئة فى الوقت المناسب فتمنعه من تضليل شعبنا. وبهذه الطريقة، تقود الشعب باسره للتغلب على المحن الكالحة للتراجع الاستراتيجى دون ادنى اضطراب.

وفيما عدا ذلك، فان من واجب المنظمات الحزبية ان تثقف ابناء الشعب كما ينبغى، بحيث يساعدون الجيش الشعبى المتفهم بكل حبههم ولطفهم. ان الواجب يدعو الى تشجيع ابناء الشعب جميعا على مساعدة جنود الجيش المتفهمين بحنان ابوى واخوى، فيحملون الاحمال عنهم، و يقدمون لهم المبيت ووجبات الطعام، ويعتنون بالجرحى منهم.

ومن بعد، فان من واجب المنظمات الحزبية ان تستعد على اتم وجه لقتال العدو الغازى. مهمتنا الرئيسية اليوم هى الدفاع عن كل شبر من البلاد، حتى اذا كلفنا ذلك دماءنا. فلا يجوز لنا ان نتراجع دون مقاومة الغزاة، بل يجب علينا ان نقاتل دفاعا عن ارض وطننا التى هى مساقط رؤوسنا حتى النهاية. ذلك هو الواجب النبيل المترتب على كل المنظمات الحزبية والعاملين فيها.

ولا يجوز للهيئات الحزبية والعاملين فيها، وعلى الاخص، رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات، ان يغادروا المنطقة الواقعة تحت اشرافهم حتى فى حال احتلالها من قبل العدو، بل يجب عليهم الانتقال الى الحياة السرية، وتوجيه اعمال الانصار، وتعبئة الشعب فى النضال ضد العدو. وحين يتقدم الجيش الشعبى من جديد فى هجوم مضاد، فان من واجبهم الانضمام اليه فى تحرير المناطق التى يحتلها العدو وتطبيع جميع الاعمال بصورة عاجلة.

ويجب على كل المنظمات الحزبية، لهذا الغرض، ان تنظم القوى وتهيئ الاسلحة

وترتب العديد من الشروط المادية الاخرى لقتال العدو، كما يجب عليها فى المحاذات الساحلية، بصورة خاصة، ان تحفر الخنادق وتبنى المنشآت الدفاعية من مختلف الانماط قرب الشواطئ حيث يحتمل نزول العدو. فاذا هو حاول النزول، كان عليها ان ترمى به فى البحر حتى بالقاء الحجارة عليه. واذا اصبحت المجابهة وجها لوجه فى غير صالحنا وتمكن العدو من شق طريقه كان عليها التحول الى حرب الانصار.

ولعلمكم تحسبون ان اعمال الانصار شىء عجيب، لكن لا تحسبوا ذلك، اذ ليس فيها ما يدعو الى العجب، وكل الناس يستطيعون القيام بها، ولا بد ان تفتقروا الى السلاح من اجل اعمال الانصار، كما انكم ستجدون من العسير قيادة المعارك. لكنكم سوف تستولون على الاسلحة من العدو، وسوف تكتسبون مهارة القيادة بصورة تدريجية فى سياق القتال.

ان بلادنا جبلية، وهذا مناسب جدا لحرب الانصار. فى مكنة المرء ان يرى الجبال فى كل محافظة وفي كل قضاء. وبصورة خاصة فان جبل كوواول فى محافظة هوانغهاي وسلسلتى جبال ماسيكريونغ و رانغريم وجوارهما توفر شروطا ممتازة من اجل حرب الانصار وهى ما تزال تخدم كقواعد لحرب انصار غير محدودة. والمشكلة هى كيف تنظم المنظمات الحزبية على كافة المستويات اعضاء الحزب وبقية الشعب.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تستنهض اعضاءها وبقية الناس لاعمال انصار جريئة. من واجبهم ان يغيروا على قيادات العدو ويدمروها، وان يقطعوا خطوط تموينه، وان يخربوا وسائل اتصالاته، وان يحرقوا مستودعات ذخيرته وغيرها من مختلف منشآته العسكرية. من واجبهم ان يرسلوا الاضطراب والهلع فى العدو فى جميع الاوقات بمثل هذه الاعمال المرهقة المتواصلة من الخلف.

ومن واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ايضا ان تنظم النشاطات السرية بكل دقة. فمن الواجب ارسال عاملين واطباء حربيين كفؤين الى المناطق الواقعة تحت سيطرة العدو فى مهمة لتثقيف الشعب وجمع المعلومات عن العدو وتفكيكه من الداخل، تلك هى الطريقة من اجل استنهض الشعب لنضال ديناميكى، واحباط محاولة العدو لى كل خطوة وتوجيه ضربات اشد وطأة اليه ايضا.

ومن بعد، فمن الواجب تنظيم انسحاب المنظمات الحزبية واجهزة الدولة فى المحافظات بصورة منظمة، وترتيب اخلاء مرافق الانتاج وجميع المواد كما ينبغى. ان اخلاء جيد التنظيم سوف يحول دون خسائر تلحق بملكية الدولة ويضمن الاستعدادات للهجوم المضاد الثانى وانتاج زمن الحرب وانعاش الاقتصاد وبنائه بصورة مرضية فى المستقبل. والاخلاء مهمة صعبة ومعقدة تتطلب مقدارا عملاقا من العمل الواجب معالجته ومن السرية والسرعة، بحيث ينبغى للمنظمات الحزبية على كافة المستويات ان ترتبه بصورة دقيقة. ومن الواجب الاسراع فيه والانتهاء منه قبل وصول العدو.

وقبل كل شىء، فان التجهيزات الرئيسية للمصانع وغيرها من المشاريع فى المحافظات يجب ان تنقل الى اماكن آمنة.

فئمة مصانع ومشاريع هامة فيها وفرة من التجهيزات الثمينة فى كل محافظة. ومثال ذلك ان فى محافظة هامكيونغ الجنوبية المصانع الهامة الخمسة فى منطقة هونغنام وعددا كبيرا آخر من المصانع والمشاريع الهامة. فاذا نحن ذهبنا مخلفين مثل هذه التجهيزات الانتاجية ورائنا، فقد يستخدمها الغزاة او يأخذونها. لا يمكننا قط ان نتركها تحت رحمة العدو.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تضمن اخلاء تجهيزات المصانع والمشاريع الهامة الى مكان امين بقدر الامكان او حمايتها جيدا من الرطوبة ودفنها، اذا كان اخلاؤها مستحيلا. وهكذا، يحال دون وقوع تجهيزات البلاد التى لا تقدر بثمن، فى ايدى العدو ودون تعرضها للضرر.

كذلك، ينبغى اخلاء الحبوب الغذائية واللوازم الاستراتيجية الاخرى بصورة مناسبة، وبصورة خاصة، ينبغى لنا ان ننقل بسرعة مؤن الدولة الموجودة فى الاهراءات او مقاسر الارز الى اماكن آمنة بحيث لا يستولى العدو على حبة واحدة منها.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تولى انتباها وثيقا لتنظيم انسحاب الشعب واخلائه. فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون سوف يرتكبون مختلف صنوف الاعمال الوحشية من اعتقال وحبس واغتيال الناس الابرياء الذين تقع عليهم ابصارهم فى جميع

الامكنة التى تدوسها اقدامهم القذرة. وبالتالي، قد يتعرض الكثيرون من الناس للقتل من جانب العدو، اذا اهمل هذا التنظيم. من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تنصرف الى تنظيم انسحاب واخلاء الشعب وان تنفذهما دون ادنى انحراف.

ومن ثم، لا بد من بذل جهود دؤوبة لضمان انتاج زمن الحرب.

فلا يجوز لنا ان نغلق او نهمل انتاج زمن الحرب، بسبب من التراجع، لاننا لن نتمكن دون انتاج متواصل لا من الاستعداد للهجوم المضاد الثانى ولا من توفير الاستقرار لمعيشة الشعب. ولذا، من واجبنا ان نضمن التراجع ونشدد فى الوقت نفسه النضال فى سبيل زيادة الانتاج.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تتأكد من ان تجهيزات المصانع والمشاريع الانتاجية قد اعيد تركيبها فى اماكن آمنة من اجل استئناف الانتاج، وبهذه الطريقة فان الاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية والحاجات اليومية الضرورية للشعب سوف تنتج فى كل مكان. فى تلك السنوات الماضية من النضال المسلح المناهض لليابان، بنينا ترسانة صغيرة حيث كنا نصنع " قنبلة يونكيل " ونصلح الاسلحة. ومرافقنا الانتاجية افضل اليوم بصورة لا تقارن من تلك المرافق التى استخدمناها فى ذلك الحين، كما ان شروط عملنا افضل جدا وبالتالي فاذا عمد موظفونا فحسب الى تنظيم العمل بصورة فعالة، كان فى مقدورهم انتاج قدر كبير من الاسلحة والذخائر وضمان استمرار الانتاج حتى فى ظروف زمن الحرب.

ومن الواجب فى الارياض الاسراع فى الحصاد والدرس بحيث لا تفقد حبة واحدة لصالح العدو.

النجاح فى العمل الصعب للمنظمات الحزبية من كل المستويات، يتوقف كلياً على الموقف الذى يتخذه من العمل رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات ووجهة نظرهم. حين يواجه المرؤوسون مهمة صعبة، يتطلعون اولاً الى رؤسائهم. وفى هذا الوقت حيث البلاد فى ازمة وحيث تطرح المهمات القتالية الشائكة والمعقدة، فان مرؤوسيك سوف يتطلعون اليكم ايها الرفاق ويراقبون عملكم.

ويجب عليكم لدى عودتكم ايها الرفاق ان تخططوا وتنظموا التراجع بكل رباطة

جأش، وان تعالجوا القضايا العاجلة والمعقدة بصورة صحيحة وخاطفة، وان تمضوا بعملكم قدما بكل جرأة، الامر الذى سوف يلهم رؤوسكم الثقة فى النصر ويشجعهم على العمل كما هو واجب ويضمن النجاح فى التراجع الاستراتيجى الصعب. وثمة دلائل كثيرة تشير الى ان تراجعنا لن يطول كثيرا، فقد يستغرق شهرا او شهرا ونصف الشهر.

وعلى الرغم من اننا سنقوم بتراجع استراتيجى مؤقت حاليا، فسوف نوجه ضربات افدح ايضا الى العدو فى المستقبل القريب. ان النصر يخص شعبنا الذى يقاتل دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله ضد تطاول العدو. وسوف نخرج ظافرين بصورة مؤكدة لان لدينا القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى والجيش الشعبى البطل والشعب المتحدين بصورة وثيقة حول الحزب ومؤخرة صلبة. انى اؤمن بصورة راسخة بانكم سوف تنفذون ايها الرفاق المهمة العسيرة للتراجع الاستراتيجى بنجاح، مظهرين الاخلاص الراسخ للحزب والوطن والشعب، وروح التفانى الرفيع مع ايمان وطيء بالنصر.

لندافع عن كل شبر من أراضي الوطن بدمائنا

خطاب إلى الشعب الكوري كله من الإذاعة

١١ تشرين الأول ١٩٥٠

أيها المواطنون الأعزاء،

اخوتي واخواتي،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي البطل،

يا الانصار والنصيرات البواسل،

ان قطاع الطرق الأمريكيين مستمرون في غزوهم المسلح لكوريا، في محاولة لتحويل وطننا إلى مستعمرة لهم، واستعبادهم لشعبنا البالغ عدده الثلاثين مليوناً. لقد تلقى الإمبرياليون الأمريكيون ضربات قاصمة، وتعرضوا لخسائر فادحة في القوى حتى الآن، ولكنهم شنوا هجوماً واسع النطاق، عن طريق تعبئة كل قواهم في المحيط الهادئ.

وهكذا، أصبح جيشنا الشعبي مضطراً إلى القيام بتراجع استراتيجي، مع استمراره في القتال. والموقف اليوم خطير على خط جبهتنا. وحلت ببلادنا خطورة كبيرة. لقد شرع الإمبرياليون الأمريكيون، بعد ما شهدوا الهزيمة النكراء لصنيعتهم طغمة سينغمان ري، وانهيار نظام حكمها الرجعي دفعة واحدة، بغزو مسلح علني ضد الشعب الكوري، وفقاً للخطة الشرسة التي اعدوها سابقاً.

ان التدخل المسلح للإمبرياليين الأمريكيين في كوريا يستهدف جعل بلادنا مستعمرة لهم، واستعباد الشعب الكوري وتحويل كوريا إلى قاعدة استراتيجية عسكرية

لقمع النضال التحرري الوطني للشعوب الآسيوية وغزو الصين والاتحاد السوفييتي. يستخدم الإمبرياليون الأمريكيون اسم الأمم المتحدة من أجل تغطية أعمالهم العدوانية على كوريا. وانهم يتشدقون بان الأعمال العسكرية التي تقوم بها القوات الأمريكية في كوريا، تجرى بموجب "قرار" مجلس الأمن للأمم المتحدة. لكن تدخلهم المسلح في كوريا قد بدأ، بالفعل، قبل اتخاذ هذا "القرار"، وان هذا "القرار" لاغ لأنه تم اتخاذه دون حضور ممثلي الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، وهما الدولتان دائمتا العضوية في مجلس الأمن الدولي، فضلا عن عدم حضور ممثل الشعب الكوري.

ويقوم اللصوص الإمبرياليون الأمريكيون باغراق أرضنا بالدم، ويرتكبون كل أنواع الفظائع الوحشية، تحت علم الأمم المتحدة. تحرق الطائرات والسفن الأمريكية كل مدننا وقرانا الريفية المسالمة، وتدمر منشأتنا الصناعية عشوائيا، وهى التي بنيناها بعرق الشعب الكوري ودمائه. تذبح القوات العدوانية للإمبرياليين الأمريكيين اعدادا كبيرة من سكاننا المسالمين، رجالا ونساء، وشيوخا وصغارا، دون تمييز. وينتهك هؤلاء اللصوص انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة، ويضربون عرض الحائط بالقانون الدولي ومعايير الاخلاق الإنسانية وهم يسعون بياس لاختفاء الروح القتالية الصامدة للشعب الكوري الذي يتطلع إلى الحرية والاستقلال.

بيد ان أي جهد مسعور من جانبهم لن يكون قادرا على قهر الشعب الكوري الذي نهض كرجل واحد في حرب التحرير الوطنية المقدسة لسحق المعتدين، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله، ولن يكون قادرا على احباط النضال الوطني لأفراد جيشنا الشعبي البواسل، والانصار وسائر أبناء الشعب في المؤخرة.

وقعت القوات العدوانية الإمبريالية الأمريكية في مأزق ابادتها التامة على أراضي وطننا، بعد ان خسرت معركة اثر أخرى، أمام تقدم الجيش الشعبي البطل كالريخ. في هذا الموقف، شنوا هجوما مسعورا بتعبئة كل قواهم الباسيفيكية البرية والبحرية والجوية، وجزء من اسطولهم في البحر الأبيض المتوسط، وحتى سفنهم الاحتياطية، في محاولة لاستعادة هيبتهم المتلاشية تماما وتحقيق أهدافهم العدوانية ضد كوريا، مقابل أية تضحيات.

وبعد ما جلب المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون مئات الآلاف من قواتهم إلى الحرب الكورية، انزلوا قوة يزيد تعدادها عن ٥٠ ألف جندي في إينتشون بصورة مفاجئة في ١٦ أيلول الأخير. وشاركت في هذه العملية للانزال مئات من المراكب البحرية وقرابة ألف طائرة. وحاول العدو ان يحتل سيؤول بضربة واحدة. ولكن محاولاته هذه لم تنجح بسهولة. فقد أوقف الجيش الشعبي هجوم العدو المتفوق لمدة ١٤ يوما، بمساعدة سكان سيؤول ووحدات متطوعي الشعب، واطهر، بذلك، قدوة التفاني الوطني وبطولة لا نظير لهما. كذلك، تفوق العدو في قطاعات أخرى من الجبهة أيضا.

في هذه الظروف، كان على جيشنا الشعبي ان يقوم بتراجع استراتيجي. الوضع على الجبهة خطير. يعبر العدو خط العرض ٣٨، ويتسلل إلى الشمال.

ان الإمبرياليين الأمريكيين الذين يعتدون على المنطقة الشمالية من كوريا عبر خط العرض ٣٨، مهددين الأمن والسلام في آسيا إلى أقصى حد، رفضوا اقتراحا آخر للحكومة السوفيتية، يهدف إلى التسوية السلمية للمسألة الكورية. وهذا الاقتراح الذي تقدم به الوفد السوفيتي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان يقضى بتوقف الأعمال الحربية، وانسحاب القوات الأجنبية من الأراضي الكورية، واعادة توحيدها سلميا عن طريق الانتخابات العامة الحرة في الشمال والجنوب. يتفق هذا الاقتراح تماما مع مصالح الشعب الكوري. بيد ان الإمبرياليين الأمريكيين رفضوا حتى هذا الاقتراح، باستخدام آلة التصويت الطيعة لهم، ويمضون باطراد في حرب الاغتصاب للصوصية.

ومع توسيع غزوهم المسلح لكوريا، أصبح الإمبرياليون الأمريكيون أكثر سفورا في أعمالهم للصوصية الوحشية ضد الشعب، ويميطون اللثام عن طبيعتهم الحقيقية، بوصفهم العدو الأكثر شراسة لجميع الشعوب الآسيوية، فضلا عن الشعب الكوري.

ان الحرب التي يقوم بها شعبنا ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، من أجل حرية الوطن واستقلاله، وسعادة الاجيال القادمة، وللحيلولة دون ان نستعبد مرة أخرى للمستعمرين، هي حرب اشد ما تكون قداسة وعدالة.

وكما يظهر التاريخ، فان طريق النضال العظيم للشعب من أجل قضية حرية وطنه واستقلاله، ليس طريقا سهلا. في سياق هذا النضال، قد يوجد نجاح، وقد توجد نكسة

مؤقتة. وهذا ما يتجلى من خلال تجربة نضال الشعب السوفييتي. فبعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة، غزا المتدخلون الإمبرياليون المسلحون، بما فيهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الجمهوريات السوفييتية الفتية، في مسعى لسحقها. في ذلك الوقت، ضغط المتدخلون المسلحون مركز روسيا بشبكات الحصار الضيق، واعتقدوا انهم سيفوزون عما قريب. ولكن الشعب السوفييتي صدهم، وخرج ظافرا في نضاله الشاق ضد القوات الإمبريالية المتحالفة، وصان حرية واستقلال وطنه السوفييتي.

يمكن العثور على هذا المثال في نضال الشعب الصيني أيضا. فقد ظن الإمبرياليون، والرجعيون الصينيون، انهم يستطيعون قمع حركة المقاومة للشعب الصيني من أجل حرية الوطن واستقلاله. ومع هذا، فقد قهر الشعب الصيني الرجعية المحلية وقوى العدوان الإمبريالية، وحقق نصرا في الثورة في نهاية المطاف.

ان الإمبريالية التي يكتب عليها الدمار، تلجأ إلى كل محاولات يائسة من أجل إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء. محاولاتها هذه باءت بالفشل في روسيا. وكما حاولت تحقيق ذلك في الصين، ولكنها لم تنجح فيه أبدا. تحاول الإمبريالية حاليا ان تستعيد الشعب الكوري. ولكن المخطط العدواني لقطاع الطرق الإمبرياليين الأمريكيين سيمنى بالهزيمة حتما هذه المرة أيضا.

يظهر الشعب الكوري شجاعة وبطولة فريدتين في المعارك الطاحنة ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين. ان شجاعته منقطعة النظير وروحه القتالية الصامدة اللتين يظهرهما أبناء شعبنا اليوم في حرب التحرير الوطنية المقدسة، بعد ان انطلقوا فيها انطلاقا رجل واحد من أجل حرية الوطن واستقلاله، ليستا بعوامل مؤقتة وعرضية. فهذه السمات تنبع من تصميم شعبنا الثابت على الا يسلم بلاده أبدا للإمبرياليين ثانية، والا يصبح أمة لا وطن لها مرة أخرى، من تجربتهم المرة في سنوات العبودية الطويلة تحت حكم الإمبرياليين اليابانيين، هذه الخصائص تأتي من الوعي الحاد بان نضال التحرر الوطني ضد العدوان الإمبريالي الخارجي هو وحده القمين بالوصول إلى الحرية والاستقلال لوطنهم والسعادة، والرفاه لأنفسهم وأجيالهم القادمة.

ان الشعب الكوري المستعد تماما لتكريس كل ما لديه من أجل تحرير وطنه

ومواطنيه، والمقتنع بعدالة قضيته، سوف يتجاوز بشجاعة كل الصعاب والعقبات، ويفوز بالنصر المؤزر. تتوفر لدينا اليوم كل الشروط الكفيلة بالنصر. سيكون النصر حليفنا حتما. لقد برهنت أشهر الحرب الثلاثة بوضوح على مدى ما يملك شعبنا من قوة عظيمة. وشعبنا الذي نهض إلى النضال ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وعملائهم، عصابة الخائن سينغمان ري، للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله ونجاحات الإصلاحات الديمقراطية، وكسب سعادته ومستقبله المشرق وعدم معاناته من حزن وآلام شعب بلا وطن مرة أخرى، قد أظهر بوضوح للعالم كله قوته المتحدة وروحه القتالية الصامدة. أيها المواطنون الاعزاء،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي والانصار البواسل،
يجب علينا ان نقاتل بتصميم أكبر، مظهرين الروح القتالية الصامدة، بغية تجاوز الأزمة الراهنة المحاطة ببلادنا، وسحق المعتدين وانقاذ مصير البلاد والشعب.
وعلى ضباط وجنود الجيش الشعبي ان يكافحوا بشجاعة حتى آخر قطرة من دمائهم، دفاعا عن كل شبر من أراضى الوطن ومن أجل صون مدننا واريافنا. وهكذا، ينبغي علينا ان ننقم ألف مرة من المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وطعمة سينغمان ري الخائنة، الذين قتلوا آباءنا وأمهاتنا وأخوتنا، وندافع عن نجاحات الإصلاحات الديمقراطية التي حققناها.

وعلى العاملين في حقل النقل والهاتف والبريد ان يعيدوا تنظيم عملهم بما يتناسب مع الوضع السائد الآن، ويصلحوا بسرعة الطرق والاسلاك المخربة بفعل قصف العدو، ويحموا وسائل النقل والهاتف والبريد، ويؤمنوا بدقة تموين كل أنواع المواد للجبهة. وعلى العمال ان ينتجوا مزيدا من الأسلحة والقذائف والذخائر، موفرين الوقت، بغية الوفاء بحاجات الجبهة. وعلى الفلاحين ان يزيّدوا من إنتاج المحاصيل لتوفير المؤن الكافية للجبهة والمؤخرة، ويحتفظوا بالمحاصيل التي حصدها، ويدفعوا الضريبة العينية في حينه.
وعلى الفلاحين في جنوبي كوريا ان يواصلوا نضالهم الشجاع ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، دفاعا عن مكاسب الإصلاح الزراعي الذي قد تم اجراؤه، ومن أجل تحرير الوطن.

وعلى الشعب كله ان يربك مؤخرة العدو. وإذا كان لا مفر من التراجع، فينبغي نقل كل المواد ووسائل النقل بالسكك الحديدية، حتى لا تقع قاطرة واحدة، وعربة واحدة، وحية واحدة من الرز في يد العدو.

وفي المناطق التي يحتلها العدو، ينبغي شن نضال الانصار على نطاق واسع، لاقتحام قيادات العدو وابادتها فجأة، ونسف الطرق والجسور وخطوط التموين للعدو، وقطع وسائل اتصالاته كالبرقية والهاتف، واحراق مستودعاته ومواده الحربية.

وعلى الشعب كله ان يكون على أقصى درجة من اليقظة، ويكشف ويسحق الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة الذين تسللوا في مؤخرتنا في حينه، ويشن نضالا لا هوادة فيه ضد مروجي الاشاعات الكاذبة والجناء والمتعاسين.

وعلى الشعب الكوري كله ان يكرس كل جهوده من أجل النصر في حرب التحرير الوطنية، ويساعد الجيش الشعبي من كل النواحي.

ليس الشعب الكوري منعزلا في نضاله من أجل حرية وطنه واستقلاله. وعلى جميع ضباط وجنود الجيش الشعبي، والانصار في مؤخرة العدو، والشعب الكوري كله ان يدركوا ان نضالنا العظيم يتلقى المساعدة والتأييد الإيجابيين من لدن شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ومختلف البلدان الديمقراطية الشعبية، كما يحظى بتعاطف اجماعي من جميع البشرية التقدمية.

ان المهمة الأكثر خطورة، التي تواجهنا اليوم، هي الدفاع عن كل شبر من اراضي الوطن بدمائنا، ونهئ كل قوانا لتوجيه ضربة جديدة حاسمة إلى العدو. علينا ان نبين المتدخلين المسلحين الأجانب وعصابة سينغمان ري دفعة واحدة وإلى الأبد على أرضنا. فليرفع الشعب الكوري كله عاليا راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، راية النصر! المجد للجيش الشعبي الكوري البطل!

المجد للانصار الذين يقاتلون بشجاعة في مؤخرة العدو!

عاش الشعب الكوري البطل الذي نهض إلى النضال ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، من أجل حرية الوطن واستقلاله وشرفه.

حول تشكيل منظمات حزب العمل الكورى فى صفوف الجيش الشعبى

الخطاب الختامى الذى القى فى اجتماع اللجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢١ تشرين الاول ١٩٥٠

ايها الرفاق،

لقد ناقشت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب هذه المرة وقررت تشكيل
منظمات حزب العمل الكورى فى صفوف الجيش الشعبى.

لا توجد منظمات حزبية قائمة فى الجيش الشعبى حتى الآن، فيما عدا مدرسة
الضباط وبعض الوحدات. وتعتبر الاقسام الثقافية فى الجيش مسؤولة عن التربية الثقافية
للجنود وعن العمل مع الاعضاء الحزبيين. وبعد ان اشتعلت الحرب مع الامبريالية
الامريكية وعملائها، ارسل حزبنا مفوضين عسكريين الى الجيش الشعبى من اجل
تعزيز قيادة الحزب والتربية السياسية وفقا لظروف الحرب. وقد اضطلع العاملون فى
الاقسام الثقافية والمفوضون العسكريون فى الجيش الشعبى بدور غير قليل الشأن فى
تثقيف افراد الجيش سياسيا وفكريا وثقافيا.

غير اننا، نظرا لعدم وجود تنظيمات حزبية فى الجيش الشعبى، لم نمارس قيادة
حزبية فعالة على الجيش الشعبى ونعمل بصورة ملائمة على تعزيز الطاقات القتالية
لوحداثنا.

واثناء سير الحرب، وبصورة خاصة اثناء تراجعنا، شعرنا بشدة بالحاجة الى تشكيل تنظيمات حزبية وتعزيز دورها فى الجيش.

ان اقامة تنظيمات حزبية داخل الجيش الشعبى ضمانه هامة لانشاء الانضباط العسكرى الفولاذى وزيادة القدرة القتالية فى الجيش.

لقد دافع جيشنا الشعبى بقوة عن المكتسبات الديمقراطية ضد انتهاك العدو فى فترة البناء السلمى، واطهر تضحية لا تقف عند حد، وبطولة وجلدا فى الحرب، دفاعا عن حرية واستقلال وشرف الوطن. وضمن الضباط والجنود الشجعان النجاح فى التراجع الاستراتيجى اقتداء بالحزب، متجاوزين العديد من الصعوبات بدون فقدان الثقة بالنصر حتى فى ظروف التراجع الصعبة. لقد تطور جيشنا الشعبى الى قوة مسلحة مكيّنة اكتسبت المزيد من الصلابة والخبرة القتالية الغنية من خلال الهجمات والتراجع.

واثناء الحرب، حقق الجيش الشعبى انتصارا ونتائج عسكرية عظيمة ولكنه اظهر بعض القصور ايضا. فقد تردد بعض الجنود من جراء فقدانهم الثقة ازاء الصعاب المؤقتة. وعمت الفوضى والانضباط فى الجيش، ولم يقد بعض القادة وضباط الوحدات الا بجهود ضئيلة لتنفيذ الاوامر والتعليمات بحذافيرها. كما ظهرت مثل هذه الممارسات غير المسموح بها فى الجيش فى اوساط العديد من العاملين المسؤولين عن الخدمات التموينية بدرجة كبيرة.

ان تعزيز الانضباط ورفع القدرات القتالية هما مهمة خطيرة تواجه جيشنا فى الوقت الحاضر. فمن اجل ان نهزم المعتدين الامبرياليين الامريكيين ونكسب النصر، ينبغى ان نعزز الانضباط فى الجيش الشعبى بصورة اكبر ونزيد من قدراته القتالية بكل الوسائل.

ولكن الآن لا ينتقد القصور فى الجيش بشدة، وبالتالي فهو لا يصلح فى الوقت المناسب. وهذا مرده بالدرجة الاولى الى عدم وجود تنظيمات حزبية فى الجيش. فالأوامر وحدها لا يسعها ان تعزز النظام والانضباطية او ترفع الكفاءة القتالية. وتشكيل تنظيمات حزبية فى الجيش الشعبى وزيادة دورها هما امر الزامى من اجل تعزيز الانضباط العسكرى للجيش الشعبى وزيادة طاقاته القتالية وتحقيق النصر النهائى فى الحرب.

كذلك، يعتبر تأسيس تنظيمات حزبية فى الجيش الشعبى حيويًا من أجل رفع الدور القيادى لحزبنا فى الجيش، والقيام بالتربية السياسية الصارمة لأفراده. ان منهج حزبنا الثابت هو تعزيز دوره القيادى والتربية السياسية فى الجيش. وقد اهتم حزبنا بعمق بهذا الموضوع منذ اليوم الاول لتأسيس الجيش الشعبى. والوضع العسكرى والسياسى الراهن فى بلادنا والحالة القائمة للجيش الشعبى يتطلبان بالحاح ان نعزز دور الحزب القيادى فى الجيش ونشدد التربية السياسية بين جنوده بدرجة اكبر من الحزم.

ونظرا للتدخل المسلح واسع النطاق من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين فان حرب التحرير الوطنية تتخذ طابعا طويل الامد والوضع على الجبهة بالغ الحرج. وقد تم تشكيل وحدات احتياطية عديدة، استنادا الى مناهج حزبنا الاستراتيجية، وهو ما ادى الى زيادة ملحوظة وسريعة فى تعدادة. على ان الامر الاكثر أهمية فى تعزيز الجيش الشعبى، الذى ازداد تعدادة بشدة، هو تعزيز الدور القيادى للحزب وتزويد الافراد بالثقافة السياسية والفكرية الراسخة.

ان تشكيل منظمات الحزب داخل الجيش الشعبى يتوافق مع طبيعته الذاتية ورسالته. فالجيش الشعبى قوة مسلحة ثورية تأسست من قبل حزبنا، واوكلت اليها مهمة حماية قضية حزبنا الثورية بقوة السلاح. ولهذا، ينبغى ان يقود حزب العمل الكورى وحده الجيش الشعبى، والا تتواجد فى الجيش سوى تنظيمات هذا الحزب.

وفى سبيل تعزيز قيادة الحزب للجيش الشعبى، ينبغى علينا ان نشكل تنظيمات حزبية داخل وحدات الجيش الشعبى وننظم اجهزة سياسية.

ينبغى لنا ان نعيد تنظيم ادارة الثقافة والتدريب التابعة لوزارة الدفاع الوطنى الى الادارة السياسية العامة وان نحول جميع الاقسام الثقافية الى اقسام سياسية، ونحدث منصب نائب القائد للشؤون السياسية فى الوحدات والوحدات الفرعية على حد سواء. وعلينا ان ننظم خلية حزبية فى السرية، واللجنة الحزبية للكتيبة فى الكتيبة، واللجنة الحزبية للفوج فى الفوج وان نضمن ان يكون توجيه التنظيمات الحزبية من جانب الهيئات السياسية المعنية. ومن المستحسن تنظيم لجان غير دائمة فى الفرق والفيالق

والادارة السياسية العامة بحيث تناقش وتقرر ما يتعلق بالمسائل التنظيمية الحزبية. وعلى القسم المعنى التابع للجنة المركزية للحزب ان يصدر على وجه السرعة اللوائح الضرورية لاجداث التنظيمات الحزبية والاجهزة السياسية داخل الجيش الشعبى ويتولى مسألة تعيين الكوادر بصورة ملائمة. وعليه ان يسجل اعضاء الحزب ويوزع القوى الحزبية فى الجيش الشعبى على الوجه الصحيح.

علينا ان نشكل التنظيمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى، وان نختار الافراد القبايدين لجميع تنظيمات الحزب من مختلف المستويات، وذلك على درجة رفيعة سياسيا وفكريا. وبهذه الطريقة، علينا ان نجعل من هذا الالتزام العمل السياسى الاكثر أهمية، الذى يعزز التدريب القتالى- السياسى ويرسى الانضباط العسكرى فى الجيش الشعبى.

ان تشكيل التنظيمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش من شأنه ان يساهم بدرجة كبيرة فى متابعة تعزيز قدراته القتالية وضمان النجاح فى الفوز بالنصر، عن طريق تثقيف الجنود سياسيا وفكريا واعلاء الدور الطليعى لاعضاء الحزب. ذلك ان تشكيل هذه التنظيمات وحده لا يكفى لحل كل شىء.

وعندما يتم تشكيل منظمات الحزب واجهزته السياسية فى الجيش الشعبى، ينبغى ان تزداد مهماتها ودورها بكل الوسائل.

ينبغى على المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى ان تؤمن القيادة الحزبية والسياسية للجيش بحيث يستطيع ان يتفرغ باخلاص لمهامه التى رسمها له الحزب والوطن والشعب.

وعليها قبل كل شىء ان تكثف التربية السياسية من اجل اعداد افراد الجيش فكريا اعدادا راسخا.

ان الجيش غير المعد فكريا لا يمكن ان يكون قويا. فمنبع القوة التى لا تقهر للجيش الثورى يكمن فى التفوق المعنوى والسياسى لجنوده. وهذا ما تجلى من خلال تجربتنا فى النضال المسلح المناهض لليابان، وفى الحروب الثورية التى جرت فى البلدان الاخرى ايضا.

على الجيش ان يعزز التربية بسياسة الحزب لتسليح الجنود بفكرة حزبنا بصورة راسخة. ان كلا من الممارسات الليبرالية وغير المنضبطة او التردد بدون ثقة بالنصر موجودان فى الجيش، ومرد ذلك بالدرجة الاولى ان الجنود لم يتسلحوا بفكرة الحزب. ينبغى على التنظيمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش ان تشرح وتنتشر خط حزبنا وسياساته وقراراته وتوجيهاته لدى افراد الجيش فى الوقت المناسب وعلى وجه الدقة، بحيث يصبح تفكيرهم وعملهم متفقاً مع متطلبات الحزب وبحيث يكرسون كل جهودهم من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

ينبغى ان نغرس فى اذهان الجنود الافكار الوطنية من اجل خدمة الحزب والوطن والشعب باخلاص، وان نربيهم على الايمان بالنصر. فهم عندما يكتسبون الافكار الوطنية الرفيعة والثقة التى لا تتزعزع بالنصر، يمكنهم عندئذ ان يتغلبوا على كل العقبات والصعاب ويظهروا البسالة فى قتال العدو.

ينبغى على جميع افراد الجيش ان يربوا على روح كراهية العدو. يبذل المعتدون الامبرياليون الامريكيون جهوداً يائسة لاحتلال كوريا برمتها وجعل شعبنا مستعبدا للمستعمر مرة اخرى. وهم يرتكبون الآن الفظائع الشنيعة بقتلهم آباءنا واخوتنا الاحباء جزافاً فى مناطقهم المحتلة ويروون تربتنا بالدماء.

ينبغى ان نعلم جنودنا بصراحة عن الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية واعمالها الوحشية التى ترتكبها هناك. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نحثهم على فكرة الانتقام القوية وابادة المعتدين الامبرياليين الامريكيين بدون شفقة، الذين تسللوا الى ارضنا.

والشئ الهام فى التربية السياسية لافراد الجيش هو ان نربيهم على ان يبلاوا بلاء حسناً فى المهمات القتالية لوحدهم. وعلى التنظيمات الحزبية والعاملين السياسيين ان يجعلوهم مقتنعين جيداً بطبيعة الجيش الشعبى ورسالته، وبالمهام القتالية فى وحداتهم واهميتها، واثارة حماسهم من اجل انجاز المآثر القتالية.

ان الانضباط هو حياة الجيش ومنبع قدرته القتالية. وعلى التنظيمات الحزبية والعاملين السياسيين ان يربوا الجنود يوماً بيوم بحيث يلتزمون باللوائح العسكرية وانظمة التدريب، وعليهم ان يشنوا نضالاً فكرياً لا يعرف المساومة على اى تعبير،

مهما كان ضئيلا عن ممارسة غير انضباطية من جانبهم. وبذا، يترسخ الانضباط العسكرى الصارم فى الجيش.

وعلى التنظيمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى ان تعزز الحياة الحزبية للاعضاء وان تقودهم الى الاضطلاع بدور رائد فى المعارك وفى التدريبات العسكرية والسياسية.

فبسبب انعدام التنظيم الحزبى فى الجيش الشعبى حتى الآن، انعزل العديد من اعضاء الحزب عن حياة الحزب التنظيمية. لذا، من المهم، بصورة خاصة، ان نعزز حياتهم التنظيمية فى الجيش الشعبى.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تجعل جميع الاعضاء يشاركون فى اجتماعات الحزب بلا غياب والا تسمح ابدا بوجود نظامين داخل الحزب. اذ لا يمكن ان يوجد عضوية عليا وعضوية دنيا فى الحياة التنظيمية للحزب. وينبغى ان يحاسب بشدة اولئك الذين لا يشاركون فى حياة الحزب بامانة او الذين يكرهون التوجيه والمراقبة من جانب التنظيمات الحزبية، بسبب كونهم من الضباط ذوى الرتب العالية. وعلى تنظيمات الحزب ان توزع واجبات محددة لكل عضو بدون استثناء وان تلخص تنفيذها بصورة منتظمة.

وعلى رؤساء الاقسام السياسية من كافة المستويات ان يطلعوا بصورة منتظمة على عمل اللجان الحزبية وخلايا الوحدات التابعة لها، وان يساعدوا مساعدة فعالة التنظيمات الحزبية على القيام بدورها بصورة مرضية. وينبغى ان يوجه انتباه دقيق، بصورة خاصة، الى تعزيز الخلايا الحزبية فى السرية.

ينبغى ان يجرى العمل على زيادة اعضاء الحزب داخل الجيش الشعبى بصورة ملائمة. لقد اتخذت اللجنة التنظيمية التابعة للجنة المركزية للحزب فى آب الماضى قرارا يقضى بان يقبل الحزب فى صفوفه المقاتلين النموذجيين الذين ابدوا ضروب الشجاعة وروح التضحية بالذات فى الجبهة. بيد ان العمل على زيادة اعضاء الحزب داخل الجيش لم يحقق الا تقدما يسيرا.

وفى الوقت الحاضر، يقاتل ضباط وافراد الجيش الشعبى بشجاعة وبكل تضحية من اجل حزبهم ووطنهم وشعبهم، وهم يعتبرون عضوية حزب العمل الكورى من اكبر

دواعى السعادة والشرف. وقد لقى الكثيرون منهم مصرعهم فى الجبهة، وكانت وصيتهم الاخيرة ان يسجلوا فى عداد اعضاء حزب العمل الكورى.

وينبغى على المنظمات الحزبية داخل الجيش الشعبى ان تفتح باب الدخول الى الحزب على مصراعيه امام المقاتلين النموذجيين الذين قاتلوا ببسالة من اجل الحزب والوطن والشعب.

واعتقد ايها الرفاق انكم تقومون بالعمل من اجل تشكيل تنظيمات حزبية واجهزة سياسية داخل الجيش الشعبى على مستوى فكرى وسياسى رفيع، مساهمين بذلك بنشاط فى تعزيز القدرات القتالية للجيش الشعبى وتعجيل النصر النهائى فى حرب التحرير الوطنية.

لنكن على اتم الاستعداد للهجوم المضاد الجديد

خطاب فى اجتماع ضباط وجنرالات القيادة العليا للجيش الشعبى الكورى

٣٠ تشرين الاول ١٩٥٠

ايها الرفاق،

ان الوضع العسكرى والسياسى الحالى فى بلادنا بالغ الخطورة.

فقد باشر المعتدون الامبرياليون الامريكيون، بعد ما حرضوا طغمة سينغمان رى العميلة على شن حرب عدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، تدخلا مسلحا مباشرا فى بلادنا باغتصابهم لافقة الامم المتحدة. ومهما يكن من امر، فقد تكبدوا الهزيمة الساحقة تلو الاخرى فى وجه الامواج الغاضبة للجيش الشعبى المتقدم. وحين سارت الامور على هذا النحو، قاموا بمحاولات يائسة لاستعادة هزيمتهم الساحقة وبلوغ غرضهم العدوانى فى كوريا باى ثمن.

وفى اواسط ايلول، عبأ المعتدون الامبرياليون الامريكيون عددا كبيرا من القوات المسلحة وشنوا عملية انزال فى اينتشون وهجوما مضادا واسعا فى خط الجبهة على طول نهر راكدونغ، وكان غرضهم من ذلك قطع جبهتنا عن مؤخرتنا، وتطويق الوحدات الرئيسية للجيش الشعبى العاملة على ذلك النهر وسحقها بضربة واحدة واحتلال جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية خلال وقت قصير. وكان من نتيجة ذلك ان تحول الوضع العسكرى فى غير صالحنا وان كسب العدو تفوقا مؤقتا فى ميزان القوى بين العدو وبيننا. وفى تلك الايام، لم نكن مستعدين لرد تدخلهم المسلح واسع النطاق، اذ لم نكن فى وضع يتيح لنا تشكيل المزيد من الوحدات الجديدة، بالرغم

من انه كان لدينا الكثيرون من الذين يستطيعون القتال والبنادق فى ايديهم؛ فلم تكن لدينا بنادق، وكنا نفتقر الى الملاكات العسكريين المستعدين القادرين على قيادة الوحدات. ولو انه كان لدينا احتياطى من الاسلحة ومن ملاكات عسكريين حاذقين فى قيادة الحرب الحديثة، لكان فى مقدورنا تشكيل مزيد من الوحدات الجديدة ولاستطعنا اذن ان نوقف هجوم العدو المضاد على جبهة نهر راكدونغ ونحبط عملية انزاله فى اينتشون.

كذلك، لم يكن لدينا احتياطات كافية من المواد الاستراتيجية، بل اخفقنا فى تزويد وحدات خط الجبهة بالمواد المتوفرة لدينا على جناح السرعة.

فى هذه الظروف نظمنا تراجعاً استراتيجياً مؤقتاً كان الغرض منه نجدة وحداتنا الرئيسية فى الجبهة بكسب الوقت بواسطة تأخير تقدم العدو، وفى الوقت نفسه، توجيه ضربة حاسمة الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين بفضل تهيئة وحداتنا الاحتياطية واعادة تشكيل قواتنا. تلك كانت استراتيجية مرنة وايجابية تواجه الوضع العسكرى السائد. ان ضباط وجنود جيشنا الشعبى البطل، متمسكين بثبات بمنهج الحزب الخاص بالتراجع الاستراتيجى، قد نفذوا بنجاح مهمة التراجع الاستراتيجى، بالرغم من الشروط الصعبة، موجهين الى العدو ضربات ثقيلة من خلال المعارك الدفاعية العنيدة والهجمات المفاجئة.

ولن استرسل اليوم فى معالجة النجاحات التى احرزناها فى التراجع الاستراتيجى المؤقت، بل سوف اشير لكم الى النقائص التى بدت لدينا حتى الآن فى الحرب، والى مهماتنا الفورية.

ان عيباً رئيسياً ظهر فى المرحلة الماضية من حرب التحرير الوطنية هو افتقار بعض الناس الى الثقة بالنصر.

فلم يكد الجيش الشعبى يباشر تراجعاً استراتيجياً مؤقتاً حتى فقد البعض الثقة بالنصر وتذبذبوا، حاسبين كما لو ان جمهوريتنا دمرت والجيش الشعبى هزم. والاسوأ من ذلك ان بعض الملاكات بالغوا فى تقدير "التفوق التقنى" للعدو، وزعموا انه من الصعب قتال العدو دون طائرات، واننا اضطررنا الى التراجع من جراء النقص فى الطائرات. هذا رأى انهزامى.

صحيح ان الاسلحة والاعتدة التقنية القتالية تلعب دورا هاما فى الحرب، لكنها لا تستطيع ان تلعب دورا حاسما فى تقرير مصير الحرب. فالعامل الاساسى فى كسب الحرب يستقيم فى تفوق الجنود السياسى والمعنوى. وبكلام آخر، فليست الاسلحة والاعتدة التقنية القتالية هى التى تلعب الدور الحاسم فى الحرب، بل الانسان الذى يستخدمها. فإذا ما قاتل جميع القادة والمقاتلين ببطولة وبايمان راسخ بالنصر وبارادة لا تلين لها قناة، فان فى مقدورهم ان يهزموا اى عدو متفوق تقنيا.

فالجيش الثورى ليس يربح المعركة ضد العدو لانه يتفوق عليه عدديا وتقنيا. يباشر الجيش الثورى النضال بعدد قليل من الناس وباسلحة تافهة. ومع ذلك تتضخم صفوفه فى سياق القتال وتتضرس ايدىولوجيا، وفى النهاية، يبيد عدوا اقوى منه عشرات او مئات المرات ويحزى النصر الاخير. وفى الماضى، ربح رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان المعارك ضد القوات المعتدية الامبريالية اليابانية المسلحة حتى الاسنان، ولم يتحقق ذلك لانهم كانوا يملكون اسلحة افضل مما لدى العدو. فقد استطاعوا الانتصار لانهم قاتلوا بروح ثورية لا تلين لها قناة كى يهزموا اللصوص الامبرياليين اليابانيين ويحرروا الوطن بأى ثمن. وهذا يبين ان الشئ الحاسم فى الحرب ليس هو السلاح او الاعتدة التقنية القتالية، بل ما يتحلى به الجنود من صفات سياسية ومعنوية سامية.

ليس فى مقدوركم ان تكسبوا النصر الاخير فى الحرب، اذا فقدتم الثقة فى النصر وترددتم حيال المصاعب المؤقتة. وليس فى مقدوركم ان تصنعوا الثورة بسهولة، كما لو كنتم تسيرون على طريق ملكية. قد تصادفون فى سياق الثورة ممرات جبلية وعرة وادغالا شائكة او تواجهون نهرا عميقا. وحين تتغلبون على هذه المشاق بجرأة، تستطيعون كسب النصر الاخير فى الثورة. وبالتالي، من واجب الثورى ان يتحلى بروح قتالية لا تلين وباليقين الراسخ فى النصر. واذا هو سقط مائة مرة فيجب عليه ان ينهض مائة مرة ويشق طريقه عبر جميع المصاعب ويكرس كل جهوده فى سبيل الوطن والشعب، والنصر الثورى.

فى سنوات النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، صادف رجال جيش

حرب العصابات مشاق عديدة لا توصف، فكان الجوع والبرد تهددان حياتهم احيانا، كما كان العدو فى احيان اخرى يشن " عمليات تأديبية " من مختلف الجهات ويلجأ الى جميع صنوف الدعاية الدينية كى يفكك جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الداخل. وعلى اى حال، فان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان لم يخضعوا قط للصعوبات، بل خاضوا طوال خمسة عشر عاما نضالا شائكا، متغلبين بشجاعة على مصاعب متعددة بايمان راسخ بانتصار الثورة، وخرجوا ظافرين آخر الامر.

اننا نقاتل حاليا فى وضع اكثر ملاءمة بما لا يقاس منه فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، بحيث ليست لدينا اية مصاعب لا يمكن التغلب عليها. ان فقدان الايمان بالنصر والتردد فى مواجهة المشاق المؤقتة ليسا بالموقف الجدير بالثورى. وعيب رئيسى آخر هو ان بعض القادة العسكريين لا يتقيدون بالانضباط والنظام الثوريين ويخفقون فى تنفيذ الاوامر والتعليمات من فوق فى الوقت المناسب وبصورة ملائمة.

فحين تغير الوضع على حين غرة من جراء التدخل المسلح الواسع من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين، اصدرنا توجيها الى مدير ادارة الامداد العامة بنقل الارز والقطن من محافظة هوانغهاى، جنبا الى جنب مع الملح المكس فى مزارع الملح، الى كانغكى او مانبو للاحتفاظ بها هناك، الا أنه لم يتخذ اى تدبير لتنفيذ هذا التوجيه، الامر الذى كان من نتيجته ان قدرا كبيرا من الارز والقطن والملح وقع فى ايدى العدو. وفى وقت لاحق، كلفناه ومدير ادارة انتاج الاسلحة بمهمة اخرى هى نقل الملابس المبطنه بالقطن والبطانيات والذخيرة المحفوظة فى زونغزو واماكى عديدة اخرى الى مناطق آمنة للاحتفاظ بها هناك، ومع ذلك، لم يعملوا بنشاط على تنفيذ هذه المهمة.

ولقد تراجعت بعض اقسام وزارة الدفاع الوطنى بمحض ارادتها دون موافقة من فوق، كما ان الحزب اصدر تعليماته الى مسؤول حزبى محلى باجراء الترتيبات التنظيمية الملائمة من اجل تراجع الهيئات فى المحافظة وتعبئة الشعب لمواجهة العدو المهاجم بمقاومة عنيدة، جنبا الى جنب مع وحدات الجيش الشعبى وتشكيل فصيلة

للانصار تقاتل فى حال احتلال المحافظة من قبل العدو، لكنه لم ينفذ هذه التعليمات الحزبية وتراجع من تلقاء نفسه قبل الآخرين. ولقد ظهرت هذه الممارسات ايضا بين عدد من ضباط الجيش الشعبى.

من واجب الثورى فى اى محنة ان يفكر اولاً فى وطنه وشعبه، بالاحرى من سلامته الخاصة. انه لاجدر واعز بالمرء بصورة لا تقارن ان يقاتل العدو بشجاعة فى سبيل الوطن والشعب، حتى اذا كان لا بد له من تكريس كل ما لديه بالاحرى من ان يتخلى عن مبدئه وصلابته الثورية ويركع امام العدو ليعيش حياة مخزية. وعلى اى حال، فكم يستطيع الانسان ان يحيا؟ من واجبه ان يعيش حياة جديرة وعزيزة من اجل الوطن والشعب، حتى اذا عاش قليلاً. بل ان من واجب الثورى ان يحمل البارود على ظهره وان يرمى نفسه فى النار دونما تردد، اذا طلب الوطن والشعب منه ذلك. ان الانسان الذى يقاتل بشجاعة فى ساحة الوغى دون خوف من الموت، لا يموت بسهولة.

وعيب رئيسى آخر هو ان الضباط الأمريين والعاملين السياسيين اخفقوا فى القيام بالعمل السياسى المرضى بين الجنود وانباء الشعب.

فحين باشر الجيش الشعبى تراجعه، لجأ العدو الى مختلف صنوف الدعاية الخبيثة ليشير التردد الايديولوجى بين شعبنا وجنود الجيش الشعبى. وفى هذه الظروف، فقد كان من واجب الضباط الأمريين والعاملين السياسيين ان يقوموا بالعمل السياسى بصورة افضل من اى وقت مضى ليفضحوا دعاية العدو الدنيئة ويسحقوها ويشجعوا الشعب بأسره والجنود على القتال ببسالة بكل ثقة بالنصر، ولكنهم لم يفعلوا ذلك. وبنتيجة ذلك، لم يفعل بعض الجنود سوى التوجه شمالاً دون ان يقاتلوا العدو بحزم، اذ لم يدركوا جيداً اغراض التراجع الاستراتيجى، بل غادر البعض الآخر الصفوف وتراجعوا بصورة منفصلة.

ان احدى السمات السياسية والمعنوية السامية للجيش الشعبى هى التقيد بالانضباط العسكرى والعام بصورة حازمة. لقد حظى جنود الجيش الشعبى بتأييد وحب عظيمين من جانب الشعب، حين تقدموا لتحرير الشطر الجنوبى لانهم تقيّدوا بهذا الانضباط بكل دقة. ومهما يكن من شىء، فان بعض الجنود انتهكوا الانضباط العام اثناء التراجع، وقصروا فى المحافظة على هندامهم ولباقتهم. ولقد انتقص بعض الجنود اثناء التراجع من السمات

السياسية والمعنوية السامية للجيش الشعبى، وسبب ذلك فى آخر تحليل هو ان الضباط
الأميرين والعاملين السياسيين لم يقوموا بالعمل السياسى كما هو واجب بين الجنود.
ان نقائص غير قليلة قد تبدت خلال المرحلة الماضية من الحرب، لكننا نستطيع
ويجب علينا ان نعالجها.

ايها الرفاق، لقد تراجعنا بعيدا جدا حتى منطقة الحدود الشمالية، وليس فى
مقدورنا الآن ان ننسحب الى ابعد من ذلك، حتى اذا شئنا، فنهر أمروك يتدفق خلفنا. فى
الايام الخوالى، عبر الكثيرون من ابناء كوريا وبناتها هذا النهر وهم يذرفون مر الدموع
لان وطنهم ضاع لمصلحة الامبرياليين اليابانيين. ولا نستطيع ان نعبّر هذا النهر مرة
اخرى تاركين ارضنا حيث يرقد اسلافنا فى لحودهم، وهى الارض التى سقتها الدماء
الحمر لابكارنا الثوريين. من واجبا ان نقاتل العدو فى ارض وطننا مهما حدث.

ان لدينا الخيارين الآن اما ان نصبح عبيدا للامبريالية الامريكية واما ان نخوض
صراع حياة او موت كى نهزم الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين الذين زحفوا
الى ارض وطننا وكى ندافع عن حريته واستقلاله. فى الماضى، عانى شعبنا مختلف
اصناف الازلال والازدراء لان وطننا ضاع لصالح الامبرياليين اليابانيين. كيف يمكن
ان نسمح بان يستولى المعتدون الاجانب على بلادنا من جديد وبان نعيش حياة الشعب
الذى لا وطن له؟ لا يمكننا ذلك قط، بل يجب ان نقاتل العدو متحدين اية تضحية فى
سبيل حماية حرية وطننا واستقلاله.

لم تمت كوريا، بل هى حية، وشعبنا وجيشنا الشعبى يشتدان بأسا ويقاتلان العدو
بشجاعة.

من واجبا ان ننتقل الى هجوم مضاد حاسم. ان البلاد بأسرها غاصة بحقد الشعب
على الاعمال الوحشية للذئاب الامبرياليين الامريكيين، والشعب الذى يئن تحت احتلال
المعتدين الامبرياليين الامريكيين ينتظر بصبر فارغ يد المعونة من جانبنا، والوطن
يدعونا الى معركة جديدة حاسمة، الى معركة الثأر. لقد حان الاوان كى نذل كبرياء
الامبرياليين الامريكيين ونثبت همة الكوريين. فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون
احالوا ارض وطننا الجميلة الى خرائب واغتالوا اهلينا واخوتنا الاحباء بكل وحشية،

ومن واجبنا ان نثار منهم مائة و الف مرة بحيث نروى الحقد عميق الجذور لدى شعبنا .
من واجب جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى ان ينهضوا كرجل واحد فى النضال
المقدس فى سبيل ابادة المعتدين الامبرياليين الامريكيين .

ان مجنون الحرب ماك آرثر يسوق اليوم بصورة مسعورة القوات المرتزقة الى
ساحة القتال، متبجحا بانه سوف يحتل جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية
"بحرب خاطفة" ويشرب نخب "عيد الميلاد" بعد عودته الى بلاده . ليس هذا سوى وهم
خالص على اى حال . فالشعب الكورى سوف يحرز النصر بصورة مؤكدة فى حرب
التحرير الوطنية العادلة، والمعتدون الامبرياليون الامريكيون سوف يتكبدون هزيمة
منكرة ويطردون من ارضنا الى الابد .

ان لدينا جميع عوامل النصر .

ان لدينا حزب العمل الكورى، القوة القائدة والمرشدة للشعب الكورى، كما أن لدينا
حكومة الجمهورية . إن حزب العمل الكورى يقود الشعب الكورى بأسره بصورة حكيمة
على درب النصر، وقيادة حزبنا الحكيمة، هي الضمانة الجازمة لجميع الانتصارات .

وان لدينا شعبا يقظا قد عجم عوده . فشعبنا اليوم هو السيد الجدير لدولة مستقلة
وذات سيادة، وقد اختبر بنفسه حياة جديدة سعيدة وأخذ بزمام السلطة بين يديه . ولقد هب
شعبنا مثل جسد واحد فى حرب التحرير الوطنية المقدسة ضد المعتدين الامبرياليين
الامريكيين واجرائهم، عازما بحزم على الا تتكرر الحياة المريرة للعبيد المستعمرين .
ولن يتمكن اى معتد من خنق قضية شعبنا العادلة او اخضاعه فى نضاله .

وان لدينا الجيش الشعبى الذى يبدى بطولة جماهيرية وبسالة لا نظير لها فى حرب
التحرير الوطنية العادلة، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله . ان الجيش الشعبى جيش
ورث بصورة مباشرة التقاليد المتألفة للنضال المسلح المناهض لليابان، وهو جيش شعبى
حقيقى ذو رسالة سياسية تستقيم فى حماية الوطن والشعب من المعتدين الاجانب، كما
يحظى بمحبة الشعب وثقته العميقتين، والرؤساء والمروءسون فيه متحنون بحزم بفكرة
واحدة . وهذا هو السبب فى تحقيقه مآثر متألفة خالدة فى تاريخ وطننا وفى نموه الى صفوف
فولاذية فى الحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين واجرائهم بالرغم من انه هو جيش

فتى لا تتجاوز سنه ثلاث سنوات. ان الجيش الشعبى الذى يقوده حزبنا لا يقهر.
واننا نتلقى معونة وتأيدا وتشجيعا لا حدود لها من شعوب بلدان المعسكر
الديمقراطى الجبار والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، والشعب الصينى بصورة
خاصة، ارسل خيرة ابنائه وبناته الى الجبهة الكورية لمساعدتنا بدمائه.
اننا واثقون من كسب النصر. فلدينا حزب العمل الكورى، القوة القائدة لشعبنا
وحكومة الجمهورية، كما ان لدينا الشعب اليقظ والمتضرس، والجيش الشعبى الذى لا
يقهر والتأييد والتشجيع الدوليين.

وعلى النقيض من ذلك، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين لن يفلتوا من
الهزيمة المنكرة، فقواتهم العدوانية مرتزقة سيقوا الى الجبهة مخدوعين بالدعاية الكاذبة
عن غزارة كوريا بالذهب، كما ان قوات سينغمان رى العميلة مجرد رعاى مجتمعين
قسريا فقدرتهم القتالية تافهة. والاسوأ من ذلك انهم يتخطون فى مأزق فى الجبهة. ان
الجيش المعتدى الامبريالى الامريكى والجيش العميل لسينغمان رى غير منسقين جيدا،
وثمة فجوة بين القطاعين الغربى والشرقى من جبهتهما. وفيما عدا ذلك فهما عاجزان
عن القيام باعمال عسكرية مناسبة فى المناطق الجبلية الوعرة فى قلب الشتاء. ومما
يزيد الطين بلة انهما بعيدان جدا عن مؤخرتهما وطريق تموينهما مسدودة من جراء
النضال الفعال الذى تخوضه وحدتنا والسكان خلف خطوط العدو.

لكنه لا يجوز لنا قط ان نحسب ان الاشياء جميعا سوف تسوى من تلقاء ذاتها
لمجرد اننا نملك جميع عوامل النصر وان العدو فى مأزق. فهذا العدو اليائس سوف
يبذل جهوده القصوى اليائسة، ومن واجبا ان نضربه بصورة اقصى بقدر ما يتورط فى
المأزق اكثر فاكثر.

من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تبذل كل ما فى وسعها كى تقوم بجميع
الاستعدادات اللازمة من اجل هجوم مضاد جديد فى اقصر وقت ممكن لتوجيه ضربة
قاضية الى المعتدين الامبرياليين الامريكيين. هذه هى مهمتها الاهم فى الوقت الحاضر.
ومن الواجب القضاء قضاء مبرما على الاتجاهات الانهزامية والتشاؤمية
والممارسات غير الانضباطية بين ضباط وجنود الجيش الشعبى.

قد يكون فى الحرب نصر او اخفاق مؤقت، وتقدم او تتهقر. وقد نضطر الى خوض نضال اشق فى المستقبل. فلا يجوز لضباط وجنود الجيش الشعبى ان يرضوا بالنصر او تنهار معنوياتهم من جراء النكسات المؤقتة. من واجبه ان يتحلوا بعزم ايدىولوجى حازم على قتال العدو ببسالة فى اية محنة، مكرسين لذلك كل جهودهم. ومن واجبنا ان نعمل جاهدين على ضمان الوحدة والتماسك فى صفوفنا الثورية، كما من واجبنا ان نكافح بصلافة الجبناء والمهملين الذين ينطوون على احلام خفية بينما هم يتظاهرون بانهم وطنيون.

ان الانضباط هو روح حياة الجيش، وهو مصدر القدرة القتالية. فمن الواجب اقامة انضباط ثورى ونظام دقيق للاوامر والقيادة فى كل القطاعات من القيادة العليا حتى مختلف الوحدات والوحدات الفرعية. وحين يكون الوضع اشد صعوبة وتعقيدا، فان من واجب جميع الجنود ان يتقيدوا بالانضباط العسكرى طواعية وان يخوضوا نضالا ايدىولوجيا شديدا ضد الممارسات غير الانضباطية، الامر الذى سيحول الجيش الشعبى الى صفوف فولاذية وقوات مسلحة ثورية لا تقهر تستطيع ان تنفذ اوامر الحزب وتعليماته فى كل الظروف دون قيد او شرط وان تتخطى كل المشاق والمحن ببسالة.

ولا يجوز لوحدة الجيش الشعبى ان تضع وقتا ثميننا، بل يجب ان تبذل كل وقتها كى تعيد تنظيم صفوفها وتطور خط جبهتها الحالية الى قاعدة متقدمة للهجوم المضاد. = من واجبنا ان نقيم مخافر للدوريات على الطرق ونرسل اليها جنود الدوريات وضباط ادارة العسكرين ليضموا من جديد العساكر المتراجعين بصورة منفصلة الى الوحدات والوحدات المشتركة المرابطة فى مناطق محددة، دونما اعتبار للوحدات التى كانوا ينتسبون اليها من قبل. وفى هذه الاثناء، ينبغى لنا ان نشكل وحدات جديدة من الشبان والكهول المتقهقرين وان نقوم بتدريبها العسكرى والسياسى. ويجب ان يعطى التدريب بحيث يتلاءم مع وضعنا الخصوصى، بالاستفادة من خبرتنا المكتسبة فى سياق الحرب، وبهذه الطريقة، نشجع الوحدات الجديدة على امتلاك قدرة قتالية كبيرة فى اسرع وقت ممكن.

وينبغى لوحدة خط الجبهة ان تواصل معاركها لتطويق العدو وسحقه بينما هى

تستكمل صفوفها، ان من واجبها ان تقوم بعمليات جيدة التنسيق مع وحدات متطوعي الشعب الصينى.

وينبغى للوحدات المشتركة للجيش الشعبى خلف خطوط العدو ان تعقد روابط وثيقة مع وحدات الانصار الشعبية لتقطع طرقا قوافل العدو فى كل مكان، وتهاجم قيادات العدو وتجدد الوطنيين المعتقلين والمسجونين من قبل العدو وتوسع المناطق المحررة.

وينبغى شن نضال عريض لاسقاط طائرات العدو. واذا كان لا بد لكم من قتال طائرات العدو فيجب عليكم قط الا تخافوها، والا وقعتم فى الانهزامية وفقدتم القدرة على قتال العدو. من واجبنا ان نقاتل طائرات العدو بنشاط لنمنعها من الطيران فى سمائنا بحرية.

ونحن نفقر الى الطائرات فى الوقت الحاضر، لكنه لن يطول الزمن حتى نحصل على عدد كبير منها. والامر الهام هو الطيارون، حيث ان تدريبهم يتطلب بعض الوقت، بيد اننا لا نستطيع الجلوس مكتوفى الايدى حتى يتم تدريبهم، بل يجب ان نفكر فى كيفية منع طائرات العدو من دخول سمائنا على هواها وفى كيفية اسقاط اكبر عدد منها، بالرغم من اننا لا نملك الا عددا قليلا من الطائرات. واذا نحن اعملنا فكرنا، استطعنا ان نجد طرقا جيدة.

ينبغى لنا ان نستخدم كل الوسائل الممكنة لقتال الطائرات المعادية. من واجبنا الا نقتصر على استخدام المدافع المضادة للطائرات والرشاشات المضادة للطائرات، بل جميع انواع الاسلحة الصغيرة ايضا، مثل الرشاشات الخفيفة والثقيلة. وعندئذ، يكون فى مقدورنا ان نصيب الطائرات المعادية التى تطير فى سمائنا قادمة من أى اتجاه ومن أى ارتفاع. وهكذا، نسقط عددا كبيرا منها ونمنعها من العبث على هواها.

وان تقوية العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى بصورة حاسمة هى مسألة هامة من اجل زيادة قدرته القتالية وكسب نصرنا الاخير فى حرب التحرير الوطنية. لقد اتخذ الاجتماع الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الخطوات من اجل تنظيم المنظمات الحزبية فى كل الوحدات، واعادة تنظيم القسم الثقافى فى قسم

سياسى. ولقد كان الغرض من ذلك تمتين قيادة الحزب للجيش الشعبى وتحسين العمل السياسى فى الجيش. من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تنظم المنظمات الحزبية وان تعيد تنظيم اقسامها الثقافية فى اقسام سياسية فى اسرع وقت ممكن وان ترفع دورها.

ومن واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، والهيئات السياسية فى الجيش الشعبى، ان تقوى التربية الايدولوجية، الامر الذى سوف يرفع معنويات الجنود القتالية ويثبت فيهم الثقة بالنصر. من واجبها ان تطبق الاشكال والطرق المتنوعة، بما فيها التعبئة والمحاضرات، كى تسلح الجنود بصورة حازمة بسياسة حزبنا والماركسية اللينينية، وان تطبق وتنشر على نطاق واسع الجدارات القتالية للمقاتلين الابطال بينهم. وبهذه الطريقة، نستحثهم جميعا على امتلاك اليقين الصلب بالنصر واطهار البسالة التى لا نظير لها والبطولة الجماهيرية فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ويجب تثقيف الجنود جميعا كى يتقيدوا بالانضباط العام طوعية. لقد جاء الجيش الشعبى من بين الشعب وهو يقاتل فى مصلحته، بحيث لا يجوز له قط ان ينتهك هذا الانضباط ادنى الانتهاك. من واجب المنظمات الحزبية والهيئات السياسية ان تثقف جميع الجنود بحيث يعززون ملكية الشعب ويعقدون معه اواصر قربة متينة.

ويجب علينا ان نولى اهتماما عميقا لتحسين عمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي فى الجيش الشعبى. فمن واجب المنظمات الحزبية والهيئات السياسية ان تحرص على ان تقوم منظمات هذا الاتحاد بعملها جيدا بصورة تتفق مع الصفات المميزة للجنود الشبان، الامر الذى سوف يجعل منهم مقاتلين ثوريين مستعدين بحزم سياسيا وايدولوجيا، واحتياطيا موثوقا لحزبنا.

من واجب المنظمات الحزبية والهيئات السياسية فى الجيش الشعبى ان تقوم بعمل سياسى جيد بين السكان، فتعرفهم بالطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين وتشرح لهم ان فى مقودورهم بالتاكيد ان يلحقوا الهزيمة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين، اذا قاتلوا جميعا فى وحدة راسخة مع الجيش الشعبى، بحيث تحمل الشعب بأسره على الاسهام بدور فعال فى النضال ضد الامبريالية الامريكية بيقين متين بالنصر.

يجب علينا ان نفرض على اكمل وجه المؤامرات العدوانية للامبرياليين

الامريكيين، قسوتهم والفظائع الوحشية التى اقترفوها ايضا امام شعوب العالم كله وبذلك نزلهم اكثر فاكثر.

ومن واجبنا ان نقدم خدمات تموينية جيدة للجنود، فاذا اخفقنا فى ذلك، لم نتمكن من رفع قدرة الوحدات القتالية. وينبغى للضباط الأمرين والعاملين السياسيين ان يوجهوا دائما اهتماما عميقا لاطعام واكساء المقاتلين جيدا واعطائهم راحة وفيرة ويعتنوا بحياتهم بلطف وبرعاية ابوية. وفى الوقت الراهن، يجب ان يحرصوا على ان يحصل الجنود جميعا على ملابس شتوية، كما يجب ان يرسلوا المرضى والجرحى الى مؤخرة امينة وان يمنحهم معالجة جيدة بحيث يمكنون من استرداد عافيتهم فى اسرع وقت ممكن والقتال فى الصفوف القتالية.

واحدى المهمات الهامة التى تواجه الضباط الأمرين والعاملين السياسيين هى تقوية اواصرهم مع اجهزة الحزب والسلطة المحلية وتقديم المساعدة الفعالة لها فى عملها. وحين يعملون ذلك، يجب ان يحرصوا على استعادة النظام الاجتماعى المضطرب فى اسرع وقت ممكن. كذلك، يجب ان يتصلوا باجهزة الامن الداخلى وهيئات العدل والنيابة العامة على السواء من اجل تشديد النضال ضد الجواسيس والعناصر الهدامة والتخريبية وفضح مؤامرات العدو لدى كل خطوة وسحقها.

وختاما، اود ان اشدد مرة اخرى على ان لكل ثمانية قيمتها الآن. من واجبنا ان نحبط الهجوم المعادى وان ننتفع من وقتنا للقيام بالاستعدادات الكاملة للهجوم المضاد. هذه هى الطريقة الوحيدة من اجل تحقيق تبدل جذرى فى الجبهة فى اسرع وقت ممكن. ويجب عليكم القيام بجرد سديد لنتائج التراجع بروح اجتماع اليوم، وان تستخلصوا الدروس والخبرة من ذلك وان تتخذوا الخطوات اللازمة للقيام بالاستعدادات الكاملة للهجوم المضاد.

ان الحزب يضع ثقة كبيرة جدا فيكم ويتوقع الكثير منكم. وانى على يقين راسخ من انكم سوف تستجيبون بالتأكيد لثقة الحزب بكم وتوقعاته عليكم.

فى تقوية النضال خلف خطوط العدو

تعليمات موجهة الى قائد الفيلق الثانى من الجيش الشعبى الكورى

١٧ تشرين الثانى ١٩٥٠

بلغنا من قبل انكم تقاتلون جيدا خلف خطوط العدو، فقد قمتم بنضال فعال فى مؤخرة العدو، بالرغم من شروط التراجع الصعبة وحررتم يانغيانغ وكوسونغ وتونغتشون ومناطق عديدة اخرى واغثتم الكثيرين من الوطنيين وابناء الشعب. اننا راضون ونقدر عاليا نجاحاتكم فى النضال فى مؤخرة العدو. فنضالكم يمنح الثقة بالنصر والشجاعة للشعب فى المناطق الواقعة تحت سيطرة العدو، ويلهمه جدا فى نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة، فهو يخوض فى كل مكان نضال الانصار والنضالات السرية الباسلة فى ملء القمع الوحشى الذى يمارسه العدو.

واود ان اقدم شكرى الى جميع ضباط فيلقكم وصف ضباطه وجنوده الذين خاضوا نضالا لا احجام فيه وحققوا نصرا لامعا فى الظروف الصعبة خلف خطوط العدو.

يتحول الوضع فى الجبهة فى صالحنا حاليا. فعمليتنا الاولى فى المرحلة الثالثة من الحرب، انزلت بالعدو ضربة شديدة واحبطت هجومه، فهو حاليا فى ارتباك شديد عند مناطق نهر تشونغتشون وبحيرة زانغزين ونهر اورانغ. ومهما يكن من شىء، فان السفاح ماك آرثر لم يتخل عن غرضه فى الهجوم، بل هو يهيبى لما يسمى "الهجوم العام لعيد الميلاد"، متبجحا بانهم سوف يحتلون جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية قبل "عيد الميلاد" الوشيك. ان جميع القوات الخاضعة للجيش الامريكى الثامن، وهو التجمع الرئيسى للعدو، متمركزة حاليا على منطقة نهر تشونغتشون، وفى

القطاع الشرقى من الجبهة، ينتشر الفيلق الأمريكى العاشر والفيلق الاول من جيش سينغمان رى العميل. فاذا حكمنا من انتشار قوات العدو العسكرية وتحركاته، فان اتجاه هجومه الرئيسى هو، حسبما قدرنا، القطاع الغربى من الجبهة، واتجاه هجومه الثانوى هو القطاع الشرقى. انه يخطط بذلك للاستيلاء على جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية بضربة واحدة، لكن خطته هذه وهم خالص.

فمن وجهة النظر العسكرية، يعانى العدو من عثرات اساسية فى خطته العملية ونظامه القيادى فجبهة العدو تزيد عرضا على ١٠٠٠ رى وهى تمتد من مصب نهر تشونغتشون حتى نهر اورانغ، فضلا عن ذلك، تتألف بصورة رئيسية من جبال وعرة، وبالتالي فثمة فجوة بين تجمعات العدو فى القطاعين الغربى والشرقى من الجبهة، بالرغم من اندفاعه اليها بقوات كثيرة اى بعشرات الفرق. فضلا عن ذلك، فقد انكشف جناح العدو مسبقا لنا لانه قام بهجومه بصورة رئيسية على طول الطرقات العامة. وفيما عدا ذلك فان نظام العدو القيادى مضطرب، وهو يخفق فى الحفاظ على التناسق المناسب بين تجمعاته. فالجيش الأمريكى الثامن والفيلق الأمريكى العاشر، وهما التجمعات المعادية الرئيسية، يعملان بصورة منفصلة تحت قيادة ماك آرثر، قائد القوات المسلحة الأمريكية فى الشرق الاقصى، ومقره اليابان. وهو لا يستطيع من هناك، فى اليابان، ان يعطى القيادة المناسبة للفيالق التى فى الجبهة، مهما يكن ذكيا. وهذا هو السبب فى ان ثمة اضطرابا دائما فى قيادة تجمعات خط الجبهة وفى التناسق ما بينها.

ولسوف ننتفع جيدا من هذه العيوب العسكرية لدى العدو ونحبط هدفه الهجومى ونتحول الى هجوم مضاد حاسم.

وفى عملياتنا المقبلة، سوف نندفع فى هجوم مضاد على طول الجبهة، موجّهين ضربتنا الرئيسية الى القطاع الغربى. وسوف نقوم كذلك بعمليات مشتركة فعالة بين وحداتنا الرئيسية ووحدات الجبهة الثانية العاملة خلف العدو، حتى نقوم بتطويق وسحق التجمعات المعادية الرئيسية على نهر تشونغتشون وبحيرة زانغزين وفى هامونغ وتشونغزين وحواليهما ونحرر جميع مناطق الشطر الشمالى من الجمهورية من احتلال العدو. ولسوف نواصل توسيع نتائجنا القتالية فى جنوبى خط العرض ٣٨ ونعجل

بنصرنا الاخير فى الحرب. تلك هى منهجنا العمليائى الاساسى.

ولن نفتصر فى هجومنا المضاد الوشيك على طرد العدو، بل سوف نحاصره ونبيده فى كل مكان لنمنعه من اعادة تجميع قواته. وفى البداية، سوف نطوق ونسحق قواته الرئيسية - الجيش الامريكى الثامن المتمركز على نهر تشونغتشون ونخترق القطاع الغربى من الجبهة، الامر الذى سيسبب اضطرابا عظيما فى مختلف انحاء الجبهة المعادية بكاملها. ومن ثم فان وحداتنا فى مناطق تشونغتشون وبحيرة زانغزين سوف توجه الضربة الشديدة الى العدو الموجود امامها وتحقق انضمام قواها بسرعة فى منطقة هامونغ لتشكل منطقة جديدة للتطويق فى القطاع الشرقى من الجبهة الذى هو هدف ضربتنا الثانية.

وفىما تتحول قواتنا الرئيسية الى الهجوم المضاد، ينبغى لوحدة الجبهة الثانية ان تقوم بنضال جبار فى مؤخرة العدو لتهاجمه من الخلف. اذا وجهت وحدات عاملة خلف العدو ضربة شديدة اليه، جنبا الى جنب مع الهجوم المضاد للوحدات الرئيسية، سوف يتيج ذلك لها جر العدو الى تطويق عريض وسحقه حتى الرجل الاخير.

المهمة الرئيسية للفيلق الثانى هى السيطرة على منطقة واسعة فى محافظتى هوانغهاي و كانغواون وضرب العدو من الخلف بفضل نضال شديد فى مؤخرته. من واجبكم ان تضمنوا النجاح فى عمليات الهجوم المضاد، ولهذا الغرض، يجب عليكم ان تستلموا المبادرة فى القيام بالعمليات القتالية الايجابية فى كل مكان لكى تدمروا الطرقات والجسور او تسيطروا عليها، وتقطعوا طرقات قوافل العدو وتراجعه، وتسحقوا العدو الهارب وتعزيزاته.

وحين تبدأ عملياتنا الثانية، ينبغى للفيلق الثانى ان يسيطر على الطرقات ما بين بيونغ يانغ وكايسونغ، وما بين بيونغ يانغ وسينكى، وما بين يانغدوك وواونسان كى يضرب وجها لوجه العدو الفار. وحين توسع وحداتنا الرئيسية نناج هجومها قد يبذل العدو محاولات يائسة كى يبنى خط الدفاع الانتقالى على طول خط العرض ٣٨، مستخدما قواته المتبقية واحتياطاته العملياتية. ولذا لا يجوز لكم ان تضيعوا وقتا فى السيطرة على خط العرض ٣٨ وابادة تعزيزات العدو وسحق خطه لبناء خط الدفاع الانتقالى سحقا تاما.

ويجب عليكم فى الوقت نفسه ان تحرروا المناطق الواقعة تحت احتلال العدو وان تعيدوا اجهزة الحزب والسلطة الشعبية فى المناطق المحررة وان تشددوا العمل السياسى بين السكان لتشجيعهم على القتال بكل عنفوان ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. فحتى فى هذه اللحظة، يقتل العدو بكل وحشية الكثيرين من اهلينا واخوتنا، ومن واجبنا ان ننقذهم فى اسرع وقت ممكن.

اما ما اذا كان فى مقدور فيلقكم ان ينجز مهمته فى القتال فى مؤخرة العدو بصورة مرضية، فهذا ما يتوقف حتى درجة كبيرة على كيفية خوضه حرب الانصار. من واجبك ان تقودوا هذه الحرب ببراعة، مستفيدين من خبرة النضال المسلح المناهض لليابان فى السابق.

ولا بد لكم، قبل كل شىء، لتحقيق النجاح فى حرب الانصار، من توطيد وحدتكم سياسيا وعسكريا.

يجب عليكم ان تنهوا تشكيل الوحدات على جناح السرعة وان تحدّدوا مناطق النشاط للوحدات المشتركة المشكلة حديثا وغيرها من الوحدات وان تعينوا لها مهمات قتالية بصورة صحيحة. وفى الوقت نفسه، يجب عليكم ان تعبئوا جميع الوحدات والجنود المتقهرين بصورة منفصلة فى وحدات الجبهة الثانية ليقاتلوا جنبا الى جنب مع تلك الوحدات.

يجب عليكم ان تمتنوا الانضباط فى وحدتكم. فقد تظاهرت حاليا بعض الممارسات غير الانضباطية فى بعض الوحدات خلف خطوط العدو، واحداها انها تبذل الجهاز التنظيمى لهيئاتها السياسية كيفما اتفق. يجب ان توقف هذه الممارسات فى الحال.

ويجب عليكم ان تقوموا بتنقيف ايدىولوجى جيد بين العساكر، وهو عمل يجب ان يولى اهتماما خصوصيا لان وحدتكم تقاتل فى مؤخرة العدو. وان الشىء الهام فى التنقيف الايدىولوجى هو اقناع الجنود بالنصر الاكيد. من واجب الضباط الأمرين والعاملين السياسيين ان يوضحوا لهم اننا سوف ننتصر حتما لان لدينا حزب العمل الكورى، هيئة اركان الثورة، والشعب والجيش الشعبى الباسل المتحدين بحزم حول الحزب، ولاننا نحظى بالتأييد والتشجيع من مختلف شعوب البلدان الشقيقة ومن الشعوب

المحبة للسلام ايضا، وان الجيش الشعبى سوف يتحول قبل مرور فترة زمنية طويلة الى هجوم مضاد حاسم، جنبا الى جنب مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصينى. وهكذا يشجعون جميع الجنود على القتال بيقين راسخ فى النصر.

والشئ الثانى فى الاهمية هو ان نأخذ بزمام المبادرة بحزم فى كل المعارك. هذا عامل هام يقرر النصر فى المعارك. واستلام زمام المبادرة امر هام بصورة خصوصية فى حرب الانصار. فاذا ما استلم المرء زمام المبادرة فى هذه الحرب، كان فى مقدوره ان يضرب العدو كما يحلو له، والا كان لا بد له من اتخاذ موقف سلبى ولن ينجو من النكسات فى المعركة. واذا كان لا بد لكم ان تأخذوا بزمام المبادرة بثبات فى حرب الانصار، فيجب عليكم ان تفهموا العدو جيدا والا تخفقوا قط فى استباقه، الامر الذى لا بد لكم من اجله من استطلاع العدو بصورة افضل، ومن تركيز وتوزيع وتحريك وحداتكم بصورة خاطفة كى تتلاءم مع الوضع السائد والظروف المشخصة، كما لا بد لكم من تطبيق اعمال قتالية منوعة بكل حذق. وسوف يخولكم هذا ان تدمروا قيادات العدو ومحطات وصل اتصالاته ومستودعاته وطرقاته وجسوره فى كل مكان، وان تبعثوا الهلع فى قلبه.

ومن بعد، من واجبكم ان تختاروا القواعد الصحيحة وتوسعوها وتقووها باستمرار. ان من واجبكم السعى الى ذلك لانكم تقاتلون خلف خطوط العدو. يجب عليكم ان تبنيوا قواعدكم المتينة فى مناطق صالحة من وجهات النظر العسكرية والسياسية والطبيعية والجغرافية، وان تعتمدوا عليها فى تنظيم وحداتكم والتدريب العسكرى والسياسى وتوفير الراحة وعلاج الجرحى. من واجب الوحدات العاملة فى مؤخرة العدو ان تستعيد اجهزة الحزب والسلطة الشعبية فى القاعدة، وان توفر الاستقرار لمعيشة السكان، وان تقوم بالعمل السياسى بينهم لتستحثهم على القيام بدور نشيط فى الصراع ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. ومن المستحسن ان تصطحبوا بعض العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة الذين سوف يعملون فى المناطق المحررة حين تعودون هذه المرة الى مؤخرة العدو.

ان التأييد والتشجيع الفعالين من جانب الشعب والوحدة معه احد العوامل التى

تمكن الجيش الثورى من احراز النصر باستمرار فى القتال ضد العدو. لقد خرجنا ظافرين من النضال المسلح الشاق ضد الامبرياليين اليابانيين فى الماضى لاننا كنا نحظى فى نضالنا بتأييد وتشجيع مطلقين من جانب الشعب.

ونظرا لانكم تقاتلون فى مؤخرة العدو، فمن واجبك ان تسعوا بعنفوان الى تميتين او اصركم مع الشعب بحيث تحصلون فى كل زمان ومكان على تأييده وتشجيعه الفعالين. من واجبك ان تحبوا الشعب وتساعدوه دائما، ولا يجوز لكم قط ان تلحقوا الخسائر بملكيتة او تتناولوا على مصالحه. واما المؤن فان من واجبك انتزاعها من العدو، فاذا لم يكن لكم سبيل سوى الحصول عليها من الشعب، يجب عليكم ان تدفعوا ثمنها. واذا لم يكن مال فى حوزتكم، فيجب عليكم ان تتركوا سندات بحيث يحصل الشعب على الثمن فى وقت لاحق.

وفى هذه الاثناء، يجب ان تقيموا روابط واثق مع وحدات الانصار الشعبية العاملة خلف خطوط العدو. فالسكان فى المناطق الواقعة تحت احتلال العدو قد نظموا وحدات الانصار الشعبية، استجابة للنداء الذى وجهناه من الاذاعة فى ١١ تشرين الاول وهم يخوضون الآن نضالا باسلا ضد الاعداء فى كل مكان. من واجبك ان تقدموا اليهم مساعدة فعالة، تمكينا لهم من القتال بصورة افضل، كما من واجبك ان تحرصوا على ان تخضع تحركاتهم لقيادة فيلقكم الموحدة.

ومن ثم، فان عليكم العناية بحياة الجنود جيدا. قد تواجهون وانتم تقاتلون فى مؤخرة العدو قضايا صعبة عديدة مثل توفير المؤن والملبوسات ومعالجة الجرحى. وبقدر ما تكون الظروف اقسى، ينبغى للضباط الأمرين ان يعتنوا بحياة الجنود بمزيد من المسؤولية. ان كل جندى هو رفيق ثورى لنا فى السلاح وكنز ثمين للبلاد. وانه لامر جدير بالثناء تماما ان تصطحبوا جميع الجرحى فلا تخلفوا جريحا واحدا وراءكم فى مؤخرة العدو بالرغم من الوضع العسير للتراجع. ان معزة الجنود وحبهم واجب على قادة الجيش الثورى، وهو احد مطالب حزبنا، وهذا ما لا يجوز للضباط الأمرين ان ينسوه حتى للحظة واحدة. ولا يبرح الجنود الذين يقاتلون فى مؤخرة العدو فى الثياب الصيفية بعد. لشد ما يشعرون بالبرد اذن! لقد حصلنا على الامدادات لكننا لم

نتدبر امر ارسالها اليهم، بسبب الوضع المعقد في الجبهة. انه لمن المستحسن ان تأخذوا ثياب الشتاء للرفاق الذين يقاتلون خلف خطوط العدو عندما ترجعون. ويجب عليكم ان تأخذوا ايضا وفرة من الارز واللحم بحيث لا يجوعون.

واخيرا، ينبغي لكم ان تقوموا بعمل جيد لتفكيك قوى العدو وان تعملوا بصورة خاصة جيدا مع اسرى الحرب. وليس في مقدوركم ان تصطحبهم جميعا لانكم تقاتلون في مؤخرة العدو، فعليكم ان ترسلوهم الى بيوتهم بعد ان تشرحوا لهم بوضوح سياسة حزبنا بخصوص اسرى الحرب وان تثقفوهم جيدا بحيث لا يصبحون قط مرة اخرى اجراء او دروعا ضد الطلقات النارية للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة.

انى اؤمن بصورة راسخة بان ضباط وجنود فيلقكم، متمسكين بثبات بسياسة الحزب، سوف يشنون نضالا عنيفا خلف خطوط العدو بحيث يسهمون اسهاما كبيرا ليس في تنفيذ العمليات الفورية بكل نجاح فحسب، بل في الاسراع ايضا بالنصر الاخير في الحرب.

بمناسبة تحرير مدينة بيونغ يانغ

نداء القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى

٩ كانون الاول ١٩٥٠

يا سكان مدينة بيونغ يانغ الاعزاء،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

ايها افراد الجيش الشعبي والانصار البواسل،

يا وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الاخوى،

بفضل الهجوم الشديد الذى شنته وحدات الجيش الشعبي الباسل ووحدات الانصار

الشجاعة الناشطة فى مؤخرة العدو ووحدات جيش المتطوعين للشعب الصيني الاخوى

والذى جرى بقيادة القيادة العليا للجيش الشعبي الكورى، فان بيونغ يانغ، هذه المدينة

القديمة والعريقة فى وطننا ذات التاريخ المتألق الذى يعود الى خمسة آلاف سنة،

والقاعدة الديمقراطية الجبارة لكوريا الشعبية الجديدة، قد تحررت فى السادس من

كانون الاول من الاحتلال المؤقت من قبل المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة

سينغمان رى الخائنة.

اسمحوا لى بمناسبة تحرير بيونغ يانغ ان اعبر، باسم حكومة جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للجيش الشعبي الكورى، عن عميق شكرى لوحادات

الجيش الشعبي الكورى والانصار ووحدات جيش المتطوعين للشعب الصيني، وان اقدم

تهانى الحارة الى سكان مدينة بيونغ يانغ المحررة والى جميع المواطنين والاخوة

والاخوات الكوريين.

ان الجيش الشعبي البطل ووحدات الانصار الابطال، فى تعاون وثيق مع وحدات جيش المتطوعين للشعب الصينى الاخوى، قد حررت حتى الآن قرابة جميع المناطق من شمال خط العرض ٣٨، بما فى ذلك بيونغ يانغ، وبعض المناطق من الشطر الجنوبى، وهى تواصل الآن عمليات اباداة واسعة مطاردة الاعداء الهاربين جنوبا فى فوضى. وان وحدات مشتركة عريضة من وحدات انصارنا الشعبية الشجاعة التى تغلغت عميقا فى مؤخرة العدو قد بدأت تهاجمه من الخلف فى انحاء مختلفة من جنوب خط العرض ٣٨.

ان الطموح المجنون للنهابين الامريكيين فى ابتلاع بلادنا بضربة واحدة والسيطرة على شعبنا "بالحرب الخاطفة" قد تمزق اربا.

وخلال الشهرين الاخيرين من حرب التحرير الوطنية المقدسة اضطر جيشنا الشعبى البطل، وهو جيش لوطننا وشعبنا، ان يقوم بتراجع استراتيجى مؤقت امام تقدم قوى العدوان المسلحة المتفوقة من عدة بلدان امبريالية بزعامة المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وعلى أى حال، فقد كان تراجعنا تراجعا مؤقتا فى سبيل توجيه هجوم جبار الى العدو ومحقه وطرده خارج اراضينا وفي سبيل قيادة حرب التحرير الوطنية العظيمة حتى النصر.

الشعب الكورى بأسره الذى هب فى النضال العادل للدفاع عن استقلال الوطن وحرية وشرفه، لم يستسلم قط للعدو حتى فى المرحلة الاصعب من التراجع، بل احتشد بحزم حول حكومة الجمهورية وعبر من خلال نضاله الفعلى عن عزمه الراسخ على تحقيق النصر الاخير بأى ثمن.

ان هذا العزم الصلب لدى الشعب الكورى بأسره قد تم التعبير عنه فى حركة الانصار الشعبية الشاملة الجارية فى جميع انحاء شمالي كوريا التى احتلها العدو مؤقتا، وفى النشاطات السرية الواسعة لاجهزة السلطة الشعبية ومنظمات حزب العمل، وفى المساعدة الوطنية المتفانية من جانب السكان للجيش الشعبى ووحدات جيش المتطوعين للشعب الصينى.

قوة الشعب لا ينضب لها معين، وهى قوة مظفرة دائما.

ان الشعب الكورى الذى هب فى النضال العادل، دفاعا عن استقلال وطنه وحرية وشرفه، يحظى بالمساندة الكبيرة من جانب شعوب الاتحاد السوفيتى والصين والديمقراطيات الشعبية الاخرى، وكذلك من قبل الشعوب المحبة للحرية فى العالم اجمع، الامر الذى يشكل مصدرا هاما آخر لايمان شعبنا الراسخ بالنصر ولقوته التى لا حدود لها.

ايها الضباط والجنود الاعزاء للجيش الشعبي والمقاتلون الشجعان لجيش المتطوعين للشعب الصينى،
ايها الانصار والنصيرات،
ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

ان طريق الانتصار الاخير مفتوحة امامنا. ومهما يكن من شىء، فمن واجبا ان ندرك ان صعوبات وعقبات متعددة الاشكال تقوم الى الامام منا، ونحن لن نتمكن من احراز النصر النهائى الا بالتغلب على الصعوبات ومن خلال النضال والتضحية القاسيين. يتفهم العدو فى فوضى. لكنه لم يبد كليا بعد، وهو يقوم بمزيد من الجهود المحمومة ليعيد تجميع قواته و يستكمل اغراضه المشؤومة بأى ثمن.
ويجب علينا كى نسحق العدو تماما ونحقق النصر الاخير فى الحرب الانعطى العدو الهارب مجالا للتنفس او فرصة لبناء خطوط دفاعية جديدة او وقتا لاعادة تجميع قواته.

يجب على وحدات الجيش الشعبى ان تزيد من سرعة تقدمها، وعلى وحدات الانصار ان تشدد قتالها خلف خطوط العدو وتقوم بهجمات مفاجئة ومتواصلة على العدو وتسدد عليه طريق التراجع والجسور بحيث لا يتمكن واحد من افراد العدو من العودة حيا.

ان العدو المتفهم يدمر مدننا وقرانا ومصانعنا ومشاريعنا وخطوطنا الحديدية ومبانينا الاخرى. من واجب الشعب فى المناطق المحررة ان يحافظ على النظام، ويستعيد على جناح السرعة ما دمر، ويبنى مساكن جديدة ليوفر الاستقرار لحياته فى اسرع وقت ممكن. والى جانب ذلك، يجب عليه ان يزود وحدات الجيش الشعبى وجيش

متطوعي الشعب الصيني بالمؤن بصورة كافية، ويصلح الخطوط الحديدية ومرافق الاتصالات والطرق والجسور فى الوقت المناسب ويساعد الجبهة بكل نشاط.

ويجب على الشعب فى المناطق غير المحررة بعد ان يستخدم كل الوسائل المتوفرة للقضاء على العدو بلا رحمة وحماية مدنه وقراه ومصانعه ومعامله، كما يجب عليه ان يوفر المؤن لوحدات الانصار التى تقاتل ببطولة فى مؤخرة العدو ويقدم اليها كل مساعدة ممكنة.

فليحتشد الشعب الكورى بأسره بمزيد من القوة حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويمضي قدما الى النصر في حرب التحرير الوطنية.

الثأر بالموت من الغزاة المسلحين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة، العدو الالذ، الذين جلبوا المصائب الى وطننا وشعبنا!

المجد للجيش الشعبى البطل ووحدات متطوعى الشعب الصينى الاخويين البواسل الذين يمضون قدما ساحقين العدو؟

المجد للانصار والنصيرات البواسل الناشطين خلف خطوط العدو!

عاش الشعب الكورى الموحد!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

الوضع الراهن والمهام الفورية

تقرير الى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢١ كانون الاول ١٩٥٠

ايها الرفاق الاعزاء،

انقضت حتى الآن سنة واحدة منذ الدورة الكاملة المشتركة للجنيتين الحزبيتين المركزيتين التى قررت دمج حزبى العمل فى شمالي كوريا وجنوبها. فقد عقدنا قبل سنة دورة كاملة مشتركة تاريخية للجنيتين الحزبيتين المركزيتين من اجل دمج الحزبين، وفقا لارادة مجموع اعضاء حزبى العمل فى شمالي كوريا وجنوبها بغرض توطيد القوى الحزبية اكثر فاكثر، وتنفيذ البناء الديمقراطى بمزيد من الديناميكية بجهود الحزب كله المتضافرة تحت قيادة اللجنة المركزية الموحدة، وحشد الجماهير العاملة الغفيرة بمزيد من الوثوق حول الحزب لمجابهة الوضع المعقد وقتذاك. وبنتيجة ذلك، قامت اللجنة المركزية الموحدة التى واصلنا تحت قيادتها، جنبا الى جنب مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، النضال الحازم فى سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا. لقد وضع حزبنا على الدوام خطا سياسيا صحيحا على اساس الرغبة المتأججة للشعب الكورى ومصالحه وعمل بمثابة من اجل تنفيذه.

ولم يكن فى مقدور حزبنا ان يصير على حقيقة ان الشعب الكورى بأسره يعانى المصائب والمشاق الكبيرة فى مختلف ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية من جراء انقسام ارض الوطن والامة، فبذل كل ما فى وسعه من اجل اعادة توحيد الوطن سلميا. لكن الاميراليين الامريكيين عرقلوا بكل وسيلة ممكنة اعادة توحيد الوطن سلميا،

وبهدف تحقيق خطتهم العدوانية المهيأة منذ زمن طويل من اجل تحويل كل كوريا الى مستعمرة لهم، حرضوا طغمة سينغمان رى الغادرة على شن حرب اهلية قاتلة بين الاخوة فى يوم ٢٥ من حزيران هذا العام وعبأوا على الفور القوات البرية والبحرية والجوية من اجل غزو مسلح مفضوح لوطننا.

ومنذ ذلك الحين، اوقف البناء السلمى للوطن وتحولت البلاد بكاملها الى ساحة قتال دامية.

١

ايها الرفاق،

مضت حتى الآن ستة اشهر، منذ شن الامبرياليون الامريكيون واتباعهم طغمة سينغمان رى الغادرة حربا عدوانية ضد جمهوريتنا.

وخلال هذه الفترة، قاتل الشعب الكوري بأسره بكل بطولة، تحت قيادة الحزب، فى سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وحريته وشرفه، رغما عن كثرة التضحيات.

ولقد حدث تبدل كبير فى سياق الحرب فى الوضع العسكرى والسياسى فى الوطن.

وسوف اصنف التغير الذى جرى فى الوضع العسكرى ابان الحرب الى ثلاث مراحل واحلله، وكل من هذه المراحل الثلاث تملك صفاتها الخصوصية.

وكانت المرحلة الاولى من الحرب مرحلة واصل فيها جيشنا الشعبى الباسل تقدمه الظافر، ساحقا عدوان القوات الامبريالية الامريكية وجيش سينغمان رى العميل.

وكانت المرحلة الثانية من الحرب مرحلة قام فيها الجيش الشعبى بتراجع مؤقت حين تحول ميزان القوى بين العدو وبيننا فى غير صالحنا، نظرا لان الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين زادوا قواتهم بسرعة وعبأوا من اجل الجبهة الكورية حتى القوات من بريطانيا واوستراليا وتركيا وكندا وغيرها من البلدان التابعة لهم.

وكانت المرحلة الثالثة مرحلة احبط فيها جيشنا الشعبى، جنبا الى جنب مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصينى، الهجوم المعادى واباد اعدادا كبيرة من قوات العدو

وطردها الى جنوب خط العرض ٣٨، وكانت فى الوقت نفسه مرحلة قمنا فيها من جهة واحدة باعادة تنظيم قواتنا وتقويتها ومن جهة ثانية اضغنا القوات المعادية بفضل معارك متواصلة بغرض ابادتها، وبذلك، قمنا بالاستعدادات من اجل النصر الاخير فى الحرب. حين قام الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الغادرة بهجوم مفاجئ لشمال خط العرض ٣٨، حسبوا ان فى مقدورهم سحق جيشنا الشعبى الفتى بضربة واحدة وتحقيق اهدافهم العدوانية. لكنهم كانوا على ضلال.

فجيشنا الشعبى الباسل، وفقا لاوامر حكومة الجمهورية، لم يقتصر على ايقاف تقدم جيش سينغمان رى العميل الذى قام بالهجوم المفاجئ، بل انتقل ايضا الى الهجوم المضاد فى الحال. وبدأ الجيش العميل يتهاوى على طول الجبهة بأكملها، وتم تحرير سيؤول، قاعدة العدو، من قبل الجيش الشعبى بعد ثلاثة ايام فقط من اندلاع الحرب. لقد رد الجيش الشعبى جيش سينغمان رى العميل وسحقه فى الصراع العادل من اجل الوطن والشعب، وبذلك احبط المخططات العدوانية للامبرياليين الامريكيين الهادفة الى اخضاع شعبنا عن طريق طغمة سينغمان رى الغادرة.

واصيب الامبرياليون الامريكيون بخيبة أمل كبيرة. لقد قام ماك آرثر قائد القوات المسلحة الامريكية فى الشرق الاقصى بجهود محمومة منذ اليوم الاول للحرب بتعبئة الطيران والبوارج الحربية من اجل مساعدة الجيش العميل الهارب، بينما اصدر ترومان امرا الى قواته البرية والبحرية والجوية لمباشرة غزو مسلح هجى لبلادنا. وبهذه الطريقة، كشف الامبرياليون الامريكيون الوقحون والادنياء كليا امام العالم اجمع عن طبيعتهم من حيث هم معتدون يسعون الى تحويل وطننا الى مستعمرة لهم بأى ثمن. لقد حلم القتلة من امثال ترومان واتشيسون وماك آرثر، حين باشروا غزوا مسلحا مباشرا لوطننا، انهم يستطيعون اخافة الشعب الكورى بالبيانات المتوعدة او القصف الجوى والبحرى الهجى وانهم يستطيعون قهره ببضع فرق مرابطة فى اليابان.

لقد كانت القوات العدوانية الامريكية متفوقة على جيشنا الشعبى عددا وعدة، وكانت طريقتهما فى العدوان اشد وحشية من طريقة جيش هتلر. فقد لجأوا بحجة قطع مؤخرة جيشنا الشعبى الى قصف هجى للاهداف العسكرية والمسالمة دونما تمييز،

منتهكين القوانين واللائحة الدولية، فقصفوا بوحشية مدنا وقرى مسالمة ودمروا كل المصانع والمعامل ووسائل النقل بالخطوط الحديدية والمؤسسات الثقافية وبيوت السكن. وكان قصفهم لجبهتنا شديد القسوة بصورة خاصة.

ومع ذلك، واصل جنود جيشنا الشعبي وصف ضباطه وضباطه التقدم بشجاعة في ملء بحر من النار من قصف العدو المدفعى والجوى. وبعد ما حرر الجيش الشعبي سيؤول، دمر المواقع الدفاعية الجبارة على الضفة الجنوبية لنهر هان واستمر في مطاردة العدو الهارب جنوبا.

وقدم جيشنا الشعبي خلال مرحلة التقدم هذه قدوة في التفانى والبسالة، حيث اظهر جنوده الشجاعة على اكمل صورة الروح البطولية للتضحية بحياتهم دون ادنى تردد فى سبيل استقلال الوطن وحرية. ان العشرات من ابناء حزبنا وبناته الشبان منحوا للقب المجيد لبطل الجمهورية، كما ان فرق المشاة الثالثة والرابعة والسادسة وفرقة الدبابات ١٠٥، من بين الوحدات الكثيرة التى يلعب فيها اعضاء حزبنا الدور المركزى، منحت لقب الحرس.

وفى الشطر الجنوبى، حظى الجيش الشعبى باحترام ومحبة غير محدودين من الشعب بأسره هناك. ففى كل مكان، رحب الشعب والانصار ترحيبا حارا بالجيش الشعبى، جيشهم ومحررهم، وقدموا اليه مساعدة مخلصه، رغما عن كل المصاعب والمخاطر. قد زودوه بالمؤن، ونقلوا اليه العتاد الحربى، واسهموا بتفان فى الدفاع عن الطرق والجسور والخطوط الحديدية واصلاحها.

ونجح الجيش الشعبى البطل، فى خضم الحب والتأييد اللامتناهين من الشعب الكورى بأسره، الذى هب فى سبيل استقلال الوطن وحرية، فى تحرير قرابة جميع المناطق من الشطر الجنوبى، ساحقا جيش العدوان الامبريالى الامريكى. وتكبدت فرقة المشاة الرابعة والعشرون وفرقة الفرسان الاولى الامريكيتان ضربة شديدة فى سياق الحرب، وانتقلت الجبهة الى ضفة نهر راكدونغ.

كان الامبرياليون الامريكيون ينظرون الى الشعب الكورى على اعتباره عبدا مستعمرين لا قدرة لهم على المقاومة، وكانوا يحسبون ان في وسعهم اركاع شعبنا، اذا

هم صاحبوا مرة، وهددوه باقتزاه بالطائرات والدبابات والقنبلية الذرية. على اى حال، فقد كانوا على درجة كبيرة من الحماسة.

فاليوم يقف فى طليعة الشعب الكورى حزب العمل الكورى المسلح بالماركسية اللينينية، والمقاتلون الوطنيون الذين كرسوا كل ما لديهم، في ايام الحكم الامبريالى اليابانى للنضال المناهض لليابان فى سبيل استقلال الوطن وحرية.

لقد اخفق النهابون الامريكيون فى ادراك ان الشعب الكورى اليوم غير عبيد الامس المستعمرين، بل شعب بنى قاعدة ديمقراطية جبارة في الشطر الشمالى من وطنه خلال السنوات الخمس واختبر بصورة مباشرة الحرية والحقوق والهناءة فى ظل سلطته الخاصة. كذلك، لم يدركوا ان مثل هذا الشعب لن يستسلم ابدا للمعتدين الامبرياليين، بل سوف يقاتل حتى النهاية، دفاعا عن حرية وطنه وشرفه.

وادرك المعتدون الامريكيون خلال الحرب انهم لن يتمكنوا من قهر الشعب الكورى بسهولة، فضلا عن ذلك، احتاروا ايما حيرة للهزائم المتتالية التى منيت بها قواتهم فى الجبهة. وهكذا، ساروا فى طريق توسيع الحرب بصورة مجنونة، فعباؤا كل قواتهم البرية والبحرية والجوية فى المحيط الهادئ والقوا بها فى الجبهة الكورية فيما هم يبذلون جهودا يائسة لوقف تقدم جيشنا الشعبى على طول نهر راكدونغ. وبنتيجة ذلك، لم يكن لنا بد من مقاتلة عدو متفوق حتى درجة كبيرة فى القوة.

ولم يكن لدينا ما يكفى من الوحدات الاحتياطية، كما لم نكن على اتم استعداد للتغلب على المصاعب المتنوعة التى تعترض سبيلنا. وان بعض الضباط الامرين للجيش الشعبى لم يطوقوا القوات المعادية ويبيدوها بحيث لا يمكنها الاستمرار فى البقاء بعدئذ، بل اقتصروا على طرد العدو، الامر الذى منحه امكانية اعادة تجميع صفوفه. فضلا عن ذلك، لم يكن الدفاع منظما كما ينبغى فى المناطق المحررة بحيث تمكن العدو من شن هجوم جانبى.

ولم يكن فى وسع جيشنا الشعبى ان يحبط هجوم الامبرياليين الامريكيين المتفوقين فى القوة، حين بدأوا بصورة مباغتة عملية انزال كبيرة فى اينتشون، عباؤا لها حوالى الف طائرة والمئات من البوارج الحربية وقوات مسلحة عملاقة تنهوف على خمسين الف

جندى. وعلى الرغم من اننا حققنا نجاحات لامعة خلال مرحلة التقدم، فقد فشلنا فى طرد العدو من ارضنا طردا تاما، واعطيناه فرصة الهجوم المضاد، واضطرونا الى التراجع بصورة مؤقتة.

هكذا، انتهت المرحلة الاولى من حرب التحرير الوطنية، وبدأت المرحلة الثانية التى هى التراجع الاستراتيجي.

حين نفذ العدو عملية الانزال فى اينتشون بقوات مسلحة عملاقة، قطع الجبهة عن المؤخرة وطوق الوحدات الرئيسية للجيش الشعبي في الشطر الجنوبي وفى نفس الوقت، تقدم الى الشطر الشمالي من الجمهورية، مستفيدا من فرصة التنظيم الناقص لوحداتنا الاحتياطية.

لقد واجهنا هجوما مفاجئا من قوات العدو المسلحة العملاقة حين لم تكن وحداتنا الاحتياطية قد نظمت بعد وكان تدريب بعض القوات المنظمة ناقصا، بحيث لم يكن لنا بد من مقاتلة وحدات العدو الكبيرة التى نزلت فى اينتشون بوحداتنا المشكلة حديثا وغير المدربة. ولقد سجلت وحداتنا الوليدة مآثر كبيرة فى الدفاع عن اينتشون وسيؤول، وبصورة خاصة، فان تلك الوحدات التي كان اعضاء حزبنا يشكلون النواة فيها خاضت نضالا بطوليا لا نظير له. مهما يكن من شئ، فاننا لم نتمكن، من جراء الفارق الشديد فى القوى، من وقف تقدم العدو المتفوق.

واصدرت القيادة العليا امرا الى قيادة الجبهة للجيش الشعبي بان تحول على جناح السرعة ثلاث او اربع فرق من وحداته الرئيسية فى القطاع الجنوبى من الجبهة فى اتجاه اينتشون وان تحبط مخطط العدو الهادف الى قطع هذا القطاع من جبهتنا، لكنها لم تنفذ هذا الامر فى الوقت المناسب.

وكان من نتيجة ذلك ان احتل العدو سيؤول، وقطع القطاع الجنوبى من جبهتنا، وجعل يتغلغل عميقا فى المناطق الواقعة في شمال خط العرض ٣٨ قبل ان تتمكن الوحدات الرئيسية من الجيش الشعبي التي تقدمت فى جنوبى كوريا من الخروج تماما من التطويق المعادى.

فى مثل هذا الوضع الخطير، كانت استراتيجيتنا من جهة واحدة تأخير سرعة تقدم

العدو، كسبا للوقت فى سبيل نجدة القوات الرئيسية للجيش الشعبى من الوقوع فى الطوق فى الشطر الجنوبى، ومن جهة ثانية، مواصلة تحضير الوحدات الاحتياطية والقيام بتراجع منظم.

وسعى العدو الى احباط خططنا الاستراتيجية هذه، واستمر ماك آرثر يستحث قواته بصورة يومية على وجه التقريب للاسراع فى تقدمها الى نهري أمروك ودومان بواسطة حرب خاطفة.

ولم يكن فى وسع جيشنا الشعبى الا التقهقر الى شمالي نهر تشونغتشون فى مواجهة هجوم عدو متفوق. وفى هذه البرهة الخطيرة بالنسبة الى وطننا وشعبنا، ارسل الشعب الصينى الاخرى متطوعيه الجابرة الى الجبهة الكورية، مساعدة للشعب الكورى المقاتل ودفاعا عن مصالحه الخاصة.

واحبط جيشنا الشعبى، بالتعاون مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصينى، الهجوم المعادى احباطا تاما، الامر الذى ختم المرحلة الثانية من الحرب. ودخلنا الآن المرحلة الثالثة من الحرب التى تستقيم فى الاندفاع قدما، بالاستعدادات التامة للنصر الاخير فى الحرب- اعادة تجميع الوحدات المتراجعة وارسالها الى الجبهة من جديد، وجعل الوحدات التى تمت اعادة تنظيمها من قبل والقائمة بالدفاع تشن الهجوم، جنبا الى جنب مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصينى، وتشكيل المزيد من القوات والوحدات الجديدة، وشن حرب انتصار واسعة النطاق خلف خطوط العدو.

ان ما ورد ذكره اعلاه هو مجرى الحرب الذى اجتزنه حتى الآن.

ويبين هذا المجرى للحرب ان حزبنا كان على صواب تام حين خلق الجيش الشعبى فى الوقت المناسب وطوره الى قوات مسلحة حديثة ورباه من حيث هو جيش شعبى حقيقى يقاتل باخلاص فى سبيل حرية الوطن واستقلاله. ولو ان حزبنا لم يؤسس الجيش الشعبى فى الوقت المناسب ولم يدربه كما هو واجب، لاحتلت جمهوريتنا كليا من قبل الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة.

واكتسب جيشنا الشعبى الفتى فى سياق الحرب خبرة غنية، وتعلم كيف يتقدم و

يتقهقر، ونما حتى أصبح جيشا محنكا يستطيع مقاتلة العدو فى شتى الظروف.
ولقد قاتل شعبنا ببسالة، متحدًا بثبات حول حزب العمل، جنبًا إلى جنب مع
أعضائه متحدًا جميع المصاعب والتضحيات، وواصل خوض النضال العنيد ضد
الامبرياليين الأمريكيين فى مواجهة جميع الابتزازات والتهديدات، موجها اليهم ضربة
ثقيلة وخالقا الشروط الاساسية من اجل النصر النهائى فى الحرب.

وليس الشعب الكورى وحيدا فى قتاله، بل هو يحظى بالدعم المادى والمعنوي من
الاتحاد السوفييتى ومختلف الديمقراطيات الشعبية، وعلى الاخص، المساعدة المباشرة
من جيش متطوعي الشعب الصينى. ويفوز النضال البطولى لشعبنا باعجاب شعوب
العالم اجمع، ويصبح قدوة وراية لحركة التحرر الوطنى فى المستعمرات.

وعلى النقيض من ذلك، فان الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين ضد الشعب
الكورى ومختلف اعمالهم الوحشية، تدان بشدة من قبل شعوب العالم اجمع.
ونظرا لان العدو يعانى من قلق اعظم وتناقضات داخلية اشد ولان اعماله
العوانية المغامرة تتعرض للوم القاسى من الداخل، فان معنويات قواته تتدهور مع
مرور كل يوم جديد.

هذا كله يبين اننا قادرون كليا على رد الغزو المعادى وتحقيق النصر.
ومهما يكن من شىء، فمن واجبنا ان ندرك اننا ارتكبنا اخطاء خطيرة خلال
الاشهر الستة الاخيرة من الحرب.

فالولا، لم نهى وحدات احتياطية كافية فى ظروف القتال ضد عدو قوى مثل
الامبريالية الامريكية، كما لم نتوقع الكثير من الصعوبات فى طريقنا او نقم
بالاستعدادات الجيدة للتغلب عليها.

ثانيا، لم نتكهن بان جيشنا الشعبى، من جراء نقص خبرته وقصر فترة عمل
ملاكاته، سوف يفتقر الى ما يكفى من الحس التنظيمى للتغلب على المصاعب حين
يواجهها. وحقيقة الامر ان ملاكات عدد كبير من الوحدات اظهروا الافتقار الى الحس
التنظيمى فى قيادة وحداتهم والى الحزم فى التغلب على الصعوبات. كانوا ضعافا فى
القيادة وفى ادراك الوضع وكشفوا عن نقائص كثيرة فى امرة وحداتهم.

ثالثا، كان انضباط الوحدات ضعيفا. فالضباط الآمرون في وحدات عديدة لم يسعوا الى تنفيذ الاوامر الصادرة من رؤسائهم او لم ينفذوها على جناح السرعة. رابعا، قصرنا في سحق القوات المعادية سحقا تاما واقتصرنا على تشتيتها وردھا، الامر الذي ترتب عليه اعطاء العدو امكانيات اعادة تجميع وحداته لشن الهجوم المضاد. خامسا، لم يعرف جيشنا كيف يخوض المعارك بحذق ضد عدو يملك قوات جوية وبحرية وبرية متفوقة. لم يكن متألّفا مع القتال بتطبيق تكتيكات مختلفة وفق الشروط المختلفة. ولقد كان من واجبه، بصورة خاصة، نظرا لان العدو شدد غاراته الجوية، ان يكون بارعا في خوض الحرب الجبلية والليلية، لكنه اخفق في تحقيق ذلك.

سادسا، كانت نشاطات وحدات الانصار خلف خطوط العدو متراخية جدا. لقد توقعنا ان تقوم المنظمات الحزبية السرية في الشطر الجنوبي بالعصيان مع تقدم الجيش الشعبي، وتنفيذ نضالات الانصار في انحاء مختلفة بحيث تساعد في تقدمه. بيد ان هذه النضالات لم يشن غمارها مطلقا هناك لان عمل الحزب لم يكن ملائما ولان الكثيرين من اعضاء الحزب قتلوا او سجنوا من قبل الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة.

لقد كان الغرض من حرب الانصار التي قمنا بها في مؤخرة العدو ان نخلق الجبهة الثانية في شروط قوتنا الجوية ضعيفة فيها، وبذلك نشل حركة العدو ونشتته ونهزمه، ونهاجم هيئات اركانه ونسد طرق انسحابه، بحيث نلقى به في الخوف والاضطراب. وان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، وقد ادركت بحصافة أهمية نشاطات وحدات الانصار، قد نظمت وحدات للانصار عينت لها قادة من اعضاء لجنة الحزب المركزية وبعثت بها الى مؤخرة العدو. بيد ان بعض هؤلاء القادة لم يبيلوا بلاء حسنا في نضالهم.

سابعا، لم تكن خدمات امداد الجبهة مرضية. فقد تسللت العناصر الضارة الى هيئات الخدمات الامدادية لتعرقل هذا العمل، وبالتالي، لم تزود وحدتنا في الجبهة، في كثير من الحالات بالمواد التموينية الضرورية في الوقت المناسب.

ثامنا، لم يجر العمل السياسي في الجيش على مستوى عال، كما ان تثقيف الجنود

بالوطنية الثورية كان ناقصا. لقد اخفقتنا فى افهامهم كليا كم من الدماء اهرق رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من اجل الاستيلاء على اسلحة العدو ليتسلحوا بها. وقد ظهرت فى الجيش النزعة الانهزامية القائلة بان القتال ضد العدو مستحيل دون طيران، ومع ذلك لم ينفذ فى الجيش اى نضال شديد ضد مثل هذه النزعة الخطيرة.

وعلى الرغم من العيوب العديدة التى انكشفت لدينا من وجهة النظر العسكرية ابان الحرب، فقد كان حزبنا قادرا تماما على تصحيحها وعلى تقوية الجيش الشعبي اكثر فاكثرا. ولقد تكبدت وحداتنا خسائر كبيرة خلال التراجع، لكننا اعدنا تجميع الوحدات المتقهقرة، واتحنا لها ان تسهم فى القتال باستمرار، كما نشطنا فعاليات الانصار. ويفوز جيشنا الشعبي حاليا، بالتعاون مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني، بالنصر اثر النصر يوميا فى الجبهة، وتواصل عدة وحدات التقدم عبر خط العرض ٣٨ مطاردة العدو.

٢

ايها الرفاق،

قام حزبنا فى الوضع العسكري والسياسي القائم فى البلاد بعمل هائل لتحقيق النصر النهائى فى حرب التحرير الوطنية.

فقد تغلب حزبنا بشجاعة وهو يقود الشعب بأسره، على مختلف صنوف المشاق والمحن فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، كما لعب فى هذه البرهة الخطيرة حيث يتقرر وجود وطننا ومصير شعبنا فى المستقبل دور المنظم العظيم فى النضال من اجل كسب الحرب فى طليعة كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والشعب باكملة فى بلادنا، حاملا على كاهله كل اعباء الحرب الباهظة، ومستنهضا جميع اعضائه والشعب بأسره لخوض حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم طغمة سينغمان رى الغادرة.

حين باشرت طغمة سينغمان رى الغادرة، بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، غزوا مسلحا مفاجئا ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية شن هجوم مضاد ضد العدو وانشأت اللجنة العسكرية التى تتولى جميع السلطات فى الوطن بطريقة موحدة بهدف تعبئة كل القوى الداخلية للحرب، واعادة تنظيم العمل كله على اساس حربي، وتحقيق النصر النهائي فى الحرب.

وفى سبيل ضمان النصر فى الحرب، شدد حزبنا انضباطه الخاص والانضباط العسكرى وكافح بقوة جميع الجبناء والمتشائمين وناشري الشائعات وغيرهم من صنوف المخربين، الامر الذى حقق وحدة الحزب فى الفكر والعمل.

وحين باشر اللصوص الامبرياليون الامريكيون غزوا مسلحا مفضوحا تغيرت طبيعة الحرب، فاتسع نطاقها وتحولت الى حرب مديدة. ولذا قام الحزب ويقوم بعمل هائل لتشكل فرق عديدة على جناح السرعة، وتدريب عشرات الألوف من الملاكات العسكرية، وتسليح الشعب بأسره، وتحضير الاحتياطات.

وارسل الحزب اعدادا كبيرة من اعضائه الممتازين الى الجيش بهدف تقوية الجيش الشعبي المتعظم، كما باشر عمل تشكيل منظماتنا الحزبية فى الجيش الشعبي بهدف انشاء انضباط عسكرى فولاذى، ورفع القدرات القتالية، وتقوية دوره القيادى اكثر فاكثرا، وتنفيذ العمل السياسى لتتقيف جميع رجال الجيش بالوطنية السامية والروح الثورية بمزيد من العنفوان.

ولم يقتصر الحزب على القتال يدا بيد مع جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية فى الداخل فى مرحلة البناء السلمى، بل قام بعمل تقوية الجبهة المتحدة بجميع الاحزاب والتجمعات اثناء الحرب.

ايها الرفاق، ان جميع الخطط والخطوات التى اتخذها حزبنا كى يواجه الحرب التى شنها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم طغمة سينغمان رى الغادرة قد كانت صحيحة.

قد اطلق حزبنا العنان خلال الاشهر الستة الاخيرة من الحرب لنضاليته ووظيفته، وهو يحظى بالاحترام والحب من جانب الشعب الكورى بأسره بفضل دوره القيادى

ونشاطات اعضائه الطليعية المتفانية فى النضال ضد العدو.

وبهذه الطريقة، نفذ حزبنا بنجاح، وقد حشد الشعب بأسره بمزيد من الوثوق حوله وتغلب على سائر الصعوبات والعقبات، العمل العظيم لتحقيق النصر النهائي فى حرب التحرير الوطنية.

فخلال المرحلة الاولى من الحرب، نفذت فى الشطر الشمالى من الجمهورية حركة شاملة للشعب بأسره فى سبيل توطيد المؤخرة ومساعدة الجبهة وتزويدها بالعتاد الحربى والامدادات الاخرى بصورة تتفق مع تقدم الجيش الشعبى.

وشن العمال، متحدين القصف الجوى والبحرى الهمجى من قبل الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين، نضالا بطوليا لا يقتصر على ضمان نجاح النقل فى زمن الحرب، بل فى سبيل اعادة بناء المصانع والمعامل المدمرة وضمان الانتاج فى زمن الحرب. ولقد زادت عدة مصانع حربية، بما فيها الترسانات انتاجها، عدة مرات بالمقارنة مع زمن السلم وتجاوزت خططها الانتاجية تجاوزا كبيرا، كما قام الفلاحون بحركة تستهدف زيادة الانتاج الزراعى ولبوا حاجات الجبهة والمؤخرة من المؤن. ولقد هب جميع الشغيلة من اجل اعادة بناء الطرقات والجسور المهدمة على جناح السرعة ونقل الذخائر والمؤن الى الجبهة التى امتدت بعيدا حتى نهر راكدونغ.

واوضح رجال العلم والثقافة والفن وطلبة المعاهد والمدارس المتخصصة ونشروا السياسات الصحيحة للجمهورية بين الشعب فى مختلف ارجاء البلاد، وبذلك بثوا فيه الثقة فى النصر.

وخلال المرحلة الاولى من الحرب، انجزت اجهزة حزبنا والسلطة الشعبية دورها بصورة مشرقة من حيث هى منظمة ومعبئة.

وابان الهجوم المضاد الذى قام به الجيش الشعبى، نفذت تحولات اجتماعية اقتصادية هائلة وشنت حركة شعبية وطنية لم يسبق لها مثيل فى الشطر الجنوبى من الجمهورية.

ان الشعب فى الشطر الجنوبى من الجمهورية الذى تحرر من الحكم الارهابى البوليسى الهمجى للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة، قد ايد بحماسة

سياسة حكومة الجمهورية وساعد بنشاط الجيش الشعبي المتقدم، فاعاد بناء الطرقات والجسور بين نهري ريمزين وراكدونغ ونقل القذائف. وان حقيقة اشتراكه هذه على نطاق جماهيري في عمل مساعدة الجبهة تبين بوضوح اى نوع من النظام يريد ان يعيش فى ظله.

وطبق حزبنا وحكومة جمهوريتنا اصلاحات ديمقراطية ودمرا الآلات الحاكمة البوليسية لطغمة سينغمان رى الغادرة واستعدا اجهزة السلطة الشعبية بهدف ضمان الحقوق الديمقراطية والحرية للشعب المحرر في الشطر الجنوبي وتحسين حياته المادية والثقافية على جناح السرعة. وجرت فى جميع ارجاء الشطر الجنوبى المحرر انتخابات اللجان الشعبية فى الاقضية والنواحي والقرى وتوجه الى صناديق الاقتراع ٩٧-٩٨ بالمائة من مجموع الناخبين، الامر الذى يبرهن على مدى الحرارة التى كان الشعب هناك يتوق بها الى اللجان الشعبية التى هى اجهزة سلطته الشعبية الخاصة ويؤيد بها جمهوريتنا. وقام حزبنا، جنبا الى جنب مع ذلك، باعادة بناء المنظمات الحزبية وتدريب الملاكات في المناطق المحررة من الشطر الجنوبى، كما بعثت فيها الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى قمعت فى ظل حكم طغمة سينغمان رى الغادرة واستأنفت نشاطاتها.

قد ادرك الشعب فى الشطر الجنوبي من خلال حياته الفعلية صحة خط حزبنا وآمن بان حزبنا هو الحزب السياسي الوحيد الذي يدافع على اكمل وجه عن مصالح الوطن والشعب، ولذا وثق بحزبنا واحترمه بصورة لا متناهية وعهد اليه بمصيره. وكما ترون، فان العمل الذى قام حزبنا به خلال المرحلة الاولى من حرب التحرير الوطنية، قد كان فى الحقيقة عملا هائلا.

وكان فى عملنا فى سياق هذه الحرب عيوب خطيرة.

فالكثيرون من ملاكاتنا القيادية لم يتكهنوا بان الحرب سوف تتسع مع الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين وبان مصاعبنا سوف تزداد بنتيجة ذلك، كما لم يتخذوا التدابير للتغلب عليها.

لقد اخفقوا فى ادراك انه يمكن ان يكون تقدم حينا او تراجع حينا في سياق

الحرب، ولم يعوا بصورة خاصة امكانية التراجع المؤقت للجيش الشعبي بنتيجة الغزو المسلح المباشر للامبرياليين الامريكيين والتغير فى ميزان القوة المسلحة بين العدو وبيننا. وهكذا، اهتمت فى المؤخرة الاستعدادات من اجل التراجع. فاجهزة حزبنا وملاكاتنا لم تتخذ التدابير مسبقا من اجل تراجع منظم، كما لم تتقف الشعب ورجال الجيش بصورة منتظمة بحيث يتغلبون على الصعوبات الممكنة فى حالة التراجع. وكان من نتيجة ذلك ان اجهزة حزبنا وملاكاتنا القيادية العديدة وقعت فى الفوضى والالتباس ابان المرحلة الثانية من الحرب، حين اضطر الجيش الشعبي الى التراجع الاستراتيجي مع نزول تعزيزات جيش العدوان الامبريالى الامريكي فى اينتشون خلف جبهتنا.

ان بعض الاجهزة الحزبية والعاملين الحزبيين القياديين، وقد ذعروا لتقدم العدو، فقدوا قدرتهم على توجيه منظماتهم الحزبية والاجهزة التابعة لهم ولم ينظموا التراجع بعناية ودقة. وفيما عدا ذلك، فان الملاكات القيادية لبعض اجهزة الحزب والسلطة فى المحافظات لم تنظم تراجعا منهجيا للمنظمات الحزبية واجهزة الدولة فى المحافظات، كما لم تعبئ الشعب لمعركة الدفاع ضد الغزو المعادى فى مناطق محافظاتنا، لقد ذعرت لتقدم العدو فتركت الاجهزة التابعة لها واعضاء الحزب والشعب وهربت. كذلك لم تتسحب بعض الوزارات بطريقة منظمة بل تركت فى فوضى تامة، وبذلك الحقت بملكية الدولة خسارة فادحة.

وان بعض العاملين فى اجهزة الامن الداخلى، بدلا من مساعدة اجهزة الحزب والسلطة فى تنظيم تراجع دقيق وحماية ملكية الشعب واجهزة الحزب والسلطة حتى النهاية تخلوا عنها وعن الشعب ولجأوا الى الفرار اولاً.

واصدرت لجنة الحزب المركزية تعليماتها بانه ينبغى للاجهزة الحزبية فى المناطق المحتلة مؤقتا من قبل العدو ان تنتقل الى الحياة السرية كي ترشد حرب الانصار وتعبئ الشعب من اجل النضال ضد الغزاة. ومع ذلك لم ينفذ بعض العاملين الحزبيين هذه التعليمات.

وكنا نفكر الى التنظيم خلال التراجع، الامر الذى ظهر واضحا بصورة خاصة، حين كنا نواجه وضعاً فى غير مصلحتنا فى الجبهة وكنا نصادف المصاعب. ولو توفر

شعور تنظيمي قوى لتمكنت منظماتنا الحزبية واعضاؤها من وقف التراجع الفوضوى فى الوقت المناسب ولانقدوا كميات كبيرة من المعدات الحربية وملكية الدولة حتى فى حالة الطوارئ.

وكان الانضباط رخوا داخل الحزب، وهو ما تظاهر بكل جلاء فى حقيقة ان بعض العاملين الحزبيين القياديين والاعضاء الحزبيين قاموا بتراجع فوضوى اثناء التراجع. وادى نقص الانضباط فى الحزب الى تراخي الانضباط فى اجهزة السلطة وفى الجيش. ان بعض العاملين فى اجهزة السلطة والكثيرين من ملاكات وزارات النقل والثقافة والدعاية والتعليم وغيرها من الوزارات واللجان الشعبية المحلية بصورة خاصة لم ينظموا تراجعاً منظماً للاجهزة التابعة لهم بل لجأوا الى الفرار اولاً، انقادا لحياتهم الخاصة.

وان عدداً غير قليل من الملاكات المسؤولة لم يمتثلوا للتعليمات الصادرة عن الحكومة، بل ضربوا على وجوههم مضيعين وقتاً ثميناً. وتظاهر نقص الانضباط ايضاً فى حقيقة ضعف الملاكات القيادية فى اتباع تعليمات رؤسائهم وصفة المسؤولية والحزم فى تنفيذها. وان بعض ملاكاتنا المسؤولة فى المنظمات الحزبية المحلية وبعض العاملين فى اجهزة السلطة لم ينفذوا باخلاص تعليمات رؤسائهم فى التمسك بالدفاع عن مناطقهم حتى النهاية وفى تنظيم الانشطة الحزبية السرية فى حال وقوع هذه المناطق بفعل الضرورة بين ايدي العدو.

ومن ثم فقد كانت الدعاية الحزبية والتثقيف السياسى بين الجماهير ناقصين. فالكثرة من المنظمات الحزبية قامت بالعمل بين الجماهير بطريقة بيروقراطية واخفقت فى تثقيفها بروح التغلب على الصعوبات. ان الدعاية الحزبية والتثقيف السياسى قد تما بطريقتهم صورية، بدلاً من نشرهما عميقاً بين الجماهير. وكان من نتيجة ذلك ان اعداداً كبيرة من الناس خدعوا من قبل العدو اثناء التراجع وان بعض الجهلة اصبحوا مخلب قطة للعناصر الرجعية.

واخيراً، قد كان النقد والنقد الذاتى للعيوب ضعيفين جداً فى عمل المنظمات الحزبية. ان النقد والنقد الذاتى يشكلان قوة محركة للتطور، وحيث لا وجود لهما لا

يمكن ان يكون الا الركود. ومع ذلك، فلا يبرحان ناقصين جدا فى حياتنا الحزبية. وعلى الرغم من ان بعض اجهزة الحزب والاعضاء الحزبيين ارتكبوا عيوباً كثيرة خلال مرحلة التراجع، فان الحزب والشعب لم يسقطا، بل قاتلا وهما يقاتلان بعناد فى سبيل النصر الاخير فى الحرب. وفى مناطق احتلال العدو المؤقت، واصلت منظماتنا الحزبية واعضاؤنا الحزبيون حركة سرية وشنوا نضالا شديدا للانصار بالرغم من قمع العدو الهمجى. ففي المناطق التى وقعت تحت احتلال العدو، سقط عشرات الالوف من اعضائنا الحزبيين فى المعارك البطولية فى سبيل الحزب والوطن والشعب؛ وسوف تظل مآثرهم خالدة الى الابد فى تاريخ حزبنا ووطننا. وعلى الرغم من ان الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين احتلوا مؤقتا اجزاء واسعة من اراضيها واجبروا الجيش الشعبى على التراجع الى الشمال من نهر تشونغتشون، فانهم لم يتمكنوا لا من تحطيم ارادة حزبنا الفولاذية ونضاليته ولا الروح الذى لا تلين له قناة لدى الشعب الكورى الذى هب فى سبيل استقلال الوطن وحرية. فشعبنا لم يصب بخيبة الامل حتى فى اللحظة الاشد حرجا، بل وضع ثقته فى حزبنا وحكومتنا وأمن ايماننا راسخا بالنصر الاخير.

٣

ايها الرفاق،

اصبحت كوريا قبلة الرأى العام العالمى منذ اليوم الاول للحرب. ولقد احترم الشعب السوفييتى على الدوام سيادة الشعب الكورى وأيده فى نضاله فى سبيل الحرية والاستقلال، كما عارض الاتحاد السوفييتى باستمرار سياسة العدوان الامريكية ضد كوريا واصر على التسوية السلمية للمسألة الكورية. ان الاتحاد السوفييتى، البلد المحب للسلام، قد بذل جميع الجهود للحيلولة دون توسع الحرب الكورية ولوضع حد لها.

ومهما يكن من شيء، فإن الولايات المتحدة انتهجت باستمرار سياسة عدوانية ضد كوريا بهدف تحويلها الى مستعمرة لها واستخدامها من بعد كموطئ قدم لعدوانها على العديد من البلدان الآسيوية، بما فيها الصين.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين احبطوا كل الجهود التى بذلها الشعب الكورى لاعادة توحيد الوطن سلميا وعمدوا الى غزو مسلح قد اغتصبوا لافئة الامم المتحدة لتغطية اعمالهم العدوانية وللاتيان بمرتزقة الدول التابعة لهم الى الحرب الكورية. فلم تكذب طغمة سينغمان رى تباشير غزوا مسلحا ضد الشطر الشمالي من الجمهورية حتى ساعد الامبرياليون الامريكيون جيش سينغمان رى العميل بقواتهم الجوية. فتدخلهم المسلح فى بلادنا بدأ قبل اتخاذ القرار غير القانوني عن المسألة الكورية فى مجلس الامن التابع للامم المتحدة تحت ضغطهم. ومع ذلك، فهم على درجة كافية من الصفاقة ليحاولوا تمويه غزوهم المسلح لبلادنا على اعتباره عملا يتفق مع قرار الامم المتحدة.

وبخصوص هذه المسألة، قال نائب وزير خارجية الحكومة السوفيتية فى بيانه: "انها حقيقة معروفة جيدا ان الحكومة الامريكية بدأت تدخلا مسلحا فى كوريا قبل اجتماع مجلس الامن فى ٢٧ حزيران ١٩٥٠ دونما اى اعتبار للقرار الذى سوف يتخذ فى هذا الاجتماع. وهكذا وضعته الحكومة الامريكية الامم المتحدة امام الامر الواقع فى انتهاك السلام." وان هذا ليفضح تماما المخطط المشؤوم للامبرياليين الامريكيين فى تغطية عملهم العدوانى تحت اسم الامم المتحدة.

وفيما عدا ذلك، فان "قرار" مجلس الامن للامم المتحدة فى ٢٧ حزيران ١٩٥٠ قرار غير قانوني اتخذ دون اشتراك عضويه الدائمين، الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية. ويزعم الامبرياليون الامريكيون، تحت لافتة مثل هذا القرار، انهم ينفذون "وظيفة بوليسية" فى كوريا.

وعلى اى حال، فان هذا العمل الطائش من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين لا يمكن ان يذر الرماد فى عينى طفل بريء. فهم لم يقتصروا منذ بداية الحرب على قصف المنطقة الواقعة شمال خط العرض ٣٨ دون تمييز بقوتهم الجوية المتفوقة، بل

عبأوا قوات كبيرة للنزول فى اينتشون وغزو الشطر الشمالى عبر خط العرض. وتبين هذه الحقيقة بصورة بليغة ان غرض الامبرياليين الامريكيين وخطتهم ليس تنفيذ "الوظيفة البوليسية" المزعومة لحماية نظام سينغمان رى العميل السائد جنوب خط العرض ٣٨، بل منذ البداية اجتياح كل كوريا وفى الوقت نفسه، تحويلها الى موطن قدم للعدوان على الصين وبقيّة آسيا.

وهذا هو السبب فى ان حكومة جمهورية الصين الشعبية والشعب الصينى راقبا بيقظة عالية كل حركات الامبرياليين الامريكيين منذ اليوم الاول لغزو بلادنا. ولقد حذر وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية الامبرياليين الامريكيين من عملهم العدوانى، ان الشعب الصينى معنى جدا بالوضع بعد غزو كوريا من جانب الولايات المتحدة،... وهو لن يسمح قط بأى عدوان اجنبى كما لن يقف مكتوف الايدى وجيرانه عرضة لغزو الامبرياليين".

ومهما يكن من امر، فان الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين استمروا فى توسيع عدوانهم المسلح ضد كوريا بغرض بلوغ هدفهم فى تحويل كوريا الى موطن قدم لغزو الصين وغيرها من البلدان الآسيوية.

ولم يقتصر على احتلال المنطقة الواقعة على جنوب خط العرض ٣٨، بل اجتازوا هذا الخط ليتقدموا الى خط نهر آمروك، وبذلك هددوا الصين بصورة مباشرة. وفيما عدا ذلك، احتل الامبرياليون الامريكيون تايوان، وهى جزء من الارض الصينية، وبدأوا يدخلون الى المياه الاقليمية الصينية والمجال الجوى الصينى. وفى هذه الظروف، لم يكن فى مقدور الشعب الصينى ان يغض النظر عن الغزو المسلح الامريكى لكوريا.

وحين ارسل جيش المتطوعين الى الجبهة الكورية، اتخذ الشعب الصينى تدابير ايجابية لا تقتصر على مساعدة شعبنا، بل فى سبيل الدفاع عن جمهورية الصين الشعبية ضد التهديد بالعدوان من جانب الامبرياليين الامريكيين. وكما يشير بيان للحزب الشيوعى الصينى والاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى الصين، فان كوريا والصين فى مثل علاقة "الاسنان بالشفاة" وقد قام الشعب الصينى بعمل عادل

جدا حين ارسل وحدات جيشه المتطوع الى كوريا لوقف الاعمال العدوانية الامريكية عليها وحماية بيوته ووطنه.

ومن يمكن ان يضمن ان الامبرياليين الامريكيين الحالمين بالسيطرة العالمية لن يسعوا الى احتلال كوريا اليوم، والى غزو الصين غدا، والى الاستيلاء على كل آسيا بعد غد؟ فالمطامح المجنونة للمعتدين الامريكيين لا حدود لها.

لقد شكل الشعبان الكوري والصيني اواصر الصداقة النضالية والاخوية خلال النضالات الثورية طويلة الامد ضد الامبريالية، وتوطدت علاقات الصداقة التقليدية بينهما اكثر فاكثر في سياق حرب التحرير الوطنية، ولن تستطيع قوة ان تحطم علاقات الصداقة هذه بين كوريا والصين المدعومة بالدم في النضال ضد العدو المشترك، الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين.

ولقد ارتفع نفوذ الجمهورية الدولي خلال الحرب، واشتدت وثوقا علاقات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية الاخرى والشعب الكوري. ويحظي الشعب الكوري، بفضل نضاله البطولي ضد المتدخلين المسلحين من جانب ست عشرة دولة بزعامة الامبرياليين الامريكيين، باحترام وتأييد وتعاطف لا حدود لها من جانب الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع، وذلك لان نضاله ضد المتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين حلقة وراية فى نضال شعوب العالم المطالبة بالسلم والاستقلال الوطني ضد حرب جديدة.

٤

ايها الرفاق،

طراً تبدل كبير على مجال الحرب، وطرد العدو كلياً من المنطقة الواقعة على شمال خط العرض ٣٨ وتعاضمت مكانة الجمهورية ونفوذها الدولية. وعلى اى حال، فلا يمكن القول بابتعاد الخطر كلياً الذى تعرض وطننا له.

لقد خطط الامبريالبيون الامريكيون لانهاء حربيهم العدوانية فى كوريا بطريقة حرب خاطفة، لكنهم يتورطون فى مأزق حرب طويلة، رغما عنهم. وانهم ليتآمرون من اجل اشعال حرب عالمية جديدة بهدف استعادة هزيمتهم، بحيث تقوم حاليا امكانية حرب تستمر طويلا.

ونحن نواجه عقبات عديدة، فلا يجوز لنا ان ننتشى بالنصر الذى حققناه، بل يجب ان نواصل التقدم بشجاعة، متغلبين على المصاعب جميعا. من واجبا فى الوضع الجديد السائد ان نخوض نضالا اعند كي ننفذ بنجاح المهمات التى تواجه الحزب وكى نبلغ النصر الاخير فى الحرب.

اولا، يجب على وحدات جيشنا الشعبى الآن، والعدو يهرب عبر خط العرض ٣٨، ان تشدد هجومها ضده اكثر فاكثر، كما يجب عليها ان تنشط فى معركة مطاردته بحيث لا تترك له فرصة لتمالك انفاسه كي يبني خطوطا دفاعية ويبعيد تجميع قواته.

ويجب على وحدات جيشنا الشعبى ان تمتن اكثر فاكثر العمليات المشتركة مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصينى. وهكذا، يجب عليها ان تشن حربا للتطويق والابادة كي تحقق اعدادا كبيرة من القوات المعادية وتستولى على اسلحتها.

وفيما لا تزال قوتنا الجوية متدنية، يجب علينا ان نتعلم كيف نقاتل العدو المتفوق تقنيا. يجب علينا ان نكون بارعين فى الحرب الجبلية والليلية، وكذلك فى استخدام الالغام لابطاء حركة العدو.

ان احدى نقاط الضعف الخطيرة فى جيشنا، المنكشفة فى الاشهر الستة الاخيرة من الحرب هى ان القيادات على جميع المستويات اخفقت فى اطلاق العنان لقدرتها على القيادة. لا يجوز قط السماح للوحدات بالقتال على طريقتها الخاصة. وانه لمن الالهية بمكان عظيم، لدى رفع القدرة القيادية لجميع القيادات، ان نضمن الاتصالات كما ينبغى. من واجب كل وحدة فى جميع الاوقات ان تعلم القيادة عن موضعها وعن اوضاع العدو بحيث تستطيع القيادات العليا ان تحكم فى الوقت المناسب وبصورة دقيقة على حركات العدو وعلى احوال الوحدات وان تتخذ القرارات السديدة، وان تضعها موضع التنفيذ فى الحال. وهو ما يتطلب اتصالات لا عثرة فيها.

ويجب على الضباط الأمرين ان يكونوا ضليعين فى مختلف الاسلحة، وان ينتفعوا على اكمل وجه من الاسلحة، وبالخاصة ان ينظموا العمليات المتعاونة الفعالة مع المدفعية. ويجب تدريب الوحدات الاحتياطية ووحدات الاسلحة الفنية بمزيد من السرعة، بحيث يمكن تعبئتها للجبهة عند الحاجة. ويجب علينا، لدى تدريب الوحدات الاحتياطية، الان نقتيد بالانظمة القتالية القائمة وحدها، بل نعتمد على التجربة الحية المكتسبة فى هذه الحرب. من واجب مدارس الضباط المختلفة ان تقوى التدريب كى تخرج ضمن الزمن المحدد طيارين ورجال دبابات ومدفعيين ممتازين، والضباط الشجعان والحاظفين فى القيادة.

ويجب على وحدات الجيش الشعبي ووحدات الانصار الناشطة خلف خطوط العدو ان تتغلغل عميقا فى المناطق الواقعة تحت احتلال العدو وان تشن قتال الانصار الفعال فى كل مكان. يجب عليها ان تدمر الخطوط الحديدية والطرق والجسور وشبكات الاتصال كى تسد مؤخرته وتشل قدرته على المناورة، وان تغير على قيادات العدو، كما يجب عليها ان تهاجم بشجاعة وتحرر لا القرى فحسب، بل المدن ايضا.

ان للانصار مهمتين هامتين. فمن واجبهن عسكريا ان يبيدوا ما استطاعوا من قوات العدوان الامبريالى الامريكى. من واجبهن ان يسحقوا سحقا تاما هؤلاء المعتدين، اعدائنا الالقاء، الذين يقصفون ويقتلون بكل وحشية سكاننا المسالمين. ومن واجبهن سياسيا ان يشجعوا الشعب على استعادة اجهزة السلطة والمنظمات الحزبية المحلية وان يستنهضوا جميع ابناء الشعب الى النضال المناهض للولايات المتحدة.

ويجب تقوية العمل الحزبى فى الجيش بهدف تمكين انضباط الجيش الشعبي اكثر فأكثر. يجب ان يصبح الجيش الشعبي جيشا ثوريا فولاذى الانضباط، فالجيش الذى يفتقر الى الانضباط مقرر له الفناء، اما الجيش ذو الانضباط الحازم فيستطيع بالتاكيد ان يهزم الاكثريه العدائيه بالاقليه وان يسحق العدو ذا الاسلحة الممتازة باسلحة متدنيه. ان الانضباط حياة الجيش ومصدر طاقته القتالية. ولذا، يجب شن نضال عنيف لتوطيد الانضباط فى الجيش الشعبى.

وانه لمن الاهمية بمكان قبل كل شىء ان نرفع المستوى السياسى والايدىولوجى للجيش الشعبى الذى يجب تقوية التثقيف السياسى الحزبى فى الحال فى جميع وحداته.

ان تفوق الجيش الشعبي على اى جيش دولة رأسمالية هو في تسلحه بالروح الرفيعة من الوطنية والاممية وبالايمان الوطني في النصر. من واجبنا ان نحمل ضباط وجنود الجيش الشعبي على ان يفهموا بعمق لمن هو هذا الجيش ولاى شىء يقاتل.

ثانيا، يجب ان نفصح امام العالم اجمع كل الجرائم التى ارتكبتها الامبرياليون الامريكيون فى حربهم العدوانية فى كوريا، كما يجب ان نميط اللثام بصورة مشخصة امام الانسانية عن جميع افعالهم الهمجية التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، وبذلك ن عزل المتوحشين الامبرياليين الامريكيين بصورة اشد شمولا.

واما تبين للصوصل الامريكيين فشل تحقيق هدفهم العدوانى في كوريا فهم يهددوننا اليوم باستعمال القنبلة الذرية، وهو تهديد لم يقتصر على زيادة غضب الشعوب المحبة للسلم في كل انحاء العالم، بل اثار كذلك اللوم بحق الامبريالية الامريكية حتى فى المعسكر الامبريالى.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية، قد قاسوا نكسة فادحة سياسيا ومعنويا وهم يتكبدون الهزيمة تلو الهزيمة عسكريا.

من واجبنا ان نبذل قصارى جهدنا لتعزيز علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى، الامر الذى يشكل ضمانة هامة لنصرنا النهائى.

ثالثا، يجب ان ننشئ النظام ونستعيد الاقتصاد ونؤمن الاستقرار لمعيشة الشعب فى المناطق المحررة.

فقد حرر جيشنا الشعبي ووحدات الانصار ووحدات جيش متطوعي الشعب الصينى حتى الآن كل المنطقة الواقعة شمال خط العرض ٣٨ وبعض مناطق الشطر الجنوبى، والمهمات الاهم في المناطق المحررة هى استعادة اجهزة السلطة الشعبية ومنظمات الحزب على جناح السرعة، وتأمين النشاطات الطبيعية للحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية واعادة بناء الاقتصاد المدمر.

من واجب جميع الوزارات واجهزة السلطة ان تستقصى اضرار الحرب وان تقوم بالاستعدادات لوضع خطة للاقتصاد الوطنى. فمن واجبنا ان نستعيد كل المصانع

والمشاريع التى يمكن تشغيلها فوراً بعد انعاشها وان نعبئ جميع اللوازم ووسائل الانتاج التى يمكن تعبئتها، وهكذا، علينا ان نؤمن الامدادات للجبهة وان نقوم بالاستعدادات الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه على جناح السرعة بعدما تضع الحرب اوزارها. ويجب علينا لهذا الغرض ان نجد العلماء والفنيين.

ويجب بذل كل الجهود لاستعادة مرافق النقل وتحضير زراعة السنة القادمة. من واجبا ان نضع ميزانية متوازنة لعائدات الدولة ونفقاتها ونستثمر الموارد الطبيعية الجوفية ونضع انتاج الامدادات الحربية على قاعدة طبيعية.

وينبغى لنا ان ننشئ نظاما عقلانيا لتوزيع الغذاء والحاجات اليومية الرئيسية، وان نتخذ بالخاصة على جناح السرعة التدابير لاغائة منكوبي الحرب وقضاء الشتاء بالنسبة اليهم. من واجب جميع الاعضاء الحزبيين فى اللجان الحزبية، مهما تكن المصاعب، ان يضمنوا المؤن والنقل للجيش الشعبى ولوحدات جيش متطوعي الشعب الصينى وان يخضعوا مختلف الجهود لمطالب الجبهة.

رابعا، يجب تقوية الانضباط الحزبى اكثر فاكثر.

وهذه التقوية احدى اهم المشاكل التى تواجه عملنا الحزبى فى الوقت الحاضر. ان احد الشروط الاساسية لكسب النصر على العدو هو تقوية انضباطنا الحزبى اكثر من اى وقت مضى، وحشد الاعضاء جميعا كالبنين المرصرص حول لجنة الحزب المركزية.

يجب ان يسود انضباط حازم في الحزب كله بحيث تنفذ تعليماته بأى ثمن، كما يجب شن نضال لا هوادة فيه ضد كل الاتجاهات التى تضعف الانضباط الحزبى، وان يعاقب بقسوة كل من ينتهكه. ولقد بينت هذه الحرب بوضوح من هو العضو الحزبى الحقيقى ومن ليس هو كذلك، وفضحت تماما العناصر الفاسدة والجبانة والغريبة داخل الحزب، ومن واجبا ان نطهر صفوف الحزب من هذه العناصر وان نقويه.

ومن بعد، فمن الواجب تشديد الدعاية والتعبئة الحزبية.

ففى مرحلة التراجع، انخفض مستوى الدعاية والتنقيف الحزبيين حتى درجة كبيرة. على الاخص، انخفض مستوى الصحف والمنشورات مضمونا وشكلا على حد

سواء. من واجبنا ان نعيد الصحافة والاعلام على جناح السرعة الى مستواها السابق، رغما عن جميع الصعوبات والعقبات، كما ينبغي ان يستمر البث الاذاعي بصورة منتظمة في وجه المشاق جميعا.

ولا يجوز ان تكون تعبتنا ودعايتنا صورييتين، بل يجب ان ترتبطا بصورة وثيقة بحياة الجماهير ومصالحها.

من واجب المنظمات الحزبية على كل المستويات ان ترشد اعضاءها بثبات الى الدراسة العميقة لعقيدة الماركسية اللينينية العظيمة وتطبيقها بصورة خلاقة على عملهم والسعي الي حل مختلف القضايا الناشئة فى النشاط العملي وفقا لنظرية الماركسية اللينينية وطريقتها، كما من واجبها ان تفهم اعضاء الحزب سياسته بصورة تامة وان يعلمهم وتساعدهم فى النشاطات العملية.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تحقق بصورة منهجية فيما اذا كانت قرارات وتعليمات الحزب والحكومة تنفذ فى مختلف الحقول فى الوقت المناسب. فبدون التفتيش، يستحيل ضمان تنفيذ القرارات وتحسين العمل. ومن واجبنا، بصورة خاصة، ان نكثر من تفتيش وارشاد الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى فى عملها وان نقويه اكثر فاكثر.

ونظرا لان مناطق عريضة لا تبرح خاضعة لانتهاك المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة، فانه من الاهمية بمكان عظيم تقوية العمل الحزبى في هذه المناطق غير المحررة.

من واجب المنظمات الحزبية فى المناطق غير المحررة ان تواصل الحفاظ على نفسها فى الحياة السرية العميقة، وان تعمل بعنفوان فى الوقت نفسه لحشد الجماهير الغفيرة حول الحزب، رابطة القضايا الفعلية الحيوية لمصالحها مع النضال في سبيل تحرير الوطن واستقلاله. من واجبها دائما ان تزرع نفسها بين الجماهير، وفى اتصالها مع وحدات الانصار ان تستنهض الشعب الى الانتفاضة والى الاستيلاء على السلطة فى مناطقها.

من واجب المنظمات الحزبية ان تقوى النقد والنقد الذاتى اللذين يشكلان سلاحا

جبارا للتطور. فمن واجب الجميع، من الرؤساء الى المرؤوسين ومن الملاكات الى الاعضاء العاديين، ان يعتبروا تقوية النقد والنقد الذاتي الواجب الالهم. وفي الحقيقة ان مسألة تقوية الصفوف الحزبية ومسألة تمتين الانضباط مرتبطتان علي حد سواء بصورة وثيقة بمسألة قوية النقد والنقد الذاتي.

من واجبنا ان نولي اهتماما مطردا لارشاد المنظمات الجماهيرية، بما فيها اتحاد الشباب الديمقراطي والى تقوية التعاون مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية المنتسبة الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، كما من واجبنا ان نساعد اعضاء الاحزاب الصديقة على سلوك الصراط المستقيم، وان نتفهم في الافكار التقدمية.

ان بعض العاملين والاعضاء في حزبنا يملكون فكرة خاطئة عن حزب تشونغو وعن الحزب الديمقراطي. وصحيح ان الكثيرين من اعضاء هذين الحزبين اهانوا واضطهدوا وقتلوا فى مرحلة التراجع اعضاءنا لحزب العمل والعاملين النشطاء بالتعاون مع العدو من حيث هم اعضاء فى المنظمات الرجعية مثل "فرقة المحافظة على الامن" و"فرقة اباداة الشيوعيين"، الا ان ذلك عمل قام به الرجعيون الذين تسللوا الى هذين الحزبين وليس هو من سياستهما الاساسية.

لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يضعفوا الجبهة المتحدة مع الاحزاب الصديقة لسبب من اعمال هؤلاء الرجعيين، بل يجب علينا ان نقوى الجبهة المتحدة معها بصورة اكثر وان نحافظ على علاقات وثيقة مع اعضائها النشطاء الوطنيين، وان نمنحهم النفوذ وان نساعدهم على كشف وفضح وعزل العناصر الرجعية المختفية فى احزابهم.

واخيرا، فلا بد من ذكر اولئك الذين اشتركوا فى المنظمات الرجعية فى المناطق التى وقعت تحت احتلال العدو المؤقت. قد شكل العدو عدة منظمات رجعية بتضليل ابناء الشعب وتهديدهم فى المناطق المحتلة، وارتكبت العناصر الشريرة فى هذه المنظمات مختلف صنوف الاعمال الوحشية بالتعاون مع العدو، بحيث من الطبيعى ان يرغب الشعب فى المناطق المحررة بالتأثر منها.

ومهما يكن من شىء، فقد نرتكب الاخطاء الخطيرة، ما لم نعالج هذه الامور بصورة جدية.

لا يجوز لنا ان نصفى اى شخص كيفما اتفق، دون اجراءات قانونية او تحقيق لمجرد اشتراكه في منظمة رجعية، بل يجب علينا ان نعرف كيف نحب الشعب ونعتر به. فاذا اجبر امرؤ من جراء وعيد العدو وابتزازه ان ينضم الى منظمة رجعية، لكنه لم يرتكب افعالا دنيئة، فمن واجبا ان نصفح عنه بأريحية وان نعيد تثقيفه. وحتى فى حالة العناصر الدنيئة، ينبغى لنا ان نخضعها للاجراءات القانونية الواجبة وان نتأكد من ان الشعب نفسه يحاكمها وفقا لأرائه ومقترحاته.

ايها الرفاق، ان بين اعضاء حزبنا من ينتظرون النصر وهم مكتوفو الايدى، فثمة عدد كبير من الناس الذين ينشدون الملجأ في الوديان النائية ليقضوا وقتا فارغا دون ان يحاولوا معرفة ما يجرى تحت ابصارهم. وانهم لا يختلفون فى شىء عن اولئك الذين يستلقون تحت شجرة برسيمون ينتظرون ان تسقط ثمرة ناضجة منها. انه اتجاه بالغ الخطورة ان نجلس مكتوفي الايدى وان ننشد الحياة على حساب الآخرين، حاسبين ان النصر فى جانبنا بصورة مؤكدة لان الشعب السوفييتي يعيننا ولان وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني قدمت لمساعدتنا. من واجبا ان نحل قضايانا الخاصة بانفسنا، دون اعتبار لمن يساعدنا وكيف يساعدنا. فنحن الشعب الكوري سادة، ومن واجب السادة ان يعملوا بصورة جادة. ومن واجب اعضاء حزب العمل، نواة شعبنا وطلبعته، ان يعملوا بمزيد من النشاط.

اما ما اذا كان في مقدور امتنا ان تعتمد على قواها الذاتية ام لا، فهذا ما يتوقف على عمل حزبنا الذى هو منظم شعبنا وملهمه، وعلى نضال جيشنا الشعبي. ولذا فمن واجبا ان نتخلص كليا من جميع عادات الماضي وميوله الشريرة، وان نعمل جاهدين من اجل تنفيذ المهام المشرفة التى عهد بها الوطن والشعب الى حزبنا.

من المؤكد ان شعبنا وجيشنا الشعبي سوف يكسبان النصر الاخير. وعلى اى حال، فلا يعنى هذا ان نصرنا سوف يأتى بسهولة من تلقاء ذاته. فلا بد من كسب النصر بنضالنا الخاص، وطريق التغلب على المشاق هى، بالضبط، الطريق المؤدية الى النصر. من واجب جميع منظمات الحزب واعضائه ان يضربوا القدوة لجماهير الشعب في النضال فى سبيل التغلب على الصعوبات.

لقد هب شعبنا فى الحرب المقدسة فى سبيل استقلال الوطن وحرية، ولن ينتصر
فى هذه الحرب العظيمة بدون التضحية.

انى واثق من ان منظمات حزبنا واعضاءه، فى هذه البرهة الخطيرة، سوف
يظهرون روحهم القتالية التى لا تلى لها قناة وروح التفانى عندهم، ويتحدون ببسالة كل
الصعوبات والعقبات فى طليعة الشعب بأسره، و ينفذون بصورة مشرفة المهام الثورية
الفورية التى تواجه الحزب، وبذلك يعجلون فى النصر النهائى لحرب التحرير الوطنية
المجيدة.

الخطاب الختامي الذى القى فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٣ كانون الاول ١٩٥٠

ايها الرفاق،

يحضر هذه الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب العديد من الرفاق ممن يضطلعون بمسؤولية هامة فى الجبهة والمؤخرة.

لقد كانت الاشهر الستة الاخيرة من الحرب فترة تجربة قاسية بالنسبة لنا، كانت فترة هامة للتمرس. ويتطلب الموقف العسكرى والسياسى حاليا ان يتخذ حزبنا خطوة جديدة لازالة اوجه القصور، ولتشجيع وتطوير المزايا التى تجلت فى الاشهر الستة من الحرب، والوصول بالحرب الى النصر النهائي. وانطلاقا من هذا الطلب، على أهمية الوقت، فان اللجنة المركزية للحزب قد عقدت الدورة الكاملة هذه المرة لمراجعة كيفية القتال فى الحرب خلال الاشهر الستة ومناقشة المهمات المستقبلية. وهذا ما سوف يساعد حزبنا كثيرا على توجيه الحرب نحو النصر.

فى هذه الدورة الكاملة، ادلى العديد من الرفاق بكلماتهم. وجرت المناقشات بما يتلاءم مع خط حزبنا وسياسته، واجمع جميع المتكلمين على العمل بهمة اكبر للالتزام بخط الحزب وسياسته. وانا اعتقد ان هذا شئ حسن جدا.

لقد ظهرت اثناء الحرب، وخاصة فى فترة التراجع المؤقت، كما تم انتقاد فى

المناقشات، تقصيرات خطيرة بين بعض كوادرنا واعضاء حزبنا. فاثناء التراجع المؤقت، اهمل بعض العاملين الحزبيين والقادة العسكريين واجباتهم، متذبذبين بدون ثقة بالنصر، واخفقوا في تأمين التراجع بصورة ملائمة لوقوعهم في الفوضى والاضطراب. وتقاعس بعض اعضاء الحزب منتظرين ان يأتيهم العمل من تلقاء نفسه، بدلا من ان يسعوا ويعملوا بدأب لاطهار ابداعهم في فترة التراجع العصيبة. وهذا تصرف لا يليق بعضو حزب العمل. فعندما لا يعرف العضو سياسة الحزب ولا يحاول القيام بعمل بمبادرة منه، فانه لا يستطيع ان يدعي عضوية الحزب حتى ولو كان يحمل بطاقة العضوية. بل ان هناك اعضاء في اللجنة المركزية للحزب ينبغي عليهم ان يشعروا بوخز الضمير في الوقت الذي اضاعوه سدى متكاسلين، بدلا من ان يجدوا عملا لانفسهم اثناء التراجع المؤقت.

والسبب الكامن وراء تقصيرات بعض الكوادر واعضاء الحزب اثناء التراجع المؤقت هو اخفاق منظمات الحزب في العمل علي نحو ملائم. فهي لم تتقف في الماضي الكوادر واعضاء الحزب بصورة مرضية، ولم تعمل، علي وجه الخصوص، علي اقناعهم بخط الحزب وسياسته بجدية حقيقية. ولو انها سلحتهم بصورة متقنة بسياسة الحزب في زمن السلم، لما ظهر امثال هؤلاء الاعضاء والكوادر الذين قضوا الوقت بلا عمل او نظموا التراجع بطريقة غير مسؤولة في ايام التراجع الكالحة، ولما لقي العديد من اعضاء الحزب مصرعهم بلا شفقة علي يد العدو.

لقد انتقد الكثير من النقائص في المناقشات، وهذا لا يعنى اطلاقا انه لا يوجد لدينا الا النقص فحسب وانه لا يوجد لدينا اى نجاح في العمل. لقد اصبنا من النجاح اكثر مما اصبنا من التقصير في العمل. ولدينا من الكوادر واعضاء الحزب ممن عملوا جيدا اكثر من الكوادر والاعضاء الذين اخفقوا.

لقد نفذت الغالبية الغالبة من الكوادر واعضاء الحزب مهماتها اثناء الحرب بامانة وقاتلت العدو ببطولة.

لقد قام العاملون في المنظمات الحزبية في محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية بتنفيذ التعليمات والمهام الموكلة اليهم من قبل الحزب بطريقة صحيحة وجوهرية،

كما امنوا التراجع بطريقة مرضية نسبيا. وقام المفوضون العسكريون والعديد من العاملين السياسيين الآخرين في الجيش باداء مهماتهم الحزبية بتقديم المساندة السياسية للعمل القتالي للوحدات بصورة تدعو للاعجاب، وقام معظم الكوادر العسكرية بتنفيذ مهماتهم على نحو مرض.

يوجد فى اوساط اعضاء الحزب الكثيرون من الكوادر والابطال الممتازين الذين قاتلوا بشجاعة من اجل الحزب والوطن والشعب. وبالإضافة الى ذلك، لقي العديد من اعضاء الحزب مصرعهم بعد ان فجروا انفسهم تحت دبابات العدو بالقنابل اليدوية لتدميرها. ونستطيع ان نذكر امثلة لا تحصى عن اعضاء حزبيين قاتلوا العدو ببسالة. وليس من قبيل الصدفة ان يكون لدى حزبنا الآن هذا العدد الضخم من الكوادر والابطال الممتازين. ذلك ان حزبنا نظم ونفذ اعماله بهمة ونشاط حتى في ظروف الحرب العنيفة. ونضالنا لم ينته بعد، وفي هذه اللحظة بالذات، نحن ما نزال نخوض غمار معارك ضارية ضد العدو في الجبهة. وعلينا الا نقتنع بالنتائج التى تحققت والا نتباهى ابدًا. بعض الناس عندهم عادة سيئة. انهم يتظاهرون بامتلاك ما ليس لديهم و بمعرفة ما لا يعرفون.. وعندما يرفعون الى مراكز عالية ويمدحون، يصابون بالغطرسة وعدم الاخلاص فى العمل. ينبغى علينا اثر هذا الاجتماع ان نعالج بدقة التقصيرات التى ظهرت فى الحرب ونحشد بصورة ملائمة جميع القوة من اجل احراز النصر النهائي.

واذا ما اخفقنا فى سحق العدو فانه لن يسحق او يستسلم. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين لن ينسحبوا ابدًا من ارض الوطن حتى تسدد نحوهم ضربة قاسية او يحشروا في مستنقع لا قرار له. ولقد الحق جيشنا بهجومه المعاكس الاخير خسارة بارواح قوات العدو التى تزيد عن ٨٠ الف رجل. وقد يغامر هؤلاء المعتدون بإطالة الحرب عن طريق تعزيز قواتهم المسلحة في محاولة لتعويض هزيمتهم ومن المحتمل ان تطول الحرب كثيرا ويصبح صراعنا اكثر مشقة.

انكم ايها الرفاق، اذا ظننتم ان كل شىء قد انتهى علي ما يرام لان وحدات جيشنا الشعبي قد طردت العدو من المناطق الواقعة عند شمال خط العرض ٣٨، فانكم تخطئون كثيرا. ينبغى الا نسكر بنشوة النصر، بل علينا ان نعقد العزم على المقاتلة

بعناد اكبر من الآن فصاعدا وان نستعد لضرب العدو الضربة الحاسمة.
يعتمد النصر فى حرب التحرير الوطنية اعتمادا كليا علي كيفية استعدادنا وقتالنا.
وينبغى الان نقلل من تقدير العدو، بل ان نتخذ الاستعدادات الكاملة لحرب طويلة الامد
وان نناضل بمزيد من العناد.
علينا، قبل كل شيء، ان نعزز انتصارنا فى الهجوم المعاكس ونستمر فى تكثيف
الهجوم ضد العدو.

وينبغى على وحدات الجيش الشعبي ان تتخذ المبادرة فى الجبهة وتتعبق الاعداء
الفارين وتبيدهم حتى آخر رجل. ومن اجل النجاح فى الهجوم المضاد، ينبغى لنا ان نكثف
هجمات وحداتنا من خلف خطوط العدو، مع تكثيف الهجمات على الجبهة الرئيسية فى
الوقت نفسه، وعلى وحدات الجيش الشعبي والانصار العاملة فى مناطق تركز العدو ان
تقوم بنشاطات سريعة الحركة فى عمق مؤخرة العدو. فالعدو يخشي كثيرا من قتالنا فى
مؤخرته. ويقال انهم اصدروا امرا الآن يقضي على وحداتهم بالا تتحرك فى الليل. وعلى
وحدات الجيش الشعبي والانصار العاملة فى مؤخرة العدو ان تحارب بفعالية و بسالة،
وبذا، تستمر ببادء العدو واز عاج مؤخرته واحباط تقدم تعزيزاته. وفي الوقت نفسه،
ينبغى ان نستمر فى تحرير المناطق التي يحتلها العدو، ونعشق الشعب من نير حكم
العدو ونثقف جيدا الشعب المتحرر من اجل اعادتهم الى صفوفنا.

من اجل ان نضمن النجاح فى العمل العسكري لوحدات الجيش الشعبي، ينبغى
تحقيق الانضباط العسكري. فالانضباط هو مصدر الكفاءة القتالية. وعلى كل فرد فى
الجيش، من القائد حتى الجندي، ان يتعود بصرامة على التقيد بالانضباط العسكري بدقة
ويطيع الاوامر والتعليمات بدون مناقشة.

وبعد ذلك، علينا ان ندعم الحزب ونعزز دوره. فحزبنا هو منظم وملهم جميع
الانتصارات. وحزبنا اليوم يحمل على عاتقه عبء الحرب الثقيل، والشعب كله يسلمه
مصيره عن ثقة كاملة به. ونحن لا نستطيع ان نحقق النصر النهائي فى الحرب ونرفع
من شأن دوره.

ماذا علينا ان نفعل اذن لدعم الحزب؟

اولا، علينا ان نستمر فى تعزيز وحدة وتماسك الفكر والارادة في الحزب، من خلال الانتقاد الحاد. فتعزيز وحدة وتماسك صفوف الحزب ضمانة اساسية لرفع قدرة الحزب القتالية. وينبغى على منظمات الحزب على كل المستويات ان تنشط بالنقد والنقد الذاتى في اوساط اعضاء الحزب بحيث يستطيعون فى الوقت المناسب التغلب على الممارسات الخاطئة المناقضة لافكار الحزب ويضمنون بقوة وحدة صفوف الحزب الفكرية وتماسكها.

ثانيا، علينا ان نستمر فى تعزيز الانضباط الحزبى. وعلى منظمات الحزب من كل المستويات ان تنفذ بدقة خط الحزب وسياسته، كما تنفذ قرارات وتوجيهات الاجهزة الاعلى، وان تحارب بلا هوادة انتهاكات الانضباط التنظيمى للحزب.

ثالثا، ينبغى تحسين طرق قيادة الحزب واسلوبها.

ففي الوقت الحاضر تقوم بعض منظمات الحزب التي تستبدل توجيهها للاجهزة الادنى، باتخاذ القرار وارساله اليها. ينبغى عليها الا تفعل ذلك. ان مسؤولي المنظمات الحزبية الدنيا ما يزلون يفتقرون الى الخبرة فى العمل الحزبى، كما ان مؤهلاتهم ليست على مستوى مرتفع. لهذا فانكم حين توجهون الاجهزة الادنى بتلك الطريقة، لن يسعها ان تلتزم بخط الحزب وسياسته بصورة صحيحة. على جميع تنظيمات الحزب من المركز حتى الاقضية ان تتجاوز الطرق الشكلية للقيادة، وان تتردد بانتظام على الاجهزة الادنى وتعلم مسؤوليها بالتفصيل كيفية القيام بالعمل السياسى والتنظيمى لتجسيد خط الحزب وسياسته، وكيفية التصرف مع اعضاء الحزب. وعلى مركز الحزب ان يعطى التوجيه الجوهري والمساعدة لتنظيمات الحزب في المحافظات، وتقوم هذه بدورها بتقديم مثل هذا التوجيه والمساعدة لتنظيمات الحزب فى المدينة والقضاء، وتقوم الاخيرة بنقل هذا التوجيه الى التنظيمات الحزبية في النواحي والى خلايا الحزب بطريقة تتسم بالمسؤولية. على الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى ان ترشد وتساعد بدورها الاجهزة السياسية الواقعة تحت امرتها بهذه الطريقة.

على تنظيمات الحزب على كل المستويات ان تتولى توجيه كل فرع ووحدة للالتزام بتنفيذ خط الحزب وسياسته. وينبغى ان تتعزز قيادة الحزب بصورة خاصة

بحيث يلتزم الجيش الشعبي واجهزة الامن الداخلي بتنفيذ سياسة الحزب على وجه الدقة. وعلى تنظيمات الحزب التابعة للجيش الشعبي واجهزة الامن الداخلي ان تبت سياسة الحزب في اوساط الجنود والعاملين في اجهزة الامن الداخلي وتضمن تنفيذها، وان تتولى بصورة سليمة التوجيه لادارة جميع اعمال الجيش الشعبي واجهزة الامن الداخلي بما يتفق ومتطلبات سياسة الحزب.

ان بعض المنظمات الحزبية المحلية لا تساعد حالياً بصورة كافية التنظيمات الحزبية للجيش ولاجهزة الامن الداخلي. وهذا خطأ. ينبغي على المنظمات الحزبية المحلية ان تقدم مساعدة فعالة و يومية لها في اداء عملها. كما ينبغي في الوقت نفسه ان تقدم مساعدة مماثلة الى الجنود كيلا ينتهكوا النظام فيما يتعلق بالجماهير. ولما كان الجيش الشعبي هو جيش الحزب، فان أخطاءه هي اخطاء للحزب مباشرة. وفي حالة انتهاك الجنود للنظام حيال الجماهير، ينبغي على التنظيمات الحزبية المحلية ان تحسم هذه الحالة على وجه ملائم بحيث لا تضعف العلاقات بين الجيش والشعب.

رابعاً، علينا ان نعيد التنظيمات الحزبية في المناطق المحررة على وجه السرعة. يواجه حزبنا الآن مهمة خطيرة هي انجاز النصر النهائي في الحرب، ولهذا، ينبغي لنا ان نركز عملنا الحزبي على هذا الهدف وان نخضع كل شيء للانتصار في الحرب. وعلى تنظيمات الحزب من كل المستويات ان تضطلع بالتربية الفكرية الفعالة في اعضاء الحزب والشغيلة. وعليها ان ترببهم بحيث يكرسون جميعهم كل شيء من اجل النضال، وصولاً الى الانتصار في الحرب، مؤمنين ايماناً راسخاً بذلك، وبإذلين المساعدة الفعالة للجيش الشعبي.

ينبغي على جميع التنظيمات الحزبية ان تسعى جاهدة الى تلبية حاجة الجبهة. من المهم جداً ان نؤمن تموين وحدات الجيش الشعبي بالاغذية بيسر. فالحاجة الى المؤن في الجبهة قد ازدادت الآن بشدة بالمقارنة مع الايام الاولى للحرب. في ظل هذه الظروف، ينبغي ان تعمل الخدمات التموينية لوحدات الجيش الشعبي بصورة بالغة الدقة والا يتعرض المقاتلون في الجبهة للجوع. وعلينا ان نحسن التموين الغذائي لوحدات الجيش الشعبي، مهما كلف ذلك من ثمن. وعلى منظمات الحزب واطعاء

الحزب فى اجهزة السلطة الشعبية فى محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية، بصورة خاصة، ان يضطلعوا بهذا العمل بصورة حسنة بشعور بالمسؤولية.

وعلى تنظيمات الحزب ان تولى اهتماما كبيرا لانتاج الاسلحة والعتاد الحربي ايضا. كما ينبغي ان تتخذ خطوة نحو نقل المواد الحربية والمؤن والبضائع الضرورية الاخرى بصورة مرضية. فالنقل الآلى وحده لا يكفي لمواجهة احتياجات الجبهة. ولهذا، ينبغي على التنظيمات الحزبية من كل المستويات ان تتخذ الخطوات اللازمة لاعادة بناء السكك الحديدية المتضررة على وجه السرعة، من اجل تأمين النقل بالسكك الحديدية. ينبغي ان نعزز العمل من اجل جبهة متحدة.

تعزيز هذا العمل هو الخط السياسي الذى لا يحيد عنه حزبنا. ونحن لا نستطيع ان نعبئ الشعب بقوة فى مختلف دروب الحياة للانتصار فى الحرب بدون تعزيز هذا العمل. وعلى التنظيمات الحزبية على مختلف المستويات الا تحاول لعب دور المفوض فى داخل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بل ان تساعدنا فى عملها بكل الوسائل. وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان عمل الجبهة المتحدة هو جزء من عمل حزبنا حقا. بتعزيزنا لعمل الجبهة المتحدة من المهم ان تكون المساعدة له على الوجه الصحيح باتصال وثيق مع تنظيمات الاحزاب الصديقة. وفى الوقت الراهن، يعتبر بعض اعضاء وتنظيمات الحزب الديمقراطي وحزب تشونغو حزبين رجعيين لان العديد من اعضائهما كانوا قد تورطوا باعمال رجعية فى ايام التراجع ويعارضون تشكيل جبهة متحدة معهم. وهذا غير صحيح.

ينبغي علينا، بالطبع، ان نقيم جبهة متحدة مع اصدقائنا، اى مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية، وليس مع الاحزاب والمنظمات الرجعية. وهذا مبدأ يتمسك به حزبنا بثبات فى تشكيل الجبهة المتحدة.

بيد انكم تعتبرون الحزب الديمقراطي وحزب تشونغو حزبين رجعيين لان العديد من اعضائهما قاموا بنشاطات رجعية، وانتم لا ترغبون فى تشكيل جبهة متحدة معهم. انتم على خطأ. انهما حزبان سياسيان يمكن لحزبنا ان يضع يده فى ايديهما، انطلاقا من

تكونيهما او سياستهما. فبالنسبة لحزب تشونغو، فانه يتألف في غالبية من الفلاحين الفقراء، ويعتبر ان برنامجه يقوم على بناء دولة مزدهرة مستقلة ذات سيادة.

لماذا اذن ارتكب عدد غير قليل من اعضاء حزبي تشونغو والديمقراطي اعمالا رجعية اثناء التراجع الاخير؟

لقد حدث ذلك لانهم خدعوا من قبل الرجعيين الذين تسللوا الى حزبيهما بسبب نقص الوعي الطبقي. كما يعود ذلك الى حد ما الى ان منظمات حزبنا لم تعمل بمهارة من اجل الجبهة المتحدة مع تنظيمات الاحزاب الصديقة ولم تتفقد اعضاءها على النحو الملائم.

ينبغي على التنظيمات الحزبية من كل المستويات ان تعزز الجبهة المتحدة مع التنظيمات الحزبية الصديقة وتثقف اعضاءها بصورة جيدة، بحيث يساند هؤلاء وينفذون بنشاط سياسة حكومة الجمهورية ويكشفون بانفسهم العناصر الكسولة والرجعية المندسة في صفوفهم ويقتلعونها.

ينبغي علينا الآن ان نعمل بدأب من اجل تفكيك معسكر العدو ومحاربة اولئك الذين يشاركون في التنظيمات الرجعية بالاسلوب الملائم للمحاربة.

ان العمل المناسب في مجال خلخلة معسكر العدو يجعل من الممكن ايقاعه في الفوضى، ويساهم الى حد كبير في الاسراع بالانتصار في الحرب. وينبغي علينا ان نؤدي هذه المهمة على نحو ديناميكي بكل وسيلة ممكنة.

وفي بعض المناطق، جرت تصفية اولئك الذين انتسبوا الى التنظيمات الرجعية بصورة عشوائية، وهذا من شأنه ان يجعل الكثير من الناس اعداء. واذا تخلصنا منهم بدون ثرو لانهم كانوا اعضاء سابقين في التنظيمات الرجعية، فان من شأن ذلك ان يعيق، على المدى الطويل، تعزيز قوتنا. لذا، ينبغي علينا ان نعالج مسألة اولئك الناس بحذر.

وعلى منظمات الحزب من كل المستويات الا تنتظر اليهم بمنظار واحد، بل ان تعاملهم على اساس انه ينبغي التمييز بين المحرضين الرئيسيين والتابعين، فتعزل الاوائل وتكتسب الآخرين. بكلمة اخرى ان المحرضين الرئيسيين، العناصر الشريرة، ينبغي ان يعاقبوا بشدة بينما ينبغي ان يصفح برفق عن المخدوعين، العناصر السلبية، ويتم اكتسابهم. وحتى بالنسبة للشخص الذي ارتكب الشرور ينبغي الا نقرر مصيره

كيفما اتفق، بل علينا ان نعلم الجماهير عن جرائمه بحيث تحكم هي نفسها عليه وتعاقبه. منذ فترة، اتخذت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب قرارا حول مسألة القضاء على العناصر الرجعية والتصرف باملاكهم. و ينبغي على تنظيمات الحزب من كل المستويات ان تحدد العناصر الرجعية، وتعاقبها وفقا لهذا القرار. بعد ذلك، ينبغي علينا ان نعمل على استقرار الوضع المعيشي للشعب ونعيد بناء الاقتصاد المدمر.

ان بين مهماتنا الهامة اليوم العمل على استقرار حياة الشعب التي تضررت من جراء الحرب. واذا اخفقتا في العمل على استقرار حياتهم بسبب ظرف الحرب الصعب، فان هذا سيكون عقبة كأداء على طريق تحقيق النصر في الحرب. ويبدو ان لجنة الدولة للتخطيط او وزارة المالية وجميع الوزارات الاخرى لا تبذل، في الوقت الحاضر، الا جهودا ضئيلة للعمل على استقرار حياة الشعب بطريقة مسؤولة، متذرة بظرف اثر آخر. واذا كان ثمة خطة قامت بها اجهزة الدولة من اجل تحقيق هذا الاستقرار، فهي انها نصت في كل قرار على استيراد المستلزمات الحياتية للشعب. كذلك لم تهتم اللجان الشعبية في المحافظات باوضاع الشعب المعاشية. لقد سمعت ان الناس في كانغكي التابعة لمحافظة زاكانغ كان يزودون بالذرة كما هي، ولذلك امرت رئيس لجناتها الشعبية بتزويدهم بحبيبات الذرة حتى ولو عن طريق بناء مطاحن مائية. ولكنه لم يتخذ اى اجراء لتنفيذ ذلك. انه لخطأ حقا ان يتصرف عاملو اجهزة السلطة الشعبية بلا مبالاة ازاء الظروف المعيشية للشعب.

ينبغي الا نعتمد على البلدان الاخرى في حل مسألة الوضع المعيشي للشعب بسبب فترة الحرب. فهما كنا نواجه الصعوبة، ينبغي لنا ان نعالج هذه المشكلة بالاعتماد على القوى الذاتية. وبدلا من بناء مصانع ضخمة للصناعة الخفيفة في المناطق الآمنة ونتاج الاحتياجات اليومية، ينبغي ان نعيش وندير كافة مصانع الصناعة الخفيفة المتوفرة، وننشئ مصانع محلية جديدة صغيرة ومتوسطة الحجم وننظم اعدادا كبيرة من التعاونيات الانتاجية لنؤمن انتاج الاحتياجات المعيشية. واذا قمنا بانشاء وادارة العديد من التعاونيات الانتاجية في كل مكان فاننا سنكون قادرين على حل مشكلة الاحتياجات

المعيشية الى حد كبير، ولو بالاساليب الصناعة اليدوية. وعلى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة المالية ان تضع خطة انتاجها وفق هذا الاتجاه ووضع الميزانية وفقا لذلك. وفي الوقت نفسه، ينبغي على كل الوزارات واللجان الشعبية من كافة المستويات، من الآن فصاعدا، ان تقوم بالاستعدادات الضرورية للشروع بانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد ان تضع الحرب اوزارها مباشرة. وينبغي اشراك العلماء والتقنيين في استقصاء الاضرار التى لحقت بالاقتصاد ورسم خطة لاعادة بنائه. ومثل هذه الخطة ينبغي الا تتضمن اعادة بناء الاقتصاد المخرب فحسب، بل ينبغي ان تتضمن ايضا آفاق تنمية بلادنا الاقتصادية.

في هذه الدورة الكاملة، قام الرفاق الذين ارتكبوا اخطاء فادحة تجاه الحزب بانتقاد انفسهم، ولكنهم لم يظهروا الندم بشدة على ما اقترفوا من أخطاء بعد. وهناك موظف معين اعطيت له عدة فرص ليراجع نفسه ويصحح خطأه، ولكنه حتى في هذا الاجتماع، اخفق في النقد الذاتي بذلك من كل قلبه. ولما كان ذلك تعبيرا عن عقلية البرجوازية الصغيرة فهو خطأ صريح. وهناك بعض العاملين الذين عاقبهم الحزب على اخطائهم لم يقوموا بأى جهد للبحث عن السبب الايديولوجى لاطوائهم وتصحيحها. ولم ينتقدوا انفسهم بصراحة، في محاولة لالقاء سبب اخطائهم على الآخرين. وهذا ايضا موقف خاطئ. وعلى العاملين الذين ارتكبوا الاخطاء ان يبدوا الندم بعمق على خطورة اخطائهم ايديولوجيا ويحاولون بدأب تصحيحها.

بعد هذه الدورة، ينبغي على منظمات الحزب من كل المستويات ان تبين جميع ما نوقش هنا لكل عضو حزبى. وينبغي على المنظمات الحزبية فى الجيش الشعبى، بصورة خاصة، ان تعقد اجتماعات للنشطاء الحزبيين وان تتخذ الخطوات الاجرائية لتنفيذ قرارات الدورة الكاملة.

اننى على قناعة بان جميع تنظيمات واعضاء الحزب سوف يقومون باسهام كبير فى تحقيق النصر النهائي في الحرب عن طريق تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الحالية بدقة.

يجب ان يساهم فننا في التعجيل بالنصر في الحرب

حديث مع الكتاب والفنانين والعلماء

٢٤ كانون الاول ١٩٥٠

اشعر برضا عظيم لان كتابنا وفنانينا وعلماءنا انسحبوا الى هنا فى اثر الحزب، وهم يتسلقون الجبال ويعبرون الانهار. وانى مسرور جدا للقائكم اليوم، فقد كنت معنيا بمشاهدتكم منذ زمن طويل.

واذ انتهز فرصة لقائى بكم اليوم، اود ان اتحدث باقتضاب عما يجب عليكم القيام به. ان الوضع الراهن فى الجبهة جيد جدا. وكما قلت فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية التى انعقدت فى هذا المكان قبل ايام قليلة، فان تغيرات عظيمة تجرى فى الجبهة والوضع يتحول فى مصلحتنا.

فقد شن المعتدون الامبرياليون الامريكيون، بطموح قذر الى تحويل كوريا الى مستعمرة دائمة لهم، هجوما عاما بتعبئة جميع قواتهم فى المحيط الهادئ وحتى اسطول البحر الابيض المتوسط، الا انهم يتكبدون الخسارة تلو الاخرى من جراء التقدم الجديد لجيشنا الشعبي.

فالجيش الشعبي الذى قام بتراجع استراتيجى مؤقت، تحول الى الهجوم المضاد، بعد ما اعاد تجميع قواته وضاعف نضاليته. ان جيشنا الشعبي البطل يتقدم بقوة لا تقاوم الى المنطقة الواقعة عند جنوب خط العرض ٣٨، فى مطاردة حامية للعدو الهارب،

ساحقا اياه على نطاق واسع، وقد اسقط في يد المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين صعدوا من جراء التقدم الجديد لجيشنا الشعبي، فهم يطلقون الآن آخر سهم في جعبتهم. لقد تبجح هؤلاء المعتدون بانهم سوف "يستولون" علي بلادنا قبل "عيد الميلاد"، لكن حلمهم المجنون احبط كلياً، كما سحق جيشنا الشعبي البطل اربا اسطورة "القوة" الامريكية، الامر الذي ضاعف من هيبة جمهوريتنا ومن نفوذها الدولي، وزعزع بصورة خطيرة نفوذ الامبريالية الامريكية.

ومن المؤكد ان الشعب الكوري سوف يمضي بحرب التحرير الوطنية حتي نهايتها الظافرة، هذا ما نستطيع ان نقوله بكل ثقة.

اننا نقوم بالحرب العادلة، وجيشنا الشعبي يقاتل دفاعا عن وطنه وشعبه، وجهتنا ومؤخرتنا مترابطتان كالبنيان الواحد. وفيما عدا ذلك، فليس شعبنا معزولا في نضاله ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، بل تمنحه شعوب البلدان الشقيقة التأييد والتشجيع الماديين والمعنويين الفعّالين في نضاله العادل.

ومهما يكن من شيء، فليس في مقدورنا الاعتماد على مساعدة البلدان الاخرى وحدها في الحرب. ان النصر في الحرب في جميع الظروف رهن بالقوى الداخلية لشعبنا الذي يجاهد ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، كما ان اعادة توحيد الوطن واستقلاله قضية يجب ان يحققها الشعب الكوري نفسه، وليس في مقدور احد غيره ان يقوم بهذا العمل مكانه. فكائنا من كان، الذي يساعدنا وبأية طريقة كانت، فان مسألة بلادنا يجب ان تسوى من قبلنا نحن الكوريين.

لا يمكن لاية جهود محمومة يبذلها المعتدون الامبرياليون الامريكيون بقوات مسلحة كبيرة ان تكبت الروح القتالية التي لا تلين لها قناة والعزيمة البطولية لدى شعبنا الذي هب في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله، ولسوف يعلمون كم هي عظيمة وغزيرة قوة الشعب الكوري المتحدة وكما هو صلب روحه القتالية التي لا تلين لها قناة وطموحه في نضاله في سبيل حرية الوطن واستقلاله.

ان الشعب الكوري المتحد بصلابة الصخر حول حزب العمل الكوري يتحدى الموت في القتال ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين، ونضاله البطولي في سبيل سحق

العدوان الامبريالي الامريكي وتوحيد الوطن يصبح راية لحركة التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في العالم اجمع في مناهضة عدوان الامبريالية.

ويملك حزبنا وشعبنا التقاليد الثورية المتألقة في قهر المعتدين الامبرياليين اليابانيين في نضالهما المسلح الذى استمر طويلا؛ وهذه التقاليد هى الجذور الغالية جدا لثورتنا. ونظرا لاننا ورثنا هذه التقاليد الثورية، كان في مقدور شعبنا ان ينشئ السلطة الشعبية ويوطد القاعدة الديمقراطية بيديه بالذات بعد التحرير، وان يتطلع اليوم بثقة الى النصر النهائي في الحرب وهو يصد بنجاح العدوان الامبريالي الامريكي.

ان مهمة شعبنا الحالية هى، قبل كل شىء، تقديم المساعدة الفاعلة الى الجيش الشعبى الذى يواصل تقدمه جنوبا، مبيدا المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ومن واجب الشعب فى المؤخرة ان ينتج مقادير اكبر من الاسلحة والذخائر من اجل الجبهة، كما من واجبه ان ينتج كل ما يستطيع صنعه بنفسه، خدمة للنصر الاخير فى الحرب.

ومن واجب كتابنا وفنانينا ان يكرسوا كل حكمتهم وحمتهم من اجل النصر الاخير فى الحرب.

للادب والفن فى النضال فى سبيل الفوز فى الحرب رسالة كبيرة وهامة جدا. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يشجعوا جيشنا الشعبى وشعبنا المقاتلين بمزيد من العنفوان من اجل النصر فى الحرب بواسطة انشطتهم الادبية والفنية.

والقلم هو سلاح الكتاب، فمن واجبه ان يبدعوا الكثير من الاعمال الممتازة ليثبتوا في الشعب الثقة المضاعفة فى النصر ويستثيروا حقه اللاهب على المعتدين الامبرياليين الامريكيين ويستنهضوه بمزيد من العنفوان الى نضال بطولي ضد العدو. ومن واجب الكتاب ان ينتجوا كثيرا من الاعمال التى تفضح اعمال الامبرياليين الامريكيين الوحشية بصورة خاصة.

ان هؤلاء الامبرياليين هم المتوحشون الامكر والاشرس والادنا فى العصور الحديثة، وهم الذئاب الذين قتلوا اعدادا لا تحصى من الكوريين دون رحمة بوسائل متوحشة. من واجب الكتاب والفنانين ان يعرفوا امام اعين شعوب العالم اجمع جميع

اوصاف الدناءة والقسوة والوحشية والهمجية عند الذئاب الامبرياليين الامريكيين. وما يجب ان يضعوا نصب اعينهم في تسليط النور على جرائم المعتدين الامبرياليين الامريكيين هو ان يفضحوا على اتم صورة لا الحقائق المنكشفة في الحرب الكورية فحسب، بل طبيعتهم العدوانية واللصوصية ايضا والاعمال الوحشية التي ارتكبوها على مدى التاريخ، وذلك امام الشعب الكورى وبقية الشعوب فى العالم اجمع. وبهذه الطريقة وحدها، نستطيع ان نبث المزيد من الحق على المعتدين الامبرياليين الامريكيين في شعبنا ونخلصه من اوهامه بشأن الولايات المتحدة.

ابدا لم يغز الشعب الكورى خلال تاريخه الطويل شبرا واحدا من اراضى الولايات المتحدة او يعتد على سيادتها.

ومع ذلك، انطوى الامبرياليون الامريكيون طويلا على نوايا عدوانية ضد بلادنا وارسلوا سفينة عدوانية "الجنرال شيرمان" لتنهب بلادنا. ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا وهم منصرفون الى اعمال عدوانية ولصوصية متواصلة ضد الشعب الكورى.

ولم يقتصر الامبرياليون الامريكيون على استخدام جميع الوسائل والطرق الماكرة لغزو كوريا، بل ارتكبوا اعمالا وحشية شرسة ضد الكوريين. فقد اقترف ذنب امبريالى امريكي تسلل الى كوريا متنكرا فى زى المبشرين العمل الهمجى مثلث اللعنات اذ دمع بحمض كلور الماء كلمة " لص " على جبين صبى كورى لمجرد التقاطه تفاحة ساقطة فى ارض البستان، وهى حقيقة معروفة على نطاق واسع. يا له من عمل مثير للنقمة! هذه هى على وجه الدقة الطبيعة الذنبية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين.

من واجب الكتاب والفنانين ان يفضحوا بصورة تامة في اعين شعبنا وشعوب العالم اجمع مثل هذه الطبيعة العدوانية والوحشية للامبرياليين الامريكيين والوانهم الحقيقية، من حيث هم ذئاب فى جلد الحملان.

ولقد بذلوا حتى بعد التحرير كل المساعي لاستعباد شعبنا.

ان هؤلاء المعتدين الذين احتلوا جنوبى كوريا بعد التحرير، حلوا بقوة الحراب اللجان الشعبية المؤلفة بمبادرة الشعب وقمعوا القوى الديمقراطية الوطنية واعتقلوا وزجوا فى السجون واغتالوا اعدادا كبيرة من الوطنيين وابناء الشعب خطب عشواء.

وفيما عدا ذلك، اقاموا حكومة عميلة بقوة السلاح ورفضوا المقترحات المتكررة لحكومة الجمهورية بشأن اعادة توحيد الوطن سلميا وحرصوا طغمة سينغمان رى العميلة على اشعال نيران حرب عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية.

وحين تكبدوا هزيمة منكرة فى بداية الحرب، عززوا قواتهم العدوانية على نطاق واسع، استردادا للهزيمة، واندفعوا فى الوقت نفسه يوسعون التدخل المسلح اكثر فاكثر بتعبئة حتى قوات خمس عشرة دولة تابعة لهم تحت لافتة "قوات الامم المتحدة". ولقد القى قراصنة الجو الامبرياليون الامريكيون القنابل دون تمييز على المدن والقرى والمدارس والمستشفيات ليقتلوا السكان المسالمين دون رحمة. وبصورة خاصة، اغتالوا شعبنا بكل وحشية، صغارا وشيوخا ورجالا ونساء، ابان احتلالهم المؤقت لمناطق الشطر الشمالى من الجمهورية. كيف يمكننا ان نتحدث عن جميع المذابح الهمجية التى اقترفها العدو في كل ركن وزاوية من بلادنا، بما فيها بيونغ يانغ وسينتشون؟

لا يمكن للمعتدين الامبرياليين الامريكيين باى تضليل ان يخفوا او يبرروا ما اقترفوه من اعمال وحشية فى انتهاك فاضح لانظمة القانون الدولى. ان وحشيتهم فى كوريا تمثل جريمة بالغة الخزى في تاريخ الانسانية، ولن يصفح شعبنا قط عن الجرائم التى ارتكبوها فوق ارضنا، بل سوف ننتقم منهم مائة والف مرة.

ان الناس الشرفاء فى العالم اجمع ناقمون نقمة شديدة على التدخل المسلح للمعتدين الامبرياليين الامريكيين وعلى اعمالهم الوحشية فى بلادنا، وهم يعبرون عن ادانتهم لهم وحقدهم عليهم. ومن جهة اخرى، يقدمون التأييد والتشجيع المطلقين للشعب الكورى الذى يقاتل ببطولة ضدهم.

ومن واجبا ان نميط اللثام عن تاريخ جرائمهم، مقدمين عليها امثلة حسية. ويجب على الكتاب والفنانين ان يبينوا على خير وجه بواسطة الروايات والمسرحيات والافلام والابحاث والصور الكاريكاتورية وغيرها من الوسائط ان الامبرياليين الامريكيين ذناب فى جلود كائنات بشرية وانهم العدو الالاد للشعب الكورى. وقبل ايام قليلة، ظهرت في الصحافة الاجنبية مقالة لاحد فنانييننا، وهى تروى قصة مريرة مثيرة للغضب عن الوحشية التى قتل بها الامبرياليون الامريكيون ابنة صبية

لفنان كورى، فأثارت صدى عظيما لدى الرأى العام لشعوب العالم. ما معنى ذلك؟ هذا يعنى ان شعوب العالم تتعاطف معنا بينما هى تكره الامبرياليين الامريكيين.

وفي الوقت الحاضر، يتحيز الرجعيون اليابانيون ايضا فرصة لغزو بلادنا مرة اخرى، اذ ينحون نحو النزعة العسكرية ويتسلحون من جديد. ولا يجوز لنا ان نستهيى بخطر تسلح اليابان، بل يجب ان نشدذ يقظتنا. من واجب الكتاب والفنانين، بواسطة النشاطات الخلاقة، ان يسلطوا النور على جرائم العسكريين اليابانيين وجرائم الامبرياليين الامريكيين على حد سواء.

ومن واجبهم ان يقوموا بعنفوان بعمل تعريف شعوب العالم على نطاق واسع على وجوه نضال شعبنا البطولي.

ومن واجبهم ايضا ان يقنعوا الشعب بوضوح بان الامبرياليين الامريكيين مقدر لهم الفناء، واننا سوف نظفر بكل تأكيد. وعندئذ فقط، يمكن للشعب ان يمتلك الايمان الوطيد بالنصر وان يقاتل بشجاعة من اجل النصر الاخير في الحرب، متغلبا على جميع المصاعب والحواجز.

لقد تبجح المعتدون الامبرياليون الامريكيون بانهم سوف "يستولون" على كوريا بضربة واحدة، لكنهم ينحدرون الآن الى طريق الفناء وهم يكشفون عن ضعفهم مع مرور الايام. وانهم يبذلون جهودا مسعورة اكثر فأكثر للنهوض من هزيمتهم. ولعلنا نواجه في المستقبل مصاعب وعقبات اعظم، لكن من واجبنا، مهما تكن المشاق التى قد نواجهها، ان نكون على قدر كاف من الجرأة كي نتغلب عليها وان نقاتل بشجاعة اكثر فاكثر في سبيل النصر في القضية العادلة المقدسة.

ويجب على الفنانين ان ينشطوا في تقديم العروض كي يلهموا الجيش الشعبي والشعب اللذين يقاتلان ببسالة فى الجبهة والمؤخرة.

ولقد شاهدت البارحة عرضا قدمه الفنانون؛ ان محتواه جيد، وهم جبدون في التمثيل والغناء. اذا شاهد جنود الجيش الشعبي والشعب فى المؤخرة عروضاً فنية، فسوف يكون في مقدورهم رفع ثقتهم في النصر، ولقد استمدينا كذلك قوة جديدة من عرضكم. من واجبكم ان تكثر من زيارة الجبهة باستعدادات افضل للعروض بحيث ترفعون معنويات العساكر.

من واجب الكتاب والفنانين ان يجاهدوا جيدا على غرار جنود الجيش الشعبى
البواسل الذين يقاتلون والسلاح في ايديهم ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين في
الجبهة. وهكذا، يجب ان يكون فننا فنا يقاتل جنبا الى جنب مع الشعب، فنا يخدم الوطن
الام، وفنا يعمل على التعجيل فى النصر فى الحرب.

ان اساتذة الكليات والعلماء والفنيين حاضرون هنا ايضا، ولذا اود ان اتحدث
باقترضا بما ينبغى للعلماء والفنيين عمله.

ان لنا فى الحقيقة عملا هائلا علينا ان نقوم به بعد كسب الحرب. فسوف يكون من
واجبنا ان نعيد بناء المصانع والمشاريع المدمرة، وفى الوقت نفسه ان نبنى الجديد منها
بعدد كبير وننفذ التصنيع الاشتراكي.

ولا حاجة الى القول ان وضعنا فى الوقت الراهن صعب وشائك جدا. لكنه مهما
تكن الشروط غير ملائمة ومهما تكن المصاعب والمشاق عديدة، فليس ثمة مجال
لمقارنتها مع الماضى، حين انخرطنا فى النضال المناهض لليابان.

وعلى الرغم من ان مصاعب وعقبات لا تحصى اعترضت سبيلنا فى ذلك الحين،
قد كان لدى المقاتلين الثوريين المناهضين لليابان حقد لاهب ضد العدو وعزم راسخ
على تحرير الوطن بصورة مؤكدة، وهم لذلك صنعوا بجهودهم الخاصة اسلحة متنوعة،
بما فيها " قنبلة يونكيل"، حتى فى الجبال حيث لا يتوفر شئ على الاطلاق، وكسبوا
النصر فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين خلال خمسة عشر عاما.

واليوم لدينا الحزب والسلطة الشعبية والشعب البطل. فاذا قاتلنا جميعا بايمان
راسخ بالنصر، كان فى مقدورنا ان نتغلب على كل الصعوبات وان ننفذ اية مهام
صعبة. ان الشئ الاهم هو ان تملكوا ايمانا لا يتزعزع بالنصر.

ولا يجوز للعلماء والفنيين ان يقتصروا على الجلوس ليتفجعوا على الدمار الشديد
الذى الحقه المعتدون الامبرياليون الامريكيون بالعديد من المصانع والمشاريع التى هى
ثمار عرق شعبنا ودمه، بل يجب عليهم ان يبذلوا كل ما فى وسعهم لكسب الحرب،
مكرسين لذلك كل حكمتهم وجميع مواهبهم. من واجبهم ان ينتفعوا على افضل وجه من
الشروط القائمة وان يستقصوا جميع الامكانات من اجل انتاج الذخائر والقذائف للجبهة،

وان يسعوا الى الاسهام حتى بمثقال اكثر فى النصر فى الحرب. ففي وقت يعانى الوطن فيه من محن قاسية، ليس الوطنيون الحقيقيون الا اولئك الذين يكرسون كل شىء فى النضال البطولى لانقاذ الوطن.

ولا يجوز لاساتذة الكليات ايضا ان يجلسوا عاطلين لانه ليس ثمة طلاب، بل لديهم قدر كبير من العمل ينجزونه.

اننا نحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين الفنيين لانجاز المهمة العملاقة للانعاش والبناء، بعد الحرب، وما لم نحل هذه القضية، لن يكون فى مقدورنا ان نضمن ايا من اعادة التأهيل او البناء الاشتراكي. ولقد كان من نتيجة التعليم العبودى الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين ان لدينا عددا قليلا جدا من العاملين الفنيين، والاسوأ من ذلك ان الكثيرين منهم قتلوا فى الحرب. وبالتالي فان تدريب العاملين الفنيين امر بالغ الالاحاح بالنسبة الينا. ولن يكون لنا بد، في سبيل حل هذه القضية، من ارسال المزيد من الطلاب الى الخارج للدراسة، فيما ينبغي لنا ان نفتح الكليات على جناح السرعة لتدرب العديد من العاملين الفنيين بانفسنا. من واجب اساتذة الكليات ان يستقروا فى وقت مبكر، وان يختاروا مباني للكليات، وان يهيئوا الكتب و اللوازم التعليمية، وان يتعرفوا و ينتقوا اولئك المؤهلين ليكونوا طلابا.

وينبغي، بصورة خاصة، بذل جهود عظيمة لحل قضية النقص في الاساتذة، ولهذا الغرض، ينبغي تنظيم دورات تدريبية للاساتذة على نطاق واسع.

ويجب على علماء الاقتصاد ان يسهموا بنصيبهم فى رسم الخطط من قبل لجنة الدولة للتخطيط، كما يجب على العاملين في البناء ان يرسموا المخططات للانعاش والبناء بعد الحرب. ولا بد اولا من رسم خطة لبناء بيونغ يانغ العاصمة الديمقراطية بصورة رائعة. ولا يجوز التخطيط لاعادتها الى حالتها السابقة للحرب، بل يجب ان تشيد بحيث تكون مدينة جديدة وعصرية و ضخمة وجميلة. وبهذه الطريقة، يجب رسم مخطط لانعاش وبناء بيونغ يانغ، كما ينبغي المباشرة في الاستعدادات لذلك.

ولا بد من اجراء استعدادات مسبقة جيدة لانعاش المصانع والمشاريع المدمرة بما فيها مصنع هونغنام للاسمدة. وانه لمن الضرورة بمكان اجراء استقصاء مفصل لحالة

الاضرار ووضع خطط دقيقة من اجل اعادة بنائها على مراحل، كما لا بد من اجراء مسح وضعها الراهن كما هو واجب؛ ومثال ذلك، ما الذى يجب عمله لتصليح آلة، اذا كانت متضررة او كيف نستعيد مبنى اصيب بكذا وكذا من الاضرار. وفى الوقت نفسه، يجب ان تحضر بصورة مسبقة الرسوم الفنية لانعاش المصانع والمشاريع وبنائها. ولا يجوز كذلك اعادة المصانع الى حالتها الاصلية، بل يجب التخطيط لاعادة بنائها وتوسيعها على اساس المنجزات العلمية والتكنولوجية الاحداث.

وقد نحصل ايضا، فى تنفيذ الانعاش والبناء لما بعد الحرب، على المعونة من شعوب البلدان الشقيقة. ولهذا السبب، لا يجوز لنا ان نجلس مترجين فى المعونة من الغير، دونما اية استعدادات. ان سادة الثورة الكورية هم الشعب الكورى بالذات، بحيث ينبغى لنا ان نبدى روحا ثورية عالية للاعتماد على القوى الذاتية، نحل بها بجهودنا الخاصة جميع القضايا الناشئة فى الثورة والبناء فى بلادنا.

ينبغى لكم لدى عودتكم ان تطلعوا الآخرين بكل وضوح على مقاصد الحزب ومناهجه بحيث يندفعون جميعا بكل عنفوان فى تقديم المعونة الى الجبهة فى سبيل النصر فى الحرب وفى العمل التحضيرى للانعاش والبناء.

من واجب الكتاب والفنانين والعلماء ان يحيوا بطريقة ثورية كي يخدموا الحزب والثورة باخلاص، وان يعملوا بحماسة، وان يقدموا القدوة من مختلف الوجوه، متذكرين على الدوام باعتزاز رفيع كونهم ثوريين. وبقدر ما تزداد الحرب صعوبة وتعقيدا، يتوجب عليكم ان تدرسوا بمزيد من الجد كى تتسلحوا بحزم بسياسة حزبنا.

وانكم لتقاسون حاليا فى قرية جبلية نائية حيث الشروط جميعا سيئة. وقد تقوم مصاعب اقصى مما فى الوقت الحاضر فى سياق النضال الثورى. فاذا كان لا بد لنا من الخروج ظافرين فى الثورة، فمن واجبنا ان نتغلب على المصاعب، والناس يعجم عودهم فى هذا السياق و يتحولون الى ثوريين.

انى على يقين راسخ من ان كتابنا وفنانينا وعلماؤنا سيكرسون انفسهم للنضال من اجل تنفيذ رسالتهم الرفيعة على اروع صورة.

فى تنظيم زمر قنص الطائرات

الامر رقم ٢٣٨ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

٢٩ كانون الاول ١٩٥٠

ضمانا لزيادة فعالية مكافحة الوحدات البرية للطيران المعادى، اصدر الامر التالى :

١- يجب على جميع قادة الفيالق والمفوضين العسكريين وقادة الفرق وقادة الافواج والعاملين السياسيين ومساعدى قادة الفيالق لسلح المدفعية ومساعدى قادة فرقهِ ومساعدى قادة افواجه، ان يتخذوا تدابير للدفاع الجوى كما تنص عليها الانظمة العسكرية وان ينظموا فى الوقت نفسه زمريتين او ثلاث زمر لقنص الطائرات فى كل فوج للمشاة حتى الخامس من كانون الثانى ١٩٥١.

ويجب ان تسليح زمرة قنص الطائرات برشاشات عريضة المأسورة، ومدافع مضادة للدبابات ذات اجهزة خاصة، ورشاشات ثقيلة من طراز غوريونوف، وبنادق واسلحة مستولى عليها وغيرها من انماط الاسلحة.

ويجب ان يكون لزمر قنص الطائرات مراكز نارية متحركة قرب القرى وفى المواقع العسكرية وعلى جوانب الطرقات وفى الاماكن حيث تجرى الحركة العسكرية وحيث ينشط طيران العدو.

٢- يجب ان تتشكل قوة زمرة قنص الطائرات من فصيلة تنتقى من بين المتطوعين.

ويجب ان يعطى تدريب خاص لافراد هذه الزمرة ودروس بيانبة تباشر منذ يوم وصولهم الى المراكز النارية، كما يجب ان يلقنوا كيف يبنون المراكز النارية (الرئيسية

والاحتياطية)، وكيف يعطون الإشارة، وكيف يصدرون كلمات الامر، وكيف يحددون هوية طائرات العدو وطائراتنا، وكيف يصوبون ويرمون الطائرات من مختلف الانواع.

ويجب ان تعطى الدروس للزمرة فى مركزها النارى بالضبط.

٣- يجب ان يعطى افراد زمر قنص الطائرات علاوة تساوى نصف مرتبتهم الاساسى وان يزودوا بملابس مبطنة وبالاخذية وبوجبات طعام افضل.

٤- كل رام بالبندقية (او مدفعى) او جندى فرد يسقط طائرة معادية يمنح وسام العلم الوطنى من الدرجة الثانية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبقية الطاقم وسام العلم الوطنى من الدرجة الثالثة؛ وكل رام بالبندقية (او مدفعى) او جندى فرد يسقط طائرتين معاديتين يمنح وسام العلم الوطنى من الدرجة الاولى وبقية الطاقم وسام العلم الوطنى من الدرجة الثانية؛ وكل رام بالبندقية (او مدفعى) او جندى فرد يسقط ثلاث طائرات معادية يمنح لقب بطل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبقية الطاقم وسام العلم الوطنى من الدرجة الاولى.

كل رام بالبندقية (او مدفعى) او جندى فرد يعطب طائرة معادية يمنح وسام شرف الجندى وبقية الطاقم ميدالية المآثر العسكرية.

ويسمح جندى وصف ضباط وضباط زمرة لقنص الطائرات تسقط اكثر من ثلاث طائرات معادية خلال ثلاثة اشهر بزيارة بيوتهم (اسرهم او اقربائهم) باجازة خمسة عشر يوما.

٥- يبلغ هذا الامر الى جميع العساكر وتشرح لهم الحاجة الى مكافحة الطيران المعادى بصورة فعالة.

٦- يبلغ تنفيذ هذا الامر الى كتابة عن طريق ضباط الاتصال قبل الثامن من كانون الثانى ١٩٥١، كما يجب على قادة الفرق ان يبلغونى مباشرة نتائج عمل زمر قنص الطائرات كل شهر.

الخطاب الموجه الى ابناء الشعب في كل انحاء البلاد، بمناسبة حلول عام ١٩٥١

١ كانون الثاني ١٩٥١

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،
يا جنود وضباط الجيش الشعبي والأنصار والنصيرات البواسل،
ترحبيا بالسنة الجديدة ١٩٥١، أقدم باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية أحر تهاني وآيات التمجيد إلى ضباط وجنود الجيش الشعبي وبناء الشعب الكوري
بأسرهم، الذين يقاتلون ببطولة لكسب معركة متألفة في حرب التحرير الوطنية العظيمة.
كانت السنة الماضية سنة مدوية لم يكن مثيل لها في تاريخ وطننا. فلم تكن سنة
١٩٥٠ سنة النضال في سبيل بناء وطن ديمقراطي جديد في شروط سلمية فحسب، بل
سنة تاريخية أيضا جرت فيها حرب التحرير الوطنية العظيمة ضد الغزو المسلح
للالامبرياليين الأمريكيين وأجرائهم. ولقد قمنا خلال النصف الأول من السنة الماضية
بنضال سلمي لبناء وطن ديمقراطي جديد، وخضنا خلال نصفها الثاني حربا قاسية في
سبيل تحرير الوطن ضد الغزو المسلح للامبرياليين الأمريكيين وأجرائهم طغمة
سينغمان ري الخائنة.

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،
لقد شنت طغمة سينغمان ري الخائنة، بتحريض من الامبرياليين الأمريكيين،
الأعداء الألداء للشعب الكوري، غزوا مسلحا للشطر الشمالي من الجمهورية في ٢٥

حزيران من السنة الماضية في معارضة لإعادة توحيد الوطن السلمي المنشود بالإجماع من الشعب الكوري بأسره.

وأحبط جيشنا الشعبي الذي يتأجج بحب لا حدود له للوطن والشعب وبإخلاص لاهب لهما الغزو المسلح لجيش سينغمان ري العميل ضد الشطر الشمالي من الجمهورية وتحول إلى الهجوم المضاد. واستمر جنود وضباط جيشنا الشعبي اليواصل يتقدمون في هجومهم المضاد جنوبا وحرروا العديد من المدن والقرى في الشطر الجنوبي، مدمرين العدو وظافرين بالتأييد الحماسي والهتافات الحارة من الشعب الكوري بأسره.

عندئذ، لجأ الامبرياليون الأمريكيون، وقد ذعروا للهجوم المضاد الجبار من جانب الجيش الشعبي الباسل والهزيمة المنكرة التي مني بها جيش سينغمان ري العميل، إلى تدخل مسلح مباشر كثيف ضد بلادنا. وقصف اللصوص الامبرياليون الأمريكيون مدننا وقرانا بهمجية وقتلوا السكان المسالمين بالجملة. لقد أغرق المعتدون الامبرياليون الأمريكيون، بقصفهم الذي لا يعرف التمييز، بدماء الشعب أرضنا التي عزاها أسلافنا عبر الأجيال وأحرقوا جميع أملاكنا - المدن والقرى والمصانع والمسارح والمساكن، الخ - المشيدة بعرق شعبنا ودمه.

ومهما يكن من شيء، فإن هذا التدخل المسلح الوحشي من جانب الامبرياليين الأمريكيين لم يتمكن من تحطيم الروح القتالية عند الشعب الكوري الذي هب في الحرب المقدسة لحماية حرية الوطن واستقلاله وشرفه. إن الأمر على النقيض من ذلك، إذ أن تدخلهم المسلح الكثيف وغاراتهم الجوية الوحشية استنهضت شعبنا كليا إلى حرب التحرير الوطنية العظيمة بعداء وحقد متأججين ضد العدو بهدف تكتيس المعتدين الامبرياليين الأمريكيين عن أرض وطننا.

وخلال شهر ونيف من اندلاع الحرب، تقدم الجيش الشعبي الكوري البطل حتى الساحل الجنوبي من وطننا وحتى خط نهر راكدونغ وحرر أكثر من تسعين بالمائة من أراضي الشطر الجنوبي وما ينوف على ٩٢ بالمائة من سكانه، وأقيمت في المناطق المحررة من الشطر الجنوبي اللجان الشعبية التي هي سلطة الشعب الحقيقية ونفذ

الإصلاح الزراعي وغيره من الإصلاحات الديمقراطية.

وتكبد الامبرياليون الأمريكيون خسارة عسكرية فادحة وهزيمة مخزية في الحرب، لكنهم لم يتخلوا عن غرضهم العدواني في تحويل كل كوريا إلى مستعمرة لهم، فعبأوا كل جيشهم وبحريتهم وقواتهم الجوية في المحيط الهادئ ليوسعوا الحرب العدوانية ضد الشعب الكوري.

واضطر جيشنا الشعبي إلى القيام بتراجع استراتيجي مؤقت لسبب الهجوم المضاد من جانب قوات معادية متفوقة عددياً بصورة لا تقارن.

واحتل المعتدون الامبرياليون الأمريكيون وأجرائهم في فترة التراجع المؤقت معظم الشطر الشمالي من الجمهورية وارتكبوا مختلف صنوف الأعمال الوحشية، فاعتالوا واغتصبوا الملايين من أبناء الشعب الكوري وبناته الرائعين. إن الشعب الكوري بأسره لن ينسى أبداً الأعمال الوحشية الشائنة التي ارتكبها على أرضنا الامبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الغادرة ولن يقصر في رد الصاع لهم ألف مرة.

وفي الأيام الكالحة، حين كان مصير الوطن في الميزان، قاتل الشعب الكوري بأسره ببطولة دون أدنى تهاون على الإطلاق واحتشد بمزيد من الوثوق حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية. ونظم أعضاء الحزب وأبناء الشعب الوطنيون الذين بقوا خلف خطوط العدو وحدات للأنصار في كل مكان ووجهوا ضربات شديدة إلى الغزاة الامبرياليين الأمريكيين. وفي الحقيقة أن الشعب الكوري قاتل، في أصعب أيام التراجع المؤقت، حتى القطرة الأخيرة من دمه، غير هياب من أية مشاق أو توضيحات، وهو عازم بحزم على تكتيس الغزاة الامبرياليين الأمريكيين عن أرضنا وكسب النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

لقد انسحب جيشنا الشعبي مؤقتاً ليحافظ على قواه الرئيسية من تطويق العدو وليتمالك أنفاسه كي ينظم قوات احتياطية ويتهيا لهجوم مضاد. وقام الجيش الشعبي الكوري بتراجع ستراتيحي ناجح، وهو ينزل بالعدو ضربات قاصمة، وبذلك برهن على خير وجه على الطاقة القتالية التي لا تقهر. ولقد اكتسب خلال فترة التراجع العصيبة ثروة من الخبرة القتالية ونما ليصبح جيشاً أقوى لا سبيل إلى قهره.

وأعاد الجيش الشعبي البطل تجميع قواه في أقل من شهرين منذ بداية تراجعته بحيث أصبحت قادرة على شن هجوم مضاد جبار. وفي هذه الأثناء، أرسل الشعب الصيني المتطوعين من أبنائه وبناته إلى الجبهة الكورية. وشن الجيش الشعبي الكوري الباسل الهجوم المضاد بالتعاون مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، وبذلك دخلت حرب التحرير الوطنية العظيمة مرحلة جديدة.

وبعد بداية الهجوم المضاد بوقت قصير، حاصر الجيش الشعبي الباسل ووحدات الأنصار الناشطة في مؤخرة العدو ووحدات متطوعي الشعب الصيني وأبادت في تعاون وثيق إبادة تامة العدو الذي اجتاح المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر تشونغتشون وحرر في السادس من كانون الأول العاصمة الديمقراطية بيونغ يانغ. ولم يطرد في الوقت الراهن العدو من كل المنطقة الواقعة إلى الشمال من خط العرض ٣٨ فحسب، بل يتقدم أكثر فأكثر في اتجاه الجنوب مطاردا العدو الهارب في فوضى، محررا كايسونغ و يونبايك وأماكن عديدة أخرى من جنوب خط العرض ٣٨.

وانه ليتضح الآن أكثر فأكثر أن الشعب الكوري سوف يكسب في النهاية حرب التحرير الوطنية العظيمة، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه. وليس لدى الشعوب التقدمية في العالم اجمع أدنى شك حاليا في أن الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة محكوم عليهم بالإخفاق في حربهم العدوانية ضد وطننا وشعبنا. وليعترف المعسكر الامبريالي بالذات، بما فيه الامبريالية الأمريكية، بأن حربه في كوريا هي في أزمة لا رجاء منها.

فما هي الأسباب إذن للاعتقاد بان الامبريالية الأمريكية سوف تمنى بالهزيمة حتما في الحرب الكورية وبأن الشعب الكوري سوف يخرج منها ظافرا؟

إن نضال الشعب الكوري ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين حرب عادلة للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه، والتاريخ البشري يبين أن الحرب العادلة تظفر بالتأييد وان الحرب الظالمة تمنى بالإخفاق.

لقد عميت الامبريالية الأمريكية عن القوة التي لا ينضب لها معين لدى الشعب الكوري الذي يأخذ زمام السلطة بحزم بين يديه وعن صلابة السلطة الشعبية القائمة في

الشرط الشمالي من الجمهورية، كما استهانت بقوة الجيش الشعبي الكوري التي لا سبيل إلى تدميرها وبمتانة مؤخرتنا. وهذا هو السبب في أن الامبرياليين الأمريكيين تبجحوا، حين باسروا الغزو المسلح لبلادنا بتعبئة قوات برية وبحرية وجوية عملاقة، بأنهم سوف يستولون على جمهوريتنا و يبلغون نهر أمروك قبل "عيد الميلاد" في يوم ٢٥ من كانون الأول. بيد أن التطور التالي للأوضاع بين بكل وضوح أن حسابات العدو كانت طائشة وجوفاء حتى درجة كبيرة. إن خطة العدوان القرصنية المرسومة من قبل الامبرياليين الأمريكيين الذين حاولوا أن يسحقوا الجيش الشعبي في نعومة أظفاره بضربة واحدة وان يبتلعوا كوريا، قد أحبطت كليا بفعل النضال البطولي للجيش الشعبي والشعب الكوري بأسره.

لقد كان لدى الامبرياليين الأمريكيين وهم خالص في قهر جيشنا الشعبي بهجوم مباغت أولى، نظرا لأن هذا الجيش قتي، لكن العدو اخطأ الحساب بصورة فادحة حيث بالغ في تقدير قوته العسكرية واستهان في قدرات الجيش الشعبي العسكرية. وصحيح أن جيشنا الشعبي ما يزال فتيا، لكن صفاته الروحية والمعنوية هي مع ذلك متفوقة بصورة لا تقارن على صفات جيش العدوان الامبريالي الأمريكي.

إن القوات المعتدية الامبريالية الأمريكية نهابة بحكم مهنتها، وهي فاسدة سياسيا وأخلاقيا وغير انضباطية.

وعلى النقيض من ذلك، فإن جنود الجيش الشعبي الكوري جيش حقيقي للشعب، وهم على يقين عميق بعدالة قضيتهم، يقاتلون مضحين بحياتهم دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه. إن الصفات الإيديولوجية والأخلاقية النبيلة لجنود الجيش الشعبي هي مصدر قوته التي لا تقهر، واحد الشروط الأساسية للنصر النهائي في حرب التحرير الوطنية. بفضل التفوق السياسي والأخلاقي الذي لا يقارن على جيش العدوان الامبريالي، وجه الجيش الشعبي ضربات شديدة إلى المعتدين الامبرياليين الأمريكيين المتفوقين عدديا وتقنيا والأكثر وحشية في العالم، وضمن بنجاح التراجع المنظم للقوات الرئيسية دون أدنى تردد حتى في أصعب أيام التراجع المؤقت، وتمكن من الانتقال إلى الهجوم المضاد بتشكيل قوى أكثر جبروتا خلال شهرين من الزمن منذ بداية انسحابه. إن مجرى الحرب

السابق يشهد على قوة الجيش الشعبي الكوري التي لا سبيل إلى تدميرها. كان تقدير الامبرياليين الأمريكيين أن سلطتنا الشعبية ومؤخرتنا لن تكونا وطيدتين، وكان اعتقادهم أن هذه المؤخرة سوف تنهار عاجلا، إذا هم باغتوا الجيش الشعبي. وكان ذلك وهما خالسا. إن مؤخرتنا مؤخرة صلبة تزود الجبهة بتأييد شامل من الشعب بأسره. قد هب الشعب بأسره في المؤخرة كرجل واحد كي يدعم الجبهة، مستجيبا بإخلاص لنداء حكومة الجمهورية: "كل شيء للجبهة!" و "كل شيء للنصر في الحرب!". وان تفوق السلطة الشعبية الحقيقية التي أنشأها شعبنا بالذات بعد التحرير والتي يسودها الشعب نفسه، قد أثبت بمزيد من الوضوح في الحرب ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين. إن تفوق السلطة الشعبية ومثانة المؤخرة المثبتين على أكمل وجه في المرحلة السابقة من الحرب هما أحد العوامل الهامة في كسب النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

وعامل آخر لانتصار الشعب الكوري الحتمي والنهائي في حرب التحرير الوطنية العظيمة هو عدم عزله في نضاله ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين. لم يكن هدف الامبرياليين الأمريكيين مقتصرا على ابتلاع كوريا وتحويل الشعب الكوري إلى عبيد مستعمرين لهم، حين حرصوا طغمة سينغمان ري الخائنة على إشعال نيران حرب قاتلة بين الإخوة في كوريا ولجأوا إلى غزو مسلح مباشر للشطر الشمالي من الجمهورية. لقد كانت مطامعهم المشؤومة هي احتلال بلادنا لاستخدامها قاعدة عسكرية استراتيجية لهم في غزو كل آسيا والاستيلاء على العالم كله. ووفقا لذلك فان حرب التحرير الوطنية العادلة للشعب الكوري ضد الغزو المسلح للامبرياليين الأمريكيين ودفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه ليست مجرد حدث تاريخي يفتح صفحة جديدة في تاريخ بلادنا، بل هي تخدم راية لنضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في أرجاء العالم ضد العدوان الامبريالي. ولذا فان مئات الملايين من الناس المحبين للحرية في مختلف أرجاء العالم يقدمون الدعم والتشجيع الفعالين للشعب الكوري ويبدون تعاطفهم معه في حربه العادلة لتحرير الوطن، وصوتهم يهز العالم اليوم وهم يصيحون: "أيها الامبرياليون الأمريكيون، ارفعوا أيديكم عن كوريا!".

ويقدم الشعب السوفييتي باستمرار معونة هائلة إلى الشعب الكوري في حرب التحرير الوطنية العظيمة التي يخوضها، كما أرسل الشعب الصيني بالخاصة وحدات متطوعي الشعب الصيني التي تتألف من خيرة أبنائه وبناته لتنضم إلى حرب تدمير العدو المشترك المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وفيما عدا ذلك، فإن شعوب المجر ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وبلغاريا ورومانيا وغيرها من الديمقراطيات الشعبية تقدم قدرا كبيرا من المساعدة إلى شعبنا المقاتل.

هذا كله ضمانة هامة للنصر النهائي والحتمي للشعب الكوري على الامبرياليين الأمريكيين في حرب التحرير الوطنية العظيمة ضد أولئك الغزاة المسلحين. أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،

يا جنود وضباط الجيش الشعبي الكوري البطل، وأيها الأنصار والنصيرات، إن العدو الذي أصيب بطعنة نجلاء من جراء الهجوم المضاد الجبار للجيش الشعبي الكوري البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني يتقهقر باستمرار في فوضى، والمبادرة الحربية هي حاليا في أيدينا كليا، ولكن لا يجوز لنا أن ننتشي بذلك أو أن نشعر بالاسترخاء مطلقا. فعلى الرغم من أن العدو أصيب في الحرب إصابة شديدة فإن إبادته لم تتم بعد، وهو يقوم بجهود محمومة في سبيل بلوغ هدفه المشؤوم. وهكذا فنحن لا نزال نواجه الواجب المقدس الذي لم يكتمل بعد، الا وهو تدمير الأعداء المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وتحرير أرض الوطن العزيزة تحريراً تاماً من مخالبهم الملوثة بالدماء.

وعلى الرغم من أن طريق النصر النهائي عريضة أمامنا، فلا بد لنا بعد من التغلب على مشاق ومصاعب عديدة من أجل بلوغ هدفنا، والتغلب على هذه الحواجز جميعا بشجاعة ودون خوف من التضحيات هو السبيل الوحيد إلى النصر النهائي. وفي سبيل جعل سنة ١٩٥١ الجديدة سنة النصر الحاسم في حرب التحرير الوطنية، أضع أمام الشعب الكوري بأسره المهمات التالية:

يجب على جميع أبناء الشعب أن يخضعوا عملهم لمصالح الجبهة من أجل النصر في حرب التحرير الوطنية. ومع تقدم الجيش الشعبي، تتسع حدود الجبهة وتزداد

المسافة بين الجبهة والمؤخرة، بحيث ينبغي لعمل دعم الجبهة أن ينظم بصورة انشط لتلبية حاجات الجبهة.

وينبغي للعمال والفنيين أن يرفعوا أكثر فأكثر مستواهم الفني والمهني، وان يضمنوا إنتاج العتاد الحربي بكل الوسائل، بالانتفاع جيدا من جميع الشروط الممكنة وان يحضروا من اجل إعادة بناء سريع للمصانع والمناجم والمشاريع الأخرى المدمرة. فضلا عن ذلك، من الواجب إعادة بناء مصانع الصناعة الخفيفة ومشاريعها والتعاونيات الإنتاجية على جناح السرعة وتوسيعها بحيث توفر الملابس والحاجات اليومية الضرورية الأخرى لأولئك المنكوبين في الحرب الذين فقدوا بيوتهم واللوازم المنزلية. ويجب على العاملين في النقل أن يصلحوا على نطاق واسع الخطوط الحديدية والطرق والجسور التي دمرها العدو الهارب كي يضمنوا جميع الأعمال العسكرية ونقل الإمدادات الحربية بصورة مرضية.

ويجب على الفلاحين في هذه السنة أن يقوموا بحراثة الربيع في الموسم وان يركزوا كل الجهود على الزراعة كيما يزودوا بالمؤن الجيش الشعبي والعمال والموظفين. من واجب جميع الفلاحين أن يهبوا كرجل واحد في النضال من اجل توفير الغذاء وزيادة إنتاجه تحت شعار "النضال في سبيل الغذاء نضال في سبيل الوطن".

ويجب على العلماء والفنانين أن يساعدوا الناس جميعا على زيادة مستوى وعيهم الإيديولوجي بحيث يستطيعون أن يقاتلوا في سبيل الوطن والشعب معرضين حياتهم للخطر. ومن واجبهم أن يسهموا بصورة نشيطة في النصر في حرب التحرير الوطنية وفي إعادة بناء الاقتصاد الوطني بتكريس كل معارفهم ومواهبهم لذلك، كما من واجبهم في الوقت نفسه أن ينصرفوا إلى عمل إنعاش المنشآت التعليمية والثقافية المدمرة.

وفي المناطق المحررة جديدا، يجب أن يستعاد النظام على جناح السرعة، وان يعاد بناء ما تخرّب من المدن والقرى ومرافق الصناعة والنقل والثقافة، وان يزود الشعب المحرر من الحكم الفاشي الاستعماري للامبرياليين الأمريكيين بالشروط اللازمة لحياة طبيعية بحيث يعيش حياة مستقرة في أسرع وقت ممكن.

ويجب على قادة وجنود الجيش الشعبي أن يسعوا بنشاط إلى تحسين تقنيّتهم أكثر

فأكثر وتمتين الانضباط والتنظيم العسكريين، كما يجب على القادة من جميع المستويات أن يحسنوا كفاءات قيادتهم وأن يضمنوا تنسيقاً أفضل بين الوحدات وحركة أعلى في المعارك وإن يتبنوا التجارب القتالية الممتازة لوحدات الشرف على نطاق واسع في معاركهم الخاصة. ويجب، في الوقت نفسه، أن نحسن ونطور نشاطات الاستطلاع للجيش الشعبي بكافة الوجوه. وبهذه الطريقة، يزداد زخم الهجوم أكثر فأكثر بحيث ينكر على العدو المتقهقر فرصة تمالك أنفاسه من أجل بناء دفاعات جديدة وإعادة تجميع قواته. ويجب على الأنصار والنصيرات أن يباغتوا العدو بلا انقطاع من الخلف، وأن يقطعوا خطوط نقله ويدمروا وسائل نقله واتصالاته، وبذلك يساعدون الجيش الشعبي المهاجم بكل السبل ولا يتيحون لأي فرد من الغزاة العودة حياً إلى داره.

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،

بمناسبة حلول السنة الجديدة ١٩٥١، لنمض في القتال بمزيد من الديناميكية في سبيل النصر في حرب التحرير الوطنية العظيمة.

المجد للشعب الكوري الذي يشق طريقه، قدماً بكل عنفوان نحو النصر!

المجد للجيش الشعبي الكوري البطل، والأنصار والنصيرات، ووحدات متطوعي الشعب الصيني!

عاش وطننا المجيد!

لنبد النهابين الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الغادرة في ثأر مضاعف ألف مرة!

بمناسبة تحرير سيؤول

الأمر رقم ٧ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

٥ كانون الثاني ١٩٥١

حررت وحدات الجيش الشعبي الكوري التي تشن عمليات هجومية حازمة على طول خط الجبهة، جنبا إلى جنب مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، سيؤول عاصمة وطننا من جديد في الساعة السادسة عشرة من اليوم الرابع من كانون الثاني ١٩٥١. إن تحرير سيؤول من قبل جيشنا نصر ذو أهمية سياسية عظيمة، وقد أحبطت خطة الامبرياليين الأمريكيين للاحتفاظ بها.

إن جيش العدوان الامبريالي الأمريكي، إبان هربه من سيؤول، قد دمر هذه المدينة بوحشية واغتال أعدادا كبيرة من الوطنيين الذين قاتلوا ببطولة ضد الغزاة. إن التضحيات في القتال ضد المتوحشين الامبرياليين الأمريكيين، والمدن والقرى المحروقة، وأطلال سيؤول التي كانت مركزا وطنيا وثقافيا لبلادنا - هذه الأشياء جميعا تدعو كل وطني في البلاد وجنود وصف ضباط وضباط وجنرالات الجيش الشعبي والأنصار والنصيرات إلى نضال أشد تقانيا وبطولة من ذي قبل.

يا ضباط وجنود جيشنا الشعبي البواسل،

أيها الأنصار والنصيرات،

يا جنود وضباط وحدات متطوعي الشعب الصيني الشقيق،

امضوا قدما بلا كلل في مطار دتكم العدو ودمروه بإحاطة وحداته وتشكيلاته.

حاصروه وهاجموه ليل نهار، ولا تعطوه فرصة تمالك أنفاسه، واضربوا مراكز مروره

الرئيسية، ودمروا قواته وتجهيزاته القتالية. حرروا الشعب من احتلال المعتدين
الامبرياليين الأمريكيين في أسرع وقت ممكن!

عجلوا في يوم الانتصار النهائي للشعب الكوري على الغزاة المسلحين الأجانب.
وافهموا الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين أنه كان عليهم أن يغادروا كوريا قبل
وقت طويل.

بمناسبة تحرير سيؤول، أحيي انتصارنا واعبر عن شكري لجميع العسكريين
الذين أنجزوا مآثر بارزة في القتال في سبيل تحرير سيؤول.

إننا نعبر عن شكرنا القلبي و رضانا العظيم للنضال البطولي الذي تخوضه
وحدات متطوعي الشعب الصيني التي تدعم شعبنا في نضاله ضد الغزاة المسلحين
الامبرياليين الأمريكيين، واحتفالاً بالانتصار في المعركة لتحرير سيؤول، سوف تطلق
المدفعية ٢٤ طلقة تحية من ٢٤٠ مدفعا في بيونغ يانغ وسيؤول في الساعة العشرين
حسب توقيت بيونغ يانغ من اليوم الخامس من كانون الثاني.

المجد الخالد لجنود وضباط الجيش الشعبي والأنصار والنصيرات الذين ضحوا
بحياتهم في المعارك في سبيل حرية الوطن واستقلاله!

حول الوضع الراهن، والمهام المباشرة لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي

خطاب في الاجتماع المشترك للجنيتين المركزيتين لاتحادي

الشباب الديمقراطي في شمالي كوريا وجنوبها

١٨ كانون الثاني ١٩٥١

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أود أن أقدم التهاني الحارة إلى الاجتماع المشترك للجنيتين المركزيتين لاتحادي الشباب الديمقراطي في شمالي كوريا وجنوبها، وأن أعبر من خلال هذا الاجتماع عن امتناني لجميع الشبان الذين اظهروا البطولة والتفاني في حرب التحرير الوطنية العظيمة.

إن أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي الذين درّبوا وانشؤوا من قبل حزبنا خلال السنوات الخمس المنصرمة، يطلقون العنان حالياً لبطولتهم في النضال ضد الامبرياليين الأمريكيين و يقدمون قدوة للإخلاص للوطن والشعب. وانتّم تعرفون جميعاً أن معظم جنود الجيش الشعبي شباب وعاملون نشيطون من حزب العمل عندنا، وهم يقاتلون ببسالة في سبيل الوطن والشعب متحدين كل الصعوبات والتضحيات.

وكما ورد من قبل في عدد كبير من الصحف والمجلات، فإن الشباب يلعبون في الوقت الحاضر الدور الطليعي في الجبهة وفي المؤخرة، دون أن يهابوا مطلقاً التضحية بحياتهم في سبيل الوطن والشعب. وإن هذا النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الكوري

والشباب الكوري في حرب التحرير الوطنية يبعث الدهشة في الرأي العام العالمي. وان أمثلة كثيرة على هذا النضال البطولي قد قدمها بصورة خاصة الشباب الذين يخدمون في الجيش الشعبي. فعلى جبهة نهر راكدونغ، ارتدى جنود شبان كثيرون من الجيش الشعبي على الدبابات المعادية بالقنابل اليدوية ودمروها مضحين بحياتهم في هذه العملية.

وفي البحرية، اندفع شبان يقودون زورقا صغيرا للطوربيد في ملء أسطول معاد وهاجموا طرادا كبيرا وأغرقوه. إن زورق الطوربيد يرسل بطراد كبير إلى قاع البحر لمثال نادر في التاريخ العالمي للمعارك البحرية.

وان الشباب يظهرون بسالة فذة في المعارك الجوية أيضا. في الماضي، تحت الحكم الامبريالي الياباني، لم تتوفر لشبابنا الكوري أية فرصة ليتعلم الطيران، ولا كان يأمل في مثل هذه الفرصة. ومع ذلك فإن أعضاء حزب العمل عندنا وشبابنا يظهرون الشجاعة وروح التفاني، بالرغم من تدريبهم وخبرتهم غير الكافيين، في إسقاط الطائرات المعادية وإعطابها في القتال الجوي.

وحين سألنا أسرى من الجيش الأمريكي عما يخافونه أكثر من أي شيء آخر في المعارك مع جيشنا الشعبي، قالوا إن أكثر ما يخافونه هي الهجمات بالسلاح الأبيض التي يشنها جنود الجيش الشعبي. وحقيقة الأمر أن الجيش الثوري يلجأ إلى القتال وجها لوجه أكثر من جميع الجيوش الأخرى. وان هذا المثال يبين بكل وضوح أن جيشنا الشعبي جيش ثوري مقدام.

إن عشرات الألوف من الأعضاء الشباب في حزب العمل وأعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي في جيشنا الشعبي، قد قاتلوا حتى آخر قطرة من دمائهم في سبيل الوطن والشعب وحزب العمل الكوري. وان أكثر من ٥٠ شابا منهم قد منحوا لقب البطل، وهو الشرف الأعظم لمواطني الجمهورية.

وقد اثبت شبابنا التفاني والإخلاص الوطنيين للوطن الأم لا في الجيش الشعبي وحده، بل في خطوطنا الحديدية وفي مصانعنا أيضا.

ولقد كانت إحدى المصاعب الكبرى في خوض حرب التحرير الوطنية أن

الامبرياليين الأمريكيين قصفوا خطوطنا الحديدية ودمروها، لكن شبابنا العاملين في النقل الحديدي أصلحوا الخطوط الحديدية والجسور بسرعة كبيرة منذ الأيام الأولى للحرب بالرغم من غارات العدو المستمرة وأعماله التدميرية، وبذلك مكنوا القطارات من سلوك سبيلها إلى خط الجبهة.

و بصورة خاصة، فإن السائقين الشبان قد ساقوا قطاراتهم إلى الجبهة، مواجهين الغارات الجوية، وأنقذوا قاطراتهم وعربات الشحن من قصف الطيران المعادي، مخاطرين بحياتهم. وان السبب في ذلك هو أن السائقين، بالرغم من صغر سنهم، قد كانوا مخلصين لواجباتهم، مدركين أن الخطوط الحديدية تشكل الشريان الذي يصل الجبهة بالمؤخرة في حرب التحرير الوطنية التي يخاض غمارها دفاعا عن حرية الوطن الأم واستقلاله وشرفه، وان النقل المتدفق خلال زمن الحرب يشكل احد العوامل الرئيسية التي تضمن النصر في جبهة القتال.

ومنذ اندلعت الحرب، ضاعف العمال الشباب في المصنع رقم ٦٥ إنتاج الأسلحة أكثر من ثلاث مرات بالمقارنة مع الفترة السابقة للحرب، وقد لعب هنا عدد كبير من الأعضاء الشباب في حزب العمل وخيرة أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي دورا مثاليا. وبالإضافة إلى ذلك، قد كافح الشباب ببسالة أيضا في سبيل الوطن والشعب في كل المصانع الأخرى، وفي مناجم الفحم والفلات، وفي القرى الزراعية وقرى صيد الأسماك في المؤخرة.

والأكثر من ذلك أن الشباب الذين لم يروعهم شيء على الإطلاق، قد شكلوا في مؤخرة العدو وفي المناطق التي سقطت بصورة مؤقتة في قبضة العدو وحدات الأنصار - تحت قيادة حزب العمل وقاتلوا وكالوا للعدو ضربات شديدة. ففي المناطق التي سقطت بصورة مؤقتة في قبضة العدو، قتلوا وجرحوا أو اسروا جنودا معادين، ودمروا وسائل النقل المعادية، وهاجموا واحرقوا مستودعات غذائه وعتاده الحربي، وقضوا على عناصر رجعية شريرة وقاموا بعمل إيضاحي ودعائي كي يبثوا في الشعب ثقة أعظم في النصر ويفضحوا فظائع العدو. وهكذا، أرهقوا مؤخرة العدو وأعاقوا تقدمه حتى درجة كبيرة.

وان هذا الاجتماع يحضره كذلك الفتيان الذين شكلوا حرس الناشئين وقاتلوا بشجاعة. فقد نظم الناشئون في مناطق عديدة حرس الناشئين، ونظم الشباب حرس الشبيبة وقاتلوا بشجاعة ضد العدو.

وان هذا لحصيلة الحقيقة التالية، الا وهى أن حزب العمل، منذ اليوم الأول لتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي، قد أعطى التربية الملائمة للشباب وسلحهم بروح الوطنية والتفاني.

إننا نقدم تقديرنا للمآثر المتألقة للشباب الذين اظهروا الشهامة في حرب التحرير الوطنية العظيمة ونقدر حتى درجة عالية عمل اتحاد الشباب الديمقراطي الذي ساعد الحزب في تربية الشباب بصورة ملائمة وجندهم في سبيل النصر في الحرب. أيها الرفاق الشبان الأعزاء،

أود أن أشير باقتضاب إلى التبدلات التي حدثت في الوضع العسكري والسياسي منذ بداية الحرب.

انه لمعروف لدى الجميع أن جيشنا الشعبي البطل قد قام بهجوم مضاد ضد العدو الذي اجتاح عسكريا المنطقة الواقعة عند شمال خط العرض ٣٨، وتقدم بعيدا حتى الى قطاع نهر راكدونغ موجهة إليه ضربة ساحقة. ولكن الامبرياليين الأمريكيين عبأوا كل قواهم المتمركزة في منطقة المحيط الهادئ، وانزلوا جيشا ضخما في اينتشون وقطعوا جبهتنا الجنوبية عن المؤخرة. وهكذا قام جيشنا الشعبي بتراجع ستراتيجي مؤقت كي يعيد تجميع وتنظيم قواه ويوجه ضربة جديدة حاسمة إلى العدو.

وقد كان وضعنا بالغ الصعوبة أثناء التراجع المؤقت الذي كان المرحلة الثانية في الحرب. فقد طوقت وحداتنا الرئيسية في النصف الجنوبي ولم تكن وحداتنا حديثة التشكيل على ما يكفي من الاستعداد كي تقوم بهجوم مضاد للعدو الذي اجتاح النصف الشمالي من الجمهورية بقوى متفوقة. ولذا، فقد واصل العدو تقدمه ووصل إلى المنطقة الواقعة عند شمال نهر تشونغتشون، بحيث نشأ وضع خطير في وطننا. لكننا لسنا وحدنا في حال من الأحوال في نضالنا، إذ حمل الشعب الصيني السلاح بين يديه مباشرة ودخل الحرب الكورية.

وان الجيش الشعبي الكوري، بهدف تجاوز الأزمة الخطيرة التي نشأت في وطننا، قد بنى قوته ومن ثم طوق وأباد العدو كتلة كبيرة في شمالي نهر تشونغتشون، وبذلك أحبط هجومه. ومن بعد، انتقل الجيش الشعبي أخيرا إلى الهجوم المضاد، واجتاز خط العرض ٣٨، وهو يطرد حاليا قوات العدو إلى قطاعي سوواون وواونزو. لقد تغير الوضع العسكري والسياسي حاليا بصورة حاسمة في مصلحتنا، ومني طموح العدو العدواني بإخفاق كلي.

ويسعى المعتدون الامبرياليون الأمريكيون حاليا لان يفيقوا من هزيمتهم المخزية. وعلى أي حال، فإن القوة الرئيسية للامبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة قد أصيبت في هذه الأثناء بضربة عنيفة، وتحول المد على الصعيدين العسكري والسياسي معاضد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين.

وحتى الدوائر الحاكمة الرجعية في الولايات المتحدة ترسل حاليا صراخ الأسى، وتدعو بصخب إلى نقل "خط ماك آرثر الدفاعي" من كوريا إلى منطقة اليابان وتايوان، ولقد تنادوا في الولايات المتحدة لتقديم الحساب عن الحرب، فترومان يلقي المسؤولية على الآخرين قائلا: "إن الحرب قد بدئت لان الأمم المتحدة طلبتها". وان هذا ليبين أن الحرب الكورية لا تتمتع بالشعبية حتى لدى الدوائر الحاكمة الأمريكية وان الرأي منشق بشأنها. وان اكثر من ٥٠ دولة عضوا في الأمم المتحدة من حلفاء الامبرياليين الأمريكيين وأتباعهم تتذبذب هي الأخرى.

أيها الرفاق، إذا حسبتم بالرغم من ذلك كله أن المعتدين الامبرياليين الأمريكيين سوف ينسحبون بخذلان دون أن يبذروا أية مقاومة فإنكم ترتكبون خطأ فادحا إذن. يجب أن تعلموا أنهم لن يغادروا كوريا برضاهم، بالرغم مما يلاقون من مصائب وتناقضات كما سبق ذكره، وإنهم لن يرفعوا أيديهم الملطخة بدم العدوان عن كوريا، قبل أن نوجه إليهم ضربة حاسمة.

إن التناقضات الباطنة والانشقاق التي يعانى العدو منها، تتفاقم اليوم أكثر فأكثر، ومعنوياته تنهار، وقدرته القتالية تنخفض أيضا. لقد ربحنا المعركة حتى حين كان العدو قويا، ولذا فمن الواضح كليا أننا نستطيع أن نهزمه وننتصر عليه الآن وقد أمسى ضعيفا.

وبعد، كيف حدث أن طاش صواب الامبرياليين الأمريكيين فمدوا أيديهم العدوانية إلى كوريا؟

لقد حسب الامبرياليون الأمريكيون أنهم إذا ما زمجروا وتوعدوا الكوريين، فإن هؤلاء الكوريين سوف يخضعون عاجلا، وقدرُوا أن الغارات الهمجية والقصف البحري تستطيع بكل سهولة أن تنيخ الشعب الكوري.

إن المعتدين الامبرياليين الأمريكيين قد انطوا على الأوهام بأن في مقدورهم بكل سهولة أن يغزوا الشعب الكوري ويجعلوا منه عبيدا مستعمرين لان المبشرين الأمريكيين قد حقنوا الكوريين بالمخدرات الدينية طوال ٤٠ - ٥٠ سنة في كوريا، مبشرين إياه بعظلة من التوراة تقول: "من ضربك على خدك الأيمن، أدر له الخد الأيسر أيضا، وعندئذ، تذهب إلى ملكوت السموات"، بحيث جعلوه عاجزا عن إبداء أية مقاومة، وكانت نظرتهم إلى الكوريين مثلها إلى عميلهم سينغمان ري.

وحقيقة الأمر انه كان فيما مضى أناس خانعون عديدون من أشباه سينغمان ري. وإننا لنعرف جميعا أن طبقة النبلاء الفاسدة، وقد كانت الطبقة الحاكمة، استسلمت لوعيد الامبرياليين اليابانيين وباعتهم كوريا.

لكن ما الذي لا يعرفه الأوغاد الأمريكيون اليوم؟ إما أن الامبرياليين الأمريكيين لا يعرفون، وإما أنهم إذا كانوا يعرفون يستخفون بحقيقة أن الحرية الديمقراطية الكاملة قد ضمنت في النصف الشمالي من الجمهورية خلال السنوات الخمس المنصرمة، وأن حزب العمل الكوري، الذي يتألف من العناصر التقدمية في الطبقة العاملة التي هي الطبقة الأكثر وطنية والأكثر تقدما، وفي الفلاحين والمتقنين العاملين، يقف في طليعة الشعب الكوري متسلحا بالماركسية اللينينية بصورة حازمة. ولقد غاب عن أذهانهم أن حزب العمل الكوري يقود على الدوام الشباب والشعب بأسره إلى الرخاء، والتقدم، والنصر، وليس إلى الركود، والفساد، والدمار كما فعلت الطبقة الحاكمة الإقطاعية الرجعية. إنهم جاهلون بحقيقة أن حزب العمل الكوري حزب جبار يشق طريقه في النضال عبر أية صعوبات كانت، بغرض الدفاع عن مصالح الوطن والشعب، وأنه يحشد حوله بصورة وثيقة الشعب والشبيبة الوطنيين بأكملهما.

إن حزب العمل الكوري قد عبأ الشعب وأقام سلطة شعبية حقيقية، وطبق إصلاحات ديمقراطية تاريخية مثل الإصلاح الزراعي، وتأميم الصناعات، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين. وبنتيجة ذلك، أصبح الشعب يستمتع بالحرية والحياة الهانئة، وهما أمران ما كان يعرفهما من قبل، كما أصبح سيد البلاد الحقيقي يملك مصير البلاد بين يديه، وسيد المصانع والأراضي. إن الشعب والشبيبة الكوريين في اليوم الحاضر يختلفان كل الاختلاف عن الشعب والشبيبة الكوريين اللذين عاشا تحت نير الحكم الإقطاعي في الماضي، بل هما شعب وشبيبة مناضلان ومستيقظان، قد انشأ بطريقة ثورية، وأنهما على استعداد لمقاتلة العدو وبكل بسالة، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه وعن حقوقهما الخاصة وحياتهما الهانئة، وفي مقدورهما إلحاق الهزيمة به.

لقد عشنا تحت الحكم الاستعماري المديد للامبريالية اليابانية فيما مضى حياة بائسة، بوصفنا شعبا لا دولة له، وهو أمر يصدمنا في الوقت الراهن مجرد التفكير فيه. وحين جوبهنا بالاختيار: أ يجب أن نكرر الحياة المريرة لشعب مدمر أم يجب أن نسلك طريق التطور الديمقراطي التي تؤدي إلى السعادة على اعتبارنا السادة الأبديين للمصانع والأراضي وزمام السلطة في أيدينا، فقد عرفنا نحن الشعب الكوري على أفضل وجه أية طريق نسلك ونهضنا دونما تردد نهضة رجل واحد واخترنا السبيل الثاني.

ولقد ربى الشعب والشبيبة الكوريان على أفضل صورة من قبل حزبنا خلال السنوات الخمس التالية للتحرير، الأمر الذي ترتب عليه أنهما هبا بشجاعة والسلاح في أيديهما ضد العدو دونما أدنى تردد، بالرغم من أن الامبرياليين الأمريكيين قد باشروا غزوا همجيا بقوات مسلحة جبارة وتقنيات متفوقة وقاموا بغارات جوية وقصوف بحرية وحشية شاملة، وأبادوا أعدادا كبيرة من السكان، وعلى الأخص، بالرغم من أن الامبرياليين الأمريكيين والدول الخمس عشرة التابعة لهم قد اندفعوا يستهدفون اجتياح بلادنا.

إن حزب العمل الكوري هو، بالذات، الذي أسس وربى الجيش الشعبي البطل، هذه القوة المسلحة الثورية للشعب الكوري. ولو أن حزبنا لم ينظم الجيش الشعبي في الوقت المناسب، فقد كان يستحيل علينا أن نصعد عدوان الامبرياليين الأمريكيين. ولأن حزبنا نظم الجيش الشعبي في الوقت المناسب وزود بالأسلحة الشباب الذين هم الأبناء والبنات

الحقيقيون للشعب الكوري ورباهم بروح الوطنية، فقد صد الجيش الشعبي العدوان المعادي ووجه ضربات ساحقة إلى المعتدين وتمكن من الدفاع عن الوطن والشعب.

ووفقا للأنباء الأخيرة الواردة من الجبهة، فإن الفيلق الثاني لم يتقهقر، بل ظل في قطاع تشولواون حيث يقاتل حاليا بكل بسالة، بعد ما أعاد تجميع وتنظيم وحدات الجيش الشعبي المتراجعة من الجنوب، وبناء على تعليمات من القيادة، وذلك بالتعاون مع الوحدات الرئيسية المتقدمة من الشمال. لقد قاتل بكل تفان حتى النهاية كي ينفذ المهمات التي عينها له الحزب وحكومة الجمهورية، ومعظم ضباط الفيلق الثاني وجنوده يرتدون بعد الثياب الصيفية في هذا الشتاء البارد، وينتعلون صنادل صنعوها بأنفسهم من القش بعد ما بليت أحذيتهم الميدانية، ويغيرون على العدو ويحصلون على الذخيرة منه حين تنضب ذخيرتهم. ولقد اجتازوا حاليا خط العرض ٣٨، وهم يسيرون في طليعة الجيش الشعبي، موجهين الضربات باستمرار إلى العدو الهارب، وعيونهم تلتهب بنار الثأر.

حين تراجع ضباط وجنود الفيلق الثاني وغيره من الوحدات المنسحبة مجتازين خط العرض ٣٨ أثناء التراجع المؤقت، شاهدوا كيف أن كل ما بنوه بعملهم الخلاق وعرقهم ودمائهم خلال السنوات الخمس الماضية، بما في ذلك المصانع والمدن والقرى والمدارس، قد دمر بصورة لا رحمة فيها وأحيل رمادا. ولقد ألهب هذا المشهد عداوتهم وأفكارهم الانتقامية بمزيد من القسوة. إن الروح القتالية لرجال جيشنا الشعبي هي في سمتها في الوقت الحاضر.

وبقدر ما يحارب جيشنا الشعبي يتحد بمزيد من الحزم: انه يفور بالعزم على سحق قوات العدو حتى الرجل الأخير، هذه القوات التي أحرقت ملكية شعبنا وقتلت أهلينا واخوتنا وأخواننا الأحباء. وهنا يكمن العامل الرئيسي الذي مكن جيشنا الشعبي من طرد العدو أبعد فأبعد جنوبي سوواون ومن كسب النصر الأخير.

ولكن مرتزقي الامبرياليين الأمريكيين لا يعرفون لماذا يقاتلون ومن اجل من يقاتلون، فروحهم القتالية تنخفض مع مرور كل يوم جديد، ومعنوياتهم تنحل باستمرار. وليس العدو حاليا في مركز يمكنه من جلب مزيد من القوى إلى كوريا. فمن الصعب عليه أن يأتي بمزيد من القوات من وراء المحيط الهادئ، وإذا هو فعل ذلك

عانى صعوبة كبيرة لان المسافة بعيدة جدا.

وان شعوب البلدان الصديقة والشعوب المحبة للحرية في سائر أرجاء العالم يقفون وراءنا، وعونهم المادي والمعنوي يتعاظم يوما بعد يوم. بل إن الشعب الصيني أرسل وحداته من المتطوعين حين وجدنا أنفسنا في وضع بالغ الصعوبة، وهم يقاتلون حاليا ضد العدو المشترك، المعتدين الامبرياليين الأمريكيين، يدا بيد مع جيشنا الشعبي.

وأما المعسكر الامبريالي، فإن قوته الأشد بأسا، الامبرياليين الأمريكيين، إنما انقضت علينا لتجد نفسها في ورطة صعبة، بينما يملك معسكر الديمقراطية والسلام الخاص بنا قوة احتياطية عظيمة بعد.

وفيما يتعلق بالموارد البشرية والتكنولوجيا والمعنويات، فإن معسكر السلام والديمقراطية أقوى اليوم من المعسكر الامبريالي. فقد كشف المعسكر الامبريالي حاليا عن عجزه ووهنه في الحرب الكورية، بينما قوتنا لا ينضب لها معين بعد، وسوف تنمو وتتسع أكثر فأكثر في المستقبل.

وليس لدينا ما نخشاه بصدد القوة البشرية والتكنولوجيا والمعنويات، فمن المؤكد أن حزبنا والشعب الكوري سوف ينتصران، كما أن حزبنا وحكومة جمهوريتنا، اللذين يقودان الشعب بأسره والشبيبة، سوف يحققان، بكل تأكيد نصرا مجيدا في النهاية.

ذلك هو الوضع العسكري والسياسي في بلادنا في اللحظة الراهنة.

أيها الرفاق الشبان الأعزاء،

إن الامبرياليين الأمريكيين دهاة وغدارون، والعدو يحاول بصورة يائسة وسوف يحاول، متعلقا حتى بزاوية واحدة من كوريا لفترة طويلة من الزمن، أن يحشد قواه من جديد ويواصل بكل عناد حربه العدوانية ويوسعها.

إن قطاع الطرق الأمريكيين لا يتوانون عن ارتكاب أية أعمال همجية وشريرة كي يحققوا الأرباح في الحرب العدوانية، والعدو لن ينسحب بخذلان.

يجب علينا أن ندمر كليا العدو بقوانا الخاصة. وبقدر ما نطرد العدو أبعد فأبعد إلى شريحة ضيقة من الأرض يزداد نضالنا قسوة. وكما يقول المثل الكوري، فإن اجتياز الممر الأخير هو الأصعب. يجب أن تعلموا بكل وضوح أن الحرب أصعب ما

تكون في مرحلتها الأخيرة، عندما يلوح النصر المجيد أمام البصر.

يجب أن تنصرفوا إلى تنفيذ المهمات الجديدة التي تواجه اتحاد الشباب الديمقراطي بأمانة، إذا كنتم راغبين في زيادة بريق المآثر التي حققتها الشبيبة في سبيل الوطن والشعب خلال المرحلة الماضية من الحرب.

إن اتحاد الشباب الديمقراطي، هذا الاحتياطي الذي يركن إليه حزب العمل عندنا، يجب أن تعبأ قواه حتى الدرجة القصوى في القتال المصيري من أجل النصر الأخير في حرب التحرير الوطنية العظمى.

ويجب لهذا الغرض أولاً أن تنفذ الشبيبة في الجيش الشعبي بأمانة أوامر قادتها ورؤسائها، وتقوي الانضباط العسكري والنظام في وحداتها، وتنفذ واجباتها القتالية مهما تكن الصعوبات. ومن واجب أعضاء الحزب الشباب وأعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي أن يلعبوا دوراً مثالياً في هذا الصراع. فعندما تصادفون المصاعب ويزداد القتال قسوة، فإن من واجبكم أن تطبقوا انضباطاً عسكرياً فولاذياً أقسى.

ومن واجب أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي في الجيش أن يقدروا و يحرسوا على الأسلحة والذخائر التي تلقوها من الشعب مثل حدقات عيونهم، وأن يكونوا احذق في استخدام مختلف الأسلحة، وأن يحسنوا باستمرار مهارتهم في الرمي وقدراتهم القتالية، وأن يدرّبوا أجسامهم و يقدموا قدوة لجميع الشبان في احتفاظهم بالاستعداد للقتال في سبيل إبادة العدو في جميع الأوقات والأماكن.

ومن واجب الشبان في جيشنا الشعبي أيضاً أن يمتنوا أكثر فأكثر روابطهم مع الشعب، وأن يكافحوا بمزيد من الحزم وبمزيد من القسوة الاتجاه إلى الأضرار بمصالحه أو الرجوع عنها، وأن يحبوه و يساعدوه. ومن واجبهم بصورة خاصة أن يشددوا عمل الدعاية والتبئية في المناطق المحررة بحيث يكون لدى الشعب ثقة ارسخ بدمار العدو المحتمم وبنصرنا المؤكد وبتعمق حبه للجيش الشعبي وثقته به.

ثانياً، من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي والشبيبة خلف خطوط العدو أن تساعد وحدات الجيش الشعبي المتقدمة وتقدم المعونة الفعالة إلى الأنصار من أجل توسيع مجال نشاطهم.

يجب أن تتشكل منظمة لاتحاد الشباب الديمقراطي في كل قرية ويجب أن يستحث أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي ليجمعوا بصورة صحيحة بين حرب الأنصار والنضال الشرعي.

وبالإضافة إلى ذلك، يتوجب على أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي أن يمضوا إلى خلف خطوط العدو ويشكلوا فرقاً مسلحة للدعاية و يقوموا بالعمل التفسيري والدعائي بين الشعب، وبذلك يحشدون بحزم الشعب والشبيبة في مؤخرة العدو حول الحزب والحكومة. وبصورة خاصة، من واجب اتحاد الشباب الديمقراطي أن يثقف أعضائه الممتازين بصورة لائقة ويرسلهم إلى مؤخرة العدو كي يقوموا بعمليات تستهدف تفكيك قوى العدو وفي الوقت نفسه بالعمل الدعائي في القرى بمختلف الوسائل، ويستحثوا الشعب إلى الانتفاضة ضد المحتلين.

ثالثاً، من الواجب تعبئة جميع الشباب في المصانع والقرى في المناطق المحررة للعمل في إعادة بناء ما دمر من مصانع ومشاريع ومؤسسات ثقافية، وكذلك من مدن وقرى وإنشاء الجديد منها.

ومن واجب الشباب الريفي أن يشترك بكل حماسة في بناء المنازل من جديد، وتثبيت معيشة الشعب، وإغاثة المنكوبين في الحرب. ومن واجب شباننا بصورة خاصة أن يقدم المعونة الفعالة إلى اليتامى، والشيوخ الذين لا معيل لهم، واسر الجنود الذين في الخدمة، وان يسهم بدور فعال في بناء المدارس من أجل الأبناء لضباط الجيش الشعبي وجنوده والأنصار والشهداء الوطنيين الذين لاقوا حتفهم في حرب التحرير الوطنية. وانه لمن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي أن توضح وتقوم بالدعاية على نطاق واسع لأهمية افتتاح المدارس لأبناء الشهداء، وان تضمن لجميع مثل هؤلاء الأولاد القبول في هذه المدارس، كما يجب تعيين معلمين أكفاء لهذه المدارس كي يعطوا تعليماً جيداً.

ومهمة هامة أخرى هي تعبئة الشبيبة الريفية من أجل الاستعدادات للحراثة والبذار في ربيع هذا العام. علينا في هذا الربيع أن نحرث الحقول ونبذر البذار في ظل شروط عسيرة نعاني فيها من النقص في القوة البشرية وفي حيوانات الجر. وان إخفاقنا في

جبهة حراثة الربيع وبذاره سيكون معناه الإخفاق في جبهة القتال، كما أن انتصارنا في جبهة البذار سوف يعني نصرنا في جبهة القتال. إن القتال في سبيل الطعام قتال في سبيل الوطن الأم وقتال في سبيل النصر في خط الجبهة. ولذا، من واجب الشبيبة الريفية أن تنتقي البذار الجيد، وتؤمن الأدوات الزراعية، وتنظم العمل بصورة عقلانية، وتشدّد النضال في سبيل منع ذبح حيوانات الجر، وتسهم بصورة فعالة في الاستعدادات لحراثة الربيع وبذاره في سبيل زيادة الإنتاج الغذائي.

ومن واجب الشباب في المناطق الريفية تحقيق مآثر في العمل على جبهة زيادة إنتاج المنتجات الزراعية، بدلا من أزواجهن وإخوتهن الموجودين في جبهة القتال، وانجاز واجبهم المشرف بصورة جديرة بالاكبار على اعتبارهم مسؤولات عن المؤخرة. وإلى جانب ذلك، يتوجب على الشباب أن يشحذوا اليقظة ضد العدو ويساهموا بصورة فعالة في عمل كشف وفضح الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين الذين تسللوا إلى المصانع والقرى، وكذلك أولئك الأوغاد الذين انضموا إلى المنظمات الرجعية أثناء احتلال العدو المؤقت وارتكبوا أعمالا رجعية شريرة، كما يجب أن يكشفوا العناصر الرجعية ويجتذبوا المترددين إلى صفنا، وبذلك يحبطون مناورات العدو الشريرة الهادفة إلى إرهاب مؤخرتنا مسبقا ويوطدون هذه المؤخرة بصلاصة الصخر.

رابعاً، يتوجب على الشباب أن يلتفتوا إلى تقوية النقل في زمن الحرب، بما فيه النقل بالخطوط الحديدية، وتزويد الجبهة بالسلع بصورة متدفقة. إن النقل بالخطوط الحديدية يلعب دوراً كبيراً جداً في الحرب وواجب الشباب العاملين في هذا الفرع هام فعلياً. فالنقل المتدفق في زمن الحرب هو أحد العوامل الرئيسية التي تضمن النصر في الجبهة. وإن لدينا كميات كبيرة من العتاد الحربي مثل الأسلحة والذخيرة والثياب والطعام والمحروقات، لكن نقلها بصورة غير مرضية يؤدي إلى عرقلة كبيرة في تحقيق النصر على الجبهة. ومثال ذلك أننا لاقينا مصاعب في عملياتنا لعبور نهر راكدونغ بسبب النقل السيئ.

ولذا فإن من الواجب تقوية عمل اتحاد الشباب الديمقراطي في ميدان النقل بالخطوط الحديدية، كما أن من الواجب إصلاح الخطوط الحديدية والجسور والطرق المخرّبة

وإعادة تسييرها بصورة عاجلة، ونقل المزيد من الاعتدة الحربية بمزيد من السرعة لتلبية متطلبات الجبهة، وتسيير القطارات إلى الجبهة بالرغم من كل الصعوبات والعقبات.

خامسا، يجب على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي أن تأخذ على عاتقها مسؤولية العمل الصحي والوقائي من الأوبئة في المدن والأرياف، إذ يخشى في الوقت الحاضر أن تندلع اوبئة مختلفة وأمراض أخرى وتنتشر على نطاق واسع بسبب الحرب.

ولذا، يجب تشكيل فرق صحية ووحدات للوقاية من الأوبئة لتقوية العمل الصحي والوقائي من الأوبئة وبذلك حجب أمراض انتانية مختلفة وحماية صحة الشعب.

سادسا، يجب على اتحاد الشباب الديمقراطي أن يقوي العمل الدعائي والتعبوي بين الشعب وجماهير الشباب. ففي الوضع الحاضر، حيث تجري المعارك القاسية، تشكل الدعاية والتعبئة إحدى مهماتنا الأهم، ولكن هذا العمل لا يزال يجري بصورة رديئة.

ولا يبرح أبناء الشعب في عدد كبير من المناطق المحررة من احتلال العدو المؤقت غير واثقين بالنصر بصورة حازمة، متشككين بانتصارنا النهائي في الحرب، فينصرفون عن الاستقرار، وهو أمر يعزي إلى العمل الدعائي والتعبوي الناقص.

يجب على اتحاد الشباب الديمقراطي أن يعبئ الشباب، وبصورة خاصة الشابات، والمعلمين، والطلاب، والناشئين، للقيام بعمل تفسيري ودعائي واسع بين الشباب والشعب من مختلف الطبقات والفئات.

وان البرامج الإذاعية الحالية غير مرضية هي الأخرى، كما أن عدد المنشورات، بما فيها الصحف، قليل وتوزيعها يتأخر. من واجبنا، كي نوضح جميع قرارات وسياسات الحزب والحكومة للشعب ونعلمه في الوقت المناسب عن الوضع في الجبهة، أن نرسل أكبر عدد ممكن من الصحف بمزيد من السرعة إلى الريف. وفيما تقوي الجلسات الخاصة بقراءة الصحف والمنشورات الأخرى، يجب القيام بالعمل الدعائي والتعبوي بمختلف الوسائل مثل الاجتماعات الخطابية، والمحاضرات العمومية، والشروح، وأحاديث المائدة المستديرة، والزيارات المنزلية، والحوارات الفردية.

وحين نفعل ذلك يجب أن نفصح داخليا وخارجيا الجرائم والأعمال الوحشية التي ارتكبتها الامبرياليون الأمريكيون وعصابة سينغمان ري الخائنة بإعطاء الأمثلة

المفصلة، بحيث نجعل أبناء الشعب يضمرون عداوة اكبر وحقدا أعظم على العدو وينطوون على ثقة وطيدة بالنصر في الحرب. ويجب شن نضال حازم من اجل طمس ارث الأفكار الرجعية التي نشرها العدو أثناء الاحتلال المؤقت، كما يجب بصورة خاصة القضاء على الاتجاه إلى عقد المواطآت مع العدو.

وفي الوقت نفسه، يجب إيضاح أمثلة الوطنيين ورجال الجيش الشعبي والأنصار الذين قاتلوا في سبيل الوطن والشعب حتى القطرة الأخيرة من دمائهم، مظهرين البطولة والتفاني في حرب التحرير الوطنية العظيمة ونشرها بين الشعب والشبيبة في سبيل استنهاض وطنيتهما.

ويجب علينا كذلك أن نوضح وننشر على نطاق واسع حقيقة أن شعوب البلدان الصديقة وأبناء الشعب المحبين للحرية في مختلف أرجاء العالم يقدمون إلينا باستمرار الدعم والمعونة ونعرف الشعب والشبيبة بان معسكر السلم والديمقراطية أقوى حتى درجة كبيرة من المعسكر الامبريالي، وبذلك نقوي إيمانهم بالنصر النهائي في الحرب. ويجب القيام بالعمل التفسيري والدعائي بأكمله بطريقة مفهومة، بواسطة المقارنة بين الوقائع والأمثلة الحسية.

سابعاً، يجب على اتحاد الشباب الديمقراطي أن يهتم بعمل تربية عناصر نواتية بين الشبيبة، ومن المهم بصورة خاصة تنشئة مثل هذه العناصر في جميع القرى الريفية. إن الشباب قد جربوا واختبروا على أكمل وجه في سياق الحرب، ومن واجبكم إعطاء التربية الملائمة للعناصر النشيطة من بينهم، من اجل تهيئة خمسة أو عشرة عناصر نواتية في كل قرية.

ويجب على المحافظات أن تدعو لهذا الغرض اجتماعات للعناصر النشيطة، يحضرها أنشط أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي من جميع القرى، كما يجب تنظيم دورات تعليمية قصيرة ليومين او ثلاثة أيام عن مواضيع الوضع العسكري والسياسي الراهن والقرارات الهامة الجديدة الصادرة عن الحزب والحكومة، وكذلك عن طرق العمل الحسية بين الجماهير. ويجب أن تشرف على هذا العمل بصورة مباشرة ملاكات مرسلة من المركز.

ثامنا، يجب تقوية الدعاية الخارجية أكثر فأكثر، فنحن نخوض نضالا بطوليا ونقوم بقدر كبير من العمل، ولكننا نقصر عن الدعاية له في الخارج بصورة مناسبة وفي الوقت المناسب. إن شعوب جميع البلدان وشبابها الذين يساعدوننا مهتمون، وهم يعتبرون شؤون الشعب الكوري شؤونهم الخاصة، بالاطلاع على نضالنا ونجاحاتنا، ومع ذلك فإننا نخفق في إعطاء البلدان الأخرى إعلاما مفصلا عنها.

يجب علينا في المستقبل أن ننشر المعلومات عن النضال البطولي للشعب الكوري، وان نفصح بصورة خاصة أمام شعوب العالم اجمع جميع الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الامبرياليون الأمريكيون في أراضي وطننا. عندئذ فقط، يصبح في الإمكان استنهاض الشعوب المحبة للحرية في العالم بأسره وشعوب البلدان المستعمرة والتابعة التي تقاتل في سبيل الاستقلال الوطني والسلام والأمن العالميين إلى نضال اشد عنفا ضد مشعلي الحرب الامبريالية ونلهمها الثقة الأوطد بالنصر. ولن نستطيع الحصول على ضمانات أوطد بالنصر إلا حين نقوي الصداقة والتضامن الامميين معها.

يجب أن نقوم بصورة لائقة بعمل جمع المعلومات عن النضال البطولي للشعب والشبيبة الذين نظموا وحدات الأنصار وقاتلوا بلا هوادة خلال احتلال العدو المؤقت وعمل الاستقصاء عن أضرار الحرب. وإلى جانب ذلك، يجب الثناء بصورة رسمية من قبل الاتحاد أو الدولة على الشباب والناشئين الذين قدموا مآثر بارزة بخوضهم نضالا بطوليا ضد العدو، كما يجب تربية جميع الشبان والناشئين بحيث يقتدون بهم في البطولة والوطنية.

أيها الرفاق الشبان الأعزاء،

لقد لخصتم في اجتماع اليوم، وفقا لقرار الدورة الثالثة الكاملة للجنة حزبنا المركزية، العمل الذي أنجزه اتحاد الشباب الديمقراطي خلال الفترة المنصرمة من الحرب، وناقشتم واتخذتم القرارات بصدد المهمات الفورية.

وفيما عدا ذلك فإن اتحادي الشباب الديمقراطي في شمالي كوريا وجنوبيها اللذين كانا منفصلين لاعتبارات تكتيكية وسياسية، قد اندمجا في هذا الاجتماع وأصبحا اتحاد الشباب الديمقراطي الكوري الذي يشرف عليه جهاز قيادي مركزي واحد.

إن الانطلاقة الجديدة لاتحاد الشباب الديمقراطي الكوري ليست حدثًا بالغ الأهمية في تاريخ حركة الشبيبة الكوريين فحسب، بل هي تتحلى كذلك بأهمية عظيمة في تحقيق النصر الأخير في حرب التحرير الوطنية العظيمة. إن اتحاد الشباب الديمقراطي، الاحتياطي الموثوق لحزبنا، قد أصبح منظمة مناضلة تحشد في صفوفها مليونين من الشباب التقدميين الديمقراطيين في شمالي كوريا وجنوبها.

واني لعلّى يقين وطيد بان اتحاد الشباب الديمقراطي، سوف يحقق نجاحات اشد تألقاً أيضاً في النضال في سبيل النصر الأخير في حرب التحرير الوطنية، بتنفيذ واجبه بصورة مشرفة.

لنتقدم جميعاً بشجاعة، مانحين الجبهة كل شيء، في سبيل النصر في الحرب.

بعض المهام لاستقرار معيشة الشعب في زمن الحرب

الخطاب الختامي الذي ألقى في اجتماع اللجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢١ كانون الثاني ١٩٥١

أيها الرفاق،

إن المبدأ الأسمى لنشاطات حزبنا هو التحسين المطرد لرفاهية الشعب المادية والثقافية. وسعى حزبنا منذ اليوم الاول لتأسيسه، إلى العمل على استقرار معيشة الشعب وتحسينها. ومن أجل زيادة إنتاج الحاجات اليومية بسرعة بعد التحرير، قمنا ببناء مصانع متوسطة وصغيرة الحجم للصناعة المحلية التابعة للدولة على نطاق واسع، وقمنا في الوقت نفسه بإنعاش وبناء مصانع صناعة خفيفة مركزية، وتشجيع رجال الأعمال الخاصين على نشاطات العمل، ونظمنا التعاونيات الإنتاجية على نطاق واسع. من أجل توفير السلع على وجه أفضل للشغيلة، ضمنا المركز المسيطر لتجارة الدولة، وخفضنا الأسعار بصورة منتظمة ورفعنا مداخيلهم بصورة مستمرة. ونتيجة لذلك، تبدلت معيشة الشعب بشكل ملحوظ في السنوات القليلة التي تلت التحرير.

وعندما أعاد شعبنا بناء الاقتصاد الذي خربه الامبرياليون اليابانيون وبدأ يعيش حياة سعيدة تحت قيادة الحزب، أشعل الامبرياليون الأمريكيون وصنائعهم من زمرة سينغمان ري الحرب. وقد ألحقت الأشهر السبعة الأخيرة من الحرب البؤس البالغ بشعبنا.

وألحقت أعمال القصف والإغارة الوحشية التي قام بها المعتدون الامبرياليون الأمريكيون الدمار القاسي بمصانعنا ومنشآتنا، وحولت المدن والقرى إلى رماد، وخسر الناس بيوتهم وأمتعتهم. وإبان التراجع المؤقت لجيشنا الشعبي، توغلت قوات جيش العدوان الامبريالي الأمريكي وقوات سينغمان ري العميلة إلى الشطر الشمالي من جمهوريتنا واركتبت الأعمال الوحشية. فلم يكتفوا بقتل السكان الأبرياء عشوائيا، بل قاموا بسلب ممتلكات الناس وإتلافها بدون شفقة. وقاموا بتدمير أو حرق مئات الآلاف من بيوت السكان وأعداد كبيرة من المدارس والمستشفيات والمصانع والمنشآت، وإحراق مخازن محاصيل الضريبة العينية وأكداس حبوب الفلاحين، ونهبوا كميات هائلة من المؤن ومئات الآلاف من رؤوس الماشية. حتى ان العدو كسر خوابي معجون فول الصويا التي يستعملها السكان.

تدهورت معيشة الناس بصورة خطيرة وأصبح العديد منهم من منكوبي الحرب بسبب الأعمال الوحشية للقوات العدوانية للامبريالية الأمريكية وجيش سينغمان ري العميل. وبعانى شعبنا حاليا من نقص في الملابس والأحذية ومعجون فول الصويا وصلصته والملح وبعض الحاجات اليومية الأخرى. ويطلب منكوبو الحرب الذين فقوا بيوتهم وأموالهم ويتأذى الحرب المساعدة العاجلة لتأمين حياتهم. إن العمل على تأمين الاستقرار المعيشي لأولئك السكان الذين تضرروا بقسوة من جراء الحرب لهو مشكلة حيوية لا يحتمل تأخير حلها ولو دقيقة واحدة.

ومع هذا فان بعض العاملين في أجهزة الحزب والدولة والمؤسسات الاقتصادية لا يبذلون جهودهم من اجل العمل على استقرار معيشة الناس المتدهورة، بحجة أنهم لا يستطيعون أن يلتفتوا إلى ذلك في الوقت الذي لا يستطيعون فيه تأمين الاحتياجات المادية للجبهة إلا بصعوبة. وهذا خطأ فادح.

يتغلب شعبنا ببسالة مع الحزب والدولة على محن الحرب الضارية وهو يعهد بمصيره كليا إلى حزبنا ودولتنا. وعلى موظفينا ألا يتخذوا موقف اللامبالاة إزاء معيشة شعبنا بحجة ظروف الحرب. فوجود الشعب فقط نستطيع أن نكسب الحرب وان نبني بعدئذ وطننا المزدهر. وعلى الموظفين أن يعتنوا بمعيشة الشعب على وجه المسؤولية

حتى في أوضاع الحرب وعلى ذلك، تستقر حياته بأسرع ما يمكن، بحيث يبدي التضحية الوطنية النبيلة في نضاله من أجل توطيد المؤخرة وضمان الإنتاج في أثناء الحرب. والأمر بالغ الأهمية بالنسبة لاستقرار معيشة الشعب هو إنتاج الملابس والأحذية والحاجات اليومية الأخرى.

وليس بالعمل السهل بالطبع أن توفر الحاجات اليومية بأنفسنا في الوقت الذي تعرض فيه اقتصاد البلاد للدمار القاسي. ولكن علينا أن نتغلب على جميع الصعاب والعقبات وأن نستفيد إلى أقصى حد من الظروف والإمكانات الماثلة من أجل إنتاج مختلف أنواع الحاجات اليومية. وعلى العاملين في أجهزة الحزب والدولة والاقتصاد أن يحرصوا على إنتاج الحاجات الضرورية اليومية عن طريق إعادة بناء مصانع الصناعة الخفيفة المركزية ومصانع الصناعة المحلية المدمرة، وفي الوقت نفسه، على بناء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية.

إن بناء العديد من مصانع الصناعة المحلية هو، في ظروف الحرب، أكثر فائدة من بناء المصانع الكبيرة للصناعة الخفيفة من كل الوجوه. فمن الصعب الآن إنشاء مصانع كبيرة للصناعة الخفيفة لأنها تستغرق زمنا طويلا واستثمارات الدولة ضخمة. وحتى لو بنينا مثل هذه المصانع فلن نكون قادرين على إدارتها بصورة مناسبة، نظرا لأن النقل في زمن الحرب مجهود جدا بحيث يكاد لا يضمن ما يكفي من المواد الخام واللوازم الأخرى. وعلى العكس من ذلك، إذا بنينا مصانع الصناعة المحلية فنستطيع أن نزيد إنتاج الحاجات اليومية بسرعة بقدر أقل من استثمارات الدولة. لهذا، ينبغي على كل محافظة أن تعمل بنشاط على استقصاء وتفجير احتياطياتها المحلية من أجل بناء العديد من مصانع الصناعة المحلية. وعلينا أن ننظم التعاونيات الإنتاجية على نطاق واسع ونديرها، ونشجع الأعمال الخاصة والأعمال المنزلية الإضافية. وعندئذ، سنكون قادرين على مواجهة متطلبات الناس في فترة الحرب من الملابس والأحذية والحاجات اليومية الأخرى.

وثمة جانب مهم آخر في استقرار معيشة الشعب وهو حل المشكلة الغذائية. لهذا الهدف، ينبغي أن نجمع الضريبة الزراعية العينية بسرعة. والفلاحون

المتحررون من الاحتلال المؤقت للعدو يبدون الآن غيرة وطنية في تسليم الضريبة الزراعية العينية بكثير من الرضى، ويقوم الفلاحون في العديد من المناطق المحلية بدفع الضرائب الزراعية العينية واحدة تلو الأخرى.

ولقد ضرب فلاحو محافظة بيونغآن الجنوبية المثل في هذا العمل. وفي قضائي دوكتشون ونيونغواون، عملوا بدأب لدرس المحاصيل ليل نهار و دفعوا مائة بالمائة من الضريبة الزراعية العينية في نهاية العام الماضي. كما عزم الفلاحون في أقضية كايثشون و ماينغسان و يانغدوك دفعها واحدة اثر أخرى. كذلك، يتم الفلاحون في الاقضية الأخرى في هذه المحافظة على دفعها مائة بالمائة في نهاية شهر كانون الثاني وراحوا يسعون جاهدين لتحقيق ذلك.

ينبغي على عاملي اللجان الشعبية من كل المستويات أن يقوموا بالشرح والدعاية المناسبين في أوساط الفلاحين لحثهم على تسليم الضريبة الزراعية العينية بسرعة. ولما كان معظم آلات قشر الأرز الضخمة قد اتلفت من جراء قصف طائرات العدو، فينبغي حثهم على دفع الضريبة العينية بالرز المقشور قدر الإمكان، عن طريق استخدام المطاحن المائية، أو المطاحن التي تعمل بتشغيل الدواب، أو المطاحن الحجرية أو الأجران. ينبغي زيادة إنتاج الحبوب.

فبدون زيادة هذا الإنتاج، لا نستطيع أن نواجه متطلبات الجبهة من المؤن أو العمل على استقرار معيشة السكان. علينا أن نركز قوانا على الريف لنزيد من إنتاج الحبوب بصورة حاسمة. وبالنسبة للوقت الحاضر، علينا أن نضمن النجاح في عملية البذار في ربيع هذا العام.

إن الأوضاع في الريف صعبة في الوقت الحاضر. فحيوانات الجر والبذور ناقصة بالإضافة إلى الافتقار إلى الأيدي العاملة من الرجال. ومع ذلك، علينا أن نضمن البذار الربيعي هذا العام في الوقت المناسب، مهما كان الثمن.

من اجل هذه الغاية، علينا أن نستنهض الفلاحين للكفاح الرامي إلى ضمان النجاح في بذار هذا العام تحت شعارات كفاحية مثل "لا تدعوا شبرا من الأرض دون زرع!" و "بذر البذار هو الجبهة!"، وان نكثف المساعدة المبذولة للريف من جانب الحزب

والدولة والمجتمع قاطبة. وعلى الفلاحين أن يشكلوا فريق مشاركة للثيران لتعويض النقص عن حيوانات الجر، وأن ينتجوا كميات كبيرة من السماد البلدي لاستكمال النقص في السماد. وعلى الدولة أن تنقرض الغذاء والبدار للفلاحين المحتاجين. كما ينبغي عليها أن تقدم إليهم المساعدة بالأيدي العاملة عن طريق حشد العمال والموظفين، والطلاب، ورجال الأمن الداخلي، والجنود في المؤخرة. وعلى مصرف الفلاحين أن يقدم إليهم القروض للزراعة.

وينبغي أن تقوم اللجان الشعبية من كافة المستويات بتوزيع أراضي الرجعيين الفارين والأراضي التي لا أصحاب لها على الفلاحين الإقلاء الأرض ومنكوبي الحرب بالدرجة الأولى، وتوزيع ما تبقى - إن بقى - على مؤسسات الدولة والمصانع والمنشآت ووحدات الجيش لاستخدامها في أعمالهم الجانية.

ينبغي للعاملين في جميع اللجان الشعبية و للعاملين في حقل الإدارة الغذائية أن يحققوا ويعرفوا بكل دقة الأشخاص المؤهلين للجرايات الغذائية وأن يزودهم بالغذاء على هذا الأساس للحيلولة دون أية مخالفات.

إن تحسين وتعزيز تداول السلع وفقا لظروف الحرب على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة إلى استقرار معيشة الشعب. وعلى وزارة التجارة واللجان الشعبية على كل المستويات أن تعيد بناء وترتيب الشبكات التجارية الحكومية والتعاونية الاستهلاكية على جناح السرعة بحيث توفر السلع للشعب بصورة مرضية. وعلى المخازن التعاونية الاستهلاكية أن تشتري فائض الإنتاج الزراعي والأعشاب الجبلية من الفلاحين على نطاق واسع وتقوم بنزويد سكان المدن والعمال بها.

وينبغي تحسين الخدمة الطبية لأبناء الشعب. فهم لا يتلقون المعالجة الطبية كما يريدون لأن المستشفيات والعيادات لم تنعش أو تجهز تماما بعد. فعلى أن نقوم بإعادة بنائها وترتيبها على وجه السرعة لتشغيلها، بينما ينبغي إرسال الخدمات الطبية المتجولة إلى القرى التي لا توجد فيها عيادات، بحيث يستطيع كل فرد من أفراد الشعب أن ينال العناية الطبية حتى في ظروف الحرب. وعلى مؤسسات الخدمات الطبية أن توفر المساعدة الطبية الفعالة للناس وأن تتخذ الإجراءات الحاسمة لمنع الأوبئة المختلفة.

ولما كانت الأوضاع المعيشية للسكان قد تضررت كثيرا من جراء أضرار الحرب، فقد وجد الكثيرون منهم أنفسهم عاجزين عن دفع ضريبة قليلة. لهذا، ينبغي علينا أن نعفيهم من أجور المساكن والأراضي وأن نخفض الضرائب الأخرى بصورة مؤقتة. كما ينبغي علينا أن نعفي ونخفض الضرائب المتأخرة حسب الظروف. ومن المستحسن إعفاء الفلاحين من بعض الضرائب الزراعية العينية ورسوم الري التي ينبغي عليهم تسديدها للدولة، وكذلك إعفاؤهم من تسديد القروض الغذائية التي كان ينبغي إعادة سدادها.

وبالنسبة للعمال والموظفين ليستحسن أن نرفع أجورهم ولكنه من الأفضل أن نزيد مخصصاتهم التموينية من الحاجات اليومية. إذ أن رفع الأجور فقط لهو عديم الفائدة في الوقت الذي لا يجري فيه إنتاج هذه البضائع على نطاق واسع، ولهذا ينبغي أن نحسن المعايير التموينية للغذاء والحاجات اليومية الأخرى بالنسبة للعمال والموظفين، وتزويدهم بطقم واحد من ملابس صيفية وملابس مبطنة بالقطن مجانا هذا العام. وعلى المصانع والمنشآت أن تدير أعمالها الجانبية بصورة ملائمة من أجل توفير الخضار واللحم والمواد الغذائية الثانوية الأخرى للعمال والموظفين، وبناء المساكن لمن فقدوا بيوتهم.

ينبغي أن يقدم الغوث لمنكوبي الحرب على وجه حسن. إذ ينبغي تزويدهم بالأغذية والملابس ومواد الإغاثة ومواد البناء للمساكن. كما يجب تطبيق نظام المعالجة الطبية المجانية وتقديم القروض الحكومية لهم. ومن المستحسن تشكيل لجنة إغاثة لمنكوبي الحرب لتوفير العناية الحسنة لهم.

كذلك، علينا أن ننظم على نطاق واسع عملية تقديم المساعدة الحكومية والعامّة لأسر الشهداء الوطنيين، وعائلات جنود الجيش الشعبي والجنود الجرحى المكرمين، بحيث لا يتعرضون للاضطراب في حياتهم.

لقد خلفت الحرب العديد من اليتامى الذين فقدوا بيوتهم وآباءهم، والمسنين الذين يعيشون فرادى. ولا يمكننا أن نقف موقف اللامبالاة من حياتهم. وعلى الدولة أن تشيد في المناطق المختلفة مدارس الأيتام ودور الشيوخ من أجل أيتام الحرب

والشيوخ الذين لا معيل لهم. وعلى الملاكات أن يتبنوا مسؤولية واحد أو اثنين من اليتامى لتأهيلهم بحيث يخففون من أعباء الدولة.

وعلىنا أن نولي انتباها خاصا لتربية أبناء الشهداء الوطنيين، ونؤهلهم عاملين صالحين قادرين على متابعة مسيرة الثورة جيلا بعد جيل. علينا أن نبني دور الحضانة والمدارس للأطفال الذين فقدوا آباءهم في مراكز كل محافظة ومدينة كبيرة لرعاية وتربية أبناء ضباط وجنود الجيش الشعبي، وأبناء العاملين في أجهزة الحزب والسلطة وأصحاب النشاطات الاجتماعية وأفراد الشعب الوطنيين ممن استشهدوا أثناء قتال العدو.

ينبغي أن نشدد الكفاح من اجل التوفير. علينا أن نربي الشعب جيدا على نبذ جميع أشكال المظاهر والشكليات العديمة الفائدة، وإدارة حياته بعناية ودقة. وعلى الملاكات، بصورة خاصة، أن يعيشوا حياة متواضعة، بحيث يكونون قدوة في النضال من اجل التوفير. وفي الوقت نفسه، علينا أن نكثف النضال ضد ممارسات الربا التي تلحق الضرر بمعيشة الشعب.

أخيرا، سوف أتناول بإيجاز بعض المسائل الأخرى التي نوقشت في اجتماع اليوم. علينا أن نعزز التربية الفكرية والسياسية الجماهيرية.

فهذه نقطة ذات أهمية بالغة في الإسراع بالوصول إلى النصر النهائي في الحرب. فالنصر في الحرب يتقرر بالاستعداد المعني والروحي للجيش والشعب اللذين يشاركان فيها. والانتصار في الحرب يكون دوما من نصيب الجيش والشعب اللذين يملكان صفات معنوية وسياسية رفيعة ويلتزمان جسدا واحدا، فكريا وسياسيا.

في الأشهر السبعة الأخيرة من الحرب، استطعنا أن نحقق انتصارات كبيرة في قتال المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الذين كانوا يتبحجون بأنهم "الأقوى" في العالم. وليس مرد هذا إلى أننا نملك جيشا ضخما أو أسلحة ممتازة. ففوة العدو تفوق قوتنا وعدته التقنية العسكرية أكثر تفوقا. السبب الكامن وراء انتصارنا على العدو أن الجيش والشعب المتمرسين والواعيين سياسيا قد قاتلا بشجاعة تحت قيادة الحزب. وعلىنا أن نستمر في تعزيز التربية الفكرية والسياسية الجماهيرية لإيقاظ الشعب والجنود سياسيا وفكريا بحيث نسحق التفوق العسكري والتقني للعدو بتفوقنا السياسي والفكري.

ما هي، إذن، النقاط الأساسية في التربية السياسية والفكرية الجماهيرية في الوقت الحاضر؟ إنها أولاً، تسليح الشعب والجنود جميعاً بسياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وثانياً، حثهم على الثقة بالنصر، وثالثاً، غرس كراهية العدو والحقد عليه في نفوسهم عن طريق كشف الأعمال الوحشية للمعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وزمرة سينغمان ري العميلة، ورابعاً، حثهم على اظهار المزيد من وطنيتهم عن طريق النشر الواسع للمعلومات النضالية المتعلقة بالبطولة والتضحية بالنفس، اللتين أبداهما أثناء الحرب ضباط الجيش الشعبي وجنوده والوطنيون والأنصار. وعلى اللجنة المركزية للحزب والتنظيمات الحزبية المحلية والتنظيمات الحزبية في الجيش الشعبي أن تقوم بتربية فكرية وسياسية جماهيرية على نطاق واسع، مع التأكيد بصورة رئيسية على هذه النقاط. وعلينا أن نحارب بصورة جيدة أولئك الذين شاركوا في التنظيمات الرجعية. وتبرز الآن بعض الانحرافات في الصراع مع أولئك الذين انضموا إلى التنظيمات الرجعية أثناء التراجع المؤقت.

وأول هذه الانحرافات هو أن بعض أجهزة الأمن الداخلي كانت سلبية في الصراع مع أولئك الذين انخرطوا في التنظيمات الرجعية للقيام بأعمال عدائية أثناء التراجع المؤقت والذين اخفوا أنفسهم الآن، منتظرة منهم أن يستسلموا للعدالة. ومن الضروري، بالطبع، العمل على تفكيك العدو من الداخل وتربية المشاركين في التنظيمات الرجعية وإعادة صقلهم حتى ولو واحداً منهم من خلال حملة للاعتراف الذاتي. ولكن من الخطأ تماماً أن نكون سلبيين في الصراع مع أولئك الذين انضموا إلى التنظيمات الرجعية وقاموا بالأعمال العدائية منتظرين منهم أن يعترفوا بأنفسهم. فهذا كفيل، في نهاية الأمر أن يوفر لهم الوقت الكافي للتخفي عميقاً والتحرك خفية. ولن يقدم أولئك على الاعتراف إلا إذا عززت أجهزة الأمن الداخلي الكفاح للكشف عن اخفوا أنفسهم بعد أن ارتكبوا الأعمال العدائية.

وثانياً، إنهم لم ينتبهوا جيداً إزاء المعترفين. فمعظم هؤلاء، ندموا بإخلاص على جرائمهم وأرادوا أن يسيروا في ركاب الحزب والشعب. على أن بعضهم اظهر اعترافاً كاذباً كي يستمر في الأعمال الرجعية. وكان على أجهزة الأمن الداخلي أن تزيد من

يقتطعتها وتتخذ بحق هؤلاء الأشخاص العقوبات القانونية، ولكنها تتركهم وشأنهم. وإذا نحن لم نصح هذه العيوب التي كشفت في الصراع مع أولئك الذين شاركوا في التنظيمات الرجعية فإنها ستكون عائقاً في طريق تعزيز صفوف ثورتنا وضمان نقاوتها. وكما ذكرنا من قبل، علينا أن نعطي الأولوية في هذا الصراع للكشف عن أولئك الذين تعمدوا القيام بأعمال عدائية واختفوا، وفي نفس الوقت، ننشر بينهم حملة الاعتراف الذاتي.

وما يزال يوجد في بعض المناطق المحلية عدد غير قليل ممن شاركوا في التنظيمات الرجعية إبان فترة التراجع المؤقت، وقاموا بأعمال عدائية واخفوا أنفسهم. وعلى أجهزة الأمن الداخلي أن تحشد الجماهير للبحث بدقة عن أولئك المختبئين الذين لا يريدون أن يستسلموا للعدالة.

وعليكم ألا تعاملوهم بصورة اعتباطية بدون اتخاذ الإجراءات القانونية، حتى ولو ارتكبوا الأعمال الآثمة في تنظيمات رجعية. فمهما يكن من أمرهم، ينبغي أن يعامل جميع الرجعيين من خلال الإجراءات القانونية.

أما المعترفون فينبغي أن يعاملوا حسب درجة صدق اعترافهم. فإذا اظهروا ندماً حقيقياً على جرائمهم التي ارتكبوها بحق حزبنا وشعبنا واعترفوا بأنفسهم بصدق، فينبغي الصفح عن جرائمهم الماضية برفق. أما إذا أدلوا باعترافات كاذبة عن جرائمهم التي ارتكبوها، فينبغي أن يحالوا إلى محكمة جماهيرية أو إلى العدالة حسب جسامته جرائمهم. وإذا استمعتم إلى صوت الجماهير، تستطيعون التمييز بين صدق المعترفين وكذبهم. وعلى وزارتي العدل والداخلية أن تصوغا الترتيبات للتعامل مع المعترفين وتعالجا أمورهم على أساسها.

وينبغي أن يعقد اجتماع مشترك لرؤساء محطات الأمن الداخلي ورؤساء النيابة العامة والمحاكم في المحافظات والمدن والاقضية، تحت إشراف المنظمات الحزبية، لانتقاد العيوب التي ظهرت في الصراع مع أولئك الذين التحقوا بالتنظيمات الرجعية بصورة حادة، ومناقشة الإجراءات الكفيلة بتنفيذ قرار هذا الاجتماع.

واستناداً إلى قرار اللجنة العسكرية، ينبغي أن نحل اللجنة العسكرية الإقليمية

للدفاع في كل المحافظات ونشكل لجنة الدفاع الذاتي الإقليمي في كل محافظة.
ويهدف تشكيل لجان الدفاع الذاتي الإقليمي في المحافظات إلى تعزيز المؤخرة
وضمن أمنها.

والمهام الرئيسية للجنة الدفاع الذاتي الإقليمي للمحافظة هي، أولاً، تنظيم وقيادة
النضال ضد الرجعيين وبقايا القوات المهزومة الذين انخرطوا في مناورات مأكرة
مختفين في المناطق التابعة لهذه اللجنة، وثانياً، تنظيم وقيادة القتال ضد قوات الإنزال
من البحر والجو التابعة للعدو، وثالثاً، تنظيم وقيادة الدفاع عن السكك الحديدية،
والجسور، والمصانع، والمنشآت، ومحطات توليد الطاقة، ومؤسسات الاتصالات،
والمطارات، ومؤسسات الدولة. وعلى هذه اللجنة أن تنظم وحدات الدفاع الذاتي ممن
تختارهم من الأفراد الممتازين في المدن والاقضية وأن تضطلع بمهامها من خلال
وحدات الدفاع الذاتي هذه وقوات حراسة المحافظة. وعليها أن تشرف على جميع
أعمالها ونشاطاتها على صلة وثيقة بالجيش الشعبي المربط في محافظتها.

إن لجنة الدفاع الذاتي الإقليمي للمحافظة تخضع مباشرة للجنة العسكرية
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويتولى رئيس لجنة الحزب في المحافظة رئاسة
هذه اللجنة في الوقت نفسه.

في وضع الخطة العامة لإعادة إعمار وبناء مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب

حديث مع مخططي المدن

٢١ كانون الثاني ١٩٥١

سوف أتداول معكم اليوم في كيفية التحضير لإعادة إعمار وبناء مدننا المخربة بعد الحرب.

يتحول الوضع في الجبهة حالياً في مصلحتنا. فجنود جيشنا الشعبي البطل يدمرون الغزاة الامبرياليين الأمريكيين وأجراهم في كل مكان ويشنون، وهم يمسون بحزم بالمبادرة في الحرب، هجوما مضادا جبارا على طول الجبهات، موجّهين ضربة شديدة إلى العدو. إن الامبرياليين الأمريكيين وأجراهم سوف يجثون أمامنا في المستقبل القريب، وسوف تنتهي الحرب بانتصار شعبنا.

تقولون إنكم تريدون أن تقاتلوا في الجبهة، فانه أمر مفروغ منه بالنسبة إلى الشباب الكوري أن يفعلوا ذلك؛ واستطيع أن أفهم رغبتكم في القتال في الجبهة، لكن إذا مضى الجميع إلى الجبهة فمن يدافع عن المؤخرة ويحضر من أجل إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب؟ إن هذه النشاطات في المؤخرة لا تقل أهمية عن القتال في ساحة الوغى.

إذا نحن تهيأنا جيدا منذ الآن كان في مقدورنا أن ننصرف إلى الإنعاش والبناء، حالما تنتهي الحرب. فإذا صغنا الخطة للإنعاش والبناء لما بعد الحرب بينما هذه الحرب دائرة الرحى، فسوف يزيد ذلك من تشجيع شعبنا وجنود الجيش الشعبي البواسل ويقوى

ثقتهم في النصر بينما هو يرسل الهلع في قلوب الاعداء وينسفهم مثل قبيلة رهيبة. وهكذا فان أولئك المشتبكين مع العدو في الجبهة يجب أن يقاتلوه وأولئك الذين يرتبون من اجل الإنعاش والبناء لما بعد الحرب في المؤخرة يجب أن يفعلوا ذلك. من واجبك أن تقوموا بالاستعدادات الجيدة للإنعاش والبناء لما بعد الحرب، دون أن تقلقوا بشأن الجبهة. وكما تعرفون، فان المعتدين الامبرياليين الأمريكيين لم يقتصروا على قتل شعبنا بالجملة، بل أحالوا أيضا مدننا وقرانا رمادا بالطريقة الأكثر وحشية التي لم يستخدم مثيل لها قط ضد بلادنا عبر التاريخ. فقد تحولت مدننا وقرانا إلى أطلال وهدمت مصانعنا ومشاريعنا بشدة خلال فترة تزيد قليلا من الأشهر الستة منذ اندلاع حرب التحرير الوطنية.

ومهما يكن من شيء، فان العدو لم يتمكن رغم جميع الأفعال الوحشية من قهر شعبنا. إذا دمر المعتدون الامبرياليون الأمريكيون واحدا، من واجبنا أن نبني عشرة ومائة أو ألفا، وان نبني مدننا وقرانا المهدمة ومصانعنا ومشاريعنا المدمرة الأخرى بحيث تكون أجمل وأعظم وأحدث من ذي قبل. وهكذا، ينبغي لنا أن نظهر قوة الشعب الكوري في الإنعاش والبناء لما بعد الحرب أيضا.

والشيء الهام في إنعاش وبناء المدن التي دمرها المعتدون الامبرياليون الأمريكيون بوحشية بقصفهم الجوى هو إنعاشها وبناءها بحيث توفر للشغيلة الراحة في حياتهم ووسائل الترفيه الحديثة وبحيث تتلاءم مع أذواق الكوريين في حياتهم.

وإذا كان لا بد من تلبية هذه المتطلبات، فلا يجوز لنا أن ننسخ طريقة بناء المدن في البلدان الأخرى.

إن عادات حياة شعبنا وأذواقه تختلف عن عادات الأجانب وأذواقهم، كما أن ثمة عددا من الصفات المميزة في شروط بلادنا الجغرافية وغيرها من الشروط الطبيعية، بحيث لا يجوز لنا قط أن نقلد الأساليب الأجنبية في بناء مدننا.

وصحيح أن من واجبنا أن نطبق الخبرة الأجنبية الممتازة في البناء، لكن من واجبنا حتى في هذه الحالة أن نتخذ موقف النقد من وجهة نظر شروطنا الخاصة.

يجب أن نبني مدننا بصورة تتفق مع وقائعنا وخصائصنا القومية في جميع

الحالات، وحين نبني المدن، يجب أن نطور الأشكال القومية لبلادنا التي هي نسيج وحدها، فيما ينبغي في الوقت نفسه أن يتطابق بناؤنا مع الخصائص الروحية والأخلاقية للشعب الكوري وأذواقه في الحياة وان يكون مريحا وجميلا وثابتا.

وإحدى المسائل الأساسية الناشئة في بناء المدن هي أن هذه المدن يجب أن تبني بحيث توفر القدر الأقصى من الراحة للشعب في حياته اليومية وتحمي صحته وتحسنها. لم تكن المدن في بلادنا تبني في الماضي بطريقة حضارية، بل في مصلحة الأهداف الأنانية للطبقة الأقلية، صاحبة الامتيازات، تبعا لسياسة الامبرياليين اليابانيين الاستعمارية. فمن واجبا في إنعاش وبناء المدن أن نستأصل الطريقة المنحلة والبالية في بناء المدن، المطبقة في فترة حكم الامبريالية اليابانية في الماضي.

يجب أن تكون المساكن ومرافق الخدمات والمنشآت الثقافية والمباني العامة والطرق موزعة جيدا في المدن من أجل راحة الشعب، وان تكون الخضرة غزيرة حولها. وبصورة خاصة فان كل مبنى حيث سوف يعيش الشغيلة أو يشتغلون يجب أن يتيح دخول قدر كاف من النور وان تكون تهويته وتدفئته مناسبتين.

وينبغي أن تتحاشى قدر الإمكان المرافق الضارة بصحة الشعب في المدن، وإذا كان هذا الأمر لا مندوحة عنه، فيجب اتخاذ التدابير الملائمة لحماية صحة الشعب.

ويجب علينا في إنعاش وبناء المدن أن نولي اهتماما وثيقا لمسألة كيف نبني المباني بصورة أكثر وأفضل وأسرع بنفقة أقل، وبالتالي فان من واجبك، حين ترسمون خطة عامة من أجل بناء المدن، أن تكونوا حريصين جدا في كل خط ونقطة، فتحسبون أولا كيف تبنون أكثر وأفضل بمصروف أقل من الاعتمادات والمواد والجهد.

وتتطلب الخطة أيضا تقديرا مفصلا لسائر الشروط الأخرى، العمق الجليدي لأرض البناء، والأضرار المحتملة من الفيضان والإعصار والهزات الأرضية والحرب وما شابهها، وهذا ما سوف يضمن بحزم سلامة المدن حتى ضد الطوارئ. من واجبك، وقد وضعت هذه القضايا نصب اعينكم، أن تضعوا الخطة العامة لإعادة إعمار وبناء بيونغ يانغ.

ويجب علينا بعد الحرب أن ننشئ ونبنى بيونغ يانغ أولا، فهي العاصمة الديمقراطية

لوطننا ومركز البلاد السياسي والاقتصادي والثقافي. وتوجد في بيونغ يانغ لجنة الحزب المركزية وحكومة جمهوريتنا، وفيها ترسم جميع الخطط والمناهج من اجل بناء دولة مزدهرة ومستقلة وذات سيادة، وينظم ويقاد نضال شعبنا في سبيل تحقيق قضية بناء البلاد. وبيونغ يانغ مدينة ذات تاريخ عريق وثقافة لامعة ومناظر جميلة وجذابة.

من واجبنا أن نعيش ونبنى بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية، بحيث تكون أروع وأجمل وأعظم وأحدث مما كانت عليه قبل الحرب. ولقد كان لبيونغ يانغ عيوب عديدة في ظل الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية لأنها شيدت بطريقة غير حضارية ومشوهة، كما كانت تفتقر إلى المرافق الثقافية وإلى الحدائق والساحات التي تستحق الذكر. وكانت المحلات ومرافق الخدمات الأخرى متركزة في بعض أنحاء المدينة بحيث كانت شديدة الإزعاج بالنسبة إلى حياة الشعب.

ولا يجوز لنا الاقتصار على إعادة بيونغ يانغ إلى حالتها الأصلية، بل يجب أن نعيشها ونبنينا كمدينة عصرية بالقضاء على ما كانت تعاني من تخلف وتشوه هما عواقب الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، وبتزويدها على أكمل وجه بمنشآت الثقافة ومرافق الخدمات للشعب العامل الغفير.

ولا بد، في سبيل إنعاش وبناء بيونغ يانغ كمدينة ضخمة وعصرية، من تحديد القسم المركزي منها بصورة مناسبة.

فالموقع الملائم لقلب المدينة يوفر الراحة التامة لأبناء الشعب في حياتهم، ويمكننا من ضمان توازن المدينة بمجموعها ومن تطويرها على أساس طويل الأمد. وفي رأيي انه يكون من المناسب إقامة القسم المركزي قبالة مبنى اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ او عند السفح الشرقي من هضبة نامسان، إذ سوف يكون هذا موقعا مثاليا سواء من اجل توفير الراحة للشغيلة في حياتهم أو من اجل المحافظة على توازن عام للمدينة.

وان تخطيطا جيدا لشبكة الطرقات بالغ الأهمية بالنسبة إلى بناء المدينة. و يمكننا أن نقول إن الطريق دليل حضارة البلد، والمدينة ذات الطرقات جيدة التصميم تبدو متألقة ونظيفة وأنيقة.

إن شارع ستالين الحالي ضيق جدا بحيث يبدو ثقيل الظل وهو مزعج بالنسبة إلى

المشاة ومرور المركبات. لكن لا يجوز توسيع هذا الشارع. دعوا هذا الشارع على حاله وخططوا لطريق عمومية جديدة عريضة تبدأ من جبل موران وتسير بصورة متوازية مع نهر دايدونغ. وانه ليستحسن ان تكون الساحة المركزية في مواجهة مبنى اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ، ويجب تخطيط شارع حديث في موقع المطار حاليا في شرقي بيونغ يانغ، هذا المطار الواجب نقله إلى مكان آخر خارج المدينة في المستقبل. ولا بد من بناء بعض الجسور الجديدة على نهر دايدونغ.

ومن الواجب تشييد بيوت السكن بأعداد كبيرة، وهى يجب أن تكون مباني عصرية وعالية تقوم على طول الطرق الرئيسية وعلى ضفاف نهر دايدونغ ونهر بوتونغ. وبهذه الطريقة، توفر منازل حديثة رائعة وحياة هانئة للشغيلة الذين كانوا يضربون على وجوههم تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية مفكرين حتى إلى كوخ من القش والذين كانوا يهيمنون على ارض السد الترابي في سهل بوتونغ.

ولا بد من بناء العديد من المنشآت الثقافية ومرافق الخدمات من اجل تلبية متطلبات الشعب المادية والثقافية، ولا يجوز مركزتها في موضع واحد، بل يجب توزيعها بصورة متساوية في جميع الأحياء السكنية من اجل راحة الشغيلة في حياتهم. وينبغي كذلك توزيع المصانع والمشاريع بصورة ملائمة، مع إبعادها عن الأحياء السكنية قدر الإمكان، وإلا أساء تلويثها الهواء إلى صحة الشغيلة. يجب أن يكون موقع المصانع والمشاريع عند الألسنة الواطئة لنهري دايدونغ وبوتونغ.

وانه يستحسن نقل الخط الحديدي بين محطة بيونغ يانغ للسكة الحديدية ومحطة غربي بيونغ يانغ للسكة الحديدية إلى موضع آخر في المستقبل. ويجب بناء ساحات النزهة والحدائق جيدا ببعد نظر.

فعلى الرغم من انه ليس أمام شغيلتنا وقت للراحة حاليا لأنهم يقاتلون المعتدين الامبرياليين الأمريكيين، فإنهم في حاجة إلى النزهة والى الراحة حين تنتهي الحرب في المستقبل. وهكذا، ينبغي تصميم ساحات النزهة والحدائق جيدا بحيث يحصل الشغيلة على النزهة والراحة.

وتملك بيونغ يانغ أماكن كثيرة ذات مناظر طبيعية جميلة لهذا الغرض.

فنهري دايدونغ ينفث في اتجاه الجنوب، ناشر مشهدا طبيعيا رائعا على ضفتيه، ومياهه البلورية تغسل أقدام الجبال العالية والخفيضة- جبل زوآم، وجبل موران، وتل مانسو، وربوة نامسان، وجبل مانكيونغ. ومن المؤكد أن ضفتي النهر غير صحيّتين كلياً في الوقت الراهن، نظراً لاستخدامها كأرصّة. لكن إذا ما جرى ترتيبهما جيّداً خدمتا الشغيلة من حيث هما مجالات رائعة للراحة. ومن الواجب بناء أماكن النزّهات والأحزمة الخضراء وغرس مختلف أنواع الأشجار على ضفتي النهر كثيراً.

وينبغي كذلك تنظيم جوار نهري بوتونغ، وتنظيف أراضي السد الترابي لسهل بوتونغ بحيث تشيد فيها ساحات النزّهة، وإقامة أمكنة للتجديف على هذا النهر وغرس الأشجار كثيراً على ضفتيه. وعندئذ، تصبح أرض السد الترابي القذرة في سهل بوتونغ مكاناً مثالياً ثقافياً للراحة.

وينبغي بناء الحدائق. وإذا هي بنيت على جوار نهري دايدونغ وبوتونغ وحدهما، فلن تكون كفيلة بتوفير الراحة الثقافية الكافية للشغيلة. وهكذا فإن الجبال والهضاب الفاتنة مثل جبل دايسونغ وجبل موران وتل مانسو وربوة نامسان وجبل هايبانغ وجبل تشانغكونغ يجب أن تخطط جميعاً بحيث تصبح حدائق. وينبغي كذلك تنظيم حدائق صغيرة عديدة في الأحياء السكنية وأقسام أخرى في المدينة. وهكذا، من واجبنا أن نحرص على توفر ساحات النزّهة والحدائق في مختلف أقسام مدينة بيونغ يانغ.

ويجب علينا ونحن ننتهي لإنعاش وبناء بيونغ يانغ أن نقوم كذلك بالترتيبات من أجل إنعاش وبناء مراكز المحافظات وغير ذلك من المدن في مختلف أرجاء البلاد. إنني أأمل أن تضعوا خطة عامة رائعة لإعادة إعمار وبناء بيونغ يانغ بواسطة تضامير الجهود والمواهب.

حول منهج العمل المقبل لحزب العمل الكورى

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للقادة والعاملين السياسيين فى تشكيلات

الجيش الشعبى الكورى ووحدات متطوعي الشعب الصينى

٢٨ كانون الثانى ١٩٥١

ايها الرفاق،

ان الوضع السياسى والعسكرى الحالى مناسب لنا. شهدت وحدات الجيش الشعبى الكورى ومتطوعى الشعب الصينى منجزات كبرى فى الفترة التى امتدت بين العمليات الاولى والعمليات الثالثة للمرحلة الثالثة من حرب التحرير الوطنية وتوفرت الشروط الرئيسية التى تضمن للشعب الكورى نصرا مؤزرا فى حرب التحرير الوطنية. لقد طردنا العدو الى خط يقع جنوبى سوواون وواونزو، وحررنا المناطق الشاسعة واكثر من نصف عدد السكان.

وسحقنا خلال ثلاث عمليات اكثر من ١٠٠ الف جندى من جنود الجيش الامبريالى الأمريكى وجيش سينغمان رى العميل. ودبت الخلافات والانشقاقات داخل جيش العدو فشرع افراده يتبادلون الشجار والمهاترات، وراحت تنهاوى معنوياتهم. وعلى النقيض من ذلك، فقد ازداد جيشنا اتحادا، وبدأ يتغلب على الصعوبات تحدوه روح كفاحية صامدة.

بمقدار ما تزداد فظائع العدو شراسة، يتضاعف حقد شعبنا عليه. والشعب الكورى كله اليوم يطحن اسنانه ويتقد بشعور الانتقام لقطع دابر اللصوص الامبرياليين الامريكيين بالغا ما بلغت التضحيات. ومعنويات جيشنا مرتفعة جدا فى

الوقت الراهن، فى حين تتضاعف المعونة الدولية لشعبنا.

ان مهام حزبنا الراهنة فى هذا الوضع هى، بكلمة واحدة، توطيد الانتصارات التى تم احرازها وتوفير كل الظروف المؤاتية للانتصار النهائى فى الحرب. وهذه هى بالذات اكبر المهمات الرئيسية العاجلة التى تواجه حزبنا. فماذا نعمل من اجل تحقيق هذه المهام الرئيسية؟

اولا، يجب توطيد تنظيمات حزب العمل، وسرعة انعاش منظماته التى اصابها الخراب فى المناطق المحررة، وزيادة صفوفه عن طريق قبول الوطنيين الممتازين الاقوياء الذين امتحنتهم حرب التحرير الوطنية فى الحزب. كما ينبغى تربية النواة فى خلايا الحزب باطراد مما يتيح لنا ان نقوم بالعمل السياسي داخل الحزب، والعمل مع الجماهير على نطاق واسع. علينا ان نبث اعضاء حزبنا فى اعماق الجماهير كيما يؤلفوا معها جسدا واحدا، ويمدوا جذورهم المتينة بين صفوفها وينبغى ان نشن نضالا دؤوبا ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل، فنوطد صلة الحزب مع الجماهير ونمتن حزب العمل الكورى ونطوره كيما يصير حزبا مقتدرا. وعلينا ان نزيد بتلك الطريقة من هيبة الحزب بين الجماهير، وان نقودها بصورة صائبة كيما نتوج بمزيد من النصر فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة.

ينبغى لنا ان نسرع فى انعاش وتنسيق الاتحاد العام للنقابات، واتحاد الفلاحين، واتحاد النساء، واتحاد الشباب الديمقراطى، والمنظمات الجماهيرية الاخرى، ونزيد من مؤهلاتها ودورها، ونشدد قيادة الحزب حيال المنظمات الجماهيرية. وينبغى على منظمات الحزب ان تعمل على نشر الدعاية بين حشود الجماهير وان تثقفها على نطاق واسع من خلال المنظمات الجماهيرية كيما تحمل هذه الجماهير، على مختلف طبقاتها وفئاتها، ثقة اكيدة بالنصر ودرجة كبيرة من الاعتزاز الوطنى بالنفس والحدق الملتهب على العدو، وبذلك تجعلها تبذل قصارى جهدها لابطاد العدو، وتقاتل باصرار حتى النهاية، دفاعا عن وطنها.

ينبغى على الحزب ان يعمل على تأهيل مزيد من نواة المنظمات الجماهيرية. وينبغى عليه تربية العاملين الذين يجيدون العمل مع الجماهير، وبكلمة اخرى يعرفون

كيف يتم توحيد الجماهير وتنقيفها وتعبئتها وتنظيمها.

ثانياً، ينبغي الاسراع في انعاش اجهزة السلطة الشعبية فى المناطق المتحررة وتوطيدها. فقد تخربت معظم اجهزة السلطة الشعبية، وضحى عدد غفير من الكوادر بأرواحه او ذهب الى الجبهات او انضم الى وحدات الانصار فى المناطق التى احتلها العدو مؤقتاً. ولذلك، ينبغي علينا ان نرقى بجرأة الكوادر الجديدة والكوادر النسائية عند انعاش اجهزة السلطة. سنوزع مؤقتاً كوادر اجهزة السلطة واعضاء اللجان الشعبية عن طريق نظام التعيين والتوكيل الى ان تضع الحرب اوزارها. غير انه من المستحسن ان تتم الانتخابات بالنسبة الى اللجان الشعبية فى القرى.

كيما تألف الكوادر المنتخبة او المعينة حديثاً عملها، يجب تنظيم دورات دراسية قصيرة على نطاق واسع، وشد ازرها فى عملها اليومى.

على العاملين فى اجهزة السلطة ان يصححوا اسلوبهم فى العمل. وعلينا ان نقضى على الاسلوب البيروقراطى فى عصر الامبريالية اليابانية، الا وهو اصدار الاوامر للجماهير وارغامها على تنفيذها. علينا ان نشرح للجماهير قوانين الدولة وقرارات اجهزة السلطة كي تعرف سياسات الحكومة حق المعرفة، وتتحد بذلك حول الحزب والحكومة. يجب تنشيط العمل لاعادة بناء الطرق والسكك الحديدية، وضمان نقل الاعتدة العسكرية للوحدات المهاجمة الى الامام، وتوفير الغذاء لوحدات الجيش الشعبي والمتطوعين، وعون الجبهات عن طريق تنظيم الجماهير الغفيرة وتعبئتها. وعلينا ان نجعل الجماهير تدرك ان ضمان النصر العسكرى هو السبيل الوحيد اليوم امام الشعب للتحرر.

ثالثاً، يتوجب على اجهزة الحزب والسلطة ان تبذل جهوداً لاستقرار حياة الشعب. لقد تعرض ما لى جموع الشعب من بيوت واملاك للحريق والدمار من قبل العدو، سواء فى المناطق التى احتلها العدو او لم يحتلها. ويفتقر الآن كثيرون من ابناء الشعب الى الملابس والحبوب. ومن واجب الحزب والحكومة ان يقوموا بالعمل على اغاثتهم على نطاق واسع عن طريق تعبئة منظمات الحزب والمنظمات الاجتماعية واجهزة السلطة.

يتوجب على الحكومة ان توظف اموالاً كثيرة لتوفير بعض مواد البناء والملابس

والحبوب لمنكوبي الحرب، وان تعمل على اغاثتهم اجتماعيا ايضا عن طريق التعاون والاعانة المتبادلين.

ويتوجب على اجهزة الحزب و السلطة ان تخوض حركة تشمل الدولة كلها والشعب كله لرعاية وتربية ابناء شهداء الحرب من اعضاء حزب العمل، والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة، والشخصيات الاجتماعية، وجنود الجيش الشعبي وضباطه، والانصار. ينبغى اقامة مأوى ابناء الشهداء ومدرستهم فى كل محافظة وفي المدن الرئيسية، وجمعهم فيها، وتعليمهم، وضمان حياتهم.

ان العمل لاستقرار معيشة الشعب هو العمل الاكثر شأنًا الذى يجب ان تهتم به الدولة كلها والحزب كله.

مهما بلغ جنون الامبرياليين الامريكيين فى نفس بلادنا واحالتها الى دمار شامل، فان في مقدورنا ان نعيد بناء وطننا ونشيده ليصير بلدا جديدا قويا بعد انطفاء اوار الحرب ما بقى فيه بشر. فالحفاظ على الناس واغاثتهم اعظم شأنًا بالنسبة الينا.

رابعًا، يجب ضمان بذار الربيع للفلاحين.

ينبغى علينا ان نضمن هذا العمل بجهودنا كلها. لو لم نضمن بذار الربيع لاستحال علينا حل مشكلة الغذاء.

من واجب كل منطقة ان تضع احصاءات دقيقة عن الايدى العاملة ودواب الجر فى الارياف. وحيث تنقص الايدى العاملة يجب ان يستنفر الجنود والعمال والموظفون والطلبة في هاتيك المنطقة لمد يد العون للفلاحين. "لا تتركوا شبرا من الارض بورا!!"، هذا هو شعارنا الهام.

ينبغى اعفاء الفلاحين المنكوبين فى الحرب من الضرائب العينية واجر استخدام الرى وبعض الاتاوات الاخرى، واقراض البذور والاموال لمن يفتقر اليها من الفلاحين بحيث يتسنى لهم بذار الربيع.

و ينبغى القيام بجرد الاراضى فى الارياف. وعندما يرد الفلاحون الذين يفتقرون الى اليد العاملة اراضيهم الى اجهزة السلطة من تلقاء انفسهم، يتوجب على المصانع او المؤسسات او الدوائر او العمال او الجيش فى تلك المنطقة العمل على حراثة تلك الاراضى.

فى مناطق القسم الجنوبى؁ حيث تم تحقيق الاصلاح الزراعى؁ اغتصب الملاك مرة ثانية ارضا من الفلاحين بعد تراجع الجيش الشعبى. اذن؁ كيف نعالج قضية الارض بالنسبة الى تلك المناطق التى تحررت مرة ثانية على اثر ذلك؟ علينا ان نعتبر ان الاصلاح الزراعى الذى تحقق سابقا لا يزال سارى المفعول؁ ونحرص الفلاحين على استرداد اراضيهم المغتصبة. وعلى اجهزة السلطة ان تسجل الاراضى الموزعة على الفلاحين ملكا لهم.

خامسا؁ يجب تقوية عمل الجبهة المتحدة.

يرى بعض الرفاق انه ليس هنالك من حاجة الى توطيد الجبهة المتحدة من الاحزاب الصديقة باعتبار ان بعض اعضاء الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو تحت راية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن انضموا الى المنظمات الرجعية؁ وارتكبوا الفظائع بحق الوطن والشعب فى سياق حرب التحرير الوطنية. هذا رأى خاطئ واتجاه ضار للقيام بحرب التحرير الوطنية. لا يدرك هؤلاء الرفاق اننا نخوض الأونة نضالا يجمع الامة بأسرها ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى سبيل توحيد الوطن وحرية وشرفه.

من واجبا ان نوطد الجبهة المتحدة بصورة امتن من ذى قبل. ولتوطيد الجبهة المتحدة نحتاج الى المبادئ. فى مقدورنا ان نعقد جبهة متحدة مع الأشخاص الذين يعارضون الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة؁ ويطالبون بتوحيد الوطن واستقلاله. علينا ان نضم فى الجبهة المتحدة التى تخوض نضالا مشتركا فى سبيل الديمقراطية والاستقلال جميع الذين يعارضون الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة بغض النظر عن اختلاف فى رأى السياسى والدين والاملاك؁ وسواء أ كانوا منضمين الى اية فئة او حزب.

القضية هى ان حزبنا يلعب دور القيادة داخل الجبهة المتحدة. لقد قام حزبنا حتى الآن بدور القيادة؁ وسيظل يقوم بهذا الدور فيما بعد ايضا.

لا يجوز ان نضعف الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بسبب من مناورات عدد من العناصر الرجعية التى تسللت الى الاحزاب الصديقة. علينا ان نقيم صلة وثيقة مع الاعضاء التقدميين فى الاحزاب الصديقة؁ ونجذبهم على هذا الغرار الى صفوف الوطن

والشعب، ونضاعف تأثير حزبنا فيهم، وبذلك نجعلهم يعتمدون على حزبنا ويتبعونه، ونكشف ونعزل العناصر الرجعية المتسللة الى الاحزاب الصديقة عن طريقهم.

يتمنى المعتدون المسلحون للامبريالية الامريكية وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة ان تضعف جبهتنا المتحدة، وببذلون جهودهم اليائسة كلها سعيا وراء اضعاها. ولذلك، فان الاتجاهات الراغبة فى الاستهانة بتقدير دور الجبهة المتحدة واضعاها هى مناخ صالح للاعداء. فيتوجب على الحزب ان يدأب على النضال ضد هذه الاتجاهات.

سادسا، يجب الكفاح ضد المنتسبين الى المنظمات الرجعية على وجه الصواب. لقد نظم الاعداء المنظمات الرجعية، تواطوا مع ملاك الارض والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والمنفعين فى المناطق التى احتلوا مؤقنا، وسقط بعض المترددين والجبناء والمتخلفين اسرى التهويل والتهديد والخداع من قبل العدو، والتحقوا بالمنظمات الرجعية.

ارتكبت تلك المنظمات الرجعية الفظائع الوحشية فى المناطق التى احتلها العدو تحت اشراف المعتدين الامبرياليين الامريكيين المسلحين وعصابة سينغمان رى الخائنة. وتطالب جموع الشعب الغفيرة فى المناطق المحررة من احتلال العدو باصدار حكم الانتقام بحق مرتكبى الفظائع المنتسبين الى المنظمات الرجعية، والتخلص منهم. وهذا مطلب عادل.

يجب علينا، لدى معالجة المنتسبين الى المنظمات الرجعية، ان نميز بين العناصر المكابرة والعناصر المخدوعة، بين الرؤوس المدبرة واتباعها، ولا يجوز ان نتصرف تصرفا اعتباريا عند تصفية العناصر الرجعية، بل ينبغى اتخاذ الاجراءات القانونية الجدية والمحاكمة.

علينا طبعاً ان ننزل العقاب بالعناصر الرجعية الاكثر شراسة، التى خانَت الوطن والشعب، وارتكبت فظائع شرسة رهيبة، ولكن علينا ايضاً ان نغفر بتسامح العناصر المتذبذبة المخدوعة التى تنوب عن اخطائها وتتوق الى الحياة الجديدة، ونكسبها الى صفوفنا. اتخذت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية قبل فترة قراراً خاصاً بموضوع تصفية العناصر الرجعية وعلاج املاكها. وعلى كل المنظمات

الحزبية واجهزة السلطة واجهزة الامن الداخلى والعدل ان تعالج بشكل جدى موضوع المنتسبين الى المنظمات الرجعية وفق ذلك القرار.

سابعاً، يجب القيام بتفكيك جيش العدو بجرأة وعلى نطاق واسع.

يجب نشر الدعاية عن تسامح سياستنا حيال الاسرى فى جيش العدو بمختلف الوسائل والطرق، والافراج عنهم بجرأة فى ذات المكان كيما يقوموا بالدعاية عن سياستنا المتسامحة للاسرى عند رجوعهم الى وحداتهم.

ينبغى ان ندعو جنود جيش العدو ذوى الوعى القومى وحب الوطن كيما يوجهوا فوهات بنادقهم الى الاعداء، لا ان يذبحوا ابناء وطنهم من اجل اعداء الامة، وينقذوا بذلك امتهم ووطنهم. وعلينا، بهذه الطريقة، ان نجعل ذوى الضمائر فى جيش العدو ينتقلون جميعاً الى صفوفنا، استجابة لندائنا.

ينبغى على الحزب ان يشدد نشاط المنظمات الخفية فى مناطق احتلال العدو. وعليه ان يحث هذه المنظمات على القيام بنشاط دعائى واسع فى مؤخرة صفوف العدو، فيوجد بذلك اعداداً غفيرة من الجماهير الشعبية حول الحزب كيما تستجيب لهجوم جيشنا المقبل، وتقوم وحدات الانصار ايضاً بعمليات مشتركة مع جيشنا في فترة هجومه.

ثامناً، ينبغى ان نعمل على تربية اعضاء الحزب والجماهير الشعبية بالروح الاممية على نطاق واسع.

ليس الا عندما يتحد الشعب الكورى والشعب السوفييتي وشعوب البلدان الديمقراطية الشعبية المختلفة اتحاداً اخوياً راسخاً، يمكن ضمان استقلال امتنا وتحررها الكاملين، وضمان سلام العالم. لقد اقيمت الاخاوة والتضامن التقليديان بين الشعبين الكورى والصينى عبر النضال الثورى الطويل. وهذا التضامن ثورى ومبنى على مصالح كلا الشعبين، وعلى مطالبهما. ويمد الشعب الصينى والحزب الشيوعى الصينى الآن يد العون الى الشعب الكورى بارسال المتطوعين. وهذا العون الاممى العظيم يزيد من متانة التضامن الاممى بين الشعبين الكورى والصينى. والشعب السوفييتي ساعد الشعب الكورى في حربه التحررية ضد اليابان، والشعب الصينى يساعد بدمه نضال الشعب الكورى ضد الامبرياليين الامريكيين. فيجب ان نتحد على الدوام مع الشعب

الصينى بعد الانتصار على الامبريالية الامريكية فى الحرب ايضا فى سبيل ان يسود السلام ربوع آسيا. شعبا هذين البلدين صديقان ابديان لنا. علينا ان نزيد من تضامنا الاممى الذى لا يتحطم عن طريق توطيد الصداقة بين الشعب والشعب، ومضاعفة التحركات المشتركة بين الجيش والجيش.

تاسعا، اود ان احدثكم عن مهام الميدان العسكري.

كيما يتوج رؤوسنا غار النصر النهائي، علينا ان نعد عدة كبيرة. يجب زيادة الافراد فى الوحدات، وترتيبها وتزويدها بالسلاح والذخائر والحبوب والملابس الاضافية. ولتحقيق ذلك، يتوجب على الجميع ان يستنفروا، ولا بد ان نكمل هذه المهمة فى مرحلة الاعداد لوحدة القوات الرئيسية. ولا بد من تربية الجنود المستجدين وتدريبهم بغية تأهيلهم للقتال مثل جنود قدامى، كما لا بد من اعلاء قدرة مختلف الهيئات القيادية للجيش الشعبى على القيادة، وجعل افراد سلاح المدفعية والسلاح الهندسى والسلاح بالمراسلة ضليعين فى الفن المتخصص.

على جميع الوحدات ان تصعد التدريب بالمعارك الليلية والمعارك فى الجبال. وينبغى اجادة التحركات المشتركة مع اسلحة الجيش التقنية فى المعارك الليلية والمعارك فى الجبال، وتحسين نشاط المستطلعين والكشفة.

على وحدات القوات الرئيسية ان ترسل ايضا مفارز الهجوم المفاجئ الى مؤخرة صفوف العدو كيما تنقض مباغته على هيئات الأمرين لدى الاعداء، ومقر قيادتهم، ومطارهم، ومستودعاتهم مما يزيد الامور صعوبة بالنسبة الى الدفاع العادي للاعداء.

ويجب تشديد الانضباط العسكري والنظام لدى الجيش الشعبى.

ويجب فى مرحلة الاعداد لوحدة القوات الرئيسية ان تقوم وحدات الانصار المتحركة فى مؤخرة صفوف العدو بنشاطات عنيفة لاقلاق الاعداء ومنعهم من حصارها بقواهم المتمركزة.

وفيما عدا هذه الامور، فثمة كثير من الواجبات تواجهنا. فاذا انجزنا المهام الرئيسية التى ذكرتها آنفا، فلسوف نخرج ظافرين حتما.

ما زالت تواجهنا صعاب جسام ومعارك شاقة. غير اننى على يقين مطلق من ان

جيشنا الشعبي البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني البطلة ستتغلب على تلك الصعاب من دون ريب.

لقد تم ارساء اساس النصر. وسنبيد فى المستقبل القريب الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة، ونخرج من الحرب منتصرين حقاً. ايها الرفاق،

فلننطلق قدما الى الانتصار.

عاشت الصداقة والتضامن الخالدان بين الشعب الكوري والشعب السوفييتى والشعب الصيني!

المجد للجيش الشعبي الكوري الباسل ووحدات متطوعي الشعب الصيني البواسل والرجال والنساء الاعضاء البواسل فى وحدات الانصار!

لنسحق الامبرياليين الامريكيين، زعماء اثاره حرب جديدة، ونهابي الامم الآسيوية، والاعداء المشتركين لشعبي البلدين الكورى والصينى! والنصر النهائي لنا!

قاتلوا بمزيد من الشجاعة في سبيل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية

الأمر رقم ٠٠٩٧ الصادر عن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري

٨ شباط ١٩٥١

رفاقنا البواسل جنود وصف ضباط القوات البرية والبحرية والجوية،

الرفاق الضباط الأمرون والعاملون السياسيون،

الرفاق الأعزاء الانصار والنصيرات،

نحتفل اليوم بالذكرى الثالثة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل، في الظروف

العصيبة حيث دخلت حرب التحرير الوطنية في سبيل إعادة توحيد الوطن واستقلاله
وحرية الشعب مرحلة حاسمة.

فقد حرر الجيش الشعبي الكوري البطل، بعمليات التعاون الوثيق مع وحدات جيش

متطوعي الشعب الصيني الأخوي، بيونغ يانغ المدينة القديمة العريقة في بلادنا،

والعاصمة الديمقراطية للجمهورية، وجميع أراضي الشطر الشمالي التي وقعت بصورة

مؤقتة تحت احتلال العدو، وطرد هذا العدو تماما إلى الجنوب من خط العرض ٣٨.

ان وحدات الجيش الشعبي وجيش متطوعي الشعب الصيني قد حررت وهي

تطوق العدو الهارب وتبيده، سيؤول واينتشن وسوواون وواونزو وهوينغسونغ وعددا

كثيرا آخر من المدن والقرى الريفية في الشطر الجنوبي في تقدمها المتسارع، وهي

تواصل المعارك العنيفة ضد العدو، مع توسيع نتائجها الحربية في الوقت نفسه.

وان تشكيلات انصارنا الشجعان تتغلغل عميقا في مؤخرة العدو، وتنتشر لهيب النضال بسرعة، فتقوم بهجمات مباغتة على هيئات أركانه وتدمر طرقات نقله وأجهزة اتصالاته، وتقتحم مستودعاته الحربية، مثيرة المزيد من الاضطراب في صفوفه الهاربة. وفي الحقيقة اننا حققنا نجاحات كبيرة خلال الأشهر السبعة من حرب التحرير الوطنية، وهى نجاحات تشكل قاعدة متينة لتحرير كل أراضي كوريا في المستقبل. انها فضحت تماما ضعف الإمبرياليين الأمريكيين، ووجهت ضربة قاصمة إلى خططهم العدوانية لآسيا، واثارت المزيد من الفوضى والانقسام في القوى العدوانية للإمبرياليين، وعلى رأسهم الإمبرياليون الأمريكيون. ولقد الهمت نجاحاتنا بقوة أيضا شعوب عدد كبير من البلدان الآسيوية في نضالها المناهض للإمبريالية في سبيل التحرر الوطني. لقد أظهر جيشنا الشعبي الفتى البسالة والجرأة والتفاني الوطني دونما تحفظ، وبرهن للعالم اجمع على قوته، في حرب التحرير الوطنية العادلة للدفاع عن الوطن والشعب من العدوان الإمبريالي الأمريكي.

ان جنودنا وصف ضباطنا، الواعين للرسالة المقدسة والباهظة التي يحملونها أمام الوطن والشعب، قد اظهروا قدراتهم القتالية وتقنياتهم العسكرية المتقدمة، وابدوا شعورا رفيعا من الانضباط والتنظيم في مسيرة المعارك الضروس، كما ان الضباط حفزوا جنودهم بأفعالهم المثالية.

ولقد برزت في المعارك القاسية لطرد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وابادتهم اعداد كبيرة من الأبطال والمقاتلين النموذجيين من بين ضباط وجنود الجيش الشعبي. منح للكثير منهم، لقاء مآثرهم البارزة التي حققوها للوطن والشعب، لقب بطل الجمهورية، ومختلف الأوسمة والميداليات.

ان جيشنا الشعبي الذي اجتاز أيام التراجع العصيبة، قد ازداد نموا وقوة في العدد والتقنية، وأصبح قوات مسلحة جبارة ذات وعي ثوري رفيع.

وبمشاركة وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الأخوي في حرب التحرير الوطنية، تحول الوضع في الجبهة لصالحنا بصورة أكثر، وابادت العمليات المشتركة الثلاث للجيش الشعبي ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني أكثر من ١٠٠ ألف

جندى من جنود العدو، وسددت ضربات قاصمة إلى الأعداء.
ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين الذين يأبون الخروج من كوريا، يواجهون مصير فناء حتى الفرد الأخير منهم على أرض وطننا.
لقد اقتترف اللصوص السفاحون الإمبرياليون الأمريكيون أعمالاً وحشية فظيعة في كل مكان في مناطق الشطر الشمالي التي كانوا يحتلونها مؤقتاً، حيث اغتالوا واغتصبوا وعذبوا بلا رحمة أهاليها واخوتنا وأخواتنا الأحباء، فأيديهم ملطخة بدماء الشعب الكوري الزكية. لا نستطيع ان ننسى امتعاض أبناء الشعب الذين قتلوا من قبل اللصوص الإمبرياليين الأمريكيين، بل سوف نثار من العدو مئات المرات للآلام التي عاناها شعبنا.

اننا نملك جميع الشروط التي تمكننا من كسب النصر في الحرب.
فالجيش الشعبي يحظى بحب الشعب العميق وتأييده، وأواصر قرباه الوثيقة معه تزداد متانة. ولقد خرج الشعب بأسره، بدافع من رغبته في التعجيل في النصر، كرجل واحد إلى عمل المساعدة في سبيل ضمان التقدم الظافر لجيشنا الشعبي.
ان الوضع الروحي والمعنوي للجيش الشعبي متفوق على وضع العدو بما لا يقارن. فضباط وجنود جيشنا الشعبي واثقون بعمق بعدالة الهدف السامي للحرب وقضيتهم. ولكن قوات العدوان الإمبريالي الأمريكي فاسدة، وحالتها الروحية منحطة جداً لأنها تعي انها تقوم بحرب ظالمة لغزو أرض أمة أخرى، كما تعي ما اقترفت من جرائم في كوريا وهى ترتجف خوفاً من الثأر العتيد. انها تكبدت نكسات سياسية ومعنوية في الحرب الكورية، فضلاً عن الهزائم العسكرية.

لقد تطورت السمات السياسية والمعنوية السامية لجيشنا الشعبي إلى مستوى أعلى، في سياق المعارك لقهر العدو.

ليس نضالنا العادل منعزلاً. إذ ان شعوب الاتحاد السوفييتي والصين ومختلف البلدان الديمقراطية الشعبية تقدم لنا المساعدة والتأييد الإيجابي، كما تبدى الشعوب التقدمية في العالم كله تعاطفها مع نضالنا.
كل هذا يشكل ضماناً لانتصارنا النهائي.

أيها الرفاق جنود الجيش الشعبي وصف ضباطه،
أيها الرفاق الضباط الأمرون والعاملون السياسيون،
أيها الرفاق الانصار والنصيرات،

يقتررب اليوم الذي سوف نسحق فيه تماما العدو ونطرده، ونكسب النصر في حرب التحرير الوطنية العظيمة. بيد ان النصر لا يأتي من تلقاء ذاته، ولا يمكن تحقيقه دون نضال شاق. ان العدو الذي يواجه الهزيمة النهائية يزداد يأسا وتكالبا لتفادي ثأر شعبنا الرهيب، ولسوف يقاوم بصورة مستميتة، بكل الأساليب الدنيئة والشريرة.

فلا يجوز لنا ان نكتفي بانتصارنا، بل علينا ان نشدذ يقظتنا الثورية أكثر فأكثر، ونبيد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، ونسحقهم بلا هوادة وبمزيد من الحزم.

بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل، أهنئكم بحرارة، وأصدر الأمر في سبيل احراز النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية العظيمة بما يلي:

أولا، ينبغي ان يكون جميع جنود وصف ضباط الجيش الشعبي ضليعين في أسلحتهم، ويحسنوا باستمرار التقنيات العسكرية، ويراعوا متطلبات الأنظمة والقواعد العسكرية بكل دقة، وينفذوا أوامر رؤسائهم بحذافيرها فورا، ويتقيدوا بالانضباط والنظام العسكريين عن طوعية، ويرفعوا أكثر فأكثر شعورهم التنظيمي ويظهروا الشيم القتالية والاخلاقية السامية.

ثانيا، ينبغي للضباط الأمرين والعاملين السياسيين من كل المستويات ان يحسنوا باستمرار فن قيادة الجيش، وان ينظموا العمل المتعاون بصورة وثيقة بين مختلف الوحدات، وان يحسنوا ويطوروا الاستطلاع، وهو عيون الجيش وأذانه، بكل النواحي، وان يرفعوا عمل هيئة الأركان إلى مستوى عال، وان ينتفعوا من خبرة وحدات الحرس المتقدمة على نطاق واسع، وان يرفعوا أكثر فأكثر الروح الثورية للوحدات.

ثالثا، ينبغي لجميع وحدات الجيش الشعبي ان تنظم أعمالا متعاونة مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الاخوى بصورة أوثق، وتتبادل فيما بينها المعلومات، وتظهر البسالة والصمود في المعارك إلى أبعد الحدود.

رابعا، ينبغي للعاملين في هيئة الامداد ان يزودوا الجبهة بمختلف صنوف الأسلحة

والذخائر والاعتدة الحربية في الوقت المناسب، ويحموا جيذا الأعتدة الحربية من غارات الطائرات المعادية، ويرتبوا الغنائم ويستخدموها كما هو واجب، ويصلحوا على جناح السرعة الاعتدة الحربية المعطوبة، ويرسلوها إلى الجبهة.

خامسا، ينبغي للانصار والنصيرات ان يساعدوا بنجاح تقدم وحدات الجيش الشعبي ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني، ويهاجموا هيئات أركان العدو، وينسفوا طرقا مواصلاته ووسائل اتصالاته، ويرهقوا مؤخرته أكثر فأكثر.

سادسا، تطلق، احتفالا بالنصر العظيم الذي حققه جيشنا الشعبي البطل، عشرون طلقة من كل من مائة وعشرين مدفعا، في سيؤول وبيونغ يانغ، في الساعة العشرين من هذا اليوم الثامن من شباط، الذي يوافق الذكرى الثالثة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها القائم علي رأس فرع وكالة الانباء الصينية شينخوا في كوريا

١١ شباط ١٩٥١

سؤال : بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل، هلا تفضلت ايها الرفيق رئيس الوزراء، منظم وقائد الجيش الشعبي، بإخبارى عن النجاحات والخبرات الهامة المكتسبة خلال الاشهر السبعة من حرب التحرير الوطنية العظيمة؟

جواب : انصرمت ثلاث سنوات حتى الآن منذ تأسيس الجيش الشعبي الكوري، بالرغم من انها فترة قصيرة من الزمن، فقد نما جيشنا الشعبي ليصبح قوات مسلحة جبارة وحقق منجزات عظيمة فى حماية الوطن والشعب.
فجيشنا الشعبي يسحق اليوم ببسالة القوات المعتدية للامبريالية الامريكية والمرتزقة من الدول التابعة لها- بريطانيا وتركيا وكندا واوستراليا وغيرها- التى تتفوق على قواتنا عددا وتقنية مرات عديدة.

ولقد تحنك جيشنا الشعبي اكثر فاكثر في سياق حرب التحرير الوطنية القاسية والعنيفة.
فقد عجمت اعداء ضباط الجيش الشعبي وجنوده فى المعارك القاسية واصبحوا عسكريين ممتازين بارعين لا فى الهجوم لاختراق مواقع العدو الحصينة والانقضاض

عليه فحسب، بل فى الدفاع العنيد ايضا ضد الهجوم المعادى وفى القيام بتراجع منظم مخترقين تطويق العدو حين يكون الوضع منافيا، وبارعين فى الالتفاف والتطويق وتدمير العدو المجهز بأسلحة وتقنية متفوقة وفى القيام بحرب الانصار بعد التغلغل الى مؤخرة العدو بغرض قطع طريق التراجع عليه ومهاجمة هبئات اركانه وطرقاته نقله. لقد اكتسب جيشنا الشعبي قدرا كبيرا من الخبرة فى المعارك واشتدت قدرته القتالية حتى درجة كبيرة. واصبح قادة الجيش الشعبي قادة يعرفون كيف يشرفون على وحداتهم ويوحدونها ويدربونها فى اية ظروف معقدة، كما اصبح الجنود مقاتلين ممتازين يتقيدون بالانضباط العسكرى ويعتنون بأسلحتهم ويبدون اخلاصا وعنادا لا حدود لهما فى تنفيذ مهماتهم القتالية.

ولقد حقق الجيش الشعبي تطورا عظيما نوعا وكما على حد سواء. وبهذه الطريقة، تدرب الجيش الشعبي خلال الاشهر السبعة من حرب التحرير الوطنية وكدس خبرة غنية بفضل المعارك الراهنة وحقق تقدما عظيما كفيما وعدديا، وهى نجاحات تعزى جميعا الى حقيقة ان الجيش الشعبي يحظى بالتأييد الاجماعي من قبل الشعب بأسره لانه يتشكل من خيرة ابناء الشعب الكوري وبناته ولان الحرب التى يخوض غمارها حرب تحرر عادلة للدفاع عن مصالح الوطن والشعب.

سؤال: ما هى فى رأيك الأهمية العسكرية والسياسية والدولية للنصر الكبير الذى كسبه الجيش الشعبي فى هجوم السنة الجديدة بالتعاون مع وحدات متطوعي الشعب الصيني؟

جواب : ان النصر العظيم الذى ظفر به فى المرحلة الثالثة من الحرب- من العملية الاولى حتى العملية الثالثة- الجيش الشعبي الذى يقاتل يدا بيد مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، ذو أهمية عسكرية وسياسية بالغة. قد حاول العدو الذى اجتاحت المنطقة الواقعة عند شمال نهر تشونغتشون ان يدفع جيشنا الشعبي الي نهر أمروك بضربة واحدة. ولقد تبجح الجلاذ الوقح جدا ماك آرثر انه سوف يحتل كل كوريا ويعود برجاله الى دورهم قبل "عيد الميلاد".

ان الاميراليين الامريكيين والدول التابعة لهم، وهم يرفعون خطة ماك آرثر المجنونة حتى السماء، قد انقضوا على بلادنا متلمظين للحصول على حصة في تقسيم الاراضي الكورية. ومهما يكن من شيء، فان جيش العدوان للاميراليين الامريكيين وقواتهم المرتزقة فقدت قوة مسلحة كبيرة تنوف على ١٠٠ ألف رجل من جراء الهجوم المضاد للجيش الشعبي الشجاع ووحدات متطوعي الشعب الصيني البواسل وفرت في هلع الي الجنوب من نهر هان.

وبنتيجة نجاحاتنا المتتالية، انهارت معنويات الاعداء وتعمقت تناقضاتهم الداخلية اكثر فاكثرا. انهم يتخاصمون، ويلقون التبعة علي بعضهم بعضا، وقد جعلت جبهتهم الداخلية تنشط. وعلي النقيض من ذلك، فقد ارتفعت معنويات جيشنا، وتوطدت وحدة المعسكر الديمقراطي، واشتد التأييد الدولي للشعب الكوري اكثر فاكثرا، وترسخ ايمان شعبنا بالنصر حتي درجة اعظم، كما تعاطف الحقد على العدو اكثر من ذي قبل لدي الشعب الذي شاهد بأمر عينيه الاعمال الوحشية الفظيعة التي ارتكبتها هذا العدو ابان التفهقر المؤقت. وهكذا، توفرت حاليا جميع الشروط لكسبنا النصر في حرب التحرير الوطنية العظيمة بصورة مؤكدة.

سؤال: كيف تجري اعادة البناء في المناطق المحررة من احتلال العدو المؤقت؟ وكيف يعبأ الشعب من اجل الخاتمة الطافرة لحرب التحرير الوطنية؟

جواب: ان اجهزة السلطة الشعبية والاحزاب والمنظمات الاجتماعية التي دمرتها اعمال العدو الوحشية قد استعيدت جميعا علي وجه التقريب في العديد من المناطق المحررة، كما هب الشعب كرجل واحد يعمل علي اصلاح الخطوط الحديدية والطرق المدمرة ويهيئ المؤن من اجل ضمان نقل زمن الحرب وتزويد الجيش الشعبي بمزيد من الاغذية. وانه ليعمل بكل عنفوان في الوقت نفسه لزيادة انتاج المواد الحربية ويقوم بنشاط بالاستعدادات من اجل زراعة الربيع حازما امره علي ضمان انتاج الحبوب بمستوى ما قبل الحرب.

ان الشعب بأسره، متمسكا بسياسة حكومة الجمهورية بشأن تأمين الاستقرار لحياة الشعب يسهم بصورة فعالة في اعادة تأهيل واصلاح المنازل والمصانع والمؤسسات الثقافية المدمرة واغاثة المنكوبين ورعاية اليتامي.

بكلمة واحدة، فقد خرج الشعب الكوري بأسره كي يحرر كل كوريا تماما ويحقق النصر الاخير في الحرب.

سؤال: كيف تجري نشاطات وحدات الانصار الشعبية في المناطق الواقعة حاليا تحت سيطرة العدو؟

جواب: في المناطق التي لم يتم تحريرها بعد من احتلال العدو، يخوض الشعب حربا ناشطة للانصار، وقد نمت وتقوت كل وحدة للانصار، بفضل المعارك، لتصبح وحدة كبيرة.

فالانصار العاملون في محافظتي كيونغسانغ الشمالية والجنوبية نموا من مئات الرجال ليصبحوا وحدة كبيرة تعد عشرات المئات من الرجال وهم ناشطون حاليا حول دايكو، وان الانصار في محافظتي زولا الشمالية والجنوبية المتمركزين حول جبل زيري فقد اصبحوا تشكيلة كبيرة. وان وحدات الانصار في اوج النشاط في محافظتي تشونغتشونغ الشمالية والجنوبية ودايزون مركز لهم.

وعلي الرغم من ان العدو يقوم بالمحاولات "لتأديب" الانصار بتعبئة فرق عديدة، فلن يتمكن قط من ايقاف نشاطاتهم القوية.

ويوسع الانصار حاليا مناطق فعاليتهم يوميا مع التأييد والمساندة الناشطين من الشعب في هذه المناطق، وقد حولوا في بعض المناطق نواحي واقضية عديدة الي مناطق محررة.

سؤال: ما رأيك في الحركة الجارية حاليا علي نطاق واسع في الصين، مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن؟

جواب: ان حركة مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن التي يشنها الشعب الصيني علي نطاق البلد باكملة تبث في الشعب الكوري المزيد من الثقة بالنصر. فما دام الشعب الصيني الاخوى الذي يعد حوالى ٥٠٠ مليون نسمة يؤيد الشعب الكوري، فاننا سوف نطرد أية قوة معتدية.

ان حركة مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن التي يشنها الشعب الصيني ذات أهمية عظيمة ليس في نضال تحرير الشعب الكوري فحسب، بل في تحقيق السلام ايضا في آسيا وبقية العالم.

ولذا يتشجع الشعب الكوري حتي درجة كبيرة بهذه الحركة وهو علي يقين من انه، اذا قاتل في وحدة حازمة مع الشعوب الاخوية للاتحاد السوفيتي والصين والشعوب المحبة للسلام في جميع انحاء العالم، فسوف يحقق حرية الوطن واستقلاله ويدافع عن السلم العالمي.

لنتج المزيد من الاسلحة للجبهة

حديث مع العاملين فى المصنع رقم ٦٥

١٧ شباط ١٩٥١

قام العمال في المصنع رقم ٦٥ حتي الآن بقدر كبير من العمل، اذ لم يقتصروا علي المحافظة علي الآلات والتجهيزات والعمال المهرة جيدا حتي خلال التراجع الصعب، بل اعدادوا تأهيل وتنظيم المصنع بصورة عامة خلال فترة قصيرة من الزمن منذ عودتهم من التراجع وهم ينتجون الاسلحة والذخائر حاليا. وحين اشاهدكم، يا افراد الطبقة العاملة في هذا المصنع، تسعون الى ارسال المزيد من الاسلحة والذخائر الى الجبهة، ينتابني شعور ارسخ بالنصر.

اني راض جدا عن حقيقة ان جميع العمال والفنيين والموظفين في هذا المصنع ينفذون مهمتهم بنجاح باخلاص لا حدود له للحزب والوطن والشعب.

يتطور الوضع في الجبهة في مصلحتنا حاليا. فقد طرد ضباط وجنود جيشنا الشعبي البطل العدو الي الجنوب من خط العرض ٣٨ من المناطق التي اجتاحتها من الشطر الشمالي للجمهورية، وهم يواصلون حاليا نجاحهم بصورة متألقة.

ومهما يكن من شيء، فمن واجب شعبنا ان يتوقع حربا مديدة وشاقة، اذا هو اراد ان يسحق الامبرياليين الامريكيين واجراءهم ويكسب النصر النهائي.

فالامبرياليون الامريكيون واجراءهم يرسلون، في محاولة لاستعادة هزيمتهم النكراء وبلوغ هدفهم العدوانى بأي ثمن، تعزيزات كبيرة الي الجبهة بغرض توسيع الحرب، بحيث دعا حزبنا جميع اعضائه والشغيلة ليكونوا علي اتم استعداد لحرب طويلة الامد.

ومسألة هامة في هذا الشأن هي زيادة انتاج الاسلحة والذخائر التي يطلب جنود الجيش الشعبي البواسل في الجبهة المزيد منها في هذه اللحظة بالذات. وان لافراد الطبقة العاملة في هذا المصنع رسالة بالغة الأهمية في تلبية هذا الطلب، اذ يتوقف على مدى جدهم ما اذا كانت الجبهة ستحصل علي مقدار كبير من الاسلحة والذخائر. ان النضال في سبيل انتاج الاسلحة والذخائر نضال في سبيل نصر نهائي مبكر في حرب التحرير الوطنية، بحيث ينبغي للمشتغلين في هذا المصنع، وهم واعون على اكمل وجه المهمة الباهظة والمشرفة الموكلة اليهم، ان يعملوا جاهدين من اجل صنع اسلحة وذخائر اكثر وافضل.

ان المهمة الفورية للمصنع رقم ٦٥ هي زيادة انتاج مدافع الهاون والرشيشات. فمدافع الهاون سلاح فعال مناسب للاراضي الجبلية في بلادنا، كما ان صنعها سهل لبساطة تركيبها.

وينبغي لهذا المصنع ان يركز جهوده على انتاج مدافع الهاون. وحتى اذا اضطررتم الى اعادة تنظيم مخصصات المشرفين على تشغيل آلات المصنع، فمن واجبك ان تواصلوا تشغيل جميع آلات ورشة مدافع الهاون لزيادة انتاج هذه المدافع، وفي الوقت نفسه ان تصلحوا المدافع المعطوبة والمدافع المستولى عليها من اجل ارسالها الى الجبهة.

والرشيش يناسب بنية الكوريين الجسدية وهو سلاح فعال يضاهي على وجه التقريب في قوته المدفع الرشاش في الرمي القريب. ويقول جنود الجيش الشعبي البواسل الذين يقاتلون في الجبهة حاليا ان الرشيش هو الافضل.

وينبغي للمصنع ان يشن حملة عنيفة من اجل الابتكارات التقنية وان يزيّد من معدل تشغيل التجهيزات بحيث ينتج المزيد من الرشيشات ويضاعف انتاج مواسيرها بصورة خاصة. ذلك انه يجب ان يكون لدينا احتياطي من هذه المواسير للاستعاضة عن المهترئة منها على جناح السرعة.

وينبغي لكم، في سبيل زيادة انتاج الاسلحة والذخائر، ان تحسنوا المحافظة على التجهيزات.

تلك هي الطريقة من اجل تحسين معدل تشغيلها ومن اجل تطبيع الانتاج. ينبغي للمصنع ان يقيم نظاما لاصلاح التجهيزات الوقائية المنتظم وان يتقيد به بكل دقة بحيث يمنع حدوث طوارئ التجهيزات ويشغلها على اكمل وجه. وينبغي لكم، بصورة خاصة، ان تتخذوا تدابير مشددة لتحفظوا من الرطوبة الآلات الدقيقة مثل الآلات الموجودة في قسم ملحخة البراغي من ورشة الادوات وان تعتنوا بها جيدا.

وانه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الى العمال ان يعاملوا تجهيزاتهم بصورة مسؤولة، متخذين موقف السادة. فالعمال سادة الآلات والتجهيزات الاخرى، وهم من دون سواهم الذين يشغلونها في سبيل انتاج المنتجات، ولذا فان المحافظة على التجهيزات، لا يمكن ان تكون ملائمة الا في حال استنهاض حماسهم الطوعية. وينبغي للمصنع ان يقوى التثقيف السياسى والايدىولوجى بين العمال بحيث يعززون الآلات والتجهيزات مثل حدقة عيونهم ويتقيدون بالانظمة التقنية طوعية ويتضلعون في تجهيزاتهم.

وفضلا عن ذلك، ينبغي ترتيب الآلات والتجهيزات بصورة عقلانية ورفع معدل استخدامها.

وينبغي تطوير حملة الابتكار التقني على نطاق عريض.

ان احتياطي زيادة الانتاج يستقيم بصورة رئيسية في الابتكار التقني الذي يستطيع ان يجعل العمل اسهل وان يزيد من انتاجيته. والابتكار التقني امر لازم سواء في حل المشكلة العسيرة للطاقة البشرية في الوقت الراهن ام في رفع معدل استخدام التجهيزات في المصنع. من واجب كل عامل وكل فني في المصنع ان يسعى الي تطبيق تقنيات متقدمة على نطاق واسع والى تطوير حركة الابتكار والعقلنة تطويرا واسعا.

ولما كانت حركة الابتكار التقني، في جوهرها، حركة للاستعاضة عن التقنيات المتخلفة بأخرى متقدمة، فمن واجبها ان تكافح السلبية والغيبية حيال التقنية، اذا ارادت ان يكتب لها النجاح. وينبغي للعاملين القياديين في المصنع ان يشنوا نضالا ايدىولوجيا لا هوادة فيه ضد جميع الممارسات الشريرة التي تعوق الابتكارات التقنية بفعل التشبث بالتقنيات البالية والخبرة التي عفا عليها الزمن، كما ينبغي لهم ان يشجعوا ويدفعوا قدما مخططات العمال الابتكارية التقنية.

وينبغي للعمال والفنيين ايضا ان يتعاونوا ويتعلموا من بعضهم بعضا وان يواصلوا تجديد التجهيزات والعمليات الانتاجية بثوثيق التعاون الخلاق فيما بينهم.

وينبغي للمصنع ان يحدد الغرض من التطوير التكنولوجي بصورة ملائمة وان ينصرف الى صنع الابتكارات التقنية في حقل العمل القاصم للظهر والمستهلك للجهد اولا. ونظرا للنقص الحاد في الطاقة البشرية في المصنع فانه من المستحسن المباشرة بمثل هذه الحركة بحيث يتاح لرجل واحد ان يعالج عدة آلات بواسطة الابتكار التقني.

وينبغي توفير المواد والادوات كما هو واجب.

ان توفير المواد في الوقت المناسب ليس بالعمل السهل في شروط زمن الحرب العسيرة. ومن المؤكد ان الدولة سوف تعطي الافضلية لتزويد المصنع بالمواد اللازمة من اجل انتاج الاسلحة، لكن من واجب العاملين القياديين للمصنع ان ينظموا التزود بالمواد بصورة دقيقة بحيث لا يحدث اي توقف للانتاج من جراء النقص في المواد. وفيما عدا ذلك، من الواجب اختزان المواد ومعاملتها بصورة مسؤولة حتي لا يبدد العمال مواد الدولة الغالية.

وينبغي لكم ان تلبوا مطالبكم الخاصة من الادوات بتنظيم انتاجها بصورة ملائمة. واذا كان لا بد لكم من صنع ذلك فمن واجبكم ان ترسو اسسا متينة من اجل انتاجها. من واجب المصنع ان يستخدم حتي الدرجة القصوى المرافق القائمة من اجل انتاج الادوات وان يزيد في الوقت نفسه قدرتها بفعل تعزيزها. وانه ينبغي تعيين اناس ممتازين لهذا العمل وتثبيت عمال مهرة فيه.

وينبغي حل قضية الطاقة البشرية المحتدمة.

ويقال ان المصنع يفتقر الى الايدي العاملة لان الكثيرين من عماله الشبان مضوا الى الجبهة، وما لم يتم التغلب بسرعة على هذا العجز، لن يكون هناك انتاج مرض في زمن الحرب.

ويكمن مفتاح حل هذه القضية الحادة في ايجاد الاحتياطي من الايدي العاملة ضمن المصنع نفسه بواسطة تحسين ادارتها. ينبغي للمصنع ان يدرس توزيع قوة العمل وان يركزها في الفروع الانتاجية، وان ينظم العمل بصورة عقلانية ويستنهض في العمال

الحماسة الطوعية. وينبغي، بصورة خاصة، شن حملة بين العمال بحيث يأخذون على عاتقهم حصة الانتاج التي خلفها رفاقهم الذين يقاتلون في الجبهة، وذلك بتشجيعهم على العمل بروح تدمير الاعداء الامبرياليين الامريكيين. ولسوف يخفف هذا من حدة العجز في الايدي العاملة بدرجة معينة.

ولسوف تزود الدولة هذا المصنع ببعض الايدي العاملة الضرورية. لقد اتخذت خطوة من اجل استدعاء الفنيين والعمال المهرة الموجودين حاليا في الجبهة، بعيدا عن المصنع، ولسوف يعودون عاجلا. ويمكن الحصول على بعض الايدي العاملة الاضافية من مكان آخر. وهكذا يجب عليكم ان تستعدوا لاستقبال التعزيزات.

واحدى المهمات الهامة لهذا المصنع هي تدريب الملاك التقني جيدا.

فاذا كان لا بد لنا ان نصنع اسلحة عالية النوعية وان نطور صناعة السلاح على اساس التكنولوجيا الحديثة، فيجب ان يكون لدينا عدد كبير من الفنيين والاختصاصيين المسلحين بالايديولوجية المتقدمة وبالعلوم والتكنولوجيا الحديثة.

وينبغي تطوير المصنع رقم ٦٥ الى قاعدة لتدريب الفنيين والاختصاصيين اللازمين من اجل دفع صناعة السلاح في بلادنا قدما. وفي الوقت الراهن، ينبغي للمصنع اقامة معهد مسائي من حيث هو فرع لمعهد كيم تشايك الصناعي، واختيار المنتسبين اليه من بين الناس الممتازين الذين تحنكو في لهيب الحرب، كما ينبغي تدريبهم بحيث يصبحون ملاكات تقنية وطنية ممتازة. ومن واجب العاملين القياديين في المصنع ان يرشدوا ويساعدوا المعهد المسائي بطريقة مسؤولة، وان يزودوا الطلاب بصورة خاصة بجميع الشروط اللازمة لدراستهم بحيث لا يواجهون اية مشاكل على الاطلاق. ويجب على المصنع ان يعين الفنيين الذين تدربوا فيه لمراكز المهندسين المسؤولين ونواب الرؤساء في ورشاته.

وينبغي ان يسير التدريب الكثيف للملاكات الفنية يدا بيد مع التحسين الجذري لمستوى العمال من الكفاءة الفنية. ان المستوى المتدنى لكفاءة العمال الفنية في الوقت الراهن يعوقهم عن بلوغ نجاحات اعظم في انتاج الاسلحة، بحيث ينبغي تشديد الدراسة التكنولوجية واكتساب الكفاءة بين العمال، حتى يتصلع الجميع في اعمالهم ويرفعون

مستواهم التقني والمهني بدرجة واحدة في اسرع وقت ممكن. ومن الواجب توجيه جهود كبيرة ال تدريب عدد كبير من العمال المهرة في حقل انتاج الادوات بصورة خاصة.

وينبغي شحذ اليقظة الثورية للدفاع عن المصنع بصورة متينة.

فالعدو يبعث حاليا بالجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين الى الشطر الشمالي من الجمهورية، وهو يحاول القيام بهجوم طائش في الجبهة، كى يرهق مؤخرتنا وينسف صفوفنا من الداخل، كما ان العناصر الرجعية التي كانت تختفي في الشطر الشمالي من الجمهورية تتآمر لاحباط انتاج زمن الحرب وتعكير الرأي العام. وهكذا فاذا نحن لم نرفع اليقظة الثورية، كانت العواقب وخيمة بصورة لا تعوض.

ويجب على المنظمات الحزبية في المصنع ان تشدد التثقيف الايديولوجي بين المشتغلين لتمكينهم من اكتشاف نشاط العدو الهدام وخطه التخريبية وسحقها بسرعة. وينبغي للمصنع ان يمتن تدابير حراسته، فينظم حراسته المسلحة الخاصة للدفاع الذاتي الصلب ضد انتهاكات العدو.

وينبغي له ان يتخذ اجراءات مشددة لحماية نفسه من هجمات قراصنة الجو الامبرياليين الامريكيين الهائجين. من واجبكم ان تغرسوا اشجارا كثيرة حول المصنع وان تموهوه جيدا بحيث يمكن اخفاؤه، كما ينبغي لكم توفير الملاجئ للمشتغلين وزج قوة للدفاع الجوي قرب المصنع واتخاذ اجراءات متنوعة اخرى بصورة دقيقة لحمايته من اى هجوم جوى معاد.

وينبغي تحسين الخدمات التموينية للعمال.

انه واجب هام علي العاملين القياديين في المصنع ان يقوموا بالخدمات التموينية جيدا وان يمكنوا العمال من الانصراف الى الانتاج دون ادنى ازعاج. من واجب العاملين القياديين في المصنع ان يولوا انتباها عميقا لتحسين وجبات العمال.

ويجب تجهيز قاعة الطعام جيدا، وتحسين نوعية الوجبات. ان في مكنة العاملين القياديين، اذا هم بذلوا بعض الجهود، ان يطعموا العمال افضل وافضل. ففي مقدوركم استنبات فول الصويا المقدم من الدولة، وطهوه وتطيبه بالتوابل او تحويله الى جبنته من

اجل العمال، كذلك يجب تزويد عمال صناعة الاسلحة في هذا المصنع بعشرين غراما من زيت الطهو يوميا.

وينبغي للمصنع في سبيل اطعام العمال بصورة افضل ان يقوم بالاعمال الاضافية جيدا بجهوده الخاصة. وسوف احرص علي ان توفر الدولة للمصنع ما يلزم من ارض ومزرعة لتربية المواشى من املاكها من اجل اقتصاده الاضافي. وينبغي لكم ان تديروها جيدا وان تزودوا العمال بما يكفي من الخضار واللحم ومختلف الاغذية الثانوية الاخرى.

وينبغي للعاملين القياديين في المصنع ان يسعوا كذلك الى تلبية حاجة العمال الى المساكن والمهاجع والحمامات وغيرها من مرافق الخدمات بصورة مرضية.

ان المهجع الحالي غير صالح تماما، ومن الواجب استبدال مهاجع جديدة به تبني بصورة متفرقة عند سفح الجبل المشمس. وينبغي ترتيب الحمامات وصالونات الحلاقة وغيرها من مرافق الخدمة بصورة جيدة، حتى لا يصادف العمال اى ازعاج في حياتهم، فتقص شعورهم ويستحمون بصورة منتظمة. وينبغي توجيه اهتمام خصوصي لرعاية العاملات اللاتي يشكلن قسما كبيرا من قوة العمل في المصنع.

وينبغي بذل الجهود من اجل تحسين صحة العمال.

فمن الواجب تشييد مصح ليلي حديثا في المصنع بحيث يحصل العمال علي الراحة فيه ليلا، بعد يوم العمل في المصنع، كما يجب ارسال اكبر عدد ممكن من العمال الى مصحات الدولة ودور الاستجمام التابعة لها.

وينبغي توسيع مستوصف المصنع الى مستشفى لتحسين المعالجة الطبية للعمال، كما لا بد للدولة ان ترسل مزيدا من الاطباء وما يكفي من اللوازم الطبية والادوية الى مستشفى المصنع.

ليس الطبقة العاملة الطبقة الاكثر ثورية فحسب، بل الاكثر ثقافة ايضا، بحيث ينبغي توفير الشروط جيدا من اجل حياة ثقافية للعمال حتي يكونوا في غبطة دائما اثناء العمل وخارجه، فيطالعون ويغنون ويرقصون حتى في خضم لهيب الحرب المتأجج. وانه ليستحسن تطوير النشاط الفني للهواة علي نطاق واسع بين العمال من الآن فصاعدا،

وسوف يرسل الكتاب والفنانون عند الاقتضاء الى المصنع للمساعدة في هذا النشاط.

اذا ما جمعت حقائق النضال البطولي للعمال في هذا المصنع كانت مجموعة رائعة ذات قيمة تثقيفية. فمن الواجب تصوير نضالهم البطولي في فلم وعرضه على الشعب والاجيال القادمة بعد ما تنتهى الحرب بانتصارنا. وبعد انتهاء حرب التحرير الوطنية، يجب كذلك ان تعرض الآلات التي برهنت على جداراتها في انتاج الاسلحة في المعرض، بهدف نشر منجزات طبقتنا العاملة في نضالها ابان الحرب علي نطاق واسع.

انى على يقين راسخ من ان جميع العمال في المصنع رقم ٦٥ سوف ينتجون في المستقبل ايضا، كما في الماضى، اسلحة اكثر وافضل للجبهة، باظهارهم التام التفاني الوطني والبطولة الجماهيرية، وسوف يسهمون بذلك اسهاما عظيما في النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

بيان

٢٤ شباط ١٩٥١

ان جيش العدوان الامبريالي الامريكي وطغمة سينغمان رى الخائنة، المشرفين على الانهيار حاليا، يزدادان وحشية ويأسا بقدر ما تشتد ضربات الجيش الشعبي لهما وبقدر ما يقتربان من حتقهما.

ويلجأ العدو الى كل الوسائل لدس الجواسيس والعملاء السريين في صفوفنا، ويرسل جنود الجيش العميل المتنكرين في زى جنود الجيش الشعبي الى المناطق المحررة لاغتصاب النساء وقتل الناس وسلب ملكيتهم، وذلك بغرض الاساءة الى سمعة الجيش الشعبي وتحطيم الاواصر بين الجيش والشعب.

وكيما يفضح المواطنون جميعا ويسحقون هذه الحركات المعادية على اكمل وجه باعلى درجة من اليقظة، اصدر البيان التالي:

١- يحظر على جميع المواطنين دون استثناء حظرا تاما ان يقدموا المبيت للغرباء، دون اذن من اجهزة السلطة المحلية او ان يخفوهم.

٢- يحظر على المواطنين تقديم وسائط النقل او المواد الغذائية، دون اذن من اجهزة السلطة المحلية او طلب خطى.

٣- ينبغى التبليغ في الحال عن الجنود المسافرين الذين لا يحملون بطاقات هوية او جوازات سفر الى هيئات الدورية العسكرية او اجهزة الامن الداخلى التي يجب بدورها ان تحقق معهم وترافقهم الى السلطات المعنية.

٤- يعاقب الاشخاص الذين ينتهكون هذا البيان بموجب قانون زمن الحرب.

المهمة المحورية للعمل الحزبي السياسى فى الجيش الشعبى

خطاب القى فى اجتماع رؤساء الاقسام السياسية فى فيالق

وفرق الجيش الشعبى الكورى

٦ آذار ١٩٥١

ايها الرفاق،

لقد انقضى تسعة اشهر حتى الآن على حرب التحرير الوطنية العظيمة التى يخوضها الشعب الكورى ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان رى الخائنة.

وفى المرحلة الاولى من هذه الحرب، احبط الجيش الشعبى البطل الغزو المسلح المباغت الذى قام به الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم طغمة سينغمان رى العميلة، وتحول الى الهجوم المضاد، وحشر العدو فى قطاع ضيق فى محافظتى كيونغسانغ الشمالية والجنوبية. واتسمت المرحلة الثانية بتراجع ستراتيغى مؤقت اضطررنا اليه من جراء الانزال الكثيف فى منطقة اينتشون الذى قام به الامبرياليون الامريكيون الذين جلبوا حتى قوات الدول الدائرة فى فلكهم تحت لافتة الامم المتحدة، وذلك فضلا عن جميع قواتهم العدوانية فى منطقة المحيط الهادئ. ونجد انفسنا حاليا فى المرحلة الثالثة وقد رددنا بهجوم مضاد آخر الغزاة الذين اعتدوا على المناطق فى القسم الشمالى وطردناهم الى الجنوب من خط العرض ٣٨، ونحن نقوم بالاستعدادات المتينة من اجل النصر النهائى فى الحرب.

يتطور الوضع فى الجبهة فى مصلحتنا حاليا. فالجيش الشعبى الذى حرر كليا مناطق الشطر الشمالى من احتلال العدو المؤقت، اخذ المبادرة فى الحرب بثبات فى تعاون وثيق مع وحدات متطوعى الشعب الصينى وهو يوجه ضربة ساحقة متواصلة الى الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين.

ان شعبنا وجنود الجيش الشعبى وضباطه الذين هبوا فى حرب التحرير الوطنية العادلة ينجزون اليوم رسالتهم التاريخية النبيلة باخلاص، واثقين بالنصر، وبروح قتالية لا تليق لها قنائة. ان ضباط وجنود الجيش الشعبى يبذلون على اكمل وجه وطنية سامية وبطولة جماهيرية لم يسبق لها مثيل فى المعارك القاسية ضد العدو، دفاعا مشرفا عن النظام الديمقراطى الشعبى.

ولقد اشتد ساعد الجيش الشعبى اكثر فاكثرا فى سياق الحرب، حيث نظمت وحدات جديدة كثيرة له وارسلت الى الجبهة، كما تشكلت منظمات حزب العمل الكورى فى جميع وحداته، الامر الذى ضاعف من القدرة القتالية للجيش الشعبى بصورة هائلة.

واليوم لا يمكن حتى للمعتدين الامبرياليين الامريكيين الا الاقدار بان قوة الجيش الشعبى عظيمة جدا وبانهم لن يتمكنوا من كسب الحرب بقوة " تفوقهم التقنى " وحدها. ومهما يكن من شىء، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين المتوحشين يثابرون فى محاولتهم تحقيق غرضهم العدوانى على كوريا. فالعدو يعيد تجميع قواه و يعززها ساعيا الى شن هجوم كثيف.

وفى هذه الاوضاع، ينبغى لنا ان نتوقع المعارك واسعة النطاق لصد العدو، كما ينبغى لنا ان نستعد على اكمل وجه لمجابهة حرب طويلة الامد. ولا يجوز لنا ابدان ان نرضى بنجاحاتنا، بل يجب ان نقاتل بعناد فى سبيل نصر نهائى فى الحرب بعزم راسخ على سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى النهاية.

واذا كان لا بد لنا من كسب حرب التحرير الوطنية بصورة حاسمة فان من واجبنا ان نحسن ونعزز العمل الحزبى السياسى فى الجيش الشعبى، وهو شأن بالغ الاهمية. وسوف أحدثكم الآن عن بعض المسائل المتعلقة بتحسين وتعزيز العمل الحزبى السياسى فى الجيش الشعبى.

اولا، ينبغي ان تفهموا تماما جميع الجنود الطابع العادل لحرب التحرير الوطنية و عدالة قضيتنا.

فما لم يفهموا هذا الامر بكل وضوح، لن يكون فى مقدورهم اظهار البطولة التى لا نظير لها فى المعارك والدفاع عن الوطن بدمائهم.

ان حرب التحرير الوطنية التى يخوضها الشعب الكورى حرب عادلة للدفاع عن استقلال الوطن وحرية ضد الغزو المسلح الامبريالى الأمريكى وحرب مقدسة للحفاظ على السلم والامن العالميين. وهذا هو السبب فى ان الشعب الكورى والجيش الشعبى نهضا كرجل واحد فى القتال المقدس فى سبيل استقلال الوطن وحرية بحقد وعداء متأجين ضد المعتدين.

ونظرا للطابع العادل للحرب التى يخوضها الشعب الكورى ولعدالة قضيتنا فان البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، تقدم التأييد الفعال والمساعدات المعنوية والمادية الى شعبنا، وهى تحتج وتفصح الامبرياليين الامريكيين لعدوانهم على كوريا وتشن حركة عنيفة ضد حربهم العدوانية.

ان الحرب التى يخوضها الامبرياليون الامريكيون حرب عدوانية ظالمة من مختلف الوجوه. فقد اثاروا حرب العدوان القرصنى فى بلادنا، وهم يحلمون بالسيطرة على العالم، كى يحولوا كل كوريا الى مستعمرة لهم. ولهذا السبب، واجهوا منذ الايام الاولى لاثارة الحرب المقاومة البطولية من جانب الشعب الكورى والمعارضة الاجتماعية من الشعوب المحبة للسلام فى جميع انحاء العالم. وهكذا فانه مقدر لهم الهزيمة. هذا قانون للتطور التاريخى. فالتاريخ يبين انه حتى المعتدين الاشد وحشية وقوة لم يتمكنوا قط من قهر شعب نهض كرجل واحد فى النضال ضد العدو وقد فهم بكل وضوح عدالة قضيتهم.

فى الماضى، خاض رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان حربا عسيرة ودموية طوال خمسة عشر عاما ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين الاشد رجعية ووحشية، هؤلاء الذين قاموا، فى محاولة لسحق جيش حرب العصابات المناهض لليابان، بعمليات "التأديب" واسعة النطاق، مجندين جيش كوانتونغ الذى يعد مليونا وفى

الوقت نفسه، بمختلف صنوف الحيل السياسية. لكنهم لم يتمكنوا قط من خنق جيش حرب العصابات المناهض لليابان. فقد قاتل الشيوعيون الكوريون الحقيقيون الامبرياليين اليابانيين حتى النهاية برغبة وحيدة هي الظفر باستقلال الوطن، عازمين على التضحية بحياتهم في المعركة، بالاحرى من العيش في عبودية تحت حكم الامبريالية اليابانية، بحيث دمروا الامبرياليين اليابانيين وحققوا اخيرا قضية التحرر الوطني. ان العامل الحاسم في تقرير مصير الحرب لا يكمن في اسلحة الجيش او تفوقه العددي، بل في مستوى الاستعدادات الروحية والمعنوية للجنود والشعب الذين يشتركون في الحرب. وبكلام آخر، فان مصير الحرب يقرره مدى وعى الجنود والشعب لعدالة قضيتهم والحماسة التي يقاتلون في الحرب بها.

من واجب العاملين السياسيين ان يعطوا جنود وضباط الجيش الشعبي فهما نيرا عن الطابع العادل لحربنا وغرضها بحيث يكرسون كل ما يملكون للنضال في سبيل النصر الاخير في الحرب.

ثانيا، ينبغي لكم ان توطدوا المنظمات الحزبية المشكلة حديثا في الوحدات وان ترفعوا الدور الطبيعي لاعضاء الحزب.

في تشرين الاول الماضي، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية تشكيل المنظمات الحزبية في كل الوحدات بهدف تقوية القيادة الحزبية للجيش الشعبي وتحسين وتعزيز العمل الحزبي السياسى في الجيش. ان توطيد هذه المنظمات الحزبية وتقوية دور اعضائها بمختلف الوسائل امر ذو أهمية عظيمة في زيادة القدرة القتالية للجيش الشعبي وضمان النصر في المعارك.

ولا بد، اولا وقبل كل شيء، في سبيل تقوية المنظمات الحزبية في الجيش الشعبى ورفع وظيفتها ودورها، من بناء هيئات الحزب القيادية من مختلف المستويات بخبرة الناس. وما لم تبين هيئات الحزب القيادية من كل المستويات باعضائه النواتيين، لن تتمكن المنظمات الحزبية من القيام بدورها على الوجه الاكمل. وان في الجيش الشعبى اعضاء حزبيين ممتازين كثيرين اختبروا بانفسهم الاضطهاد والاستغلال الفاسيين من جانب الرأسماليين والملاكين العقاريين في سنوات الامبريالية اليابانية، وقد اسهموا بنشاط منذ

التحرير في النضال الطبقي القاسى لتنفيذ الاصلاح الزراعى وغيره من الاصلاحات الديمقراطية وفى النضال من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد المدمر وتطويره، وتحنكوا فى المعارك ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. انهم اعضاء حزبيون ممتازون ينطوون على حقد شديد ضد الاعداء الطبقيين وهم مستعدون للتضحية بحياتهم فى سبيل الحزب والسلطة الشعبية، ومن الواجب ان تتشكل هياكل الحزب القيادية فى الجيش الشعبى من كل المستويات من مثل هؤلاء الاعضاء الحزبيين الممتازين.

ويجب فى الجيش الشعبى ان تتشكل اللجان الحزبية فى الافواج والكتائب بصورة جيدة، كما يجب بصورة خاصة تقوية الخلية الحزبية التى هى منظمة الحزب القاعدية. واذا كان لا بد من تقوية الخلية الحزبية فيجب ان يكون لها رئيس كفؤ، كما يجب مضاعفة دوره. وعندئذ، فقط، يحترمه الجنود حقاً ويعرضون جميع الامور، القضايا المتعلقة بالمهام العسكرية وشؤونهم الشخصية على حد سواء، على المنظمة الحزبية ويقاقلون بمزيد من الشجاعة وهم يؤمنون بالمنظمة الحزبية. وفى هذه الحال فقط، يكون فى مقدور السرية ان تتحد بحزم بفكرة واحدة وارادة واحدة وان تصبح صفا ثوريا مشربا بالمحبة الرفاقية الثورية. وهكذا، ينبغى ايلاء انتباه كبير لاختيار اناس ممتازين لرؤساء الخلايا الحزبية ومضاعفة دورهم.

وفى سبيل تقوية المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، ينبغى للمنظمات الحزبية العليا ان تقوى ارشادها للمنظمات الدنيا.

وليس بناء الهيئات القيادية الحزبية بصلابة من كل المستويات سوى خطوة اولى نحو تقوية المنظمات الحزبية، واما الخطوة التالية الواجب اتخاذها لدى تشكيل الهيئات الحزبية القيادية من الناس الممتازين فهى مساعدتهم بصورة منتظمة فى عملهم وقيادتهم قدما. وتلك هى الطريقة من اجل رفع مستويهم السياسى والعملية وتقوية وظيفة المنظمات الحزبية ودورها.

ومن واجب رؤساء الاقسام السياسية، حتى فى الظروف القتالية العسيرة، ان يمضوا كثيرا الى الوحدات والوحدات الفرعية للتعرف بصورة مفصلة على عمل مرؤوسهم ومساعدتهم جيدا.

ونظرا لان المنظمات الحزبية جديدة فى الجيش الشعبى فان عددا غير قليل من عاملها السياسيين لا يملكون الا خبرة قليلة بالعمل الحزبى وهم فى مستوى متدن. وبالتالي، من واجب رؤساء الاقسام السياسية ان يعلموا مرؤوسهم بمختلف الاشكال والطرق- دورات دراسية وتبادل الخبرة وما شابهها - كيف يخططون عمل الخلية، ومن بعد كيف يهيئون الاجتماعات الحزبية ويديرونها، وكيف يعينون المهمات لاجزاء الحزب و يخلصون تنفيذها وكيف يقومون بالعمل مع الناس. وبهذه الطريقة، يدرّبون على القيام بالعمل الحزبى بانفسهم فى أى وضع قتالى.

وينبغى كذلك ايلاء انتباه وثيق لتدريب العناصر النواتية للخلية الحزبية. ان تدريب النوى الحزبية ذو أهمية بالغة فى تقوية وتطوير حزبنا. فاذا دربت الخلايا النوى الحزبية ورفعت دورها، اشتد بأسها، وحين تكون جميع الخلايا الحزبية اشد بأسا، يكون الحزب كله اعظم قوة. فاذا ما دربت اعداد كبيرة من النوى الحزبية فى الخلايا، تضاعفت القدرة القتالية للوحدة واصبح فى مقدورها الانتصار في المعارك دائما. من واجب الخلايا الحزبية ان توسع باستمرار صفوف النوى بحيث تدرّب النوى القائمة نوى جديدة، وتدرّب النوى الجديدة نوى اخرى ايضا.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد الحياة الحزبية لاجزائها وترفع دورهم الطليعى.

من واجب الخلية الحزبية ان تتفقد وترشد وتراقب جميع اعضائها حتى تساعدهم فى الاسهام فى اجتماعاتها بحمية، وتقديم مقترحات خلاقة بصورة نشيطة، وتنفيذ القرارات المتخذة فى هذه الاجتماعات على اكمل وجه، كما من واجبها ان تعين المهمات لجميع اعضائها دون استثناء، وتساعدهم فى تنفيذها على اتم وجه، وتلخص نتائجها فى الوقت المناسب. وهكذا، يجب ان يكون كل عضو حزبى فى حالة نشاط دائم.

وحين تقوى الحياة التنظيمية لاجزاء الحزب بهذه الطريقة، فسوف يقومون بالدور الطليعى في انجاز المهمة القتالية لوحدهم ووحدتهم الفرعية، فيقتدى بهم اذن الجنود الذين خارج الحزب وينفذون جميع المهمات القتالية الصعبة بصورة مشرفة. وبالتالي، من واجب رؤساء الاقسام السياسية ان يعملوا جاهدين الى توطيد المنظمات الحزبية وتقوية الحياة

الحزبية لاءءاء الءزب ورفء ءورهم الطلعي في ءنفيذ المهماء القتالية. ءالءا؁ ينبعي ءقوية الشعور بالمسؤولية عءء العاملين السياسيين في الجيش الشعبي ورفء ءورهم.

قء عهد اليهم بالمسؤولية الباهظة ءءا؁ الءاصة بمضاعفة القءرة القتالية لوءءاءهم وضمنان ءنفيذ مهماءها القتالية سياسيا. و بكلام آءر؁ فان الواءب الرئيسي للعاملين السياسيين في الجيش هو القيام بالعمل مع الجنوء كما هو واءب ومساءءتهم على ان ينجزوا بصورة رائعة الرسالة المشرفة المعينة لهم من الءزب والوطن والشعب.

فليست اوامر القاءة وءءها كافية على الاطلاق لكسب المعركة. فإذا كان لا ءء ان ءكون المعركة ناءئة؁ فان من واءب القائد ان ينظمها ءيئا؁ كما يجب في الوقت نفسه ان يءرك الجنوء بعمق الءءف من القتال واهمية واءبائهم بفضل العمل السياسي الفعال فيما بينهم. وما لم يءرك الجنوء ءاماما عءالة قضيتهم و يفهموا بوضوح مءى أهمية مهماءهم القتالية في انءاز الواءب القتالي الملقى على عاتق الوءءة؁ لن يءءوا الشءاعة في النضال ضد العءو وينفذوا مهماءهم القتالية باءلاص. ووفقا لءلك؁ يمكننا القول ان العاملين السياسيين في الجيش يشغلون مكانا هاما لا يقل عنه في القاءة العسكرية.

فى ءلك السنين من النضال المسلء المناهض لليابان؁ لعب المفوضون السياسيون لجيش حرب العصاءات ءورا هائلا. كانوا يقفون ءائما فى مقدمة الوءءة عءء مهاجمة العءو؁ ويشءعون الجنوء على كسب المعارك. وعءء ءءراءع او فى المسيرات؁ كانوا يءمون رجالهم ويرعونهم في مؤخرة الطابور. وءين كان الجنوء يشاءءون مفوضهم السياسي فى طليعة القوة المهاجمة؁ كانوا يقضون على العءو بشءاعة مضاعفة؛ وءين كانوا يصاءفونه فى مؤخرة الطابور عءء ءءراءع او المسيرة الشاقاء؁ كانوا يشعرون بالطمأنينة و يتغلبون على المصاعب والمشاق بشءاعة.

من واءب رؤساء الاقسام السياسية ان يقووا الشعور بالمسؤولية عءء العاملين السياسيين ويرفعوا ءورهم بمءءلف الوسائل؁ واضعين نصب اعينهم ان ءلك ضمانة اساسية من اءل قءرة قتالية اعظم عءء وءءاءهم ومن اءل النصر في المعارك.

ما هى اءن مهماء العاملين السياسيين فى الجيش الشعبي؟

المهمة الاولى والا هم هى القيام جيدا بتنقيف الجنود السياسى والايدولوجى.
ذلك هو الواجب الاله للعاملين السياسيين.
وينبغى فى التنقيف السياسى والايدولوجى ايلاء انتباه اولى لتسليح الجنود بحزم
بخط حزبنا وسياسته.

فخط الحزب وسياسته دليل قيادى وحيد لجميع نشاطاتنا وحياتنا بأسرها، وما لم
يتسلح الجنود بهما، لن يتمكنوا من التفكير والعمل حسب افكار الحزب ونواياه ومن تنفيذ
مناهجه الاستراتيجية والتكتيكية على اكمل وجه. من واجب العاملين السياسيين فى الجيش
ان يستحثوا الجنود لدراسة خط الحزب وسياسته بمزيد من الجد، وبصورة خاصة ان
يبثوا مناهج الحزب فى كل جندى بصورة سديدة، حالما تطرح فى كل مرحلة.
وينبغى للعاملين السياسيين ان يلقنوا الجنود بوضوح طابع الجيش الشعبى
ورسالته وان يبثوا فيهم اليقين الراسخ بالنصر.

ان الجيش الشعبى الذى يتألف من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين وغيرهم
من الشعب العامل هو جيش الشعب الحقيقى، وقوة حزبنا المسلحة الثورية التى ورثت
التقاليد الثورية المتألفة للنضال المسلح المناهض لليابان.

ان للجيش الشعبى رسالة تاريخية هى الدفاع عن الوطن والنظام الديمقراطى ضد
تطاوُل الاعداء، وتحرير الشعب فى الشطر الجنوبى من نير الامبريالية الامريكية،
وتوحيد الوطن. وعلى النقيض من ذلك، فان جيش أى بلد امبريالى جيش رجعى لحماية
مصالح قبضة من الطبقات المستثمرة-الملاكين العقاريين والرأسماليين- واضطهاد
واستغلال العمال والفلاحين وغيرهم من الشعب العامل الذين هم الغالبية الساحقة من
السكان، وغزو البلدان والامم الاخرى واضطهادها.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يشرحوا للجنود جيدا ما هو الجيش الشعبى ومن هم
الذين يقاتلون من اجلهم بالمقارنة مع الجيش العدوانى الامبريالى. وهكذا، ينبغى لهم ان
يقنعوا جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى بان هذا الجيش نمط جديد من الجيش
الثورى، يختلف بصورة اساسية عن الجيوش الامبريالية بحيث يدافعون عن الحزب
والوطن والشعب ضد تطاول العدو مضحين بحياتهم لقاء ذلك.

ومن واجبكم ان تبثوا كذلك في اذهان العساكر ايماننا راسخا بان العدو مهزوم بصورة حتمية وباننا ظافرون بصورة مؤكدة وان تستنهضوهم بقوة الى الحرب المقدسة التى تستهدف تدمير العدو.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يتقفوا ضباط وجنود الجيش الشعبى بحيث يحقدون على العدو.

وما لم يحقد الجنود على العدو حقدا مريرا، لن يتمكنوا من القتال ببطولة ضد الامبرياليين الامريكيين واجرائهم.

والامر الهام فى بث الحقد فى الجنود على العدو هو اعطاؤهم فكرة نيرة عن الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية وعن اعمالها الوحشية.

ان الامبرياليين الامريكيين هم العدو الالذ لشعبنا، وقد باسروا غزو بلادنا قبل زمن طويل كما نهبوا قدرا كبيرا من ثروتها. وبعد تحرير كوريا، تسلل الامبرياليون الامريكيون الى جنوبى كوريا تحت قناع "المحررين" وفرضوا الحكم العسكرى الفاشى وحلوا جميع اللجان الشعبية التى اقيمت بمبادرة من الشعب بأسره، واعتقلوا وزجوا في السجن او قتلوا عددا كبيرا من ابناء الشعب الكورى الجنوبي.

واثار الامبرياليون الامريكيون حرب العدوان الاجرامية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية بغرض تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم، وهم منذ ذلك الحين يستخدمون جميع صنوف الحرب الاشد وحشية التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الحرب. فقد حولوا ارض وطننا الى اطلال بقصف مدننا وقرانا ومدارسنا ومشافينا ومؤسساتنا الثقافية المسالمة دون تمييز، ويطلق طياروهم طلقات الرشاشات حتى فوق رؤوس الاطفال الذين يلعبون فى الحقل والشيوخ على الطرقات ويغتالونهم بوحشية.

وقد اغتال العدو بالجملة، بصورة خاصة، في المنطقة التى احتلها مؤقتا اثناء فترة التراجع الماضى، ابناء الشعب الابرياء بطريقة وحشية لا مثيل لها فى التاريخ. وكما تعرفون جميعا، فان فظائع الذبح بالجملة التى اقترفها الامبرياليون الامريكيون فى سينتشون هى برهان ساطع على الطبيعة الوحشية لاكله لحوم البشر هؤلاء. فقد اغتالوا بوحشية فى قضاء سينتشون وحده عشرات الألوف من ابناء الشعب، واحرقوا ابناء الشعب

الابرياء او دفنهم احياء، بل بقروا بطون الحوامل وشوهوا الاجنة بزعم انهم يببدون بذور "الحرر". ان هذه الاعمال الوحشية تتجاوز كل وصف. ان الوحوش الامبرياليين الامريكيين انتزعوا الاطفال من احضان امهاتهم، وحبسوهم فى المخزن، واعطوهم البترول حين كان الاطفال العطاش يبكون طالبين الماء. وقهقه الوحوش فرحا لدى مشاهدة الاطفال وقد انطوا على انفسهم وراحوا يتلون الما من تناول البترول. وفوق ذلك كله، قام العدو بالاعمال الوحشية الرهيبة، اذ صب البترول عليهم واشعل النار فيهم. لقد ارتكب المعتدون الامبرياليون الامريكيون مثل هذه الاعمال الفظيعة فى كل المناطق التى سقطت تحت احتلالهم المؤقت فى الشطر الشمالى، ومن المحال تعدادها جميعا. وليس فى مقدورنا ان نحتفظ بكل بساطة بهذه الاعمال الوحشية الاشد شرا، التى اقترفوها فى السجلات، من حيث هى وثائق تاريخية او ان نسمع انباءها فحسب، بل يجب علينا ان نثار الف مرة ومرة من المعتدين الامبرياليين الامريكيين للمذابح التى اقترفوها بحق الشعب.

من واجب العاملين السياسيين ان يتقفوا الجنود بالحقائق الحية عن الاعمال الوحشية الشائنة التى ارتكبها الامبرياليون الامريكيون بحيث يسحقون هؤلاء الامبرياليين حتى النهاية.

من الواجب تثقيف العسكريين بصورة افضل بحيث يحصلون على فهم واضح للطبيعة الرجعية لنظام سينغمان رى العميل، الاجير المخلص للامبرياليين الامريكيين، وللطابع الاستغلالى لطبقة الملاكين العقاريين والطبقة الرأسمالية. والمهمة الثانية للعاملين السياسيين هى تثقيف الجنود كما هو واجب من اجل اقامة انضباط فولاذى.

فالانضباط هو روح حياة الجيش، ومصدر القدرة القتالية، والجيش جيد الانضباط يهزم العدو دائما فى المعركة، اما الجيش سبى الانضباط فلن يتحاشى الهزيمة ابدا. ان الوضع السياسى والعسكرى فى بلادنا حاليا يتطلب من الجيش الشعبى تقوية انضباطه.

اننا نقاتل المعتدين الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية، وجيوش

البلدان الخمسة عشر الدائرة فى فلهم. لكن فى صفوف الجيش الشعبى فى الوقت الحاضر عددا كبيرا من المجندين الجدد. وهكذا فاذا كان لا بد لنا من الحاق الهزيمة بالعدو فى المعركة، فمن واجبا ان يكون لدينا انضباط صارم فى الجيش الشعبى. ويجب ان يكون الانضباط الصلب بقدر ما يزداد الوضع القتالى صعوبة.

ولا بد، فى سبيل اقامة انضباط ونظام فولاذى فى الجيش الشعبى، من ايضاح انظمة الحياة العسكرية وانظمة الانضباط وانظمة الحراسة وغيرها من الانظمة والقواعد العسكرية لضباط وجنود الجيش الشعبى بحيث يتقيدون بها على اتم وجه فى حياتهم اليومية.

فالانضباط فى الجيش الشعبى انضباط ثورى يقوم على وعى الجنود من مختلف الوجوه، وذلك بصورة مغايرة للانضباط القسرى للجيش الرأسمالية المفروض بقوة العصى. ومن واجب العاملين السياسيين ان يوضحوا للجنود كما ينبغى هدف وأهمية اقامة الانضباط العسكرى وان يشجعوهم على التقيد به طواعية. ويجب بصورة خاصة تلقين الجنود طاعة اوامر وتعليمات رؤسائهم وتنفيذها بحذافيرها.

ومن بعد، فان من واجب العاملين السياسيين ان يعملوا فى وحدة مع القادة العسكريين وان يساعدوهم فى عملهم.

ويقال ان بعض العاملين السياسيين يهملون التشاور مع القادة العسكريين بشأن عملهم فى الوقت الحاضر، ليس هذا مناسبا، بل ينبغى للعاملين السياسيين ان يناقشوا على الدوام جميع الامور مع القادة-القضايا المتراوحة بين الاستعدادية القتالية لدى وحداتهم وحياة الجنود اليومية- وان يحلوها بالقوة المتحدة معهم.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يعطوا الاولوية للقادة العسكريين وان يضمنوا بنشاط عملهم سياسيا وان يساعدوهم فى تصحيح اخطائهم على عجل فى حال ارتكاب مثل هذه الاخطاء، كما ينبغى لهم ان يساعدوا القادة فى اتخاذ القرارات السديدة وان يقدموا الضمان الحزبى بان الجنود سوف ينفذون الاوامر القتالية الصادرة عن قادتهم. وعندئذ،، يتشجع القادة للاعتماد على الاجهزة السياسية والمنظمات الحزبية فى عملهم، وتتقوى الوحدة الرفاقية بين العاملين السياسيين والقادة.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يعتنوا بالجنود بمعزة ومحبة كما لو كانوا من

لحمهم ودمهم وان يرعوهم فى حياتهم بكل اخلاص.

ان العساكر رفاق ثوريون ثمينون يكرسون زهرة شبابهم وحياتهم دونما تردد فى النضال من اجل الدفاع عن الوطن ضد غزو الاميراليين الامريكيين واجرائهم. وهكذا فان معزتهم وحبهم ورعايتهم من صميم القلب هى الواجب السامى والاخلاق الثورية للعاملين السياسيين.

وبقدر ما تكون رعاية العاملين السياسيين للجنود افضل فى حياتهم، ينصرف هؤلاء الجنود بمزيد من الجد الى خدمتهم العسكرية دون ان يشعروا بأذى ازعاج ويقاثلون العدو بمزيد من الشجاعة و بمعنويات عالية. ويجب الا يغيب عن نظر العاملين السياسيين ان رعايتهم لحياة الجنود اليومية ليست من نمط الخدمة التموينية بل عمل سياسى هام من اجل توحيدهم بصورة متينة حول الحزب بفكر واحد و ارادة واحدة.

كان العاملون السياسيون فى جيش حرب العصابات ابان النضال المسلح المناهض لليابان يحبون الجنود دائما ويعتنون بهم كما لو كانوا اخوتهم. وحين كانوا يصادفون جنودا منهكين فى مسيرة عسيرة كانوا يساعدونهم بحمل أخراجهم واسلحتهم عنهم؛ وحين كانوا يعسكرون، كانوا يقومون بالترتيبات من اجل نوم الجنود، بل كانوا يعتنون بأذية هؤلاء الجنود ببالغ الحرص. لقد كان العاملون السياسيون فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان يعتبرون ان من واجبهم الطبيعى واخلاقهم الثورية ان يفعلوا ذلك. وكان فى مقدور جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يخرج ظافرا فى النضال الثورى الصعب وطويل الامد لان صفوفه كانت متحدة بصلاية ومشربة بمثل هذه الرفقة والاخلاق الثورية.

وينبغى للعاملين السياسيين فى الجيش الشعبى ان يولوا اهتماما عميقا لحياة الجنود بالضبط كما فعل العاملون السياسيون فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان. من واجبهم ان يحرصوا على ان يأكل الرجال كما هو واجب، وان يناموا بصورة مريحة، وان يرتدوا بزة مناسبة، وان يغيروا ثيابهم التحتية بكثرة. ومن واجبهم ان يمضوا دائما الى ما بين الجنود ويروا بصورة مفصلة ما اذا كان ثمة رفيق مريض وما اذا كان فى حياتهم اية مزعجات، كما من واجبهم ان يساعدوهم على حل مشاكلهم على عجل، إن

كان ثمة مشاكل.. ومن واجبهم فى المعارك ان يتخذوا التدابير العاجلة من اجل تقديم الاسعاف الاولى للجرحى. فاذا عز العاملون السياسيون الجنود واحبوهم كما لو كانوا اخوتهم واعتنوا بحياتهم بلطف، فان هؤلاء الجنود سوف يحترمونهم ويتبعونهم اكثر فاكثر وينجزون مهامهم القتالية بصورة مؤكدة، مهما تكن الاوضاع صعبة.

من واجب العاملين السياسيين فى الجيش الشعبى، وهم يدركون بعمق واجبهم الباهظ، ولكن المشرف، ان يبذلوا قصارى جهدهم لرفع شعورهم بالمسؤولية ودورهم. رابعاً، ينبغى لوحدات الجيش الشعبى ان تمتن الاواصر مع اجهزة الحزب والسلطة المحلية وتساعدوا بنشاط فى عملها.

ان عاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية، قد ارسلوا الى المناطق المحررة من الاحتلال المؤقت للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، وهم منهمكون حالياً فى قدر كبير من العمل، يعيدون تأهيل وتنظيم اجهزة الحزب والسلطة، ويفضحون العناصر المناوئة ويقضون عليها، ويوفرون الاستقرار لمعيشة الشعب، ويعجلون فى الاستعدادات من اجل الزراعة. ولا يمكن انجاز هذه المهمات العملاقة كما هو واجب بجهود العاملين من فوق وحدها، بحيث ينبغى لوحدات الجيش الشعبى ان تقدم المساعدة الفعالة الى اجهزة الحزب والسلطة فى المنطقة حيث ترابط.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يشددوا تنقيف الجنود وان يعلموهم حب الشعب واحترامه، وحماية مصالحه على اكمل وجه، والعمل بنشاط على توفير الاستقرار لمعيشته. ولقد بلغنى ان وحدة قامت بتدريب ميدانى، فداس افرادها على القمح والشعير الناميين، الامر الذى يشكل خطأ خطيراً. حين ترجعون الى وحداتكم ينبغى لكم ان تتخذوا تدابير عاجلة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الظواهر وتساعدوا الفلاحين فى زراعتهم قدر الامكان.

ومن واجب وحدات الجيش الشعبى ايضا ان تساعد الشعب فى نضاله فى سبيل سحق تحركات العناصر المعادية.

فخلال تراجعنا المؤقت، اغتال المعتدون الامبرياليون الامريكيون ابناء الشعب الابرياء خبط عشواء، اذ جلبوا معهم الملاكين العقاريين والرأسماليين وغيرهم من

الاعداء الطبقيين الذين فروا الى الشطر الجنوبي بعد التحرير. وحين ولوا الادبار، تركوا عددا كبيرا من الجوايس والعناصر الهدامة والمخربين في الشطر الشمالى. ان الاعداء الطبقيين الذين لم يتوفر لهم الوقت للفرار، اختبأوا في الجبال او القرى حين اصطدموا بالتقدم الجديد الجارف للجيش الشعبى. وهذه العناصر المعادية المختلفة منصرفة حاليا الى الهدم والتخريب فى محاولة مسعورة للاطاحة بالنظام الديمقراطى في الشطر الشمالى. وهكذا، من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تهاجم هذه العناصر المعادية بمزيد من الشدة لتفضحها وتسحقها تماما وترفع من معنويات الشعب.

خامسا، ينبغى بذل جهود كبيرة لتطوير العمل السياسى والشؤون العسكرية للجيش الشعبى بما يتفق مع واقع بلادنا.

هذا امر شديد الالاحاح في الوقت الحاضر. فنحن نحارب في كوريا وليس في بلد آخر، والكوريون بالذات هم الذين انخرطوا في هذه الحرب. وبالتالي فان القيام بالنشاطات السياسية والعسكرية وتطويرها بحيث تتلاءم مع الشروط الخصوصية لبلادنا ضمانة هامة لانتصار حرب التحرير الوطنية.

ويحاول بعض العاملين حاليا نسخ الطرق الاجنبية للعمل السياسى، بالاحرى من القيام بما يتفق مع درجة استعدادية جنودنا وصفاتهم. لا يجوز ذلك. فالاسلوب الاجنبى في العمل السياسى لا يناسبنا.

ينبغى للعاملين السياسيين ان يقوموا بعملهم باشكال واساليب مختلفة تتلاءم مع شرطنا الخاص ومع افكار جنودنا وعواطفهم وصفاتهم السيكلوجية. ونحن نملك خبرة غنية مكتسبة في العمل السياسى خلال النضال المسلح المناهض لليابان والبناء السلمى بعد التحرير، كما نملك خبرة ممتازة مكتسبة فى العمل السياسى في زمن الهجوم المضاد الاول، خبرة الدعاة الذين استنهضوا الجنود الى النصر في المعارك وهم يهتفون بالشعارات التشجيعية على خط النار. من واجب العاملين السياسيين ان يدرسوا ويطوروا خبرتنا الجيدة فى العمل السياسى ليجعلوا الجنود على اتم الاستعداد سياسيا وايدولوجيا.

وينبغى لنا، فى الشؤون العسكرية ايضا، ان ندرس ونطور خبرة بلادنا الحربية كما هو واجب وان نتخذ التكتيك الذى يناسب شروط بلادنا الخاصة. ان الصفات البدنية

لجنود جيشنا الشعبى تختلف عنها لدى الجنود الاجانب، كما ان ثمة عددا من الخصائص فى تضاريسنا وشروطنا المناخية. ولذا، لا يجوز لنا ان نتبع الانظمة القتالية الاجنبية والتكتيك الاجنبى بصورة عقائدية جامدة، بل يجب علينا ان نضع حتى خطة القتال بما يتفق مع شروطنا الخصوصية. من واجب العاملين السياسيين ان يتقنوا الجنود بعنفوان بحيث يقدرّون اشيائنا الخاصة ويدرسونها بعمق ويعملون بنشاط على تطويرها اكثر فاكثر.

وختاما، من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تعزز الصداقة والتضامن مع وحدات متطوعى الشعب الصينى.

ان الحزب الشيوعى والشعب فى الصين ارسلا المتطوعين الذين يتألفون من خيرة ابنائهم وبناتهم الى بلادنا لمساعدة الشعب الكورى فى حرب التحرير الوطنية العادلة التى يخوضها ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين تحت راية مقاومة العدوان الامريكى ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن. وان وحدات متطوعى الشعب الصينى تقاتل الآن بكل اخلاص فى الجبهة وهى تساعد الجيش الشعبى وفى المؤخرة تساعد الشعب بنشاط فى عمله. اننا ممتنون لها امتنانا عظيما.

فى الماضى ايضا، قاتل الشعبان الكورى والصينى معا كتفا لكتف ضد الامبرياليين اليابانيين واجرائهم. وابان النضال المسلح المناهض لليابان، قدم الشيوعيون الكوريون الحقيقون المساعدة الى الشعب الصينى فى نضاله المناهض لليابان مضحين بحياتهم، كما بذل عدد كبير من ابناء كوريا وبناتها دمهم فى الحرب الاهلية للشعب الصينى ضد طغمة تشانغ كاي تشيك. ان التراب الصينى مصبوغ بالدماء الحمر للثوريين الكوريين.

ينبغى لوحداث الجيش الشعبى، فى المستقبل كما فى الماضى، ان توثق الصداقة والتضامن الامميين مع وحدات متطوعى الشعب الصينى وان تدمر وتسحق فى تعاون وثيق معها المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى كل مكان.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تحسنون وتززون عملكم الحزبى السياسى وتضاعفون من القدرة القتالية لوحداثكم وتكسبون انتصارات اعظم فى المعارك ضد العدو.

النضال من أجل الغذاء نضال من أجل الوطن، ونضال من أجل ضمان النصر فى الجبهة

حديث مع الفلاحين فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١٥ آذار ١٩٥١

يتطور الوضع الآن فى الجبهة فى مصلحتنا، الامر الذى يوفر منظورا اكثر اشراقا للنصر النهائى للشعب الكورى فى حربه العادلة.

حين باشر الامبرياليون الامريكيون غزوا مسلحا ضد وطننا، حسبوا ان فى وسعهم اخافة الشعب الكورى بالقصف الجوى والبحرى الوحشى، وابتلاع وطننا وشعبنا دفعة واحدة بالحرب الخاطفة، الا ان الاشهر التسعة الاخيرة من الحرب تبين انهم لم يخفقوا فحسب فى قهر وطننا وشعبنا، بل هم يتكبدون هزيمة منكرة بفضل الهجمات المضادة للجيش الشعبى البطل ووحدات متطوعى الشعب الصينى.

لماذا تقاسى اذن القوات المعتدية الامبريالية الامريكية، بالرغم من اسطولها البحرى والجوى الجبارين وتفوقها الكبير فى المعدات التقنية، وهى التى تتبجح كثيرا بانها " اقوى " فى العالم، وجهودها اليائسة للسيطرة على العالم، هزيمة مخزية على يد جيشنا الشعبى الذى لا يملك الكثير من الطائرات الجوية والبحرية والذى لا يبلغ عمره سوى ثلاث سنوات؟ لان الشعب الكورى الذى بات اليوم سيد قدره يخوض حربا عادلة للتححرر، دفاعا عن استقلال وطنه وشرفه ضد اعتداءات النهابين الامبرياليين الاجانب، وذلك بتشجيع وتأييد الشعوب المحبة للحرية فى العالم، و لان جميع جنود جيشنا الشعبى

يبدون شجاعة وبطولة لا نظير لهما في صراع الحياة او الموت ضد العدو، واعين بكل وضوح للهدف من الحرب وطابعها، وواضعين نصب اعينهم ان مصير الوطن والشعب والاجيال القادمة يتقرر فى هذه الحرب. لقد ترك اسلافنا اولادهم في بؤس يقطع نياط القلب من جراء العبودية المستعمرية، لكننا لن نصبح قط عبيدا مستعمرين للامبرياليين مرة اخرى، بل سوف نسلم اجيالنا القادمة المستقبل الألاق والحرية.

ومهما يكن من شىء، فالمسألة مختلفة بالنسبة الى قوات العدوان الامبريالية الامريكية، اذ هى لا تعرف لماذا تسفح دماءها فى الحرب الكورية، وفى سبيل من تقاتل، نظرا لانها متورطة في حرب عدوانية نهابة. انها مرتزقة في خدمة الامبريالية، وهى لا تقاتل فى سبيل حرية وطنها واستقلاله، بل تستخدم من حيث هى اداة عدوانية للرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين من اجل غزو اراضي الغير وقهر الامم الاخرى.

وهذا هو السبب فى ان قوات العدوان الامبريالية الامريكية لا يمكن ان تظهر مثل بطولة جيشنا الشعبي وتفانيه الوطنى، كما لا يمكن ان تظهر بمثل التأييد الشعبي والتشجيع الدولى للذين ظفر جيشنا الشعبي بهما. وبدلا من ذلك فان الشعب في بلدها بالذات والشعوب في العالم كله تدينها وتلعنها وتبغضها على اعتبارها معتدين ومشعلي حرب جديدة.

ان لدينا اليوم جميع الشروط من اجل النصر. فخلال الاشهر التسعة الاخيرة من الحرب الشرسة، احتشد شعبنا بمزيد من المتانة حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وتغلب على جميع المحن القاسية واكتسب ايمانا راسخا بالنصر. وفي الوقت نفسه، ازدادت بصورة هائلة القدرة القتالية للجيش الشعبي الذى تطاول معنوياته السماء فى الوقت الحاضر، كما ارتفع نفوذ الجمهورية ارتفاعا كبيرا فى الوطن والخارج على حد سواء.

وعلى النقيض من ذلك، فان الاشهر التسعة من الحرب اماطت اللثام عن تناقضات ونزاعات واضطرابات متعاطمة فى معسكر العدو الذى تدهورت معنوياته حتى الحضيض.

ومهما يكن من شىء، فان وضعنا العام الملائم ومنظور نصرنا المؤكد لا يعنيان

ان فى مقدورنا الافتراض بان النصر آت بصورة آلية، بل لا بد من تنظيمه والظفر به. ان صعوبات ومشاق عديدة تعترض سبيلنا والتغلب عليها جميعا هو بالضبط السبيل الى النصر. فلا بد فى سبيل النصر من ان يرسل الفلاحون مزيدا من المؤن الى الدولة والجيش، ومن ان يضاعفوا دعمهم للجبهة، ومن ان يصلحوا الطرقات والجسور فى الوقت المناسب لضمان نقل العتاد الحربى دون عثرة على الاطلاق. ومن واجبه، اعتمادا على مبدأ التعاون المتبادل والاعتماد على القوى الذاتية، ان يوفر الاستقرار لمعيشتهم، وان يوطدوا المؤخرة، وان يقوموا ببذار هذا الربيع بكل نجاح.

سوف نقوم ببذار الربيع هذا العام فى ظل ظروف الحرب الصعبة. فقد حمل السلاح اعداد كبيرة من الرجال فى الريف وذهبوا الى الجبهة دفاعا عن حرية الوطن وشرفه. ولقد نهب العدو من فلاحينا خلال احتلاله المؤقت جميع البذور والابزار التى استطاع ان يضع يده عليها ودمر الادوات الزراعية بكميات كبيرة. وان مصنع هونغنام للاسمدة، وهو مصدر تمولين الاسمدة فى بلادنا، عاطل عن العمل من جراء قصف العدو الجوى الوحشى، الامر الذى يعنى صعوبة كبيرة فى البذار الربيعى لهذه السنة، بيد انه لا يجوز لاية صعوبة فى الريف ان تؤدى الى نقص المساحة المزروعة بالمقارنة مع السنوات الماضية. فالجبهة والمؤخرة تتطلبان المزيد من المؤن، والصناعة فى حاجة الى المزيد من الخامات. ان النضال فى سبيل الغذاء نضال فى سبيل الوطن ونضال لضمان النصر فى الجبهة. "لا نسمح ببقاء شبر من الارض فى حالة العطالة ولننتج حتى حبة واحدة اكثر من الارز!"، هذا هو شعار النضالى الذى يجب ان يتخذه فلاحونا.

ان بذار هذه السنة يعنى معركة فى الجبهة، والاختفاق فى هذه الجبهة معناه هزيمة فى الحرب، وعلى النقيض من ذلك فالنجاح فى جبهة الزراعة معناه نصر فى الحرب.

كيف يمكننا ان نضمن البذار جيدا فى هذه الشروط العسيرة؟

لقد اتخذت حكومة الجمهورية قرارا عن التدابير لضمان بذار المحاصيل لسنة ١٩٥١، وتتخذ الدولة جميع الخطوات الممكنة لضمان زراعة الربيع بنجاح، وهى تقرض الغذاء والبذار الى الفلاحين الذين نفذ طعامهم وبذارهم، كما ان مصانع الدولة

والتعاونيات الانتاجية تنتج الادوات الزراعية باعداد كبيرة، الا ان هذه الامور لن تحل كل المشاكل.

اذا كان لا بد من التغلب على العجز في الطاقة البشرية وحيوانات الجر والاسمدة والادوات الزراعية فمن واجب الشعب بأسره ان يبدي الحماسة الخلاقة ويتعاقد ويتعاون ويستخدم حتى الدرجة القصوى الموارد المتوفرة محليا.

ويجب سد العجز في اليد العاملة في بذار الربيع بتعبئة الجهود النسائية في الريف حتى الدرجة القصوى وبشن حركة اجتماعية لتقديم المعونة الى البذار الربيعي عن طريق تنظيم زمر لفلاحة الربيع من الموظفين والعمال والمعلمين والطلبة ورجال الامن الداخلي والجنود في المؤخرة. وينبغي التغلب على النقص في حيوانات الجر بتشكيل فرقة المشاركة في الثيران من اجل التبادل والتعاون، وبمباشرة الفلاحة قبل موعدها المعتاد، والتغلب على العوز في البذار باقراضه واقتراضه بروح المساعدة المتبادلة، والتغلب على النقص في السماد بانتاج السماد الطبيعي بمقادير كبيرة. واذا ما استنفرت جميع الاحتياطات بهذه الطريقة واطلق العنان للابداعية، نفذت مهمة البذار في حينها دون ترك حتى شبر واحد من الارض في حالة العطالة.

وتكمن المسألة في حماسة الفلاحين الوطنية وفي الموقف الذي ترشد به اللجان الشعبية والمنظمات الحزبية المحلية العمل الزراعي الربيعي وتساعد به الفلاحين. انى اؤمن بصورة راسخة، بان فلاحينا سوف ينفذون البذار الربيعي لهذا العام دون طارئ، متغلبين على مختلف المصاعب، ويعجلون للنصر في الجبهة.

فخلال الاشهر التسعة من الحرب، تدهورت معيشة الشعب بصورة شديدة، والناس في المناطق التي وقعت مؤقتا تحت احتلال العدو يعانون الامرين بصورة خاصة. ولذا اتخذت حكومة الجمهورية مؤخرا سلسلة من تدابير الدولة لتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب. اقامة معسكرات المنكوبين والمياتم والمدارس لابناء الشهداء، وتقديم المؤن الغذائية للمنكوبين، وتوزيع مواد الاغاثة، وتقديم قروض الدولة، وتوفير مواد البناء، واقراض البذار، وقس على ذلك. ولقد تم توفير الاستقرار لحياة الشعب حتى درجة كبيرة منذ الآن في عدة اقسام من البلاد.

ومؤخرا، اتخذ الحزب والحكومة من جديد تدابير لزيادة انتاج الحاجات اليومية الضرورية وتنشيط تداول السلع بهدف توفير الاستقرار لمعيشة الشعب حتى ابان الحرب العاصفة.

ان وزارة الصناعة ووزارة التجارة والتعاونيات الانتاجية والاستهلاكية سوف تنتج الحاجات اليومية الضرورية على نطاق كثيف، بفضل التدابير التى اتخذها الحزب والحكومة، كما ان المصانع التى تحت اشراف المحافظات والتعاونيات الانتاجية بصورة خاصة سوف تشغل بنشاط، ويعاد تأهيل شبكة تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية ايضا على جناح السرعة.

ولن تكون تدابير الدولة وحدها كافية من اجل زيادة انتاج الحاجات اليومية الضرورية وتنشيط تداول السلع، بل يتطلب الامر الجهود الخلاقة من جانب الشعب بأسره وحركته الاجتماعية كما يحتاج الي تنظيم وارشاد دقيقين من جانب اللجان الشعبية والمنظمات الحزبية المحلية.

لنأخذ الخامات مثالا على ذلك. فالعجز فى الخامات يشكل الآن عقبة فى سبيل انتاج الاحذية المطاطية المطلوبة بشدة من الشعب، وهو السبب في اننا لا نصنع المزيد منها بالرغم من قدرتنا على ذلك. ما هى الازعاج الفعلية اذن؟ ان هناك وفرة من الاحذية المطاطية المهترئة. فاذا هى جمعت بفضل تنظيم ملائم لحملة التحصيل، امكن الحصول على مقدار كبير من الخامات.

وخذوا مشكلة الملح مثالا آخر. يقولون انه ليس لديهم ملح فى كانغسو ونامبو. لكنه يوجد على مسافة ٥٠-٦٠ رى من هذين المكانين عشرات آلاف الاطنان من الملح مكدسة في احواض الملح. ولو ان اللجنتين الشعبيتين لمدينة نامبو وقضاء كانغسو والاجهزة التجارية للدولة والتعاونيات الاستهلاكية نظمت عملها جيدا وفق خطة دقيقة لتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب باطلاق العنان لابدايعته، لما هتفت تطالب بالملح وهى تجلس على جبل منه. و لا تقتصر مثل هذه الظواهر على كانغسو ونامبو، بل هى واردة فى محلات مختلفة وباشكال متنوعة.

وكما هو مذكور في اعلاه، لا يتوقف حل القضايا على تدابير الحكومة وحدها، بل

على ابداعية الشعب ايضا وجهود اللجان الشعبية والاجهزة الحزبية المحلية من اجل اطلاق هذه الابداعية.

فاذا اطلقنا العنان لابداعية جماهير الشعب الغفيرة ونظمنا وارشدنا العمل بدقة من اجل تنفيذ سليم لسياسة الحكومة بشأن زيادة انتاج الحاجات اليومية الضرورية وتحسين تداول السلع، فسوف يكون فى مقدورنا تلبية طلب الشعب على الحاجات اليومية الضرورية فى زمن الحرب.

لنهى الوحدة على اكمل وجه من اجل التعبئة القتالية

حديث مع جنود الوحدة رقم ٦٥٧ من الجيش الشعبي الكورى

١٧ آذار ١٩٥١

انتم ايها الرفاق قاتلتم بشجاعة منذ اول يوم اثار فيه الحرب المعتدون الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الغادرة، وتنفذون اليوم بصورة رائعة رسالتكم القتالية المشرفة فى الدفاع عن بيونغ يانغ، عاصمة الثورة. ولقد انجزتم مآثر رائعة فى المعارك لتحرير سيؤول ودايزون وفى عمليات عديدة اخرى، كما تغلبتم على المصاعب والمحن فى نضالكم العنيف فى مؤخرة العدو، حاصلين بانفسكم على اسلحتكم وذخائركم والبستكم واطمعتكم، وطوقتم وابدتم اعدادا كبيرة من الاعداء. واود ان اقدم اليكم الشكر على خدماتكم الجيدة فى المعارك ابان الهجوم المضاد الاول، وكذلك على المآثر المتألقة التى انجزتموها فى نضالكم خلف خطوط العدو ابان التراجع المؤقت والتقدم الجديد، مظهرين التفانى الوطنى والبطولة الجماهيرية.

ان الوضع الراهن فى الجبهة ممتاز. فوحدات الجيش الشعبي، فى تعاون وثيق مع وحدات متطوعى الشعب الصينى، حررت جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية التى احتلها العدو مؤقتا، وهى تخوض معارك ناجحة فى جنوبى خط العرض ٣٨، كما ان وحدات الجيش الشعبي ووحدات الانصار ناشطة خلف خطوط العدو. فالوضع يتطور اليوم فى مصلحتنا بصورة حاسمة، ولدينا جميع الظروف والامكانات لكسب النصر الاخير.

لدينا حزب العمل الكورى، القوة المرشدة والقائدة للشعب الكورى، وهو يقود

شعبنا وجيشنا الشعبي على الدوام الى النصر، كما ان لدينا مؤخرة متينة. فالشعب فى المؤخرة، المحتشد بحزم حول الحزب، قد نهض كرجل واحد من اجل انتاج زمن الحرب كى يضمن النصر فى الحرب، فيما هو يحب الجيش الشعبي مثل لحمه ودمه ويؤيده بكل فعالية. ونظرا لعدالة قضية شعبنا والجيش الشعبي ونضالهما الباسل فانهما يحظيان بالتأييد والتشجيع غير المتحفظين من شعوب الاتحاد السوفيتى والصين وغيرهما من البلدان الشقيقة ومن الشعوب المحبة للسلام فى جميع انحاء العالم. اننا واثقون من سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكسب النصر النهائى، ومن واجبكم ان تكونوا على يقين راسخ من انتصاركم وان تنفذوا مهماتكم القتالية بمزيد من الروعة.

ولا يجوز لكم قط ان تنتشوا بالنجاحات المحققة حتى الآن، بل يجب ان نتذكر ان العدو يزداد يأسا، بقدر ما يقترب يوم حتفه. فالامبرياليون الامريكيون الذين تكبدوا هزيمة منكرة عسكريا وسياسيا فى الحرب الكورية لن يتركوا هذه الحرب من تلقاء انفسهم، وقد جن جنوبهم لتحقيق مطامعهم العدوانية. وبالتالي فقد تزداد الحرب قسوة ويطول امدھا اكثر، بحيث ينبغى لكم ان تحافظوا على اليقظة وان تكونوا على اهبة الاستعداد بالاستعدادات القتالية التامة.

ومهما يكن من شىء، فليست وحدتكم الآن مستعدة بصورة ملائمة لتعبأ فى القتال. فانتم غير سريعين فى الاستجابة لدعوة الطوارئ، واسلحتكم وتجهيزاتكم القتالية والتقنية ليست مهيأة تماما، كما ان ثمة عددا غير قليل من النقص فى التنظيم والتدريب القتاليين.

حتى اذا شئتم كسب لعبة مصارعة، يجب عليكم ان تستعدوا للقتال على اكمل وجه، فكم بالاحرى وحدة من الجيش الشعبي تقاتل المعتدين الامبرياليين الامريكيين المجهزين بالاسلحة الحديثة واصحاب الناريخ الطويل فى العدوان فما لم تكن وحدتكم مهيأة جيدا للقتال بصورة دائمة لن يكتب لكم النجاح فى انجاز مهماتكم القتالية فى اى حال من الاحوال.

ان رسالتكم القتالية هى سحق المظليين الاعداء الذين يمكن هبوطهم فى هذه

المنطقة وقوات العدو التي قد تنزل من البحر الغربي، وبذلك تحمون الساحل الغربي وتدافعون بصلاية عن بيونغ يانغ العاصمة الديمقراطية. فمن واجب وحدتكم ان تقوم بجميع الاستعدادات القتالية بما يتفق مع هذه المهمة.

وترابط وحدتكم حاليا فى منطقة حيث يمكن انزال قوات العدو المظلية الكبيرة، بحيث ينبغي لكم ان تستعدوا جيدا لقوات العدو المحمولة جوا، وحين تبدأ الهبوط بالمظلات، عليكم ان تسحقوها وهى فى الجو، واذا هبط بعضها على الارض، كان عليكم ان تسحقوها بهجوم عنيف دون ان تعطوها فرصة لالتقاط انفاسها.

ان التشكيل الفعال لصفوف المعركة بالغ الأهمية فى التنظيم القتالى للوحدة. واما بالنسبة الى صفوف المعركة الحاضرة، فليس لديكم سوى نسق واحد، بحيث من المحال اباده قوات العدو المظلية بنجاح. وينبغي فى حالة تشكيل صفوف المعركة بنسق واحد ان تكون لديكم قوة احتياطية. قد يسقط العدو اولا، تضليلا لقواتنا، البعض من قواته فى منطقة ليست هى نقطة الانزال المظلى الرئيسى. وفي هذه الحالة، تتمركز قواتنا الرئيسية هناك، ونكون عاجزين عن سحق التجمع المعادى الرئيسى الذى سوف ينزل فى وقت لاحق. وبالتالي فمن واجبكم ان يكون لديكم الاحتياطى الذى مهمته سحق القوات المعادية التى ستهبط اولا، ومن بعد، ينبغي لقواتنا الرئيسية ان تبدي التجمع المعادى الرئيسى. فمن الواجب تشكيل صفوف معركة الوحدة بهذه الطريقة. واذا لم تكن لدى العدو خطة لتضليل قواتنا انضمت القوة الاحتياطية الى النسق الرئيسى لسحق العدو.

و ينبغي ان يتطابق تنظيم القتال الدفاعى للكتيبة مع الخطة العملياتية للفوج ضمن النظام الدفاعي لهذا الفوج. ونظام المعركة الحاضر لكتيبتكم ذو نسق واحد فقط، بينما الواجب ان يكون لها احتياطى مثله كمثلى الفوج تماما. ومن الواجب اعادة تنظيم صفوف المعركة على هذا الغرار.

وانه لمن الأهمية بمكان ايضا اقامة نظام نارى فعال. فمن الواجب ترتيب النظام النارى للرشاشات الثقيلة وغيرها من الاسلحة الخفيفة بحيث تركز النار على المنطقة التى يتوقع فيها هبوط قوات العدو المظلية، مع ضمان النيران المتصالبة في الوقت نفسه دونما ادنى فجوة فى جميع انحاء القطاع الدفاعى. ويستحسن ان ترتبوا الرشاشات

الثقيلة على الهضاب، اذ هى ستساعدكم فى اسقاط قاذفات العدو او ناقلاته حين تقوم بالقصف التمهيدى او تحلق على ارتفاع واطى لاسقاط القوات المظلية، وكذلك فى قنص هذه القوات اثناء هبوطها.

ويجب ترتيب الاسلحة المضادة للدروع بحيث تركز نيرانها على النقطة حيث يتوقع نزول دبابات العدو وعرباته المدرعة من الجو. ولقد اخطأتم حين وضعت المدافع المضادة للدبابات على جانب واحد من الطريق، اذ من الواجب ان توضع عن جانبي الطريق حتى تتطابق مع شروط الارض بحيث تسحق وحدات العدو الآلية بفعل النيران المتصالية. ومع اخذ مختلف الاوضاع بعين الاعتبار، فمن واجبكم ان تبثوا مواقع ثانوية للمدفعية.

ويجب اعادة العدو المهاجم من البحر وهو على البحر قبل نزوله الى البر، بحيث يجب علينا ان ننشر قوانا الرئيسية فى مكان نزول العدو المحتمل واقامة نظام للنيران المتصالية. وحين يزحف العدو الى البر، علينا ان نسحقه على جناح السرعة بهجوم مضاد.

ومن الواجب بناء المواقع الدفاعية المتينة، فهى ستجعل من المؤكد احتمالنا لاي قصف جوى وبحرى من جانب العدو وقتلنا لمزيد من الاعداء دون خسائر فادحة فى صفنا. وقد يقوم العدو بقصف تمهيدى كثيف قبل اسقاط قواته المحمولة جوا. هذا ما يجب ان تتذكروه فتحصنوا مواقعكم الدفاعية.

ومن الواجب اتخاذ التدابير المناسبة لتحسين حركية الوحدة. ان قتال العدو، سواء من البحر ام من الجو، يتطلب درجة عالية من الحركية. وان وحدتكم بصورة خاصة، من حيث هي النسق الثانى للفرقة، قد تعبأ حسب الظروف لتعزيز الوحدات المدافعة عن الساحل الغربى. ان درجة عالية من الحركية والسرية حيوية للوحدة المتحركة، بحيث ينبغي لكم ان تكونوا دائما على اهبة الاستعداد لضمان حركة الوحدة السريعة.

ويجب ان تكون جميع التجهيزات المنقولة مهيأة للحركة فى أى وقت، كما ينبغي تمهيد طرقاتها من الموقع الى مكان الهجوم المضاد والمحافظة عليها جيدا.

وزيادة قدرتكم على السير ضمانة لحركية الوحدة. فاذا كان لا بد لكم من مهاجمة العدو اولاً، فمن واجبكم ان تكونوا اسرع منه. كان رجال جيش حرب العصابات ابان النضال المسلح المناهض لليابان يقطعون مئات رى ليلاً لينقضوا على العدو ثم

يرجعون، وهم يظهرون في الشرق تارة وفي الغرب تارة اخرى في سرعة البرق. ومن واجبك ان تزيدوا قدرتك على السير لتفعلوا مثلهم.

ومن الواجب انشاء نظام قيادى جيد الانتظام في الوحدة وضمان الاتصالات القيادية بصورة مرضية. ان تحرككم استجابة لدعوة الطوارئ حملنى على التفكير بان نظامكم القيادى ليس فى حالة جيدة. فحين يصدر الأمر اشارة من مركزه، يجب على الوحدة باكملها ان تتحرك بصورة متوافقة. ولكن الأمر يندفع الآن هنا وهناك مسرعا ليصدر اوامره الى الوحدة، وهو في مثل هذا النظام، لا يستطيع ان يقودها جيدا. ينبغى اقامة النظام القيادى بصورة جامعة حيث يتمكن الأمر من استنهاض الوحدة الى العمل العاجل دون ان يتحرك من مركزه.

واذا كان لا بد لكم من قيادة الوحدة بصورة مرضية، من الواجب ان يكون رجال الاشارة مهيين على الدوام بصورة جيدة من اجل العمل. فما لم تضمن الاتصالات على خير وجه، لن يكون في وسعكم قيادة المعركة بصورة ملائمة او كسبها. وهذا هو السبب فى تسمية الاتصالات بعصب الوحدة. من واجب رجال الاشارة، وهم واعون جيدا لأهمية واجباتهم ان يحافظوا باستمرار على الاجهزة اللاسلكية وغيرها من اجهزة الاتصال مهياة لاية برهة وان يضمنوا الاتصالات للقيادة دون ادنى تقصير.

وينبغى ان يكون القادة قادرين على معالجة وسائط الاتصال ايضا. فاذا اصيب عامل الجهاز اللاسلكى ولم يتمكن من مواصلة واجبه، كان على الأمر ان يستخدم مباشرة اجهزة الاتصالات لقيادة المعركة. وبالتالي فان واجب القادة ان تكون لهم خبرة في استخدام اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وان التقيد الصارم بالسرية امر عظيم الشأن في استخدام وسائل الاتصالات. وفي هذا المجال يفضل السلكى على اللاسلكي، بحيث لا يجوز لكم استعمال اللاسلكي الا في المعركة فقط، ويجب الاعتماد على السلك في الاوقات العادية.

واذا كان لا بد لنا ان نحسن القدرة القتالية للوحدة فانه من اللازم تنشيط التدريب على القتال.

يجب ان يجرى التدريب على القتال كما لو انه قتال فعلى فى قطاعكم الدفاعي

الخاص بحيث يتمكنون من الطرق القتالية الضرورية لرسالتكم القتالية وبحيث تعرفون اسلحتكم وتجهيز اكم القتالية والتقنية معرفة تامة.

ويجب الاكثار من المحاضرات لاعضاء الاركان ومن التدريب القيادي لهيئات الاركان لرفع مستوى قدرة عمل الاركان ومؤهلات القادة.

ويجب القيام بممارسات الرماية والمراقبة المضادة للطيران كذلك التمارين للعمليات المشتركة بين الوحدات الفرعية والتدريبات على قيادة المعركة، كما يجب اجراء التدريب بكثرة في نداءات الطوارئ والمناورات الحركية فى مختلف الاتجاهات. وجنبا الى جنب مع تدريب الوحدة باكملها على تنفيذ مهمات قتالية مختلفة، يجب عليكم القيام بتدريب كثيف للوحدات الفرعية وفقا للخصائص الطوبوغرافية ولمهامها. وبصورة خاصة، يجب عليكم القيام بتدريب واسع على النيران المضادة للطيران لاصابة المظليين الاعداء وهم في الجو.

ودور المدفعية هام في المعركة، بحيث يجب على رجال المدفعية ان يضاعفوا من تمرينات الرماية وفقا لمختلف الشروط الطوبوغرافية كى يبرعوا كلهم فيها وان يقوموا بالتدريب الكثيف في تناسق مع سلاح المشاة.

ويفضل اجراء التدريب على اساس التجربة المستخلصة من المعارك الفعلية. فقادة الفصائل وامار السرايا والكتائب فى هذه الوحدة اشتركوا في الاعمال القتالية وجمعوا ثروة من الخبرة منذ الايام الاولى للحرب، وهى خبرة غالية جدا، وتشكل رصيда هاما من اجل مضاعفة القدرة القتالية للوحدة. ولذا كان من واجب الامار ان يدرسوا ويعمموا الخبرة الجيدة المكتسبة فى المعركة وان يعلموا الجنود عددا كبيرا من الطرق القتالية التى يمكن تطبيقها فى القتال الفعلى.

ويجب تعديل قسم من برنامج تدريب الوحدة القتالى، اذ يجب عليكم ان تهيئوا برنامجا للتدريب يتناسب مع الرسالة القتالية الخصوصية للوحدة وان تنفذوه فى تشارك وثيق مع تنفيذ مهمات المعركة.

ومن الواجب سد العوز فى الافراد والاسلحة والتجهيزات على جناح السرعة حاليا وفقا للاساس.

وتتضم الوحدة عددا كبيرا من رفاق كانوا يشقون طريقهم حتى نهر راكدونغ، وبعضهم ابطال للجمهورية، وهم جميعا نواة الوحدة وكنز ثمين لحزبنا. وحقيقة ان الوحدة تضم عددا كبيرا من امثال هؤلاء الرفاق معناها ان قدرتها القتالية كبيرة. بيد ان الوحدة لم تحصل بعد على عدد ثابت من المقاتلين وهى تضم عددا كبيرا من المجندين الجدد ومن الجنود اصحاب الخبرة القتالية الضئيلة. من واجبكم ان تستكملوا العدد على جناح السرعة وان تقدموا معونة اساسية الى الجنود غير المجربين فى القتال بحيث يستطيعون تنفيذ مهماتهم القتالية بانفسهم فى اسرع وقت ممكن.

ويجب عليكم الحصول على ما تفتقرون اليه من اسلحة وذخائر وتجهيزات تقنية قتالية خلال فترة زمنية قصيرة، وان تصلحوا ما لديكم منها حاليا وتحافظوا عليه كما هو واجب. ويجب عليكم بصورة خاصة ان تنظفوا اسلحتكم دائما وان تحافظوا عليها فى وضع جيد. وليس الغرض من تنظيف الاسلحة الحفاظ على وظائفها فحسب، بل تحضيرها كذلك من اجل سحق العدو فى أى وقت. وبالتالي فان تنظيف الاسلحة والحفاظ عليها دائما فى وضع جيد يعنى ان جعل الوحدة فى حالة استعداد للقتال. ان لديكم اسلحة جيدة سحقتم بها اعدادا كبيرة من قوات العدو وانتم تتقدمون فى اتجاه نهر راكدونغ. والهاون سلاح جبار يناسب بلادنا الجبلية، وهو احد الاسلحة التى بثت الهلع فى قلوب قوات المعتدين الامريكيين. والرشيش ممتاز ايضا، وهو يضاهى الرشاش عن مسافة قريبة. من واجبكم ان تعتنوا جيدا باسلحتكم جميعا كحذقات عيونكم.

كثيرا ما ضحى رجال جيش حرب العصابات بحياتهم فى سبيل الحصول على بندقية اiban النضال المسلح المناهض لليابان. ولقد بلغنى انكم جلبتم معكم اسلحتكم وتجهيزاتكم التقنية القتالية من نهر راكدونغ وانتم تخترقون خط الموت فى مؤخرة العدو. هذا رائع جدا فى الحقيقة. فليس للجندى الحق فى التخلّى عن اسلحته حتى اللحظة الاخيرة من حياته، لان الجندى الذى يتخلّى عن سلاحه لا يستطيع حماية حياته، فكم بالحرى وطنه وشعبه. ومن واجبكم فى المستقبل ايضا ان تعتنوا دائما باسلحتكم وتجهيزاتكم التقنية الحربية وان تحبوا كحذقات عيونكم وان تحافظوا عليها فى وضع جيد بحيث تقاتلون العدو فى أى لحظة. ومن واجبكم ان تحتفظوا جيدا بالاسلحة ذات العلاقة بالمأثر العسكرية.

وانه لامر اساسى، فى سبيل رفع القدرة القتالية للوحدة، تهيئة الجنود بصورة جازمة، سياسيا وايدولوجيا، مع التشديد فى الاستعدادات التقنية العسكرية بمختلف الوسائل.

والضمانة الهامة لزيادة القدرة القتالية للوحدة هى تسليح الجنود بثبات بوعى طبقى رفيع وروح نضالية صلبة. من واجب القادة والعاملين السياسيين ان يشددوا التثقيف السياسى وان يعطوا دائما هذا العمل الاهتمام الاولى، بحيث يستطيع الجنود جميعا ان يقاتلوا بحزم فى سبيل الحزب والثورة والوطن والشعب بوعى عميق لرسالتهم.

يجب تقوية التثقيف الطبقى للجنود. فما لم يفهموا بصورة سديدة من هو العدو الطبقى ويحقدوا عليه بلا هوادة ويعقدوا العزم بحزم على سحقه بصورة مؤكدة، لن يتمكنوا من مقاتلته بشجاعة ومن الاخلاص للثورة بصورة غير محدودة.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان كنا نفسر لرجال جيش حرب العصابات، سواء اثناء المسيرة ام اثناء الراحة، وبالاخرى في ساعات الدراسة، السبب فى اننا عشنا في حالة بؤس، ومن كان عدونا الطبقى، وما الذى ينبغي لنا عمله للاحاق الهزيمة به. ونظرا لان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يعرفون بكل وضوح من هو عدوهم الطبقي وكانوا يملكون وعيا طبقيا عاليا، فقد قاتلوا بشجاعة الامبرياليين اليابانيين واجراءهم وهزموهم وحرروا الوطن اخيرا.

ولقد بلغني ان بعضكم حرموا في الماضى من اراضيهم وبيوتهم من قبل الامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين واضطروا الى مغادرة مساكن رؤوسهم الحبيبة والعيش فى ارض غربة، عرضة لسوء المعاملة والاذلال بمختلف الطرق. وفي ذلك الحين، كان ثمة عدد لا يذكر من الكوريين غير المضطهدين والمستثمرين من قبل الامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين والرأسماليين. واليوم يحيل المعتدون الامبرياليون الامريكيون مدننا وقرانا ومدارسنا ومشاقنا الى رماد ويغتالون بهمجية اهلينا واخوتنا الاعزاء فى كل مكان. وافترض ان الكثيرين منكم فقدوا اسرهم واقرباءهم الذين قتلهم الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم بوحشية تامة.

من واجب القادة والعاملين السياسيين ان يقنعوا الجنود بحزم بان عدونا الطبقي هو المعتدون الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم طغمة سينغمان رى الغادرة والملاكون العقاريون والرأسماليون، بحيث يحقدون جميعا على العدو الطبقي ويعزمون عزما طبقيا صلبا على سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكلابهم وتحقيق اعادة توحيد الوطن.

وفي هذه الاثناء، ينبغي تثقيف جميع الجنود جيدا بحيث يتحلون بارادة قتالية ثورية لا تلين لها قناة على تحمل جميع المشاق، وبالشجاعة والاقدام والصمود والصبر، وبحيث يطلقون العنان للبطولة الجماهيرية في المعركة.

واذا كان لا بد لكم من اعطاء الجنود التثقيف السياسي والايديولوجى المناسب فمن واجبكم ضمان المستوى النوعي فى المحاضرات السياسية وتنفيذ البرنامج الدراسى بحذافيره. انه من الواجب تحضير المحاضرات السياسية بكل دقة على اساس البرنامج الدراسى. ومن الواجب بصورة خاصة ان تكون هذه المحاضرات نوعية و مترابطة بصورة وثيقة مع المهمات القتالية المفصلة للوحدة. وينبغى للقادة والعاملين السياسيين ان يدرسوا بجد كيما يحسنوا نوعية المحاضرات السياسية ويثقفوا الجنود بنجاح.

وينبغى لنا، عند وضع خطة للتدريب، ان نشدد بقوة على تثقيف الجنود الايديولوجى ايضا. فلا يجوز لكم ان تشددوا على المظاهر العسكرية والتقنية وحدها لانكم ترسمون خطة للتدريب، بل يجب ان تشمل هذه الخطة، فضلا عن هذه المظاهر، على ايضاح السبب في انه ينبغى للجنود ان يتدربوا وان يبيدوا العدو.

وينبغى، بهدف تثقيف الجنود كما هو واجب، ان تهيا اجتماعات الحزب واتحاد الشباب الديمقراطي جيدا وان تعقد بطريقة مكيّنة.

ولا بد من تقوية العمل التعبوي بين الجنود. فمن واجبكم ان تقووا دور الدعاة القاعديين بحيث يقومون بعمل تعبوي خاطف بطريقة حية ومرنة فى صفوف الرماية واراضى التدريب وحقول القتال فى سبيل مضاعفة حمية الجنود ورفع معنوياتهم القتالية.

وينبغى القيام ايضا بالعمل الثقافى الجماهيري جيدا بين الجنود. فمن الواجب ان

يكون كل جندي قادرا على العزف على آلة موسيقية وعلى انشاد الاغانى. وينبغى بصورة خاصة ان يهتم الضباط بهذا العمل ويسهموا فيه بنشاط. فى الماضى، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان ينفخون فى المزممار ويرقصون ويغنون مع رجالهم فى فترات الراحة، ومن واجب الضباط ان يختلطوا برجالهم على غرارهم. وعندئذ، يتعرفون بصورة افضل الى حياة جنودهم ويتفوقونهم بمزيد من الفعالية.

واذا ما تسلح الجنود جميعا بقوة، سياسيا وايدىولوجيا، وتهيأوا جيدا عسكريا وتقنيا، كان فى مقدورهم ان يهزموا اى عدو رهيب وان ينفذوا مهماتهم القتالية بكل نجاح. ومن واجبكم ان تكونوا على اهبة الاستعداد للقتال، لكى تغنوا مآثركم القتالية السابقة وتسعوا الى تحويل جميع الوحدات الفرعية الى سرايا الابطال وكتائب الابطال. ولا بد انكم تواجهون مصاعب عديدة وتفقدون الى اشياء كثيرة، ما دمتم تحيون فى شروط الحرب القاسية. من واجب القادة والعاملين السياسيين ان يعتنوا بالجنود فى حياتهم جيدا على الدوام كما تفعل امهاتهم، وان يساعدوا على التخفيف بسرعة من منغصاتهم.

وينبغى للقادة والعاملين السياسيين ان يفهموا جيدا تركيب وحداتهم بحيث يعملون مع الجنود جيدا. من واجب القادة ان يعرفوا كل الاشياء عن رجالهم: اولئك الذين تطوعوا قبل الحرب، واولئك الذين لا يملكون خبرة فى القتال، ومساقط رؤوس الجنود، وحياتهم السابقة، وطباعهم، وبنيتهم الجسدية، الخ. ومن واجبهم ان يعملوا مع الجنود على هذا الاساس بكل دقة بما يتفق مع صفات الافراد الخاصة.

وينبغى للقادة والعاملين السياسيين ان يولوا أهمية كبيرة لصحة رجالهم فى كل الاوقات. يجب على القادة ان يعتنوا جيدا بجنودهم حتى لا يسقطوا مرضى. واذا كان ثمة مريض، يجب عليهم زيارته والاستفسار عن مرضه واتخاذ التدابير اللازمة من اجله. وينبغى لهم كذلك ان يولوا انتباها عميقا لوجبات الجنود، وان يزودوهم بمقدار كاف من الاغذية الثانوية عن طريق الاتصال باجهزة السلطة المحلية.

وينبغى للضباط ان يهتموا بكل دقة بحياة جنودهم اليومية. فلا يزال بعض الرفاق فى البزات القديمة التى كانوا يرتدونها خلف خطوط العدو. ينبغى اعطاء الجنود بزات

واحذية جديدة. ومن الواجب ان يكون هندامهم لائقا باستمرار. فمن الواجب ان يخطوا الزر في الوقت المناسب اذا انقطع، وأن تكون قبة بزاتهم نظيفة في جميع الاوقات. ومن واجبه ان يهيئوا الحمام على خير وجه كي يستحموا بصورة منتظمة وان يغسلوا ثيابهم باستمرار. ولا يجوز السماح لهم بان يعيشوا حياة فذرة لانهم في زمن الحرب. ان الجيش الشعبي هو الجيش الثوري للطبقة العاملة، الطبقة الاكثر تقدمية وثقافة من بين جميع الطبقات، ومن واجب جنوده في سائر الظروف ان يكونوا انيقين ونظيفين وصحيين من حيث هم جنود في جيش ثوري للطبقة العاملة.

ولا يجوز لكم في المستقبل ان تقيموا في القرى، بل يجب ان تبنوا ثكنات على نمط اقبية عند سفح الهضبة وان تعيشوا فيها، الامر الذي سوف يكون ملائما لكم بحيث تختفون وتقاتلون حين تهاجمكم طائرات العدو. وفيما عدا ذلك، فسوف يكون في وسع الجنود ان يعيشوا حياة منضبطة هناك، وفقا للانظمة والقوانين؛ كما ان ذلك في مصلحة التدريب ولن يسبب اية اعباء للسكان. لقد اعتدنا حتى في تلك الاوضاع العسيرة خلال النضال المسلح المناهض لليابان ان ننصب الخيام للنوم بعد المسيرة حتى لا نسبب للشعب اية متاعب. ومن واجبك ان تقتدوا بمثل هذه الامثلة.

وينبغي للقادة والعاملين السياسيين ان يعملوا بحذق مع السكان في المنطقة حيث يربطون.

من واجبه ان يعرفوا تركيب السكان فيها جيدا - حجم السكان، وعدد الاعضاء الحزبيين، وعدد الاشخاص من الفئات المعقدة، وذهنية الناس. وعندئذ، يكون في مقدورهم القيام بالعمل السياسي بصورة تتلاءم مع الوضع الفعلي ومساعدة الشعب بصورة فعالة مع الاحتفاظ بروابط متينة معه.

واذا كان لا بد لكم من توثيق روابطكم مع الشعب، فانه من الأهمية بمكان القيام بالعمل جيدا مع اجهزة السلطة الشعبية في المناطق حيث تقيمون. حين عملتم في مؤخرة العدو اغثتم عددا كبيرا من الوطنيين واستعدتم اجهزة السلطة الشعبية. هذا امر جيد جدا؛ فضلا عن ذلك فان اثره السياسي كبير. في الماضي، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان ينجزون العمل السياسي بصورة فعالة. كانوا قادة عسكريين

قادرين عند مقاتلة العدو وعاملين سياسيين اكفاء عند العمل مع الشعب فى المناطق المحلية. ومن واجب جميع قادة الجيش الشعبي ان يكونوا قادرين على القيام سواء بالعمل السياسى ام بالعمل مع اجهزة السلطة الشعبية.

ان الرسالة القتالية المعينة لكم رفيعة الأهمية. فقد ضربتم المعتدين الاميراليين الامريكيين بشجاعة، وشققتم طريقكم حتى نهر راكدونغ، وقاتلتم جيدا فى مؤخرة العدو ايضا. وهذا هو السبب فى ان القيادة العليا عهدت اليكم بمهمة قتالية هامة واثقة بكم ووضعتكم فى هذا المكان.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تكونون اهلا للثقة العميقة من جانب لجنة الحزب المركزية والقيادة العليا وتوقعاتهما، فتنفذون بنجاح الرسالة القتالية المشرفة التى عهد بها الى وحدتكم.

حول تقوية الحياة الحزبية فى الجيش الشعبى

خطاب القى فى اجتماع النشطاء الحزبيين الثانى لهيئة الاركان العامة
فى القيادة العليا للجيش الشعبى الكورى

١٨ آذار ١٩٥١

اول انطباعاتى التى تلقيتها اليوم فى اجتماع النشطاء الحزبيين لهيئة الاركان العامة هى احرازكم التقدم الكبير فى حياتكم الحزبية. واعتقد ان الامور - سواء أ جاء فى التقرير ام فى نقدكم - سارت جميعا فى اتجاه سليم.

فى الماضى، بقى الكوريون طويلا مشبعين بالادب الكونفوشيوسى عند كونفوشيوس ومونكشيوس. وفى تعاليم الادب الكونفوشيوسى، ان نقد الآخرين شىء خاطئ. كثيرون من الناس تأثروا من هذا الفكر فى الماضى فرغبوا عن رؤية اخطاء الآخرين، وكانوا يرفضون كشفها ونقدها حتى عندما يتاح لهم الالمام بها.

كان الادب الكونفوشيوسى الذى يحرم نقد الآخرين عند كونفوشيوس ومونكشيوس متفقا فى الحقيقة مع نظام اسرة لى الاستبدادى الاقطاعى الذى استمر طوال ٥٠٠ سنة. لم يشأ حكام اسرة لى الاقطاعيون ان يطوروا المجتمع، رغبة منهم فى الحفاظ على نظام حكمهم القديم، وخافوا من انكشاف فساد نظام حكمهم الاقطاعى. كانوا قد انهمكوا سعيا وراء الوقوف فى وجه تطور المجتمع، فى اخفاء الاخطاء عن العيون، وتخطوا برعونة للحيلولة دون بقطة الشعب. ولا تبرح العادة القديمة فى الخوف من انكشاف الاخطاء ونقدها باقية حتى يومنا هذا.

لا بد، فى سبيل احراز التطور وابداع الجديد، من نقد القديم والخاطئ. ولا يمكن دفع

تطور المجتمع الا عن طريق نقد القديم والفساد، الامر الذى جعل حزبنا يؤكد منذ اليوم الاول لتأسيسه على تشديد النقد والنقد الذاتى، باعتبارهما سلاحا لدفع عجلة التطور.

لم تكن ثمة منظمات حزبية فى الجيش، حتى قبيل الحرب، الا فى مدرسة الضباط وبعض الوحدات. ولم يجر النقد فى الجيش كما ينبغى بسبب عدم تواجد هذه المنظمات. شكلنا، فى فترة التراجع، منظمات الحزب فى مختلف اوساط الجيش. ورأت لجنة الحزب المركزية ضرورة لتشكيل منظمات الحزب فى الجيش وتقوية دورها لتتويج الحرب بنصر نهائي، ووضع ذلك العمل موضع التنفيذ فى حينه.

لم يمض وقت طويل على تشكيل منظمات الحزب فى الجيش، ولكنى أرى انكم قطعتم شوطا بعيدا فى الحياة التنظيمية لاننى وجدتمكم تمارسون النقد بصراحة. ومع هذا، فما يزال النقد غير كاف كما لم تصحح الاخطاء الخطيرة.

ينبغى تقوية الحياة الحزبية فى الجيش الشعبى فى المستقبل على وجه الحزم.

اولا، يجب تقوية الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب فى الجيش.

فالحزب منظمة تضم اشخاصا تربطهم مصالح واحدة وفكر واحد فى سبيل هدف واحد. وللحزب برنامج ونظام. وهو لا يعنى شخصا واحدا، بل هو صف نضال متكون من جموع الناس فكل عضو فيه ملزم بالخضوع لبرنامج الحزب ونظامه والقيام بالعمل يدا واحدا وفقا لهما.

لا يجوز ان يلتحق بحزبنا غير ذوى الفكر الذى يشير اليه برنامج الحزب. وفي الحزب، لا نقبل اعتباطا أى شخص كان، بل نقبل انتساب من يرضى ببرنامجه ونظامه، ويسعى نشيطا الى النضال فى سبيل تنفيذ خطه وسياسته.

ماذا تعنى الروح الحزبية القوية اذن؟ انها لا تعنى ان الروح الحزبية قوية بمجرد التردد على كوادر الحزب ليل نهار، والهتاف دائما بشعاراته او شعارات لجنته المركزية. الروح الحزبية تعنى روح اعضاء الحزب الثورية التى تتمثل فى تسليح انفسهم راسخا بالفكر الذى يوضحه برنامج الحزب، والدفاع عن خطه وسياساته بنشاط، وتنفيذها بهمة، والرغبة فى السير قدما مع الحزب دائما. الروح الحزبية لا تكون قوية بمجرد حمل بطاقة الحزب فى الصدور دائما. على اعضاء الحزب ان ينفذوا برنامج

الحزب ويلتزموا بنظامه ويسيروا بثبات وفق خطه.
من اجل وضع خط الحزب موضع التنفيذ، لا بد من معرفة تامة بنوايا لجنة
الحزب المركزية وسياساته واستراتيجيته وتاكيكاته وتمتين الحياة الحزبية.
الروح الحزبية لدى بعض اعضاء الحزب فى الجيش لم تصل في الوقت الحاضر
الى المستوى الرفيع. ذلك ان الرفاق اعضاء الحزب المستجدين لم يواصلوا حياتهم
الحزبية بعد التحاقهم بالجيش. ونظرا لضعف الروح الحزبية فان بعض اعضاء الحزب
فى الجيش يكشفون عن الاتجاهات الخاطئة.

اجتماع الحزب هو احد الاشكال بالغة الشأن في تربية اعضائه. ولكنه، استنادا الى
المعلومات التى قدمتها لى مؤخرا الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى، فما يزال
كثيرون من اعضاء الحزب، وخاصة اعضاء مناصبهم رفيعة، لا يشاركون فى
اجتماعات الحزب بصورة جيدة.

لا يمكن لاعضاء الحزب ان يعرفوا سياسة الحزب بكل تفاصيلها الا عندما
يشترون فى اجتماعاته، وبالتالي يتاح لهم ان ينقلوها الى حيز التنفيذ. اذا لم يشارك
عضو الحزب فى الاجتماعات الحزبية، فلا يمكنه ان يعرف سياسة الحزب او يضعها
موضع التنفيذ. واذا لم يشارك عضو الحزب فى الاجتماعات الحزبية فهذا يعنى في
الحقيقة انه فقد مؤهلاته كعضو فيه.

ليس بين اعضاء الحزب عضو كبير وعضو صغير. القائد والجندى عضوان
متساويان فى الحزب. ولكن بعض الناس يحسبون انهم الافضل فى هذا الوجود بمجرد
حصولهم على النجمة الكبيرة، ويتصرفون احيانا تصرفا لا يليق بعضو فى حزب العمل.
علينا ان نحذر كل الحذر اعمال النزعة العسكرية والطواهر الفاسدة التى يكشف
عنها بعض الضباط. ان ضباطا حياتهم الحزبية مشبوهة يمارسون اعمال النزعة
العسكرية، ويحتسون الخمر، ويقعون فى قبضة الرذائل، ويشغلون الجنود كما يشاؤون.
ولو كانوا مقاتلين ضد الافكار الاقطاعية والرأسمالية فلن يتبعوا هذه الاساليب.

قال احد الرفاق فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية التى عقدت قبل
فترة من الزمن ان الجيش اخذ يتوطد نتيجة لتشكل المنظمات الحزبية فيه. ولكن

المشاكل جميعا لا تحل بمجرد تنظيم المنظمات الحزبية.

تكن المشكلة فيما يجيء بعد تشكيل المنظمات الحزبية من حيث توطيدها وتطويرها وتمتين الحياة الحزبية لدى اعضاء الحزب وتسليحهم بافكاره وتوحيدهم كبنيان مرصوص حول لجنته المركزية.

لا يمكن تمرير الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب من دون تمتين الحياة الحزبية. فقط عندما يتفق اعضاء الحزب فى التفكير والعمل كما تقتضيه لجنة الحزب المركزية، ويراعون بصرامة انضباط الحزب، ويؤدون بدقة التزامات العضو فيه يمكن القضاء على اعمال النزعة العسكرية والظواهر الفاسدة فى الجيش.

لقد احوال الاعداء بلادنا الى كومة من الرماد وقتلوا كثيرا من ارواح شعبنا القيمة واهانوا نساءنا. واذا ذاب الجليد والثلوج عن شواطئ الانهار والجدول فلسوف تنساب لا المياه الذائبة من الجليد والثلوج فحسب، بل دماء اراقها آبائنا واخواننا. ما دام الامر على هذا النحو، فكيف نطيق صبرا على التطلع اليها، وكيف نقع اسرى حياة الخمول والرذيلة؟ جيشنا الشعبى جيش للشعب وقوات مسلحة لحزب العمل.

من اجل سحق الاعداء واثاق الوطن والشعب، ينبغى زيادة توطيد حزبنا، ومن ثم فلا بد من رفع الروح الحزبية لكل عضو من اعضائه قبل اى شىء آخر. ويعد رفع الروح الحزبية اول واجب بالنسبة الى اعضاء حزبنا.

ينبغى على الادارة السياسية العامة ان تتخذ اجراءات نشيطة لصقل الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب، وان تشدد على العمل السياسى لدى الجيش الشعبى بكل وسيلة ممكنة. ومن الجيد ان تنشر مقالات كثيرة تتحدث عن تمتين الروح الحزبية. ثانيا، يجب تمتين التربية بالماركسية اللينينية فى الجيش وتسليح الجنود بثقة راسخة بالنصر.

على جميع اعضاء حزب العمل ان يكافحوا بالفكر الواحد والايمان الواحد. لى يغدو الحزب حزبا ثوريا وكفاحيا لا بد ان يتحد ويتوحد فكريا قبل اى شىء آخر. يقال منذ غابر الزمان ان ألفة الاسرة ضمان لانجاز كل شىء. فاذا ما تشاجرت ام الزوج والكنة مع بعضهما فى البيت فلن تسير الشؤون المنزلية على ما يرام.

الماركسية اللينينية سلاح فكرى للحزب فى سحق القوى المضادة والسير قدما الى الامام في وحدة مترابطة الصفوف جميعا. على جميع اعضاء الحزب ان يناضلوا بنشاط لى يتسلحوا بالفكار الماركسية اللينينية تسليحا راسخا، ويحافظوا علي نقاوة الحزب الفكرية، ويوطدوا وحدة الحزب.

ايها الرفاق، قادرون نحن تماما على طرد الامبريالية الامريكية التى تسلت الى ارض وطننا. هذا استنتاج توصلنا اليه بناء على التحليل العميق لميزان القوى بين جانبنا وجانب العدو.

راح الاعداء منذ زمن طويل يعززون فى جنون القوات العسكرية العدوانية. وعملت الامبريالية الامريكية مثلا على تربية القوات الجوية لمدة عشرات السنين. ولكننا لم نهى القوات الجوية مدة طويلة على ذلك الغرار. اذا كان لدينا طيارون فان المشكلة يمكن حلها حتى فى هذا الوقت. فى وسعنا ان نأخذ طائرات على شكل معونة من البلدان الشقيقة. ليس هنالك سبب لعجزنا عن تعلم الفن الذى تعلمه الامبرياليون الامريكيون الشرسون. نحن ايضا قادرون على تعلمه.

يمكننا القول طبعاً ان العدو يتفوق علينا فى الاعتدة التقنية للجيش. ولكن هذا ليس عاملاً وحيداً يقرر مصير الحرب. فان لدينا سلاحاً أقوى منه، وبعبارة أخرى لدينا الروح الوطنية الصامدة التى من شأنها ان تضحي بأخر قطرة من الدماء للدفاع عن الوطن.

يعرف شعبنا حق المعرفة حزن الامة التى فقدت بلدها، كما ان شعبنا يعرف جيداً انه اذا حرم من البلاد فسيغدو عبداً مستعمرأ، فهو لا يتردد فى أية تضحية بارواحها للدفاع عن الوطن. ولكن الاعداء هم جماعات من المرتزقة جاؤوا الى الجبهة سعياً وراء النقود، وهم يرهبون الموت. الفن يمكن ان نتعلمه، الا ان ما يموج فى صدورنا من روح وطنية لا يمكن ان يمتلكه الاعداء. وهذا عامل رئيسى يتيح لنا النصر على هؤلاء الاعداء.

ومع هذا، لا يجوز لنا ان نكتفي بان نهتف "هوراه" معتبرين وجود امكانيات للنصر. لا بد من خوض النضال العنيد لاحراز النصر، وينبغى ان يساهم فى هذا النضال لا بعض الاشخاص فحسب، بل جميع اعضائنا لحزب العمل والشعب بأسره.

تعلّمنا الماركسية اللينينية حقيقة ثابتة هى ان الامبريالية محتومة بالانهيار،

والاشتراكية منتصرة من دون ريب. وكلما تسلحنا بثبات بالفكر الماركسي اللينيني، غدت قواتنا شيئا قويا لا يقهر.

لا يرى الناس غير المسلحين بالفكر الماركسي اللينيني ما نراه. هم يعرفون فقط ان قدرة القنابل الذرية والهيدروجينية قوية، ولا يعرفون ان الفكر الماركسي اللينيني باعتباره هداية عملنا هو سلاح مظفر اقوى من هاتيك القنابل.

حينما بدأنا النضال المسلح ضد اليابان خطر لبعض رفاقنا اننا نستطيع الانتصار على الامبريالية الياباية، اذا قاتلناها حوالى سنتين. غير ان الحقيقة لم تكن على هذا النحو من دون ريب. ومع هذا، ناضل رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان، تحذوهم ثقة اكيدة بان الامبريالية الياباية ستنهزم حتما ونخرج نحن ظافرين. بالثقة الاكيدة بالنصر، نحقق النصر حتما فى القتال ضد أى عدو.

حين تسلح رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان بذينك الفكر والايمان، استطاعوا احراز النصر نهائيا فى النضال الدموى الذى دام خمسة عشر عاما، متخطين صنوف الشدائد والعذابات.

قالت بعض المنشورات التى وزعها الاوغاد الامبرياليون اليابانيون ضد جيش حرب العصابات المناهض لليابان: " انكم لا تساوون غير حبة من الرمل في المحيط، فاستسلموا". بعض الجنود ممن كان وعيهم السياسي ضعيفا قرأوا ذلك ولوا هاربين. ولكن اكثرية الرفاق المسلحين بثبات بالماركسية اللينينية لم يترددوا على الاطلاق، وناضلوا حتى النهاية تحذوهم ثقة اكيدة بأن الامبريالية اليابانية منهزمة لا محالة، والشعب الكورى منتصر عليها فى نهاية المطاف.

لم تغب عن اذهاننا لحظة واحدة ثقتنا بالنصر، حينما قمنا بالنضال الثورى فى فترة مظلمة احتلت فيها الامبريالية اليابانية بلادنا تماما وراحت تتوسها تحت اقدامها. اما والحال هذه فكيف يتواجد ولو مجرد شخص واحد من بين افراد شعبنا المكافح فى ظروف اليوم المؤاتية يتردد فاقتا ثقته بالنصر؟

يتواجد لدينا اليوم مليون نسمة من اعضاء حزب العمل ومئات الألوف من الجنود وابناء الشعب الذين تلقوا تربية وتصلب عودهم خلال خمس سنوات مرت بعد التحرير.

قبل مدة من الزمن، تبادلت الحديث مع الفلاحين في احد الاريايف من قضاء كانغسو. وكان من بينهم شيخ بلغ الحادية والثمانين من العمر. قلت اخاطبه: "في عهدكم عندما كان العدو يقوم باعتداء فقد كان الناس يظلمون قاعدين ينتظرون الموت عادة. غير ان الناس الحاليين لا يموتون سدى. عانيتم انتم آلاما وعانيناها نحن ايضا (بفضلكم) لان الناس فى عهدكم لم يناضلوا بحزم واصرار ضد المعتدين الاجانب. واذا متنا نحن سدى بدون نضال فسيقاسى ابناؤنا واحفادنا هذه الآلام ذاتها ايضا، هذا هو السبب الذى يجعل شبابنا يناضلون الآن باذلين حياتهم الغالية!".

ايها الرفاق، ان الماركسية اللينينية لم يعف عليها الزمن اطلاقا. تقول بعض العناصر ان المبادئ الماركسية اللينينية التى هى سلاحنا الفكرى عفى عليها الزمن ولم يعد لديها شىء جديد. فهل نستطيع ان نقول اذن ان "البيان الشيوعي" اصبح باليا؟ كلا ابدأ! لم يكن باليا ابدا. بل انه يظل حيا حقا. وعلى مر الزمان، تتضح صحة الماركسية اللينينية بصورة اكثر جلاء، وستظل جديدة الى الابد.

بغية تمريس جيشنا الشعبى سياسيا وفكريا، يتوجب تشديد دراسة الماركسية اللينينية. ولكنه لا يجوز بحجة تشديد الدراسة ان نتلى الكلمات التى تشملها الكتب الكلاسيكية على نحو اعمى يشبه: قال كونفوشيوس كذا وقال مونكشيوس كذا. كما لا يجوز لنا ان ننسخ تجارب احد احزاب البلدان الاخرى نسخا آليا، ولا تقيدينا الدراسة على هذا الغرار. لا بد من دراسة المبادئ الماركسية اللينينية وتجارب الاحزاب الشقيقة بما يتفق والممارسة الثورية الملموسة فى بلادنا، ولا بد من تطبيقها تطبيقا خلاقا علي واقع كوريا.

بعض الرفاق يحملون دائما كتبنا تحت آباطهم باعتبار انهم يدرسون الماركسية اللينينية. وبعض الرفاق الآخرين ممن تعلقوا اكتافهم نجوم كبيرة حملوا ياوريتهم " البيان الشيوعي" على الدوام حتى اذا سئلوا عن شىء، فهم ينادون عليهم قائلين: "ايها الياور اعطنى كتابى"، ثم يروحون يقلبون صفحاته هنا وهناك. القضية لا تكمن فى حمل الكتب الماركسية اللينينية كالفاموس، بل فى استيعاب جوهرها ومعرفة تطبيقها في العمل الواقعى بصورة خلاقة.

يمكن استخدام السيف ذاته على هذا الشكل او ذاك. اما الماركسية اللينينية فيمكن

تطبيقها ايضا بهذا الشكل او ذاك حسب البلد. وعلينا ان ندرس حقيقة الماركسية اللينينية بصورة عميقة ونستوعبها ونطبقها على واقع بلادنا تطبيقا خلافا.

ثالثا، يجب تقويم اسلوب العاملين فى العمل.

ان البيروقراطية والشكلية تحولان دون حل جميع المشاكل.

اليوم تضطلع هيئة اركان الحرب العامة برسالة اعظم شأنها فى معركة مصيرية تقرر مصير الشعب الكورى. تتوقف عليكم كثيرا مسألة ما اذا صار الكوريون مرة ثانية امة تفقد بلادها ام لا.

لكى تؤدوا هذه الرسالة الهامة، عليكم ان تقضوا بحزم على البيروقراطية والشكلية وان تعملوا بما يليق بخدم مخلصين للشعب.

لا يجوز ان تحاولوا حل جميع المسائل بطريقة سهلة كاصدار الاوامر اعتباطا، بل يجب ان تفقوا اولاً، وقبل اصدار الاوامر، على تفاصيل الوقائع وتحللوها بدقة، وتضعوا فى حسابكم بصواب امكانية التحقيق والظروف المتاحة، وتتخذوا الاجراءات التنظيمية بصورة مفصلة ودقيقة. وعلكم ان تراقبوا وتشرفوا كيما تنفذ الاوامر بدقة، وان تستعدوا لتحمل المسؤولية الكاملة حيال عواقبها.

لقد اصدرت ادارة الاسلحة امرا بارسال القذائف الى الوحدات فى الجبهات فى فترة ما بين كذا وكذا باسم اعداد العمليات الرابعة. ولو سئلوا عن سبب ارسال القذائف فقط فى حين لا تستخدم المدافع كما ينبغى لافتقارها الى سيارات تجرها، فهم يجيبون انهم ملزمون بارسالها على أى حال، وهى شىء سيصار الى استخدامه فى وقت ما. ولكن الواقع الحقيقى هناك يطلب بالحاح المدافع الرشاشة والطلاقات اكثر من قذائف المدافع. هذا عمل بيروقراطى بكلمة جيدة، ولكنه بكلمة صارمة عمل مؤذ.

ولنتوقف قليلا عند العمل الحالي لادارة الاشارة. ان الصحف مؤخرا لا ترسل الى الجبهة كما ينبغى. واذا سئلوا عن سبب ذلك فهم يجيبون ان هذا يعود الى نقص السيارات. ولقد تبين لى نتيجة تحرياتى ان هنالك عشر سيارات. ورغم وجود هذا العدد من السيارات فهم يتحججون بذلك. وبعد ما تم تزويدهم بثلاثين سيارة اضافية سألت فأجابونى هذه المرة انهم يفتقرون الى البنزين، لكن السيارات موجودة. وسألت رئيس

اركان الحرب في ادارة التموين العامة لماذا لا يعطيهم البنزين، فاجاب انه لم يكن هنالك من يطلب منه البنزين.

اصبح اسلوب العمل الشكلى الخالى من الصدق ظاهرة من ظواهر خطيرة جدا تكشفها هيئة اركان الحرب العامة.

قبل ايام، وكلنا ادارة العمليات بمهمة احضار احد الكوادر القادمة من جنوبي كوريا فى سيارة. ولكن ادارة العمليات اوكلت تنفيذ هذه المهمة الى وحدة لا تملك سيارة، فلم ترسل تلك الوحدة سيارة، وظلت ادارة العمليات تؤنبها لعدم تنفيذها الامر. ولما كان الوقت يمر سريعا اثناء ذلك، قد اضطررنا ان نرسل بانفسنا سيارة وحللنا المسألة. يا لهم من اناس كالزئبق! يبدو انهم يحسبون انه ما دام الامر قد صدر من جانبهم فلن يحالوا الى المحكمة. لا يكفى اصدار الاوامر فقط، بل يجب توفير كل الظروف الممكنة لتنفيذ تلك الاوامر بدقة.

ما زالت الظواهر الشكلية تتكشف في عمل كل الادارات والميادين. لا نعمل نحن للآخرين بل نعمل لانفسنا وحزبنا. نعمل الآن من اجل سحق الامبرياليين الامريكيين وابادتهم فى اسرع وقت ممكن. لذا، علينا ان نشعر بانزعاج، اذا وقع خطأ ما. حينئذ فقط، يمكننا ان نقول هذا هو عضو فى الحزب يتحلى بالروح الحزبية.

ثم اود ان اتطرق باختصار الى ما قاله احد المديرين فى خطابه عن الاتصال الوثيق مع الحزب. هذه العبارة غير صحيحة. يبدو لى انه يظن ان الادارات مستقلة عن الحزب. وهذا خطأ. ما دام المدير عضوا للحزب، فان عمله مهمة اوكلها اليه الحزب فى الحقيقة، على الرغم من ان عمله هو عمل ادارى. لم تقع فى اذهاننا فكرة اننا نعمل عمل مجلس الوزراء عند عملنا فى هذا المجلس، واننا نؤدى عمل الحزب فقط عندما نعمل فى لجنة الحزب المركزية. يجب على عضو الحزب ان يدرك بوضوح ان جميع اعماله اوكلها اليه الحزب دون استثناء، كما انها تخدم الحزب. ان الاخلاص لاداء ما اوكل اليه من اعمال هو اخلاص للحزب بالذات.

يجب على منظمات الحزب لدى الجيش ان تضمن جيدا من الناحية السياسية تنفيذ اوامر القادة بدقة. وعلى رؤساء لجان الحزب او خلاياه ان يلموا دائما باعمال يخططها

وينظمها القادة، وان يعملوا فى اتجاه واحد معهم. واذا حدث ان هيا رئيس منظمة الحزب لحفلة تسلية، بينما راح القائد يخطط لهجوم على مرتفع امامى، فان هذا يكون عملا خاطئا. يتوجب على رؤساء منظمات الحزب ان يعرفوا جيدا المهام العسكرية لوحدهم. واذا لم يعرفوها فيجب ان يسألوا الآخرين حتى يفهموها. وحينئذ، يمكن ضمان اداء المهام سياسيا.

شدت اليوم اساسا، فى اجتماع النشطاء الحزبيين، على قضايا تمتين الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب على نحو افضل، والنضال على شتى ضروب الظواهر غير السليمة بلا مساومة، والسير بحزم نحو الاتجاه الذى تشير به لجنة الحزب المركزية، وتصحيح الاساليب الخاطئة فى العمل باطراد.

وكما قلت قبل مدة امام الرفاق رجال الجيش الشعبي ومتطوعي الشعب الصيني، وفى اجتماع الرؤساء السياسيين للتشكيلات، تواجه حزبنا اليوم مهمة عظيمة الشأن لتهيئة جميع الاعدادات للنصر النهائي فى الحرب، فى آن مع توطيد النصر الذى كسبناه.

ينبغى على منظمات الحزب المحلية ان توطد السلطة الشعبية وتكفل بذار الربيع بنجاح، وان تعيد بناء المصانع وتنتج كمية كبيرة من السلع لاستقرار معيشة الشعب. ويجب على الجيش الشعبي الا يخلى شبرا واحدا من الاراضى المحررة للاعداء، وان يدافع عنها بالارواح، وان يزيد من القدرة الكفاحية للوحدات. هذه هى الطريق الوحيدة لتوطيد النصر المكتسب والاعداد ايضا للهجوم الشامل وحرار النصر النهائي.

ينبغى على قيادة المدفعية ان تعزز عمل ترسانات الاسلحة كلها حتى ترسل الاسلحة وقذائف المدافع فى وقتها والى امكنة تحتاج اليها، وعلى الادارة الطبية العسكرية ان تقدم ما يكفي من مختلف الادوية والاطباء والمرضات، وعلى ادارة التنظيم والتعبئة والامدادات ان تعد العدة بحيث يمكن سد نقص افراد القتال فى فرق الجبهات بسرعة، وعلى ادارة التموين العامة ان تبذل ملابس الجنود العسكرية بملابس جديدة فى حينها وتنقل الارز الى مناطق قريبة من خط العرض ٣٨.

فقط عندما يتم هذا الاعداد بما هو كاف فى جميع المجالات، يمكن احرار النصر النهائي فى حرب التحرير الوطنية.

فى تحسين وتقوية عمل هيئة تحرير مجلة "المعرفة العسكرية"

تعليمات الى رئيس هيئة الاركان العامة فى القيادة العليا

للجيش الشعبى الكورى

٢٦ نيسان ١٩٥١

فى سبيل الاسراع فى ابادۃ المعتدين الامبرياليين الامريكيين والظفر فى حرب التحرير الوطنية، يجب علينا ان نضاعف القدرة القتالية للجيش الشعبى. ولقد كلفت مجلة " المعرفة العسكرية " برسالة بالغة الاهمية فى رفع القدرة القتالية للجيش الشعبى، بحيث يجب عليها ان تلعب دورها فى تسليح الضباط بحزم بايديولوجية حزبنا والعلوم والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة وفى رفع قدرتهم القيادية، كما يجب عليها، بصورة خاصة، فى مثل الازواص الحربية السائدة اليوم ان تلعب دور المساعد الوثيق فى تصحيح النقائص المنكشفة فى قيادة المعارك وفى التنسيق بين الوحدات. ومهما يكن من شىء، فقد اخفقت هذه المجلة حتى الوقت الراهن فى انجاز رسالتها الهامة كما هو واجب. ووفقا لتقرير تفتيش الاركان العامة، فالعيوب التى ارتكبتها هيئة تحريرها بالغة الخطورة.

واحد هذه العيوب هو ان هيئة التحرير نشرت فى المجلة ابحاثا ورسوما بيانية عديدة مناقضة لسياسة حزبنا العسكرية وللانظمة العسكرية، ومتناقضة مع النظرية العسكرية. ان الموضوعات والرسوم البيانية الصادرة فى هذه المجلة يجب ان تقوم كليا

على اساس سياسة حزبنا العسكرية وان تكون معقولة من وجهة نظر النظرية العسكرية، وعندئذ فقط، يكون في وسع المجلة ان تلعب الدور المناسب من حيث هي داعية ومعلمة حقيقية تنشر وتلقن فكر حزبنا العسكري والعلوم والنظريات العسكرية المتقدمة والتكنولوجيا العسكرية. وعلى أى حال، فإن هيئة تحرير المجلة فشلت في انجاز مهمتها بصورة مرضية، اذ نشرت ابحاثا ومواد مضادة لسياسة حزبنا العسكرية وللانظمة العسكرية وللنظرية العسكرية.

وخطيئة اخرى ارتكبتها هيئة تحرير مجلة "المعرفة العسكرية" هي انها لم تعط المكان المناسب فى المجلة لمقالات ومواد تثقيفية سياسية اخرى تشرح وتنشر خط حزبنا وسياسته، بل خصصت مكانا ضيقا جدا للمقالات التى تشرح خط حزبنا وسياسته وللمواد التثقيفية التى تستنهض الجنود الى البطولة الجماهيرية، كما اهملت تفسير ونشر الانظمة والقواعد العسكرية.

وخطيئة اخرى ايضا هي انها لم تنشر مواد متنوعة عن العلوم والنظريات العسكرية والخبرة القتالية، الخ، فى حينها وبطريقة منظمة. ان التأخير وانعدام التخطيط فى نشر الموضوعات العسكرية والسياسية والمواد التثقيفية التى لا غنى عنها لتحسين مؤهلات الضباط التقنية العسكرية وقيادتهم جعلوا المجلة عاجزة عن مساعدة الضباط فى زيادة مؤهلاتهم العسكرية والسياسية والعملية وقدراتهم القيادية.

وهناك عيوب عديدة اخرى فى عمل هيئة التحرير، لكنى لن اتطرق اليها، نظرا لان تقرير التفتيش للاركان العامة اشار اليها جميعا بصورة سديدة.

ما هى اذن الاسباب الرئيسية للاخطاء التى ارتكبتها هيئة تحرير المجلة "المعرفة العسكرية"؟

ان السبب فى هذه الالخطاء، قبل كل شىء، هو تقصير الاركان العامة فى اعطاء هيئة التحرير الارشاد والتفتيش النظاميين، فهى لم تعطيها الارشاد والمساعدة النظاميين كى تنفذ واجبها بصورة مشرفة، كما لم تفتش عملها التحريرى وتشرف عليه على نحو فعال. لقد عملت هيئة التحرير كما يحلو لها، دون أى توجيه او رقابة على الاطلاق منذ تشكيلها.

وتعود الاخطاء ايضا الى المؤهلات السياسية والعسكرية غير المناسبة عند العاملين فى هيئة التحرير والى انعدام الشعور بالمسؤولية الحزبية لديهم. فالكثيرون منهم غير مهينين بحزم، سياسيا وايدولوجيا وعسكريا وتقنيا، كما انهم يفتقرون الى الخبرة فى تحرير المجلات. وهكذا، كان من المحال بالنسبة اليهم ان يصنفوا فى المجلة موضوعات عسكرية وسياسية ومواد تثقيفية ممتازة. وافترق العاملون فى هيئة التحرير ايضا الى المسؤولية الحزبية فى تنفيذ واجباتهم باخلاص. فلو انهم كانوا اكفاء عسكريا وسياسيا وكان لديهم شعور رفيع بالمسؤولية الحزبية لتنفيذ واجباتهم باخلاص ما ارتكبوا مثل هذه الاخطاء.

وسبب هام آخر لاطاء هيئة التحرير يكمن فى الجهد الناقص الذى بذلته لتأهيل عدد كبير من المساهمين المتحمسين وتعبئة آراء القراء على نطاق واسع. فالمجلة لن تكون قادرة على نشر المواد الجيدة الا حين تعبئ فى عملها التحريرى الجنرالات وغيرهم من الضباط اصحاب الكفاءات سياسيا وعسكريا وذوى الخبرة القتالية الغنية وحين تحصل على المساعدة الفعالة من قرائها. ولكن هيئة التحرير لم تجد تأهيل المساهمين المتحمسين ولم تقم روابط مع القراء، وهو السبب فى اخفاق المجلة فى نشر الابحاث العسكرية والسياسية والمواد التثقيفية الممتازة. ولقد كانت مثل هذه المحتويات الفقيرة سببا فى عزوف الجنرالات والضباط عن استخدام المجلة جيذا بهدف رفع مستوياتهم العسكرية والسياسية والعملية وتثقيف العساكر الآخرين. ولم يكن القراء من جانبهم معنيين بمساعدة المجلة فى تصحيح النقائص فى عملها التحريرى، كما كانوا لا مبالين كليا بمصيرها. وبالتالي لم تتمكن هيئة التحرير من الحصول على الاقتراحات الجيدة من قرائها.

من واجب الازكان العامة ان تحرص على ان تصحح هيئة تحرير مجلة "المعرفة العسكرية" اخطاءها فى اسرع وقت ممكن وعلى ان تنجز المجلة واجباتها بصورة مرضية.

وقبل كل شىء، فانه ينبغى بناء العاملين فى هيئة التحرير جيذا ورفع دورهم، اذ ينبغى ان تضم ضباطا مخلصين للحزب بصورة غير محدودة، ورفيعي الكفاءة سياسيا

ونظريا، ومؤهلين جيدا من حيث الممارسة العسكرية، ومجربين فى القتال. ولا بد من تشكيل العاملين فى هيئة التحرير جيدا وحرصهم على ان يبذلوا جهودا لا تكل فى سبيل التسلح بحزم بايديولوجية حزبنا وبالاافكار الماركسية اللينينية ومن اجل التمكن من العلوم والنظريات والتكنولوجيا العسكرية الحديثة.

ومن ثم، من الواجب زيادة صفوف المساهمين المتحمسين، وهى الطريقة من اجل الحصول على التنوع فى الخبرات القتالية وغيرها من المواد بصورة كافية عند الحاجة اليها. ينبغى من الآن فصاعدا توسيع صفوف المساهمين المتحمسين وتشجيعهم بصورة مناسبة فى سبيل الاسهام بالعديد من المقالات. ومن بعد، ينبغى تحسين تحرير المجلة.

ينبغى لهيئة التحرير، قبل اى شىء آخر، ان تحرر المجلة بمواد تشرح للضباط وتنشر بينهم على نطاق واسع خط حزبنا وسياسته، وتبث فى اذهانهم اخلاصا غير محدود لحزب العمل، وحباً متأججا لوطنهم وشعبهم، وحقدا لاهبا على العدو، والثقة بالنصر فى الحرب. وينبغى للمجلة فى المستقبل ان تنشر العديد من المقالات والمواد التى تشرح وتنشر خط حزبنا وسياسته، كما ينبغى لها فى الوقت نفسه ان تعطى المعلومات عن أبطال الجمهورية الذين قاتلوا بشجاعة مظهرين روحا ثورية لا تلين لها قناة وبطولة جماهيرية فى حرب التحرير الوطنية العادلة فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، وكذلك مواد عن الرفقة الثورية.

وينبغى للمجلة ايضا ان تكرر مكانا عريضا للمعلومات اللازمة من اجل تنشيط دور القادة وهيئات الازكان. من واجبنا، كى نربح حرب التحرير الوطنية بصورة حاسمة، ان نسلح جميع ضباطنا بصلابة بالعلوم والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة وان نرفع قدرة الامار فى قيادتهم، وهو السبب فى ان المجلة يجب ان تصدر مقالات ومعلومات عديدة من هذا النوع.

وينبغى للمجلة بصورة خاصة ان تنشر العديد من الخبرات القتالية. فالجيش الشعبي يكتسب فى الوقت الراهن تجربة قيمة فى كل يوم وكل دقيقة فى نضال الحياة او الموت الذى يخوضه ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، وهى خبرة يجب على

المجلة ان تغممها بصورة عريضة بين الضباط. وانه ليستصوب ان تنشر المجلة على نطاق واسع خبرات المعارك الجبلية، المعارك الليلية والغارات والحركات الالتفافية والتطويق التي تم بها تدمير العدو وغيرها من الخبرات القتالية.

وينبغي للمجلة التعريف بالخبرة القتالية الاجنبية ايضا.

وينبغي للمجلة ايضا ان تعطى معلومات غزيرة عن العدو. فما لم نعرف العدو، لن نتمكن من سحقه. من واجبها ان تعالج تنظيمات العدو العسكرية وتجهيزاته، وكذلك نقاط الضعف في تكتيك قوات العدوان الامبريالية الامريكية واسلحتها وغيرها من تجهيزاتها القتالية والتقنية.

كما ينبغي للمجلة ان تنشر مواد كثيرة لازمة لاقامة انضباط فولاذي في الجيش الشعبي. فالجيش الشعبي في حاجة الى انضباط فولاذي، لان الجيش غير الانضباطي لا يستطيع ان يهزم العدو، والجيش جيد الانضباط العسكري يستطيع وحده ان يهزم العدو في أية معركة صعبة. والامر الهام في تمتين الانضباط في الجيش الشعبي هو تشجيع الجنود على التقيد به طواعية. من واجب المجلة ان تنشر مقالات كثيرة تشرح الانظمة والقواعد العسكرية بحيث يتصرف الضباط جميعا وفقا لها.

واذا كان لا بد من تحرير المجلة كما ينبغي، فمن واجب هيئة تحريرها ان تعمل مع القراء جيدا. فالقراء عون فعال للمجلة في تحريرها ونقاد لعملها، فاذا هي عملت جيدا بينهم كان في مقدورها ان تفهم مطالبهم في حينها وان تحصل منهم على اقتراحات جيدة ومعونة حسنة.

ويجب تقوية الارشاد لهيئة تحرير مجلة "المعرفة العسكرية" في عملها لزيادة دورها، كما يجب مناقشة الخطوات الواجب اتخاذها لتصحيح اخطائها في اجتماع العاملين في هيئة الاركان العامة والادارة السياسية العامة. ويجب في الوقت نفسه تشكيل لجنة تحرير غير دائمة من ضباط رفيعي الرتب مؤهلين سياسيا وايدولوجيا وعسكريا وتقنيا من اجل اعطاء الارشاد والتفتيش والمساعدة المنتظمة لعمل تحرير هذه المجلة.

ويجب دراسة البنية التنظيمية لهيئة التحرير ايضا، اذ ليس تحرير مجلة في

شروط زمن الحرب بالامر اليسير. ومن الواجب بعد هذه الدراسة اعادة تنظيم هيئة التحرير بصورة تتناسب مع شروط زمن الحرب.

وانه يستحسن في العدد التالى من مجلة "المعرفة العسكرية" نشر مقالة نقدية عن النقائص فى عملها التحريرى، وهو نقد من الواجب ان يكون نقدا ذاتيا مخلصا في عملها. ولن تنأى مثل هذه المقالة بهيئة تحرير المجلة عن القراء، بل سوف تكسب على العكس من ذلك ثقتهم وحبهم العميقين. ان الشيوعيين لا يهابون الاعلان عن نقائصهم امام الجماهير. فمن الامور الجيدة ان ينقد المرء ويراقب من الجماهير. ولا يجوز ان تصدر المجلة نقدا لعملها التحريرى فحسب، بل يجب ان تنشر كذلك مقالة عن الاتجاه التحريرى المقبل "للمعرفة العسكرية".

يتوقع الحزب الشىء الكثير من مجلة "المعرفة العسكرية"، وهو ما يجب ان يضعه اعضاء هيئة التحرير جميعا نصب عيونهم بحيث ينفذون مهمتهم الثورية باخلاص، حتى تسهم المجلة اسهاما كبيرا فى النصر فى حرب التحرير الوطنية.

لنرفع قدرة الوحدة القتالية لجعل دفاعنا الساحلى منيعا

خطاب القى امام ضباط وجنود الوحدة رقم ٨٥١

من الجيش الشعبى الكورى

٢٨ نيسان ١٩٥١

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للجيش الشعبى الكورى، اود ان اعبر عن شكرى الحار لجميع الضباط وصف الضباط والجنود فى الوحدة رقم ٨٥١ من الجيش الشعبى الكورى لنضالهم الشاق والمتماذى الطافر فى اصعب الشروط فى مؤخرة العدو.

لقد تقدمت الوحدة رقم ٨٥١ بعيدا جدا حتى نهر راكدونغ، مسجلة نتائج عظيمة فى القتال، واثناء فترة التراجع المؤقت، قامت بتراجع استراتيجى ناجح باختراقها خطوط معادية متنوعة، كما كانت السبابة الى اقتحام بيونغ يانغ فى معركة تحرير العاصمة الديمقراطية.

ولسوف تسجل مآثركم النضالية صفحة مشرقة فى تاريخ النضال فى سبيل تحرير الوطن.

فنحن نقاتل اليوم الامبريالية الامريكية التى تتبجح بانها الأقوى فى العالم. ويحاول هذا العدو الشرير بجنون ان يرتد بالتاريخ البشرى وان يخنق وطننا وامتنا بصورة نهائية، متأثرا هتلر فى حلمه فى السيطرة العالمية.

تقع كوريا فى الشرق الاقصى مثل جسر يوصل الى القارة. وفى الماضى، احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا ومن بعد استخدموها كجسر واجتاحوا الصين وقاموا بالمحاولة نفسها على الاتحاد السوفييتى. وبعد الحرب العالمية الثانية، حل الامبرياليون الامريكيون مكان الامبرياليين اليابانيين فى غزو كوريا وهم يخططون لغزو الصين والاتحاد السوفييتى فى الوقت نفسه فى المستقبل. وانه لمقدر لحلمهم المجنون الاخفاق مثله كمثل حلم الاستيلاء على العالم الذى راود فيما مضى المانيا واليابان وايطاليا الفاشية التى هزمت فى الحرب العالمية الثانية. ان التاريخ يبين ان الحالمين المجانين بالسيطرة على العالم ينهارون جميعا دونما استثناء.

ويسلح الامبرياليون الامريكيون المانيا واليابان مرة اخرى دون اعتبار للدروس التاريخية وفى انتهاك فاضح لاتفاقية بوتسدام وغيرها من المواثيق الدولية، كما سلحوا طغمة سينغمان رى الرجعية وشجعوها على القيام بغزوات مسلحة متكررة للشطر الشمالى من الجمهورية بهدف خبيث هو تحويل كوريا الى مستعمرة لهم. واخيرا، حرص المعتدون الامبرياليون الامريكيون، فى حزيران من السنة الماضية، طغمة سينغمان رى الخائنة على غزو الشطر الشمالى من الجمهورية بصورة مباغطة واشعال نيران حرب عدوانية فى كوريا.

وان جيشنا الشعبى، يقظ لمجابهة محاولة العدو، قد رد العدو فى الحال وانتقل الى الهجوم المضاد، وحرر سيؤول، قلعة طغمة سينغمان رى العميلة، بعد ثلاثة ايام من اندلاع الحرب. واما شاهد الامبرياليون الامريكيون هزيمة طغمة سينغمان رى العميلة بنتيجة الهجوم المضاد للجيش الشعبى، فقد القوا قناعمهم فى غزوهم المسلح لبلادنا.

ان الامبرياليين الامريكيين هم المعتدون الاشد شراسة، الذين يحاولون ابتلاع العالم بأسره، وهم يملكون قوات مسلحة عدوانية مدربة طويلا وافضل عتادا وتقنية. وفى الحربين العالميتين، لم يخسروا شيئا، بل ربحوا قدرا كبيرا من المال. ومهما يكن من شىء، فقد فقدوا فى كوريا اكثر من ١٠٠ ألف رجل فى الاشهر القليلة الاولى من الحرب فى محاولتهم الفاشلة لتحقيق غرضهم من العدوان، وهم لا يبرحون يخسرون المعركة.

لماذا يتكبد اذن الامبرياليون الامريكيون مثل هذه الهزيمة فى الحرب الكورية؟
اولا، لان الشعب الكورى اليوم غيره بالامس.

فحين اجتاحت الامبرياليون اليابانيون كوريا كان حكام بلادنا الاقطاعيون، الفاسدون والعاجزون والعميان عن الوضع العالمى، بقضون وقتهم فى كسل، يمتطون الحمير وهم يلبسون قبعات مصنوعة من شعر الاحصنة. وهكذا، استولى المعتدون الامبرياليون اليابانيون على بلادنا، واضطر شعبنا الى العيش فى عبودية وفى حزن مرير والم على اعتباره امة بلا وطن، وذلك طوال ستة وثلاثين عاما. ولقد علمت هذه التجربة القاسية شعبنا ان من واجبه ان يرفض ان يصير بلا وطن مرة اخرى وان يأبى تسليم وطنه بكل خنوع لاي معتد كان.

وفى السنوات الخمس التالية للتحرير، اقام الشعب الكورى بقيادة حزبنا، الجمهورية الديمقراطية الشعبية التى هى السلطة الحقيقية الخاصة به، وسير المصانع، وشيد المدارس، وطور الزراعة بجهوده الخاصة. ولقد خلق شعبنا، خلال السنوات الخمس المنصرمة من البناء الديمقراطى، حياة جديدة هائلة حقاً بجهوده الخاصة واصبح على ما يكفى من البأس ليدافع عنها، وانه قوى جدا ولا يقهر.

ولقد هب الشعب الكورى برمته اليوم، دفاعا عن حرية وطنه وحياته الجديدة، فى حرب التحرير الوطنية ضد الغزو المسلح الامبريالى الامريكى.

ومهما يكن لدى الولايات المتحدة من قوات وطائرات كبيرة ومهما تكن متفوقة فى التقنية، فانها لن تتمكن من قهر شعبنا الذى هب كرجل واحد فى القضية العادلة، فشعبنا عازم بكل صلابه على مقاتلة العدو دفاعا عن ارض الوطن، حتى اذا كان معنى ذلك تحويل كوريا كلها الى كومة من الرماد وشهادة الامة كلها. واذا رفضت قوات العدوان الامبريالى الامريكى الانسحاب من كوريا، فسوف نقاتل حتى النهاية، سواء لسنة او سنتين، حتى ندمرها عن بكرة ابيها، وحتى نكسب الحرب بصورة حاسمة.

ويؤدى الشعب الكورى اليوم دورا كبيرا فى النضال ضد الامبريالية وفى سبيل حماية السلام، ونضاله البطولى ضد المعتدين يمنح الشعوب المضطهدة فى العالم تشجيعا كبيرا فى حركة التحرر الوطنى التى تخوضها، وهو ما يشكل شرفا كبيرا لشعبنا ولجيشنا الشعبى.

فما هي اذن العوامل التى تسهم فى انتصارنا؟

ان لدينا اولا حزب العمل الكورى الذى يصيب فى تقدير القوى بين الاصدقاء والاعداء والذى يقود شعبنا بصورة سديدة الى النصر. وان لدينا الشعب المتحد بصورة وثيقة حول الحزب وحكومة الجمهورية، والجيش الشعبى الباسل يتألف من ابناء وبنات العمال والفلاحين.

هذه هي الضمانة الاساسية لقوتنا، العامل الاساسى لانتصارنا.

ولقد نما الجيش الشعبى عددا وكيفا على حد سواء فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، فهو لم يكن فيما مضى سوى قوة مسلحة من عدة فرق، اما اليوم فيضم عدة فيالق - عشرات من الفرق. وفي الماضى كان يتدرب فى العاب حربية فحسب، اما الآن فيعجم عوده فى ممارسات فعلية، وقد اصبح مجربا فى الهجوم والدفاع والتراجع المؤقت، كما بات بارعا فى حرب الانصار.

ويبدى الجيش الشعبى ايضا صفات سياسية واخلاقية سامية بلا تحفظ فى مجرى المعارك. ان جيشنا الشعبى متفوق بصورة لا تقارن فى الايديولوجية على قوات العدوان الامبريالى الامريكى. وباعتباره جيشا للشعب، فهو متسلح بحزم بالوطنية ويقاقل دفاعا عن الوطن والشعب. لكن القوات المعتدية الامبريالية الامريكية مرتزقة تغزو البلدان الاخرى لقاء المال. وهى تدمر وتحرق بوحشية المصانع والقرى والمدارس وجميع الاشياء الاخرى التى بنيت بعرق جبين شعبنا ودمائه.

ويقاتل جميع جنودنا فى الوقت الحاضر بحقد متأجج على العدو وبعزم راسخ على سحقه. ولهذا السبب على وجه الدقة، فان الجيش الشعبى شجاع فى المعارك.

ثانيا، نحن لا نقاتل وحدنا، بل نتلقى التأييد والتشجيع الايجابيين من الشعوب المحبة للسلام فى جميع انحاء العالم.

ينافح شعبنا عن قضية عادلة، وهو صلب فى قضيته وقادر على كسبها. ونحن نسترشد بالخط والسياسة السديدين لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، والشعب والجيش الشعبى يتسلحان بروح قتالية لا تلين لها قناة. ولذا فان شعوب الاتحاد السوفييتى والصين وجميع الديمقراطيات الشعبية الاخرى والشعوب المحبة للسلام فى

العالم اجمع تؤيد شعبنا بحرارة في قضيته العادلة وتشجعه بفعالية في نضاله الباسل.
ومن المحتوم ان يهزم الامبرياليون الامريكيون في الحرب الكورية وان نخرج
منها ظافرين. فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون لن يحققوا قط مطامعهم العدوانية،
مهما قاموا بزيادة التسلح بصورة مسعورة ومهما القوا من قوات كبيرة من البلدان
التابعة في الجبهة الكورية.

ولقد اخطأ الامبرياليون الامريكيون الحساب منذ البداية. فقد اخفقوا في ادراك ما
لدى الشعب الكورى من روح ثورية وشجاعة، وكانوا على درجة كافية من الحمق
ليعتقدوا بانهم سوف يجبرون شعبنا على الركوع بضربة واحدة، ولم يحسبوا حسابا
لحقيقة ان الشعب الكورى تحنك في النضال بقيادة حزب العمل الكورى.

ولقد عمى الامبرياليون الامريكيون ايضا عن القوة المتحدة للشعبين الكورى
والصينى اللذين هما رفيقان فى السلاح، قاتلا سوية ضد عدوهما المشترك منذ فترة
النضال المسلح المناهض لليابان. ومن جراء عماهم عن هذه القوة المتحدة، كان
الامبرياليون الامريكيون على درجة كافية من التهور بحيث هاجمونا.

ولن يرفع المعتدون الامبرياليون الامريكيون أيديهم عن كوريا حاليا، حتى اذا
ارادوا ذلك، لان ذلك معناه الخزى والعار لهم.

ولن تنتهى حرب التحرير الوطنية التى يخوضها شعبنا، قريبا لاننا مشتبكون مع
الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية. ولو اننا كنا نحارب جيش سينغمان
رى العميل وحده، لاحرزنا انتصارا تاما منذ زمن طويل، ولكن علينا ان نتوقع حربا
طويلة الامد لاننا نقاتل الامبرياليين الامريكيين.

والوضع ملائم لنا بصورة حاسمة فى الوقت الراهن؛ فلدينا ما يكفى من الشروط
الذاتية والموضوعية كى نفوز. وبالرغم من ذلك كله، لن يستسلم العدو ما لم يدمر. ولن
يأتى النصر من تلقاء ذاته، بل لا بد من الظفر به بواسطة النضال، بحيث لا بد لنا ان
نخوض غمار معارك اعظم فى المستقبل.

وكيما نسحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين سحقا تاما ونكسب نصرا نهائيا، لا
بد لنا من توطيد الجيش الشعبى اكثر فاكثر.

ومهمتنا الفورية هى توطيد النصر الذى حققناه من قبل، وفى الوقت ذاته، مضاعفة الطاقة القتالية لوححدات الجيش الشعبى وجعلها على اتم الاستعداد للقتال. و ينبغى لنا قبل كل شىء آخر ان نحسن التجهيزات العسكرية وان ننشئ نظاما صارما في الوحدات وان نطور ادارة الوحدات و العمل السياسى وغيرها من جميع نشاطات وحدات الجيش الشعبى على اساس نظامى.

وينبغى لنا، فى تطوير الجيش الشعبى على اساس نظامى افضل وفى جعل وحداته على اكمل الاستعداد قتاليا، ان ننطلق دائما من شروط بلادنا الواقعية الخاصة وان نحل كل القضايا بحيث تتلاءم مع هذه الشروط. ولا يجوز لنا ان نقلد جيشا اجنبيا بزعم تطوير جيشنا على اساس نظامى. من واجبا ان نضع انظمة عسكرية جديدة تتناسب مع شروطنا وان نطبق الانظمة القائمة بحيث تتناسب مع وقائعنا.

ان بلادنا جبلية، الامر الذى يعنى انه لا بد لنا من القتال فى الجبال على الاغلب. وهكذا، فحين نضع بنية سلاح المدفعية فى الجيش على سبيل المثال، يجب ان نعطى الاولوية للنيران الموجهة الى العالى، بالاحرى من النيران المباشرة. فان استخدام مدافع الهاون بصورة فعالة امر هام فى شروط بلادنا، كما ينبغى معالجة القضايا التكتيكية بحيث نتعلم تكتيك المعارك الجبلية والليلية. هذا شأن هام ايضا.

وبلادنا شبه جزيرة ذات ساحل طويل من ثلاث جهات، الامر الذى يجعل من اللازم الدفاع عن الساحل بصلابة.

ولا بد لنا من بناء بحرية جبارة فى سبيل دفاع ساحلى صلب. لقد انتفع المعتدون الامبرياليون الامريكيون من افتقارنا الى بحرية جبارة فحشدوا قواتهم القوية ونزلوا فى اينتشون، وهو السبب فى اضطراب الجيش الشعبى الذى تقدم حتى خط نهر راكدونغ الى القيام بتراجع ستراتيغى مؤقت. وما لم تكن المؤخرة صلبة، لن يكون فى وسعنا الدفاع عن منجزاتنا وتشجيع الجنود فى الجبهة على القتال جيدا وهم احرار من القلق بشأن المؤخرة. ولذا، كانت احدى المهمات الاستراتيجية الاهم التى تواجهنا اليوم هى الدفاع عن المناطق الساحلية الهامة بحزم كى نمنع العدو من قطع مؤخرتنا.

من واجب الوحدة رقم ٨٥١ من الجيش الشعبي الكورى ان تضمن دفاعا ساحليا منيعا عن طريق زيادة طاقتها القتالية اكثر فاكثر فى المستقبل.

فما الذى يجب ان تصنعه هذه الوحدة لتحقيق مهامها القتالية بصورة رائعة؟
اولا، يجب على الوحدة ان تستكمل تعدادها واسلحتها كما هو مقرر فى لائحة التنظيم وان تجهز نفسها فى اسرع وقت ممكن وان تنشر قواتها وفقا لمهمتها القتالية وبصورة تتلاءم مع الخصائص الطوبوغرافية، وبذلك تكون وحدة ممتازة مستعدة للقتال بصورة تامة.

ثانيا، يجب ان تقوى التدريب القتالى والتتقيف السياسى.
وينبغى تقوية التدريب على القتال. من واجب جميع الجنود ان يجيدوا الرماية ويتقنوا على اتم وجه، بفضل التدريب الشديد على القتال طرق الهجوم المباغت والمعارك الليلية والتطويق والالتفاف والهجوم المضاد وغيرها من مختلف الطرق القتالية بالاننتفاع الفعال من كل ساعات تدريبهم. ومن واجب الضباط ان يقودوا جنودهم للتمكن من اسلحتهم والعناية بها بمحبة، كما يجب بصورة خاصة توجيه انتباه عظيم الى تتقيف المجندين الجدد.

وينبغى ان يجرى التدريب على القتال فى اتجاه الارتباط مع المعارك الفعلية وتمثل الخبرة القيمة، كما ينبغى ان يجرى التدريب فى الحقل مع تشييد المواقع، فتلك هى الطريقة لتحقيق تألف افضل للجندى مع شروط الارض ولتدمير العدو على عجل حتى اذا قدم فى هجوم مباغت.

وينبغى تقوية التتقيف السياسى بين الجنود فى سبيل رفع روحهم القتالية وبث ثقة ارسخ بالنصر فيهم.

حين كنا نخوض النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، لم يكن لدينا مثل هذا العدد الكبير من الرجال ومن الاسلحة الجبارة كما هو الامر حاليا. وعلى الرغم من ذلك، قمنا ونحن على قناعة من الحقيقة التى لا مرأى فيها من ان الامبريالية فانية لا محالة، بالتتقيف الايديولوجى للجنود كما هو واجب. ولما كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يملكون ايمانا راسخا بالنصر، فقد كان فى مقدورهم ان

يقاتلوا باستمرار، متغلبين بشجاعة على كل الصعوبات، حتى حرروا البلاد في النهاية.
والشروط اليوم افضل بصورة لا تقارن من مختلف الوجوه منها في سنين النضال
المسلح المناهض لليابان.

فقد قام الاتحاد السوفيتي، الدولة الاشتراكية، على انقراض روسيا القيصرية
بنتيجة الحرب العالمية الاولى وفي الحرب العالمية الثانية هزمت المانيا واطاليا
الفاشيتان والامبرياليون اليابانيون، وقامت بنتيجة ذلك، بلدان الديمقراطية الشعبية في
اوروبا وآسيا. واذا اشعل الامبرياليون حربا عالمية ثالثة، كان معنى ذلك حفر قبور
البلدان الرأسمالية العالمية.

يجب ان يكون لدى كل جندى ايمان راسخ بان الامبرياليين الامريكيين سوف
يبوؤن بالهزيمة في الحرب الكورية وان الشعب الكورى سوف ينتصر. فالثقة بالنصر
بالنسبة الى الجنود المقاتلين اعظم قيمة من الاسلحة والذخائر.

ينبغي للوحدة ان تشدد التثقيف السياسى بين الضباط وصف الضباط والجنود وان
تثبت فيهم ثقة اعظم بالنصر وحقدا اشد على العدو. ويجب ان يتفقوا على اتم وجه،
بصورة خاصة، بحيث يتذكرون جرائم الامبرياليين الامريكيين في كل الاوقات،
ويلعنون العدو ويحققون عليه حقدا مريرا.

ثالثا، يجب ان تدار الوحدة كما ينبغي وان يحسن اسلوب عمل الضباط.
واذا كان لا بد من تسيير الوحدة بصورة فعالة، فان من واجب القادة ان يكسبوا فن
القيادة الرشيدة. من واجبهم ان يعزوا رجالهم ويحبوهم كما لو كانوا اخوة لهم وان
يساعدوا الجنود الذين يرتكبون اخطاء في تصحيحها على عجل بنقدهم بصورة
صارمة. ويجب على العاملين السياسيين بصورة خاصة ان يتفقوا جنودهم باناة عن
طريق اقناعهم بصورة حية كما لو كانوا امهاتهم بالذات. وهكذا، ينبغي تشجيع الجنود
جميعا على تقبل النقد باخلاص والتقيد بالانضباط طواعية.

وينبغي للقادة ان ينجزوا واجباتهم باخلاص وان يكون لديهم شعور رفيع
بالمسؤولية. فاذا اصدر ضابط قائد امرا غير مناسب قد يتكبد خسائر فادحة في الارواح
ويتعرض لخسارة غير متوقعة. وبالتالي فان من واجب جميع الملاكات العسكرية

والسياسية ان تتصرف بطريقة مسؤولة ومثالية فى جميع الاوقات- فى المعارك وفى الحياة اليومية على حد سواء.

وينبغى للضباط القادة ان يعتنوا بعمق بحياة رجالهم اليومية.

ينبغى لهم قبل كل شىء آخر ان يولوا الاهتمام لمرتبات الجنود الغذائية. ومن المؤكد انه قد يكون من الصعب حتى درجة ما تزويد جنودهم دائما بالمواد الغذائية الثانوية وفقا للانظمة فى شروط زمن الحرب. بيد انه لا يجوز ابدا ان يفتقر الجنود الى مثل هذه الاشياء. ولا ينظم حاليا بعض العاملين فى الامداد بكل دقة المرتبات الغذائية للجنود، فهم يعملون من غير حساب للمستقبل، ويأكلون كل ما يحصلون عليه دفعة واحدة ومن بعد يصومون. هذا غير جائز.

ينبغى للوحدة ان تنظم الانتاج الجانبى كما ينبغى- تزرع البطاط والخضار، وتربى الخزائير والدجاج، وتستتبت فول الصويا او تصنعه جبنة من اجل العساكر. من واجبكم ان تجلبوا المنتجات البحرية باستخدامكم وسائل النقل بصورة عقلانية وان تقدموها اضافة الى الجراية العادية على المواد الغذائية الثانوية، كما من واجب الوحدة السعى للحصول على المواد الغذائية الثانوية بجهودها الخاصة قدر المستطاع.

والى جانب ذلك، ينبغى القضاء على الممارسات التمييزية قضاء مبرما، كما ينبغى للوحدة بصورة خاصة عند الحركة الا ترمى الفضلات.

وينبغى تحسين الخدمات الطبية للعساكر. فمن الواجب فى الوقت الحاضر تدريب عدد كبير من الممرضات لانه من المحال تدريب اطباء عسكريين فى فترة قصيرة من الزمن، كما يجب تعزيز زمر النقالات وفقا لجدول التنظيم الجديد.

ينبغى لكم ان تولوا اهتماما دائما للعمل الصحى والمضاد للابوئة، فتنظمو الحمامات والاغتسال بكثرة وتتناولوا اللقاحات بانتظام للحيلولة دون الامراض.

رابعا، يجب ان تحافظوا على روابط وثيقة مع الشعب فى منطقتكم.

يجب على وحدات الجيش الشعبى ان تساعد فى العمل الزراعى للشعب فى مناطقها، وان تنقل الملح له بوسائل النقل وان تساعد فى حل قضايا الصعبة الاخرى على افضل ما تستطيع. ويجب عليها ان تشرح للشعب كما ينبغى سياسة الحزب

والاحداث الجارية. ينبغي للجيش الشعبى ان يكون جيش الشعب الحقيقى- جيش لا يقتصر على الدفاع عن الوطن بقوة السلاح، بل يعمل فى مصالح الشعب ومن اجل هناعته ويساعده ايضا فى التغلب على مصاعبه.

خامسا، يجب تمتين الانضباط والنظام بصورة اكثر. فالانضباط والنظام الفولاذيان هما روح حياة الجيش والضمانة الاساسية لرفع قدرة الوحدة القتالية. ولا يجوز ان تكون شروط زمن الحرب ذريعة قط لتراخى الانضباط والنظام، فشروط زمن الحرب تتطلب انضباطا ونظاما اشد صلابة وتنفيذا دقيقا للوامر من فوق ولقوانين الدولة.

انى راض جدا اليوم، اذ أراكم ايها الرفاق فى معنويات عالية. يجب عليكم ان تضاعفوا اكثر فاكثر من قدرة الوحدة القتالية، وان تشيدوا الدفاعات الساحلية بصورة منيعة، وان تنفذوا مهمتكم القتالية بصورة مشرقة. وانى لأمل ان تبرز الوحدة رقم ٨٥١ من الجيش الشعبى الكورى مزيدا من الابطال ايضا وان تكسب لقب وحدة الحرس بصورة مؤكدة. فلتتحدا جميعا بمزيد من القوة حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا ولتتقدموا بشجاعة نحو انتصارات جديدة.

بمناسبة عيد الاول من ايار

الامر رقم ٣١٠ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

١ ايار ١٩٥١

ايها الرفاق جنود وصف ضباط وضباط القوات البرية والبحرية والجوية فى الجيش الشعبى الكورى،

ايها الرفاق الانصار والنصيرات،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

اليوم، بمناسبة عيد الاول من ايار حيث يجرى اختبار واثبات القوة النضالية للشغيلة فى مختلف انحاء العالم، اقدم اليكم تهانى الحارة باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للجيش الشعبى الكورى.

ويحتفل شعبنا اليوم بعيد الاول من ايار فى الوضع العسير لحرب التحرير الوطنية ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين.

لقد تصدى الجيش الشعبى الكورى للدفاع الوطنى وشرف بان عهد اليه بمصير الوطن والشعب، وقد انقضى حتى الآن عشرة اشهر منذ اندلاع حرب التحرير الوطنية فى سبيل الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله.

وفى هذه الفترة، وجه الجيش الشعبى الكورى ضربات ثقيلة الى الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين، وانزل خسائر فادحة بقوات العدو واسلحته وتجهيزاته القتالية. ان خطة الامبرياليين الامريكيين الشنيعة الهادفة الى استعباد الشعب الكورى وتحويل بلادنا الى قاعدة لعدوانهم على آسيا، تحبط لدى كل خطوة فى الحرب.

ولقد نما الجيش الشعبى الكورى واشتد بأسه فى سياق الحرب الصعبة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وفى سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وحرية. ان وحدات الجيش الشعبى قادرة على استخدام انواع متباينة من التكتيك بصورة فعالة فى اوضاع قتالية مختلفة: ان فى مقدورها ان تدمر العدو بحركة التافافية او بالتطويق او ان تضربه باللجوء الى الحيلة او ابقاعه فى الكمائن، كما ان المقاتلين انضباطيون وقادرون على استخدام اسلحتهم بحذق وعلى تنفيذ المهمات القتالية المعينة لهم من قبل قادتهم حتى النهاية فى مختلف الظروف المناوئة. وان الخوف من وسائل العدو التقنية، والطيران بالخاصة، الذى كان ملحوظا لدى بعض المقاتلين فى المرحلة البدائية من الحرب، قد افسح المكان للثقة الذاتية فى قدرتهم على قهر العدو بالاعتماد على التفانى الوطنى والبراعة العسكرية التى اكتسبوها.

هذا كله يشهد على ان الجيش الشعبى اصبح افضل تنظيميا واشد بأسا فى سياق حرب التحرير الوطنية وعلى ان قادته اصبحوا مجربين فى القتال وان جنودهم باتوا محنكين.

والحرب وحدث شعبنا بأسره وقد اتحد بمزيد من الصلابة منه فى أى وقت مضى حول حكومة الجمهورية.

ولقد نهض الشعب الكورى بأسره الى النضال من اجل تزويد الجبهة بمزيد من الاسلحة والاغذية فى سبيل احراز النصر فى الحرب، كما صارت البلاد بأسرها موقعا للقتال.

وتوطد التضامن والصدقة الدوليان مع شعوب العالم المحبة للسلام وهما يزدادان صلابة مع مرور كل يوم جديد. فالشعب الكورى يتلقى فى نضاله البطولى ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين التأييد والتشجيع من المعسكر الديمقراطى ومن الشعوب المحبة للحرية فى مختلف ارجاء العالم. وتتعاون وحدات متطوعي الشعب الصينى مع الجيش الشعبى فى الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين، العدو المشترك، الذين خرجوا للاستيلاء على بلادنا ومن بعد لاجتياح آسيا بأسرها.

وتزداد قوتنا مع الزمن ويتطور الوضع فى مصلحتنا بصورة حاسمة.

ومهما يكن من شيء، فإن المعتدين الامبرياليين الامريكيين يجدون انفسهم فى ظروف اخرى. فكل ضربة جديدة يوجهها اليهم الجيش الشعبى الكورى البطل ووحدات متطوعى الشعب الصينى تدنى الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين من حثفهم. ويثير الاستفزاز العدوانى للامبرياليين الامريكيين ضد بلادنا وجمهورية الصين الشعبية استياء خطيرا لدى فئات عريضة من الشعب الامريكى.

وتحتد اكثر فاكثر التناقضات والنزاعات بين اولئك الذين ينفذون سياسة العدوان الامبريالية، ويتعاطم ضيق الغزاة المسلحين واضطرابهم. ولقد فضح ترومان، المجرم الرئيسى للعدوان، نظرته الكئيبة الى الحرب عندما سرح ماك آرثر، سفاحه المفضل، من منصب قائد القوات الامريكية فى الشرق الاقصى.

وتحول تبجح المعتدين المسلحين بانهم سوف يتلعون بلادنا تماما قبل "عيد الميلاد" من السنة الفائتة الى مناداة محزونة بما يسمونه "اعادة النظر فى سياستهم فى الشرق الاقصى".

وتبين هذه الحقائق كلها ان السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين تبوء بالاحفاق فى كوريا وان شعبنا يخرج ظافرا من نضاله. وان انتصارنا يستأثر بأهمية تاريخية.

فهذا الظفر برهان واضح على انه ليس فى مقدور أية قوات مسلحة امبريالية ان تجبر على الركوع شعبا هب فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

وعلى اى حال، فلا يعنى هذا ان الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين هزموا هزيمة تامة.

لقد تلقوا طعنة نجلاء من الجيش الشعبى الكورى البطل ووحدات متطوعى الشعب الصينى، لكنهم لم يدمروا بصورة كلية.

وانه ليكون من الحماقة بمكان ان يتأمل المرء فى ان يتحقق نصرنا بسهولة ومن تلقاء ذاته.

فاذا كان لا بد لنا من احراز النصر الحاسم فى الحرب، فلا بد لنا ان نوجه الى العدو ضربات اشد حتى درجة كبيرة مما وجهنا حتى الآن.

فلا يزال امامنا نضال شاق لخوضه.

ويجب علينا ان نخرج ظافرين من هذا النضال، ولا بد لنا لهذا الغرض من تعبئة جميع قوانا وامكاناتنا.

ايها الرفاق الاعزاء جنود وصف ضباط وضباط الجيش الشعبى الكورى،
ايها الرفاق المقدامون الانصار والنصيرات،

ان الوطن والشعب يتوقعان الشئ الكثير منكم وهما معنيان بكم حتى درجة كبيرة، ولا يضنان بشئ، اذا كان في سبيل تقوية الجيش الشعبى الذى هو قواتهما المسلحة.

وتقدم شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الشقيقة الاخرى الدعم والتشجيع الحماسيين لشعبنا فى نضاله ضد الغزاة المسلحين.

وتراقب الشعوب المحبة للحرية فى العالم اجمع، بتعاطف واحترام لا حدود لهما، الشعب الكورى البطل والجيش الشعبى الكورى المؤلف من ابناؤه، اللذين يساهمان والسلاح فى ايديهما فى النضال فى سبيل حماية السلام العالمى.

من واجب ضباط وجنود الجيش الشعبى بكل تأكيد ان يكونوا عند ثقة وتوقعات وطنهم وشعبهم وان يثأروا لاهليهم واخوتهم واخواتهم.

يجب ان نسحق الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين سحقا تاما وان نستجيب للتأييد والتشجيع من جانب شعوب الاتحاد السوفييتى والديمقراطيات الشعبية والشعوب المحبة للحرية فى سائر ارجاء العالم.

يجب علينا ان نحرر ارض وطننا باكملة من المعتدين الامريكيين.

يجب ان ندمر الغزاة الامريكيين حتى الرجل الاخير، طالما لم ينسحبوا من ارضنا من تلقاء انفسهم ، فليس امامنا خيار آخر.

يجب ان ننتم هذه الرسالة المقدسة والنبيلة. وينبغى لجنود الجيش الشعبى، لهذه الغاية، ان يتمكنوا جيدا من الشؤون العسكرية، وان يتضلّعوا فى اسلحتهم، وان يكتسبوا القدرة على معالجة التجهيزات القتالية والتقنية الاخرى المقدمة من وطنهم وشعبهم بكل حق.

ايها الرفاق جنود وصف ضباط وضباط الاسلحة الثلاثة فى الجيش الشعبى الكورى،
ايها الرفاق الانصار والنصيرات،

بمناسبة عيد الاول من ايار، اهنكم واصدر الامر التالى:

١ - يا جميع جنود الجيش الشعبى الكورى، وطدوا نجاحات المعارك السابقة،
ووسعوها وطوروها واعملوا بعنفوان على احراز النصر الحاسم فى الحرب!
وجهوا ضربات قاصمة الى الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين، ثأرا لما
اراقوه من دماء اهليكم واخوتكم واخواتكم! كونوا اشد قسوة واقداما لكى تجبروا العدو
على ان يبذل الدماء لقاء الدماء!

٢ - يا جميع رجال المشاة والمدفعية والدبابات والجو والاستطلاع والهندسة وزمر
قنص الطائرات فى الجيش الشعبى الكورى، تمكنوا من اسلحتكم وضاعفوا من فعاليتكم
القتالية بلا كلل! ايها المضرسون فى الحرب، لقنوا المجندين الجدد براعتكم العسكرية
برفقة دافنة!

ليكن كل جندى سريعا ودقيقا فى تنفيذ امر قائده وفى تلبية متطلبات الانظمة
والقواعد العسكرية وليمتن الانضباط والتنظيم العسكريين فى الجيش الشعبى!
يا قادة وحدات الاسلحة المختلفة، اعمالوا اكثر فاكثر على تحسين التكتيك المرن
والقيادة المحنكة، ونسقوا ببراعة بين حركات الاسلحة المختلفة والوحدات المختلفة
والجنود الافراد، وحسنوا تقنيتمكم العسكرية وقدرتكم على القيادة بفضل دراسة الخبرة
القتالية ومراجعتها وتبادلها!

٣ - ايها العاملون السياسيون، شددوا العمل السياسى اكثر فاكثر بين الجنود بحيث
تبثون فيهم الوطنية والتفانى للوطن والشعب، وبقينا ارسخ بالنصر، وحققا اشد مرارة
على العدو، وبحيث تقيمون الانضباط الفولاذى فى الجيش وتطورون حبهم لاسلحتهم
وتجهيزاتهم القتالية الاخرى!

٤ - الاتصالات عصب الحرب الحديثة، فهى تؤمن القيادة العاجلة للمعارك دون
عثرات وتؤثر حتى درجة كبيرة فى نتيجة المعارك. يا رجال الاشارة، اعمالوا بنشاط
على تأمين الاتصالات السريعة والدقيقة!

- ٥- ايها العاملون فى الامداد جميعا، زدوا الجبهة بما يكفى من الاسلحة والذخائر والمؤن الغذائية وسائر الاعتدة الحربية فى الوقت المناسب وليوا مطالبيها!
- ٦- ان العدو الهالك يلجأ الى مختلف صنوف الوسائل والمؤامرات الماكرة والدنيئة.
- اكتشفوا وافضحوا المحاولات المشؤومة للعدو فى كل مكان بمزيد من اليقظة العالية!
- ٧- ايها الانصار والنصيرات، اغيروا ودمروا مراكز قيادة العدو واركانه كى تلقوا الرعب فى صفوفه وارهقوا مؤخرته اكثر فاكثر!
- ان الزمن الذى يسحق فيه الجيش الشعبى الكورى مع وحدات متطوعى الشعب الصينى الامبرياليين الامريكيين المتوحشين حتى آخر رجل يقترب اكثر فاكثر.
- عاش وطننا المجيد!
- عاش الجيش الشعبى الكورى البطل!
- عاشت وحدات متطوعى الشعب الصينى البطلة!
- عاش انصارنا ونصيراتنا البواسل!
- اسحقوا الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين!

حديث مع عضوات لجنة استقصاء الحقائق من اتحاد النساء الديمقراطي العالمى

٢٧ ايار ١٩٥١

ايتها العضوات العزيزات للجنة استقصاء الحقائق،
كنتن فى بلادنا بغرض نبيل هو الاستقصاء ميدانيا عن كل الاعمال المتوحشة التى
يرتكبها المعتدون الامريكيون فى كوريا فى محاولة شريرة لتحويل وطننا الى مستعمرة لهم،
وتحديد الطبيعة الفعلية للحرب الكورية، وأود ان اعبر لكن عن شكرى القلبى على ذلك.
واذا اخبرتن الرأى العام العالمى عن حقيقة الحرب الكورية والصراع العادل
لشعبنا اللذين شاهدتنهما اثناء زيارتكن لبلادنا، فسوف نكون ممتنين جدا لكن.
وانا على يقين من ان مساعدتكن لنا سوف تسهم فى طرد الغزاة الامبرياليين
الامريكيين من ارضنا.

ان كوريا على يقين من انها ستكون دولة مستقلة وحررة.
ولا يمكن لكوريا ان تكون ولن تكون ابدا مستعمرة للامبرياليين الامريكيين.
اتمنى لكن عودة سالمة الى الوطن ونجاحا اعظم فى عملكن.

حديث مع ابطال الجمهورية والمقاتلين النموذجيين

٢٩ حزيران ١٩٥١

ايها الرفاق الابطال، شكرا لمجبتكم هذه المسافة الطويلة من خط الجبهة. انتم جميعا مقاتلون شجعان.

وانا مسرور لسماعي ان جميع الذين يقاتلون في الجبهة هم في صحة جيدة. ويقال ان علم التهنة المقدم الى باسم جميع ضباط وجنود وحدة الجيش رقم ٣٢٧، تم تطويره في الخنادق. ان اخلاصهم عظيم في الحقيقة. ولقد ارسلت الوحدة الى ايضا مسدس الرفيق هان كي ريول، بطل الجمهورية، ورشيش الرفيق كانغ هو يونغ، بطل الجمهورية. وكما تعرفون، فقد كان اولهما بطلا شجاعا استهل حركة "هضبتى"، وكان الثانى ابنا حقيقيا للحزب وبطلا لا تلبين له قناة قاتل ببسالة حتى اللحظة الاخيرة من حياته في سبيل الوطن والشعب. و لا يجوز لنا ان ننسى هذين البطلين قط. انى متأثر جدا بتقاريركم عن المعركة.

ويقول بطل الاستطلاع انه حين صادف سرية من الجيش العميل وهو في سبيله في مؤخرة العدو في مهمته الاستطلاعية، صرخ بالاعداء من موقع ملائم له فارسل في قلوبهم الهلع واجبرهم على الاستسلام. كان ذلك في الحقيقة عملا شجاعا وناجحا. فالصراخ هو احد التكتيكات الهامة لاسر العدو. وفي تلك السنين من النضال المسلح المناهض لليابان، غالبا ما كان رجال جيش حرب العصابات يفعلون الشيء نفسه ويجبرون الاعداء على الاستسلام. من واجب الجنود ان يأسروا الاعداء ليس بالبنادق وحدها، بل بالصراخ والاحاييل. وبكلام آخر، من واجبهم ان يكونوا بارعين في

استخدام التكتيكات المرنة التى تتناسب مع اوضاع المعركة.

ولقد كان عمل البطل الجرى جديرا بالثناء، لكنه كان محفوفا بالخطر، ومن حسن الحظ ان الاعداء اكرهوا بسهولة على الاستسلام خائفين بفعل الصراخ. ما عساه كان يحدث لو ان العدو وجد الفرصة لفتح النار فى جهد الرمح الاخير؟ لعل الصراخ يخفق اذن، مع ما يترتب على ذلك من خسائر بالنسبة الى قوة الاستطلاع. انتم جميعا كنوز غالية للوطن، ولا يمكن المقايضة بجندى واحد من جنودنا لقاء مائة من جنود الاعداء. فحين تعتمدون الى هذا التكتيك مرة اخرى فى المستقبل، يجب عليكم ان تأخذوا حذرکم ومن بعد تصيحون بالعدو.

انت البطل رئيس الحاضرة الذى بيتك فى الجنوب تغلغت فى مؤخرة العدو ومهمتك قطع تراجعه. ولقد شل فريقك بادئ الامر قيادة العدو بالاغارة المفاجئة على اركان احد افواجه وتدميرها، ومن بعد سد عليه طريق الانسحاب، قاتلا عددا كبيرا من جنوده ومستوليا على تجهيزاته القتالية والتقنية. لقد كنت بارعا فى عملك، ومن واجب الجنود ان يعملوا باقدام وذكاء فى اللحظة الحاسمة. يجب عليك فى المستقبل ايضا ان تقاتل بصورة افضل من اى كان فى طليعة المعركة فى سبيل تحرير اهليك واخوتك ومسقط رأسك فى الشطر الجنوبى.

ايتها الرفيقة البطلة رئيسة الممرضات، سمعت انك قدمت قدرا كبيرا من دمانك لتنقل الى الجرحى وانقذت حياتهم. كيف صحتك الآن؟ ان عملك فى ساحة القتال سلوك شيوعى حقا. وفى الحقيقة انك امرأة عظيمة البأس، اذ اغثت رفيقين جريحين لكل مرة، وكنت تحمليهما على ظهرك او تساعدينهما على السير فى خضم نيران المدافع. خلال مرحلة النضال المسلح المناهض لليابان، قاتلت عدة نساء من جيش حرب العصابات بمثل شجاعة الرجال، والنساء فى وطننا يقاتلن حاليا بتفان فى الجبهة وفى المؤخرة على حد سواء، حاملات قدما التقاليد الثورية الرائعة للنضال المسلح المناهض لليابان.

وان الرفيق البطل الذى دمر عددا كبيرا من معازل الرشاشات الثقيلة المعادية، بوصفه آمر زمرة تدمير، وبذلك شق الطريق امام وحدته المتقدمة، قد انجز كذلك رسالته القتالية باخلاص، باظهاره الوطنية المتأججة على اكمل وجه. وتقولون ايتها

الرفاق ان خبرتكم القتالية مع المعتدين الامبراليين الامريكيين اكدت انهم مجرد تفاهات بالرغم من انهم كانوا يعتبرون خلاف ذلك. هذا صحيح. قد يبدو اقوياء فى الظاهر، لكنهم فى الحقيقة جبناء وعجزة.

ايها الرفيق أمر حضيرة الرشاشات الثقيلة، الجندي النموذجي، لقد كنت انت الآخر شجاعا فى المعركة الحاسمة ضد العدو. انى أمل ان تصبح بطلا بصورة مؤكدة بقتالك بصورة افضل في سبيل تحرير الشطر الجنوبى الذى هو مسقط رأسك.

ويقال ان معاون قائد السرية المسؤول عن الشؤون السياسية التى خرج منها البطل كانغ هو يونغ قد استنهض الجنود بكل عنفوان من اجل ابادة العدو بشن حركة تسجيل الثأر من العدو لرفاقهم فى السلاح الذين سقطوا فى المعارك. لقد كان بارعا فى عمله السياسى. فنظرا لان العمل السياسى فى ساحة القتال يستهدف استنهاض الجنود لسحق العدو، فان حركة تسجيل الثأر هى احدى الطرق الجيدة للعمل السياسى، ومن الواجب تطبيقها على نطاق عريض فى جميع وحدات الجيش الشعبى. لقد قام معاون قائد السرية المسؤول عن الشؤون السياسية بعمله بصورة فعالة خلال المسيرة بحيث ضمن لها النجاح. ان الوحدة الجيدة فى السير جيدة فى القتال ايضا. فالسير السريع عامل هام فى كسب المعركة. من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تقوم بالعمل السياسى بصورة مناسبة كى تضمن مسيرة ناجحة، ولا بد في سبيل مسيرة ناجحة من بث روح التغلب على المشاق فى الجنود.

ونظرا لان دعم اسلحة الجو والمدفعية والدرع وغيرها من الاسلحة الثقيلة لا يتوفر لكم كثيرا، فانه من المستصوب ضرب العدو بالقتال الليلى، بهجوم مباغت وبالتطويق والالتفاف والتكتيكات المشابهة. فمن الواجب استخدام مثل هذه التكتيكات على نطاق واسع. واذا انتم استخدمتم التكتيك ببراعة، كان فى مقدوركم تدمير عدد وفير من الاعداء، بالرغم من قلة دعم الاسلحة الثقيلة لكم. ولا بد لكم، فى سبيل كسب اى معركة، ان تكونوا فعالين فى تطبيق انواع مختلفة من التكتيكات، كما ينبغى لكم بصورة خاصة ان تدركوا نقطة الضعف عند العدو وان تستغلوها لصالحكم. من واجبك ان تطبقوا تكتيكات حاذقة بحيث تدمرون عددا اكبر من الاعداء بقدر اقل من اراقة الدماء فى المعركة.

ويقاتل الجنود فى الجبهة حاليا بكل بسالة بقناعة حازمة فى النصر، وايمانهم الثابت بالنصر هام جدا فى الحرب، ولعل العدد القليل من طائراتنا فى الجو يؤثر فى اذهان الجنود، لكن الطيران لا يستطيع مطلقا ان يقرر نتيجة الحرب، بل النجاح فيها رهن بالحالة السياسية والخلقية للجنود وال جماهير الشعبية الذين يشتركون فيها. من واجبا ان نتغلب على تفوق العدو العددي والتقنى بتفوقنا السياسى الايديولوجى والتكتيكى. كما تبين الوقائع، فاننا نهزم العدو بالرغم من انه ليس لدينا عدد كبير من الطائرات فى الجو.

ان لدينا حزب العمل الكورى الظافر ابداء، الاشد بأسا من الطائرات او المدافع، والجيش الشعبى البطل والشعب المسلحين بالروح الثورية التى لا تقهر. وان شعوب البلدان الشقيقة تؤيدنا وتشجعنا بصورة ايجابية، ولا بد للحرب العادلة ان تنتصر. وان جيشنا الشعبى وشعبنا المتحدين بحزم حول الحزب سوف يهزمان العدو بكل تأكيد، ويحققان النصر النهائى. فيجب على جنود الجيش الشعبى البواسل ان يقاتلوا العدو بشجاعة وبقين ارسخ بالنصر.

ولو ان الامبرياليين الامريكيين لم يأتوا بتعزيزات كبيرة الى الجبهة ابان هجومنا المضاد الاول، قد كنا حررنا حتى الآن كل المنطقة فى الشطر الجنوبى وحققنا قضية اعادة توحيد الوطن. لكن الامبرياليين الامريكيين جلبوا جميع قواتهم فى منطقة المحيط الهادئ وحتى قسما من قواتهم فى البحر الابيض المتوسط وشنوا غزوا مسلحا مسعورا، الامر الذى ادى الى تبدل كبير فى ميزان القوى الصديقة والعدو فى الجبهة. وهذا هو السبب فى اضطرارنا الى القيام بتراجع ستراتيغى، مما ترتب عليه استمرار حرب التحرير الوطنية العادلة لشعبنا وتحولها الى الصعوبة، وتعرض جيشنا الشعبى وشعبنا لمحنة قاسية.

ولن يرفع الامبرياليون الامريكيون ايديهم قط عن كوريا وينسحبوا منها من تلقاء انفسهم، فالتاريخ لا يعرف امبريالية غادرت يوما الارض التى تحتلها بارادتها الخاصة. والامبريالية الامريكية بالخاصة هى الغازى الاخبت والاشد وحشية وزعيمة الرجعيين العالميين التى انغمست فى العدوان والسلب منذ اليوم الاول لمجئها الى العالم. وبالتالي

فهى لن تنسحب قط من بلادنا بخنوع. وتستخدم الامبريالية الامريكية، حيال النكسات المنكرة المتكررة حاليا فى الحرب الكورية، جميع الطرق والوسائل المتوفرة من اجل تحقيق طموحها العدوانى باى ثمن. فبقدرما تقترب نهاية العدو فهو يبذل المزيد من الجهود المحمومة.

ولا يجوز لنا قط ان نرضى وننتشى بانتصاراتنا، بل يجب ان نشد يقظتنا اكثر فاكثر وان نستمر فى القتال بكل عناد حتى نربح الحرب اخيرا. واذا كان لا بد لنا من القضاء قضاء مبرما على الامبريالية الامريكية واجرائها، ومن الخروج ظافرين آخر الامر فى حرب التحرير الوطنية، فمن واجبا ان نكون مستعدين بصورة حازمة لمحن اقصى.

فلا يمكننا ان ننازل حتى عن شبر واحد من ارضنا للعدو، بل يجب علينا ان ندمره وان نحرر الشطر الجنوبى من الجمهورية باى ثمن. وما بقيت الامبريالية الامريكية فى القسم الجنوبى من الوطن، فلن يتوحد الوطن من جديد ولن يكون شعبنا قادرا على حياة هانئة. من واجبا ان نكنس المعتدين الامبرياليين الامريكيين عن ارضنا حتى النهاية، وهذه المهمة الهامة قد عهد اليكم بها.

يؤمن حزبنا بالجنود البواسل للجيش الشعبى الذى يقاتل فى الجبهة. ولقد كان الجنود البواسل لجيشنا الشعبى البطل شجعانا فى جميع المعارك الهجومية والعمليات التراجعية وفى المعارك خلف خط العدو، وكدسوا خبرة كبيرة سوف تخدم من حيث هى رصيد غال من اجل النصر فى الحرب.

ويقال ان جنود فرقة مشاة آندونغ الثانية عشرة عازمون على الفوز بشرف فرقة الحرس بتنفيذهم مهمات قتالية اصعب، وهو عزم ممتاز. انى امل ان يظهروا البطولة الجماهيرية فى المعارك من اجل تحرير الشطر الجنوبى وان ينجزوا مآثر قتالية اعظم. وحين تعودون الى الجبهة، يجب عليكم انتم انفسكم ان تقاتلوا افضل من أى وقت مضى وان تساعدوا فى الوقت نفسه على بروز المزيد من الابطال والمقاتلين النموذجيين حتى تفوز جميع وحداتكم بهذه الامجاد.

يجب عليكم قبل كل شىء آخر ان تعيشوا حياة الحزب التنظيمية كما ينبغى وان تتقيدوا بالانضباط الحزبى طواعية.

فاشترك جميع اعضاء الحزب بدور فعال فى الحياة الحزبية ورفع المنظمات الحزبية لدورها ضمانة هامة للنصر فى المعارك. فاذا اهمل اعضاء الحزب حياة العضوية فيه ولم يتقيدوا بانضباطه، لن يكون فى الامكان ضمان النصر فى المعارك. من واجب المنظمات الحزبية ان تنظم وترشد الحياة الحزبية بما يتفق مع اوضاع المعارك. ومثال ذلك انه لا يجوز عقد الاجتماعات الحزبية على خط النار بحيث تستغرق ساعات طويلة وفقا للشكليات المتبعة. فالاجتماعات الحزبية فى ساحة الوعى يجب ان تعقد بطريقة نضالية. ويجب على المنظمات الحزبية ان تفقد حياة اعضائها الحزبية بصورة دقيقة، وان تعطيهم مهمات حزبية دونما استثناء، وان تلخص النتائج فى حينها بحيث يكونون جميعا نشيطين باستمرار بوعى سياسى مرتفع. ويجب تطبيق انضباط عسكرى فولاذى فى الوحدات. فالانضباط حياة الجيش وينبوع للقدرة القتالية. ويجب ان يثقف الجنود فى الوحدات بحيث يتقيدون بالانضباط العسكرى طواعية.

والدراسة العسكرية والسياسية المشددة هي احدى مهمات الجنود الهامة. فالمعرفة سوف تمنحكم يقينا راسخا بانتصار الثورة وتمكنكم من تنفيذ مهماتكم القتالية بصورة مشرفة. ان المعرفة قوة. وقد يميل الجنود الى اهمال الدراسة فى الاوضاع القتالية ، وهو امر غير جائز. فبقدرما يكون الوضع اعقد واعسر، ينبغى لكم ان تدرسوا بجد اعظم الشؤون العسكرية والسياسية والاحداث الجارية. تلك هى الطريقة التى تمكنكم بها ان تفهموا جيدا مقاصد الحزب ومتطلبات الوضع وان تقاتلوا بشجاعة، متغلبين على سائر المصاعب والمشاق التى تصادفونها.

وقبل كل شىء، يجب عليكم ان تدرسوا السياسة جيدا. من الواجب ان يفهم الجنود تماما خطط الحزب وسياساته بفضل الدروس السياسية فى وحدات الجيش الشعبى، وعندئذ، فقط، يتمكن الجنود من التنفس والتصرف بما يتفق مع مقاصد الحزب. وانه لمن الواجب دراسة المواضيع العسكرية والاحداث السياسية الجارية جيدا.

ان استخدام الصحيفة و"كتاب الدعاة" وغيره من المنشورات بصورة جيدة امر هام فى تحسين دراسة الجنود الذين يجب ان يتخذوا قاعدة عن مطالعة الافتتاحيات وغيره من

المقالات فى الصحف بصورة خاصة. فهذه المقالات تعكس سياسة حزبنا ومتطلبات الوضع. من واجب الدعاة ان يحملوا معهم باستمرار الصحف و"كتاب الدعاة" وان يقرؤوها للجنود فى فواصل السير والمعارك. فاذا تمثل الجنود جميع هذه المنشورات، كان فى مقدورهم ان يفهموا مقاصد الحزب وتطورات الوضع، وان يعرفوا ما يجرى فى المؤخرة وان يتعلموا من الخبرة القتالية للوحدات الاخرى. ويجب على الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى ان تتخذ الخطوات اللازمة لتزويد المقاتلين بصحيفة الجيش الشعبى، و "كتاب الدعاة" على جناح السرعة، فى آن واحد مع زيادة عددهما.

ويجب ان يكتسب العساكر صفات التغلب على المشاق والمصاعب بجهودهم الخاصة. وكما تعرفون، فان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتلوا فى الايام الخوالى الامبريالية اليابانية طوال خمسة عشر عاما وهزموا فى شروط بالغة الصعوبة دونما مؤخرة او اى دعم من جيش نظامى. وتحت شعار الاعتماد على القوى الذاتية، استولوا على الاسلحة من العدو ليتسلحوا بها، وحلوا قضايا المأكل والملبس بانفسهم. وفوق ذلك كله، كان عليهم ان يقاتلوا العدو عشرات المرات يوميا، شاقين طريقهم عبر عواصف ثلجية يبلغ عمقها ست اقدام، وفى الاغلب دون طعام طوال عدة ايام متواصلة. وكان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يتعاونون مهما تكن الصعوبات ويقاتلون وقد اتحدوا بحزم بقلب واحد وارادة واحدة. ويجب على الجيش الشعبى ان يمدى قدما بهذه الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وتقولون انه حين تنفذ ذخيرتكم، تستولون عليها من العدو فى سبيل مواصلة القتال. هذه هى الطريقة التى ينبغى للجندى الثورى ان يقاتل بها.

وتقولون انكم لا تحسون الحنين الى اهليكم، بالرغم من انه انقضى وقت طويل على تعبتكم فى الجيش. لم لا؟ لا بد انكم مشغولون جدا بقتال الامريكيين بحيث لا تشعرون بالحنين الى بيوتكم. فبقدر ما يكون حب المرء لوطنه وذويه واخوته ادفاً يكون حقه على العدو اشد وتكون شجاعته فى المعركة اعظم.

واود ان اقدم الى كل منكم ساعة معصم ورشيشا كتب عليه "اسحقوا المعتدين الامبرياليين الامريكيين!"، وذلك كتذكار لهذه المناسبة. ان هذا الرشيش مشرب بالعرق

والدم الغاليين لابكاركم الثوريين وللشعب وكذلك بمطلب الحزب ورغبة الشعب فى ابادة العدو والدفاع عن الوطن وتحرير الشعب الكورى الجنوبي الذى يئن تحت اقدام المعتدين الامبرياليين الامريكيين. ينبغى لكم بهذا الرشيش ان تدمروا المعتدين الامبرياليين الامريكيين عن بكرة ابيهم. وتمسكوا بهذا الرشيش حتى تحرروا الشطر الجنوبي وتعيدوا توحيد الوطن. ويجب عليكم ان تخبروا الجنود البواسل فى الجبهة بان عمالنا يصنعون كثيرا من هذه الرشيشات الممتازة بجهودهم الخاصة وان الشعب فى المؤخرة ايضا يقاتل جيدا.

وفى المستقبل، سوف يتحول الوضع فى الجبهة فى صالح جيشنا الشعبى وشعبنا اكثر فاكثر وسوف ننتصر بصورة مؤكدة.

ارجو ان تنقلوا تحياتى وتعليماتى الى رفاقكم المقاتلين حين تعودون الى الجبهة. لقد تمنى المقاتلون فى الجبهة للقائد الاعلى حياة مديدة فى صحة موفورة. اذا هم قاتلوا جيدا بصحة جيدة، اكون انا الآخر موفور الصحة. اتمنى ان يقاتل جميع الجنود فى الجبهة وهم فى صحة جيدة وبمزيد من الشجاعة فى سبيل الحزب والوطن والشعب. ان قلبى هو دائما مع المقاتلين الذين يناضلون فى الخنادق. سوف اراكم جميعا مرة اخرى حين يسحق المعتدون الامبرياليون الامريكيون ويتم لنا الفوز فى الحرب.

حول بعض المسائل فى أدبنا وفننا

حديث مع الكتاب والفنانين

٣٠ حزيران ١٩٥١

ايها الكتاب والفنانون،

تقع على عاتق كتابنا وفنانينا اليوم واجبات بالغة الاهمية في وقت يخوض فيه الشعب الكورى حرب التحرير المقدسة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله. فيجب على كتابنا وفنانينا، باعتبارهم مهندسى النفس البشرية، ان يعبروا فى اعمالهم بصورة ساطعة عن الوطنية السامية وروح القتال العارمة لشعبنا وثقته الراسخة فى النصر النهائى، ويجب ان يعملوا على ان تخدم اعمالهم شعبنا المقاتل وتكون سلاحا قويا وقوة عظيمة تستحثه نحو النصر النهائى. وقد حدثت منذ التحرر وثبات فى تطور ادبنا وفننا، وحقق الكتاب والفنانون منجزات باهرة.

غير اننا لا ينبغي ان نقنع بمنجزات الماضى، ويجب ان نتذكر ان هناك نواقص كثيرة فى أوجه نشاط كتابنا وفنانينا. لقد فشل كتابنا وفنانونا فى تقديم الافكار والمشاعر النبيلة للشعب وحياته وعمله على مستوى فنى رفيع. وفقدت اعمالهم الخلاقة صلتها بالحياة واصبحت متخلفة عن واقعنا الذى يتقدم بسرعة. كما فشلوا فى اعطاء صورة حية، على مستوى عال من العرض والقدرة الفنية، لرجال انهمكوا فى خلق حياة جديدة، وفى انتاج اعمال ممتازة كثيرة فى الادب والفن يمكن ان تكون شواهد على الحياة. وما زال كتابنا وفنانونا عاجزين عن ان يصوروا بمهارة الاعمال الخلاقة والنضال البطولى

لشعبنا، انهم يفشلون فى رسم صورة جيدة لنقد الاشياء العتيقة وكراهيتها وللتعلق بالجديد والتطلع الى الجديد.

وقد ظهرت اعمال كثيرة فى الادب والفن من انتاج كتابنا وفنانينا اثناء حرب التحرير الوطنية، غير انه من زاوية المضمون الايديولوجي والقيمة الفنية لا يمكن القول بان هذه الاعمال فى مستوى شعبنا البطل.

واغتنم فرصة هذا الاجتماع الصغير اليوم حيث انى أود ان اتحدث معكم ايتها الكتاب والفنانون حول بعض المسائل الهامة فى ادبنا وفننا.

يجب على كتابنا وفنانينا ان يظهروا الروح الوطنية السامية لشعبنا فى أعمالهم. فالوطنية تتبع فقط من المعرفة الجيدة بـماضى الوطن وبالتقاليد والثقافة والعادات الممتازة للأمة. وهى ليست مفهوما مجردا، ولكنها حب لا حدود له لأرض الوطن وتاريخه وثقافته، وهى تتضح ايضا فى التعلق بالموطن ومن يعيشون فيه وفى محبة الآباء والزوجة والاطفال. والوطنية تعيش فى اشكال محسوسة وتجذب تعبيراً ملموساً عنها فى المشاعر الانسانية.

ولذلك يجب على الكتاب والفنانين ان يقدموا فى أعمالهم عرضاً عميقاً محسوساً للروح الوطنية العالية لشعبنا من خلال افكار الناس الذين يعيشون فى الواقع ومشاعرهم وحياتهم، بدلا من استصدار شعارات مجردة وجافة. وفى هذه الحالة فقط، سوف تكتسب الوطنية التى تقدم فى هذه الاعمال الواقعية والصدق كما هى فى الحقيقة. لم يحدث من قبل على الاطلاق فى تاريخ الشعب الكورى ان اظهر هذا الشعب مثملا يظهر اليوم هذه الروح الوطنية السامية. ففي الجبهة وفى المؤخرة، وفى المدينة والريف، يظهر شعبنا تقانيا ووطنيا لم يكن متصورا فى الماضى.

وهذا يوضح ان شعبنا مهتم أشد الاهتمام بمصير وطنه وانه واع كل الوعى رسالته التاريخية. وكما يوضح ان شعبنا، الذى تخطى حدوده القومية الضيقة، قد اصبح على دراية عميقة بموقعه وموقفه من زاوية التاريخ العالمى.

ان الشعب الكورى اليوم يختلف عما كان عليه فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى وعما كان عليه فى العصر الاقطاعى لأسرة لى.

ان أعمال الادب والفن يجب ان تعكس هذا التغير الهائل الذى حدث فى تأريخ أمتنا .
والروح الوطنية السامية والكبرياء الوطنية لا علاقة لهما بالمشاعر القومية أو
الشوفينية الضيقة وهما يجدان التعبير الضيق عنهما عندما يتم القضاء بحزم على
مخلفات تلك الايديولوجيات البالية . ولذلك فانه غنى عن الذكر ان وطنيتنا يجب ان
ترتبط بالروح الاممية الثابتة التى لا تسمح باى صورة من الصور بأى رواشب للقومية
والشوفينية.

وبالاضافة الى ذلك، فانه يجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا فى أعمالهم
بطولة جيشنا الشعبى وجلده. فرغم ان جيشنا الشعبى هو جيش فتى فقد اكتسب خبرة
قتالية غنية لا تتناسب مع عمره. وقد تعلم جيشنا اثناء الهجوم الاول كيف يقوم بالعمل
الهجومى ليهزم العدو، وتعلم اثناء التراجع الاستراتيجى كيف يعيد تجميع صفوفه فى
مواجهة عدو قوى وكيف يعد قوته القتالية لهجوم جديد. وهكذا نما جيشنا وتقوى حتى
اصبح جيشا حديثا تماما.

ان بطولة الجيش الشعبى تكمن فى بطولته الجماعية وليس فى بطولة جنود افراد
قلائل. والامثلة التى لا تحصى على البطولة والبسالة اللتين اظهرهما ضباطنا وجنودنا
فى المعارك هى دليل ساطع على انهم واعون تماما لواجبهم المقدس نحو الوطن
والشعب وعلى انهم ينفذون هذا الواجب على أروع صورة.

ويجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا ابطالنا العديدين الذين انبتقوا من وسط
الشعب. وهناك بعض الناس الذين يجهدون انفسهم سعيا وراء حكاية غريبة او شخصية
اسطورية من اجل تصوير ابطال كما يزعمون. وبمثل هذا الموقف فى العمل الخلاق،
يصبح من المستحيل تصوير ابطالنا بصدق. ان ابطالنا هم عمال الأمس وفلاحوه
وموظفوه وطلبتة وابطناؤهم. فصوروا وصفوا مشاعرهم الغنية وقسماتهم الانسانية
وافكارهم ومعتقداتهم السامية وسلوكهم البسيط الطبيعى غير المتصنع كما هو فى
الواقع وستجدون لديكم صور ابطال جمهوريتنا اليوم.

وبهذا الخصوص ايضا، ينبغى الا تنطلقوا من مفهوم مجرد وانما من الواقع
الملموس. تذكروا ان التجريد يعنى الموت فى الفن.

ومما يؤسف له ان هناك اشخاصا بين كتابنا لم يتعرفوا على ملامح بطل معين ولم يقوموا بدراسة تفصيلية له ومع ذلك فهم يحاولون تصويره بعد سماع روايته المقتضبة عن تاريخه الشخصى. وليس هذا تحقيرا للبطل نفسه فحسب وانما هو يكشف ايضا عن ازدراء لقرائنا لا يحتمل.

وينبغى على كتابنا ان يتذكروا دائما ان اعمالهم تذهب الى أيدي الشعب، ويضعوا فى حسابهم ان الشعب يقرأ الاعمال الادبية ليس لقتل الوقت، بدلا من غفوة من النوم فى النهار وانما يقرأ لكى يكتسب فهما اعمق للحياة وليتعلم من الروح السامية للناس العاديين الذين يخدمون الوطن والشعب باخلاص وليكسب ثقة فى المستقبل السعيد للبشرية. ان اعمالنا فى الادب والفن ينبغى الا تقدم نضال الابطال فى الجبهة فحسب، بل يجب ان تقدم ايضا مظاهر نضال شعبنا الذى حارب ببطولة فى المؤخرة وفى المناطق التى احتلها العدو.

وينبغى على الكتاب والفنانين ان ينتجوا اعمالا أدبية وفنية تساعد جنود جيشنا الشعبى والشعب كله على تأكيد الثقة فى النصر. ان الثقة فى النصر تصبح حقيقة وتكتسب قوة اكبر فى حالة واحدة فقط هى عندما يصبح المرء على وعى تام بقوته وظروفه ويقوم بحسابات صحيحة لقوة العدو وموقفه. فعلى الكتاب والفنانين وهم يصورون التفوق الغلاب لنظامنا وقوة شعبنا التى لا تنفذ ووحدته واستعداده الايديولوجى العالى الى غير ذلك... ان يقدموا ايضا صورة واضحة لنقاط الضعف فى العدو وموقفه والتى ستقضى عليه حتما. ومن الاهمية هنا بمكان تقديم وصف على مستوى فنى رفيع يبين ان الحرب التى نخوضها الآن هى حرب عادلة وحرب من اجل حرية الوطن واستقلاله وسعادة كل الاجيال القادمة.

كذلك فان على كتابنا وفنانينا ان يثيروا كراهية ملتبهة للعدو من خلال مؤلفاتهم. وهنا ينشأ سؤال هو كيف يتم تصوير العدو. ان كتابنا يرسمون صورة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين على انهم ماكرون. وهذا صحيح بطبيعة الحال. ومع ذلك فانه لا بد ان يذكر ان الامبرياليين الامريكيين ليسوا ماكربين فقط، انهم ايضا اكثر همجى العصر الحديث بشاعة وفضاعة. قد كشف الامبرياليون الامريكيون عن طبيعتهم

الحقيقية بكل قبحها فى كوريا.

لقد حول قطاع الطرق الامريكيون مدننا وقرانا الى رماد وهم يذبحون شعبنا بالجملة. ان المبشرين الامريكيين الذين قدموا انفسهم وتصرفوا على أنهم "رسل الله" فى كوريا يأتون الآن بالنساء الحوامل سويا بالعشرات ويطلقون عليهن الرصاص جميعا فى وقت واحد بالبنادق ويسحقون الاطفال تحت الدبابات. ان "سادة وول ستريت" الذين اعتادوا التباهى فى غرور بانهم "آلهة الحرية" للعالم يحملون الآن الفتيات الكوريات بعد ان ينزعوا عنهن كل ملابسهن فى السيارات والدبابات ويرتكبون كل انواع التحقير والفظائع ضدهن مما يفوق كل تصور البشر. ان الاعمال الهمجية التى يرتكبها الامبرياليون الامريكيون فى كوريا سوف تستثير سخط شعوب العالم ولعناتها فى جميع العصور، باعتبارها ابشع الجرائم ضد الانسانية واهانة بالغة للجيل القادم. وينبغى لنا ان نفصح تماما جرائم الاوغاد الامريكيين امام شعوب العالم أجمع وان نربى شعبنا بروح العداء نحوهم.

ويجب على الكتاب والفنانين ايضا ان يكشفوا فى اعمالهم القسمات الكريهة لعصابة سينغمان رى الخائنة، جنبا الى جنب مع بشاعات الامبرياليين الامريكيين. لكن مجرد نقل صورة من فظائع العدو لا يعنى فى حد ذاته فنا واقعيًا، كما ان اعمالا أدبية من هذا النوع لا تثير العداء نحو العدو فى جميع الاحوال. ومما يؤسف له ان الاساليب الطبيعية ما زالت تجد ميدانا فسيحا فى اعمال كتابنا وفنانينا. واذا لم يتم تصحيح هذا الاتجاه بصورة كاملة فانه يكون من المستحيل تطوير ادبنا وفننا فى اتجاه سليم. وينبغى على الكتاب والفنانين ان يعرفوا ان الخالق الحقيقى للفن العظيم هو دائما الشعب. وليس ثمة عمل ممتاز من اعمال الفن يفشل فى الاستحواذ على حب الشعب، فاذا كان ثمة عمل فنى لا يتمتع بفهم الشعب وتقديره فانه لا يمكن ان يكون عملا ممتازا. وينبغى على كتابنا وفنانينا التغلغل فى حياة الشعب بعمق ودراسة الادب الشعبى والأدب غير المكتوب والاغنى الشعبية، الخ، وان يستخدموها على نطاق واسع فى نشاطهم الابداعى. غير انه ليست جميع الاغنى الشعبية جيدة وليست كل اجزاء الأدب غير المكتوبة جديرة بان تستخدم.

وهنا ينشأ سؤال حول ما يجب ان نرثه من تراثنا وكيف نعمل ذلك. اننا يجب ان نرث من أدب الماضى وفنه ونطور تلك الاشياء التى تنتمى حقا الى الشعب وان نبعد الاشياء المبتذلة وغير العلمية جانبا.

وهناك اشخاص يعتقدون ان وراثه الثقافة القومية تعنى ترديد كل الاغانى الشعبية القديمة بانغامها الاصلية، ولكن هذا خطأ. ان هذا الاتجاه يتعارض مع الخط الرئيسى لتطوير ثقافتنا القومية. ومن الضرورى المحافظة على الصفات الممتازة التى تميز بها أمتنا فى جميع مجالات الغناء الشعبى والموسيقى والرقص، الخ، وفى نفس الوقت خلق ايقاعات جديدة والحن جديدة واشكال ايقاعية جديدة تحتاجها الحياة الجديدة، ومن الضرورى تعلم وضع محتوى جديد فى الاشكال الفنية المتنوعة الغنية التى يمتلكها شعبنا. وفى الوقت الذى نأخذ فيه من تراثنا الادبى والفنى ونطوره، يجب ان ندرس ما هو ممتاز وتقدمى فى أدب الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى وفنها وبذلك نثرى ثقافتنا القومية اكثر فاكثرا.

وقد قدم ادبنا وفننا صورة غير كافية عن الاتحاد السوفييتى باعتباره حصن السلام العالمى، والشعب السوفييتى كصديق أبدى لشعبنا، كما قدما صورة ناقصة عن متطوعى الشعب الصينى الذين يقاتلون ببسالة كتفا لكتف مع الجيش الشعبى الكورى وعرضا سطحيا لشعوب البلدان الديمقراطية الشعبية التى قدم لشعبنا مساندة وتشجيعا أميين.

ويجب على كتابنا وفنانينا الكوريين ان ينتجوا اعمالا كثيرة ذات مستوى فنى رفيع حول هذه الموضوعات، وذلك حتى يدب الرعب فى قلوب المعتدين ومثيرى الحروب، ويجب عليهم ان يقدموا الاغانى حول الصداقة الحارة التى تبديها الشعوب المحبة للسلام فى العالم.

وينبغى ان يكون هناك نقد ونقد ذاتى نشيطان للاعمال الخلاقة لكتابنا وفنانينا. وقد ظهرت ايضا فى مجال ادبنا وفننا بعد التحرر اعمال تتضمن اتجاها شكليا أو عناصر كوزموبوليتانية. الا انه ما زال عمل التعليق الادبى والفنى متخلفا.

وتقتضى زيادة تطوير العمل الابداعى التغلب على الركود والتخلف فى مجال التعليق. وغنى عن الذكر انه لا يمكن توقع تطور سليم فى الادب والفن بدون النقد. ومع

ذلك، فلا حاجة الى القول بان النقد يجب ان لا ينطلق على اساس "دعونا نسحق" وانما يجب ان يكون نقدا بناء بكل معنى الكلمة.

وما زال يوجد عند بعض النقاد اتجاه يقوم على السعى كتوجيه "ضربة" للمؤلفين وأعمالهم، بدلا من تقديم النصيحة والمساعدة لهم وايضاح الطريق الصحيح للعمل الابداعى أمامهم. فليس النقد هو التعليق الادبى الذى نفتضيه منهم.

وينبغى ان يكون النقد الذى يقوم به النقاد نافذا على وجه كامل وحادا، وان يكون فى نفس الوقت ممتزجا بروح التعاون الرفاقى المتبادل الذى يستهدف القيام بعملية تصحيح مشتركة لاططاء المؤلفين وتحقيق نتائج اكبر والمساهمة بطريقة مشتركة فى ذخيرة ثقافتنا. ان ارتكاب اخطاء فى العمل الابداعى لا يثير أى خوف. والمؤلفون قد يرتكبون اخطاء وقد تتضح جوانب قصور فى اعمالهم. والشئ الذى يخشى منه اكثر من غيره هو عدم تصحيح جوانب القصور أو التغاضى عنها.

ان الوحدة بين المؤلفين والنقاد لا يكفى ان تدعم فحسب وانما يجب ان تدعم كذلك وحدة جميع فرق العمل الابداعى فى اوساط الادب والفن. ويجب شن نضال لا هوادة فيه ضد كل عمل أو اتجاه انعزالى يعرقل تنفيذ سياسة الحزب فى الادب والفن ويضعف وحدة اوساط الادب والفن.

ايها الكتاب والفنانون الاعزاء،

على عاتقكم تقع تلك المهمة المجيدة التى هى تقديم نضال شعبنا البطولى للعالم كله وتعريف كل الاجيال القادمة به من خلال نشاطكم الابداعى. ان شعبنا يوجه اكثر من اى وقت مضى اهتماما اكبر لعلمكم.

ومن الطبيعى ان يكون الفن الذى يريده شعب بطل فنا بطوليا، ومن الطبيعى ان يرتفع الفن الذى يريده شعب داخل الحلبة الدولية الى المستوى العالمى. والشعب يتوقع منكم ان تعملوا قلبا وقالبا لخلق مثل هذا الأدب والفن.

انكم جنود أماجد على جبهة الأدب والفن. كيف يستطيع كاتب ليس وطنيا غيورا ان يبدع اعمالا وطنية وكيف يستطيع فنان لا يحب الشعب ان يخلق فنا للشعب؟
لقد كان الكتاب والفنانون العظماء فى العالم وطنيين عظاما ومناضلين عظاما

قاتلوا لسعادة شعوبهم. ولذلك فانهم يتمتعون بحب كل الشعوب واحترامها عبر العصور
وهم فخر البشرية.

ان الشعب الكورى اليوم يزحف الى الامام ببسالة نحو النصر النهائى فى حرب
التحرير الوطنية ويتخطى جميع الصعاب والمحن. واننى اعتقد اعتقادا جازما بانكم ايها
الكتاب والفنانون- يا أفضل ابناء وبنات شعبنا البطل - ستبرزون على المسرح العالمى
بأعمال فنية عظيمة ستجعلون عصرنا المجيد يسطع خلال كل الاجيال القادمة.

فى تقوية الدفاع المضاد للطيران

حديث مع ملاكات القيادة العليا للجيش الشعبى الكورى

١٣ تموز ١٩٥١

أود اليوم أن أتحدث اليكم عن بعض القضايا بخصوص تقوية الدفاع المضاد للطيران.

لقد تكبد المعتدون الامبرياليون الامريكيون خسارة فادحة من جراء الهجمات المضادة الجبارة المتعاقبة التى شنّها جيشنا الشعبى فى العملية الخامسة فى المرحلة الثالثة من حرب التحرير الوطنية، اذ حوصر العدو وابيد فى كل مكان، وفقد قدرا كبيرا من الطاقة البشرية والعتاد التقنى الحربى.

واصيب الامبرياليون الامريكيون باضطراب شديد واقترحوا مفاوضات الهدنة على جانبنا، بعدما تكبدوا الهزائم المنكرة المتكررة بفضل الهجوم القوى الذى شنته وحدات جيشنا الشعبى.

وتحاول الامبريالية الامريكية ان تشن هجوما عسكريا آخر بزيادة قواتها خلف ستارة مفاوضات الهدنة بينما هى تناور بمكر فى قاعة الاجتماعات لمفاوضات الهدنة للابلال من الهزائم العسكرية والسياسية التى منيت بها فى الجبهة.

فهى تتآمر للاستيلاء على المناطق الجبلية ذات الاهمية الاستراتيجية فى القطاعين الشرقى والاوسط من الجبهة بانزال قواتها الجديدة فى منطقتى واونسان وتونغتشون للانضمام لوحدهم البرية الهجومية. ويهيئ العدو فى الوقت الراهن عملية انزال على نطاق واسع للقيام بعملية جديدة ويعزز قواته الجوية فى الوقت نفسه. فالمعتدون

الاميراليون الامريكيون يوسعون قاعدتهم الجوية فى اوكلناوا بحيث يزيدون القاذفات من طراز "بي - ٢٩" هناك وينقلون طائرات متنوعة من طراز جديد الى القواعد الجوية فى جنوبى كوريا، بما فيها كيمبو وسوواون ودايكو وبوهانغ. وهم يجندون حاليا، فى محاولة لارهاق مؤخرتنا، عددا كبيرا من الطائرات لتدمير محطات توليد الطاقة عندنا، والخزانات، والسكك الحديدية، والجسور، ويقتلون ابناء شعبنا الابرياء دون رحمة بقصفهم بيونغ يانغ وواونسان وهامهونغ وتشونغزين وساريواون وهايزو ونامبو وسينويزو وغيرها من المدن الكبيرة والاحياء السكنية دون تمييز.

وهذه الحقائق تتطلب منا بالحاح ان نقوى دفاعنا الجوى بصورة اكثر. وبضاعف العدو بصورة خاصة قواته الجوية على نطاق واسع، معلقا آماله على "التفوق الجوى" فى محاولة للابلال من هزائمه فى المعارك البرية. وبالتالي فتقوية الدفاع الجوى تمثل من حيث هى مسألة هامة لا تحتل لحظة واحدة من التأخير. والامر الاهم فى تقوية الدفاع الجوى هو اقامة نظام قيادى صارم لضمان رقابة وقيادة موحدتين لهذا العمل.

وحتى قبل فترة قصيرة، لم يكن فى القيادة العليا قسم يمارس الرقابة والقيادة على هذا العمل بطريقة موحدة. وبكلام آخر، فانه لم يكن ثمة سادة حقيقيون فى حقل الدفاع الجوى. ولقد انشأنا حديثا دائرة للدفاع الجوى فى القيادة العليا، هدفها الرئيسى انشاء نظام قيادى موحد صارم للدفاع الجوى، وهذه الدائرة حديثة التنظيم للدفاع الجوى سوف تراقب وتقوى بطريقة موحدة الدفاع المضاد للطيران فى وحدات خط الجبهة وفى المؤخرة على حد سواء.

ومن اجبها ان تنشئ نظاما دقيقا للانذار والاعلام الجويين وان تعطيه ارشادا موحدا.

فما لم نكتشف موقع الطائرات المعادية بسرعة ونزود بالمعلومات العاجلة وحدات المدفعية المضادة للطيران والقوى الجوية بواسطة انشاء نظام شامل للانذار والاعلام الجويين فانه من المحال القيام بالدفاع الجوى كما هو واجب.

من الواجب القيام بالانذار ضد الغارات الجوية جيدا لاكتشاف الطائرات المعادية على عجل، وهو غرض ينبغي من اجله الجمع بصورة ملائمة بين الرادار والرقابة بالعين المجردة. ولا يجوز الاعتماد فى مراقبة الطائرات المعادية على الرادار وحده، فلما كان فى بلادنا جبال مرتفعة عديدة، فقد نخفق فى تحديد جميع الطائرات الدخيلة بواسطة الرادار، ولذا كان من واجبناء، فضلا عن المراقبة بالرادار، القيام بالرقابة بالعين المجردة بصورة جيدة.

ولا بد، فى سبيل الرقابة الحريصة بالعين المجردة، من اقامة مراكز لمراقبة الغارات الجوية على قمم الجبال في جميع الاماكن، بما فيها منطقة الجبهة والساحلين الغربى والشرقى، حيث يمكن للطائرات المعادية التحليق. ويجب ان توزع مواقع مراكز المراقبة فى الامكنة حيث يمكن مراقبة الطائرات المعادية بالعين المجردة من مخفرين فى وقت واحد، وفضلا عن ذلك، يستحسن اقامة مراكز احتياطية. وعندئذ، يمكن اكتشاف الطائرات المعادية جميعا بصورة مؤكدة.

واذا حددت مواقع الطائرات المعادية في مراكز مراقبة الغارات الجوية، فيجب ان يعلم عنها بسرعة المحطة المركزية والوحدات المعنية، ومن المحطة المركزية قسم الدفاع الجوى فى وزارة الداخلية. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا اسقاط الطائرات المعادية بصورة مؤكدة وتكبد اضرار اقل بسببها.

ويجب على القيادة العليا ان تزود فى اسرع وقت ممكن افراد دائرة الدفاع الجوى والوحدات التابعة لها مباشرة، وفقا للتنظيم، وان تعطى الافضلية لتوفير الاجهزة اللاسلكية وغيرها من التجهيزات القتالية والتقنية كما هو مطلوب من وحدات الدفاع المضاد للطيران.

ومن بعد، فمن الواجب تقوية حركة زمر قنص الطائرات أكثر فاكثراً. فهذه الحركة طريقة جماهيرية متفوقة جدا للنضال ضد الطيران، ويمكن تشكيلها بسهولة فى كل مكان، كما يمكنها ضمان الحركية في اسقاط الطائرات المعادية. وان تنظيم زمر متعددة لقنص الطائرات نافع جدا من الناحية الاقتصادية ايضا. ويقال ان مئات القذائف من قنابل المدافع المضادة للطائرات تبدد حاليا في اسقاط طائرة معادية واحدة، لكن

سوف يوفر عدد كبير منها، اذا نحن نظمنا زمرا للقنص الجوى باعداد كبيرة واسقطنا الطائرات المعادية بالاسلحة الصغيرة.

ويجب، في المستقبل، تنظيم زمر قنص الطائرات باعداد اكبر بحيث تغطي المرتفعات ذات الاهمية التكتيكية والجو فوق الاهداف الرئيسية بشبكة كثيفة من نيران الاسلحة الصغيرة.

وانه لمن الخطل، في الدفاع المضاد للطيران، المبالغة في دور المدفعية المضادة للطائرات والقوى الجوية وحدها، والاستهانة بدور زمر قنص الطائرات المشكلة بالاسلحة الصغيرة. وصحيح ان المدفعية المضادة للطائرات والقوى الجوية تلعب دورا هاما في الدفاع الجوى. ومهما يكن من شىء، فليس في مقدورنا ان نضع المدفعية المضادة للطائرات فى كل مرتفع، وليست بنا حاجة الى ذلك. ففي الشروط الجغرافية لبلادنا ذات الجبال الكثيرة يستحسن جدا مكافحة الطائرات المعادية بتشكيل زمر عديدة لقنص الطائرات.

ومن الواجب تنظيم زمرتين او ثلاث زمر لقنص الطائرات فى كل فوج مشاة، وتسليحها بالاسلحة الصغيرة مثل الرشاشات ذات المأسورة العريضة، والرشاشات الثقيلة، واسلحة النيران المضادة للدروع والبنادق.

ولدينا تجربة جيدة حيث اسقطنا طائرات معادية باسلحة صغيرة فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كما ان لدينا تجربة اخرى حيث اسقط جنود الجيش الشعبى طائرات معادية فى فترة التقدم الاول جنوبا ابان حرب التحرير الوطنية، بالرشاشات الثقيلة فى جبل كيونغام فى سارياوون وكذلك بالبنادق ايضا. وينبغى نشر هذه الخبرة القتالية وتعميمها على نطاق عريض بين العساكر بحيث يقومون بحركة عريضة لاسقاط الطائرات المعادية بالاسلحة الصغيرة.

ويجب ان نضع حدا لممارسات اعفاء افراد زمر قنص الطائرات من مناصبهم بصورة عشوائية، بدلا من الاحتفاظ بهم فى مراكزهم، وحل الزمر المشكلة مسبقا. ونظرا لاننا نشكل الزمر للمرة الاولى، فليس فى مقدورنا ان نتوقع ان تسير الامور جميعا برفق منذ البداية. فمن الطبيعى ان يصادف نمو الجديد وتطوره المصاعب

والعقبات. وان حركة زمر قنص الطائرات لا تستطيع ايضا ان تنطلق دون صعوبة وان تؤتى ثمارها الا بعد ما تكسب الخبرة، متغلبة على المصاعب والعقبات خلال مرحلة محددة. فاذا نحن رفعنا اكثر فأكثر وظيفة القادة من حيث هم منظمون ودورهم وقدمنا التدريب المناسب لافراد الزمر، كان فى مقدورنا ان نحقق نتائج جيدة فى هذه الحركة خلال فترة زمنية قصيرة.

وبينما نحن نقوم بحركة زمر قنص الطائرات على نطاق واسع، يجب علينا الاستمرار فى تقوية وحدة المدفعية المضادة للطيران والقوة الجوية.

فالمدفعية المضادة للطيران تؤدي دورا هاما فى الدفاع الجوى، بحيث ينبغي تقويتها لحماية الاهداف الرئيسية، كما ينبغي توزيع مواقعها بصورة مركزة.

واما بخصوص الحالة الراهنة للدفاع الجوى فى بيونغ يانغ، فان وحدات المدفعية المضادة للطيران موزعة فى شىء من التبعثر. ان المواقع المبعثرة للمدافع المضادة للطيران تجعل من المحال اسقاط الطائرات المعادية. ولذا، ينبغي وضعها بصورة مركزة، بحيث تدافع عن الاهداف الرئيسية. ويجب توزيع المدافع المضادة للطيران ذات المواسير الصغيرة والمتوسطة بحيث يمكنها ان تضمن تعاوننا عضويا لقوة النار وفقا لخصائص الاهداف التى تغطيها. واذا ما اقيمت وحدة للمدفعية المضادة للطيران ذات المواسير المتوسطة بصورة منفصلة، فمن الواجب تزويدها بأسلحة تستطيع على السواء ان تسقط الطائرات المعادية المحلقة على ارتفاع منخفض وان تغطى رجال المدفعية المضادة للطيران. ونظرا لان الطائرات المعادية تشدد حاليا من قصف بيونغ يانغ فان من واجبا ان ندرس بصورة مفصلة اوضاع الدفاع المضاد للطيران فى بيونغ يانغ وان نتخذ افضل التدابير الممكنة من اجله.

ومن الواجب تقوية القوة الجوية ايضا. ونظرا لاننا لا نملك بعد كثرة من الطائرات، فانه ليس من الضرورى بالنسبة لنا ان يكون لدينا بصورة منفصلة القوة الجوية التى تقوم بمهمة الدفاع الجوى حصرا، والقوة الجوية لخط الجبهة التى تدعم الاعمال القتالية للوحدات البرية. فاذا كانت لدينا قوتان جويتان لم يكن فى مقدورنا استخدام الطائرات بصورة مركزة، كما لم يكن فى مقدورنا ضمان قيادة موحدة.

وبالتالى، من واجبنا ان نحتفظ بقوة جوية واحدة بما يتفق مع الشروط الفعلية لبلادنا وان نضمن دعمها للاعمال القتالية للوحدات البرية وانجازها في الوقت نفسه مهمة الدفاعين الجوى والساحلى.

ومن ثم، من الواجب ضمان تعاون وثيق بين المدفعية المضادة للطيران والقوة الجوية وزمر قنص الطائرات، اذ انه من الاهمية بمكان عظيم بالنسبة اليها جميعا ان تقوم بالعمل المتعاون كما هو واجب فى الدفاع الجوى. وما لم نطورها بصورة متناسقة ونحقق عملها المتعاون بصورة وثيقة، لن يكون فى مقدورنا الحصول على النجاحات فى القتال ضد طائرات العدو الحديثة. وانه لمن الواجب تنظيم العمل المتعاون لقوة النار مع التشديد بصورة رئيسية على التعاون بالخط الفاصل والارتفاع، فاذا تم ذلك كان من الواجب اعلام وحدات المدفعية المضادة للطيران وزمر قنص الطائرات برموز الطائرات واشاراتها بحيث تتعرف الى طائراتنا. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورها تمييز طائراتنا من طائرات العدو.

ومن بعد، من واجبنا اجراء دراسة جيدة لنشاطات الطائرات المعادية وتكتيكها وان نستخدم الطرق الحربية ضدها في الدفاع الجوي.

فبدون معرفة نشاطات العدو وتكتيكه فى القتال البرى والبحرى والجوى، لا يكون فى مقدورنا تطبيق طرق حربية لمواجهة. فاذا لم يعرف المصارع بصورة مسبقة براعة خصمه لن يكون فى مقدوره الانتفاع من نقاط الضعف لديه للقيام بتشبيك ساقه بساق الخصم او ضربة على البطن. ويصبح الامر نفسه على القتال المضاد للطيران. فما لم نحصل على فهم جيد لنشاطات الطائرات المعادية وتكتيكها، لن يكون فى مقدورنا تطبيق تكتيك مجابهتها والانقضاء على نقطة الضعف لدى العدو.

ويظهر حاليا عدد من التبدلات التكتيكية فى نشاطات الطائرات المعادية، الامر الذى يتطلب منا تطبيق طرق حربية تتناسب معها.

و لا يجوز لزمر قنص الطائرات ان تثبت مواقعها فى مكان واحد، بل يجب عليها ان تبنى موقعا احتياطيا او موقعين احتياطيين بصورة مسبقة من اجل اسقاط الطائرات المعادية، متنقلة من موقع الى آخر فى اى وقت، وفقا لنشاطات الطائرات المعادية

وتكتيكها. ويجب عليها، الى جانب ذلك، ان تقيم مواقع واهدافا زائفة و ما شابهها في
اماكن عديدة بحيث تضلل الطائرات المعادية وتسقطها.
ومن الواجب اتخاذ اجراءات شاملة للحيلولة دون الاضرار المسببة عن قصف
الطائرات المعادية واطلاق رشاشاتها، كما ان من الواجب بصورة خاصة توزيع
الوحدات ومرافق الامدادات بصورة منفصلة وتمويهها كما هو واجب.

في استخدام مدافع الهاون على نطاق واسع

التعليمات رقم ٠٠٤٦٨ الصادرة عن القائد الأعلى

للجيش الشعبي الكوري

١١ آب ١٩٥١

تبين خبرة حربية لوححدات جيشنا الشعبي في معاركه البطولية ضد المتدخلين المسلحين الأمريكيين والبريطانيين وجيش سينغمان ري العميل أن مدافع الهاون من عيار ٨٢ مم و ١٢٠ مم سلاح جبار للدعم الناري للمشاة في الأراضي الجبلية. ومع ذلك فلا يبرح معظم الضباط القادة في سلاح المشاة جاهلين بكيفية استخدام مدافع الهاون بصورة فعالة، بل يميلون إلى الاستهانة بها.

مدفع الهاون من عيار ٨٢ مم، الذي هو احد أسلحة كتيبة المشاة، بسيط جدا في بنيته، وتدريب طاقمه يتطلب نسبيا فترة قصيرة من الزمن كما أن له خصائص نوعية في فعالية قنابله بالمقارنة مع قنابل المدفع من عيار ٧٦ مم.

ومدفع الهاون من عيار ١٢٠ مم الذي هو احد أسلحة فوج المشاة سلاح جبار قادر على القضاء على قوات العدو أو كبجها، وفي مكنته إصابة أهداف في الخنادق ووراء المنحدرات ويطلق النار بحرية على المنحدرات شديدة الالتواء في المناطق الجبلية، وهو ما لا تستطيعه المدفعية الأخرى.

إن مدافع الهاون أكثر فائدة حتى درجة كبيرة من المدافع الأخرى في الجبال. ويمكن نصب مدافع الهاون في الجبال الوعرة دون صعوبة، ومواقع إطلاقها، إذا اختيرت بحيث تناسب خصائص الأرض، مأمونة من هجوم العدو الجوى ونيران

مدفعيته. وهكذا، يجد العدو صعوبة كبيرة في تجميد مدافع الهاون الصديقة. وكما تبين خبرتنا الحربية، فإن وحدات مدافع الهاون ووحداتها الفرعية تؤدي دورا هاما في الحرب الجبلية، وفي الإمكان استعمالها بسهولة في الجبال حيث يصعب على المدفعية الأخرى أن تنشط. ويتخذ بعض قادة كتائب المشاة وأفواجهم موقفا خاطئا من استخدام مدافع الهاون، بالرغم من ميزاتها العديدة.

ويرتكب بعض أمار كتائب المشاة أخطاء خطيرة: فحين تتقدم قواتهم، لا يستخدمون إلا عددا قليلا من مدافع الهاون، تاركين القسم الأعظم منها خلفهم بحجة صعوبة التزود بالذخيرة، الأمر الذي يحول دون الاستخدام الكامل لنيران الهاون في تدمير الطاقة البشرية المعادية الكثيفة وأسلحتها. والسبب في ذلك هو أنهم نسوا أن استخدام مدافع الهاون على نطاق واسع سوف يحقق نتائج قتالية أعظم.

وان بعض قادة كتائب المشاة وأفواجهم، وقد نسوا المسألة الأساسية - الاستخدام العريض لوحدات الهاون الفرعية ضمن التشكيل القتالي المتقدم للمشاة لإطلاق النيران من فوق رؤوس قوات المشاة المهاجمة التابعة لهم ومن بين فجواتها على جناحي العدو أو على المنحدرات - لا يكلفون أمار وحدات الهاون بهذه المهام بعبارات مشخصة. إن وحدات الهاون الفرعية تعزل أو تترك خارج العمل القتالي لان الضباط القادة في سلاح المشاة لا يساعدون رجال مدافع الهاون بصورة تجارى الحركة المتقدمة للتشكيل القتالي.

ولقد زيد طاقم مدفع الهاون من عيار ٨٢ مم حتى ثمانى رجال للتغلب على المصاعب في الحركة الجبلية. بيد أن هذا لا يحول دون الحاجة إلى مساعدة وحدات المشاة الفرعية لوحدات الهاون الفرعية حين يكون مرور الوحدات الأخيرة صعبا. وفي سبيل تصحيح النقائص الرئيسية سابقة الذكر على جناح السرعة واستخدام مدافع الهاون بصورة فعالة في المستقبل اصدر التعليمات التالية :

١- تبلغ النقائص آنفة الذكر في الاستخدام القتالي لمدافع الهاون إلى قادة وحدات الهاون الفرعية وكتائب وأفواج المشاة.

- ٢- يجب إيضاح واسع لحقيقة أن الهاون أحد أسلحة المشاة الجبارة لجميع الجنود وإعطاء الدروس عن المعطيات التكتيكية والفنية لمدفع الهاون والمهمة القتالية الأساسية لوحدة الهاون الفرعية خلال شهر آب من عام ١٩٥١.
- ٣- يجب اتخاذ التدابير الضرورية لاستخدام مدافع الهاون على نطاق عريض، وتصحيح الأخطاء بسرعة.
- ٤- يجب على قائد خط الجبهة أن يرفع تقريره إلى ١٥ آب ١٩٥١ بشأن الخطوات لتنفيذ هذه التعليمات.

تقرير إلى اجتماع مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب

١٤ آب ١٩٥١

أيها المواطنيون والإخوة والأخوات الأعزاء،
نحتفل نحن الشعب الكوري بالذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب، في
خضم الظروف العسيرة لحرب التحرير الوطنية العظيمة.
إن الشعب الكوري الذي يقف في طليعة الشعوب المناضلة في جميع أرجاء العالم
للدفاع عن أمته واستقلال وطنها وكسب السلام، ينفذ حاليا المهمة التاريخية لإبادة
المتدخلين المسلحين من ست عشرة دولة الذين تتزعمهم الامبريالية الأمريكية، وطغمة
سينغمان ري الغادرة، ويلعب دورا كبيرا في الحيلولة دون اندلاع حرب عالمية ثالثة
يهيؤها الامبرياليون الأمريكيون والبريطانيون بصورة محمومة.
وخلال السنة المنصرمة والشهرين من حرب التحرير الوطنية، سدد شعبنا
ضربات شديدة إلى الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة التي هي
مخلب القط لهم، مبينا بطولته وصموده ومبرهنا للعالم أجمع على قدرته العظيمة على
الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله.

وفي سياق الحرب، ارتفع الوعي السياسي للشعب الكوري أكثر من أي وقت
مضى. فلم يكن تماسك الشعب بأسره والجهة المتحدة لجميع الأحزاب وطيدتين من قبل

قط كما هو اليوم. ولقد سخر شعبنا جميع الجهود في سبيل إحراز النصر في الجبهة والمؤخرة، الأمر الذي أثبت أن في مقدوره تحقيق النصر النهائي.

ويوجه الشعب الكوري ضربات قاضية إلى الغزاة المسلحين لستة عشر بلدا، بزعامة معتد شديد البأس مثل الامبريالية الأمريكية، ويسجل انتصارا تاريخيا في الحرب الطويلة ضدهم، الأمر الذي يعزي إلى القوة التي جمعها بفضل بناء الديمقراطية في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، ممسكا بزمام السلطة بحزم بين يديه خلال السنوات الست الأخيرة.

وإذ نستقبل الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب أود، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أن أبعث بتهاني إلى جنود وضباط الجيش الشعبي الكوري والشعب الكوري بأسره الذين يبدون بطولة وصمودا لا نظير لهما في حرب التحرير الوطنية الطويلة، دفاعا عن الوطن الأم، ويستحقون احتراما لا حدود له من الشعوب في جميع أرجاء العالم.

أيها المواطنون الأعزاء،

سوف أخص حرب التحرير الوطنية التي نخوضها منذ أربعة عشر شهرا. كما تعرفون جميعا، فإن حكومة جمهوريتنا، جنبا إلى جنب مع الشعب الكوري بأكمله، بذلت كل الجهود في سبيل حل مسألة إعادة توحيد الوطن بطريقة سلمية طوال سنوات.

لكن الامبرياليين الأمريكيين حرضوا طغمة سينغمان ري الغادرة لإثارة حرب أهلية قاتلة بين الإخوة في يوم ٢٥ من شهر حزيران من السنة الفائتة بغرض تحقيق ما يسمى "الحملة الشمالية" التي خططوا لها منذ زمن طويل بهدف الاستيلاء على وطننا بأكمله.

وبعد ثلاثة أيام فقط من اندلاع هذه الحرب في بلادنا، ارتكب الامبرياليون الأمريكيون تدخلا مسلحا ومباشرا ضد وطننا بما زعموا انه "عمل بوليسي" تحت لافتة الأمم المتحدة. وكان من نتيجة ذلك أن بلادنا غمرتها نيران حرب عدوانية أشعلها الامبرياليون الأمريكيون، فهب جميع أبناء الشعب الكوري الوطنيين في سبيل النصر في حرب التحرير الوطنية العظيمة بإرادة قتالية لا تنزعزع وعداوة ليس أمر منها ضد الأعمال العدوانية الغاشمة وغير الإنسانية التي يقترفها العدو.

وأبدى جيشنا الشعبي على أكمل وجه البطولة والتفاني كي يدافع عن شرف الوطن وحرية، وتقدم ضباطه وجنوده الذين صدوا غزو العدو ووجهوا ضربات قاضية إلى قواته واعتدته الحربية حتى خط نهر راكدونغ، وبذلك مزقوا بضربة واحدة الهدف مما يسمى "الحملة الشمالية" المهيأة بكل دقة من قبل الامبرياليين الأمريكيين.

وأما وقع الامبرياليون الأمريكيون في هذا المأزق، أرسلوا أولا إلى كوريا عدة فرق أمريكية مرابطة في اليابان لنجدة أجيرهم القديم سينغمان ري، وحاولوا إيقاف تقدم الجيش الشعبي، بيد أنهم لم يتمكنوا من ذلك، وعندئذ، جندت الامبريالية الأمريكية قواتها المسلحة في المحيط الهادئ والقسم من أسطولها في البحر الأبيض المتوسط وحتى قوات من البلدان الدائرة في فلكها للقيام بإنزال في اينتشون. ولقد استغل العدو عدم كفاية استعدادات جمهوريتنا للتعبة الحربية في سبيل مواجهة العدوان الامبريالي، فألقى بكتل من القوات في الحرب الكورية بهدف احتلال جميع أراضي الشطر الشمالي. وبنتيجة ذلك، لم يكن بد للجيش الشعبي من القيام بترجع ستراتيحي في مواجهة الهجوم التي قامت به قوات العدو البرية والبحرية والجوية التي كانت تتفوق علينا مرات عديدة في تعدادها، ووقع جزء كبير من الشطر الشمالي بصورة مؤقتة تحت احتلال المعتدين. وقتل العدو عددا كبيرا جدا من أبناء الشعب في المناطق التي يحتلها، ودمر المؤسسات الصناعية والمرافق الثقافية المسالمة المشيدة بعرق جبين شعبنا ودمائه، وأحال مدنا وقرانا رمادا، محاولا أن يخضع شعبنا على غرار ما فعل الامبرياليون اليابانيون. لكن شعبنا كان متحدا بصلابة حول حكومة الجمهورية في تلك الأيام الكالحة حيث كان وطننا في مهب الريح، وخاض نضالا عنيدا في سبيل الوطن، عاقدا العزم على القتال حتى القطرة الأخيرة من دمه رغما عن جميع صنوف التضحيات والمشاق بيقين لا يتزعزع بالنصر الأخير.

ولقد عبأنا بنشاط العمال والفلاحين والمتقنين والطلبة الشباب في الجيش الشعبي كي نوسعه ونوطده كما وكيفا، وبذلك هيأنا القوى من اجل الهجوم المضاد خلال فترة قصيرة من الزمن، وفي هذه الأثناء، كرس الشعب بأسره نفسه لمهامه في المؤخرة ولمساعدة الجبهة.

وفي المناطق الواقعة تحت احتلال العدو المؤقت أيضا، قاتل الشعب ضد هذا العدو وقد ثار غضبه للأعمال المتوحشة التي ارتكبها ولم يستسلم قط لقمعه ومذابحه، وقام بحرب أنصار جريئة في تناسق مع الهجوم المضاد للجيش الشعبي.

وان الشعب الصيني الذي كان على علاقة ودية تاريخية مع الشعب الكوري طوال سنوات عديدة من النضالات الثورية لم يستطع أن يتفزع وهو مكتوف الأيدي على الوضع الخطير الذي كان شعبنا فيه، بحيث نظم عدد كبير من خيرة أبنائه وبناته وحدات المتطوعين من تلقاء أنفسهم وأسهموا في الحرب الكورية وقد عقدوا أيديهم مع الشعب الكوري للتغلب على مصاعبه وازماته. هذه المعونة العادلة من جانب الشعب الصيني لم تقتصر على زيادة يقين الشعب الكوري بالنصر، بل شكلت أيضا قوة هائلة من أجل إبادة الوحوش من ستة عشر بلدا، الذين اجتاحتهم بلادنا بزعامة الامبريالية الأمريكية.

وقام الجيش الشعبي الكوري الباسل بالتعاون الوثيق مع وحدات متطوعي الشعب الصيني بالوسائل بخمس عمليات، موجها إلى العدو ضربة شديدة.

وحوالي نهاية تشرين الأول من السنة الماضية، شنت العملية الأولى بهدف سحق ووقف العدو الذي تسلل إلى الشمال من نهر تشونغتشون. وفي هذه العملية، أنزلت وحدات الجيش الشعبي الباسل ووحدات متطوعي الشعب الصيني بالوسائل ضربات ساحقة بقوات النخبة للعدو، بما فيها الفرقتان الأمريكيتان الثانية والرابعة والعشرون واللواء التركي، وكذلك بالفرقتين الأولى والسادسة من الجيش العميل، وبذلك حررت كليا المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر تشونغتشون، وأوقفت الهجوم المعادي، ساحقة اربا خطة ماك آرثر العملياتية السخيفة لاحتلال كل اراضي كوريا حتى حدود نهر آمروك قبل "عيد الميلاد".

وفي نهاية تشرين الثاني من السنة الفائتة، انتقلت وحدات جيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني إلى العملية الثانية دون أن تترك فرصة للعدو كي يتمالك أنفاسه. وفي هذه العملية، حوضر القسم الاعظم من الفرقة الأمريكية الخامسة والعشرين واللواء البريطاني التاسع والعشرين والفرقتين السابعة والثامنة من الجيش

العميل وسحق عند نهر تشونغتشون. وعند بحيرة زانغزين وفي الساحل الشرقي، أبيدت وطردت القوى الرئيسية للفرقة البحرية الاولى والفرقة السابعة الامريكيتين والقوى الرئيسية للفرقة الثالثة وفرقة الدفاع عن العاصمة من الجيش العميل، الامر الذي أدى إلى تحرير بيونغ يانغ عاصمة وطننا الديمقراطية ومنطقتي هامهونغ وواونسان تحريراً تاماً.

وشنت العملية الثالثة من أواخر كانون الاول من السنة الفائتة حتى اوائل كانون الثاني من هذه السنة. فخلال ايام قليلة، اجتاحت وحدات جيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني المعادل على طول خط العرض ٣٨ المبنية من قبل قوات العدوان المسلحة الامبريالية الأمريكية والوحدات الاجنبية المختلطة، بما فيها تلك الوحدات من بريطانيا وستراليا، واخترقت خطوطها الدفاعية الممتدة على مسافة تتوف على ١٩٠٠ ري، وطاردت العدو الهارب وسحقته، وحررت سيؤول بان دفاعة واحدة ومضت لتحرير الاماكن الهامة مثل اينتشون وسوواون وهونغتشون وهونغسونغ وواونزو. وقد دمرت بصورة تامة او جزئية في هذه العملية الفرقتين الثانية والخامسة من جيش سينغمان ري العميل، والفرقتين الامريكيتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين واللوائين البريطانيين الحادى والعشرين والتاسع عشر والفوج المدرع البريطاني وقوات عديدة اخرى.

وبغرض سحق القوى البشرية للعدو بأعداد كبيرة لاحتباط خطته للانزال، نفذنا العمليتين الرابعة والخامسة خلال المرحلة من اواخر كانون الثاني حتى اوائل حزيران من هذا العام، وفيهما طوقت وحدات جيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني وسحقت القسم الاعظم او جزءاً من الفرق الامريكية الثالثة والرابعة والعشرين والخامسة والعشرين و فرقة الفرسان الامريكية الاولى والوحدات البريطانية والتركية ووحدات الفرق الاولى والسادسة والسابعة والثالثة والتاسعة من الجيش العميل، وبذلك ألحقت خسائر فادحة جداً بالقوى البشرية للعدو وتجهيزاته التقنية.

ونستطيع ان نلخص ما احرزنا من نتائج لامعة خلال سنة منذ بداية الحرب كما يلي:
وفقاً للارقام المصغرة التي اعلنها الامبرياليون الامريكيون انفسهم، فان الخسائر

التي تكبدها العدو في الحرب الكورية تبلغ اكثر من ٥٠ بليون دولار، كما ان الخسائر البشرية والخسائر في الاعتدة الحربية تتجاوز نصف خسائره في الحرب العالمية الثانية. ولقد قتل جيشنا وجرح واسر ما ينوف على ٥٩٨ ألف جندي معاد، كما ان ما تم الاستيلاء عليه او تدميره من اسلحة العدو وتجهيزاته القتالية والتقنية يتضمن اكثر من ١٤٦ ألف بندقية مختلفة و٦٨٣٨ مدفعا مختلفا و٩١٤٥ شاحنة و١٩٩٧ دبابة او عربة مدرعة. ولقد اسقطنا او اسرنا ١٧٣٠ طائرة معادية واغرقنا ١٢٢ باخرة حربية واستولينا على ١٢٠ عربة من الذخائر المختلفة.

وخلال حرب التحرير الوطنية التي استمرت ما ينوف قليلا على عام واحد، سجلت نجاحات عديدة لا في الجبهة وحدها، بل في المؤخرة ايضا التي قدمت العون إلى الجبهة.

فقد ادرك الشعب بأسره بمزيد من الوضوح ان السلطة الشعبية هي السلطة الحقيقية الوحيدة من اجل الاستقلال الوطني والشعب واحتشد حولها، كما أسهم بدور فعال في عمل مساعدة الجبهة وتوطيد المؤخرة تحت شعار "كل الجهود من اجل احراز النصر في الحرب!".

وقد انتج عمالنا المزيد من الاسلحة والذخائر وسائر الاعتدة الحربية للجيش الشعبي في كل الاوقات، وبالخاصة فان العاملين في السكك الحديدية والنقل نجحوا في ضمان النقل في زمن الحرب، بالرغم من القصف الجوي الشديد الذي كان العدو يمارسه يوميا.

ولم يمنع النقص في الطاقة البشرية وحيوانات الجر في الريف والغارات الجوية المعادية الشديدة الفلاحين من النهوض كرجل واحد لانتاج المزيد من الغذاء، استجابة لنداء حكومة الجمهورية. ففي ملاء المشاق، أنهى هؤلاء الفلاحون بذار هذه السنة قبل نصف شهر، بالمقارنة مع السنة الماضية، كما انهوا نزع الاعشاب الضارة في حينه. وبنتيجة ذلك، اصبحنا حاليا في وضع يتيح لنا ان نتوقع محصولا وفيرا هذا العام.

واننا لنعتز بصورة خصوصية بان النساء يلعبن دورا نشيطا في الريف وفي المشاريع، نيابة عن أزواجهن الذين ذهبوا إلى الجبهة. اني اقدر عاليا الاعمال الجديرة

التي قامت بها النساء الكوريات اللاتي اظهرن تفانيا وطنيا لا حدود له في اعادة بناء الطرقات ومساعدة الجبهة ليل نهار في ملء قسوة الشتاء.

ولقد خدم رجال العلم والثقافة والفنون عندنا الدولة والشعب ايضا بتفان في الجبهة والمؤخرة، واخرجوا قدرا كبيرا من الادبيات العلمية والنظرية وابدعوا اعمالا واقعية ممتازة من الوطنية.

ان خلاصة الاربعة عشر شهرا الاخيرة من حرب التحرير الوطنية، تبين ان الامبرياليين الأمريكيين الذين خططوا لاحتلال كل اراضينا بضربة واحدة ولاستعباد امتنا، منوا بفشل تام في خططهم العدوانية وان معنويات القوات الامبريالية الامريكية تتدهور يوميا، بسبب من هزائمها المتكررة في عدد من العمليات، بينما تتفاقم التناقضات الداخلية بين الامبرياليين انفسهم.

وانها لتبين، على النقيض من ذلك، ان الشعب الكوري الذي تحنك في الحرب يزداد صلابة مع مرور الايام وان القدرات القتالية للجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني تعاظمت أكثر فاكثر.

وارسيت اسس ثابتة في الحرب من اجل نصرنا التام في المستقبل ونمت قوة الشعب الكوري فأصبحت لا تقهر.

أيها المواطنون،

ازدادت قوانا الخاصة بأسا خلال النضال ضد الغزاة الذين يتزعمهم الامبرياليون الامريكيون، كذلك القوى الديمقراطية العالمية التي تقدم لنا التأييد والتشجيع المعنويين والماديين. ان شعوب مختلف الديمقراطيات الشعبية ومئات الملايين من الشعوب المحبة للحرية في العالم هي اليوم متحدة بصلابة الصخر والحديد.

ان شعوب الديمقراطيات الشعبية، والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، تخوض نضالا عظيما في سبيل الظفر بسلم دائم والحيلولة دون الحرب العدوانية الامبريالية الفاشية.

فما انتهت الحرب العالمية الثانية حتى سلك الاتحاد السوفييتي طريق بناء المجتمع الشيوعي الذي ينفذ من اجله خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطني لما بعد الحرب

بكل نجاح. ان خطة السنوات الخمس السوفيتية تتوقع زيادة تبلغ ٩٠ بالمائة في قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لسنة ١٩٥٠ بالمقارنة مع سنة ١٩٤٠، وهي السنة السابقة للحرب. وان قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لهذه السنة تجاوزت مستوى ما قبل الحرب بنسبة ٧٠ بالمائة، وبصورة خاصة فان صناعة الفولاذ تجاوزت منذ الآن الهدف المحدد لها بموجب خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطني. ولقد تحقق تقدم كبير في الزراعة ايضا، حيث ازداد انتاج الحبوب الاجمالي في السنة الماضية حتى ٧٦٠٠ مليون بود. ان مثل هذه الانجازات السوفيتية الهائلة في البناء الاقتصادي لا تقتصر على تحسين مستويات معيشة الشعب السوفيتي وزيادة رخائه، بل تضمن كذلك الشروط الملزمة من اجل التطور الاقتصادي لمختلف الديمقراطيات الشعبية.

وبقيادة الحزب الشيوعي الصيني، اطاح الشعب الصيني بحكم الكومنتانغ الرجعي لتشانغ كاي تشيك واسس جمهورية الصين الشعبية بتوحيد الصين كلها، وحقق تقدما ديمقراطيا عظيما في جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، وبذلك اصبح جزءا من القوى العملاقة للمعسكر الديمقراطي العالمي.

وتتقدم شعوب الديمقراطيات الشعبية في اوربا الشرقية والجنوبية الشرقية بصورة ظافرة على الطريق الى الاشتراكية.

وبشن نضال التحرر الوطني في البلدان المستعمرة ونصف المستعمرة في جنوب شرقي آسيا. وان نضالات الشعب الفيتنامي ضد الغزاة الفرنسيين وشعوب مالايو والفيليبين ضد الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين تزداد زخما يوما بعد يوم.

وتشتد الحركة العمالية باستمرار في البلدان الرأسمالية. فعمال هذه البلدان في جميع انحاء العالم، الذين يننون تحت وطأة الفقر والجوع، يناضلون بشراسة ضد الاستغلال الامبريالي. ان اكثر من ٧٠ ألف عامل نسيج امريكي اعلنوا الاضراب على نطاق البلد من اجل ايقاف انتاج الاعتدة الحربية المطلوبة، كما اعلن الاضراب أكثر من ٩٠٠٠ طيار في شركة الطيران الامريكية. واعلن عمال الفولاذ الاضراب في المانيا الغربية، وكان عمال بناء السفن مضربين في فرنسا وايطاليا. واعلن عمال مناجم الفحم الاضراب في اليابان، وكذلك اضرب المستخدمون في شركة النفط الايرانية.

ان الشعوب في العالم كله تخوض حملة شديدة للدفاع عن السلام ضد مثيري حرب جديدة، ويسهم حاليا في هذه الحملة ما ينوف على ٨٠٠ مليون انسان. ولقد قدم الاتحاد السوفييتي مرارا وتكرارا المقترحات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن عقد معاهدة سلام بين الدول الخمس الكبرى، وتخفيض التسلح، وحظر الاسلحة الذرية، الخ بحيث تضمن هذه المقترحات سلاما دائما في جميع انحاء العالم، وتحول دون تدخل الامبرياليين في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، وتتيح لشعوب بلدان عديدة في العالم ان تقرر مصيرها الخاص بنفسها، وتضمن للأمم جميعا حقوقا متساوية والحرية.

بيد ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين رفضوا هذه المقترحات السوفييتية العادلة، ساعين إلى مغامرات عسكرية وهم على وشك الانخراط فيها. وتبرز الامبريالية الامريكية على اعتبارها زعيمة مثيري الحرب الجديدة وهدفها الشرير السيطرة العالمية، واذا تنتهز فرصة المصاعب التي خلفتها الحرب العالمية الثانية في عدد من البلدان الاوروبية تتدخل مباشرة في شؤونها الداخلية وتخضعها عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

ويبذل الامبرياليون الامريكيون جهدهم لخلق حركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة ونصف المستعمرة في آسيا ووجن جنونهم للسيطرة على الشرق على هواهم كما فعلوا فيما مضى. وانهم ليتآمرون لسحق الحركة العمالية والحركة الشيوعية اللتين تزددان زخما في بلدان رأسمالية عديدة، كما يقومون باستعدادات مسعورة لحرب عدوانية جديدة بهدف بلوغ مطامعهم في السيطرة العالمية، بينما هم يضللون شعوب العالم ومواطنيهم بالذات زورا "بمهمة دفاعية مناهضة للشيوعية" ويغطون غزوهم اللصوصي.

وينشر الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون في الداخل الافكار والنظريات الاكثر همجية عن الحقد الانساني، ويسممون شعوبهم بسموم الشوفينية والنزعة العسكرية ويهيئون من اجل حرب عالمية ثالثة جديدة.

وقد ورد في التقارير ان الامبرياليين الامريكيين سوف يزدون ميزانيتهم الحربية

مما ينوف على مليار دولار سنويا، وانهم سوف ينفقون من الميزانية العسكرية لهذه السنة البالغة ٦٠ بليون دولار ٣٤٧٠٠ مليون دولار على صنع الطائرات واليوارج الحربية والدبابات وما إلى ذلك.

ولا يتردد الامبرياليون الامريكيون قط، في سبيل تحقيق مطامحهم العدوانية، في تنفيذ اية سياسة رجعية شنيعة قاتلة غادرة بصورة مكشوفة، وهى حقيقة نعرفها نحن الكوريين افضل من اى أمرئ آخر.

قد ارتكب الامريكيون في كوريا اعمالا وحشية رهيبة لا يصادف مثلها في تاريخ أى بلد. ففي المناطق التي وقعت تحت احتلالهم المؤقت من الشطر الشمالي، ارتكب جيش العدوان الامريكي جميع صنوف الاعمال الوحشية مثل القتل واحراق المباني والاعتصاب والسلب وبلغ به الامر حد ان يغتال الشيوخ والاطفال بالجملة. ومهما تمت الامريكيون بصورة صفيقة بالكلمات الانسانية تحت قناع الديمقراطية، فليس في مقدورهم ان يضللوا شعب أى بلد في العالم، فكم بالاحرى الشعب الكوري.

ان المعتدين الامريكيين والبريطانيين يتجاهلون جميع الموائق والاتفاقات الدولية في سبيل تحقيق مطامحهم العدوانية. فانتهاكا لبيان القاهرة واتفاقيتي يالطا وبوتسدام المتخذة والموقعة من قبلهم، يعيدون تسليح المانيا ويبعثون العسكرية اليابانية.

وبغرض اجتياح الاتحاد السوفييتي وبلدان الديمقراطية الشعبية، اصطنع الامبرياليون الامريكيون "منظمة حلف شمالي الاطلسي" على اعتبارها "اجراء دفاعيا ضد خطر الشيوعية" في اوربا، ووضعوا تحت تصرفهم القوات المسلحة والخطط العسكرية لجميع البلدان الواقعة على المحيط الاطلسي، بما فيها بريطانيا وفرنسا، وكذلك بلدان البحر الابيض المتوسط مثل اليونان وتركيا، وهم ينشئون قواعدهم الجوية والبحرية وحقول تدريباتهم فوق اراضي هذه البلدان.

وفضلا عن ذلك، اتخذ الامبرياليون الامريكيون قواعد عسكرية هامة في المحيط الهادئ بهدف اجتياح آسيا واستعباد "العروق الملونة". ولقد رفضوا المقترحات السوفييتية العادلة بشأن عقد معاهدة صلح مع اليابان وقاموا بجهود محمومة للدخول في "معاهدة صلح منفصلة مع اليابان" كي يحيوا العسكرية اليابانية ويعيدوا تسليح الجيش

الياباني الفاشي بهدف استخدام اليابان كقاعدة متقدمة للعدوان على آسيا وتحويل القوات اليابانية إلى قوة طليعية في غزو كوريا وجمهورية الصين الشعبية. ولقد اقاموا عددا كبيرا من القواعد الجوية والبحرية الامريكية في اليابان والاسكا وحتى في القطب الشمالي وهم يسلحون ويدربون الجيشين العميلين لسينغمان ري وتشانغ كاي تشيك بطريقة امريكية.

ان الامبرياليين الامريكيين يعيدون تسليح اليابان بهدف غزو بلادنا كوريا قبل اي بلد آخر.

ان الشعب الكوري الذي رزح تحت نير الحكم الاستعماري للمحتلين اليابانيين قرابة اربعين عاما، كان على قناعة نيرة من ان العسكرية اليابانية هي عدوه الحاقد في واقع الامر. واذا استمرت القوات المسلحة الامبريالية الامريكية في احتلال اليابان وبقيت فيها، فسوف يكون ذلك عاملا في تقوية سادة الحرب اليابانيين الرجعيين والعسكرية اليابانية اكثر فاكثرا وخطرا عظيما على كوريا.

ويقوم الامبرياليون الامريكيون بالتدخل المسلح المباشر في بلادنا بفضل التعبئة العامة لقواتهم وغرضهم احتلال المواقع القديمة للحكم الاستعماري للمعتدين اليابانيين في كوريا.

ومهما بذلوا من مساع محمومة لتخويف الشعوب بالاسلحة الذرية والاستيلاء عليها بقوة الفنون العسكرية، فان الامبرياليين الامريكيين لن يتمكنوا قط من اشباع مطامحهم الشريرة إلى الغزو.

ان انتصار الثورة الصينية العظيمة والنجاحات القتالية للشعب الفيتنامي والنضال الباسل للشعب الكوري الذي وقف في وجه الغزاة المسلحين للامبريالية الامريكية - هذه الامور جميعا تبين بوضوح ان الامم الآسيوية المحترقة والمذلة من قبل النهابين الامبرياليين على اعتبارها "امما ادنى" قادرة تماما على حماية الاستقلال الوطني والحرية، اذا هي قاتلت العدو والسلاح في ايديها.

ولقد اثبت النضال الباسل للشعب الكوري للشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع ان التهديد بالاسلحة الذرية لن يؤثر ادنى تأثير في شعب يقا تل في سبيل استقلال وطنه

وحريته. وبالتالي فإن الحرب التي نخوضها تشكل درساً عملياً للنهابين الامبرياليين، وتلهم بصورة غير محدودة شعوب البلدان المستعمرة والتابعة، وتخدم على اعتبارها راية لحركة التحرر للامم المضطهدة.

ايها المواطنون،

تلك هي خلاصة الاشهر الاربعة عشر من حرب التحرير الوطنية العظيمة التي نخوضها حالياً والوضع الدولي الذي نحن فيه.

لن يتمكن المعتدون الامبرياليون الامريكيون قط من قهر الشعب الكوري. والاسوأ من ذلك ان قواتهم البشرية وتجهيزاتهم القتالية تستهلك بمقادير كبيرة يوماً بعد يوم، بحيث لا يبرحون عاجزين عن تحضير الموارد الاضافية للاستمرار في الحرب وهم يعانون الامرين حالياً بسبب تناقضاتهم الداخلية المتفاقمة. وهكذا، لا بد لهم من البحث عن سبيل للخروج في وقف اطلاق النار. ووفقاً لذلك، اقترح الامبرياليون الامريكيون مفاوضات الهدنة على جيشنا الشعبي في الثلاثين من حزيران بواسطة قائد "قوات الامم المتحدة" ريدجوي.

لماذا وافقنا اذن على اقتراح مفاوضات الهدنة هذا؟

بغض النظر عن نوايا الامبرياليين الامريكيين من اقتراح وقف اطلاق النار اولاً، فان اولئك الذين عكروا السلام طوال الوقت يصرون حالياً على التسوية السلمية للمشكلة. ولماذا لا نوافق على اقتراحهم، طالما اننا قد اقترحنا التسوية السلمية للمسألة الكورية ولا نبرح نريد هذا الحل الآن وسوف نصر عليه في المستقبل ايضاً؟

وفضلاً عن ذلك، فلم تكن البادئين بالهجوم على الولايات المتحدة، بل الامريكيون هم الذين قدموا عبر المحيط الهادئ للاستيلاء على بلادنا. لكنهم يقولون انهم سوف يوقفون القتال نظراً لانهم اخفقوا في قهرنا. ولذا فليس ثمة سبب يحملنا نحن الكوريين، ونحن شعب محب للسلام، على رفض اقتراحهم بشأن وقف اطلاق النار.

نحن الشعب الكوري نريد محادثات الهدنة، فشحبتنا يريد السلام دائماً ويطلبه. اننا نحتاج السلام ونطلبه كي نوقف الحرب ونعيد تأهيل صناعاتنا المدمرة ونبنيها ونستعيد ونطور اقتصادنا الوطني حتى نخلق من جديد حياة هانئة، كما ان السلام لازم للحيلولة

دون أضرار رهيبة لحرب عالمية ثالثة يهيؤها الامبرياليون الامريكيون بصورة محمومة. ان رغبة الشعب الكوري في السلام مسوغة وشعوب العالم اجمع تطالب بالحل السلمي للمسألة الكورية، وهكذا، اشترك ممثلنا في المحادثات في كايسونغ لتسوية المسألة الكورية بطريقة سلمية.

ولقد انقضى اكثر من ثلاثين يوما منذ بدأت محادثات كايسونغ. ومهما يكن من شيء، فليس في وسعنا الا الارتباب فيما اذا كان الامبرياليون الامريكيون الذين يمثلون "قوات الامم المتحدة" راغبين فعلا في حل المسألة الكورية سلميا، لانهم لا يبدوون الاخلاص في تسوية المسألة ويطيّلون المفاوضات عن عمد.

وقدم ممثلنا اقتراحا عادلا، بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا وتوقيف القتال مع اعتبار خط العرض ٣٨ خطا فاصلا. لكن الامبرياليين الامريكيين يعارضون هذا الاقتراح ويواصلون اغراضهم العدوانية، مقدمين بصورة متكررة مقترحات غير معقولة ومنافية للصواب تعكس مطامعهم المشؤومة العدوانية.

كيف يمكننا ان نفسر ذلك؟

اولا، ان انسحاب القوات الاجنبية من كوريا هو المفتاح الوحيد لحل المسألة الكورية سلميا، كما انه ليشكل العامل الرئيسي الذي سوف يحول دون اندلاع حرب اخرى في كوريا. وان انسحاب تلك القوات هو الصوت الاجماعي للشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع، المعارضة للتدخل غير المشروع في شؤون كوريا الداخلية.

وكما تعرفون جميعا، فقد سحبت الحكومة السوفيتية جميع قواتها من شمالي كوريا في كانون الاول من عام ١٩٤٨ في مصلحة الشعب الكوري. لكن الامبرياليين الامريكيين حافظوا على قواتهم مرابطة في جنوبي كوريا، وحرصوا الجيش العميل لسينغمان ري على تنفيذ خطة "الحملة الشمالية".

اذا بقيت القوات الاجنبية في الشطر الجنوبي من الوطن، فهذا يعني على وجه الدقة خطر العدوان في وطننا. فالشعب الكوري لا يحتاج اية قوات اجنبية كي يجعل بلاده غنية وقوية من خلال عمله المسالم، وكي يوفر الاستقرار لحياته ويزيد رفاهيته. ان النظام العميل لسينغمان ري الذي لا يؤيده شعبه والذي يخاف هذا الشعب هو الوحيد

الذي يطالب بمراقبة قوات اجنبية.

ويحاول الامبرياليون الامريكيون الابقاء على قواتهم المسلحة في اراض اجنبية، بينما هم يدعون الى "السلام" بالقول وحده، ولا يسعنا الا التفكير بانه لهم بعض النوايا الخفية. ثانيا، فيما يتعلق بتحديد خط الفصل العسكري، فقد وافقت الادارة الامريكية من قبل على اقتراح المندوب السوفييتي في الامم المتحدة بأن تنسحب قوات الفريقين المتحاربين إلى الشمال والجنوب من خط العرض ٣٨ على اعتباره خطا فاصلا. لكن مندوب "قوات الامم المتحدة" عارض ذلك في محادثات كايسونغ وهو يحاول ان ينتزع من شمالي كوريا منطقة تمتد من سونغواولدونغ من شمالي كوريا إلى كومتشون وكوسونغ وهي منطقة تتقدم ثمانين كيلومترا في مناطق الشطر الشمالي بعيدا عن خط العرض ٣٨، اي تبلغ مساحتها جزءا واحدا من عشرين جزءا من مساحة كل كوريا. ومن الواضح ان العدو يحاول الاستيلاء على هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية العظيمة ليحولها إلى قاعدة عسكرية ملائمة بهدف تدمير جيشنا الشعبي بهجوم مفاجئ خلال فترة قصيرة من الزمن وغزو جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي.

لماذا يصر الامبرياليون الامريكيون على هذا المطلب الفاحش بخصوص مسألة خط الفصل العسكري؟

ان تجربة الحرب العالمية الثانية تبين ان الوحدات الجوية والبحرية لا تستطيع القيام بأعمال فعالة دون قواعد برية وان الجبهات البرية وحدها تلعب الدور الحاسم في ضمان النصر في الحرب. ولذا، يطالب المعتدون الامبرياليون الامريكيون بمنطقة عريضة هي ملائمة تكتيكية، بالرغم من قولهم انهم سيقدمون تنازلات في مجالنا الجوي ومياها الاقليمية.

ولو ان الولايات المتحدة جادة في رغبتها في السلام، من واجبها ان تسحب قواتها إلى الجنوب من خط العرض ٣٨. وليس ثمة عقبات على الاطلاق تمنعها من ذلك، لكنها ترفض الانسحاب وتحاول ان ترسم خطا آخر للفصل العسكري في الاراضي الكورية الشمالية. وهذا يعني ان الامبرياليين الامريكيين يلاحقون اغراضا عدوانية،

ومن الصعب تعليل ذلك بصورة مغايرة.

ويؤخر الامبرياليون الامريكيون مفاوضات الهدنة بذرائع واحاييل متنوعة، بحيث لا يمكننا الا ان نعتبر أنهم اقترحوها ليس لانهم راغبون حقا في السلام، بل لانهم يريدون تدبير بعض المخططات العسكرية الاخرى خلف كواليس مفاوضات الهدنة، وان يستخدموا المفاوضات لاسترضاء الرأي العام وتغطية رغبتهم العدوانية وتخفيف الاعياء من الحرب لدى مثيري الحروب في البلدان التابعة لهم.

ومهما تكن حوافز الامبرياليين الامريكيين في استخدام محادثات الهدنة وجرجرتها، فاننا سوف نسعى بصدق إلى السلام الذي يريده الشعب بأسره. واذا احبط الامبرياليون الامريكيون محادثات الهدنة لتحقيق رغباتهم العدوانية، فليعلم ان يتحملوا كامل المسؤولية عن عواقب هذا الامر.

أيها المواطنون الاعزاء،

لم نطرد بعد الغزاة المسلحين الذين يتزعمهم الامبرياليون الامريكيون من ارض وطننا طردا تاما، وندمر طغمة سينغمان ري الرجعية.

ونحن نجري حاليا محادثات الهدنة في كايسونغ، بناء على اقتراح الغزاة الامبرياليين الامريكيين، لكن المحادثات تقنعنا بصورة جلية بانهم لم يتخلوا عن رغبتهم الشريرة في مواصلة العدوان على بلادنا وبانهم يدبرون مؤامرات جديدة خلف كواليس المحادثات. وان طغمة سينغمان رى العميلة تعارض اساسا محادثات الهدنة لتسوية المسألة الكورية سلميا وهم يتشدقون بانهم سوف يواصلون "الحملة الشمالية" والحرب الكورية.

وما لم يتخل العدو عن اغراضه العدوانية ويتوقف عن اعماله العدوانية، من واجبنا نحن الشعب الكوري ان يكون اكثر تيقظا حيال مناورات الماكرة، وان نبينه ليس على البر وحده، بل في الجو ايضا كما فعلنا سابقا حتى يرجع عن اعماله العدوانية.

ولهذا الغرض، يجب ان يتحد الشعب بأسره بمزيد من الحزم حول حكومة الجمهورية وتحت راية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن برئاسة حزب العمل الكوري، بحيث نضاعف من قوتنا. وعندئذ فقط، يكون في مقدورنا ان نظفر بالنصر الكامل في المعركة مع العدو.

من واجب جنود وضباط الجيش الشعبي ان يقوموا بجميع الاستعدادات والاستكمالات باطراد بحيث يستطيعون ان يوطدوا ويطوروا اكثر فاكثر النجاحات المحققة حتى الآن وان يوجهوا المزيد من الضربات الصاعقة إلى قوات العدو البشرية او تجهيزاته القتالية، وبذلك، يخوضون نضالا بطوليا لرد العدو عن ارض بلادنا وتكنيسه منها بصورة تامة.

من واجب الضباط ان يواصلوا تحسين فنونهم العسكرية المتقدمة في القيادة وان يسعوا بنشاط لان يستخدموا على نطاق عريض تكتيك تطويق العدو وابطائه ولان يرفعوا نشاط جنودهم وابداعيتهم. فضلا عن ذلك، من واجبهم ان يزدوا من سرعة تدريب الوحدات الاحتياطية والاسلحة التكتيكية كي يحسنوا قدرتهم على تنظيم عمليات متناسقة بين الاسلحة التقنية المختلفة.

ومن واجب الجنود جميعا ان يبذلوا الجهود للتمكن من اسلحتهم وتحسين براعاتهم القتالية.

ومن واجب وحدات الانصار والتشكيلات الناشطة خلف خطوط العدو ان تقوم بعمليات قتالية خاطفة في كل مكان، وان تدمر طرقا تموينه وشبكات اتصالاته وان تشل مناوراته، وان تقوم بالاعمال التنظيمية والدعاية السياسية على نطاق واسع كي تنظم الشعب وتوحده بحزم في مؤخرة العدو.

ومن واجب الشعب الكوري بأسره ان يكون دائما متيقظا ومستعدا ويبذل جهودا مضاعفة كي يقدم المساعدة إلى الجبهة، بحيث يضاعف اكثر فاكثر من انتاج الاعدة الحربية والاغذية، وبهذه الطريقة، يساعد بصورة فعالة الجيش الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني في انجاز الواجب المشرف في الدفاع بحزم عن وطننا ضد الغزاة الاجانب.

ومن واجب العمال والعاملات والمهندسين ومساعدى المهندسين ان يوسعوا الصناعة الحربية وان يستنفروا الموارد الداخلية حتى الدرجة القصوى لينتجوا المزيد من الاسلحة من مختلف الانواع والذخائر وسائر الاعدة الحربية اللازمة للجبهة. وانه لامر لازم ان نزيد انتاج الحاجات الضرورية اليومية اللازمة بشدة للشعب،

وذلك بالاسراع في اعادة تأهيل منشآت انتاجها، وعلى الاخص ان نستفيد بصورة فعالة من جميع الموارد الداخلية والوسائط الانتاجية في سبيل انتاج المزيد من السلع من مختلف الانواع. من واجبنا ان ننجز خطط هذه السنة في البناء الاساسي والانتاج في خضم جميع الصعوبات والعقبات، مهما كانت.

ومن واجب العاملين في منشآت النقل الحديدي ان يسهموا بمزيد من الشجاعة في الاسراع في اعادة تأهيل الخطوط الحديدية والجسور المخربة وفي اصلاح شبكات المواصلات الحديدية، كما من واجبهم جميعا ان يبذلوا جهودا مضنية لاعادة النظام إلى مرافق النقل في وقت قصير، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في ضمان النقل في الجبهة. ولقد سجل فلاحونا حتى الآن نجاحات هائلة في الزراعة، وينبغي لهم ان يعملوا بنشاط على حصاد المحاصيل في الوقت المناسب وعلى درسها دون اضاعه حبة واحدة ودفع ضريبتهم العينية ضمن الزمن المقرر.

ويجب عليهم ان ينتجوا مزيدا من السماد الطبيعي من اجل زراعة السنة القادمة ويطوروا تربية المواشي على نطاق كبير. فمن واجب وزارة الزراعة والحراج واللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تقيم مزارع الدولة لتربية المواشي ومحطات المواشي المولدة في كل مكان كي توزع المواشي على الفلاحين.

ومن واجب جميع الفلاحين واللجان الشعبية من كل المستويات ان يتخذوا مختلف التدابير من اجل اختزان مؤن الافراد والدولة على حد سواء بصورة مناسبة.

ان تزويد الشعب بالحاجات الضرورية اليومية يتقدم حاليا إلى المقدمة على اعتباره احدى المهمات الالهة بالنسبة للدولة. ومن واجب العاملين في تجارة الدولة والتجارة التعاونية ان يزودوا الشعب بهذه السلع بصورة مرضية، كما من واجب اجهزة الدولة ان تتخذ الاجراءات من اجل تمضية الشتاء بالنسبة إلى الشعب، وبخاصة ان تتخذ تدابير دقيقة من اجل توفير الاستقرار لمعيشة منكوبي الحرب الذين دمرت منازلهم والذين اخلوا من مسارح المعارك.

ولما كانت استهلاكاتنا وخسائرنا هائلة في الحرب، فمن واجب الشعب بأسره ان يشن نضالا في سبيل توفير في جميع المجالات. ويجب بصورة خاصة على العاملين

الاقتصادييين في اجهزة الدولة والمنظمات التعاونية ان يولوا اهتماما عميقا للتوفير الاقتصادي وان يقوموا بعمل واسع لتركيز اموال الدولة وتراكمها.

ومن واجب العاملين الصحيين ان يكتشفوا الوبئة ويقضوا عليها في الوقت المناسب، هي الوبئة الناجمة عن الاعمال الوحشية التي اقترفها العدو، وان يغيثوا ويعالجوا الجرحى من القصف والمعارك على جناح السرعة.

ومن واجب جميع رجال الثقافة والفن ان ينتجوا المزيد من الاعمال الوطنية للشعب وان يسعوا بعنفوان في الوقت نفسه إلى مضاعفة حقه على العدو ووطنيته.

من واجب الشعب بأسره ان يشدذ يقظته اكثر فاكثر ضد العدو، وان يكتشف ويعاقب في الوقت المناسب الجواسيس والمخربين الذين يسقطهم العدو بالمظلات يوميا على وجه التقريب، وان يحمي ملكية الدولة والعنابر والجنود بصورة يركز إليها.

ويجب ان يشن في كل قرية زراعية وفي كل مدينة نضال لا هوادة فيه ضد العناصر الخبيثة التي تنخر الدولة وتسيء إلى حرب التحرير الوطنية بنشر الاشاعات الكاذبة.

ويجب على الشعب الكوري ان يمتن الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والصين والديمقراطيات الشعبية الاخرى التي تقدم العون إلى حرب التحرير الوطنية ماديا ومعنويا على حد سواء. ان تمتين صداقتنا مع البلدان الاخوية ليشكل ضمانا للنصر في النضال ضد المعتدين.

وانه لمن الضرورة بكان بالنسبة إلينا في المستقبل ان نوسع روابطنا الدبلوماسية والاقتصادية مع البلدان التي يقوم بينها وبينها تفاهم مشترك في سبيل تقوية مركزنا الدولي.

وبمناسبة الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب، اود ان اقدم تحياتي التشجيعية إلى مواطنينا واخوتنا واخواتنا الذين لا يبرحون خاضعين للاضطهاد والاستثمار في الشطر الجنوبي من الجمهورية. من واجب الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية ان يتذكر دائما الشعب في الشطر الجنوبي الذي يعيش حياة بانسة وغير انسانية، يرهبه ويغتاله و يضطهده و يستثمره الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان ري.

لسوف يتم إعادة توحيد كوريا بصورة حتمية ويحيي المواطنون في الشطر الجنوبي ايضا يوم التحرير بالضبط كما يفعل الشعب في الشطر الشمالي. ان

واجبنا الالهم هو ان نعيد توحيد كوريا بصورة تامة.

أيها المواطنون،

يتطور الوضع الداخلي والخارجي حاليا في مصلحة الشعب الكوري. فالانسانية
التقدمية في العالم اجمع تدعنا وتشجعنا للظفر في حرب التحرير الوطنية العظيمة.
لنتقدم جميعا، نحن الشعب الكوري بأسره، بصورة ديناميكية، متحدين بمزيد من
القوة ومتيقنين من النصر.

عاشت الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب لوطننا من نير الحكم
الامبريالي الياباني!

المجد للشعب الكوري الذي نهض في حرب التحرير الوطنية العظيمة كرجل
واحد وللجيش الشعبي الباسل، حصن الدفاع الوطني!
المجد لوحداث متطوعي الشعب الصيني التي تقاتل بشجاعة لا نظير لها ضد
قوات العدوان المسلحة الامبريالية الامريكية!

المجد لجنود وضباط الجيش الشعبي البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني
والانصار الذين سقطوا في حرب التحرير الوطنية العظيمة، دفاعا عن استقلال الوطن
وحريته وشرفه!

عاش توحيد الوطن واستقلاله!

اسحقوا النهايين الامبرياليين الامريكيين!

بمناسبة الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب

الامر رقم ٤٦١ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري
١٥ آب ١٩٥١

ايها الرفاق جنود وصف ضباط قوتنا البرية والبحرية والجوية،
ايها الرفاق الضباط الأمرون والعاملون السياسيون،
ايها الرفاق الانصار والنصيرات الناشطون في مؤخرة العدو،
ايها الرفاق العمال والفلاحون والمتقنون العاملون والاخوة والاخوات في المناطق
الواقعة تحت احتلال العدو،
نحتفل اليوم بالذكرى السادسة لتحرير وطننا وشعبنا في الخامس عشر من آب من
نير اللصوص الامبرياليين اليابانيين.
ويحتفل شعبنا بأسره مع الجيش الشعبي الكوري، قواته المسلحة الحقيقية، بهذا
الحدث في ملء النيران الغاضبة للحرب الهادفة إلى تدمير المتدخلين المسلحين
الامبرياليين الامريكيين وعملاتهم طغمة سينغمان ري الخائنة، دفاعا عن قضية
استقلال وطنهما وحرية وشرفه.
يستمر الغزو المسلح الوحشي للنهابين الاستعماريين الامريكيين لبلادنا منذ سنة
ونيف حتى الآن.

ويحاول المتدخلون الامريكيون بصورة مسعورة ان يحققوا غرضهم العدوانى
باستعباد شعبنا، وانتزاع المزيد من الارباح الفاحشة لرأسمالييهم الاحتكاريين بسلب

بلادنا من مواردها الوافرة وتحويل كوريا إلى قاعدة استراتيجية عسكرية في الشرق الأقصى لاثارة حرب عالمية ثالثة. بيد ان مجرى الحرب الكورية يبين بكل جلاء ان خطط المعتدين الامريكيين المشؤومة تبوء بالخذلان وان مصيرها سينتهي بالفشل. فخلال سنة ونيف من المعارك القاسية، رد الجيش الشعبي الكوري البطل، قوات شعبنا المسلحة الحقيقية، في تعاون وثيق مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، العدو الغازي بمقاومة عنيدة وقتلت وجرحت او اسرت اكثر من ٦٣٠ ألف ضابط وجندي معاد. ان ميادين القتال الكورية منثورة بالجثث المتعفنة للمرتزقة الامريكيين لاستعباد شعبنا. وليس المعتدون الامبرياليون الامريكيون في وضع يتيح لهم الابلال من الخسارة الفادحة التي تكبدوها، وقد تعرضوا لضربات قاسية متتالية من جانب الجيش الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني الاخرى.

و في حرب التحرير الوطنية العظيمة، حسن الجيش الشعبى تقنيته العسكرية وفعاليته القتالية إلى درجة اعلى، وبرهن على براعته في التنسيق بين العمليات الهجومية والدفاعية والتطويق، واطهر روحا قتالية سامية لا تلين. ولقد تحنك جنودنا في المعارك وتعلموا كيف يضربون العدو ويهزمونه، واشتد ساعد الجيش الشعبي الكوري وتطور فاصبح قوات مسلحة جبارة يستطيع شعبنا الركون اليها كليا. ولقد اظهر الجيش الشعبي الكوري بطولة ووطنية فذتين في النضال المقدس في سبيل استقلال وطنه العزيز - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وفي سبيل حرية وهناء جميع الاجيال القادمة، وحمل مجد الظافرين.

ولقد اسهمت في انتصار الجيش الشعبي الجهود المتفانية للشعب بأسره، تأييدا للجبهة والنجاحات التي حققها في العمل العمال والفلاحون والمتقنون العاملون. لقد انجز الشعب بصورة مشرفة واجبه حيال الوطن، متغلبا على كل المصاعب في الحرب بشجاعة، وزود الجبهة بالسلاح والذخائر والمؤن الغذائية والملبوسات والخ في حينها. ووحدت الحرب شعبنا بمزيد من القوة حول حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهو يقوم حاليا بجهود مضيئة لمساعدة الجيش الشعبي بيقين راسخ بالنصر النهائي في الحرب.

والوضع الراهن ملائم لشعبنا كي يصد الغزاة المسلحين الامريكيين ويحرر ارض الوطن بصورة تامة.

ان المعنويات القتالية لمرتزقة الامبريالية الامريكية الذين تكبدوا نكسات خطيرة سياسيا ومعنويا وعسكريا على حد سواء، قد تدهورت حتى الحد الادنى، وبلغ الامر بالغالبية الساحقة من البلدان التابعة، المستاءة من هزيمة سيدتها ان رفضت ارسال قواتها بعد الآن إلى الجبهة الكورية، بحيث اضطر المعتدون الامريكيون المتبجحون إلى الاعتراف حاليا بأنهم لن يكون في مقدورهم الخلاص بأية وسيلة من الدمار المحتوم. وفي هذه الظروف، لم يكن بد للامبريالية الامريكية من ان تعرض علينا المفاوضات من اجل الهدنة.

لم يكن الشعب الكوري، منذ البداية، راغبا في الحرب، وهو يعارض حربا عالمية ثالثة لا بد ان تسبب خسائر بشرية هائلة، وقد طالب بثبات باعادة توحيد الوطن سلميا وبتسوية سلمية للمسألة الكورية. وهذا هو السبب في اننا وافقنا على اقتراح الامبرياليين الامريكيين بشأن مفاوضات الهدنة، ونحن نشارك في هذه المفاوضات بكل اخلاص. ومهما يكن من شيء، فان المعتدين الامريكيين يؤخرون مفاوضات الهدنة بكل الوسائل الممكنة، محاولين فرض ارادتهم العدوانية على شعبنا والتطاول على مناطق الشطر الشمالي من الجمهورية بمختلف الذرائع.

ان هذه المناورات المخزية الهادفة إلى استعادة هزيمتهم العسكرية القاضية في الحرب الكورية واسترجاع نفوذه الممزق تميظ اللثام بمزيد من القوة عن خططهم العدوانية وتضيف زيتا إلى نار استياء الفئات العريضة من الشعب.

ان الشعب الكورى والجيش الشعبى مستعدان لانزال ضربات قاضية جديدة بالعدو المحموم. فقوتنا تزداد يوما بعد يوم، والجيش الشعبى الكورى ووحدات متطوعي الشعب الصينى تكسب قوة عسكرية لا تقهر.

فاذا رفض المعتدون الامريكيون التسوية السلمية للمسألة الكورية وثابروا على خططهم العدوانية الشنيعة بهدف توسيع الحرب، فلن يفلتوا من الهزيمة الساحقة ومن الابدادة في كوريا.

ايها الرفاق جنود وصف ضباط قوتنا البرية والبحرية والجوية،

ايها الرفاق الضباط الآمرون والعاملون السياسيون،

ايها الرفاق الانتصار والنصيرات،

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء،

يتطلب النضال في سبيل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية العظيمة للدفاع عن استقلال الوطن وحريته وشرقه بقطة جديدة من جانب جميع قوانا، واسمى بطولة ووطنية، وأعظم جهود، ومآثر بارزة من قبل الجيش الشعبي والشعب.

يجب ان نكون اعظم يقظة حيال الاعداء لان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يحاولون، بالرغم من نكساتهم، القيام بتحركات محمومة ومناورات خبيثة، كما يجب ان نبذل المزيد من الجهد لزيادة قوتنا من مختلف الوجوه بحيث نتمكن من احباط محاولات العدو في الوقت المناسب في كل زمان ومكان، ومن تكنيسه عن ارضنا.

واما نحتفل بالذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب اقدم اليكم تهاني باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكوري وأمركم بما يلي:

١- ينبغي لجميع الجنود وصف الضباط ان يبذلوا جهودا لا تكل لاستكمال براعتهم العسكرية وفعاليتهم القتالية، وان يعتنوا بأسلحتهم ويحبوها، وان يتبعوا بدقة الانظمة والقواعد العسكرية، وان ينفذوا اوامر رؤسائهم وتعليماتهم بدقة وفي مواعيدها، وان يتقيدوا بالانضباط والنظام طوعية، وان يكتسبوا شعورا تنظيميا قويا.

٢- ينبغي لقادة وحدات الاسلحة المختلفة ان يستكملوا فن القيادة وان يكتسبوا قدرة كاملة على التنسيق بينها، وان يوطدوا انتصاراتهم، وان يحضروا ضربات اشد بأسا للعدو، وان ينظموا ويعبنوا قواتهم بنجاح في تدمير المزيد من القوات والتجهيزات القتالية والتقنية للعدو.

٣- ينبغي للعاملين السياسيين ان يرفعوا اكثر فاكثر دورهم بوصفهم مساعدين لقادتهم، وان يقووا نظام الادارة الموحدة في وحداتهم، وان يحسنوا الشئام القتالية والمعنوية للجيش الشعبي، وهى احد العوامل الحاسمة في احراز النصر في الحرب، وان يشددوا العمل السياسي والايديولوجي الحزبي في الوحدات بصورة اكثر، بحيث

يبثون في العساكر الوطنية وروح التفاني للوطن والشعب واليقين الراسخ بالنصر، وروح محبة اسلحتهم، والحد على العدو. ولسوف يطورون بهذه الطريقة وحدات الجيش الشعبي إلى قوات مسلحة ثورية بصلابة الفولاذ.

٤- ينبغي للطيارين ان يتدربوا دون كلل على فن الطيران، وان يسعوا إلى تقوية القوة الجوية بكل جهودهم وحماستهم وتفانيهم، وان يظهروا بطولة وشجاعة واقداما اعظم في مقاتلة وحدات القوة الجوية الامريكية الوحشية التي احرقنا مدننا وقرانا واملاطنا الغالية واغتالت اهلنا واخوتنا بكل وحشية.

٥- ينبغي للعاملين في الامداد ان يضمّنوا النصر في الجبهة بتزويدها بما يكفي من الاسلحة والذخائر والطعام واللباس وغيرها من العتاد الحربي في الوقت المناسب. وينبغي لجميع العاملين الطبيين العسكريين ان يعالجوا جرحى الحرب بكل قلوبهم ليشفّوهم في اسرع وقت ممكن، بغرض تقوية القدرة القتالية للجيش الشعبي.

٦- ينبغي لجميع جنود وضباط الجيش الشعبي ان يوثقوا الصداقة والتضامن مع وحدات متطوعي الشعب الصيني الاخوي، وان ينظموا التعاون الوثيق معها، وان يتبادلوا المعلومات، وبذلك يضربون العدو بمزيد من الشدة.

٧- ينبغي للانصار والنصيرات ان يرهقوا العدو بصورة اشد في مؤخرته، وان يضربوه بقوة بالاغارة على طرق نقله، ومباغته مراكز اتصالاته ومستودعاته الحربية وهينات اركانه، وان يفضحوا الجرائم الأثمة الوحشية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين للشعب في المناطق الواقعة تحت احتلال العدو، وينبغي للشعب في هذه المناطق الاخيرة ان يناضل بمزيد من العنف ضد المعتدين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري الخائنة.

٨- تطلق تحية من عشرين طلقة من ٢٤٠ مدفعا في بيونغ يانغ وواونسان وهامونغ في الساعة العشرين من هذا اليوم، الخامس عشر من آب، الذكرى السادسة للتحرير، احتفالا بالنصر التاريخي الذي احرزه الجيش الشعبي الكوري في الجبهة، وبالنجاحات العظيمة التي حققها عمالنا وفلاحونا ومثقفونا العاملون واخوتنا واخواتنا في المؤخرة، وتيمنا بالنصر العظيم في النضال المقبل.

عاشت الذكرى السادسة لتحرير الخامس عشر من آب!

دعم الجبهة واجب هام لعضوات اتحاد النساء

حديث مع العاملات في اتحاد النساء

١٥ آب ١٩٥١

تغلب شعبنا بشجاعة على المحن المريرة للتراجع المؤقت، واني لمسرور جدا بلقائكن من جديد بعد التغلب عليها.

خلال الفترة الماضية من الحرب، ضحى عدد كبير من الرفيقات من بين العاملات في اتحاد النساء بحياتهن في القتال البطولي ضد العدو، ومن واجبنا ان نتذكرهن دائما، هؤلاء اللاتي قدمن حياتهن في القتال البطولي في سبيل الحزب والوطن والشعب وان نرعى اسرهن اليتيمة بعناية دافئة.

ان الحرب التي نخوض غمارها حاليا تمتد في الزمن، وخط الجبهة في الوقت الراهن ثابت على حدود خط العرض ٣٨.

وكما تعلمن، فان الامبريالية الامريكية تكبدت الهزيمة تلو الاخرى من جراء ضربات جيشنا الجبارة واقتрحت على جانبنا مفاوضات الهدنة في ٣٠ حزيران الماضي. وقد بوشرت مفاوضات الهدنة في كايسونغ في ١٠ تموز، وفقا لاتفاق بين الجانبين.

ولقد اقترحت الامبريالية الامريكية مفاوضات الهدنة كوسيلة لتحقيق اهدافها العدوانية التي اخفقت في بلوغها في ميدان القتال، وكسب الوقت من اجل هجوم جديد. وفيما عدا ذلك فهي تزعم في المفاوضات انها راغبة في انتهاء الحرب وتحقيق السلام في كوريا، وذلك بهدف تضليل شعوب العالم واخفاء ألوانها الحقيقية من حيث هي معتدية.

ولسنا نعارض الهدنة كما لا نعارض حربا طويلة الامد. فنحن لا نخشى حربا تستمر طويلا، لاننا نستطيع ان نكسبها.

وتبين تحركات العدو الاخيرة بكل وضوح انه يحاول استخدام مفاوضات الهدنة لاغراضه العدوانية. فالمعتدون الاميراليون الامريكيون يقومون باستعدادات محمومة لهجوم آخر خلف ستار مفاوضات الهدنة، وقد جلبوا قوات جديدة ضخمة وتجهيزات قتالية وتقنية كبيرة من موطنهم الاصلي ومن البلدان التابعة لهم ونشروها في القطاعين المتوسط والشرقي من الجبهة، كما انهم يعجلون في استعداداتهم للانزال من البحر، بحيث يتوقع ان يأتي العدو في هجوم واسع النطاق قبل انقضاء زمن طويل. ولذا، من واجبا ان ندرك ان الحرب سوف تصبح اصعب في المستقبل.

ومهما يكن من شيء، فإن النصر النهائي يخلصنا. فنحن على اتم استعداد لسحق هجوم العدو كليا، ولا شيء يستطيع ان يهزم جيشنا الشعبي البطل وشعبنا اللذين يخوضان حربا عادلة في سبيل الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله. من واجبا ان نقاتل ببسالة كي نحرز النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية، ونحن على يقين راسخ بالنصر.

وبعد، كيف ينبغي اذن لعضوات اتحاد النساء ان يقاثلن في المؤخرة؟

ولا بد قبل كل شيء من دعم الجبهة بكل حماسة.

فدعم الجبهة بالغ الاهمية في التعجيل في النصر النهائي في الحرب. وبقدر ما تقدم النساء في المؤخرة دعما اشد فعالية للجبهة يقاتل جنود الجيش الشعبي العدو بمزيد من البطولة وبشجاعة مضاعفة.

ان مساعدة الجبهة من جانب الشعب في المؤخرة رفع لمعنويات جنود الجيش الشعبي البواسل الذين يدافعون حاليا عن مرتفعات الوطن بحياتهم في الجبهة. وفي تلك السنوات من النضال المسلح المناهض لليابان ايضا قاتل رجال جيش حرب العصابات جيدا في اندفاع عظيم ومعنويات جياشة، مؤكدين من جديد عزمهم على استرجاع الوطن باي ثمن، كلما حصلوا على مواد الدعم من الشعب. ان دعم الجبهة يضاهي في اهميته مقاتلة العدو في الجبهة.

وتقديم المساعدة الفعالة للجبهة واجب سام ايضا لنساننا اللاني ارسلن ازواجهن

وابناءهن وبناتهن إلى ساحات القتال. ومن غير النساء يساعد أزواجهن وابناءهن وبناتهن الذين يقاتلون في الجبهة؟

وكما ان لكل من الزوج والزوجة واجباتهما الخاصة في الاسرة، فان للرجال والنساء كذلك واجباتهم الخاصة في الحرب.

والنساء سادة المؤخرة اليوم، ومن واجبهن ان يؤيدن جبهة القتال. ومن واجب عضوات اتحاد النساء ان يدعمن الجبهة بمزيد من الفعالية، في استجابة قلبية لدعوة حكومة الجمهورية: "كل شيء في سبيل الجبهة!".

وان لدى عضوات اتحاد النساء كثرة من الاشياء يصنعنها من اجل الجبهة. فمن المستحسن بالنسبة اليهن ان يجمعن الكثير من الخضراوات البرية الاكيلة مثل جذور زهر الجرس والسرخس وان يرسلنها إلى الجبهة، فهي تنمو في كل مكان في بلادنا ومذاقها طيب، كما انها مغذية جدا وشديدة الفعالية ضد الامراض ايضا. وحين تجف تكون خفيفة ومناسبة للنقل. ومن واجب منظمات اتحاد النساء ان تشن حملة واسعة بين النساء لجمع الخضراوات البرية وارسال الكثير منها إلى جنود الجيش الشعبي البواسل.

واذا نظم اتحاد النساء عمله بصورة مناسبة، استطاع ان يقوم بالاعمال الجيدة من اجل جنود الجيش الشعبي الذين يقاتلون بشجاعة، بقدر ما يشاء. ففي مقدوركن ان تستحثن النساء على بناء بيوت انيقة قرب الطرقات التي يسلكها الجنود كثيرا، وطهو الطعام لهم، واصلاح بزاتهم، ومراقبة الطيران المعادي ايضا عنهم. لشد ما تكون مثل هذه الخدمات مفرحة لهم! من واجب اتحاد النساء ان ينظم العمل جيدا من اجل توفير الخدمات للجنود.

ولا بد ايضا من اصلاح الطرقات والجسور المخربة بصورة ملائمة. وثمة في الوقت الراهن طلب كبير في الجبهة على الذخائر، وهي لا غنى عنها من اجل تدمير العدو. لكن النقل إلى الجبهة يعوق بصورة خطيرة من جراء الاضرار اللاحقة بالطرقات والجسور بسبب من قصف العدو الجوي والمدفعي، بحيث ينبغي للنساء المكلفات بشئون المؤخرة ان يصلحنها على عجل، تسهيلا لنقل العتاد الحربي.

ويقال ان النساء اللاتي يعشن في منطقة خط الجبهة حاليا ينقلن الصناديق من الذخائر إلى المرتفعات حتى ليلا، اذا وجدن ان مدفعية الجيش الشعبي واسلحته الاخرى صامتة هناك. انهن لجديرات بالثناء حقاً، ومن واجبهن ان يقاتلن جيداً باستمرار في المستقبل ايضاً.

ومن الواجب ارسال المزيد من هدايا ورسائل التشجيع إلى جنود الجيش الشعبي بالوسائل المقاتلين في الجبهة.

وقد ارسلت النساء حتى الآن كثيراً من رايات التهئة وهدايا ورسائل التشجيع التي هيأها بكل اخلاص إلى الجنود بالوسائل الذين يقاتلون بشجاعة في الجبهة، ويقال ان بعض النسوة ارسلن إلى الجبهة ثياباً مبطنة وملابس داخلية وقفازات مصنوعة من القماش والقطن اللذين وفرنهما لزواج ابنائهن وبناتهن. ويقاثل الجنود بالوسائل بمزيد من البسالة ضد العدو، وهم يشعرون في افئدتهم بحب اهليهم واخوتهم الدافئ في هدايا ورسائل التشجيع التي اعدتها نساؤنا بكل اخلاص وارسلنها إليهم.

ينبغي لمنظمات اتحاد النساء ان تشجع وتنمي وتعمم هذه الاعمال الحميدة في دعم الجبهة بحيث يرسل المزيد من هدايا ورسائل التشجيع إلى الجبهة.

وضمن انتاج زمن الحرب مهمة هامة لتلبية المطالب المادية للجبهة والمؤخرة. فمن واجب النساء السعي إلى زيادة انتاج الاسلحة والذخائر والاغذية والملبوسات وغيرها من الحاجات الضرورية عن طريق النضال المشدد لزيادة الانتاج في زمن الحرب باظهارهن الاخلاص والتفاني غير المحدودين للحزب والوطن.

ولقد قام اتحاد النساء بحملة فعالة لانتاج القماش القطني قبل الحرب. فاذا ما نظم النساء وعبأهن كما ينبغي، فسوف ينتج وفرة من القماش القطني حتى في شروط زمن الحرب. من واجب كل رئيسة لاتحاد النساء في المحافظات ان تنظم بصورة دقيقة انتاج القماش القطني بما يتفق مع الشروط الفعلية في المحافظة، كما من واجب اللجنة المركزية لاتحاد النساء ان ترسل العاملات إلى جميع المحافظات للمساعدة الفعالة في هذا العمل. وهكذا، ينبغي انتاج المزيد من القماش القطني.

ومن بعد، فمن الواجب تربية ايتام الحرب بكل رعاية.

واني افكر منذ زمن طويل في مناقشة هذه القضية معكن.
فثمة عدد كبير من ايتام الحرب في بلادنا في الوقت الراهن، وقد تضخم هذا العدد
ابان التراجع المؤقت بصورة خاصة. ان هؤلاء الايتام الذين حرمهم العدو من ذويهم
كنوز غالية للبلاد سوف يحملون على كاهلهم مستقبل الوطن.
ولذا، ينبغي لنا ان نولي اهتماما وثيقا لتربيتهم، واذا نحن اهملنا هذا العمل لاننا
في فترة صعبة من الحرب، فلن يفعل ذلك سوى اسعاد العدو.
ولقد أنشأنا من قبل مدارس الايتام ومياتم في اماكن مختلفة ونحن نربيهم برعاية
الدولة، لكننا لا نربي فيها بعد جميع الايتام.

وسألنا البلدان الشقيقة مؤخرا ان نرسل ايتام الحرب ليكونوا في رعايتها،
والحقيقة ان الحرب الكالحة اليوم لا تترك لنا خيارا آخر سوى ارسال بعضهم إلى
البلدان الاخرى. ومع ذلك فان التفكير في اهلهم الذين قتلهم العدو يقنعنا بالامتناع عن
ارسال اى منهم إلى البلدان الاخرى. ان التعاطف مع الاولاد اليتامي الذين لا بد من
ارسالهم إلى البلدان الاخرى يؤرقنى.

وعلى الرغم من ان البلاد في اوضاع عسيرة، فان من واجبا ان نربيهم بجهودنا
الخاصة قدر الامكان. ولا بد للدولة في سبيل القيام بذلك من زيادة عدد مدارس الايتام
والمياتم، كما لا بد في الوقت نفسه لاتحاد النساء، منظمة الامهات، ان يشن حركة من اجل
تربية ايتام الحرب. واعتقد ان جميع نساءنا مستعدات ذهنيا لمساعدتنا في هذا المشروع. ان
رعاية الاطفال العاجزين فضيلة تقليدية وعادة ممتازة اصلا لشعبنا. ولذا اعتقد انه اذا عمد
اتحاد النساء إلى تنشيط النساء كما هو واجب فسوف يتكفل هذا العمل بالنجاح.

ولقد باشرت بعض النساء منذ الآن رعاية ايتام الحرب، وهو أمر ممتاز. ومن
المؤكد انها ليست مهمة يسيرة في حال من الأحوال بالنسبة إلى المرأة أن تنشئهم فضلا
عن أولادها الخاصين. ومهما يكن من أمر، فإن من واجب النساء، في سبيل مستقبل
الوطن، أن يربينهم برعاية كما لو كن أمهاتهم الحقيقيات، متغلبات على سائر
المصاعب. ومن واجب العاملات في اتحاد النساء أن يكن مثاليات في هذا العمل.
وإذا كان لا بد للمهمات الخاصة بالنساء أن تنفذ بنجاح، فإنه من الواجب تقوية

منظمات اتحاد النساء وتحسين دورها بصورة جذرية.

من واجب منظمات اتحاد النساء على جميع المستويات، قبل كل شيء، أن تملأ الشواغر في ملاكاتها على جناح السرعة بنساء ممتازات وان تدرب نوى عديدة. وينبغي بصورة خاصة إيلاء انتباه خاص لتقوية منظمات اتحاد النساء في مناطق خط الجبهة. وفيما عدا ذلك، فمن واجب اتحاد النساء ان يمتن حياته التنظيمية بحيث تتقيد كل امرأة بالانضباط التنظيمي طوعية دون الابتعاد عن الحياة التنظيمية.

و يجب على منظمات اتحاد النساء ان تتقف النساء جيدا ايدولوجيا.

فمن الواجب ان تشرب النساء بثبات بخط حزبنا وسياسته، وهو امر هام في تثقيفهن الايدولوجي. فما لم يفهمن بكل وضوح خط الحزب وسياسته، لن يكون في مقدورهن ان ينفذن في الوقت المناسب بدقة المهمات المقترحة من جانب الحزب. من واجب منظمات اتحاد النساء من كل المستويات ان تفهم النساء في الوقت المناسب الخطط والسياسات التي يطرحها الحزب في كل مرحلة وان تحملهن على دراسة سياسة الحزب بكل عمق.

وفضلا عن ذلك، من واجب منظمات اتحاد النساء ان تقدم وتنشر على نطاق عريض المعلومات عن القدوات المقدمة من النساء في النضال في سبيل احراز النصر في الحرب. وثمة في الوقت الحاضر عدد كبير جدا من النساء يعنين جيدا بايتام الحرب، وهن مثاليات في دعم الجبهة كما انهن مخلصات لاعمال المؤخرة الاخرى، وسجلات نضالهن سوف تشكل مجموعة جيدة من المعلومات التثقيفية. وينبغي لمنظمات اتحاد النساء ان ترتب مثل هذه المعلومات بصورة ملائمة لاستخدامها في تثقيف النساء. ولا بد لنجاح تثقيف النساء الايدولوجي ان يتناسب مع شروط زمن الحرب وخصائص النساء الواجب تثقيفهن.

ويقال ان القسم الثقافي والتربوي التابع للجنة المركزية لاتحاد النساء يعطي محاضرات في اجتماعات النساء. قد يتعرض الاجتماع الواسع للخطر حين يكون قصف العدو شديدا، بحيث يفضل التثقيف الفردي حتى درجة كبيرة في شروط زمن الحرب. واذا كان لا بد لكن من تثقيف النساء اللاني يرعين ايتام الحرب على سبيل المثال فان

من واجبك ان تلتقن بهن شخصيا وان تستفسرن بصورة مفصلة عن كيفية تربيتهن
لهم، وما اذا كن يصادفن اية مشاكل في تنشئتهم، وما اذا كان الاولاد مرضى، وما اذا
كان هؤلاء الاولاد يتبعونهن جيدا، وما اذا كان الذين في سن المدرسة منهم يواظبون
عليها جيدا وان تساعدنهن على حل قضاياهن المعلقة. ومن بعد، من واجبك ان
تشرحن لهن سياسة الحزب واطواع الحرب.

وينبغي للمحاضرة عند اللقاء محاضرتها ان تحضر مشروعها بحيث يتناسب مع
الصفات الخصوصية للمستمعات ومن بعد تتحدث مع فريق من عدة نساء في كل مرة.
اني آمل ان تنظمن النساء وتعيننهن كما هو واجب وان تنفذن مهمات زمن الحرب
لاتحاد النساء بصورة مرضية.

فى تنظيم وتدريب زمر قنص الدبابات

الامر رقم ٠٤٨٣ الصادر عن القائد الاعلى

للجيش الشعبى الكورى

٢٤ آب ١٩٥١

تطلب الاوضاع القتالية المعقدة فى حرب التحرير الوطنية اليوم تطبيق اشكال وطرق جديدة للحرب. وقد بينت الخبرة القتالية بكل وضوح أهمية النشاطات الهندسية المشددة فى احباط وقهر النشاطات الآلية والمدرعة المحمومة التى يقوم بها العدو فى ظروف المناطق الجبلية.

وبالتالى أمر بان تنظم التشكيلات وسائر الوحدات زمرا لقنص الدبابات كما هو مبين ادناه، وان تعطىها التدريب الفعال وفق البرامج التدريبى المنفصل، وان تنشر الخبرات القتالية على نطاق واسع.

١- تشكل فى كل سرية هندسية تابعة لفوج المشاة ثلاث زمر لقنص الدبابات تضم كل منها ثلاثة الى خمسة جنود برئاسة أمر فصيلة هندسية، وفى كل كتيبة هندسية تابعة للفرقة خمس زمر لقنص الدبابات تضم كل منها ثلاثة الى خمسة جنود بالقيادة العامة لأمر السرية.

٢- يجرى تدريب زمر قنص الدبابات بصورة جماعية فى كل كتيبة هندسية تابعة للفرقة لمدة شهر واحد، ابتداء من ٦ ايلول حتى ٥ تشرين الاول ١٩٥١ باستثناء ايام الاحد. ويجب ان يكون يوم التدريب من ثمانى ساعات.

- ٣- يرفع الىّ رئيس قسم الهندسة في كل فيلق تقريراً عن احصائيات تشكيل زمر قنص الدبابات في فيلقه حتى يوم الخامس من ايلول وعن نتائج تدريبها حتى يوم ١٥ تشرين الاول عن طريق رئيس ادارة الهندسة.
- ٤- قدموا مكافآت الدولة للنجاحات القتالية لزمر قنص الدبابات، وفقاً لأمرى السابق رقم ٠٠٤٠٩.

لندافع عن المرتفع ١٢١١ ، مضحين بأرواحنا

حديث مع الضباط الأمرين في الوحدة رقم ٢٥٦

من الجيش الشعبي الكورى

٢٣ ايلول ١٩٥١

انى مسرور جدا اليوم واندفق قوة لمشاهدة المقاتلين الشجعان على المرتفع ١٢١١ في صحة جيدة وهم يصعدون العدو.

انتم قلقون على سلامتى هنا فى خط الجبهة الخطر، لكنه ليس ثمة سبب يمنعنى من المحيى الى هنا حيث يقاتل جنودنا العدو. من واجبنا ان نزور ميدان قتال عساكرنا، مهما يكن بعيدا ومحفوفا بالاخطار.

كما اكدنا على ذلك فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان ولا نبرح نؤكد عليه، فان من واجب القادة قبل كل شىء آخر ان يكونوا حكما سديدا على خطط العدو وان يستعدوا على اكمل وجه فى كل الاوقات لسحق هذا العدو فى سبيل كسب المعركة.

قد اخفق الامبرياليون الامريكيون فى "هجومهم الصيفى" الذى تشدقوا به بصخب مدوى. فحين شن هؤلاء المعتدون "الهجوم الصيفى"، اثاروا جعجة وكأنهم سوف يحققون انعطافا فى الجبهة، مدعين بانه "العملية الادق" و"هجوم كامواج البحر" يتناسب مع متطلبات الحرب الجبلية فى كوريا. ومهما يكن من شىء، فان وحدات الجيش الشعبى دمرت قوات العدو الضخمة وتجهيزاته القتالية والتقنية بهجوم مضاد جبار وسحقت "هجومه الصيفى" اربا. وهكذا لم يكن امام الاعداء سبيل الا الاقرار بفشلهم فى هذا الهجوم.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين يحلمون بألا يخفقوا بعد الآن فى تحقيق

مطامحهم المشؤومة فى "الهجوم الخريفى"، وهى المطامح التى ذهبت هباء منثورا فى "الهجوم الصيفى"، يعززون الآن قواتهم المسلحة ويهيئون هجوما آخر واسع النطاق خلف كواليس مفاوضات الهدنة.

من المؤكد ان محاولة العدو تبين انه جعل من القطاع الشرقى من الجبهة الهدف الرئيسى لهجومه. انه على درجة كافية من الحمق ليتأمل فى الاستيلاء على الخط الذى يربط بين المرتفع ١٢١١ وقرية موندونغ وهضبة قاتشى وجبل واولبى، ومن بعد، توسيع الجبهة حتى المنطقة الواقعة الى الشمال من واونسان. وبالتالي فانه سوف يحاول بناد ان يخرق خط المرتفع ١٢١١ مهما حصل.

ان المرتفع ١٢١١ ذو أهمية استراتيجية بالغة، واذا نحن تخلينا عنه للعدو، فقدنا المنطقة العريضة التى تشمل جبل كومكانغ. فاذا قدر لكم ان تخفقوا فى الدفاع عنه، فسوف يستولى العدو على جبل كومكانغ، ومن بعد واونسان ايضا، لانه لا يوجد خلفه اى مرتفع يعتمد عليه فى المعركة. والآن، فنظرا لان المرتفع ١٢١١ يتسم بمثل هذه الاهمية الاستراتيجية الكبيرة، يبذل العدو جهودا محمومة للاستيلاء عليه، فيما جنود جيشنا الشعبى الشجعان يقاتلون ايضا بتفان، دفاعا عنه.

وفيما عدا ذلك، فاذا اخفقت فى الدفاع عن المرتفع ١٢١١، لن تتمكنوا من احباط محاولة العدو النزول على الساحلين الشرقى والغربى بما يتفق مع تقدم القوات البرية فى الجبهة. اما ما اذا كنتم سوف تصدون هذه المحاولة ام لا، فهذا ما يتوقف حتى درجة كبيرة على جهودكم فى الدفاع عن المرتفع.

ويخطط العدو لشن هجوم من البر فى الجبهة، بتعبئة مئات الالوف من قواته المسلحة الضخمة، وللنزول فى الوقت نفسه فى الساحلين الغربى والشرقى. وبمركز المعتدون الامبرياليون الامريكىون بوارج حربية عديدة فى البحر الشرقى، ويستنفرون الطيران وفرقا جديدة من اجل اشراكها فى القتال فى اى وقت. فضلا عن ذلك، فسوف يرسلون وحدتهم المظلية الى مناطق قرية مازون فى قضاء هوييانغ والى سهل آنبيون فى محاولة لتعكير عملياتنا بمناورات عسكرية مأكرة. وليست تلك مشكلة كبيرة بالطبع، فقد نشرنا وحدتنا لمجابهتها.

اننا نعلق أهمية كبيرة على الدفاع عن المرتفع ١٢١١ لان ذلك يمكننا من تغيير الوضع فى مختلف الجهات فى صالحنا. لا يجوز لكم ان تتنازلوا حتى عن شبر واحد من المرتفع ١٢١١ للعدو، بل يجب ان تدافعوا عنه مضحين بأرواحكم. وفى سبيل الدفاع عنه، ينبغى بصورة لازمة، قبل كل شىء، جعل المواقع الدفاعية منيعة.

ان المهمة الاولى التى تواجهنا اليوم هى توطيد الجبهة. ففي هذه الشروط حيث تتخذ حرب التحرير الوطنية طبيعة طويلة الامد لان الاميراليين الامريكيين يتآمرون لتعزيز قواتهم المسلحة على نطاق واسع، يجب علينا ان نقوم بالمعركة الصامدة للدفاع عن المواقع.

وفى سبيل تقوية المواقع الدفاعية بصورة منيعة، يجب ان نحول مواقعنا فى المرتفعات فى الجبهة وعلى الساحلين الى مواقع نفقية تماما.

فتكتيك الانفاق تكتيك جديد يستند الى الوضع السائد وتضاريسنا وميزان القوى بين العدو وبيننا. فى مقدورنا ان نسحق مزيدا من الاعداء، مع حماية رجالنا وتجهيزاتنا القتالية والتقنية حتى الدرجة القصوى، اذا نحن اعتمدنا على المواقع النفقية فى الحرب. وبالتالي، من واجبا الاعتماد على تكتيك الانفاق بصورة رئيسية فى المستقبل.

ومع جعلنا المواقع الدفاعية نفقية، ينبغى لنا ان نحفر الخنادق بين المقاتلين وبين الوحدات الفرعية وبين المرتفعات لنربطهم ببعضهم بعضا وان نحصن المواقع الميدانية. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا ان نحصى جنودنا وتجهيزاتنا القتالية والتقنية من قصف الطائرات المعادية والنيران المباشرة لمختلف المدافع.

من واجب جميع الوحدات القتالية ان تدخل الانفاق الى المواقع الدفاعية وان تخوض بالاعتماد عليها المعركة الدفاعية بكل عنفوان بحيث ننزل ضربات شديدة بالعدو المسعور، كما من واجبكم الامتناع عن أية خسارة غير قتالية وايلاء اهتمام خاص للمحافظة على قواتنا المسلحة وتقويتها.

ومن بعد، من الواجب تقوية نشاطات مختلف الزمر الاقتحامية. ان تقوية المعركة الدفاعية عن المواقع لا تستبعد في حال من الاحوال نشاط

الزمرة الاقتحامية. فجنبنا الى جنب مع المعركة الصامدة للدفاع عن المواقع، يجب القيام بالهجمات الفعالة المفاجئة والجريئة كلما دعت الضرورة الى ذلك، الامر الذى يمكننا من تدمير المزيد من قوات العدو وعتاده القتالى وارسال الذعر والاضطراب فى صفوفه. من واجب وحدات الجيش الشعبى ان تهاجم العدو فى كل مكان بحيث تدمر باستمرار قواته، ومختلف انواع الاهداف عنده، وتجهيزاته القتالية والتقنية بفضل النشاطات المشددة للزمر الاقتحامية.

ومن ثم، فمن الواجب تنظيم قوة النار جيدا.

فحين نرى ان العدو يواصل شن "هجوم كامواج البحر" بفضل التعبئة العامة لقواته وعتاده الحربى، يجب علينا ان ننشر عساكرنا وعتادنا بصورة جيدة وان ننظم قوة النار بصورة ملائمة، وبذلك يكون فى وسعنا ان نصد ونحبط هجماته اليانسة وان نوسع النجاحات فى الحرب الدفاعية. وانه لمن الاهمية بمكان، فى تشكيل قوة النار، ان ننظم قوة نيران الاسلحة الصغيرة كما هو واجب. ومهما يكن من شىء، فالامر الاهم هو تشكيل قوة نيران المدفعية بصورة جيدة.

من واجبنا، لدى تشكيل نيران المدفعية كما فى تنظيم كل معركة وتطبيق التكتيك، الا نحاول تطبيق خبرة البلدان الاخرى بصورة آلية. من واجبنا فى كل الاحوال ان نشكل نيران المدفعية بطريقة كورية تتناسب مع اوضاع بلادنا الفعلية، الغنية بالجبال والفقيرة بالسهول.

من واجبنا بصورة جازمة ان نحدد مواقع مختلف انواع المدافع بصورة اقرب الى خط الجبهة وان نجلب المزيد من المدافع ذات النيران المباشرة الى المرتفعات. ولا تصادف هذه المبادرة لا فى تاريخ الحرب الحديثة ولا فى كتب التكتيك لاي بلد على الاطلاق. فحين نجلب المدافع الى المرتفعات ونركزها فيها ونضمن كثافة نيران المدفعية بصورة ملائمة، يكون فى مقدورنا ان نتغلب على مدفعية العدو بمدفيعتنا وان نساعد بصورة فعالة مشاتنا فى اعمالهم القتالية بواسطة نيران مدفيعتنا. وهكذا، من واجب رجال المدفعية ان يقتلوا قوى العدو و يدمروا منشآته العسكرية فى تعاون وثيق مع المشاة. ومن واجبك ايضا ان تنظموا قوة النار جيدا من اجل النقاط الفاصلة بين الوحدات.

ومن بعد، فمن الواجب إيلاء انتباه وثيق لنقل الاعتدة الحربية.
ففلها دون عثرات هو احد العوامل الاساسية فى احراز النصر فى الحرب.
فالامبريالون الامريكيون يجندون قواتهم الجوية لتقصص بصورة وحشية قرية
مالهوى ومناطق هوييانغ وتشولريونغ وكوسان بصورة يومية على وجه التقريب، وذلك
بههدف قطع طرق تمويننا واجبار وحداتنا على الانسحاب من الخط الحالى بصورة لا
مندوحة عنها. ان هذه المناطق مواقع بالغة الاهمية يمكن مقارنتها بالخط الحيوى الذى
يزود وحداتنا بالعتاد الحربى، وحصار هذا الخط قد يعوقنا عن نقله الى القطاع الشرقى
من الجبهة، بما فى ذلك المرتفع ١٢١١. وبالتالي، ينبغى اتخاذ كل الخطوات اللازمة
لضمان نقل العتاد الحربى دونما عثرات فى ملء القصف المعادى المسعور.
لهذا الغرض، ينبغى تنظيم النيران المضادة للطيران بكل دقة، بحيث يتوجب
توزيع زمر قنص الطائرات على القمم العالية والخفيضة فى المناطق حيث يجرى
قصف العدو الشديد الوحشى وفى جوار الطرقات والجسور الرئيسية بحيث تتمكن من
منع الطائرات المعادية من التحليق بحرية ومن اسقاط جميع الدخلاء. وفيما عدا ذلك،
فان من واجبا ان نزيد عدد مراكز الانذار الجوى كى نقوى انذارنا الجوى.
وينبغى القيام باصلاح الطرقات ايضا. قد اصبحت الطرقات وعرة حتى درجة
كبيرة من جراء تساقط المطر الغزير طويلا، بحيث ينبغى اصلاحها على جناح السرعة
بتعبئة سلاح الهندسة وبمساعدة الشعب. وعندئذ فقط، يمكن ان يتم نقل العتاد الحربى
بصورة مرضية.

ومن بعد، فمن الواجب القيام بالعمل السياسى جيدا بين الجنود.
سوف يرفع ذلك من معنوياتهم القتالية. فرفع معنويات الجنود هو احد العوامل
الرئيسية فى احراز النصر فى القتال، ونظرا لان قصف العدو المدفعى والجوى يزداد
ولان المعركة تحدد اكثر فاكثر، فان العمل السياسى بينهم يجب ان يجرى بمزيد من
الانفوان.

من واجب الضباط الامرلين والعاملين السياسيين ان يفهموا الجنود بصورة جلية
المعنى الحقيقى لشعار الحزب الستراتيجى - لا تتنازلوا ابدا عن شبر واحد من ارض

الوطن للعدو - بحيث يطلقون العنان لشجاعة لا نظير لها ولبطولة جماعية فى صراع مقدس، دفاعا عن المرتفع ١٢١١.

ويجب فى الوقت نفسه تشجيع العساكر على الثقة بالنصر المؤكد، وهو ما ينبغى له افهامهم بوضوح عدالة قضيتنا والعوامل لاحراز النصر فى الحرب. ان جيشنا الشعبى وشعبنا يخوضان حربا مقدسة عادلة للدفاع عن الوطن وعن النظام الديمقراطى ضد غزو الاعداء، فيما يخوض الامبرياليون الامريكيون حربا عدوانية ظالمة لاستعمار بلادنا. ان الشعوب التى تناضل فى سبيل العدالة تظفر دائما، اما المعتدون المنخرطون فى حرب ظالمة يخسرون دائما. هذا قانون ثابت لتطور التاريخ.

ان لدينا عوامل تقودنا الى النصر المؤكد فى حرب التحرير الوطنية. فلدينا حزب العمل الكورى، منظم وملهم جميع انتصاراتنا، والجيش الشعبى البطل والشعب المتحdan بحزم حوله. وان لدى جيشنا الشعبى وشعبنا درجة عالية بصورة غير مألوفة من الوعى السياسى الايديولوجى. وبالخاصة، فان الجنود البواسل للجيش الشعبى مليونون بالحدد المتأجج على العدو، يتوجه عزم على تكتيس هذا العدو الى آخره عن ارضا حتى اذا بذلوا فى سبيل ذلك آخر قطرة من دمائهم. ولقد تحنكوا اكثر فاكثر واكتسبوا خبرة قتالية غنية خلال سنة كاملة من الحرب. منيعة هى قوة جيشنا الشعبى وشعبنا تحت قيادة الحزب الحكيمة التى هى عامل حاسم فى احراز النصر الاخير فى حرب التحرير الوطنية.

ان قوتنا اعظم بما لا يقاس من قوة العدو من الوجهة السياسية والايديولوجية، وهى ليست فى حال من الاحوال اضعف منه من الوجهة العسكرية والتقنية ايضا. ولقد جهزت وحدات جيشنا الشعبى بحزم حاليا بالتجهيزات القتالية والتقنية الاحداث، وبالخاصة فان القوة الجوية ووحدات المدفعية اشتدت بأسا بصورة لا تقارن منها فى وقت التقدم الاول. وهذا هو السبب فى ان قراصنة الجو الامبرياليين الامريكيين لا يطيرون فوق المجال الجوى الى الشمال من بيونغ يانغ بحرية كما كانوا يفعلون فى الماضى. لقد ولت الايام التى كان العدو يتشدد فيها " بالتقنية الجبارة ". ابا لن يخفق

جيشنا الشعبى وشعبنا فى حماية ارض وطننا من غزو الامبريالية الامريكية واجرائها وفى إلحاق الهزيمة بهم فى سبيل احراز النصر الاخير فى حرب التحرير الوطنية. ومن بعد، من واجب الضباط الأمرين ان يوجهوا دائما انتباهها عميقا الى معيشة جنودهم.

ان مقاتلينا جميعا كنوز غالية ورفاق ثوريون فى السلاح، والعناية الجيدة بمعيشتهم واجب مقدس على الضباط الأمرين الذين ينبغى لهم، بمشاعر ابوية، ان يعتنوا بحياة جنودهم بدقة، من مشكلة المأكل والملبس والراحة حتى العمل القتالى.

وقد لا تزود وحدات خط الجبهة جنودها بما يكفى من الخضراوات بحيث يمكن ان يصابوا بنقص الفيتامينات. وبالتالي، من واجبكم ان تزودوهم بالخضار مهما كلف الامر، والا فبالاعشاب الجبلية الصالحة للاكل وابر الصنوبر وما شابهها، للحيلولة دون اصابتهم بنقص الفيتامينات. وسوف احرص على ان يرسل اليكم فول الصويا، بحيث تستنبتونه لتقدموه لهم مع صحن بارد او حساء حار.

وبلغنى انكم تمنحون الضعفاء، فرصة للراحة حتى فى الظروف التى تدور فيها معارك ضارية. هذا امر جيد فى الحقيقة. ولسوف احرص على ان يرسل اليهم الارز الغروى لصنع كعك الارز. ليس ثمة ما نضن به على المقاتلين الذين يخوضون معركة حياة او موت ضد العدو. ومن واجب الضباط الأمرين ان يخبروا عن اية صعوبة فى معيشة الجنود فى الوقت المناسب.

واخيرا، فمن الواجب المحافظة على روابط واثق مع الشعب. ان الجيش الشعبى جيش للشعب بكل معنى الكلمة، يتألف من ابناء وبنات الشعب العامل، بما فيه العمال والفلاحون، ويخدم الشعب بحيث من الطبيعى ان يمتن الاواصر مع الشعب. وما لم يتعاون الجيش والشعب ويقاتلا في جسد واحد، لن يكون فى مقدورهما كسب الحرب.

ونظرا لان الناس فى خط الجبهة ليسوا ميسورين فى ظروف زمن الحرب، فلا يجوز للجيش فى حال من الاحوال ان يعرضهم للمتاعب. ويقال ان وحدات الجيش الشعبى تسهر على معيشة الناس فى مناطق مرابطةها. من واجب الجيش الشعبى ان

يتصرف بالضبط على هذا الغرار.

ومن بعد، فان الشعب فى محافظة كانغواوان يقاتل الآن جيداً، ويمد يد المساعدة الى الجيش الشعبى. اذا كان لا بد لنا من سحق الامبرياليين الامريكيين واحراز النصر فى الحرب، فان من واجب الشعب ان يستمر فى العمل بجد فى مساعدة الجيش. من واجبه ان يقوم بالعمل الزراعى فى المؤخرة، ويصلح الطرقات والجسور المخرّبة، ويحمل الذخائر والمؤن الغذائية الى الجبهة، وبذلك يقدم كل مساعدة ممكنة الى جنود الجيش الشعبى الذين يقاتلون فوق الهضاب.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تحولون مواقعكم الى حصون منيعة وانتم تتمسكون بثبات بمنهج الحزب الستراتيجى، وتنظمون كل المعارك بكل دقة، وبذلك تدافعون عن المرتفع ١٢١١ بصورة مؤكدة.

فى شن حركة السرية النموذجية

تعليمات الى العاملين فى الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى

٢٩ تشرين الاول ١٩٥١

لقد ثبت خط الجبهة تماما فى الوقت الحاضر. فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين تكبدوا خسائر فادحة فى مواجهة الضربات الجبارة لجيشنا الشعبى، تمركزوا على خط طول العرض ٣٨ الذى باشرنا الحرب العدوانية انطلاقا منه. ولقد اضطر العدو، بعد الهزيمة المنكرة التى تكبدها فى "هجومى الصيف والخريف"، لان يدب من جديد الى مقر مفاوضات الهدنة التى قطعها من جانب واحد. ومهما يكن من امر، فقد يحبط مفاوضات الهدنة مرة اخرى ويشن هجوما عسكريا جديدا.

ومن المتوقع ان الحرب ستزداد قسوة وتطول امداء، والنصر فى الحرب طويلة الامل هو من نصيب الطرف الذى يتحملها مدة اطول. ولا بد للمرء فى سبيل الثبات فى الحرب طويلة الامل من تهيئة قوات تتفوق على ما لدى خصمه. ويمكن القول ان ميزان القوة الحالى بيننا وبين اعدائنا متساو، بحيث ينبغى لنا ان نقوى القدرات القتالية للجيش الشعبى بمختلف الوسائل كي نحرز النصر فى الحرب طويلة الامل.

انه من الاهمية بمكان عظيم ان نشيد مواقع دفاعية حصينة لتقوية الطاقة القتالية للجيش الشعبى، الامر الذى سوف يتيح حماية الطاقة البشرية والتجهيزات التقنية الحربية على حد سواء بصورة يركز اليها من قصف العدو الجوى ونيران مدفعيته، ويضمن كذلك حرية النشاط القتالى.

من واجب وحدات جيشنا الشعبى ان تبنى مواقعنا فى خط الجبهة وفى السواحل

فى انفاق وان تربط بين خط الجبهة بأسره بواسطة خنادق للاتصال، وبهذه الطريقة، تشن عمليات دفاعية موقعية عنيدة.

ويجب على الوحدات ان تحذف بصورة تامة الخسائر البشرية غير الناجمة عن القتال. فكل جندى فى الجيش الشعبى اثنى من الذهب، وكل واحد من مقاتليه كنز لا يعوض. فاذا فقدت الوحدات حتى مقاتلا واحدا كخسارة غير ناجمة عن القتال عرقلت حتى درجة كبيرة تقوية قدرتها القتالية. ويجب على وحدات خط الجبهة ان تمتن الانضباط القتالى وتحول دون الحوادث الطارئة بحيث لا تحدث خسارة بشرية واحدة غير ناجمة عن القتال.

وينبغى تقوية تثقيف الجنود السياسى والايديولوجى.

فتسليح جميع العساكر بصفات سياسية واخلاقية رفيعة بواسطة تثقيف سياسى وايديولوجى مناسب، ضمانة هامة لزيادة القدرة القتالية للجيش الشعبى. من واجب العاملين السياسيين ان يمتنوا تثقيف الجنود السياسى والايديولوجى بصورة اكثر بحيث يحرصون على ان يكتسبوا جميعا روحا ثورية لا تلين لها قناة وان يقاتلوا ببسالة فى سبيل الوطن والشعب فى مختلف المحن.

وقبل كل شىء، ينبغى لكم ان تتقفوا الجنود بحيث يملكون اليقين بالنصر الذى سوف يمكنهم من التغلب على مختلف الصعوبات ومن قهر اى عدو كان. لقد كان لدى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، فى الماضى، يقين راسخ بانتصار قضيتنا الثورية، وهو السبب فى انهم قاتلوا بشجاعة طوال خمسة عشر عاما، متحدين جميع العقبات التى نهضت فى سبيلهم وفازوا بالنصر الاخير مدمرين المعتدين الامبرياليين اليابانيين. وينبغى للعاملين السياسيين ان يشرحوا للجنود بكل وضوح ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين مقدر لهم الاخفاق واننا سوف ننتصر بكل تأكيد، وبذلك يقنعونهم بالنصر.

وينبغى ان تمنحوا تثقيفا فعالا للجنود كى تسلحهم بحب لاهب للوطن والشعب وبالحدق على المعتدين الامبرياليين الامريكيين. من واجب العاملين السياسيين ان يستثيروا لدى الجنود عداوة مريرة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين باطلاعهم

بصورة مفصلة على جرائمهم: بأية وحشية قتلوا الناس عندنا وكيف احرقوا اماكن عملنا وقرانا.

وينبغي ان يكون لدى الجنود عادة التقيد بالانضباط العسكرى طواعية، وقبول اوامر من فوق دون قيد او شرط وتنفيذها بصورة حرفية، وهذا ما سوف يمكنهم جميعا من انجاز مهماتهم القتالية بصورة رائعة فى أية شروط صعبة.

ويدس العدو حاليا الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين في صفوفنا، فى محاولة لاكتشاف مختلف صنوف الاسرار. وبالتالي، فمن الواجب ان يكتسب جميع العسكريين درجة عالية من اليقظة الثورية وان يشنوا نضالا واسع النطاق ضد جواسيس العدو وعناصر الهدامة والمخربين.

وينبغى ارسال منشورات متنوعة الى الوحدات الفرعية بكميات اكبر بهدف تقوية تثقيف الجنود السياسى والايديولوجى. فمن واجب الادارة السياسية العامة ان تهئ المواد التثقيفية بعبارات سهلة وبسيطة وان تزيد عدد المنشورات بحيث تحصل كل سرية على الاقل على نسخة من الصحيفة "الجيش الشعبى الكورى" ومن المجلة.

وينبغى للعاملين السياسيين ان يعزوا الجنود وان يحبوهم. وكما اعتدت ان اقول، فان العاملين السياسيين اشبه بالامهات بالنسبة الى الجنود. فليس من واجبهم الاقتصاد على اعطائهم الارشاد السياسى السديد، بل يجب عليهم ايضا ان يعتنوا بحياتهم مثلما تفعل الامهات حيال ابنائهن. وانه لمن الاهمية بمكان خصوصى ان تحسن الخدمات التموينية للجنود وان تتخذ ترتيبات تنظيمية جيدة من اجل حياتهم الثقافية. ان الخدمات التموينية جزء من العمل السياسى. فاذا عاش العساكر حياة مستقرة بفضل تحسين الخدمات التموينية، كان التثقيف الايديولوجى اكثر فعالية. وبالتالي، من واجب العاملين السياسيين ان يعتبروا هذه الخدمات احدى مهماتهم الهامة وان يوجهوا انتباهها عميقا لها.

ان هضاب الجبهة مغطاة منذ الآن بالثلج والطقس البارد يتواصل. فمن واجبكم ان تزودوا الجنود بوفرة من الملابس المبطنة بالقطن والمعاطف المبطنة بالقطن واحذية وقبعات الشتاء ايضا، بحيث لا يشعرون بالبرد فى الشتاء. فضلا عن ذلك، ينبغى لكم ان تحرسوا كى يكون فى مستطاع المقاتلين على المرتفع ١٢١١ وغيره من هضاب

خط الجبهة تناول الارز والحساء الساخنين ثلاث مرات يوميا وشرب المياه الساخنة دائما. واعتقد ان هذا ممكن كليا، اذا ما اتخذ العاملون السياسيون ترتيبات تنظيمية جيدة واستنهضوا الجنود للنشاط. وينبغي لكم ان ترسلوا ادوات موسيقية وورقا لصحيفة الميدان الى مخافر خط الجبهة. فانا اعتقد ان معنويات جنودنا القتالية سترتفع اكثر فاكثرا اذا هم عاشوا حياة متفائلة فى الانفاق يتناولون ثلاث وجبات حارة كل يوم ويشربون ماء ساخنا طوال الوقت.

ومن الاساسى ان نقوى السرية، اذا كان لا بد لنا من زيادة الفعالية القتالية للجيش الشعبى كى يواجه حربا طويلة الامد.

فالسرية هي خلية الجيش الشعبى، وهى وحدة الخدمة العسكرية والوحدة القتالية الاساسية. انها زمرة قتالية حيث ينام الجنود ويأكلون ويدرسون ويقاثلون معا. وتوجد فى السرية الخلية الحزبية والمنظمة الاولى لاتحاد الشباب الديمقراطى، وهما المنظمتان القاعدتان للحزب ولاتحاد الشباب الديمقراطى. وعلى اى حال، فان جميع المهمات القتالية لوحدة الجيش الشعبى تنفذ بواسطة السرية، بحيث تحتل مكانا بالغ الاهمية وتملك دورا كبيرا تقوم به.

وما اذا كان فى مقدورنا ام لا تقوية الجيش الشعبى سياسيا وايدولوجيا وعسكريا وتقنيا، فهذا ما يتوقف على كيفية تقويتنا للسرية. فاذا قامت هذه السرية بعمل سياسى جيد وبتدريب قتالى وسياسى جيد، ازدادت قدراتها القتالية، وذلك معنويات الجنود القتالية، وهو ما سوف يرفع من القدرات القتالية عند الكتيبة والفوج والفرقة، وكذلك عند الجيش بأكمله. وبالتالي، من واجبنا ان نركز كل جهودنا على تقوية السرية كيفا ورفع قدراتها القتالية.

وفى سبيل تقوية السرية، ينبغى لكم القيام بحركة السرية النموذجية. وحين تشنون حركة السرية النموذجية، ينبغى لكم التشديد على زيادة قدراتها القتالية ورفع مستوى تدريبها العسكرى والسياسى، كذلك مستوى التنقيف السياسى الحزبى، وعلى بناء السرية بحيث تكون زمرة قتالية ديناميكية. فاذا انتم نظمتهم وقمتم بهذه الحركة كما ينبغى، حدث انعطاف كبير فى تقوية السرية كيفا وزيادة قدرتها القتالية.

وإذا كان لا بد لكم من اجراء حركة السرية النموذجية بحيث تلبون الغاية منها، فان من واجبكم ان تنصوا على قواعد التأهيل الصائبة للسرية النموذجية. وفي اعتقادي انه يستحسن رسمها بالطريقة التالية.

اولا، ينبغي لكم ان تدرسوا التثقيف السياسى والايديولوجى للجنود. فالسرية يحكم عليها بانها سرية نموذجية، حين يكون جميع جنودها مسلحين بحزم، بفضل تثقيف سياسى وايديولوجى جيد، بسياسة حزبا وباليقين الراسخ بالنصر وبدرجة عالية من الوعى الطبقي وبروح قتالية شديدة، وحين تجرى نشاطاتها الثقافية الجماهيرية على مستوى رفيع.

ثانيا، ينبغي لكم التحقق من تنفيذ المهمات المعينة للسرية. واما بالنسبة الى وحدات خط الجبهة، فالسرايا النموذجية يجب ان تكون تلك السرايا التى ابدى جنودها بسالة فذة وبطولة جماهيرية وحققوا نتائج قتالية كبيرة، فقتلوا وجرحوا او اسروا عددا كبيرا من عساكر العدو بأقل خسائر فى المعركة. واما بخصوص الوحدات الاحتياطية ووحدات المؤخرة، فينبغى لكم ان تختاروا السرايا التى حصلت على علامات ممتازة فى التدريب القتالى والسياسى مثل التمرينات التكتيكية وتمرينات الرمى.

ثالثا، ينبغي لكم ان تحققوا من كيفية التقيد بالانضباط العسكرى. فاذا كان الانضباط العسكرى رخوا عند السرية وكانت تسبب حوادث خطيرة، فليس لها الحق فى ان تصبح سرية نموذجية. فهى لا يمكن ان تكون مثل هذه السرية الا حين تنشئ انضباطا ونظاما عسكريين فولاذيين و لا تسبب اية حوادث خطيرة او تنتهك ابدا الانضباط العام.

رابعا، ينبغي لكم ان تقدروا كيف يجرى حفظ ومعالجة الاسلحة والتجهيزات القتالية والتقنية الاخرى وكيف تدار ملكية الدولة والملكية العامة. فالسرية يمكن اعتبارها سرية نموذجية، حين تحافظ على الاسلحة والتجهيزات القتالية والتقنية الاخرى، وتعالجها كما تطلب الانظمة ذلك وتعتنى جيدا بملكية الدولة والملكية العامة وتوفرهما.

خامسا، ينبغي ان تكون سرية نموذجية تلك السرية التى تلبى حاجات الجنود

المادية كما تطلب الانظمة ذلك والتي يحافظ جنودها عليها نظيفة ومرتبطة وصحية بروح الاعتماد على القوى الذاتية.

سادسا، ينبغي اعتبار السرية التي نفذت اعمالا دفاعية ممتازة كسرية نموذجية. وينبغي للادارة السياسية العامة ان ترسم قواعد التأهيل للسرية النموذجية بما يتفق مع النقاط آنفة الذكر وان تبعث بها الى جميع الوحدات، كما ينبغي للعاملين السياسيين ان يشرحوا للجنود وينشروا بينهم الاهمية السياسية لحركة السرية النموذجية وقواعد التأهيل لها على نطاق واسع، وبذلك يشجعونهم على القيام بدور فعال فى هذه الحركة. وينبغي لكم الحرص على ان تسهم فى هذه الحركة كل القوات والاسلحة من الجيش الشعبى.

ويجب عليكم ان تمنحوا راية السرية النموذجية وشارة العسكرى النموذجى للسرية وجنودها الذين اجتازوا الامتحان لتأهيل السرية النموذجية. و لا يجوز لكم ان تجعلوا راية السرية النموذجية كبيرة جدا، بل من المستحسن جعلها صغيرة من قماش احمر، بحيث يستطيعون حملها على الحربة، حين يكونون فى المعركة او فى التدريب. وينبغي لكم ان تستردوا الراية، اذا اخلت السرية بمؤهلات السرية النموذجية.

واذا كان لا بد من القيام بصورة فعالية بحركة السرية النموذجية، فان من واجب الضباط الأمرين والعاملين السياسيين ان يولوا انتباها عميقا لها. وانه لمن الاهمية بمكان خاص رفع دور الهيئات السياسية والعاملين السياسيين الذين يجب ان يستلموا القيادة فى حركة السرية النموذجية. من واجبه ان يرشدوها بصورة مسؤولة، حتى لا تقع فى اية انحرافات، كما ينبغي لهم تعميم التجربة الصالحة للسرايا النموذجية فى حينها وعلى نطاق واسع. وينبغي لكم بهذه الطريقة ان تضاعفوا من عدد السرايا النموذجية بسرعة.

حول بعض النواقص فى العمل التنظيمى لمنظمات الحزب

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ تشرين الثانى ١٩٥١

بعد التحرر، اقام الشعب الكورى بقيادة حزبنا السلطة الشعبية، ونفذ الاصلاحات الديمقراطية في النصف الشمالى للبلاد، وهو يناضل الآن لانجاز ثورة التحرر الوطنى فى كل انحاء البلاد.

وفى النضال من اجل حرية وسعادة الشعب الكورى وتوحيد الوطن واستقلاله، نما حزبنا وتقوى بسرعة واصبح قوة قيادية ومرشدة للشعب الكورى بأسره. والشعب الكورى يعتبر سياسات حزبنا بمثابة سياساته هو، كما يعرف ان سياسات حزبنا هى وحدها السياسات التى تتفق مع مصالحه. وقد تدعمت الوحدة اكثر فاكثر بين حزبنا وشعبنا وخاصة، فى مجرى النضال الضارى ضد الغزو المسلح الذى قام به الامبرياليون الامريكيون.

ويقوم حزبنا، الذى يركز على النظرية الماركسية اللينينية، بتنظيم وتعبئة شعبنا للنضال المقدس الذى يستهدف إلحاق الهزيمة بالاعداء الداخليين والخارجيين وكسب الحرية والاستقلال للامة وهو يتخطى كافة المشاق. واصبحت سياسات وشعارات حزبنا قوة هائلة تلهم وتشجع العمال والفلاحين وكل الجماهير العاملة الاخرى على النصر. وتحت قيادة حزبنا، يحارب الشعب الكورى بشجاعة ضد الغزاة المسلحين

الامبرياليين الامريكيين وعملانهم منذ سبعة عشر شهرا، وهو يظهر قوته التى لا تنفد. ومن خلال الحرب، دعم حزبنا اكثر فاكثر روابطه مع الجماهير العريضة للشعب وجمع ثروة من التجارب القيمة فى النضال.

ونظرا لان حزبنا مخلص دائما للماركسية اللينينية وظل امينا على مصالح الشعب العامل حتى النهاية، قد حصل على الثقة العميقة لجماهير الشعب واحرز نجاحات ضخمة فى نشاطه وهو يتخطى بنجاح محن الحرب القاسية.

وتعلمنا الماركسية اللينينية ان الروابط الوثيقة بين الحزب والجماهير الشعبية هى الشرط الحاسم لاحتراز النصر فى الثورة. وقد دعا لينين، فى كتابه "ما العمل؟"، الاشتراكيين الديمقراطيين الثوريين الى "...الذهاب وسط كل طبقات الشعب وارسال وحدات من جيشهم فى كل الاتجاهات". وعلم الرفيق ستالين ان مصدر القوة الهائلة للحزب البلشفي يكمن فى روابطه الوثيقة مع جماهير الشعب تماما، مثلما كانت قوة انتايوس، بطل الاسطورة اليونانية، التى لا يمكن ان تتحطم لانها مستمدة من ارتباطه بأمة الارض.

وقد سعى حزبنا بلا كلل على الدوام الى تحقيق وحدة راسخة مع الجماهير العاملة العريضة والطبقة العاملة كنواة لها وكسب منها قوته التى لا تنفد وشجاعته التى لا تتضب. ومن اجل المزيد من التقوية التنظيمية لصفوف الحزب، قام حزبنا فى الشهور الاخيرة بعملية اعادة تسجيل اعضاء الحزب واعادة تنظيم وترتيب صفوفهم فى المناطق التى تحررت من الاحتلال المؤقت للعدو. وقمنا اساسا باعادة منظمات الحزب الى الوجود فى فترة زمنية قصيرة. وهذا يمثل انتصارا كبيرا لنا ويعنى ان حزبنا يتمتع بمساندة ايجابية من الجماهير العاملة فى النضال من اجل حرية واستقلال الوطن وانه اكتسب امكانية ممارسة نفوذ اكبر على الجماهير فى المستقبل.

ولكن بعض منظمات الحزب والعاملين القياديين يعجزون عن تنفيذ خط الحزب بطريقة صحيحة فى عملية اعادة ترتيب الشؤون التنظيمية. ويرتكب بعض العاملين القياديين والمنظمات فى حزبنا الخطأ الفادح الذى يتمثل فى الشroud، بعيدا عن خط الحزب، دون ان يضعوا فى الاعتبار الشروط التاريخية لتطور الوطن والظروف المحددة السائدة وذلك لانهم يعجزون عن توجيه الاهتمام اللازم للعمل التنظيمي

والسياسى للحزب وبسبب افتقارهم الى الدراسة الدقيقة للعمل الحزبى الداخلى حيث انهم يشغلون انفسهم ببساطة بالحملات التى تجرى كل فترة. ان جوانب النقص التى كشفت مؤخرا فى عمل بعض منظمات الحزب يمكن تقسيمها الى نوعين. النوع الاول هو الانحرافات التى ظهرت فى معالجة المسائل التنظيمية، والنوع الثانى هو الاتجاهات الخاطئة التى وجدت فى عملها مع الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والاحزاب الداخلة فيها.

١- حول العمل التنظيمى للحزب

ان المبادئ التنظيمية لحزبنا هى سلاح قوى لتنفيذ برنامج وتكتيكات الحزب. وبدون تنظيم فولاذى وبدون عمل تنظيمى جيد، يصبح من المستحيل تنفيذ جميع المهام التى تواجه الحزب بنجاح. ولذلك قد اكدنا دائما ان العمل التنظيمى له أهمية قصوى. حزبنا هو طليعة الشعب العامل ونواته الطبقة العاملة وهو حزب ماركسى لينينى ثورى من نوع جديد. وهو يسترشد من المبدأ المرشد النظرى فى أوجه نشاطه بالنظرية الماركسية اللينينية، ويتعلم دائما من تجربة نضال الحزب الشيوعى السوفيتى والاحزاب الشقيقة الاخرى. وفى نفس الوقت، فان حزبنا يتسم بمجموعة من الخصائص فى تطوره، بسبب الظروف التاريخية والواقع الخاص لبلادنا. ينطلق حزبنا دائما من المبادئ الماركسية اللينينية والواقع الخاص لبلادنا فى تحديد مبادئه التنظيمية وخطه السياسى. ولذلك فان منظمات الحزب من كل المستويات يجب ان تقوم بعمل الحزب التنظيمى والسياسى على النحو الذى يجعلها تبنى نفسها بقوة وتدعم روابطها مع الجماهير وتطور الحزب الى حزب جماهيرى وتصلب الروح الحزبية لاعضاء الحزب وترفع باطراد مستوى قيادتها على ان يتم ذلك دائما على اساس خط حزبنا.

ومع ذلك فان بعض منظمات الحزب تعجز عن التوصل الى فهم كامل للطبيعة

الجماهيرية لحزبنا ولا تضع فى اعتبارها حقيقة ان تاريخ حزبنا قصير وان المستوى السياسى لاعضائه منخفض. ولما كانت هذه المنظمات لا تستوعب حقيقة ان الكثير من الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية ما زالت توجد فى عقول الجماهير وان نضالنا يجرى فى ظل ظروف بالغة التعقيد بسبب انقسام البلاد الى شمال وجنوب وهكذا.. ولما كانت هذه المنظمات تنظر الى اعضاء الحزب كماركسيين لينينيين طاهرى الذيل فانها تطلب منهم ما هو فوق مستواهم.

وينبغى لنا ان نستوعب العناصر الوطنية المتقدمة من وسط افراد الشعب من كافة الفئات والطبقات فى صفوف الحزب وان نوسع ون تدعم الحزب على اساس جماهيرى نواته الطبقة العاملة وان نحافظ بثبات على ايديولوجية الطبقة العاملة ودورها القيادى. واليوم ينهك الاعداء فى القيام بحيل شريرة لتحطيم حزبنا - الذى يشكل القوة المحركة الرئيسية فى بناء الدولة والنواة النضالية فى حرب التحرير الوطنية- وعزله عن الجماهير واضعاف قوته القتالية. وفى ظل هذه الظروف، فانه من الاهمية القصوى بمكان تحسين وتقوية العمل التنظيمى الحزبى بما يتفق مع الطبيعة الجماهيرية لحزبنا. ولكن بعض منظمات الحزب، قامت بتنفيذ العمل التنظيمى للحزب بطريقة آلية، دون ان تضع فى اعتبارها الظروف السائدة مما يودى الى ظهور الكثير من جوانب القصور.

أ- نواقص ظهرت اثناء العمل لزيادة اعضاء الحزب

ان عددا كبيرا من المنظمات والعاملين القيايين فى الحزب يعجزون عن قيادة العمل الخاص بزيادة اعضائه بطريقة مرضية بسبب افتقارهم الى الفهم الصحيح للطبيعة الجماهيرية لحزبنا وللموقف الراهن. تسير بعض منظمات الحزب فى اتجاه غلق الابواب لرفض قبول عناصر وطنية متقدمة في عضوية الحزب وذلك عن طريق فرض شروط متعددة لا مبرر لها امام هذا القبول.

ان لدى عدد غير قليل من المنظمات والعاملين القيايين فى الحزب اتجاها خاطئا هو

عدم استيعاب اولئك الفلاحين العاملين، الذين يقاتلون فى الجبهة والمؤخرة بكل تقان فى خدمة الوطن، فى حزبنا على نطاق واسع، خوفا من هبوط نسبة من هم فى وضع العمال وتشبثا فقط بمعدل نمو هذه النسبة قبل الحرب دون اعتبار للموقف الراهن حيث ادت عمليات القصف الوحشية من جانب العدو الى دمار المصانع وتضاؤل عدد العمال بدرجة كبيرة.

ورغم ضرورة تقوية العمل من اجل زيادة عدد اعضاء حزبنا من بين الفلاحين العاملين فى منطقة مثل محافظة زاكانغ، حيث لا يوجد عدد كبير من المؤسسات الانتاجية، فان منظمة الحزب فى المحافظة قد قبلت فى النصف الاول من السنة الحالية عددا قليلا من الاعضاء من الفلاحين لا تتجاوز نسبتهم ٠,٨ فى المائة من اعضاء اتحاد الفلاحين فى المحافظة الذين لم ينتسبوا لاي حزب وهم فى سن العشرين او اكبر من ذلك. وتضع لجنة الحزب فى قضاء باكتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية بطريقة آلية حدودا بحيث لا يمكن قبول اكثر من ١٧ شخصا فى وضع الفلاحين فى الحزب فى المتوسط كل شهر، رغم انه يوجد عدد كبير من الاشخاص الذين يصلحون للعضوية.

ورغم ان عددا غير قليل من الفلاحين النشطين، الذين اظهروا تقانيا فى خدمة الوطن، سواء فى العمل لزيادة الانتاج او فى تقديم المعونة للجبهة وفى النضال ضد الرجعيين، ومع ان عددا كبيرا من عائلات اولئك الجنود الذين قاتلوا على احسن وجه فى الحرب واولئك الذين اغتالهم العدو.. ارادوا جميعا الانضمام الى حزبنا، فان منظمة الحزب فى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تقبلهم. كما ان الخلايا (الخلايا الفرعية) التى تصل نسبتها الى ٧٧ فى المائة من تنظيمات الحزب فى ذلك القضاء، بما فى ذلك ناحية كوسان وناحية سورى، قد اهملت تماما العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب فى النصف الاول من هذه السنة.

ان بعض تنظيمات الحزب فى وزارة النقل لم توجه الاهتمام اللازم للعمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب، ولذلك فانها لم تقبل حتى عضوا جديدا واحدا فى الحزب فى النصف الاول من السنة، رغم ان هناك الآلاف من المشتغلين من ذوى الاصول العمالية والفلاحية الفقيرة. واليوم يوجد فى الجيش الشعبى عدد كبير من الجنود الذين يظهرون

تفانيا وطنيا وبطولة فى النضال ضد العدو. وعلى الرغم من ذلك، لم يحدث ان قدم لهم تثقيفا بطريقة نشطة كى يقبلوا فى الحزب بصورة منتظمة. وهكذا فان العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب توقف بحيث لا توجد معركة ذلك لان بعض منظمات الحزب تستوعب رجال الجيش فى الحزب على اساس واحد فقط هو النتائج التى يحققونها فى القتال وقتئذ. ان المؤسسات فى مجال الصناعة والنقل، التى تتركز فيها الطبقة العاملة، تشكل مصادر هامة لنمو حزبنا. ومع ذلك فان منظمات الحزب لم توجه عملها مع العمال بطريقة جيدة مما ترتب عليه ان العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب لم يجر بالكاد فى النصف الاول من السنة الحالية. وتكشفت نواقص من هذا النوع بصورة غير محدودة النطاق فى منظمات الحزب فى بعض مناجم الفحم فى محافظة هوانغهاى وكذلك فى بعض الصناعة الحراجية فى محافظة زاكانغ.

ان منظمات الحزب القاعدية فى بعض مناجم الفحم بمحافظة هامكيونغ الشمالية لا تقوم بصورة منتظمة بتثقيف هؤلاء الذين يصلحون للعضوية، وعلاوة على ذلك فانها لا تقبل فى صفوف الحزب عددا كبيرا من العمال متوسطى السن الذين يظهرون اخلاصا وطنيا فى النضال من اجل زيادة الانتاج فى زمن الحرب وذلك بحجة انهم مسنون وجهلة.

واذا تم قبول اشخاص اقوياء صالحين للعضوية فى الحزب، ثم تم تثقيفهم سياسيا وتدريبهم تنظيميا بطريقة جيدة فانه يمكن رفع مستواهم السياسى بسرعة. ومع ذلك فان بعض منظمات الحزب يوجد لديها الاتجاه لرفض الاشخاص الصالحين لعضوية الحزب لاسباب تافهة او تدلى بصوتها لرفض عضويتهم فى الحزب بسبب افتقارهم الى التربية وذلك ببساطة لانهم اجابوا على اسئلة سياسية بطريقة غير مرضية نوعا، فى الاجتماعات الحزبية التى ناقشت مسألة عضويتهم.

وقد رفضت لجنة الحزب بقضاء هيسان فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٢١٢ طلبا للعضوية فى النصف الاول من عام ١٩٥١ وقد تم رفض ٧٧ فى المائة من هذه الطلبات بسبب نقص التربية.

ولم تقبل بعض منظمات الحزب فى الجيش الشعبى، بطريقة آلية، فى عضوية

الحزب اولئك الجنود الذين ينتمون الى اصول عمال وفلاحين ممن اظهروا تقانيا وطنيا وشجاعة في المعركة بحجة انهم لم يحفظوا برنامج ولوائح الحزب او لان مستواهم السياسى والنظرى منخفض.

ورغم وجود اكثر من ١٠٠ عامل بينهم نساء عاملات تحت قيادة منظمة الحزب القاعدية من قرية هايسين فان منظمة الحزب بمدينة ناميو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لا توجه أى اهتمام نحوهم من وجهة النظر الحزبية، بعد ان دمغتهم بانهم اشخاص غير جديرين بالثقة لانهم وقفوا حراسا ليومين او ثلاثة ايام، مرغمين تحت تهديد العدو اثناء احتلاله المؤقت. ورغم ان العمال الذين نقلوا بطريقة منظمة ويعملون بحماسة في ورش الانتاج يتقدمون بطلب عضوية حزبنا فان العاملين القياديين في منظمات الحزب القاعدية لا يقبلون طلباتهم، بحجة ان مدة خدمتهم فى المصانع الحالية قصيرة دون ان يضعوا فى اعتبارهم مدة خدمتهم فى اماكن العمل السابقة. بل ان هناك حالة تم فيها رفض قرار خلية فرعية حزبية فى الهندسة المدنية والانشاء حول قبول عضوية عامل نموذجى في الحزب بحجة ان فترة خدمته تقل بمقدار خمسة عشر يوما عن عدد الايام المطلوبة.

ان اولئك الاشخاص الذين يتفق وضعهم الاجتماعى مع التكوين الاساسى لحزبنا والذين يؤدون واجباتهم بأمانة وينفذون بحماسة سياسات الحزب والحكومة ويشتركون ايضا بالنشاط في الحياة التنظيمية فى منظمات الشغيلة بعد ان انفصلوا عن الاحزاب الاخرى التى انضموا اليها ذات يوم، يمكن قبولهم كاعضاء فى حزبنا. ولكن كثيرا من منظمات الحزب ترفض بطريقة آلية ان تقبل فى الحزب هؤلاء الذين انضموا يوما الى احزاب اخرى.

ب- النواقص فى مسألة العقوبات

واثناء العمل لتسجيل اعضاء الحزب واعادة تنظيم صفوفه، تم تطهير صفوف الحزب من العناصر المعادية والتخريبية التى تسربت الى حزبنا واصبح حزبنا اشد قوة.

غير انه اثناء معالجة المسائل التنظيمية، ارتكبت بعض منظمات الحزب الخطأ الفادح الذى يتمثل فى محاولة تسوية كل المسائل عن طريق الاسراف فى توقيع العقوبات الحزبية كيفما اتفق، بدلا من شن صراع ايديولوجى واجراء العمل التتقى بطريقة افضل من اجل تقوية الضباطة التنظيمية وسط اعضاء الحزب. وهذا الاسلوب الخاطئ لا يمكن ان يدعم النظام الحزبى وانما يؤدى، على العكس، الى اضعافه.

وتم طرد عدد غير قليل من الاعضاء من الحزب او وقعت عليهم عقوبات حزبية لانهم دفنوا بطاقات عضويتهم الحزبية فى الارض او تركوها مع اشخاص آخرين اثناء التفهقر لكى يمنعو العدو من ان يجردهم من تلك البطاقات. وبطبيعة الحال، فان بطاقة العضوية الحزبية شىء ثمين للغاية بالنسبة لعضو الحزب، طالما انها وثيقة تشهد بأنه يتشرف بعضوية حزب العمل ويجب على كل عضو ان يحتفظ بها فى عناية. وصحيح ايضا انه اذا سقطت بطاقة حزبية فى ايدى العدو فانه قد يستخدمها للاضرار بحزبنا. ولكنه لخطأ شديد ايضا ان يتم طرد عضو من الحزب او توقيع عقوبة ضده دون تفكير لمجرد انه ترك بطاقته الحزبية دون ان يوضع فى الاعتبار الموقف الخطير الذى وجد نفسه فيه فى ظل ظروف الحرب ودون ان يوضع مستواه فى الاعتبار. حقيقة ان عدد اعضاء الحزب الذين عوقبوا بسبب بطاقات عضويتهم يتراوح ما بين ٨٠ و ٨٥ فى المائة من جميع الاعضاء المعاقبين، تظهر بوضوح كيف يتم تطبيق العقوبات الحزبية بطريقة آلية.

ان بعض منظمات الحزب تجهل حتى المبادئ والاجراءات المتعلقة بالعقوبات الحزبية التى تنص عليها اللوائح. قد اتخذت منظمة الحزب فى مصنع بونكونغ فى مدينة هامهونغ اجراء خاصا بتخفيض اعضاء الحزب الذين ارتكبوا اخطاء الى مرشحين للعضوية ولم تكثف بذلك ففرضت عليهم عقوبات اضافية مثل اللوم او الانذار المشدد.

وعجزت منظمة الحزب فى قضاء واونسان فى محافظة بيونغآن الشمالية عن القيام بعملية مثابرة لتربية اولئك الاعضاء الذين لم يكونوا مخلصين فى حياة الحزب او كانوا مقصرين فى النشاط فى الاوقات العادية، ثم اتخذت هذه المنظمة، عندما بدأت عملية التسجيل، اجراء بطرد جميع اولئك الاعضاء من صفوف الحزب. وترتب على ذلك ان

٨٠ في المائة من مجموع الاعضاء الحزبيين الذين طردوا قد اطيح بهم لاسباب غير مسموح بها، كما توصلت الى ذلك لجنة الحزب في المحافظة التي قامت بعملية التصحيح لهذا الخطأ. وكان هناك اتجاه مماثل في منظمة الحزب بقضاء ريونغتشون ايضا.

كان اعضاء الحزب الذين عوقبوا من قبل، يقاتلون بتفان من اجل الحزب والوطن في الجبهة والمؤخرة. ورغم ذلك فان منظمات الحزب من مختلف المستويات لم ترفع العقوبات الموقعة عليهم. وهكذا، فان اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب اتخذت في اول ايلول هذا العام قرارا برفع العقوبات التي فرضت على اولئك الاعضاء الحزبيين بسرعة واصدرت تعليمات صارمة لمنظمات الحزب من كل المستويات بهذا الشأن. ولكن بعض منظمات الحزب لم تدفع حتى الآن بنشاط العمل من اجل الغاء العقوبات. ان بعض منظمات الحزب في المحافظات لم تعجز فحسب عن اعطاء توجيه سليم لمنظمات الحزب الادنى فيما يتعلق بهذا العمل، بل انها لا تحل ايضا في الوقت المناسب المشكلات الناشئة وتبدى عدم الاستعداد للقيام بتصحيح جرى لعملية التسجيل التي تمت بطريقة خاطئة. وحتى ١٥ ايلول، قامت منظمة الحزب في محافظة هوانغهاي باجراء تصحيحات بالنسبة ل ١٦٢ في المائة فقط من قرارات منظمات الحزب في المدن والاقضية الخاصة بطرد بعض الاشخاص من الحزب او تخفيضهم الى مرشحين للعضوية.

ج- النواقص في عمل تربية عناصر نواة الخلية الحزبية

ينبغي تقوية روابط الحزب بال جماهير اكثر فاكثر من اجل قيادة حرب التحرير الوطنية العظيمة نحو النصر. ويجب ان نضطلع بكل العمل بنشاط وسط الجماهير، وان ننظم ونعبي بطريقة سليمة كل اعضاء الحزب والجماهير العريضة لتفجير نشاطهم ومبادراتهم.

ان العاملين القياديين في منظمات الحزب القاعدية ورؤساء الخلايا ونواة اعضاء الحزب فيها هم الذين يلعبون الدور الرئيسى في نقل سياسات حزبنا الى الجماهير

وتحريكها للعمل.

غير ان اولئك الرفاق الذين لم يتلقوا تدريباً حزبياً كافياً ولديهم تجربة محدودة في العمل الحزبي يعملون الآن ككوادر في منظمات الحزب القاعدية حيث ان نوابات اعضاء عديدين في حزبنا يقاتلون في الجبهة وبعض اعضاء الحزب النشطين قد اغتيلوا بواسطة العدو اثناء التقهقر المؤقت. انهم ليسوا على ما يرام في العمل التنظيمي الحزبي وفي العمل في مجال تثقيف وتعبئة الجماهير. ولذلك فانه من اهم الواجبات في اعادة بناء وتنظيم حزبنا واجب تدريب رؤساء واطناء اللجان الحزبية القاعدية ورؤساء الخلايا واطنائها الصميين.

وفي هذا الربيع، اكدت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب اكثر من مرة الحاجة الى رفع مستوى القدرة العملية للصميين في الخلايا وكوادر منظمات الحزب القاعدية والحاجة الى مساعدتهم في عملهم الفعلي واعطائهم تثقيفاً وتدريباً سياسيين. ولكن بينما تقوم منظمات الحزب على كافة المستويات بتعبئة كوادر الخلية والاطناء الحزبيين الصميين للحملات فقط ويقتصر عملها على توبيخهم كل يوم بسبب عملهم غير المرضي، فانها نادراً ما تقوم بالعمل لمساعدتهم وتدريبهم. ويعتقد بعض العاملين ان هؤلاء الذين يصرخون في وجه الجماهير ويهزلون بخفة لتعبئتها بالقوة هم نواة اعضاء الحزب. وهذا خطأ محض. واليوم فان هناك شواهد كثيرة على ان سياسات حزبنا لا تنقل الى الجماهير بصورة جيدة، وتجرى ممارسة العمل الحزبي بطريقة آلية وشكلية ولا تتم تعبئة الجماهير عن طريق الشرح والاقناع وانما بالامر والقسر. والسبب الرئيسي في ذلك هو انه لم يتم اعداد وتدريب اعضاء الحزب الصميين المختصين بالعمل مع الجماهير.

د- النواقص في توزيع الكوادر

ان تصعيد وتوزيع الكوادر على نحو سليم هما اهم مسألة في العمل التنظيمي لحزبنا. وما زالت منظمات حزبية كثيرة لا تولي الاهتمام الواجب للتدريب المنظم

والتعيين السليم للكوادر. ان تربية كوادر احتياطية ليست فى المستوى المطلوب ويتم ملء فجوات ظهرت فجأة عن طريق التقاط كوادر من هنا وهناك بطريقة جزافية، بدلا من انتقائها وتعيينها بطريقة مخططة على اساس دراسة ومعرفة الكوادر فى مختلف الفروع. وترتب على نقل الكوادر كثيرا، بدلا من انتقائها وتعيينها بطريقة قائمة على التخطيط وفقا لمؤهلاتها والاحتفاظ بها لفترة طويلة، ان هذه الكوادر لا تستطيع اظهار قدراتها فى العمل. ان الموجهين فى لجنة الحزب بقضاء مانبو فى محافظة زاكانغ لا يستطيعون مواصلة عملهم لمدة تزيد على اربعة اشهر فى المتوسط. وقد غيرت لجنة الحزب بقضاء كوكسان بمحافظة هوانغهاى نائب رئيس لجنة الحزب القاعدية بمنجم كوكسان اربع مرات فى ستة اشهر. ولذلك فان الكوادر لا تستطيع ان تستقر فى عملها وليس لديها الوقت لدراسة عملها والتعمق فيه وتبعا لذلك فان مستواها العملى منخفض للغاية.

٢- حول عمل منظمات حزبنا بشأن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن

اننا نقاتل الآن ضد الامبرياليين الامريكيين وكلاهم عصابة سينغمان رى الخائنة. ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة هم الاعداء الالقاء للشعب الكورى بأسره. وينبغى لنا ان نوحى كل القوى لسحق هذا العدو الشرير. وفى الوقت الراهن، فمن المحتم اكثر من أى وقت مضى حشد كل القوى الوطنية التى تتطلع الى حرية الوطن واستقلاله. وهذا هو السبب فى ان حزبنا يجب ان يوسع ويقوى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التى تضم القوى الوطنية العريضة من كل الفئات والطبقات. وقضية تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هى احدى المسائل الاساسية وهى تمثل احد الخطط الرئيسية لحزبنا فى النضال من اجل تحقيق هدف توحيد الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى. وانه لامر جوهري، فى سبيل تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، العمل

بصورة اكثر من اجل تحسين علاقاتنا مع كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فيها وتنقيف كل عضو في هذه الاحزاب والمنظمات بروح الاخلاص للوطن والشعب. واذا لم يكن لدى منظمات حزبنا فهم عميق لاهمية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن واذا عجزت عن توجيهها بطريقة سليمة، فاننا لا نستطيع تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن واحراز النصر في النضال من اجل توحيد الوطن.

ورغم ذلك، قد ظهر بين بعض العاملين الحزبيين اتجاه يتضمن آراء خاطئة حول الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بعد بدء حرب التحرير الوطنية، وخاصة منذ التقهقر المؤقت.

١- ان بعض عاملى حزبنا يعتقدون ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن لا ضرورة لها. وهم يقولون ان الاحداث التى وقعت اثناء التقهقر المؤقت للجيش الشعبى قد اظهرت بالفعل بوضوح من هو عدونا ومن هو صديقنا، وهم ينبذون كل اولئك الذين ارتكبوا هذا او ذاك النوع من الاخطاء ويحاولون وصفهم بأنهم اعداؤنا. وهذا خطأ فادح. اننا لا نستطيع ان نعتبر كل اولئك الذين انضموا الى منظمات رجعية او ارتكبوا هذا او ذاك النوع من الجرائم اثناء التقهقر اعداء لنا. ويوجد بين هؤلاء الذين تورطوا فى المنظمات الرجعية حفنة من المحرضين الاوائل الاشرار هم عناصر رجعية، غير ان الاغلبية المطلقة كانوا اشخاصا ساروا وراء العدو بالاكره. وانه لخطأ كبير النظر اليهم كأعداء لنا ودمغهم بانهم جميعا عناصر رجعية سواء بسواء.

وفيما يتعلق بهؤلاء الذين انضموا الى منظمات رجعية، ينبغى لنا ان نحلل بطريقة ملموسة اسباب تورطهم فى المنظمات الرجعية ونضع فى الاعتبار مستوى وعيهم. ذلك ان الشعب الكورى لم تكن لديه فرصة لتعلم افكار متقدمة لزم من طويل فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى وبدأ يتلقى تعليما ديمقراطيا لاول مرة بعد التحرير. ولم تتمكن الجماهير كلها من ان تتسلح بافكار تقدمية فى فترة قصيرة للغاية هى ٥-٦ سنوات بعد التحرر. ولذلك فانه فيما يتعلق بهؤلاء الذين ارغموا على الانضمام الى المنظمات الرجعية او ارتكاب اخطاء طفيفة فى ظل الاكره من جانب العدو، فاننا لا ينبغى ان ننبذهم وانما نربيههم بمثابرة ونكسبهم الى صفنا بشكل اكيد.

وبطبيعة الحال، فان حزبنا يقبل فى صفوفه اكثر العناصر تقدما فقط من وسط الجماهير. كما ان حزبنا - رغم انه حزب جماهيرى - لا يستطيع ان يقبل جميع هؤلاء الذين يأملون فى احسن الاحوال او يتعاطفون مع توحيد الوطن الديمقراطى واستقلاله. غير اننا، بدلا من ان نترك الافراد التقدميين والجماهير العريضة خارج الحزب كما هم.. يجب ان نحتضنهم فى منظمة ما ونوفر لهم تربية سياسية وايدولوجية ونعبرهم للنضال ضد المعتدين.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تضم الناس من كل الفئات، الذين يتطلعون الى حرية واستقلال الوطن، بصرف النظر عن مهنتهم وجنسهم ومعتقداتهم الدينية وانتماءاتهم الحزبية. والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هى منظمة هامة لا غنى عنها لجعل سياسات حزبنا معروفة لوسع الجماهير وتعبئة كل القوى الوطنية للنضال ضد المعتدين. وعلينا ان نواصل النضال لتوسيع وتقوية هذه الجبهة.

٢- يعتقد بعض الرفاق ان احزابا صديقة مثل حزب تشونغو والحزب الديمقراطى هى احزاب رجعية وانه ليس من الضرورى بالنسبة لنا ان نضع أيدينا فى أيديها. وهذا رأى خاطئ. اذ يجب علينا، لكى نشن النضال المناهض للامبريالية بنجاح، ان نضع ايدينا بثبات ونتعاون مع الاحزاب الديمقراطية ونساعدها بدأب على السير فى الطريق الصحيح.

ويجب ان نتعلم العمل مع الاحزاب الصديقة ونحن نتمسك بحزم بمبادئ الماركسية اللينينية. ولا يجوز تحديد كل الاحزاب الصديقة بانها رجعية بسبب وجود بعض العناصر الرجعية بين اعضائها. ففي اثناء الاحتلال المؤقت للعدو ظهرت عناصر رجعية باعداد غير قليلة فى الاحزاب الصديقة. ولكن ذلك لم يكن يرجع الى سياسات الاحزاب الصديقة.

ويجب ان ننظر الى الاحزاب الصديقة على انها ذات مستوى سياسى واحد مع حزبنا. فحزبنا يسترشد بالماركسية اللينينية ويحمل معه التقاليد الثورية الرائعة للنضال من اجل حرية واستقلال الوطن، وهو يضم اكثر العناصر تقدما في الشعب العامل الكورى ويقوم بالدور الرئيسى فى بناء الدولة. ولا يجوز وصف الاحزاب الصديقة

بانها رجعية او احزاب لا ضرورة لها لان هذه الاحزاب لا تلعب نفس الدور على نفس المستوى السياسى كحزبنا.

ان الاحزاب الصديقة هى احزاب ديمقراطية في اهدافها وسياساتها وعلى ذلك فهى صالحة تماما لتشكيل جبهة موحدة مع حزبنا فى النضال ضد المعتدين الاجانب من اجل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله. ولا يجوز ان نحكم على الاحزاب الصديقة من افعال العناصر الرجعية فى داخلها وعلينا ان نرى خططها وسياساتها الرئيسية.

٣- يوجد لدى بعض العاملين عندنا اتجاه للتدخل فى الشؤون الداخلية للاحزاب الصديقة تحت زعم تدعيم العمل معها. وتتدخل منظمتا الحزب فى قضاء يونغونغ وقضاء دانتشون فى ترتيبات اجتماعات الاحزاب الصديقة وتذهبان الى حد اصدار تعليمات للمنظمات الحزبية الخاضعة لهما لضمان حضور اعداد كبيرة من اعضاء هذه الاحزاب الصديقة للاجتماعات. ان المساعدة التى تقدمها منظمات حزبنا للاحزاب الصديقة عبارة عن جعل اعضائها يقومون بدور ايجابى فى كل شئون الدولة ومساعدتها لتثقيفها السياسى بكل وسيلة ومعاونة هذه الاحزاب الصديقة فى ان تقوم بنفسها بابعاد العناصر الرجعية التى تكمن في داخلها. وبهذه الطريقة، يجب ان يراعى ان تحتفظ الاحزاب الصديقة باستقلاليتها وتظهر نشاطها في المهمة الكبرى التى هى اكتساح عدو شعبنا.

٣- اسباب النواقص في عمل الحزب

لا بد من القيام بتحليل سليم لاسباب اوجه القصور التى تكشف فى كل الاعمال من اجل التعرف عليها تماما وتصحيحها. اين تكمن اسباب النواقص التى ظهرت فى معالجة المسائل التنظيمية للحزب وفى عمل المنظمات الحزبية فيما يتصل بالجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن؟

١- ان بعض منظمات وكوادر الحزب تنسى حقيقة ان الروابط الوثيقة مع

ال جماهير هي منبع قدرة حزبنا. وهذه هي اخطر ظاهرة تضعف قوة حزبنا. يمثل حزبنا مصالح الجماهير العاملة في كوريا ويناضل في سبيلها. وانه لامر جوهري، للدفاع عن مصالح الجماهير، تقوية روابطنا مع الجماهير في كل الاوقات والاصغاء الى اصواتها.

اننا نستطيع تعلم تجربة حية من الجماهير، ونستطيع تثقيفها وتعبئتها للنضال فقط، اذا وثقنا روابطنا معها. وبدون روابط وثيقة مع الجماهير، فلا يستطيع حزبنا ان يصبح حزبا جماهيريا مرشدا للملايين بقيادة الطبقة العاملة.

ويجب علينا ان نكتشف اشياء جديدة وسط الجماهير ونقوم بدراسة عميقة لكل الظواهر، ونتخذ اجراءات في الوقت المناسب. والسبب الاول للنواقص في عمل حزبنا اليوم يكمن في حقيقة ان بعض منظمات حزبنا منفصلة عن الجماهير.

٢- ان بعض منظمات وكوادر الحزب لا تلعب دورا طليعيا في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

وفي سبيل تطورنا من مرحلة ادنى الى مرحلة ارقى، ينبغي لنا ان نتخلص بشجاعة من جميع النواقص التي تكشفت في عملنا وان نتقدم دائما نحو هدف جديد ارقى. ومع ذلك فان بعض عاملى الحزب يتصفون بفتور شديد في معالجة عيوبهم ويسيرون في ذيل الجماهير. واذا قام حزبنا بمجرد تسجيل ما جربته وفكرت فيه الجماهير وسار وراء حركتها التلقائية وتحرك فقط وفق المصالح الوقتية والجزئية للجماهير، ولم يصن بثبات مصالح هامة اكثر، فانه لن يستطيع قيادة نضال الجماهير بهدف محدد واتجاه محدد ولن يستطيع ان يصبح حزبا يدافع بحق عن مصالحها.

و ينبغي دائما ان نتطلع الى الامام في المستقبل بدرجة اكبر من الجماهير وان نقدم لها المثل ونقودها في طليعتها.

والحزب الذى يصبح نموذجا للجماهير لا ينبغي باى حال من الاحوال ان يخفى نواقصه، بل يكشفها بجرأة ويحلل بالتفصيل اسباب وشروط وظروف هذه النواقص ويتخذ اجراءات لتصحيحها. ان حزبا من هذا النوع هو فقط الذى يستطيع ان يتوحد مع الجماهير ويقودها.

ومع ذلك، فإن بعض العاملين عندنا لا يعون تماما هذه الحقيقة. وهذا هو احد اسباب النواقص فى عملنا اليوم.

٣- ان النقد والنقد الذاتى يمارسان بطريقة ناقصة فى بعض منظمات حزبنا ووسط بعض كوادرنا، ويمارسان فى احوال كثيرة بطريقة خاطئة.

ولا يجوز ان يمارس النقد لمجرد النقد، بل ينبغى استخدام النقد البناء لتطوير العمل. والنقد الذى يستهدف القضاء على الأخطاء وتربية الكوادر هو نقد بناء. وينبغى توجيه نقد شديد ضد البيروقراطية والتملق والاعمال الليبرالية التى تقوم على التحكم والعناد الاجوف والغرور البرجوازى الصغير والاتجاهات نحو الاقليمية والمحسوبية التى تتسم بالمحاباة المتبادلة. وينبغى تصحيح كل هذه الاشياء من خلال نقد فى الوقت المناسب لان هذه الاشياء تعوق تقدما. وينبغى على كل عضو فى الحزب ان يكون متواضعا والا يتهاون ابدًا فى قضايا المبدأ. ويجب شن نضال قوى ضد هؤلاء الذين يقيمون النقد او يكرهون النقد البناء. ويجب شن نضال حازم ضد الاتجاه لعدم بذل المرء اى مجهود لتصحيح اخطائه بينما يعترف بهذه الاخطاء عندما يوجه اليه النقد.

ان النقد والنقد الذاتى لاطنانا ونواقصنا يشكلان قوة دافعة هائلة لتقدم عملنا. ان هؤلاء الذين يخشون النقد او يخفونه هم جبنا وغير جديرين باحترام الجماهير. ونظرا لان النقد والنقد الذاتى غير سائدين الآن فانه توجد امثلة غير قليلة على نواقص واخطاء كان يمكن تصحيحها تماما ولكنها تفاقمت الى ان تحولت بعد ذلك لتصبح اخطاء سياسية فادحة.

٤- نهنك بعض منظمات وكوادر الحزب تماما فى الحملات الجارية وتولى اهتماما ضئيلا لعمل الحزب الداخلى. ومن الضرورى، فى سبيل تنفيذ كل المهام التى تواجه منظمات الحزب بنجاح، اولا وقبل كل شىء تحسين وتدعيم العمل التنظيمى الحزبى والعمل التثقيفى السياسى الحزبى.

كما اوضح الرفيق ستالين فاننا اذ قللنا من اهمية المسائل السياسية او نسيناها وركزنا فقط على الحملات الاقتصادية واغرتنا النتائج الاقتصادية وحدها، فان العمل كله يمكن ان يدفع الى طريق مسدود. وينبغى ان نربط العمل السياسى بالعمل الاقتصادى بالتأكيد وان نوجه دائما اهتماما عميقا للعمل الحزبى الداخلى.

وبطبيعة الحال، فاننا لا نستطيع ان نركز فقط على واحد من هذين العاملين. ويجب على منظمات وعاملى حزبنا الا يتخلوا عن التوجيه الاقتصادى. ومع ذلك فان منظمات وعاملى الحزب يجب الا يأخذوا على عاتقهم عمل الاجهزة الاقتصادية والادارية وانما يوجهوا ويساعدوا العاملين فى هذه الاجهزة لكى يقوموا بعملهم بصورة جيدة، ويجب ان يواصلوا تقوية هذه الاجهزة. وانه لامر ضرورى، فى سبيل رفع مستوى قيادة الحزب للعمل الاقتصادى والادارى، ان يتم تدعيم العمل الحزبى الداخلى. وبدون تدعيم الحزب نفسه، فلا يمكن ان يقوم بالعمل السياسى بنشاط وسط الجماهير وان يتولى توجيهه للعمل الاقتصادى والادارى.

ان تدعيم العمل الحزبى الداخلى يعنى رفع مستوى العمل التنظيمى والايديولوجى للحزب.

ومن الاهمية القصوى بمكان، فى العمل التنظيمى الحزبى، تقوية قيادة الحزب. ان بعض منظمات وكوادر الحزب لم تتخلص بعد من اسلوب القيادة من خلال المقاعد الوثيرة. اننا فى حاجة ماسة الى قيادة حية تمكننا من المحافظة على علاقات طبيعية مع اجهزة الحزب الادنى والتعرف على الكوادر والاصغاء الى اصوات الجماهير والتعلم من تجاربها وتوجيهها ومساعدتها بطريقة صحيحة فى الوقت المناسب وتصحيح اخطائها وعيوبها. والاغلبية الساحقة اليوم من رؤساء منظمات الحزب القاعدية هم اشخاص منتخبون حديثا ليست لهم خبرة فى العمل الحزبى، وعلى ذلك فان لجان الحزب فى المحافظات والمدن (الاحياء) والاقضية والاجهزة السياسية يجب ان تسعى لاعطائهم توجيهها حيا عطوفا ومحسوسا.

ان بعض منظمات الحزب والكوادر تعتقد كما لو ان كل شىء على ما يرام، اذا اتخذت قرارا جيدا فقط. وهذا خطأ. ان القرار ليس سوى تسجيل لما عزمنا على ان نفعله. وهناك مسافة كبيرة بين ما نعتزم ان نفعله وبين الممارسة. وهناك احتياج الى عمل تنظيمى محسوس ومخطط لتحويل ما نعقد النية على عمله الى فعل. وبدون هذا العمل التنظيمى والمراجعة بطريقة منظمة من تنفيذه فان القرار، مهما كان جيدا، سيظل حبرا على ورق.

وامكانية دفع عملنا الحزبى الى الامام بنشاط تتوقف ايضا على المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب. ولذلك فان التثقيف السياسى هو من اهم الاعمال بالنسبة لكل تنظيم حزبى وكادر. غير ان كثيرا من منظمات الحزب تمارس هذا العمل بطريقة شكلية.

وبالاضافة الى ذلك، فان هناك نواقص غير قليلة فى العمل الحزبى الداخلى. ويجب على كل منظمة وعامل فى الحزب ان يوجه اهتماما اكبر للعمل الحزبى الداخلى لتقوية الحزب.

٥- ان بعض منظمات وكوادر حزبنا لا تقوم بتحليل كامل وشامل لجميع الوقائع السلبية والايجابية التى تظهر فى عمل الحزب ولا تستخلص النتائج السياسية المناسبة. ولم يتم ترتيب سجلات واحصاءات العمل الحزبى بدقة، ولم يتم أى تحليل لها. وتستخدم الاحصاءات الحزبية المعدة بواسطة منظمات الحزب من مختلف المستويات كمادة تقدم فقط الى منظمات الحزب الاعلى ولا يقوم سوى عدد ضئيل جدا من منظمات وكوادر الحزب بتحليل دقيق لتلك الاحصاءات واستخلاص النتائج السياسية منها لتحسين عملها.

وفي العمل الحزبى، تكون الاحصاءات الدقيقة كمرآة تعكس حياة الحزب الداخلية بدقة. ولكن الاحصاءات نفسها لا تحدد الاتجاه الذى يمكن السير فيه لتحسين عملنا. والمهم هو تحليل الاحصاءات بدقة واستخلاص نتيجة سياسية محددة منها واتخاذ اجراءات مناسبة لتحسين العمل.

وعند تحليل الاحصاءات الخاصة بنمو عدد اعضاء الحزب مثلا، فانه يجب توجيه اهتمام للجانب العددي ايضا. غير انه من الضرورى القيام بعمل تنظيمى وتثقيفى يتفق مع هدف تدعيم الحزب من الناحية الكيفية، بأن يوضع فى الاعتبار الجانب الكيفى- كم عدد الاشخاص الذين زاد عددهم لدينا الآن وما هى درجاتهم فى المعرفة والمستوى السياسى.

ان المستوى النظرى لكوادر الحزب فيما يتعلق بعمل الحزب يمكن رفعه فقط من خلال الممارسة أى النشاط الحزبى العملى. اننا نستطيع ان نكتسب نظرية حية عن

طريق استخلاص التجربة التى اكتسبناها في عملنا بشكل منتظم وتعميمها. وإذا كانت كوادر الحزب تريد بالفعل ان ترفع مستواها النظرى في العمل الحزبى، فانها لا بد ان تحلل مواد وحقائق وفيرة عن العمل الحزبى وتجمع وتنظم التجربة والدروس التى استخلصت من هذا العمل، وان تطبقها مرة اخرى فى عملها فى المستقبل. وهكذا، يجب ان تسعى لرفع مستواها النظرى بصورة مطردة فى مجرى العمل.

٤ - واجباتنا

ان الواجبات التالية تستهدف القضاء على النواقص فى العمل الحزبى بسرعة والعمل على المزيد من تدعيم وتطوير عمل المنظمات الحزبية:

١ - نظرا للظروف الراهنة فى وطننا فان اهم واجب علينا هو توسيع وتقوية حزبنا ليصبح حزبا جماهيريا. ويجب العمل على ان يكون لدى العاملين القياديين فى منظمات الحزب من كل المستويات واعضاء الحزب جميعا فهم واضح للخط التنظيمى لحزبنا وهو خط توسيع وتقوية الحزب بما يتفق مع طابعه الجماهيرى وخصائص تطويره.

ويجب علينا ان نطور حزبنا الى حزب جماهيرى على نطاق اوسع عن طريق التخلّى تماما عن اتجاه غلق الابواب الذى ينادى بالاكتماء بنسبة من العمال ورفض قبول الفلاحين العاملين التقدميين في الحزب، خوفا من انخفاض النسبة الذين هم في وضع العمال في التركيب العضوى للحزب او رفض اولئك الاشخاص فى المصانع والجيش الشعبى الصالحين للعضوية بسبب شروط وحجج غير مسموح بها وهى ان تدريبهم غير كاف وان مستواهم منخفض او ان مدة خدمتهم قصيرة وهكذا.

ومع ذلك، فان هذا لا يعنى بأى حال السماح بقبول الاشخاص الصالحين لعضوية الحزب كاعضاء فى الحزب كيفما اتفق ودون غربلة او فحص. وينبغى ان نلتزم بصرامة باسلوب بحث حالة كل من ينضم جديدا الى الحزب على حدة. ويجب ان نمنع الجواسيس والمخربين عملاء الاميراليين والامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة

وغيرهم من العناصر المشبوهة من التسلسل الى صفوف حزبنا. ويجب ان يكون باب الحزب مغلقا دائما باحكام امام هؤلاء الاوغاد.

ويجب ان نقبل فى الحزب العناصر التقدمية التى تؤيد سياسة حزبنا فى النضال من اجل الحرية والاستقلال وتبدى الحماس لتنفيذها.

٢- وينبغى شن نضال حتى النهاية فى كل منظمات الحزب من المركز حتى الخلايا ضد الاتجاه نحو اعطاء الاولوية للعقوبة، الذى ظهر اثناء العمل فى اعادة ترتيب صفوف الحزب.

وطبقا لقرار اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب بتاريخ اول ايلول ١٩٥١ فانه ينبغى الغاء العقوبات التى لا مبرر لها والتى فرضت على اعضاء الحزب، ويجب تصحيح العقوبات التى كانت قاسية للغاية ويجب الغاء العقوبة بسرعة بالنسبة لاعضاء الحزب الذين يظهرون الحماسة فى عملهم بعد توقيع العقوبة عليهم. ويجب رفع مستوى الوعى السياسى لاعضاء الحزب اكثر فاكثر حتى يلتزموا بالنظام فى الحزب بمحض اختيارهم.

٣- ينبغى على اللجنة المركزية للحزب ومنظمات الحزب من كل المستويات ان توجه اهتماما كبيرا للعمل من اجل تربية نواة خلايا الحزب، وان يكون لدى رؤساء اعضاء لجان الحزب القاعدية ورؤساء الخلايا والاعضاء الذين يشكلون النواة فهم صحيح لجميع قرارات وتعليمات حزبنا، وان يصبحوا نموذجا لاعضاء الحزب والجماهير وان يقودوهم فى النضال من اجل تنفيذها.

وتربية نواة الخلايا هى اهم اجراءات لتعزيز صفوف حزبنا وتوثيق الروابط بين الحزب والجماهير. وهذا هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى امكان حزبنا ان يتخطى كل الصعاب وان يحرز نصرا باهرا فى حرب التحرير الوطنية.

وفى سبيل تدريب نواة الخلايا، يجب على كوادر مركز الحزب ومنظمات الحزب على مستوى المحافظات ان ينزلوا الى منظمات الحزب القاعدية ويساعدوا اعضاء لجان الحزب القاعدية والخلايا واعضاء الحزب النشطين فى نشاطهم العملى ويقودوهم لرفع مستواهم السياسى والنظرى ومستوى عملهم.

٤- ينبغى على منظمات الحزب على كل المستويات ان توجه عناية عميقة لتنقيف

وتدريب الكوادر من خلال النشاط العملى. ويجب على رؤساء اللجان الحزبية من كل المستويات ان يسطلعوا بأنفسهم بمسؤولية مهمة تدريب اكثر من اثنين من الكوادر من مستوى نائب رئيس اللجنة الحزبية. ولا يجوز ان تنقل الكوادر بصورة متكررة، بل ينبغى، بدلا من ذلك، الابقاء عليها فى مكان واحد لفترة طويلة وينبغى تصعيدها فى الوقت المناسب على اساس التحقق من تقدمها من خلال النشاط العملى.

٥- يجب على منظمات الحزب من كل المستويات ان ترفع مستوى الوعى الايديولوجى لجميع اعضاء الحزب. وينبغى توجيه عناية خاصة لتثقيف اعضاء الحزب بالنظرية الماركسية اللينينية، وينبغى بوجه خاص تعزيز تثقيف اعضاء الحزب الجدد ويجب تدريبهم ايدولوجيا. ولا يجوز ان تتم عملية تثقيف الاعضاء الحزبيين الجدد عن طريق شبكات التثقيف فى الحزب فقط، وينبغى ان تتم ايضا عن طريق النشاط الثقافى الجماهيرى ومن خلال مناقشة المشكلات ذات الاهمية النظرية والتربوية فى الاجتماعات الحزبية ويمكن ايضا ان تتم عن طريق تكليف رفاق مؤهلين لهذا العمل بالمهمة. وهكذا، يجب تسليح جميع اعضاء الحزب تماما بالنظرية التقدمية الماركسية اللينينية وتقوية حزبنا تنظيميا وايدولوجيا.

٦- ينبغى ان ندعم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. ولما كان حزبنا يؤدي الدور القيادى فى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فان عليه ان يسعى بنشاط اكبر لتدعيم هذا العمل.

ومن اجل تحسين وتدعيم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ينبغى القضاء على الاتجاه الذى يركز فقط على الحملات الشكلية ويجب تثقيف شخصيات ديمقراطية من فئات وطبقات مختلفة بطريقة مخططة لزيادة تقدمهم الايديولوجى وتشجيعهم باستمرار على المشاركة الايجابية فى شئون الدولة.

ويجب على حزبنا ان يقدم مساعدة يومية لمختلف اجهزة الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى أمور تتراوح بين وضع خطط العمل والنشاط التنظيمى الفعلى لتنفيذ هذه الخطط.

ومن اجل تدعيم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ينبغى توجيه عناية

خاصة للنقاط التالية:

أ- ضرورة تعبئة كل قوى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكلايهم عصابة سينغمان رى، كما يجب اكتشاف وتصفية العناصر المناهضة للثورة، التى تسربت الى داخل احزاب ومنظمات اجتماعية متعددة والى كل الفئات وتوجيه الشعب من كل الطبقات والفئات نحو المزيد من الكراهية للعدو.

ب- ضرورة شرح ودعاية الموقف الحالى فى وطننا بطريقة صحيحة، حتى يظهر الشعب كله بدرجة اكمل وطنيته ويدعم اكثر فاكثر ايمانه بالنصر وحتى يمكن تعبئة كل القوى الوطنية لتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى طرحتها الدولة.

ج- ضرورة بذل جهود ضخمة لدعم وحدة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة فى ظل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وتوسيع الجبهة المتحدة.

د- وفى سبيل دفع عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الى الامام بطريقة صحيحة، ينبغى ان يتم تعليم اعضاء الحزب اسلوب العمل مع الاحزاب الصديقة، وينبغى بذل جهد كبير ليس فقط لدعم وحدة القطاع العلوى وانما ايضا وحدة القطاع الادنى بين اعضاء حزبنا والاحزاب الصديقة. ان الجماهير فى القطاع الادنى بالاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة، الداخلة الآن فى ظل الجبهة المتحدة، حليفة لنا ويمكن ان تسير معنا حتى النهاية، نظرا لان الاغلبية المطلقة منها تنتمى الى الجماهير العاملة. وينبغى دائما ان نقترّب من الجماهير فى القطاع الادنى بكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وان نعطيها تثقيفا ديمقراطيا حتى تصبح مناضلة تضع أيديها فى أيدينا وتقاتل من اجل توحيد الوطن واستقلاله وحرية وسعادة الشعب.

ويجب دعم الجبهة المتحدة للقطاع الادنى اكثر فاكثر ليكون فى الامكان ممارسة ضغط من القطاع الادنى التقدّمى على بعض المترددين القابعين فى داخل القطاع العلوى بغية شل تدبذبههم وعزل بعض العناصر غير المرغوب فيها التى توجد فى القطاع العلوى عن الجماهير.

ولا بد، من اجل دعم وحدة القطاع الادنى، ان يمارس حزبنا نفوذه على اعضاء

الاحزاب الصديقة من خلال اتصالات متبادلة متكررة. ويجب القضاء على الاتجاه للعمل بصورة منفصلة تماما عن هذه الاحزاب، ويجب القيام بأوجه النشاط فى النوادي وقاعات الدعاية الديمقراطية وبمحادثات الموائد المستديرة وجلسات القراءة، الخ، بصورة مشتركة، وينبغى ايضا القيام بكل الحملات السياسية والاقتصادية والثقافية بصورة مشتركة لممارسة تأثير ايدىولوجى على اعضاء الاحزاب الصديقة.

٧- ضرورة شن نضال لا يتوقف ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل الذى لا يزال موجودا فى حزبنا. وعلى الحزب كله ان يناضل ضد كل الاساليب البيروقراطية والشكلية فى العمل التى تتمثل فى توبيخ رفاق ذوى مستوى سياسى منخفض وضعفاء فى القدرة العملية بشكل تعسفى، بدلا من تثقيفهم ومساعدتهم، كما تتمثل فى القيام بمساومات، نظرا للتملق والتأثر بالاعتبارات الشخصية، بدلا من نقد وتصحيح الاخطاء التى يرتكبها الرفاق، وخنق الاقتراحات الخلاقة التى يقدمها رفاق المستويات الادنى دون قبولها، والتشبث بحماس بأراء الشخص الذاتية مما يؤدى الى الفشل فى العمل، ومحاولة تعبئة الجماهير عن طريق الاوامر والقسر بدلا من الشرح والاقتناع، وقبول اشياء اجنبية بطريقة آلية وارغام الناس على قبولها بينما هذه الاشياء فى غير محلها وغير مناسبة بالمرّة وذلك دون اعتبار للخصائص القومية لبلادنا، وهكذا.

و فى هذه الدورة الكاملة، ينبغى ان نناقش باخلاص المشكلات التى سبق بيانها وان نكشف بجرأة النواقص التى ظهرت فى عملنا، ونتخذ اجراءات لتصحيحها ونحرك الحزب كله للعمل لاحراز تقدم بارز فى عمل الحزب فى المستقبل.

حول تحسين العمل التنظيمى للحزب

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الرابعة

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢ تشرين الثانى ١٩٥١

ايها الرفاق،

لقد حققنا نجاحات كبرى فى الاجتماع الحالى. واذا لم نعالج نواقصنا فى الوقت المناسب فانها يمكن ان تصبح عقبة كبرى امام تطور حزبنا. وقد قدمت اقتراحات جيدة كثيرة فى هذا الاجتماع للقضاء على نواقصنا. وستكون هذه الاقتراحات الجيدة عوناً كبيراً لتطوير عملنا فى المستقبل.

ورغم ان مناهج تحسين عملنا قد عرضت بالتفصيل فى التقرير من قبل، فاننى اود تقديم ملاحظات اضافية حول عدة مسائل.

١ - حول العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب

اولاً، لقد ارتكبت بعض منظمات حزبنا فى العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب خطأً غلق الابواب. وقد اشير بالفعل الى ذلك بوضوح فى التقرير. ومع ذلك، فان كثيراً من الرفاق ما زالوا يعجزون عن ان يدركوا ذلك ويعربون عن شكهم وقلقهم اذ يسألون: "اذا تم قبول عدد كثير من الفلاحين العاملين داخل

الحزب، ما الذى سيصير اليه تركيبيه العضوى؟، أ لن يصبح حزبنا حزب الفلاحين؟" وهذا التخوف لا داعى له.

حزبنا هو الحزب الذى تشكل الطبقة العاملة نواته، وهو حزب يسترشد بايديولوجية الطبقة العاملة. ولذلك فلا يمكن ايدىولوجية البرجوازية الصغيرة ان تكون اساسا ايدىولوجيا لحزبنا ولا يمكن ان يصبح حزبنا حزبا للفلاحين لمجرد ان الفلاحين يشكلون جزءا كبيرا منه.

لا يمكن حزبنا ان يكون ابدا سوى حزب ماركسى لينينى. وحتى اذا استوعب حزبنا اعدادا كبيرة من الفلاحين العاملين فى صفوفه، فانه سيظل يسترشد دائما بايديولوجية الطبقة العاملة. ولذلك فانه لن يصبح ابدا حزب الفلاحين او حزب الطبقات المالكة الصغيرة.

وحتى اذا انخفضت نسبة الذين فى وضع العمال فى الحزب الى حد ما فى المرحلة الحالية، فان طبيعة حزبنا لا يمكن ان تتغير بأى حال ولا يوجد اى شىء امامنا يثير القلق، طالما ان الماركسية اللينينية، التى هى ايدىولوجية الطبقة العاملة، تظل هى ايدىولوجيته المرشدة، وطالما ان المبدأ التنظيمى لبناء الحزب يقوم بصرامة على اساس مبادئ الحزب الماركسى اللينينى.

اننا سوف نقبل افضل عناصر الفلاحين العاملين فى الحزب، ونسلحهم بايديولوجية الطبقة العاملة ونواصل تقوية وتطوير حزبنا الى حزب جماهيري تكون الطبقة العاملة هى نواته.

ثانيا، ان تحليل الطبقة العاملة الكورية يكشف ان تركيبها معقد بسبب الظروف الخاصة لتطور بلادنا. فالأغلبية الساحقة من عمالنا هم فلاحو الأمس.

وعقب التحرر فى ١٥ آب مباشرة، لم يكن عدد العمال فى النصف الشمالى اكثر من ٣٠٠ الف عامل. ومع تطور الاقتصاد الوطنى بعد التحرر، نما العدد الى حوالى ٦٠٠ الف. وهذا يعنى انه خلال السنوات الخمس التى اعقبت التحرير، زاد عدد العمال بمقدار اكثر من ٣٠٠ الف. وكل هذا العدد كان يعمل فى الفلاحة فى الريف قبل ان يصبحوا عمالا ومن ثم فان طبقتنا العاملة فتية.

ينتمي العمال، بطبيعة الحال، الى الطبقة العاملة. وليس كل العمال لديهم وعى الطبقة العاملة. ولا يمكن ان نقول ان فلاحى الامس، الذين غادروا مؤخرا الريف وبدأوا العمل فى الصناعة، منذ فترة قصيرة، اصبحوا يتسلحون جميعا بوعى الطبقة العاملة، رغم انهم عمال اليوم. ولذلك فان هناك فرقا طفيفا بين قبول عمال في الحزب كانوا فلاحين حتى الامس، واليوم عمال في مصانع وتثقيفهم بالماركسية اللينينية وقبول اولئك الفلاحين العاملين الذين يمكن ان يتطوروا الى عمال في المستقبل، في عضوية الحزب وتثقيفهم.

ان فلاحينا ليسوا هم فلاحى الماضي. قد اقيمت السلطة الشعبية ونفذت الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات عقب التحرير فى ١٥ آب، ويتطلع فلاحونا الى الاشتراكية ولا يتخذون طريق الرأسمالية. وفي هذه الظروف، فى الامكان بالنسبة لنا ان نستوعب اعدادا كبيرة من الفلاحين العاملين في صفوف الحزب وتثقيفهم بالماركسية اللينينية.

ثالثا، عندما تحقق اندماج الحزبين، وضحنا الطباع الجماهيري لحزبنا عن طريق تعريفه بانه طليعة الجماهير العاملة والذى يمثل مصالح الجم الغفير من الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة. وحدث بالفعل فى ذلك الوقت اننا حللنا بوضوح الاسباب التى تجعل حزبنا لا بد ان يكون حزب العمل.

لماذا جعلنا حزبنا هو حزب العمل، بدلا من مواصلة تطويره كحزب شيوعى؟ السبب هو انه نظرا لخصائص تطور بلادنا في المرحلة الحالية، فمن الضروري حشد الجماهير العريضة حول حزبنا بثبات فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله.

واذا نظرنا الى نسب السكان فى بلادنا، فاننا نلاحظ ان نسبة الفلاحين تبلغ حوالى ٨٠ في المائة. ولما كان هذا هو التركيب الاجتماعى والاقتصادى لبلادنا، فما الذى سيصير اليه حال حزبنا، اذا لم نقبل الفلاحين العاملين اعضاء فيه، خوفا من انخفاض نسبة العمال؟ اذا قبلنا العمال والعدد الصغير من الشيوعيين فقط، فكيف يستطيع حزبنا ان ينمو ليصبح حزبا جماهيريا ويضطلع بدوره القيادى وسط الجماهير بطريقة مرضية؟ ولما كان التركيب الاجتماعى والاقتصادى لا يتغير بين يوم وليلة، فان نسبة الذين

فى وضع الفلاحين سوف تزيد فى حزبنا لسنوات كثيرة قادمة. وليس ثمة ما يدعو للقلق من ذلك.

ان الخاصية التى يتسم بها التركيب الاجتماعى والاقتصادى لبلادنا والموقف الراهن الناشئ عن سياسة النهب الاستعماري التى تمارسها الامبريالية الامريكية يطرحان فى المقدمة مهام حشد الجماهير العريضة حول حزبنا، وتوسيع وتدعيم صفوفه اكثر فاكثراً وتطويره الى حزب جماهيرى. ولذلك فانه يصح فى المرحلة الراهنة استيعاب اعداد كبيرة من العناصر التقدمية من الشعب العامل فى حزبنا، وعدم التمسك فقط بنسبة العمال.

انه لمما يتعارض مع خط حزبنا الابقاء على ابوابه مغلقة من الناحية الفعلية بحجج متعددة لا مبرر لها. فالى جانب العمال، يجب ان نقبل فى حزبنا بدون تردد العناصر التقدمية من بين الفلاحين والمتقنين العاملين، وهكذا، نعمل باستمرار على تطويره الى حزب جماهيرى.

ومع ذلك فكما اشير فى التقرير فان فتح باب الحزب لا يعنى قبول كل شخص يطرق هذا الباب. وكما ذكر احد الرفاق بالامس فانه لا ينبغى قبول ملاك الارض والقساوسة والمنتفعين او متسكى المدن فى حزبنا. وينبغى لنا ان نأخذ حذرنا بشكل صارم من العناصر المشبوهة والجواسيس ذوى الافكار الرجعية حتى لا يتسللوا الى صفوف حزبنا.

٢ - حول مسألة العقوبات

على نحو ما اشير فى التقرير وفي كلمات رفاق كثيرين فان الاتجاه الذى يتبنى اولوية العقوبة ادى الى معاقبة اعضاء كثيرين فى الحزب بطريقة خاطئة على نمط الحملة. وهذا عيب كبير وخطأ خطير فى عملنا الحزبى. اننى اعتقد ان الاخطاء التى ارتكبت مؤخراً فى مسألة العقوبات ينبغى تصحيحها وفقاً للمبادئ التالية:

ضرورة الغاء العقوبات التى وقعت لاسباب لا مبرر لها وتصحيح العقوبات الخاطئة، اى تلك التى كانت قاسية للغاية، بدلا من توقيعها خفيفا، وكذلك ضرورة الغاء العقوبات بالنسبة لأولئك الرفاق الذين يعملون بحماسة منذ انزال العقوبة بهم.

ان الكثيرين من عاملى حزبنا لا يفهمون مغزى العقوبات. هدف العقوبات الحزبية هو تربية اعضاء الحزب ومنعهم من تكرار الاخطاء. ولذلك فان توقيع العقوبات الحزبية لا يجب ان ينظر اليه بنفس الطريقة التى ينظر بها الى محاكمة المجرمين فى المحكمة. والعقوبات التى نصت عليها لوائح الحزب هى عقوبات تربوية فى هدفها. وليس من الضرورى على الاطلاق فرض عقوبات على هؤلاء الذين اقتنعوا باخطائهم بدون ان يعاقبوا.

ومع ذلك، فقد اصبح من الشائع الآن بين بعض عاملينا ان يكيلوا العقوبات. انهم يوقعون العقوبات لان آخرين يفعلون ذلك.. تماما كما قال المثل: "الناس ييكون لان آخرين ييكون". ويتفاخر بعض الرفاق بالعقوبات الكثيرة التى وقعوها قائلين: "حسنا، انت تقول انك وقعت عقوبات كثيرة جدا، ولكنى فرضت عقوبات اكثر منك". ان هؤلاء الرفاق عاقبوا اشخاصا بلا تمييز لانهم دفنوا ولوثوا او احرقوا بطاقات عضوية الحزب اثناء احتلال العدو، دون ان يضعوا فى اعتبارهم الظروف فى ذلك الوقت ودون اعتبار للألم والعذاب اللذين عانى منهما هؤلاء الذين عوقبوا. ان هذا خطأ.

وينبغى علينا ان نعلن بوضوح لاعضاء الحزب ان الهدف الوحيد للعقوبات يكمن فى التربية.

وقد ذكر بعض رؤساء لجان الحزب فى الاقضية فى كلماتهم انهم لم يكونوا يريدون توقيع عقوبات، ولكنهم فعلوا ذلك خوفا من الهيئات الاعلى. وهذا يبين ان منظمات الحزب فى المحافظات تعاني من البيروقراطية. ثمة منظمات حزبية توقع عقوبات دون ان تعرف السبب، لمجرد انها تخشى الهيئات الاعلى، وهذا موقف بالغ الخطورة. وعن طريق القسر، لا يمكن حل أية مسألة. ومن الضرورى توجيه الاعضاء نحو التزام النظام الحزبى بوعى. وعندما توقع العقوبات، ايضا، ينبغى ان يكون ذلك بهدف تربية الاعضاء لى يحترموا النظام الحزبى باختيارهم.

٣- من اجل تعزيز جبهة توحيد الوطن

لقد تناول التقرير بالتفصيل الحاجة الى تقوية جبهة توحيد الوطن، وتم شرح هذه المسألة باسهاب في وثائق كثيرة للجنة المركزية للحزب. ولذلك فاننى اعتقد انه لا ضرورة للتحدث عنها مرة اخرى. والمطلوب هو دراسة اكثر عمقا للوثائق والتقارير السابقة حول هذه المسألة.

ان هدف نضالنا فى المرحلة الراهنة هو انجاز المهمة التى تقع على عاتق الامة بأسرها وهى مقاومة الغزاة المسلحين بواسطة ١٦ دولة بزعامة النهايين الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة وتحقيق توحيد الوطن واستقلاله. ومن اجل انجاز هذه المهمة الوطنية، ينبغى لنا ان نضع أيدينا فى ايدى كل من يقاوم النهايين الامبرياليين الامريكيين وعلماءهم ويرغب فى توحيد الوطن واستقلاله ونتحد معه بصرف النظر عن الحزب او الجماعة التى قد ينتمى اليها. ويجب ان نعبئ كل القوى، الكبيرة والصغيرة، بصرف النظر عن آرائها السياسية ومعتقداتها الدينية والممتلكات، للنضال ضد الامبرياليين الامريكيين وكلاهم.

ولما نقاتل فى معركة حياة او موت ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعلمائهم فان تشتت قوانا يشكل اكبر الاضرار. وينبغى لنا ان نعطى القيادة ونضع ايدينا فى ايدى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية الذين يقاومون الامبرياليين الامريكيين واعوانهم، سواء أكان حزب تشونغو او الحزب الديمقراطى او حزب الشعب الكادح او الحزب الجمهورى الشعبى او اشخاص الطبقات المالكة او اتباع الديانات.

ويجب على اعضاء حزبنا الا يتدخلوا فى الشؤون الداخلية للاحزاب الصديقة او يعوقوا تطورها، وينبغى ان يسلكوا مسلكا متواضعا مع اشخاص تلك الاحزاب. ويجب ان نشجع اولئك الاشخاص على المشاركة بدور ايجابى فى شئون الدولة، جنبا الى جنب

معنا، وان نؤثر عليهم بافكار تقدمية وبتجربة متقدمة، وفى الحالات التى تسعى فيها عناصر رديئة تسللت الى الاحزاب الصديقة لان تعزل هذه الاحزاب الصديقة عن حزبنا، فاننا يجب ان نساعد اعضاءها فى القضاء على هذه العناصر غير المرغوب فيها من خلال الصراع الداخلى فى احزابهم نفسها. وليس هناك سر فى سياسات حزبنا. ويجب ان نشرح فى جميع الاوقات سياسات حزبنا والدولة لاعضاء الاحزاب الصديقة ولنهمهم الثقة فى النصر ونعمل على ان يقفوا معنا فى النضال لتحقيق قضية توحيد الوطن. ان بعض رفاقنا متكبرون وغير متواضعين تجاه اعضاء الاحزاب الصديقة. ومن الخطأ ان نجعل اصحابنا يستاءون بدون سبب.

وبطبيعة الحال، فان هذا لا يعنى ان المساومة اللامبدئية مسموح بها. اذ ينبغى لنا دائما ان نحافظ بحزم على موقفنا المبدئى وان نمارس تأثيرا طيبا على اعضاء الاحزاب الصديقة ونتحد معهم. وعندما لا يفهم بعضهم بوضوح سياساتنا، يجب ان نحملهم باهتمام على ان يعرفوا هذه السياسات، وعندما لا يقومون بعملهم بطريقة جيدة، يجب ان نساعدهم ونشجعهم على اداء عملهم بطريقة سليمة، وينبغى ان نتفهم فى صبر، حتى يمكن ان يفهمونا جيدا ويتعاونوا معنا.

ان تشكيل الجبهة المتحدة يستهدف ضمان التنفيذ الناجح للمهام الثورية التى تواجهنا. ولذلك فاننا يجب ان نتدخل فى عمل الاحزاب الصديقة، ولكن من اجل تنفيذ عمل افضل، يجب ان نقدم المشورة لبعضنا البعض. وترك هذه الاحزاب لكى تسير فى طريق خاطئ ليس موقفا مبدئيا. وعندما يقوم اعضاء الاحزاب الصديقة بتطبيق سياسات الحكومة بطريقة غير صحيحة وهم يعملون معنا فى اجهزة السلطة او الهيئات الاقتصادية، يجب ان نساعدهم على تطبيقها بطريقة صحيحة. وينبغى ان نشجع ونوجه اعضاء الاحزاب الصديقة لتنفيذ سياسات الحكومة فى كل المجالات، جنبا الى جنب معنا، بصرف النظر عما اذا كان مجال العمل فى هذه الحالة واسعا او محدودا.

وفى علاقاتنا مع الاحزاب الصديقة، يجب علينا دائما ان نظهر نشاطا. ولا يجوز لنا ان ننتظرها لكى تسير ورائنا، بل يجب ان نأخذها من يدها ونقدم لها مشورة رقيقة وشرحا مستمرا لكى تسير على جادة الصواب. ان عملنا فى هذا الخصوص ليس فى

المستوى المطلوب، ولا يتصف عاملونا بالمهارة فى القيام به. وقد اكدت اللجنة المركزية للحزب ذلك اكثر من مرة، ولكن كثيرا من اجهزة ومنظمات الحزب ما زالت عاجزة عن ان تفعل هذا.

والشئ الهام في عمل الجبهة المتحدة ليس فقط تقوية الوحدة مع الدوائر العليا للاحزاب الصديقة، بل مع قواعدها ايضا. وعن طريق التقارب مع الدوائر العليا لتلك الاحزاب الصديقة، سيكون لدينا ظرف مؤات لتقوية الجبهة المتحدة مع قواعدها. وفي نفس الوقت، فانه عن طريق تقوية الجبهة المتحدة مع قواعدها، نستطيع ان نعزز الجبهة المتحدة مع دوائرها العليا وان نمارس نفوذ حزبنا على الشعب العامل الذى يشكل الاغلبية المطلقة للجماهير التى توجد تحت تأثير تلك الاحزاب الصديقة.

ولتعزيز الجبهة المتحدة مع قواعد الاحزاب الصديقة، ينبغى ان تكون لدينا صلات كثيرة مع اعضائها وان نلهم هؤلاء الاعضاء الروح الوطنية والثقة الاكيدة بالنصر، ونجعلهم يدركون عدالة نضالنا. ويجب ان نحملهم على ان يتفهموا بوضوح ان وضعهم الطبقي هو نفس وضعنا، ويجب ان نؤثر عليهم حتى يسيروا دائما وراء حزبنا، جنبا الى جنب مع اعضاء حزبنا، حتى اذا ترددت الدوائر العليا، ويجب ان نستحثهم على ان يعزلوا بانفسهم العناصر الرجعية فى داخل احزابهم.

ولان الوحدة مع القواعد لم تكن قوية بدرجة كافية، فان بعض العناصر الشريرة داخل الاحزاب الصديقة قتلت الشعب اثناء التقهقر المؤقت للجيش الشعبي. ولو كانت الجبهة المتحدة مع قواعد الاحزاب الصديقة قوية، لما ارتكب اعضاؤها، الذين اخذوا نصيبهم في توزيع الارض ولا يختلف وضعهم الطبقي عنا، اعمالا اجرامية ضد الشعب بتحريض من العناصر الرجعية.

واذا حاولنا دون تدبر، الانتقام من بعض اعضاء الاحزاب الصديقة لانهم كانوا مع منظمات رجعية لفترة من الوقت وقتلوا اعضاء حزبنا او عائلاتهم، فان هذه المحاولة لن تؤدى سوى الى اشاعة السرور لدى الامبرياليين الامريكيين. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون، عن طريق بذر بذور الشقاق وسط امتنا وتحريضنا على قتل بعضنا بعضا، هدم قوتنا وتحقيق اغراضهم العدوانية الشريرة دون ان يريقوا دماءهم.

وما زال عدد كبير من اعضاء حزبنا بلا فكرة صحيحة عن اهمية الجبهة المتحدة، كما انهم لا يفهمون تماما ان تقوية الجبهة المتحدة هي الخط الرئيسي للحزب. ويعتقد كثير من الرفاق ان الاشياء سوف تسير سيرا حسنا اذا اقتصرنا على اطلاق شعار: "فلندعم الجبهة المتحدة!". ولا يمكن المحافظة على الجبهة المتحدة الا عن طريق العمل الوثيق مع الاحزاب الصديقة والاحتفاظ بروابط وثيقة مع اعضائها. ويعتقد بعض الرفاق ان الجبهة المتحدة مع القواعد هي شئ من اختصاص اعضاء الحزب فى المستوى الادنى فقط. وهذا خطأ. فلا يوجد اعضاء اعلى واطمناء ادنى فى حزبنا. ورغم ان مهام كل منهم مختلفة فان الجميع على قدم المساواة كاعضاء فى الحزب. وطبقا لسياسة الجبهة المتحدة فان كل عضو فى الحزب، بصرف النظر عن مركزه، يجب ان يحتفظ بروابط وثيقة مع اعضاء الاحزاب الصديقة فى قواعدنا ويجرى محادثات معهم وينقل تأثير حزبنا اليهم، وهكذا يستحثهم على ان يسيروا وراءنا. واذا دعم اعضاء حزبنا عملهم مع اعضاء حزب تشونغو واقاموا علاقات وثيقة معهم وغرسوا فى عقولهم افكارا تقدمية فان مسألة الوحدة مع القواعد فى الريف ستكون قد حلت. ولا يمكن على الاطلاق تشكيل الجبهة المتحدة من خلال اجراءات اجبارية. فالاجبار لن يؤدى سوى الى النفور. وعن طريق التأثير على اعضاء الاحزاب الصديقة من خلال التربية والاقناع، ينبغي ان نجعلهم يساندوننا باخلاص ويقفون فى تصميم معنا حتى النهاية. وفى المستقبل، يجب على اللجنة المركزية للحزب وجميع لجان الحزب فى المحافظات ان تدعم اكثر فاكثر العمل من اجل ضمان وجود فهم صحيح لدى جميع اعضاء الحزب لسياسة الجبهة المتحدة.

٤ - حول مسألة الكوادر

اعتقد ان عددا كبيرا من الرفاق قد تحدث بطريفة صائبة حول هذه المسألة. ان اللجنة المركزية للحزب ايضا لديها نواقص غير قليلة فى عمل الكوادر. ويجرى تنقيف

وتدريب الكوادر بدون خطة. ورغم النقص العام في الكوادر فانها تتركز بدرجة كبيرة في فروع معينة، بينما يوجد نقص كبير في الكوادر في فروع اخرى. وعندما نريد ان نتتقى الكوادر، نجد انه لم يتم تدريب اى احتياطيين.

ان قسم الشأن بالكوادر مشغول، في ملء الاماكن الخالية. وهو يعجز عن القيام بطريقة مرضية بعملية تدريب الكوادر وفقا للخطة وعن تعيين الكادر المناسب في المكان المناسب مع وجوب وضع آراء الاشخاص في المستويات الادنى في الاعتبار.

ويتولى قسم الشأن بالكوادر في اللجنة المركزية للحزب وحده تقريبا معالجة شئون الكوادر. ولا حاجة الى ذلك. فان عملا مثل وضع خطط عامة لتدريب الكوادر والاشراف على تعيينها وترفيعها وانتقاء الكوادر من الفئات التى تخضع لموافقة اللجنة السياسية او اللجنة التنظيمية يجب ان يتم مباشرة بواسطة قسم الشأن بالكوادر. ومع ذلك، من المناسب ان يختص كل فرع معنى بالكوادر التى من الفئات الاخرى. لن يودى ذلك الى تقصير الوقت المطلوب للموافقة على المسائل المتعلقة بالكوادر فحسب، بل سوف يمكن ايضا جميع الاقسام من دراسة عملها بعمق اكثر وتوجيه اهتمام مستمر لتدريب الكادر. وينبغى اعادة النظر فى القواعد التى تحكم معالجة شئون الكوادر وتعديلها بطريقة مناسبة.

٥- حول الكوادر المثقفين

لقد ظهر من الكلمات التى القيت ان بعض الرفاق لم يدركوا بعد ادراكا سليما مسألة الكوادر المثقفين. وهذا امر يؤسف له للغاية. قد تم توضيح هذه المسألة منذ وقت طويل. ولكن، لما كان حتى بعض الكوادر القيادية فى المحافظات لم تفهم بعد على وجه صحيح هذه المسألة، فاننى اود ان اؤكد عليها مرة اخرى.

ان المزيد من الآراء الخاطئة ما زال يتكرر بالنسبة للمثقفين الذين درسوا في الماضي، فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى، اكثر مما يتكرر بالنسبة للمثقفين الجدد الذين تربوا فى السنوات الست التى اعقبت التحرر. وقد قدمت تفسيراً واضحاً لهذه

المشكلة من قبل اثناء اتمام اندماج الحزبين.

عمل مثقفون في اجهزة اقتصادية وثقافية تابعة للاميرالية اليابانية من قبل. ولكن منذ التحرر يعملون في خدمة الوطن والشعب. وعن طريق المحافظة على صلتهم بالعمال والفلاحين، يتعلمون من فكر الشغيلة وصلابتهم وصمودهم، وهم يتحولون تدريجيا الى مثقفين من نوع جديد.

لقد تمت اعادة تشكيلهم بشكل ملحوظ خلال السنوات الست، وظهروا تفانيا وابداعا في مجرى البناء الديمقراطي. والاعلبية الساحقة منهم حاربت بشجاعة من اجل الوطن اثناء الحرب. وكثيرون منهم ذهبوا جنوبا حتى منطقة نهر راكدونغ لمحاربة العدو وانسحبوا اثناء التقهقر المؤقت، وراء الحزب وهم يتخطون كل الصعاب. ما الذي يجب علينا ان نطالب به هؤلاء المثقفين اكثر من ذلك، وما هو الاساس الذي يجعلنا لا نثق بهم؟ ينبغي علينا تصعيدهم بجرأة ودون ادنى الاشتباه فيهم ولنهمهم بتقديم خدمة ايجابية للوطن والشعب ونعيد تحويلهم على الوجه الاكمل ليكونوا مثقفي الشعب.

وليس هناك اى خطأ من جانب المثقفين لانهم اكتسبوا التكنيك والمعرفة في الماضي. فهم الآن ينقلون معرفتهم لعمالنا وفلاحينا، ولعبوا دورا كبيرا في إعادة إعمار وبناء المصانع والمؤسسات عقب التحرر.

ان المآثر التي حققها المثقفون هائلة. ولا يمكن القاء تبعة الجرائم عليهم لان آباءهم كانوا من ملاك الارض او الرأسماليين. واذا وقفوا الى جانب آبائهم واتخذوا موقف العداء لنظامنا، فتلك مسألة اخرى. ولكن اين هو الخطأ في موقفهم، اذا كانوا يناضلون ضد موقف آبائهم ويخدمون الحزب والشعب بأمانة؟ لا يجوز لنا ان نرفض حماسهم الوطنية، بل علينا ان نلهمهم ليظهروا نشاطا اكبر.

ان بعض المثقفين يفكرون على النحو التالي: "اننا اشخاص مرحلة الانتقال وسوف يحل محلنا مثقفون جدد يوما ما". هم على خطأ. ان اى شخص لا يحرز تقدما سوف يحل محله شخص آخر جديد. ان الشيء القديم وغير المتقدم لا بد ان يحل محله الشيء الجديد. وهذا هو قانون تطور الاشياء. ولكن اذا تقدم المثقفون باستمرار في الاتجاه الذي يتفق مع احتياجات المجتمع الجديد، فمن الذى سوف يبندهم ويغيرهم ليضع

آخرين محلهم؟ اننا نرجو ان يحقق المثقفون القدامى تقدما مطردا وسنواصل مساعدتهم على التقدم.

وينبغي ان نشرح للمثقفين القدامى خط حزبنا فيما يتعلق بهم وان نحول بينهم وبين التذبذب ايدولوجيا او الشعور بالقلق وان نقوم بتصعيدهم بجرأة ولنهمهم الاعتزاز بخدمتهم الايجابية للوطن والشعب. ويجب ان نسعى لتوفير ظروف التقدم المستمر لهم والظروف التى تتيح لهم اظهار قدراتهم الكاملة.

٦- حول اسلوب العمل

هناك نواقص خطيرة فى اسلوب عاملينا فى العمل. وتبدو هذه النواقص بوضوح اكبر فى اجهزة السلطة على مستويات اعلى.

هناك اتجاه عدم الاكتراث بالهيئات الادنى والاعتقاد بان كل شىء قد تمت تسويته بمجرد ان الاوراق قد ارسلت الى الهيئات الادنى. وهناك حالات ايضا مثل مطالبة رؤساء اللجان الشعبية فى القرى او خلايا الحزب بتقديم كثير من الوثائق والاحصاءات التى لا ضرورة لها والتى يؤدى اعدادها الى منعهم من القيام بواجباتهم. وعندما يتم تسليم التقارير والاحصاءات التى احتاج إعدادها الى جهود مضيئة من جانب عاملى مستوى القرى الى الهيئات الاعلى، فان الوزراء او مديرى الادارات لا يكلفون انفسهم مجرد القاء نظرة فاحصة عليها، بل يدسون بها بعيدا فى الادراج. وانى اعتقد ان اجراءات حاسمة يجب ان تتخذ للتقليل من الاحصاءات والتقارير المعقدة.

وينبغي شن النضال باستمرار للقضاء على اسلوب العمل البيروقراطى. ولا يجوز ان تكون هناك اعمال خاطئة مثل تعبئة الشعب فقط للخدمة فى العمل الاجتماعى، بينما تقف الكوادر بمعزل عن هذا العمل. ومن المناسب ان تعمل الكوادر مع الشعب وتقوم بعمل تثقيفى اثناء فترات الراحة من العمل مثل شرح ودعاية سياسات الحزب له. و فقط عن طريق مشاركة الشعب افراحه واحزانه، ستكون الكوادر قادرة على

الاستماع الى اصواته واتخاذ الاجراءات فى الوقت المناسب لتلبية مطالبه. ولا يجوز لنا ان نأمر الجماهير، بل نشرح لها ونقنعها ونثقفها.

وبعد انتهاء هذا الاجتماع، يجب على جميع لجان الحزب فى المحافظات ان تعقد اجتماعات لنشطاء الحزب بغية مناقشة النواقص فى عملنا وتصحيحها على الفور.

ويجب على جميع رؤساء لجان الحزب فى المحافظات ان ينزلوا الى الخلايا بصورة مباشرة ويتحدثوا مع اعضاء الحزب ويستمعوا الى آرائهم، ثم يدرسوا بعناية عملهم هم ويبذلوا جهودا مخلصه للقيام بطريقة حاسمة بتحسين عمل حزبنا الذى يضع على عاتقه مصير الوطن.

فى تنظيم زمر القناصة

الامر رقم ٠٨٥ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

٢ تشرين الثانى ١٩٥١

من اجل رفع معنويات جنود وحدات الجيش الشعبى اكثر فاكثر، وتنشيط فعاليتهم فى المعارك، وفى الوقت نفسه تدمير المزيد من الطاقة البشرية المعادية، اصدر الامر التالى:

١- تنظم زمرة للقناصة (المهرة) من ستة الى ثمانية جنود فى كل سرية عند خط النار من وحدات خط الجبهة.

٢- يسلح القناصة بانماط مختلفة من الاسلحة الصغيرة مع نظارات او ببنادق عادية عالية الدقة.

٣- ينبغى لكل فرقة ان تدعو الى اجتماع مدته خمسة ايام للقناصة حتى الخامس عشر من تشرين الثانى من هذا العام، وتعقد لهم دورة قصيرة عن اختيار مواقع القناصة وعن ترتيب مواقعهم النارية وعن طريقة التمويه وعن القواعد والتحذيرات الخاصة بهم، وتقوم بتفتيش الاسلحة الصغيرة واستخدامها وان تعطيهم تدريبا على اطلاق النار بعيد المدى.

٤- ينبغى لمدير ادارة التدريب القتالى ان يدبر التحذيرات، والتعليمات عن شكل التسجيل وتنظيم زمر القناصة ونشاطاتها، ويصدرها حتى العاشر من تشرين الثانى.

٥- ينبغى لكل قائد فوج ان يعطى كل قناص دفترا يسجل فيه عدد جنود العدو وضباطه المقتولين، وينبغى ان يتم هذا التسجيل من قبل قائد السرية المعنية.

٦- فى سبيل رفع معنويات القناصة وقدراتهم القتالية تمنح ثناءات الدولة كما يلى:
ميدالية المآثر العسكرية لعشرة اعداء قتلى.

وسام شرف الجندى من الصنف الثانى لخمسة عشر عدوا قتيلا.

وسام شرف الجندى من الصنف الاول لعشرين عدوا قتيلا.

وسام العلم الوطنى من الصنف الثانى لخمسة وعشرين عدوا قتيلا.

وسام العلم الوطنى من الصنف الاول واجازة اسبوعين لزيارة البيت لثلاثين

عدوا قتيلا.

ولقب بطل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لخمسين عدوا قتيلا او اكثر.

٧- ينبغى ان يبلغ هذا الامر لجميع عساكر الجيش الشعبى الكورى.

في تنظيم وممارسة التدريب العسكرى لعمال المصانع والمشاريع والمعامل

الامر رقم ٠٠٦٠٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى

١٧ تشرين الثانى ١٩٥١

بهدف تنفيذ الامر رقم ١٩٤ للجنة العسكرية، اصدر الأوامر بتنظيم وممارسة التدريب العسكرى للعمال في كل المصانع والمشاريع والمعامل كما يلي:

١- يعطى التدريب العسكرى لجميع المواطنين الذكور المتراوحة اعمارهم بين السابعة عشرة والثلاثين والقابلين للخدمة العسكرية من بين العمال فى كل المصانع والمشاريع والمعامل.

٢- يشكل المتدربون فى الافواج والكتائب والسرايا، وفقا للتعداد الحالى للمصانع والمشاريع والمعامل ويختار اولئك المؤهلون سياسيا وعسكريا من بين المتدربين ويعينون ضباطا قادة.

وبهدف ضمان هذا التدريب العسكرى، تنشأ الاقسام التالية:

أ- ينشأ قسم للتدريب العسكرى المدنى فى ادارة التدريب القتالى، وشعبة للتدريب العسكرى المدنى فى جميع اقسام التعبئة العسكرية فى المحافظات.

ب- يعين موجهون للافواج والكتائب المزمع تشكيلها ويربطون بشعبة التدريب العسكرى المدنى التابعة لقسم التعبئة العسكرية فى المحافظة المعنية.

٣- يضع مدير ادارة التدريب القتالى برنامجا للتدريب العسكرى المدنى يعادل

٣٠٠ ساعة حتى ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥١ ويبلغه لكل اقسام التعبئة العسكرية في المحافظات.

٤- يعين مدير ادارة الملاكات ملاكات لقسم التدريب العسكري المدني لدى ادارة التدريب القتالي وشعب التدريب العسكري المدني في كل اقسام التعبئة العسكرية في المحافظات حتى ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١ وموجهين للافواج والكتائب، وفقا لتعداد وحداتها المزمع تنظيمها.

٥- يعين مدير الادارة السياسية العامة عاملين سياسيين مناسبين للافواج والكتائب المزمع تشكيلها.

٦- يقدم مدير ادارة الاسلحة العامة الاسلحة التدريبية اللازمة للتدريب العسكري المدني حتى ١٠ كانون الاول ١٩٥١ كما يطلبها مدير ادارة التدريب القتالي.

٧- ترشد اقسام التعبئة العسكرية في كل المحافظات التدريب العسكري المدني وتشرف عليه في الارياض، وهو التدريب الذي تقوم به جمعية مساعدة الدفاع الوطني.

٨- يستكمل رؤساء اقسام التعبئة العسكرية في كل المحافظات تشكيل الافواج والكتائب حتى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥١ ويرفعون تقريراً بذلك الى حتى ٥ كانون الاول ١٩٥١ عن طريق مدير ادارة التنظيم والتعبئة.

المهام الفورية لعاملِي الصحة

حديث مع العاملين الصحيين

٣٠ تشرين الثاني ١٩٥١

انتم العاملين الصحيين قمتم بعمل كبير لتطوير الصحة العامة في بلادنا، في الظروف الجديدة بعد التحرير، وفي ايام البناء السلمي برزتم في اعادة تأهيل وتجهيز المرافق الصحية وفي تدريب العاملين الصحيين. ومن بعد، في اثناء حرب التحرير الوطنية هذه، خدمتم بتفان في سبيل المعالجة الطبية لجرحي الحرب في الجبهة والمؤخرة وفي سبيل صحة الشعب المقاتل، متغلبين على سائر الصعوبات والعقبات.

وفي سياق هذا النضال في سبيل الوطن والشعب، اصبحتم أطباء شعبيين وفنيين شعبيين ومتقنين شعبيين حقيقيين، وهو ما يبين انكم لستم بعد الآن العاملين الصحيين القداماء او المثقفين القداماء في ظل الحكم الامبريالي الياباني الماضي، بل عاملون صحيون شرفاء مخلصون حالياً لصالح الشعب في ظل النظام الديمقراطي الشعبي.

ومهما يكن من شيء، فنحن لا نخفي عيوبنا قط. وكما تبين في سياق الحرب، فان المستوى المهني للعاملين الصحيين عندنا متدن، اذ عجزنا عن تدريب الاطباء والصيادلة والمرضات اللازمين في وقت مناسب، كما ان مرافق المشافي غير مناسبة، وقد انعدمت المرافق الانتاجية التي تستطيع تقديم الادوية الضرورية في الوقت المناسب وبغزارة. وهذا هو السبب في اخفاقنا في معالجة عدد كبير من الناس قدر استطاعتنا. من واجبنا ان نتخلص من هذه العيوب.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم بالنسبة الى تقدمنا في المستقبل ان نعمم التجربة

القيمة المكتسبة فى حرب التحرير الوطنية وان نقضى بسرعة على العيوب فى عملنا.
ان العاملين الصحيين يواجهون المهمات الاشد صعوبة وخطورة.
واجبكم الاساسى ان تنفذوا حياة ضباطنا وجنودنا البواسل فى الجيش الشعبى
والشغيلة فى المؤخرة وان تولوا لصحتهم عناية دقيقة، وبذلك تحمون بصورة موثوقة
الاحتياطى من الطاقة البشرية التى تقرر الاشياء جميعا، بحيث تضمنون نصرنا النهائى
فى الحرب وهناء ورفاهية جميع الاجيال الآتية. وبناء على ذلك، اعتبر ان النقاط
التالية هى الاهم فى خدمات الصحة العامة.

الامر الاهم هو نشر معرفة الصحة على نطاق واسع بين جماهير الشعب، واتخاذ
التدابير للوقاية من سائر الامراض، والقيام بالعمل الصحى والمضاد للبيئة فى زمن
الحرب على حركة تشمل الشعب بأسره، وهو عمل يحتل دائما المكانة الاولى فى زمن
الحرب وفي زمن السلم على حد سواء.

وكما تعرفون جميعا، فقد كنا نحن الكوريين، فى ظل الحكم الاستعمارى الماضى
للامبريالية اليابانية، نقاسى الجوع، ونرتدى الاسمال، ونعيش حياة بائسة كعبيد. وحينئذ
لم يتخذ الحكام الامبرياليون اليابانيون اية سياسة للصحة من اجل الكوريين، وعلى
الاخص الجماهير العاملة التى تشكل الغالبية الساحقة من السكان.

وقام الامبرياليون اليابانيون بمختلف المحاولات الشريرة للابقاء على الكوريين
فى حالة الجهل سياسيا، وفى حالة التردى اقتصاديا، ولطمس ميراث ثقافتنا الوطنية،
وذلك بهدف اخضاع شعبنا لنير العبودية المستعمرية الى الابد.

ولم يكن فى ذلك الحين عبارة مثل خدمات الصحة العامة؛ فقد كان الكوريون
يعتبرون انه مقدر لهم ان يعانون المذلة والاسترقاق وان يموتوا من الامراض.

لكن الوضع يختلف حاليا. فشعبنا يمسك بزمام السلطة فى يديه، ويخلق حياة جديدة
على طول الدرب التى دل عليها حزب العمل الكورى، وهو يملك قواته المسلحة
الخاصة التى يسحق بها بكل بطولة جيش العدوان الامبريالى الأمريكى الذى يسمى
نفسه "الاقوى" فى العالم، وذلك فى سبيل حرية الوطن واستقلاله. وان شعبنا ليعى كيف
يجب ان يعيش وما يجب ان يفعل من حيث هو سيد عصر جديد وكوريا الجديدة.

ان مشافينا ومستوصفاتنا مرافق صحية شعبية تخدم جماهير الشعب التى تخلق حياة جديدة وليس من اجل القلة من الفئات الغنية ذات الامتيازات كما فى البلدان الرأسمالية، وهى توفر للشعب العناية الطبية المجانية او شبه المجانية. وليس من قبيل الصدفة ان يحظى عاملونا الصحيون ومرافقنا الصحية بمحبة الشعب واحترامه. وهكذا فليس ثمة ريبة فى انه اذا ما كرس العاملون الصحيون انفسهم لتقدم الصحة العامة بروح خدمة الشعب واستنهضوا حماسه الطوعية بتزويده بالمعرفة الصحية، فان العمل الصحى والمضاد للابونة سوف يجرى على نطاق واسع فى كل مكان. ان الحيلولة دون الابونة بفضل عمل جامع مضاد للابونة مسألة ذات أهمية خصوصية فى ظروف الحرب. واذا لم يجر هذا العمل كما ينبغى، كان له اثر مناف حتى الدرجة القصوى فى حياة الشعب فى المؤخرة وفى القدرة النضالية للجيش الشعبى. من واجب العاملين الصحيين، جنبا الى جنب مع الشعب بأسره، ان ينتصروا فى النضال فى سبيل الوقاية من الابونة.

من واجب العاملين الصحيين، كائننا من كانوا، ان يكونوا مرشدين فى نشر المعرفة الصحية، كما من واجب جميع الهيئات الطبية وهيئات الوقاية من الامراض ان تكون مدارس صحية للشعب ومراكز للحركة الجماهيرية الصحية والمضادة للابونة. وعندئذ فقط، يمكن تحقيق نجاحات كبيرة فى خدمات الصحة العامة.

ومن ثم، من الواجب العمل على ان تكون ظروف الحياة فى المدن والقرى وجميع اماكن العمل والمدارس صحية، كما يجب ان يعاد على جناح السرعة بناء وتجهيز كل المشافى والمستوصفات وجميع المرافق الطبية الاخرى والمرافق الخاصة بالوقاية من الابونة التى دمرت او احرقت من جراء اعمال العدو الهمجية. ان النضال فى سبيل ضمان الصحة فى ظروف الحياة واستعادة المرافق الصحية هو، على وجه الدقة، نضال فى سبيل كسب الحرب. وبقدر ما ينفذ هذا العمل بمزيد من السرعة وبمزيد من الشمول، تتوطد جبهتنا ومؤخرتنا اكثر فاكثر.

وفضلا عن ذلك، فمن واجبنا ان نتخذ التدابير من اجل انتاج التجهيزات الطبية الضرورية بانفسنا وتلبية المتطلبات المحلية.

ومن بعد، فمن الواجب حماية صحة الامهات والاطفال على اكمل وجه. من الضرورة بمكان ان ينمو الرضع فى صحة جيدة لتخفيض نسبة الوفيات بينهم، وان تبذل بصورة خاصة رعاية جيدة للحوامل والنساء اللائى وضعن حديثا، وان يمنح الاحترام والرعاية للامهات كثيرات الاولاد على صعيد المجتمع. وان العامل الحاسم هنا ايضا هو الصفات الاخلاقية الرفيعة والعزم الجدى لدى العاملين الصحيين لخدمة صحة الاولاد والامهات بكل تفان.

واذا كان لا بد لنا من القيام لخدمات الصحة العامة بصورة مرضية، فمن واجبنا ان ندرب المزيد من العاملين الصحيين وان نرفع مؤهلاتهم. من واجبنا ان ننشئ عددا كبيرا من العاملين الفنيين الصحيين مثل الاطباء والصيادلة والمرضات، ومن المستصوب بصورة خصوصية تدريب عدد كبير من الطبيبات والصيديات.

و لا يجوز لنا الاقتصار على محاولة سد النقص فى عدد العاملين الصحيين، بل يجب ان نسعى الى رفع مؤهلاتهم. فاكْتساب البراعات الطبية الاحداث يشكل حلقة رئيسية لا تقتصر على تحسين مؤهلات عاملينا الصحيين فحسب، بل تحسن ايضا خدماتنا الصحية العامة. و ينبغى لجميع العاملين الصحيين ان يعتبروا عمل تقديم المعالجة الطبية لجرحى الحرب والمرضى واجبا قتاليا وان يبذلوا جهودا اعظم فى سبيل اكتساب البراعات الطبية المتقدمة الجديدة بالضبط مثلما يسعى جنودنا وضباطنا البواسل فى الجيش الشعبى بكل المساعى الى تحسين براعاتهم القتالية.

من واجب اطباننا وصيادلتنا ان يدرسوا بجد العلوم الطبية الاجنبية المتقدمة، وان يعمموا نظريا الخبرة التى لا تقدر بثمن، المكتسبة فى الحرب، وبذلك ينشرونها على نطاق واسع.

كان علمائنا الطبيون وعاملونا الصحيون عندنا ضعافا جدا فى عمل البحث العلمى ولم يكتبوا الا عددا قليلا من الكتب. يجب ان تتعلموا الاشياء الجيدة من الآخرين، وفى الوقت نفسه ان تلخصوا وتعمموا وتعلنوا امام العالم بجرأة نتائج بحوثكم الخاصة وخبراتكم الممتازة. ومن المهم جدا، تنظيم الخبرة الجديدة الممتازة المكتسبة فى الحرب ونشرها على نطاق واسع، ومثال ذلك فى المواضيع الخصوصية مثل طرق

الوقاية من الامراض والمداواة ونقل المرضى والاسعاف.

ويأتى فى المحل الثانى من الاهمية ان يرفع العاملون الصحيون وعيهم السياسى والابديولوجى وان يتسلحوا بالفكار الوطنية السامية.

حين قمنا من قبل بنضال حرب العصابات لم يكن لدينا اطباء انهوا دراستهم فى الكلية، لكننا درسنا الطب بانفسنا من خلال الكتب وبذلك كان فى مقدورنا تقديم المعالجة البسيطة حتى فى الاوضاع العسيرة، وانكم لسعداء فى واقع الامر، اذ تعملون فى الاوضاع الحالية التى هى اكثر ملاءمة من الاوضاع فى تلك الايام بصورة لا تقارن، واعتقد انكم اذا حزمتم امركم فحسب، فان فى مقدوركم اذن ان تفعلوا اى شىء. ان الاشياء جميعا رهن بعزمكم وحماسكم وتفانيكم الوطنى.

وينبغى للعاملين الصحيين، وهم يسعون الى زيادة براعاتهم المهنية، ان يصبحوا من خلال التحنك الابديولوجى الذى لا يكل عاملين صحيين شعبيين حقيقيين يعتبرون صحة ابناء الشعب وحياتهم من حيث هما صحتهم وحياتهم الخاصتان. وعندئذ فقط، يكون فى الامكان تطوير خدمات صحتنا العامة بحيث تبلغ المستوى الذى يطلبه الوطن والشعب فى السنوات القليلة القادمة.

واخيرا، اود ان اتحدث عن ضرورة تقدير العاملين الصحيين الذين يشتغلون جيدا تقديرا سديدا.

ان مقاتلى الجيش الشعبى البواسل الذين جرحوا فى الجبهة يقولون: "لا تظهر فى الصحافة مآثر الاطباء والمرضات الذين يعالجوننا نحن الجرحى بمثل هذه الجهود المضنية". من واجبا ان ننشر على نطاق عريض وان ننثى كما هو واجب على مآثر العاملين الصحيين الممتازين الذين يحبهم ويحترمهم جيشنا وشعبنا لتفانيهم وابداعتهم فى الرعاية الطبية الممنوحة لجرحى الحرب ولخدماتهم فى المؤخرة.

انى اؤمن بصورة راسخة بان جميع العاملين الصحيين المخلصين للوطن والشعب، اذ يتغلبون على جميع مصاعب وعقبات زمن الحرب، سوف ينفذون بصورة رائعة المهمات السامية المعينة لجبهة الصحة فى سبيل نصرنا فى حرب التحرير الوطنية.

من اجل رفع فننا الى المستوى العالي

خطاب امام الفنانين الذين اشتركوا في المهرجان

الفنى العالمى للشباب والطلاب

١٢ كانون الاول ١٩٥١

ايها الرفاق الاعزاء،

اود ان ارحب بكم اليوم ترحيبا حارا، انتم اعضاء فرقتنا الفنية الوطنية الذين عدتم الى الوطن بعد عروض ناجحة فى المهرجان الفنى العالمى للشباب والطلاب فى برلين وفى الاتحاد السوفييتى وفى الديمقراطيات الشعبية ايضا.

ان هذه العروض التى اداها ممثلونا وممثلاتنا ذات أهمية رفيعة، حيث اسهمت اسهاما كبيرا فى توثيق روابط الصداقة بين الشعب الكورى وشعوب البلدان العديدة الاخرى.

فللمرة الاولى، تمكن جمهور عريض في برلين وفى الديمقراطيات الشعبية من مشاهدة فن كوريا الجديدة، فسمع بنفسه الاصوات الرنانة للشعب الكورى الذى يدافع ببطولة عن حرية وطنه واستقلاله ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين.

ولقد استقبلت فرقتنا من الفنانين من قبل الشعوب بحماسة فى البلدان النائية جدا عن الوطن، الامر الذى يبرهن على تعاطف الشعوب فى العالم مع الشعب الكورى المقاتل ويبين النفوذ الدولى المتعاظم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وليس الشعب الكورى مجدا وشجاعا فحسب فى وجه العدو، بل هو موهوب فنيا بصورة رفيعة ايضا. وبنتيجة ذلك، حققنا نجاحات لامعة فى ميدان الفن.

لقد كان لكم شرف عرض الانجازات الفنية لجمهوريتنا الفتية على العالم اجمع.
ان الموسيقى والرقص والتمثيل وغيرها من كل قطاعات فننا، تطورت على جناح
السرعة منذ التحرير، برعاية الحزب والحكومة، وعممت على نطاق واسع بين جماهير
الشعب العريضة.

وقدم فنانونا، خلال عروضهم الحديثة فى الخارج، برنامجا ممتازا ومتنوعا يتضمن
الاغاني التى فازت للفن الكورى بالاعتراف والتصفيق، وهو امر مفرح فى الحقيقة.
لكنه لا يجوز لنا ان نكتفى بمثل هذه النجاحات، بل يجب علينا ان نعمل بمزيد من
الجد، كى نرتفع بفننا الى اعلى مستوى. من واجب العاملين فى حقل الفن ان يعملوا
على تحويل فننا الى فن شعبى قومى شكلا، وديمقراطى مضمونا. من واجبهم ان يسعوا
جاهدين لجعلوا منه فنا يلبى على خير وجه المقاييس العالمية، معترفا به بروحه
الاممية ومضمونه الايديولوجى العميق وصفاته الفنية الرفيعة.

يجب ان يرسل الفن جذورا عميقة فى جماهير الشعب، بحيث ينبغى للملحنين
وكتاب المسرحيات والموسيقيين والراقصين والممثلين ان يدرسوا حياة الشعب بكل
عناية. ومن بعد، من واجبهم ان يستخدموا على نطاق واسع المؤلفات الكلاسيكية
القومية والاغاني الشعبية التى ابدعها الشعب فى نشاطهم الخلاق، طالما انها تمثل
مشاعر الشعب ومطامحه الحقيقية على وجه صحيح.

ويجب على الممثلين فى جميع عروضهم ان يصوروا عواطف الشعب وان
يعكسوا الروح الشعبية وان يعبروا عن الالمان الشعبية بصورة حية. وانه لمن واجبنا
ايضا ان نطور موسيقانا الكلاسيكية باكثر وان نواصل تحسين آلتنا الموسيقية التقليدية.
تلك هى الطريقة الوحيدة التى يعكس فننا بها الخصائص القومية للشعب الكورى.

ومهما يكن من شىء، فليس فى وسعنا التحول الى النزعة الانبعاثية، تعنى تجريد
جميع الامور التى من الماضى وامثلة الاشكال الفنية البالية المتخلفة عن العصر، بحجة
ان من واجبنا ان نبعث المؤلفات الكلاسيكية القومية ونطور الفن القومى. ان استخدامنا
النقدى للاشكال الفنية القديمة يجب ان يتناسب مع المقاييس العصرية.

لقد تبدلت الازمان، كما تبدلت اوضاع الشعب وعاداته وخصائصه الاخلاقية ايضا.

من واجب الفن ان يعكس دائما حياة الشعب الفعلية ونضاله بصورة صحيحة، وليس فى مقدوره ان يطلب من الشعب ان يعود القهقرى، بل يجب عليه ان يحفزہ قدما نحو مستقبل اهنأ. يمكننا القول إن مثل هذا الفن وحده فن شعبى حقيقى. وصحيح ان من واجب فننا ان يعبر على اكمل وجه عن الخصائص القومية، الامر الذى لا يعنى ان عليه ان يظل ضمن حدود قومية ضيقة. يجب على عاملينا الفنيين ان يضعوا هذا الامر نصب عيونهم.

ان نضالنا مؤيد من الشعوب الصديقة للمعسكر الديمقراطى ونحن نسير قدما فى تضامن مع الشعوب المحبة للسلم فى العالم اجمع. ولذا فمن واجب فننا ان ينشد اغنية الصداقة بين الشعوب، كما من واجبه ان يتقف شعبنا بروح الاممية. وانه لمن الأهمية بمكان، فى سبيل تطوير الفن الوطنى، ان نرث ميراثنا الثقافى الوطنى الممتاز. غير انه من واجبا ايضا ان ندرس فن شعب الاتحاد السوفييتى وسائر شعوب البلدان الشقيقة كى نتعلم من منجزاتهم الرائعة. ولسوف يغنى هذا فننا ويوثق فى الوقت نفسه الروابط الودية بين الشعوب.

والشكالية عقبة جدية فى طريق تطور فننا، وبعض الملحنين والفنانين وكتاب المسرحيات والممثلين لم يتخلصوا كليا من هذا الشر بعد. ومثال ذلك ان ثمة ممثلين وممثلات يشددون على الشكل فى عروضهم حتى درجة انهم يخفقون فى التعبير عن مضمون المسرحية الجوهرى ويسينون التعبير عن افكار الابطال ومشاعرهم.

لا بد من الخلاص من هذه الشكالية بصورة حاسمة، فهى تفصل الشكل عن المضمون، وتخضع المضمون للشكل. وهكذا فلا تقتصر الشكالية على الحط من المضمون الايديولوجى للفن، بل تسيئ ايضا الى قيمته الفنية.

ان لدينا فنانين اكفاء ومحنكين كما ان لدينا الكثير من الفنانين الجدد الموهوبين، وهؤلاء الفنانون الشبان هم البراعم المبشرة التى ينبغى لنا رعايتها والعناية بها بحنان. ان المستقبل للشباب، ولا يمكننا ان نضن بالوقت او بالجهد فى تنشئة فنانينا الجدد. من واجبا ان نرقيهم بكل جراءة.

لقد علمنا لينين العظيم: "يجب ان ندرس بعناية البراعم الجديدة الواهنة، ويجب ان

نكرس لها اعظم الانتباه، وان نفعل كل شىء لتنشيط نموها ورعايتها". ومن واجب العاملين الفنيين ان يتذكروا بعمق كلمات لينين هذه.

ومن المهم جدا، فى سبيل الارتفاع بفننا الى مستوى اعلى، ان يرفع عاملونا الفنيون مستواهم السياسى والايدىولوجى.

فمن الواضح ان كل من يخفق فى تقدير وضعنا الحالى و لا يفهم بكل جلاء نشاطات شعبنا واهدافه، لا يستطيع ان يصف حياته بصورة صائبة، كما لا يستطيع ان يبدع اعمالا فنية ذات مضمون ايدىولوجى سام.

يجب ان يكون لفننا الديمقراطى الجديد مضمون ايدىولوجى رفيع ويجب ان يخدم الشعب من حيث هو سلاح للنضال. فالايدىولوجية السامية المتشاركة مع القيمة الفنية الرفيعة هى المقياس العادل الوحيد للحكم على قيمة الاعمال الفنية. وبنتيجة ذلك، من واجب الفنانين، مثلهم كمثل العاملين فى سائر المجالات الاخرى، ان يدرسوا بلا كلل كى يرفعوا مستواهم الايدىولوجى والسياسى.

ايها الرفاق الاعزاء،

مما لا ريب فيه انكم تعلمتم الشىء الكثير واكتسبتم تجربة قيمة ابان جولتكم الاخيرة فى البلدان الاجنبية. فقد شاهدتم الفن المتقدم لبلدان عديدة، وبالتالى يخيّل الى ان افكاركم عن منظورات تطورنا الفنى الوطنى باتت اوضح حتى درجة كبيرة.

انتم تواجهون حاليا المهمة المشرفة للارتفاع بفننا الى مستويات جديدة اعلى. وانى على يقين راسخ من انكم سوف تحملون الفرحة الى شعبنا وتلبون مطالبه فى الفنون بفضل منجزات جديدة، وانا اتمنى لكم نجاحات اعظم فى عملكم.

في تنظيم بطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون)، والزمير المستقلة للرشاشات الثقيلة، وزمر تدمير مؤخرة العدو، وفي تقوية نشاطات القناصة

التعليمات رقم ٠٠٦٥١ الصادرة عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

٢٠ كانون الاول ١٩٥١

كل قنبلة او طلقة تطلقها وحدات خط الجبهة يجب ان تدمر مزيدا من الغزاة
الامريكيين والبريطانيين ومن جنود جيش سينغمان رى العميل، ومن واجب الوحدات
المقاتلة ان تشدد نشاطاتها لاحباط معنويات العدو، وايقاعه في حالة الرعب والهلع في
كل الاوقات، وتوجيه ضربات شديدة اليه بصورة مفاجئة. ولهذا الغرض، اصدر
التعليمات التالية:

- ١- تنظيم بطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون) في التشكيلات
والوحدات في خط الجبهة لتوجيه النار الى صفوف العدو القتالية ليل نهار.
ينبغي لكل فوج ان يشكل جماعة من ثلاثة مدافع هاون من عيار ٨٢ مم ومدفعين
خاصين به من عيار ٧٦ مم، وكل فرقة جماعة من بطارية مدفعية جبلية واحدة من
عيار ٧٦ مم وبطارية هاون واحدة من عيار ١٢٠ مم.
- ٢- ينظم القناصة على نطاق واسع ليعملوا قريبا من الحد المتقدم لمنطقة العدو

ويدمروا جماعات صغيرة من جنوده وقناصته وقادته ومراقبيه الناشطين هناك.
وتشكل زمرة مستقلة للرشاشات الثقيلة في كل سرية مشاة متقدمة في مراكز دفاعية، وتضع قريبا من الحد المتقدم من منطقة العدو للحيلولة دون نشاطات جماعات استطلاع وجنوده الفرادي وقتل العدو الذي يظهر للعيان.

٣- تموه علي اكمل وجه مواقع اطلاق النار لبطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون) ومراكز الرشاشات الثقيلة ومعقل القناصة ويغير مكانها من وقت لآخر حتى لا تنكشف لمراقبة العدو.

٤- يجب على القناصة وزمر الرشاشات الثقيلة المستقلة وبطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون) المعينة ان يحتفظوا بسجلات دقيقة لعدد الجنود الاعداء والتجهيزات القتالية والتقنية الذين يدمرونهم، كما يجب ان يوصى بان يمنح الجنود الذين يبرزون في تدميرهم ثناء من الدولة.

٥- تشكل زمر التدمير (من ضمنها مهندسون مسلحون بالالغام وغيرها من المتفجرات)، وترسل على نطاق واسع الى مؤخرة العدو بموجب خطط مشخصة لتدمير طاقة العدو البشرية والتجهيزات القتالية والتقنية.

وتشتمل مهمة زمر التدمير في مؤخرة العدو على التخريب الواسع لمواقع مدفعية العدو ومعاقله وعنبره ومراكز اتصال اشارته وهيئات اركانه وضباطه القادة وطرقاته وجسوره.

٦- يجب تشديد نشاطات جماعاتنا الاستطلاعية.

٧- للحيلولة دون النيران العمياء وتوجيه ضربات اشد للعدو بصرف اقل من الذخائر، ينبغي لبطاريات المدافع المتحركة (فصائل مدافع الهاون) وزمر الرشاشات الثقيلة المستقلة والقناصة ان يواصلوا الرقابة المشددة للعدو ليل نهار، وان يدرسوا تحركاته بكل دقة، وان يكتشفوا مراكز مراقبته ومواقع مدفعيته ومعاقله وغيرها من اقسام المنطقة المتقدمة حيث نشاط العدو اشد توترا وان يوجهوا اليها ضربات صائبة.
وبتقيد صارم بامر رقم ٤٢٠، يجب استخدام الذخيرة باقتصاد صارم، ولا يجوز مطلقا ان يتجاوز استخدام قنابل المدفعية من عيار ١٢٢ مم المقدار المقرر.

٨- ينظم قادة الوحدات من مختلف المستويات والتشكيلات، الجماعات والزممر
أنفة الذكر لتدمير العدو كما هو واجب، وينشرون التجربة الحربية القيمة في نشاطاتهم
بين جميع الوحدات والوحدات الفرعية، ويضمون الى تقرير العمليات اليومي نتائج
التدابير المذكورة اعلاه.
تبلغ هذه التعليمات لقادة الكتائب فما فوق.

